مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٠
الإصدار ٧٧
أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

أ.د./ منى مدحت رضا

د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:

أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ أحمد أمين منديل
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.
- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:
  ١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
  ٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
إساءة المعاملة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في ضوء عده متغيرات ...	د.مرفت رجب صابر ...	١
الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية ...	ساميه مختار شهبو مروى حسن أدهم ...	١٣
دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها من سن ١٧- ١٨ سنة ...	أ.د.عبدالعزيز السيد عبدالعزيز د.عمرو محمد عبدالله صديق عادل البخشونجي ...	٢٩
دور قنوات الطهى الفضائية المصرية والعربية فى التثقيف الغذائى لدى المرأة المصرية: دراسة تحليلية ميدانية ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.حازم أنور البنا سارة محمد يونس ...	٣٧
سلوكيات الشباب وعلاقاتها بالممارسات التفاعلية للإعلام الجديد ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.نهلة زيدان الحوارني بسمة على يحيى الحسينى ...	٤٧
دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي المراهقين ...	د.إيناس محمود حامد د.عمرو محمد عبدالله نحلة طاهر أحمد أحمد أبوالحسن ...	٥٥
فاعلية استراتيجية القراءة التشاركية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة ...	أ.د.أسماء محمد محمود السرسي أ.د.محمد رزق البحيري خديجة فريد فتحي حسن ...	٦٥
دور الدراما التليفزيونية في ترتيب أولويات القضايا لدى المراهقين المصريين ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.عيد محمد عبداللطيف فوزي سلامة حمد أحمد منتصر ...	٧١
معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل ...	د.إيناس محمود حامد د.وائل محمد محمد العشري مظهر سيد بسيونى ابوالحسن ...	٧٧
فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية ...	د.السيد محمد عزت ...	٨٣
تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعى ...	أ.د.محمد رزق البحيري د.هدى جمال محمد ضحى ذكي عبد المعبود العشري ...	٩١
صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية وعلاقتها بالصورة الذهنيه لدى عينه من المراهقين ...	أ.د.محمد شعبان وهدان د.عمرو محمد عبدالله هالة محمد جمعة ...	١٠٣
ديناميات الرضا الزواجى لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى وزوجاتهم ...	أ.د.وفاء مسعود محمد د.أحمد سيد التلاوى عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى ...	١١١
فاعلية برنامج لخفض درجة الخجل لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى ...	أ.د.فؤادة محد على هدية د.محمد رزق البحيرى عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى ...	١٢٥
فاعلية برنامج إرشادى إنتقائى لتنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة ...	د.نوال أحمد البدوى سيد أبوالعلا ...	١٣٩
صور الخلافات الزوجية فى الأفلام بالفضائيات العربية وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو الإرتباط بالآخر ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.محمد شعبان وهدان إيمان إبراهيم السيد ...	١٥٣

عنوان البحث	الباحث	صفحة
صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التليفزيونية: دراسة تحليلية مقارنة	... د.نها عبدالمقصود غالي	... ١٥٧
علاقة التفكير الابتكاري لأطفال الروضة بكثافة المشاهدة لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية	أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري أ.د.عيد عبداللطيف ... منى مغاورى حسين	... ١٧٥

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

شرفنى معهد الدراسات العليا للطفولة برئاسة تحرير مجلة المعهد منذ اكتوبر ٢٠١٦. وقد حرصت علي التعاون مع جميع الزملاء وقيادات الاقسام الثلاث وقيادات المعهد من آجل التطوير المستمر بجانب تسجيلها دوليا فى مكتب هيئة الصحة العالمية بدار الكتب المصرية مع الايداع الدولى الموثق على غلاف المجلة.

الخبر الهام ايضا ان مجلة المعهد قد حصلت على تقدير "٨" درجات فى لجنة ترقيات الدراسات النفسية، كما افاد الاستاذ الدكتور/ جمال شفيق استاذ الدراسات النفسية ومدير تحرير مجلة المعهد ورئيس تحرير المجلة السابق.

افادت ايضا الاستاذ الدكتور/ حنان الجمل استاذ طب الاطفال ورئيس قسم الدراسات الطبية للاطفال "بنشاط القسم العلمى والاكلينكى وبالتعاون مع اقسام المعهد الاخرى، قسم الدراسات الطبية للاطفال وهذا القسم المميز باعضائه الذين يسعون للتطوير المستمر ويضيفون الى انشطة القسم من لقاء علمى اسبوعي وندوات مثل ندوة اخلاقيات البحث العلمى في الطب٠ يوم الصحة الثانى لقسم الدراسات الطبية للاطفال يوم ٦ نوفمبر ٢٠١٧. حيث اقيم فى العام الماضى يوم الصحة الاول للقسم وقد تضمن ندوة وحملة "صحتك تهمنا" متضمنة فحص طبى وقياس ضغط دون مقابل. هذا العام، يوم الصحة الثانى يتضمن ندوة البحث العلمى فى صحة واعاقة الطفل وعلى هامش هذا اليوم سوف يتم تقييم نمو الاطفال فيما يخص الطول والوزن مستخدمين منحنى النمو خدمة من القسم ومعهد الطفوله لاطفالنا بدون مقابل".

تحرص المجلة ايضا على وضع فهارس الجزء باللغة العربية والجزء الخاص باللغة الانجليزى على موقع المعهد بموقع جامعة عين شمس بغرض اتاحة مواضيع المجلة العلمية المحكمة لجميع المهتمين فى مجالات الطفولة على المستوى المصرى والاقليمى والدولى، والله والموفق والمستعان.

إساءة المعاملة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في ضوء عده متغيرات

د.مرفت رجب صابر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- جامعة نجران

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة للطفل المعاق ذهنيا من فئة القابلين للتعلم متمثلة فى الإساءة البدنية والإهمال، وبين مهارات الطفل الاجتماعية، كذلك الكشف عن أثر بعض المتغيرات (النوع- العمر) على أبعاد الإساءة لدى الطفل المعاق.

العينة: بلغت عينة الدراسة فى صورتها النهائية ١٠٠ طفل وطفلة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠- ٧٠) ويتراوح عمرهم الزمنى من (٦- ١٥) سنه بمتوسط عمرى قدرة ٨,٨٢، وإنحراف معيارى قدرة ١,٩٧، تم اختيارهم من مدرسة فاطمة الزهراء للتربية الفكرية بمحافظة القاهرة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن.

الأدوات: تم الاستعانة بمقياس إساءة المعاملة للطفل المعاق ذهنيا، ومقياس المهارات الاجتماعية لجمع البيانات (إعداد الباحثة).

النتائج: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفروض وهى كالتالي: توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة والمهارات الاجتماعية للطفل المعاق ذهنيا، وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعى ومنخفضى المهارات الاجتماعية من الأطفال المعاقين ذهنيا فى درجة الإساءة فى إتجاه مرتفعى المهارات الاجتماعية، وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة تعزى لمتغير النوع فى اتجاه الإناث، وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة تعزى لمتغير العمر فى اتجاه مرحلة الطفولة المتوسطة، وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة بين الوالدين والمعلمين فى اتجاه والدى الطفل المعاق ذهنيا.

الكلمات المفتاحية: إساءة المعاملة- الإعاقة الذهنية- المهارات الاجتماعية

Abuse and its Relation toSocial Skills among Mentally Disabled Children who are Able to Learn in the Light of Several Variables

Aims: The present study aims to identify the relationship between the abuse of the child mentally disabled class who are the learning represented in the physical abuse and neglect and the child's skills social, also detected the effect of certain variables (Gender- Age) on the dimensions of abuse of a disabled child.

Sample: The study sample in its final review was 100 children of mentally disabled who are able to learn from IQ of (50- 70) and aged time of (6-12) years Average age ability 8.82, and a standard deviation of 1.97, were selected from school Fatima Zahra Educational intellectual in Cairo.

Methodology: Study used a descriptive comparative approach.

Tools: Used tools were, Scale abuse of disabled children mentally, and the measure of social skills to collect data (prepared by the researcher).

Results: The results proved the study hypotheses are as follows: There is a negative correlation statistically significant between abuse and social skills of the child mentally disabled, and there were statistically significant differences between high and low social skills of children with intellectual disabilities in the degree of abuse in the direction of high social skills, and there are significant differences in the degree of abuse due to the variable type in the direction of the female, and there were statistically significant differences in the degree of abuse due to the variable age in the direction of middle childhood, from(6- 9) and there were statistically significant differences in the degree of abuse between parents and teachers in the direction of the child's parents mentally disabled.

مقدمة:

لقد ألقت ظاهرة سوء معاملة الأطفال وإهمالهم اهتماما مجتمعيا متزايدا خاصة فى العقود الثلاثة الماضية وخاصة بعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل وإقرار هذه الحقوق فى وثائق دولية وتشريعات قانونية، ومن معالم هذا الاهتمام المتزايد خصصت الرابطة الأمريكية لعلم النفس فى مؤتمرها السنوى الذى عقد فى أب من عام ٢٠٠١ فى سان فرانسيسكو ٣٠ جلسة عن ظاهرة سوء معاملة الأطفال Child Abuse.

ويشير (قطب ١٩٩٠، ١٧) أنه على الرغم من كل التشريعات والمواثيق الدولية والمحلية التي صدرت لاحترام إنسانية الطفل، وتوفير المناخ المناسب له لكي ينمو نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، وحمايته من المعاملة السيئة بجميع أبعادها إلا أننا نلاحظ تزايد معدلات الإساءة التي يتعرض لها بعض المعاقين بشكل عام والمعاقين ذهنيا بشكل خاص سواء في محيط الأسرة أو في محيط المؤسسة التربوية أو في المجتمع بشكل عام.

وتعد الإساءة للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التى تجتاح أى مجتمع من المجتمعات، خاصة الإساءة الموجهة ضد الطفل المعاق؛ نظرا لما لها من آثار سيئة عليه، حيث يتحول الطفل إلى موضوع لعدوانية الكبار جسميا وانفعاليا؛ مما ينعكس سلبا على صحته النفسية، حيث يتحول إلى الجنوح والعدوانية (سهى أمين، ٢٠٠١، ٢٨- ٣١).

ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن المعاقين ذهنيا من أكثر الفئات تعرضا للعنف والإساءة، ومنها دراسة كل من بيفرلى (Beverly, 2006)؛ (الخطيب والحديدى، ٢٠٠٥)؛ كارين ولارى (Karen A.& Larry, 2004)؛ دراسة بريندا (Bernda, 1990)، كما تؤكد زيربولى (Zirpoli, T., 1987) أن نسبة حدوث الإساءة تزداد بازدياد شدة ودرجة الإعاقة لديهم.

ولاشك أن إن السلوكيات التي يمارسها الوالدان أو الأوصياء على الطفل أو غيرهم من الأفراد من خارج نطاق الأسرة تؤدي إلى حدوث ضرر جسدي أو نفسي على الطفل، وتصنف تحت مسمى إساءة معاملة الأطفال، حيث تشير سلامه (١٩٩١) إلى أن الإساءة تقع على متصل طرفه الإيجابي المحبة والقبول وطرفه السلبي القتل، وفي منطقة الوسط تقع الإساءة الوالدية أو العنف الوالدي ضد الطفل.

والعنف الموجه ضد الأطفال المعاقين ذهنيا قد يطور حالاتهم العقلية إلى الأسوء، بحيث تصل إلى مراحل متقدمة ومستعصية على العلاج فى حالة تعرضهم المتكرر للإساءة من قبل الأسرة أو المدربين فى مراكز التأهيل، والمدرسين فى المدارس الخاصة؛ نتيجة إخفاق الفئات السابقة فى التعامل مع حاجات ومتطلبات أبنائهم، لذا اهتمت المجتمعات بكافة إشكالها بهذا الموضوع لما يمثله من عدوان خطير على الطفل.

ومن جانب أخر يظهر الأطفال المعاقين ذهنيا أنواع مختلفة من السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها الانسحاب الاجتماعى الذى قد يكون وراء فشلهم فى تكيفهم النفسى والاجتماعي، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأهل والمدرسة والأقران، ودون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم، ويشير الزغل (٢٠٠٤) أنة يطلق على المعاقين ذهنيا (غير اجتماعيين) والسبب الحقيقى وراء تلك التسمية يعود إلى الخبرات السابقة لديهم، وما أصيبوا به من إحباطات، مما يسبب الما نفسيا وعجزا فى التواصل وبالتالى يبتعد الطفل عن المشاركة فى النشاطات الطبيعية التى يمكن أن يقوم بها، وحرمانه من اكتساب الكثير من أساليب التفاعل مع الآخرين وأساليب السلوك السوية التى تجعله متوافق اجتماعيا. (جمال الخطيب، ١٩٩٠)

ولاشك أن إساءة المعاملة للطفل بإهماله وعدم توفير الأجواء الآمنة والاتجاهات السلبية نحوه يحرمه من اكتساب الأنماط السلوكية المناسبة، ويواجهون صعوبات بالغة فى بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وفى هذا السياق تشير هارون (٢٠٠٠) إلى أن معظم مشكلات فئة المعاقين ذهنيا والمتمثلة فى نقص المهارات الاجتماعية ذات صبغة اجتماعية، وبناء على ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلي التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة والمهارات الاجتماعية لدى المعاقين ذهنيا.

مشكلة الدراسة:

يتعرض الأطفال المعاقين ذهنيا إلى العديد من أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية غير السوية فى البيئة الأسرية والمدرسة، وتتفاوت هذه الأساليب من العنف والإساءة البدنية والنفسية إلى إهمال الطفل المعاق عقليا ونبذه، مما يترتب على تلك الإساءة حرمان الطفل من اكتساب الكثير من أساليب التفاعل مع الآخرين وأساليب السلوك السوية التى تجعله متوافق اجتماعيا، كما يعوق نموه العاطفى الذى يسهم فى فشله فى تكوين علاقات مع الآخرين.

وتشير الإحصائيات أن عدد الأطفال الذين يتعرضون لإساءة المعاملة قد تضاعف خلال العشر سنوات الأخيرة حوالى ٢٠ مرة، ولاشك أن انتشار ظاهرة سوء معاملة الأطفال وإهمالهم يمثل خطرا حقيقيا يهدد كيان أى مجتمع، حيث يشكل هؤلاء الأطفال الضحايا مستقبلا لبذور العنف والتطرف والإجرام. (عبدالوهاب كامل، ١٩٩٣، ١٧٢)

وبمراجعة الباحثة للدراسات الإمبيريقية التي تناولت ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، لوحظ أن اهتمام العالم العربى ببحث ظاهرة إساءة معاملة الأطفال جاء متأخرا جدا، ومحدودا مقارنة بالدول الأجنبية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير إساءة المعاملة، متمثلة فى الإساءة البدنية والإهمال على السلوك التكيفى للطفل المعاق ذهنيا، وما تخلفه هذه الإساءة من آثار فى تعلمه للمهارات الاجتماعية الآتية (مهارات الاتصال، المشاركة والتعاون، الصداقة).

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل رئيسى مؤداه هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة التى يتعرض لها الطفل المعاق ذهنيا وبين مهارات الطفل الاجتماعية؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وإساءة المعاملة؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعى ومنخفضى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، فى درجة إساءة المعاملة؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنيا تعزى لمتغيرى (النوع والمرحلة العمرية للطفولة (المتوسطة- المتأخرة)؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أولياء الأمور والمعلمين فى درجة إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنيا؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدارسة الحالية تحقيق ما يلي:

١. التعرف على العلاقة بين إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنيا، وبين مهارات الطفل الاجتماعية، والى أى مدى تؤثر إساءة المعاملة على سلوكه التكيفي.
٢. الكشف عن درجة إساءة المعاملة للطفل المعاق ذهنيا فى ضوء متغيرى النوع- المرحلة العمرية للطفولة (المتوسطة- المتأخرة).
٣. الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور والمعلمين فى درجة إساءة المعاملة للطفل المعاق ذهنيا.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها على المستويين النظرى والتطبيقى مما يلي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية الفئة التى تتناولها آلا وهى فئة الإعاقة الذهنية بإعتبارها قطاع مهم من قطاعات المجتمع، وطاقة لابد من استثمارها، وبالتالى فإن خفض الإساءة الواقعة عليهم يمكن أن تسهم فى الاستفادة مما لديهم من قدرات وإمكانات.

ب. تسليط الضوء على موضوع الإساءة التى قد يتعرض لها المعاقين مما يكون نقطة انطلاق نحو دراسات وبحوث لاحقة، تبحث فى العلاقة بين إساءة المعاملة ومتغيرات أخرى على مدى المراحل العمرية المختلفة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يؤمل أن نبنى على نتائج تلك الدراسة برامج لتوعية الآباء والمعلمين بالأساليب التربوية السليمة الأمر الذى قد يؤدى إلى زيادة الوعى بكيفية التعامل مع الطفل المعاق عقليا، وبالتالى يساعد على تحسين صحة الطفل النفسية والجسمية والعقلية وتكيفه الاجتماعي.

ب. كما يمكن أن يكون لنتائج تلك الدراسة قيمة وقائية تتمثل فى اكتشاف الأطفال المعاقين ذهنيا الذين يعانون من إساءة المعاملة ومساعدتهم فى تحسين المناخ البيئى لهم والحصول على الرعاية المطلوبة، مما يجعلهم أكثر ايجابية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ممن يتراوح عمرهم الزمنى ما بين (٦- ١٢) عام، وبلغ عددهم ١٠٠ تلميذ وتلميذة من مدرسة فاطمة الزهراء للتربية الفكرية بمحافظة القاهرة، طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

مفاهيم الدراسة والإطار النظرى:

- الإعاقة الذهنية Mental Retardation: هى إعاقة نمائية، وما يعنيه ذلك هو أن هذه الإعاقة لا تؤثر على القدرة الذهنية فقط ولكنها تطال بتأثيراتها السلبية على النمو اللغوي، والاجتماعي، والانفعالي، والسلوكي، والحركي، ويمكن القول بأنها حالة قد تصيب الطفل منذ لحظات ولادته وحتى عمر الثامنة عشرة من عمره؛ ويتفق ذلك مع مصطلح الإعاقة الذهنية حسب تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية، "أنها إعاقة تتسم بالقصور الواضح في كل من الأداء الوظيفي العقلى دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور فى اثنين من أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية (التواصل، العناية الشخصية، الحياة اليومية المنزلية، المهارات الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل والحياة الاستقلالية)، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر". (عبيد، ٢٠٠٧، ٣٣؛ مرفت رجب، ٢٠١١)

التعريف الاجرائى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم Educable Intellectual Disabilities فى الدراسة الحالية: هم الأطفال الملتحقين بمدرسة فاطمة الزهراء للتربية الفكرية بمحافظة القاهرة والتى تنص شروط القبول فيها على أن يكون الطفل المعاق ذهنيا قابلا للتعلم تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠)، ويتراوح عمرهم الزمنى مابين (٦- ١٢) عام.

- تصنيفات الإعاقة الذهنية: للإعاقة الذهنية مستويات مختلفة فمنها البسيطة، والمتوسطة، والشديدة، والشديدة جدا كما صنفتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى American Psychiatric Association (1994) وهو التصنيف المأخوذ به في الأوساط المهتمة بتربية وتأهيل المعاقين ذهنيا، وبين الباحثين والمشتغلين في هذا المجال حيث يعتمد هذا التصنيف على عدة أبعاد أهمها (درجة الإعاقة، نسبة الذكاء، ومستوى النضج الاجتماعي)، وهو بذلك يغطى مدى واسعا من درجات الإعاقة الذهنية يتراوح بين إعاقة ذهنية تامة تعوق عملية الكلام والحركة، ومعدل ذكاء أفراده بين (٢٥- ٤٠)، وإعاقة عقلية بسيطة لا تعوق الكلام والحركة ومعدل ذكاء أفراده بين (٥٥- ٧٠)، ولكنهم يحتاجون إلى المساندة والتوجيه عندما يتعرضون لصعوبة ما تواجههم فى حياتهم، ومن ثم يتضح مدى اختلاف الصورة الإكلينيكية للإعاقة الذهنية الذى يفيدنا فى معرفة ما ينبئ به مستقبل الطفل، وما يمكن أن نطلبه منة كإنجاز دراسى أو إجتماعى أو مهنى دون أن نصيب الطفل بالإحباط ونتهمه بالفشل، لأننا نحمله أكثر من طاقته ثم نفرض علية أنواع العقاب البدنى والنفسي، وهذا يجعل الطفل أسوء إنجازا وأقل تكيفا وأكثر تعاسة، وتؤكد دراسة ستفنسون وكرس (Stevenson& Cruse, 1961) أن المعاق عقليا يشعر بعدم الكفاءة الاجتماعية بالمقارنة بالعاديين بسبب خوفهم من الفشل والإحباط، مما يجعلهم سلبيين فى تحمل أى مسؤولية يمكن أن توكل إليهم.
- العوامل المسببة للإعاقة الذهنية: ينظر إلى الإعاقة الذهنية على أنها ضعف فى الوظيفة العقلية ناتجة عن عدة عوامل، ولقد أبرزت الدراسات عن وجود وجهات نظر متعددة بين العلماء وخاصة عند تحديدهم للعوامل المسببة للإعاقة العقلية ووجد أن معظم حالات الإعاقة الذهنية (٧٥%) لا يوجد لها سببا واضحا، ولكن هناك الكثير من الأسباب المعروفة قد ينتج عنها تخلفا عقليا، وقد اتفق أن معظم الحالات تعود إلى أسباب وراثية أو بيئيه أو مكتسبه، ومن هذا المنطلق ذهب بعض المختصين إلى تصنيف المعاقين ذهنيا على أساس مسبب هذه الإعاقة فهناك الضعف العقلى الأولى والتى تلعب وامل الوراثة كمسببات رئيسية فى تلك الإعاقة والتى تصل نسبتها إلى ٨٠%، وهناك الضعف العقلى الثانوى وهنا تلعب العوامل البيئية نسبة ٢٠% فى تكوين تلك الإعاقة. (حامد زهران، ١٩٨٦)
- الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنيا: يعد المعاق ذهنيا أكثر فئات المجتمع إحتياجا للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث إن ذلك ضرورة إنسانية واجتماعية لمساعدته على تنمية مهارات مناسبة تساعده على حسن التوافق مع المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه، وكثيرا ما يوجد الاضطراب النفسى أو سوء التوافق الشخصى مصاحبا للإعاقة العقلية. لذا لابد من مساعدته على فهم دوافعه، والتوافق مع واقعه، وتغيير نظرته لذاته وللآخرين لتحقيق وجوده فى المجتمع الذى يعيش فيه، وهذا يتطلب منا أن نتقبل المعاق عقليا كإنسان له حقوق، ونعامله بهدوء دون استخدام العنف، ونساعده على تنمية ما عنده من استعدادات وقدرات ومهارات، يمكن أن يساهم بما لديه من إمكانات فى تقدم المجتمع.
- مفهوم الإساءة للطفل Children Abuse: تشير عزت (١٩٩٧) إلى أنة توجد عدة سمات للإساءة لابد من توافرها حتى يطلق عليها إساءة معاملة آلا وهى توافر القصد والنية فى فعل الإساءة، والإساءة المتكررة، وأن تكون ردة الفعل عنيفة لأى سلوك يصدر عن الطفل سلبيا أو ايجابيا، لذا يرى وولف (Wolfe, 1999) إن من معانى سوء المعاملة والإهمال للطفل هو ممارسة القوة الجسدية بغرض الأضرار بالطفل، وقد يكون الأضرار مادى من خلال ممارسة الضرب، أو معنوى من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسب أو التجريح، وعرفتها أبوشريف (١٩٩١) عن جيل Gill بأنها أي فعل يعيق نمو الطفل النفسي والبدني أو الامتناع عن الفعل مما يعرض سلامة الطفل وصحته البدنية والنفسية والاجتماعية وعمليات نموه المختلفة للخطر، كما عرفت وزارة الصحة الأمريكية والخدمات الإنسانية (٢٠٠١) إساءة المعاملة بأنها الإيذاء الجسدى أو الإساءة الجنسية أو المعاملة القائمة على الإهمال أو سوء المعاملة للطفل تحت سن الثامنة عشر من العمر، وذلك بواسطة شخص يكون مسئولا عن رعاية الطفل ورفاهيته تحت ظروف تتعرض فيها صحة الطفل أو رفاهيته للأذى أو التهديد (Mann, 2001)، وفى هذا ترى منظمة اليونيسيف للأطفال إن إساءة معاملة الأطفال تقع تحت ما يسمى الأطفال فى الظروف الصعبة، وهى ترى أنهم هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون لظروف تضرهم صحيا وجسديا ونفسيا وتعوق نموهم الطبيعي، وهذه الظروف هى (عمالة الأطفال، أطفال الشوارع، التخلى أو الإهمال، إساءة معاملة الطفل، التحرش الجنسي، دخول الأطفال فى صراعات مسلحة أو كوارث). (سماح محمد لطفي، ١٩٩٥)
- أشكال الإساءة: من خلال مراجعة الباحثة للأدب التربوى المتعلقة بمفهوم الإساءة يمكن التوصل إلى العديد من الصور والمظاهر وهذا ما أشارت إلية وزارة الصحة الأمريكية فى تعريفها للإساءة بأن هناك أربع صور للإساءة ويتفق ذلك مع تقسيم فاستا وآخرين Vasta et.al (1990) مثل الإهمال والتعدي الجسدي والإساءة الانفعالية والاعتداء أو التحرش الجنسي.

١. الإساءة الجسدية: اتفقت معظم الدراسات فى أن الإساءة الجسدية تتمثل فى أفعال يقوم بها الوالدان أو إحداهما تتسم بالعنف الموجه نحو الطفل، مما يؤدى إلى إصابته بأذى جسدي. ومن المظاهر الشائعة لهذا النوع من الإساءة (الكدمات، أثار ضربات، الحروق، الجروح، الخدوش والعض والدهس

والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق أو كسور فى العظام أو حتى الإصابة المفضية للموت).

٢. الإساءة الانفعالية Emotional Abuse: تظهر مصاحبة لأنواع أخرى من الإساءة والتى تتمثل فى التقليل من شأن الطفل، ومعايرته بعيوبه، والسخرية منة، الاستغلال، عدم قبول الطفل ورفضه.

٣. الإساءة الجنسية: ويعتبر هذا النوع من أشد أنواع الإساءة تأثيرا على الطفل، وسببا مباشرا فى تدمير شخصيته وإصابته بالعديد من الأمراض النفسية والانحرافات المختلفة، وقد يكون ذلك لعدم استطاعة المعاق التعبير عما يحدث أو رفض ما يحدث، وتعد سببا مباشرا لحالات الجناح لدى الأطفال والمراهقين فيما بعد. ولاشك أن الأطفال المعاقين عقليا فريسة سهلة لهذه الأشكال من الإساءة، وتتمثل فى تعرض الأطفال لأنشطة جنسية لا يفهمونها أو التعبير عنها مثل (ملامسة اعضائة التناسلية، ممارسة الجنس امامة، استعراض الأعضاء التناسلية، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء الجنسى على الطفل (الاغتصاب)).

٤. الإهمال: هو شكل من أشكال الإساءة ويتمثل فى ترك الطفل وحيدا لفترة طويلة وعدم إشباع حاجاته الأساسية كالمأكل والملبس والنظافة والتعليم والعناية الطبية، وحاجاته النفسية بتجاهله وعدم إمداده بالحب والقبول والأمان.

ويقسم براون Brown مظاهر الإساءة إلى نوعين هما: (فيصل الخولى، ٢٠٠٣)

١. الإساءة الايجابية النشطة Active Abuse: وتتمثل فى التصرفات المليئة بالعنف سواء جسدى أو جنسى أو انفعالى أو نفسى.

٢. الإساءة السلبية Passive Abuse: وتتمثل فى الإهمال حيث لا يوجد بها عنف ظاهر، ولا يستخدم فيها قوة جسدية.

وأكثر الإساءات انتشارا بين أسر الأطفال المعاقين عقليا هى إساءة المعاملة الجسدية والإهمال وتؤكد على ذلك دراسة ابونواس (٢٠٠٣) والتى توصلت إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعا الإساءة الجسدية وهى أعلى من نسبة الإساءة الجنسية والإساءة النفسية، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد الأسر أن العقاب البدنى هو أسلم طرق التربية للطفل حتى يحدث انضباط لديهم، ولا يهتم الآباء بمدى الخطورة النفسية لهذا النوع من التربية المبنية على العقاب البدنى والعنف مع هؤلاء الأطفال. (داليا عزت، ١٩٩٧)، أما الإهمال قد يكون بسبب عدم معرفة الآباء لكيفية رعاية أبنائهم أو التعامل معهم خاصة إذا كانوا معاقين عقليا مما يمثل ضغوطا عاطفية وجسمية ومالية للوالدين وبالتالى لا يستطيعون مواجهة احتياجات أطفالهم. ويعد الإهمال من أكثر الإساءات خطورة على الطفل من الناحية الجسمية والصحية والنفسية، فالإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم وشعوره بالنبذ وبالتالى شعوره بعدم الحب والأمان.

- العوامل المؤدية لإيقاع الإساءة للمعاقين ذهنيا: هناك عوامل تساهم فى الإساءة إلى الطفل بشكل عام منها (عدم النضج العقلى للطفل، عدم النضج الجسمي، الاضطراب السلوكي، الإعاقة العقلية)، ومن ثم نجد أن الإعاقة العقلية إحدى العوامل المساهمة للإساءة إلى الطفل بكافة أشكالها وخاصة الإساءة البدنية وإهمال الطفل، ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات منها دراسة بيفرلى Beverly, 2006؛ (الخطيب والحديدى، ٢٠٠٥)؛ كارين ولارى &.Karen A) (Larry, 2004؛ دراسة بريندا (Bernda, 1990)، والتى توصلتا إلى أن المعاقين عقليا أكثر عرضة للإساءة أكثر من غيرهم من الأطفال العاديين، كما توصلت دراسة زيربول (Zirpol, 1987) إلى أن نسبة حدوث الإساءة تزداد بازدياد شدة درجة الإعاقة لديهم، ومن أهم أسباب تعرض هذه الفئة للإيذاء إما تتعلق بخصائص الأسرة أو الطفل أو بكليهما معا.

وتؤكد دراسة فيلد (Field, 2003) أن حالات الإساءة التى تحدث بسبب الخصائص المتعلقة بالأطفال أكثر من تلك الخصائص المتعلقة بالآباء المسيئين.

ويمكن تعريف إساءة المعاملة فى الدراسة الحالية بأنها الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل المعاق عقليا على مقياس إساءة المعاملة المستخدم فى هذه الدراسة والذى يتضمن بعدين (الإساءة البدنية، الإهمال).

- مفهوم المهارات الاجتماعية Social Skills: المهارات الاجتماعية مجموعة من السلوكيات الملاحظة يمكن قياسها، ويستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين، ويرى السمادوني، (١٩٩٣) أن المهارة تصبح اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع آخر ويقوم بنشاط اجتماعى يتطلب منه مهارات ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو، كما يرى ريجيو (Riggio, 1987) أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثة، إنما هى مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعى. هذه المهارات إذا اجتمعت معا وبشكل متوازن نشأ عنها نجاح الفرد الاجتماعى. وتشير سلامة (١٩٩٣) أن المهارات الاجتماعية ليست خاصية أو سمة واحدة بعينها ولكنها زملة مهارات أساسيه محددة حين تجتمع مع بعضها البعض وبتوازن تكون معامل التأثير والفاعلية الاجتماعية (ويرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى وذلك من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة فى العلاقات الشخصية. (هدى وهبة، ٢٠١٠)، ويعرفها كل من كومبس وسلابى (Combs& Slaby, 1977) بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين فى البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيا، أو ذات قيمة، وفى الوقت نفسه تعد ذات فائدة للفرد، ولمن يتعامل معه، وذات فائدة للآخرين بوجه عام، والتفاعل الاجتماعى عبارة عن تأثير متبادل بين شخصين أو أكثر، ويتوقف هذا التفاعل على مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى وأيضا على مدى اتساقها ببعضها، أى يتسق التعبير اللفظى مع التعبير غير اللفظى عند تفاعل الأفراد مع بعضهم.

وفق هذا الطرح لمفهوم المهارة الاجتماعية، يتضح صعوبة تحديد مفهوم لها بدرجة كبيرة من الوضوح والدقة، نظرا لما قدمه العلماء والباحثون من تعريفات متعددة لمفهوم المهارات الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى اختلاف المهارات الاجتماعية المطلوبة بإختلاف الموقف، وبالرغم من تعدد الآراء حول مفهوم المهارات الاجتماعية، إلا أنه يمكن أن نستخلص منها ما يلي:

١. أنها مجموعة من السلوكيات الاجتماعية تتضمن سلوكيات لفظية وغير لفظية.

٢. تؤكد هذه التعريفات على أهمية التعلم فى اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال الملاحظة، أو النمذجة.

٣. من خلالها ما يحققه الفرد فى التكيف والتفاعل الإيجابى مع الآخرين فى إطار يرتضيه المجتمع

- مكونات المهارات الاجتماعية: تتكون من مكونات سلوكية ومعرفية، وتشير سليمان (٢٠١١) أن المهارة اجتماعية حسب تصنيف ريجيو وآخرون (Riggio, et.al, 1990) مكون متعدد الأبعاد يتضمن المهارة فى إرسال Sending واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية Receiving or Controlling Regulating فى مواقف التواصل اللفظى وغير اللفظي. ويوضح الشكل التالى المكونات الثلاث للمهارات الاجتماعية. (السيد السمادوني، ١٩٩٤)

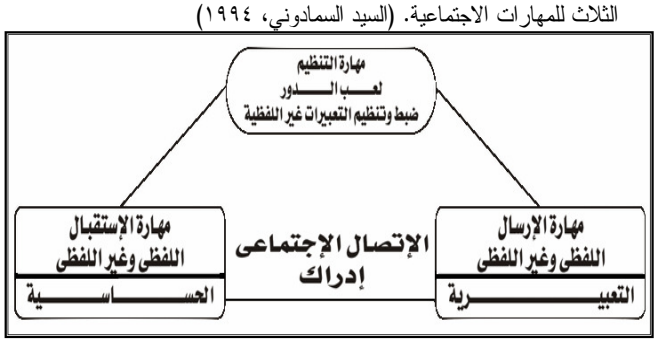

شكل (١) المكونات الثلاث للمهارات الاجتماعية

وهذه المهارات الاتصالية الثلاث تظهر فى جانبين من جوانب السلوك هما (الجانب الاجتماعى ويختص بالاتصال اللفظى- الجانب الانفعالى ويختص بالاتصال غير اللفظي).

- أنواع المهارات الاجتماعية: نلاحظ أن المهارات الاجتماعية تتنوع حسب الأشخاص واحتياجاتهم، ولقد قام علماء التربية وعلم النفس بإجراء دراسات تربوية ونفسية عديدة للتوصل إلى مهارات لابد من تعليمها للمعاقين عقليا ليواجهوا بها الحياة المنزلية، والدراسية، والمستقبلية، والأقران.

وتتضمن المهارات الاجتماعية ست مهارات فرعية وهى مهارة تحمل المسئولية Responsibility Skill، مهارة توكيد الذات Skill of Self- Affirmation، مهارة ضبط النفس Self Control Skill، مهارة التعاون Co- Operation Skill، مهارة التعاطف Empathy Skill، مهارة الصداقة Skill Friendship.

وتحدد الباحثة المهارات الاجتماعية فى هذه الدراسة من خلال ثلاث مهارات (الاتصال، التعاون والمشاركة، الصداقة)، حيث ترى الباحثة أنها مهارات يسهل توافرها ورصدها لدى المعاقين ذهنيا، وهى مهارات ضرورية ولازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعى لديهم. وفيما يلى شرح لهذه المهارات:

١. مهارة المشاركة والتعاون Participation and Cooperation Skill: هي إحدى المهارات الاجتماعية الايجابية التى يقوم من خلالها الطفل بالعمل مع الجماعة بروح ايجابية ومشاركتهم فى انجاز الأعمال والمهام المطلوبة (نجاح محرز، ٢٠٠٤)، وتتضمن قدرة الأطفال المعاقين عقليا على التفاعل وتقديم المساعدة والتعاون والمشاركة فى الأعمال الجماعية واللعب باختيار منهم دون قيد عليهم.
٢. مهارة الاتصال Communication Skills: هى تلك العملية التى تؤدى إلى انتباه الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) واستجابتهم للآخرين سواء بشكل لفظى أو غير لفظى.
٣. مهارة الصداقة Skill Friendship: هى إقامة علاقات وثيقة ودية مع الآخرين، والتواصل معم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولا لديهم (السيد، وفرج، ومحمود، ٢٠٠٤)، ويتضمن قدرة الطفل على والتفاعل والتواصل مع جماعة الأقران.

- العوامل التى تؤدى إلى عدم اكتساب المعاقين عقليا المهارات الاجتماعية: تلعب عوامل متعددة دورا أساسيا فى حدوث قصور المعاقين ذهنيا فى اكتساب المهارات الاجتماعية منها ما يلي:

١. قدراته العقلية المحدودة ونظرة الآخرين السلبية له مما يترتب علية الإحساس بالفشل والإحباط وعدم القدرة على انجاز ما يطلب منه، واكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة.
٢. انخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسره المعاق تكاتف تلك الظروف السلبية يحرم الطفل اكتساب الخبرات الاجتماعية المناسبة أثناء فترات نموه المختلفة.
٣. البيئة الأسرية فبلاشك أن الجو الأسرى الذى يسوده الحب والتواد يساعد الطفل المعاق ذهنيا من فئتى القابلين للتعلم والقابلين للتدريب على التوافق الشخصى والاجتماعى والعكس صحيح.

وعلى الرغم من أن العجز فى السلوك التكيفى Adaptive Behavior يعتبر احد الخصائص المهمة لتشخيص الإعاقة الذهنية، حيث اعتبره العلماء متغيرا أساسيا فى تعريفة، إلا أن القدرة الذهنية العالية لا تعنى بالضرورة قدرة عالية على التكيف الاجتماعى والعكس صحيح، بمعنى أن العجز عن اكتساب المهارات الاجتماعية لا يعود ذلك لضعف القدرة الذهنية فحسب بل أيضا إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة، فالطفل المعاق ذهنيا لا يكتسب هذه المهارات الاجتماعية بنفسه فهو فى حاجة إلى من يدربه عليها ويعلمه الحياة الاجتماعية لاستثمار إمكاناته وذكائه المحدود بأفضل طريقة، ولاشك أن إساءة المعاملة للطفل بإهماله وعدم توفير الأجواء الآمنة والاتجاهات السلبية نحو تلك الفئة يحرمهم من اكتساب الأنماط السلوكية المناسبة، ، ويواجهون صعوبات بالغة فى بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وفى هذا السياق تشير دراسة هارون (٢٠٠٠) التى توصلت إلى أن معظم مشكلات فئة المعاقين عقليا والمتمثلة فى نقص المهارات الاجتماعية ذات صبغة اجتماعية.

ويمكن تعريف المهارات الاجتماعية فى الدراسة الحالية بأنها الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل المعاق ذهنيا على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم فى هذه الدراسة والذى يتضمن ثلاثة مهارات (مهارة الاتصال، المشاركة والتعاون، الصداقة).

الدراسات السابقة:

فيما يلى عرض الدراسات السابقة فى مجال الإساءة للمعاقين ذهنيا وسوف يتم تناولها وفق المحاور التالية:

- المحور الأول دراسات تناولت إساءة المعاملة للمعاقين ذهنيا:

١. قامت عطية (٢٠٠١) إلى الكشف عن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال المتخلفون عقليا القابلون للتعلم، ومدى علاقة ذكاء هؤلاء الأطفال بمقدار الإساءة الموجهة لهم، ومدى تأثير الصراع الأسري فيهم: دراسة مقارنة بين أطفال معاقين عقليا وأطفال أسوياء، على عينة مؤلفة من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من مدارس أسيوط، مقسمين إلى مجموعتين، استخدمت في البحث أدوات لجمع البيانات اختبار ستانفورد بينيه (إعداد لويس كامل ملكية)، مقياس سوء المعاملة للطفل المتخلف (إعداد الباحث)، اختبار تفهم الأسرة (إعداد عبدالرقيب البحيري)، اختبار تفهم الموضوع، استمارة مقابلة إكلينيكية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سوء معاملة الأطفال المتخلفين عقليا وبين سوء معاملة الأطفال العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأسر المسيئة ترجع إلى المستوى الثقافي للوالدين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء الأطفال المتخلفين عقليا ومقدار الإساءة الموجهة إليهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بالنسبة لإساءة المعاملة كما يدركها الأطفال المتخلفين عقليا من جانب الإناث، كما أسفرت النتائج التحليلية عن وجود اختلال وظيفي لأسر الأطفال المتخلفين عقليا.
٢. كما هدفت دراسة فيلد (Field, 2003) إلى التعرف على آثار وجود طفل معاق جسديا أو عقليا أو سلوكيا على احتمال تعرضه للإساءة من خلال استجابات هؤلاء الأطفال لسلسلة من صور الإساءة المحتملة، والذين تم التعامل معهم فى قسم حماية الطفل بجورجيا، وتوصلت الدراسة إلى إن الأطفال المعاقين معرضين وبشكل اكبر من الأطفال الأسوياء إلى الإساءة والإهمال من قبل آبائهم٠ كما أوضحت النتائج إن حالات الإساءة تلك تحدث بسبب الخصائص المتعلقة بالأطفال أكثر من تلك الخصائص المتعلقة بالآباء المسيئين.
٣. فى حين هدفت دراسة العجمى (٢٠٠٣) إلى التعرف على أبعاد الإساءة التي يتعرض لها الأطفال المعاقون ذهنيا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور تكونت عينة الدراسة من ٤١ معلما ومعلمة من العاملين في مدارس التربية الفكرية و٣٠ من والدى الأطفال المعاقين عقليا فئة الإعاقة البسيطة التابعة لمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت من الذكور والإناث، وقد استخدم الباحث مقياس الإساءة المحتملة للطفل The Child Abuse Potential من إعداد Joel S. Milner تعريب الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى الدراسة (المعلمين وأولياء الأمور) في أبعاد الإساءة للطفل المعاق ذهنيا، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١ في مقياس الإساءة بين (المعلمين وأولياء

الأمور) بحسب عمر الطفل المعاق ذهنيا، وأشارت نتائج التحليل التميزي إلى عدم وجود دلالة إحصائية في التمييز بين مجموعتي الدراسة الأمر الذي يشير إلى أن هذه الأبعاد لها نفس الأثر لكلا المجموعتين من حيث الإساءة المحتملة للطفل المعاق ذهنيا ويمكن أن تكون مهمة في تقصي أسباب الإساءة لدى مجموعتي الدراسة.

٤. وشارك كل من كارين ولاري (Karen A& Larry L, 2004) فى دراسة تهدف إلى التعرف على أسباب تعرض الأطفال إلى الإساءة على عينة مكونة من الأطفال المعاقين عقليا وأطفال عاديين: دراسة مقارنة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٣١% ممن تعرضوا للإساءة كانوا أطفال معاقين عقليا فى مقابل ٩% من الأطفال العاديين، وكان من أهم أسباب تعرض الأطفال للإساءة تعرض الوالدين للضغوط النفسية، والعزلة الاجتماعية، تحمل أعباء الطفل والإجهاد الناتج عن ذلك، هذا فضلا على إعاقة الطفل وكلما زادت درجة الإعاقة زادت نسبة الإساءة.

٥. كما هدفت دراسة الزغل (٢٠٠٤) إلى التعرف على علاقة إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنيا من الدرجة البسيطة ببعض المشكلات النفسية. على عينة مؤلفة من ٢٠٤ مقسمين إلى (١٠٣ ذكور، و١٠١ إناث)، يتراوح عمرهم الزمنى من (٨- ١٤) عاما من منطقة المحلة الكبرى، تم فيها استخدام مقياس الإساءة الوالدية (إعداد الباحث)، ومقياس السلوك التكيفى لفاروق صادق الجزء الثاني، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد فايز يوسف). وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين الدرجة الكلية للإساءة والدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، كما أسفرت على علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة بأبعادها وبعض المشكلات النفسية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى تأثرهم بإساءة المعاملة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المساء معاملتهم فى مستوى تأثرهم ببعض المشكلات النفسية لديهم.

- المحور الثاني دراسات تناولت الإساءة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية:

١. شارك كل من جودفرى وجاكوب (God Frey& Jacob, 2004) فى دراسة للتعرف على مستوى التكيف عند الأفراد المعاقين عقليا، فى نطاق الأسر التى بها أفراد معاقين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ أسرة تتضمن أفرادا ذوى إعاقة عقلية شديدة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين تعامل الأفراد داخل الأسرة، واستجابات التكيف لدى الأطفال. وضرورة التركيز على الرعاية الذاتية للمتخلف عقليا إلى جانب تقديم الدعم المعنوى لأفراد أسرته.

٢. بينما هدفت دراسة كل من شاهر وجولان (Shahar& Golan, 2004) إلى التعرف على تأثير الإساءة على السلوك التوافقى لدى الأفراد المتخلفين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩ فرد ذوى تخلف عقلى شديد، وأظهرت النتائج أن الإساءة ينجم عنها أعراض الذهان وانخفاض المعنويات، وأن كل من الإساءة فى الماضى والحاضر، تجعل من الصعب على الأفراد ذوى التخلف العقلى الشديد التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه.

٣. وهدفت دراسة بيك ويلسون (Nettel Beck& Ted Wilson, 2000) إلى التعرف على السلوك الصادر من الأفراد المتخلفين عقليا كرد فعل للإهانة الموجهة إليهم، تكونت عينة الدراسة من الأفراد المعاقين عقليا تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تعرضوا للإهانة ومجموعة لم يتعرضوا للإهانة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المجموعة التى تعرضت للإهانة الشخصية لديهم اتجاه عدوانى ملحوظ بصورة كبيرة، كما تتسم تصرفاتهم فى المواقف الخارجية بالعدوانية وسرعة الغضب بالمقارنة بأفراد المجموعة التى لم تتعرض للاهانة واتسمت تصرفاتهم عند التعامل بالهدوء فى جميع المواقف.

٤. وشاركت كل من أنى دبرا ورنفذز (Debra Anne& Renavidez, 1996) فى دراسة للتعرف على مستوى التوافق لدى الأطفال المتخلفين عقليا الذين يعانون من قلة الرعاية، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٥ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١١) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ذوى تخلف عقلى قليلى الرعاية، والثانية ذوى تخلف عقلى يتمتعون برعاية كبيرة. وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال قليلى الرعاية لديهم نشاط مفرط، ولديهم مستويات أعلى وسالبة للسلوك الاجتماعى والسلوك التوافقي، كما تبين أن هناك علاقة بين أعراض قلة الرعاية والمستويات السالبة للسلوك الاجتماعى والسلوك التوافقي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات المشار إليها سلفا يمكن استخلاص العديد من الملاحظات على الوجه التالي:

١. هناك اتفاق فى معظم الدراسات السابقة على أن وجود طفل معاق ذهنيا فى الأسرة يزيد من الضغوط النفسية عليها، مما يزيد من معدلات الإساءة إلى الطفل مقارنه بالأسر التى لا يوجد لديها أطفال معاقين ذهنيا.

٢. اتفقت معظم هذه الدراسات على أن أكثر مظاهر الإساءة للأطفال سواء للعاديين أو المعاقين تتمثل فى الإساءة الجسدية والجنسية والإهمال.

٣. من الملاحظ تركيز معظم الدراسات إلى تحديد أبعاد ومظاهر الإساءة التى يتعرض لها الطفل المعاق ذهنيا، والتعرف على أهم الخصائص النفسية والانفعالية للأطفال المساء إليهم، وندرة الأبحاث التى سعت للتعرف على الأثر الناجم عن هذه الإساءة على السلوك التكيفى للطفل المعاق ذهنيا ومدى تأثيرها على تطوره النمائى فى اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع المجتمع.

٤. لذا تهتم الدراسة الحالية بتوضيح العلاقة بين إساءة المعاملة للطفل المعاق ذهنيا وبين مهارات الطفل الاجتماعية من خلال الأبعاد الآتية (مهارة الاتصال، المشاركة والتعاون، مهارة الصداقة).

فروض الدراسة:

فى ضوء الخلفية النظرية للدراسة وما انتهت إلية الدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين إساءة المعاملة وبين المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنيا.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين مرتفعى ومنخفضى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، فى درجة الإساءة المعاملة

٣. توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير النوع فى اتجاه الإناث.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير المرحلة العمرية فى اتجاه مرحلة الطفولة المتوسطة.

٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين أولياء الأمور والمعلمين فى درجة الإساءة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا فى اتجاه أولياء الأمور.

الإجراءات المنهجية للدراسة منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى (الارتباطى- المقارن) لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع بوصفها وصفا دقيقا مما يسهل فهم العلاقات بين الظاهرة المراد دراستها والظواهر الأخرى، ويعد المنهج الوصفى من أكثر المناهج استخداما فى الدراسات النفسية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ١٠٠ تلميذ وتلميذة من الأطفال المعاقين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعلم، ممن تتراوح نسبة ذكاءهم ما بين (٥٠- ٧٠) ويتراوح عمرهم الزمنى بين (٦- ١٢)، بمتوسط عمرى قدرة

٨,٨٢، وإنحراف معيارى قدرة ١,٩٧، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من مدرسة فاطمة الزهراء للتربية الفكرية بمحافظة القاهرة، وتمت مجانسة العينة من ناحية مستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادي (مستوى متوسط) وفقا لمؤشرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى ودرجة الذكاء المدونة فى ملف كل طالب وطالبة بالمدرسة، وقد استبعدت الحالات التى لم تستكمل الإجابة على بنود المقياس، والتى لم تظهر تعاونا. وفيما يلى توصيف العينة فى ضوء أعداد كل مجموعة.

جدول (١) يوضح بيانات توزيع عينة الدراسة

البيان	العدد	العمر الزمني (المدى)	البيان	البيان	العدد الكلى	العدد	النسبة
ذكور	٢٤	٦- ٩	أولياء الأمور	الأم	٤٧	٢٧	%٢٧
	٢٦	٩- ١٢		الأب		٢٠	%٢٠
إناث	٢٧	٦- ٩	المعلمين	معلم	٥٣	٢٣	%٢٣
	٢٣	٩- ١٢		معلمة		٣٠	%٣٠
الإجمالي	١٠٠			الإجمالي	١٠٠		

يتضح من الجدول (١) التجانس بين الأطفال عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

- استبانة إساءة المعاملة للمعاقين عقليا (إعداد الباحثة)، وقد تم إعدادها على النحو التالي لتتألف فى صورتها النهائية من ٤٧ فقرة، تم توزيعها على أبعاد المقياس (الإساءة البدنية، الإهمال)، ولكل عبارة أربع استجابات تبعا لطريقة ليكرت، حيث يتم الاختيار بين أربع بدائل تمتد من (دائما ٤- أحيانا ٣- نادرا ٢- لا ١)، وتمثل تلك العبارات مجموعة من السلوكيات التى يتعامل بها الوالدين أو المعلمين مع الطفل المعاق عقليا قامت الباحثة بصياغتها فى ضوء استعراض المقاييس التى تناولت إساءة المعاملة مثل مقياس سوء المعاملة للطفل المتخلف عقليا لسامية عطية (٢٠٠١)، ومقياس الإساءة المحتملة للطفل Child Abuse Potential Inventory من إعداد Joel S. Milner وتعريب وتطوير فيصل العجمى (٢٠٠٦)، إلى جانب الإطار النظرى والدراسات السابقة التى تناولت هذا المتغير لدى عينات مختلفة، وصممت كل عبارات المقياس فى اتجاه إساءة المعاملة بمعنى كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة كان هذا فى اتجاه الإساءة، وبهذا تكونت الصورة الأولى للمقياس.

١. المؤشرات السيكومترية للمقياس:

أ. صدق الاستبيان: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين.

- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الخبراء والأساتذة الأكاديميين المتخصصين فى العلوم النفسية والتربية الخاصة وبلغ عددهم ٩ محكمين، بغرض تحديد كفاءة كل بند فى قياس إساءة المعاملة، وللتأكد من صلاحيته، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% كمعيار لقبول الفقرة، وبناء على هذا المعيار ووفقا لآراء المحكمين تم حساب صدق المقياس، حيث اتفق الخبراء على مناسبة العبارات، وقد جاءت معاملات الاتفاق بين الباحثين على المقياس كما يوضحها جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الاتفاق بين الباحثين على مقياس إساءة المعاملة للطفل المعاق عقليا (ن= ٩)

الباحثين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
معامل الاتفاق	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق مدى ارتفاع معاملات الاتفاق، وبذلك قد توفر للمقياس صدق المحكمين مما يجعله صالحا للتطبيق.

- صدق الاتساق الداخلى لفقرات الاستبانة: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ من أولياء أمور ومعلمى الأطفال المعاقين عقليا، بواقع ٢٣ أم، و٦ من الآباء، و١١ من معلمى الأطفال، ثم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس، وبين كل بعد من هذه الأبعاد والدرجة الكلية. والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٤٠)

البعد	الإساءة البدنية	الإهمال
الإساءة البدنية	٠,٦٧	٠,٧٢
الإهمال	٠,٧٥	٠,٨٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٠	٠,٩٧

يلاحظ من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، وكذلك معامل الارتباط بين كل بعد من هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق

ب. ثبات فقرات الاستبانة Reliability: تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التقنين (ن= ٤٠) وحساب ثبات درجات الاختبار بفاصل زمنى ٢٠ يوما، وحسبت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين، كما تم استخراج معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والجدول التالى يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (٤) قيم معاملات ثبات مقياس إساءة المعاملة (ن= ٤٠)

البعد	عدد البنود	قيمة معامل ثبات إعادة التطبيق	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلى لمقياس إساءة المعاملة	٣٢	٠,٨٨	٠,٧١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس إساءة المعاملة للمعاقين عقليا كانت ٠,٨٨، ٠,٧١ لإعادة الاختبار، ومعامل ألفا كرونباخ على التوالى وهى قيم مرتفعة للثبات دالة عند مستوى ٠,٠١.

- مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا (إعداد الباحثة): إستنادا إلى الإطار النظرى لهذه الدراسة، وبالإضافة إلى ما توافر لدى الباحثة من بحوث ودراسات ومقاييس تناولت هذا المتغير لدى عينات مختلفة فى موضوع المهارات الاجتماعية، مثل مقياس المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو إعداد السيد السمادوني، قامت الباحثة بصياغة المقياس الحالي، تكون المقياس من ٣٢ بندا موجهة لوالدى ومعلمى الأطفال المعاقين ذهنيا، تم توزيعها على أبعاد المقياس الثلاثة (مهارة الاتصال، المشاركة والتعاون، الصداقة)، ولكل عبارة استجابتين يختار المفحوص واحدة منها (نعم- لا).

١. المؤشرات السيكومترية للمقياس:

أ. حساب الصدق:

- صدق المضمون (المحكمين): قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس فى صورته الأولية على تسع محكمين من الخبراء والأساتذة الأكاديميين المتخصصين فى العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة، وتمخض عنه الإبقاء على العبارة التى اتفق عليها أكثر من ٨٠% من أفراد عينة المحكمين على صلاحيتها وملائمتها لقياس الظاهرة التى وضعت لقياسها وبناء على ذلك تم أجراء مجموعة من التعديلات فى صياغة العبارات وعددها ٥ عبارات، وحذف بعضها التى لم يتم الاتفاق عليها وبلغ عددها ٧ عبارات، وقد تم إعادة عرضها عليهم مرة أخرى بعد إجراء التعديلات التى أشاروا إليها، وهى ٥ عبارات من المقياس، حيث اقتصر المقياس فى صورته النهائية على ٣٢ عبارة، وبذلك قد توفر للمقياس صدق المحكمين مما يجعله صالحا للاستخدام.
- صدق الاتساق الداخلى لفقرات الاستبانة: تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين ذهنيا، ويوضح جدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية على المقياس.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية للمعاقين ذهنيا الدرجة الكلية (ن= ٤٠)

البعد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
الاتصال	٠,٨٩
المشاركة والتعاون	٠,٧٦
الصداقة	٠,٩١

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الاتساق الداخلى بين الدرجة على البعد الفرعى وبين الدرجة الكلية تتراوح بين (٠,٧٦- ٠,٩١)، وهى معاملات ارتباط مرتفعة تشير إلى ما يتمتع به المقياس من قدر عالى ومرتفع من الاتساق، وبهذا يصبح هذا المقياس صالحا فيما أعد لأجله.

٢. ثبات فقرات الاستبانة Reliability: تم تقدير ثبات مقياس المهارات الاجتماعية للطفل المعاق ذهنيا فى الدراسة الحالية بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's، معادلة جتمان Getman والجدول التالى يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (٦) قيم معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية (ن= ٤٠)

البعد	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	قيمة معامل ثبات جتمان
الثبات الكلى لمقياس المهارات الاجتماعية	٣٢	٠,٩٠١	٠,٨٢١

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية للمعاقين ذهنيا كانت ٠,٩٠١، ٠,٨٢١ لمعامل ألفا كرونباخ، وجتمان على التوالى وكلها معاملات ثبات مرتفعة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى مدى مايتمتع به المقياس من درجة ثبات مرتفعة.

ومن هذا يتضح لنا ثبات وصدق أدوات الدراسة، وبذلك أصبح المقياسين فى صورتهما النهائية معدا للتطبيق على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ألفا كرونباخ، وجتمان لحساب الثبات.
٢. معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي.
٣. اختبار (ت) t- test للعينات المترابطة للتحقق من صحة الفروض.

عرض وتفسير النتائج:

- معالجة وتفسير الفرض الأول والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة وبين المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنيا. وفيما يلى جدول يوضح معاملات الارتباط بين متغيرى الدراسة لدى عينة الدراسة

جدول (٧) معاملات الارتباط بين إساءة المعاملة بأبعادها المختلفة والمهارات الاجتماعية لدى عينتي الدراسة

إساءة المعاملة والمهارات الاجتماعية	عينة الإناث (ن= ٥٠)			عينة الذكور (ن= ٥٠)		
	إساءة البدنية	الإهمال	الدرجة الكلية	إساءة البدنية	الإهمال	الدرجة الكلية
الاتصال	٠,٣٢٠ -	٠,٤٥٠ -	٠,٤٥٦ -	٠,٣١٣ -	٠,٢١٧ -	٠,٥٢٣ -
المشاركة والتعاون	٠,٢٧٠ -	٠,٤١٨ -	٠,٣٥٢ -	٠,٢٧٣ -	٠,٤٢٠ -	٠,٣٧٢ -.
الصداقة	٠,٢٧٨ -	٠,٣٤٩ -	٠,٢٣٨ -	٠,٢٦٧ -	٠,٣١٧ -	٠,٣٢٨ -

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين إساءة المعاملة سواء في (الإساءة البدنية وبعد الإهمال والدرجة الكلية) للمقياس وبين المهارات الاجتماعية لدى العينة الكلية (الذكور والإناث) للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم، فيما عدا مهارة المشاركة والتعاون لدى الذكور دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يدل على أن أطفال العينة من (الذكور والإناث) من المعاقين ذهنيا الذين يعانون من سوء المعاملة لا ترتبط بهم المهارات الاجتماعية ارتباط موجب، وإنما ارتباط سالب، وهذا يعنى انه كلما زادت درجة الإساءة كلما تراجعت درجة المهارات الاجتماعية لديهم، أى أن المهارات الاجتماعية للطفل المعاق ذهنيا تقل بزيادة إساءة المعاملة، ويمكن إرجاع ذلك أن الطفل المعاق ذهنيا الذى يتعرض لإساءة المعاملة من قبل والديه ومعلميه سواء إساءة بدنية أو عن طريق إهماله، زاد لديه الخوف الاجتماعي، وانعدمت الثقة بالنفس وانخفضت المعنويات، وبالتالى لا تتطور قدراته ولا يتسلح بمهارات اجتماعية كافية ومناسبة، فإساءة المعاملة تدفع بالطفل إلى خلق عالم خيالى بديل عن عالم الواقع المؤلم، مما يجعل من الصعب التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه، ولا شك أن ممارسة السلوك السوى فى التعامل مع الطفل المعاق ذهنيا يعطيه الإحساس بالأمان والحب وهذا من شأنه أن يدعم ذات الطفل، ويعطيه مفهوما إيجابيا عن نفسه، بعيدا عن المخاوف وكل الأعراض السلبية الأخرى، وبالتالى تدفعه إلى التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بشكل صحى وطبيعي، ويصبح أكثر توادا وثقة بالنفس وقدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع المجتمع، وترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة، حيث يدعم ذلك كل من دراسة جودفرى وجاكوب (God Frey& Jacob, 2004)، ودراسة شاهر وجولان (Shahar& Golan, 2004)، حيث توصلتا إلى وجود ارتباط بين تعامل الأفراد داخل الأسرة، واستجابات التكيف لدى الأطفال، وأن كل من الإساءة فى الماضى والحاضر تجعل من الصعب على الأفراد ذوى الإعاقة الذهنية التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه؛ كما يدعم ذلك أيضا دراسة أمين (١٩٩٩) والتى توصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين الإساءة وأبعاد السلوك التوافقى لدى الطفل المعاق ذهنيا.

- معالجة وتفسير الفرض الثانى والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعى ومنخفضى المهارات الاجتماعية من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، فى درجة الإساءة. وفيما يلى جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالتها.

جدول (٨) قيمة (ت) للفروق بين مرتفعى ومنخفضى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فى درجة مقياس إساءة المعاملة (ن= ١٠٠)

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
منخفضى المهارة	٥٤	٣,٦٥	٠,٤٨١٨	٠,٠٧	٨,٦٨	٩٦	٠
مرتفعى المهارة	٤٦	٤,٤٢	٠,٣٧٨٤	٠,٠٦			

يشير الجدول (٨) إلى وجود أثر دال إحصائيا لمتغير المهارة الاجتماعية (مرتفعى ومنخفضى المهارة) على مقياس إساءة المعاملة فى اتجاه مرتفعى المهارة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني، حيث بلغت قيمة (ت) t-test المحسوبة= ٨,٦٨٣ بين درجات المجموعتين مرتفعى ومنخفضى المهارات الاجتماعية، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتى تساوى ٨,٦٨٣ بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦٣ عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية ٩٦، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدوليةعند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يتبين أن هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبما أن متوسط مجموعة منخفضى المهارة الاجتماعية يساوى ٣,٦٤٥١ بإنحراف معيارى قدره ٠,٤٨١٨٣، ومتوسط درجات مجموعة مرتفعى المهارة الاجتماعية ٤,٤١٥١، بإنحراف معيارى قدره ٠,٣٧٨٤، مما يدل على أن متوسط درجات مجموعة (منخفضى المهارة الاجتماعية) أقل من متوسط مجموعة (مرتفعى المهارة الاجتماعية)، وهذا يعنى أن (مرتفعى المهارة الاجتماعية) اقل تعرضا لإساءة المعاملة من قبل الوالدين أو المعلمين من (منخفضى المهارة الاجتماعية). وهذه النتيجة تسير فى نفس سياق الفرض الأول الذى يثبت أن إساءة المعاملة للمعاقين ذهنيا يؤدى بالضرورة إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، ويدعم ذلك دراسة رطروط (٢٠٠٠) التى توصلت إلى أن الطفل المعاق ذهنيا يفتقد للمهارات الاستقلالية الأولية واللازمة له نتيجة تعرضهم إلى الإساءة الجسدية وإساءة الإهمال المتمثلة بالتخلى عنهم، كما يدعمها أيضا دراسة شيلا وآخرون (Shila, et.al, 1998) والتى أشارت إلى أن الأطفال المساء إليهم يعانون من عدم القدرة على التكيف.

- معالجة وتفسير الفرض الثالث والذى وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة لدى المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير النوع فى اتجاه الإناث. وفيما يلى جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالتها:

جدول (٩) قيمة (ت) للفروق بين (الذكور والإناث) على أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس إساءة المعاملة (ن= ١٠٠)

المتغير		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الإساءة البدنية	الذكور	٥٠	٣,٦٨	١,٧٩	٢,٩٢	٠,٠١
	الإناث	٥٠	٤,٩٠	٢,٢١		
الإهمال	الذكور	٥٠	٣,٩٠	٢,٥١	٠,٩٢	غير دال
	الإناث	٥٠	٤,٣١	١,٧٧		

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى بعد الإساءة البدنية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التى حصل عليها الذكور ومتوسط الدرجات التى حصل عليها الإناث من المعاقين ذهنيا فى هذا البعد (الإساءة البدنية)، وذلك فى اتجاه عينة الإناث، كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة فى بعد الإهمال مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتى الدراسة (الذكور والإناث)، أى تساوى اثر الإساءة لديهما على هذا البعد (الإهمال)، والذى يمكن إرجاعه إلى أن الأطفال المعاقين ذهنيا من الجنسين يتشابهون فى خصائصهما السلوكية والمعرفية، الأمر الذى يؤدى إلى إساءة الطفل المعاق بغض النظر عن جنسه. (فيصل العجمي، ٢٠٠٣)، وعلى الرغم انه لم توجد فروق دالة فى هذا البعد إلا أن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات درجات الذكور، وهذا يعنى تحقق الفرض الثالث، حيث أظهرت أن الإناث من المعاقين ذهنيا تأثرها بإساءة المعاملة بدرجة اكبر من الذكور فى بعد (الإساءة البدنية)، وكان متوسطات درجات الإناث أعلى من متوسطات درجات الذكور فى بعد الإهمال، وقد يكمن السبب فى زيادة درجة الإساءة عند الإناث ترجع إلى طبيعة الأنثى وضعفها، وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها، ويدعم ذلك كل من دراسة (ليث، ٢٠٠٥؛ خلقي، ١٩٩٠) والتى توصلتا إلى أن نسبة تعرض الفتيات المتخلفات عقليا للإيذاء والإساءة أعلى من نسبة الذكور، كما جاءت النتائج فى اتساق مع نتائج دراسة عطية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بالنسبة لإساءة المعاملة كما يدركها الأطفال المعاقين ذهنيا من جانب الإناث، وتختلف نتائج تلك الدراسة مع دراسة كل من (الزغل، ٢٠٠٤؛ والعجمي، ٢٠٠٣؛ والطراونة، ١٩٩٩) حيث أشاروا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وان نسبة الذكور اعلى من نسبة الإناث فى تلك الإساءات.

- معالجة وتفسير الفرض الرابع والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الإساءة تعزى لمتغير العمر فى اتجاه مرحلة الطفولة المتوسطة. وفيما يلى جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالتها

جدول (١٠) دلالة الفروق بين مرحلتى (الطفولة المتوسطة والمتأخرة) في الدرجة الكلية لمقياس الإساءة (ن= ١٠٠)

	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور وإناث	العمر من ٦- ٩	٥١	٧٣,٨٢	٦,٢٨٥	١٩,٤٠٣	٩٨	٠,٢٨٨
ذكور وإناث	العمر من ٩- ١٢	٤٩	٥٣,٢٤٠	٩,٢٧٨			

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق بين الفئات العمرية فى إساءة المعاملة كانت فى اتجاه الفئة العمرية المتوسطة من (٦- ٩)، حيث وجدت فروق عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات كل من فئة الطفولة المتوسطة للعينة الكلية، وبين متوسطات فئة الطفولة المتأخرة، فبحساب قيمة (ت) t- test بين درجات مجموعة الأطفال للفئة العمرية من (٦- ٩)، والفئة العمرية من (٩- ١٢)، وجد أن قيمة (ت) t- test المحسوبة= ١٩,٤٠٣، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتى تساوى ١٩,٤٠٣ بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦٣ عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية ٩٨، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يعنى أن هناك فروق جوهرية بين متوسطى المجموعتين فى اتجاه الفئة العمرية المتوسطة من (٦- ٩) فى درجة الإساءة، ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن إساءة المعاملة تحدث لكل من الذكور والإناث فى مرحلتى الطفولة على حد سواء، إلا أنها تحدث بصورة أكثر تكرارا لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة عنها فى مرحلة الطفولة المتأخرة، مما يدل على زيادة إساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة المتوسطة عنها فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ويمكن تفسير ذلك الى ما ذكرته كارين هورني فى أن مرحلة الطفولة تتميز بحاجتين أساسيتين هى الحاجة إلى الأمان، والحاجة إلى الرضا، فان كانت هذه من الحاجات الأساسية للطفل العادى فحاجة الطفل المعاق عقليا إليهما بشكل متزايد لما تسببها لإعاقة من شعور بالاحتياج أكثر من الفرد العادي، والطفل يعتمد على الوالدين فى إشباع تلك الحاجات الأساسية، وبناء على ذلك يكون الطفل المعاق فى المرحلة العمرية من سن (٦- ٩) ضعيفا وأكثر اعتمادية وحاجة للآخرين فتزداد تبعيته مما يؤدى إلى إضافة مزيد من الضغوط على الوالدين والمعلمين وبالتالى يعبرن عن هذا الاستياء بزيادة حجم الإساءة للطفل، عكس مرحلة الطفولة المتأخرة، لإقتراب تلك الفترة العمرية من مرحلة المراهقة والتى يزداد فيها الاعتماد على النفس، والقدرة على التعبير عن الانفعالات والغضب، حيث تتسم سلوكياته بالعدوانية لأخذ حقه، ولرد الإساءة، بالإضافة إلى الزيادة فى القوة الجسمانية والقدرة على الدفاع عن النفس إذا ما تعرض للإساءة من قبل الآخرين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (العجمى، ٢٠٠٣؛ وخلقى، ١٩٩٠)، واللتين توصلتا إلى أن صغار الأطفال ذوى الإعاقة العقلية أكثر عرضة للإيذاء ولإساءة المعاملة والإهمال، بينما تختلف نتائج تلك الدراسة مع دراسة كل من (قادر، ٢٠٠٢؛ والطروانة، ٢٠٠١)، واللتين توصلتا أنة كلما كان هناك تقدم فى عمر الطفل كانت الإساءة التى تقع علية اكبر.

- معالجة وتفسير الفرض الخامس والذى ينص على انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الوالدين والمعلمين فى درجة الإساءة، فى اتجاه الوالدين. وفيما يلى جدول يوضح قيمة الفروق بين المجموعتين ودلالتها:

جدول (١١) دلالة الفروق متوسطات درجات أولياء الأمور والمعلمين في درجة الإساءة (ن= ١٠٠)

الأبعاد	أولياء لأمور (ن= ٤٧)		المعلمين (ن= ٥٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٤٤,٧٨	٦,٧٢٦٣٧	٢٢,٦٨	٣,١٨٤١٨	٢٩,٦٩٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (١١)، وجود فروق دالة إحصائيا بين أولياء الأمور والمعلمين فى درجة الإساءة، حيث بلغت قيمة (ت) t- test المحسوبة بين درجات مجموعة أولياء الأمور ومجموعة المعلمين فى الدرجة الكلية للمقياس= ٢٩,٦٩٦، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتى تساوى ٢٩,٦٩٦ بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية ١٩٨، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يدل على أن هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبما أن متوسط درجات مجموعة أولياء الأمور يساوى ٤٤,٧٨ بإنحراف معيارى قدره ٦,٧٢٦٣٧ ومتوسط درجات مجموعة المعلمين يساوى ٢٢,٦٨ بإنحراف معيارى قدره ٣,١٨٤١٨، مما يعنى أن متوسط درجات مجموعة أولياء الأمور أعلى من متوسط درجات مجموعة المعلمين، على الدرجة الكلية لمقياس إساءة المعاملة، ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى عدم دراية الوالدين بكيفية التعامل مع الطفل المعاق ذهنيا أو إشباع حاجاته مما يمثل ضغطا عليهم، ويجعلهم غير قادرين على التعامل السليم معه، فيدفعهم بالتالى إلى ممارسة العنف والأذى ضده، ولقد اثبت

الدراسات والبحوث السابقة أن المعاملة السوية القائمة على الفهم لطبيعة الطفل المعاق ذهنيا، والفهم لإحتياجاته والثقة فى قدراته وإمكانياته المحدودة، والاتجاه الإيجابى نحوه، هى المفتاح لبناء وتدعيم شخصية الطفل المعاق ذهنيا، والطريق الأكيد للتوافق مع الآخرين واكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة، وهذا عكس المعلمين حيث أن الخلفية العلمية التى لديهم تمكنهم من التعامل مع الطفل بشكل يكونوا فيه أكثر تعاطفا وصبرا، وذلك لمعرفتهم بإحتياجات الطفل المعاق ذهنيا ومطالبة فى كل مرحلة، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة كل من (العجمى، ٢٠٠٣؛ والعمرى، ٢٠٠٣) واللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق بين أولياء الأمور والمعلمين فى أبعاد الإساءة.

المراجع:

١. ابوالشريف، لبيبة. (١٩٩١). الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعاقين عقليا والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية بهم من قبل والديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

٢. أبونواس، يحيى (٢٠٠٣). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة مؤتة.

٣. أمين، سهى أحمد. (٢٠٠١). **المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال: (التشخيص والعلاج)**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤. البداينة، ذياب. (١٩٩٦). الأوصمة الاجتماعية والإعاقة، السلسلة (أ) من **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد ١١، العدد٣، عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، جامعة مؤتة للأبحاث والدراسات.

٥. الجلبى، سوسن شاكر. (٢٠٠٣). **أثار العنف وإساءة المعاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية**، شبكة العلوم النفسية والعربية.

٦. الخطيب، جمال. (١٩٨٨). المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقليًا بمدارس التربية الخاصة، دراسة مسحية، **مجلة دراسات**، المجلد الثامن، العدد ١٥.

٧. الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (٢٠٠٤). **التدخل المبكر التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة**، ط ٢، دار الفكر، عمان، الأردن.

٨. خلقي، هند صلاح الدين. (١٩٩٠). العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية بالأسرة المسيئة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٩. رطروط، سيد عادل توفيق. (٢٠٠٣). **إعاقة الطفل العقلية كإحدى عوامل الخطورة المحركة لإيقاع الإساءة عليه**، مؤسسة نهر الأردن، الأردن.

١٠. رطروط، سيد عادل توفيق. (٢٠٠١). أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد الأسرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الأردنية.

١١. الروسان، فاروق. (١٩٩٨). **دليل مقياس التكيف الاجتماعى**، دار الفكر، ط١، عمان.

١٢. الزغل، وائل ثروت. (٢٠٠٤). إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنيا من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس

١٣. زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٨٠). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

١٤. سلامه، ممدوحة محمد. (١٩٩١). عرض لكتاب الإساءة النفسية للأطفال وعواقبها، **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (٢٢).

١٥. السمادونى، السيد إبراهيم. (١٩٩١). **مقياس المهارات الاجتماعية، كراسة التعليمات**، مكتبة الانجلو المصرية.

١٦. السمادونى، السيد إبراهيم. (١٩٩٣). العلاقة السببية بين الخجل والمهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا.

١٧. صابر، مرفت رجب. (٢٠١٠). مقدمة فى الإعاقة العقلية، مكتبة المتنبي، الدمام.

١٨. الطروانة، فاطمة حماد. (٢٠٠١). إشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسى لديه، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

١٩. طنطاوي، حسام عباس خليل. (٢٠٠٩). فعالية الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للتلاميذ المتخلفين عقليا بمدارس الدمج فى المملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٢٠. عبود، سهى عباس. (٢٠٠٩). تأثير برنامج ترويحى مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)، **مجلة الفتح**، كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى.

٢١. العجمي، فيصل محمد مناحي. (٢٠٠٣). أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور فى دولة الكويت، **رسالة الماجستير**، جامعة الكويت.

٢٢. عزت، داليا. (١٩٩٧). الإساءة البدنية وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٣. عطية، سامية محمد محمد. (٢٠٠٤). إساءة معاملة الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في الاسرة والمدرسة في ضوء التحليل النفسي، **دليل رسائل الدكتوراه والماجستير**، جامعة أسيوط.

٢٤. قادر، لطيفة عمر. (٢٠٠٢). إساءة المعاملة البدنية والإهمال لدى عينة من طالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وبعض السمات الشخصية لأمهاتهن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أم القرى.

٢٥. القريطى، عبدالمطلب أمين. (١٩٩٦). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربيتهم**، دار الفكر العربى، القاهرة.

٢٦. قطان، هدى (١٩٩٩). مظاهر الإساءة للأطفال، **ندوة الإساءة للأطفال بجامعة الملك سعود.**

٢٧. قطب، يوسف صلاح الدين (١٩٩٠). نحو طفولة غير معاقة، افتتاحية **المؤتمر** الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة: القاهرة.

٢٨. محرز، نجاح رمضان. (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعى في رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٩. المشاط، هدى عبدالرحمن أحمد. (٢٠٠٨). **العلاقة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدة.**

٣٠. المطوع، أمينة. (٢٠٠١) المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣١. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). **التقرير العالمى حول العنف والصحة**، القاهرة.

٣٢. اليونيسيف، ١٩٩٨. **وضع الأطفال فى العالم، مكتب اليونيسيف الإقليمى للشرق الأوسط وشمال أفريقيا**، المطبعة الوطنية.

٣٣. موقع منظمة اليونيسيف (٢٠٠٥). حماية الأطفال، **المؤتمر الإقليمى حول العنف تجاه الأطفال**، القاهرة.

34. Allan W. D., et.al (1998). **The impact of Family violence on children and adolescents Thousand Oaks**, Calif: Sage Publications

35. Alice, S. (1974). Child Abuse and Mental Retardation: A Problem of Cause and Effect. **American Journal of Mental Deficiency American Psychiatric Association**. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. 4thed. Washington D.C, American psychiatric Press, Inc.

36. Ahlgrim, Delzell, L., Dudley J. R. (2001) Confirmed unconfirmed, and false allegations of abuse made by adults with mental retardation who are members of a class action lawsui, **Child Abuse and Neglect**, 25(8), 1121- 32
37. Beverly, L. F, Allison C. C, Diane N. B. (2006). Accessibility of Pennsylvania's Victim Assistance Programs. **Journal of Disability Policy Studies**, 16 (4), 209- 219.
38. Brenda, B. (1990). The child abuse potential of mothers of young children with handicaps and mothers of young children without handicaps: Correlates and comparisons. (**Doctorial dissertation** University of New Orleans, 1990) ProQuest Digital Dissertation (PDD) No. 9103956.
39. Cicchetti, D& Toth, S. (2000). **Developmental processes in maltreated children** In. D. Hansen (Ed), Nebraska Symposinm on Motivation. Vol 46. Child maltreatment, Lincoln, NE. University of Nebraska Press.
40. Condell, I, F, et.al, (1994). Parental attitudes toward mental retardation. **American Journal of Mental Deficiency**.
41. David, B, D, Mann, (2001). **Child physical Abuse in. Encyclopedia of Crime and Punishment**, Vol, 1 (David Levinson, Ed). Sage Publications, Thousand Oaks.
42. Eileen, R. et.al, (1994). **A practical Guide to the Evaluation of Child Physical Abuse and Neglect**. Thousand Oaks, C. A. Sage Publicarions.
43. Ghunewold, K& Hall, K. (Unpublished report). (1988). The national Board for Health and welfare, Stockholm Sweden in M, Craft. **J. Bicknell. Mental Handicap**.
44. Glaser, D, (2002). Emotional abuse and neglect (Psychological Maltreatment). A conceptual framework. **Child Abuse& Neglect**, 26.
45. Karen A., Larry L. M., Melanie C., Misty L. B, John M. C. (2004). The Relationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents of Children with Developmental Disabilities: A Preliminary Report. **Journal of Developmental and PhysicalDisabilities**, 16 (3) 23- 28.
46. Kempe, H, C& Kempe, R, S, (1989). **Child Abuse**. Howard University Press Cambridge's Massachusetts
47. McCartney JR, Campbell V. A. (1998) Confirmed abuse cases in public residential facilities for persons with mental retardation: a multi-state study. **Mental retardation**, 36(6), 465- 73.
48. Vasta, R, (1990). Child abuse in Murray Thomas, R, (ed) **The Encyclopedia of Human Development and education Theory R research and studies** Oxford pergaim on Press.
49. Vissing, Y, M, et.al (1991). Verbal aggression by parents and psychosocial problems of children. **Child Abuse Negl**, 15, (3).
50. Wolf, D, (1999). Children's observations of violence Critical issues in child development and intervention planning. **Can. J. Psychiatry**.
51. Zuravin, Susan, J, (1991). **Research definition of child physical abuse and neglect**, Current problems. InR. Slarr. New York. Guilford Press
52. Zantal- Wiener, K. (1987). **Child Abuse and the Handicapped Child**. (Report No. NCRTL- RR- 92- 4). East Lansing, MI: National Center for Research on Teacher Learning. ERIC Document Reproduction Service No. ED287262
53. Zirpoli, T. (1986). Child Abuse and Children With Handicaps. **Remedial And Special Education**, 1, 39-48

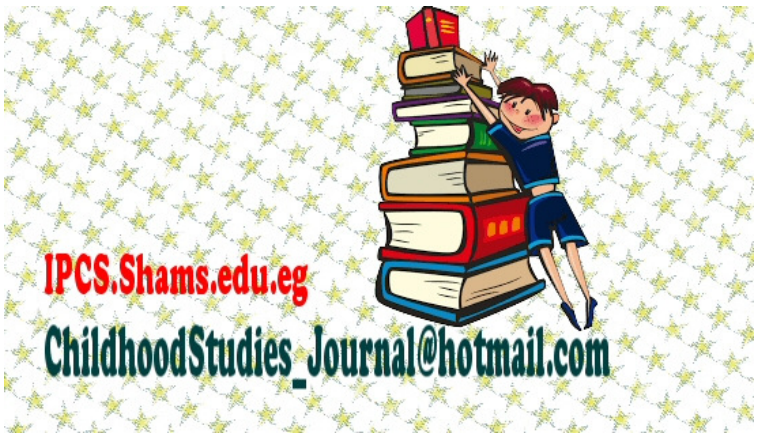
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية

سامیه مختار شهبو
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية–جامعة الزقازيق دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة–تخصص دراسات نفسية دكتوراه الفلسفة في التربية
مروى حسن أدهم
محاضر بكلية التربية بالجبيل جامعة الأمام عبدالرحمن بن الفيصل تخصص تربية خاصة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاءات الأكثر شيوعا بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية، وكذلك التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية ترجع لجنس الطفل (ذكر– أنثى) من عدمه، وذلك على عينة قوامها ١٥٥ طفلا وطفلة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥– ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمنى ٥,٥٢ شهرا، وانحراف معيارى ٠,٤٨ درجة، من خلال المنهج الوصفي، حيث أنه الأنسب لموضوع البحث الحالي، واستخدمت الدراسة استمارة مسح الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة، وكشفت نتائج الدراسة أن ترتيب الذكاءات المتعددة وفقا لدرجة شيوعها بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية كان كالتالي: الذكاء الشخصى ثم الذكاء الموسيقى ثم الذكاء البصرى ثم الذكاء اللغوى ثم الذكاء المنطقى ويليه الذكاء المكانى ثم الذكاء الاجتماعي، أما بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائيا فى أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية ترجع لجنس الطفل (ذكر– أنثى) فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء اللغوى/ اللفظي، الذكاء البصري/ الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعى ترجع لجنس الطفل (ذكر– أنثى)، بينما وجدت فروق دالة احصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء المنطقى/ الرياضي، والذكاء المكانى/ التصورى ترجع لجنس الطفل (ذكر– أنثى)، وذلك على استمارة مسح الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية.

Multiple Intelligences among Kindergarten Children in Jubail Industrial City

The study aimed to identify the most common intelligence among kindergarten children in the third level in the kindergartens of Jubail Industrial City, As well as the recognition of the existence of differences of statistical significance in the types of multiple intelligences most common among kindergarten children in Jubail Industrial City due to the gender of the child (male- female) or not, On a sample of 155 children and girls, ages (5-6) years with an average age of 5.52 months, a standard deviation of 0.48, Through the descriptive approach, as it is best suited to the subject of the current research, The study used the Multiple Intelligences Survey for Kindergarten Children. The results of the study showed that the ranking of the multiple intelligences according to the degree of prevalence among kindergarten children in the third level in the kindergartens of Al- Jubail Industrial City was as follows: personal intelligence and then musical intelligence, then visual intelligence, then linguistic intelligence, logical intelligence followed by spatial intelligence and intelligence The results showed that there were no statistically significant differences between kindergarten children in the first year of the year, (Male/ female), while statistically significant differences were found between kindergarten children in logical/ mathematical intelligence, and spatial/ spatial intelligence due to the gender of the child (Male/ Female), on the questionnaire of multiple intelligences survey of kindergarten children in Jubail Industrial City.

مقدمة:

يعد الأهتمام بمرحلة رياض الأطفال واحدا من أكثر الأمور التى يستدل بها على تبلور الوعى المجتمعى ورقى المجتمع، إذ أن الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا، فالأطفال يشكلون الشريحة الأخطر والأكثر أهمية فى أى مجتمع.

فمرحلة الطفولة المبكرة من أكثر مراحل النمو الإنسانى أثرا فى تكوين شخصية الطفل، وتحديد معالم ما سيكون عليه مستقبلا، إذ إن السنوات الأولى من عمر الطفل بما تتضمنه من خبرات سارة أو مؤلمة تسهم إسهاما كبيرا فى رسم خطوط حياته المستقبلية، وقد أشارت الدارسات إلى أهمية هذه المرحلة، ولهذا اتجه إليها اهتمام الباحثين، والمهتمين بجوانب التطور الإنساني (ابوجاموس، والدمخ، ٢٠١٦، ٤٠).

إن دراسة نمو قدرات الطفل، وتطور ذكائه، من المجالات التى حظيت باهتمام واسع فى مجال علم النفس، وحتى وقت قريب كانت القدرات العقلية تشكل محورا غامضا للتناول الفلسفي، ولم تتخذ الدراسات فيها شكل الطابع العلمي، الذى يعتمد على التناول التجريبي، وبفضل جهود علماء النفس المتواصلة للتعرف على تلك القدرات، فقد تجاوزت الدراسات مرحلة الوصف، إلى مرحلة التحديد العلمى الدقيق.

وتقدم نظرية الذكاءات المتعددة نطاقا أوسع لمفهوم القدرات الإنسانية، وتسهم فى تطوير العملية التعليمية حيث أن النجاح فى الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة. وتقرر النظرية أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعلم لتنمية الأطفال؛ توجيههم نحو المجالات التى تناسب أوجه التميز لديهم من حيث الرضا والكفاءة، وعلينا أن نهتم باكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لنقوم بتنميتها فهناك مئات من الطرق التى تصل بنا إلى النجاح وكذلك هناك العديد من القدرات المتباينة التى تساعد على تحقيق النجاح، وبناء عليه فقد أحدثت تلك النظرية حركة قوية فى إتجاه تطوير التدريس بشكل عام والتدريس بهدف تنمية الذكاء والتفكير بشكل خاص.

وهناك العديد من الدراسات التى تبنت مدخل الذكاءات المتعددة بمرحلة رياض الاطفال منها دراسة لازير (Lazear, 1992) التى هدفت إلى التحقق من أن الذكاء له أبعاد ونطاقات وأنه ليس ثابتا كما أنه يمكن تنميته وتعلمه بسهولة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاءات تغذى لتنمو وتزداد وأن هناك كثير من المؤثرات الحضارية التى تنشط عملية تنمية الذكاءات التى نمتلكها، وكذلك دراسة مورجان (Morgan, 1992) التى قارنت بين الاختبارات المتعددة للذكاء فى مقابل اختبار الذكاءات المتعددة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توافقية بين القدرات المعرفية والذكاءات المتعددة، وأنه من الممكن إضافة تعديلات على كل ذكاء من أنواع الذكاءات المتعددة بحيث يمكن تنمية هذا النوع من الذكاءات، وأنه لابد للمعلمين أن يتوصلوا إلى تفهم واضح لهذه النظرية.

أما دراسة (أرمستونج، ٢٠٠٠) ودراسة (ساره العبدالكريم، وبسمة الحلو، ٢٠١٤) فقد توصلت نتائجهم إلى أرتباط الذكاءات ارتباطا وثيقا بالمجتمع المحيط بالطفل وعمليات التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية التى يحظى بها الطفل، فالأسرة والأقران، والمؤسسات التربوية لها دور كبير فى تعزيز وتطوير ونمو بعض أنواع الذكاءات، وتعطيل وتثبيط نمو أنواع أخرى.

ودراسة (سلاجدو، ١٩٩١) التى سعت إلى تخطيط منهج للأطفال الموهوبين بالبرازيل فى مرحلة ماقبل المدرسة إستنادا إلى نظرية الذكاءات المتعددة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية تعليم الأطفال الموهوبين فى شتى مجالات المعرفة.

ودراسة (سويني، ١٩٩٨) التى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى زيادة التحصيل الأكاديمى ونمو تعلم الأطفال بمرحلة الروضة وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج، ودراسة (خميس، ٢٠٠٩) التى قامت ببناء برنامج للأنشطة التعليمية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وأظهرت النتائج فعالية البرنامج فى تنشيط الذكاءات السبعة لدى أطفال العينة، أما دراسة (سمية عبدالحميد، ٢٠٠٧) فقد هدفت إلى تحديد مدى فعالية أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التفكير البصرى المكانى والتفكير المنطقى الرياضى وأكدت النتائج على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية ترجع لاستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة.

فمعرفة الذكاءات الأكثر انتشارا، وكذلك الأقل انتشارا أو الأكثر تثبيطا أصبح ضرورة ملحة، ضرورة تجعلنا نضع أقدامنا على أرض صلبة، لننطلق على أساس علمى دقيق فى أعداد البرامج والأنشطة المناسبة لأطفال الروضة، لتنمية ذكاءات الأطفال، وشحذ قواهم، والوصول بقدراتهم وامكاناتهم إلى أقصى حد مستطاع.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١. ما هى الذكاءات الأكثر شيوعا بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى)؟

أهمية البحث:

١. تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الجانب الذى يتصدى لدراسته، حيث أنه يسعى لدراسة أنواع الذكاءات الأكثر انتشارا بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية.
٢. الوقوف على الذكاءات التى تحتاج إلى وضع خطط وبرامج لتنميتها عند الأطفال.
٣. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية يمكن إرجعها لعامل الجنس (ذكر- أنثى).

أهداف البحث:

١. التعرف على الذكاءات الأكثر شيوعا بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية.
٢. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى) من عدمه.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على استبيان الذكاءات المتعددة ترجع لنوع الذكاء.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى).

حدود البحث:

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها ١٥٥ طفلا وطفلة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمنى ٥,٥٢ شهرا، وانحراف معيارى ٠,٤٨ درجة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج على أطفال المستوى الثالث بروضات (الربيع- الفيحاء- البكيرية- الفردوس- القدس) بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية.
- الحدود الزمنية: بدأ تطبيق استمارة مسح الذكاءات المتعددة على عينة الدراسة بتاريخ ١٧/ ٤/ ٢٠١٧ وتم الإنتهاء من التطبيق بتاريخ ٤/ ٥/ ٢٠١٧.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفي، حيث أنه الأنسب لموضوع البحث الحالي.

مصطلحات البحث:

- الذكاءات المتعددة: يعرف جاردنر (٢٠٠٥) الذكاء وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة بأنه القدرة على حل المشكلات، أو ابتكار نواتج ذات قيمة فى نطاق ثقافة واحدة على الأقل، وسياق خصب وموقف طبيعي، كما يرى أن أى فرد يمتلك ثمان ذكاءات، وهم:

١. الذكاء اللفظي/ اللغوى Verbal/ Linguistic Intelligence: هو قدرة الطفل

على أن يكون حساسا للغة المكتوبة والمنطوقة، والقدرة على تعلمها، واستخدامها لتحقيق أهداف معينة، وتوظيفها شفويا أو كتابيا (العمران، ٢٣، ٢٠٠٦).

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الدرجة التى تحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء الرياضى من قائمة الذكاءات المتعددة.

٢. الذكاء الرياضي/ المنطقى Logical- Mathematical Intelligence: هو القدرة على تحليل المشكلات إستنادا إلى المنطق، والقدرة على توليد تخمينات رياضية، وتفحص المشكلات والقضايا بشكل منهجي، والقدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية ذات التعقيد العالي، من خلال وضع الفرضيات وبناء العلاقات المجردة التى تتم عبر الاستدلال بالرموز. (Gardner, 2005, 185)

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه: الدرجة التى تحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء الرياضى من قائمة الذكاءات المتعددة.

٣. الذكاء الحركي/ الجسمى Bodily- Kinesthetic Intelligence: هو القدرة على استخدام المهارات الحسية الحركية والتنسيق بين الجسم والعقل من خلال العمل على إيجاد تناسق متقن لمختلف الحركات التى يؤديها الجسم بكامل أطرافه او جزء من أطرافه. (Gardner, 2005, 45)

٤. وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء الحركى من قائمة الذكاءات المتعددة.

٥. الذكاء البصري/ المكانى Visual/ Spatial Intelligence: هو القدرة على التصور الفراغى البصري، وتنسيق الصور المكانية، وإدراك الصور الثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الإبداع الفنى المستند إلى التخيل الخصب، ويتطلب هذا النوع من الذكاء توافر درجة من الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال والعلاقات التى توجد بين هذه العناصر. (Gardner, 2004, 335)

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء البصرى من قائمة الذكاءات المتعددة.

٦. الذكاء الموسيقى Musical Intelligence: هو القدرة على تمييز النبرات والألحان والإيقاعات المختلفة، ويظهر بعض الأطفال تفوقهم فى هذه القدرة من خلال أداء العزف فى مرحلة مبكرة من سنى عمرهم، وهذا ما يقودهم إلى التعبير والابتكار والتذوق من خلال الموسيقى كما هو الحال عند الموسيقيين والعازفين. (Parrington, 2005, 421)

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء الموسيقى من قائمة الذكاءات المتعددة.

٧. الذكاء الشخصى Personal Intelligence: هو القدرة على فهم الفرد لذاته من خلال استبطان أفكاره وانفعالاته، وقدرته على تصور ذاته من حيث نواحى القوة ونواحى الضعف والوعى بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وفهمه وتقديره لذاته، ومن ثم توظيف هذه القدرة فى توجيه نمط حياته من خلال التخطيط لها (إبراهيم، ٢٠٠٨، ١١٧).

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء الشخصى من قائمة الذكاءات المتعددة.

٨. الذكاء الاجتماعى Social Intelligence: هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين، ونواياهم وأهدافهم ومشاعرهم والتميز بينهما إضافة إلى الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذه الايماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل والاندماج معهم. (Parrington, 2005, 421)

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها (الطفل/ الطفلة) فى الجزء المخصص للذكاء الإجتماعى من قائمة الذكاءات المتعددة.

- أطفال الروضة Kindergartners: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات وملحقين برياض أطفال وليست لديهم أى أمراض نفسية أو عقلية أو جسمية مؤثرة.

وتعرفهم الباحثتان إجرائيا بأنهم "أطفال المستوى الثالث الملتحقين بروضات الهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية والذين تم تطبيق استمارة مسح الذكاءات المتعددة موضوع الدراسة الحالية عليهم".

خطوات البحث:

١. دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التى اشتمل عليها البحث الحالي، وذلك بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع البحث.
٢. تصميم أداة البحث وهى استمارة مسح الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة.
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تطبيق أداة البحث على العينة.
٥. تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف البحث.
٦. تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.
٧. وضع التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الإطار النظرى:

- اولا الأساس العلمى لنظرية الذكاءات المتعددة: تشير نظرية الذكاءات المتعددة بمعناها الواسع إلى الطريقة الجامعة لفهم الذكاء حيث أشار التقدم الحديث فى علم المعرفة وعلم نفس النمو وعلم الأعصاب إلى أن كل مستوى ذكاء للفرد يتكون فعليا من عدة قدرات مستقلة يمكنها أن تعمل بشكل فردى أو تعمل مع بعضها بإنسجام. (خولجي، ٢٠١٦، ٩)

فمفهوم الذكاء كما حدده جاردنر يمكن إيجازه فى النقاط الأساسية التالية:

١. القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية.
٢. القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.
٣. القدرة على إنتاج أو إبداع شى ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة.

كذلك نفى جاردنر الإعتقاد السائد الذى يقول بأن الذكاء قيمة محددة تستمر مع الإنسان مدى الحياة وأن الفرد الذى يمتلك قدرات ذكائية أفضل من غيره وتبقى ثابتة لديه وغير قابلة للتعديل أو التغيير، حيث أوضح فى كتابه أطر العقل أنه لا يمكن وصف الذكاء على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها وغير قابلة للزيادة أو التنمية بالتدريب والتعليم، فكل قدرة عقلية تتطلب حتى تظهر اجتماع ثلاث عناصر وهي:

١. وجود موهبة طبيعية (تتضمن الوراثة والعوامل الجينية).
٢. تاريخ شخصى يتضمن مجموعة الخبرات الداعمة من المقربين سواء فى محيط المدرسة أو الأسرة.
٣. تشجيع ودعم من الثقافة السائدة.

ويظهر ذلك كمثال قوى فى حياة الموسيقى الشهير موزارت Mozart الذى ولد بموهبة موسيقية واضحة، وفى أسرة أفرادها موسيقيون ووالده ملحن ومؤلف موسيقى وولد فى وقت كانت فيه أوربا تشجع الموسيقى والفنون وتدعمها. (Gardener, 1993)

وقد قدم جاردنر الأساس العلمى لنظرية الذكاءات فى ضوء وجود عدد من المعايير قام بوضعها للحكم على أساسها فإنه يوجد نوع جديد من أنواع الذكاءات المتعددة يمكن اكتشافه والحكم بوجوده إذا توافرت فيه هذه الأسس والمعايير جميعها وهذه المعايير هي:

١. المعيار الأول إمكانية عزل الذكاء بسبب تلف المخ: خلال فترة عمل جاردنر بإدارة المحاربين القدماء عمل مع أفراد عانوا من الأمراض التى أثرت على مناطق معينة من المخ وفى عدة حالات بدا أن التلف الدماغى أتلف على نحو انتقائى معين تاركا الذكاءات الأخرى كلها سليمة، فالفرد الذى تعرض لتلف منطقة بروكا Broca (الفص الجبينى الأيسر) قد يكون لديه تلف جوهرى فى الذكاء اللغوي، وبالتالى يجد صعوبة كبيرة فى التحدث والقراءة والكتابة،

ومع ذلك يظل قادرا على العداء وحل مسائل الرياضيات والرقص والتأمل فى المشاعر والإرتباط بالأخرين. (Hellige, 2001)

٢. المعيار الثاني وجود الأطفال غير العاديين مثل الطفل المعجزة Savat Prodigy ووجود المعاقين عقليا والعباقرة والأفراد الأخرين الخارقين للطبيعة: نستطيع أن نرى عند بعض الناس ذكاءات مفردة تعمل عند مستويات عالية كالجبال العالية التى ترتفع قيمها على خلفية من أفق فسيح ومنخفض. والأطفال ذو المعجزات هم الأفراد الذين يظهرون قدرات فائقة فى جزء (أى ذكاء واحد) بينما تعمل الذكاءات الأخرى عند مستوى منخفض ويبدو أن هذه الظاهرة موجودة بالنسبة لكل ذكاء من الذكاءات، وكذلك حالة الطفل العبقرى أو الطفل المتخلف عقليا قد يتم ربطها بعوامل وراثية. أو بمناطق عصبية محددة مما يدعم ويعزز الإدعاء بوجود ذكاء معين.

٣. المعيار الثالث وجود تاريخ نمائى متميز، ومجموعة من الأداءات الواضحة التحديد والخبرة: حيث يتم صقل الذكاءات بالمشاركة فى نوع من النشاط تقدره الثقافة وأن النمو الفردى فى مثل هذا النشاط يتبع نمطا نمائيا، وكل نشاط يستند إلى ذكاء له مساره النمائي، فلكل نشاط وقتا لنشأته فى الطفولة المبكرة، ووقتا لبلوغه الذروة أثناء حياة الفرد ونمطه من حيث سرعة تدهوره أو تدهوره التدريجى مع تقدم الفرد فى العمر، فالتأليف الموسيقى مثلا يبدو أنه من الأنشطة المقيمة ثقافيا والمقررة فى وقت مبكر جدا تنتمى إلى مستوى عال من الكفاءة منذ سن مبكرة، فلقد كان موزارت فى الرابعة من عمره حين بدأ التأليف الموسيقي، ولقد استمر العديد من المؤلفين والمؤدين يحيون حياة مهنية نشطة فى الثمانيات والتسعينات من عمرهم.

٤. المعيار الرابع تاريخ تطورى وتنموى متميز، وتطورية جديرة بالتصديق: يقر جاردنر بأن كل نوع من أنواع الذكاءات له جذور عميقة فى تطور الفرد، ولهذا يمكن دراسة الذكاء المكانى فى الرسوم الموجودة داخل الكهوف وكذلك فى الطريقة التى توجه بها حشرات أو طيور معينة ذاتها من الفراغ أو عند التنقل بين الزهور، ويمكن إرجاع نوع من أنواع الذكاءات المتعددة إلى بعض الشواهد الأثرية. فمثلا الذكاء الموسيقى يمكن إرجاعه إلى الشواهد الأثرية التى توجد فى الأدوات الموسيقية القديمة وكذلك عن طريق التنوع الهائل لأغانى الطير، وتوجد ذكاءات معينة قد تصبح أكثر أهمية فى المستقبل، ومع تزايد نسبة الناس التى تتلقى المعلومات من القنوات الفضائية والكمبيوتر وتكنولوجيا الوسائط المتعددة قد تتزايد العملية التى تضفى على الذكاء المكانى العالي، ويوجد واحد أو أكثر من آلية أو عمليات معالجة معلومات أساسية تستطيع التعامل مع نوعيات محددة من المدخلات. (نوفل، ٢٠٠٧، ١٠٥).

٥. المعيار الخامس الدعم السيكومترى (المساندة من النتائج السيكومترية): بالرغم من الانتقادات اللاذعة التى وجهها جاردنر لاختبارات الذكاء السيكومترية والتى تركز على قدرات عاملية وتبتعد عن قياس المحتوى الطبيعى لقدرات الفرد الا أنه يعتقد أن ثمة اختبارات سيكومترية مثل اختبار وكسلر لقياس ذكاء الاطفال يمكن أن تعطى مؤشرات على توافر بعض أنواع الذكاء لدى الفرد.

٦. المعيار السادس دعم المهام السيكولوجية التجريبية: تقدم بعض الدراسات عن القدرات المعرفية مثل الذاكرة والإدراك أو الإنتباة شاهدا ودليلا على أن الأطفال يملكون قدرات انتقائية فبعض الأطفال قد يكون لديهم ذاكرة فائقة للكلمات وليس للوجوه، بينما قد يتوافر لدى أخرين إدراك حاد للأصوات الموسيقية وليس الأصوات اللفظية، وكل قدرة من هذه القدرات المعرفية هى إذن خاصة بذكاء، أى أن الناس يستطيعون إظهار مستويات مختلفة من الكفاءات والبراعة والذكاءات المسبقة فى كل مجال معرفى (وصل عدد أنواع الذكاء المتعدد إلى ٧٢ نوع حتى الأن).

٧. المعيار السابع عملية محورية يمكن تمييزها وتحديدها أو مجموعة من العمليات والإجراءات: مثلما يتطلب برنامج الكمبيوتر مجموعة من العمليات أو الإجراءات لكى يؤدى وظيفته، فإن كل ذكاء يتطلب مجموعة من العمليات والإجراءات المحورية التى تدفع الأنشطة المختلفة الطبيعة لذلك الذكاء، فقد تضم هذه المكونات بالنسبة للذكاء الموسيقى الحساسية لطبقة الصوت أو القدرة على التمييز بين البيانات الإيقاعية المختلفة ويعتقد جاردنر أن هذه الإجراءات المحورية قد تميز وتحدد بمثل هذه الدقة كما لو كانت على الكمبيوتر.

٨. المعيار الثامن القابلية للتشفير من نظام رمزي: يؤكد جاردنر على أن أحد أفضل المؤشرات على السلوك الذكى هو قدرة الإنسان على استخدام الرموز وأن يجلب إلى الحاضر تمثيل وتصوير شيء موجود بالفعل، فالقدرة على الترميز هى أهم العوامل التى تميز الإنسان عن معظم الأنواع الأخرى (حسين، ٢٠٠٦، ١٤- ٢٤).

- ثانيا أهمية نظرية الذكاءات المتعددة فى المجال التربوي: تكمن أهمية نظرية الذكاءات المتعددة فى قدرتها الفائقة للتطبيق على أرض الواقع فمن خلال استعمالها لمجموعة مرنة من طرائق التدريس وإعادة بناء وتطويع المناهج الدراسية بما يتفق مع قدرات المتعلمين، حيث يكون التدريس من أجل الفهم والاستيعاب، فتتجمع لدى المتعلمين العديد من المهارات والخبرات الإيجابية التى تهيئهم للنجاح لما بعد التخرج (البحار، وناجي، ٢٠١٣، ١٢٦).

فنظرية الذكاءات المتعددة تأسست على مبدأ التعدد الوظيفى للدماغ، وقدمت كذلك إطارا بيداغوجيا (الأسلوب أو النظام الذى يتبع فى تكوين الطفل) ينطوى بدوره على مبدأ التعدد. وهو مبدأ يجعلها من جهة تحتوى داخلها مبادئ العديد من أنماط التعليم والطرق والإتجاهات والمدارس البيداغوجية، ويجعلها من جهة ثانية تتجاوز هذه البيداغوجيا، سواء من حيث القدرة على تحقيق التوازن بين السيرورات البيداغوجية، أو من حيث الإمكانيات التى تتيحها أمام المدرس فى اختيار إستراتيجيات بيداغوجية جديدة لم تكن معروفة من قبل (أولاد الفقيهي، ٢٠١٦، ٨٦).

كما إن إستراتيجيات التعلم داخل مدرسة الذكاءات المتعددة تتطلب حتما طرقا فى التقويم مغايرة للطرق التقليدية الكمية القائمة على الواجبات والامتحانات اللفظية. ففلسفة التقويم فى مدرسة الذكاءات المتعددة تتفق مع وجهات نظر العديد من التربويين الذين يذهبون إلى أن التقويم الأصيل يمكن من فحص فهم المتعلم لمادته الدراسية بشكل أعمق مقارنة مع مجموعة من اختبارات الورقة والقلم (كالاختبارات متعددة الاختيارات واختبارات ملء الخانات، ...). فإذا كانت هذه الأخيرة، وغيرها من الاختبارات المعيارية، تعتمد تقويما اصطناعيا مفصولا عن حياة وواقع المتعلم، فإن التقويم الأصيل يتيح للمتعلمين إبراز وتطبيق واختبار معارفهم داخل سياقات الحياة اليومية المباشرة. (Armstrong, 1999)

فعن طريق الممارسة التعليمية لهذه النظرية من الممكن أن تأتى بثمار جيدة منها:

١. مراعاة طبيعة كل المتعلمين فى الفصل الدراسي.
٢. رفع مستوى أداء المدرسين.
٣. تنمية قدرات المتعلمين وتطويرها.
٤. إنصاف كل المتعلمين واعتبار أن لكل واحد منهم قدرات معينة (عبيد، ٢٠٠٩، ١١٨).

كما يمكن تحقيق فوائد تربوية كثيرة من جراء تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة داخل القاعات الدراسية والتى يمكن تناولها فيما يلي:

١. تحديد أنواع الذكاءات التى يتميز بها كل طفل وذلك من خلال قوائم المسح للذكاءات المتعددة وبالتالى يتم تركيز التدريس لكل منهم حسب نوع الذكاء المفضل لديهم مما يجعلنا نتجنب كثير من المشاكل والصعوبات التى يقابلها ويتعرض لها أطفالنا فى المدارس.

٢. اشباع حاجات الأطفال ورعاية الموهوبين والمبتكرين منهم.
٣. تفعيل دور الأسرة ومشاركتها فى العملية التعليمية مما يعود على الأطفال بالأثر الإجابى الفعال.
٤. القضاء على كثير من مشاكل التسرب والتغيب والهروب من المدارس بسبب الفشل المتكرر والتعرض للإحباطات والخبرات السيئة.

- ثالثا وصف أنواع الذكاءات: تنطلق نظرية الذكاءات المتعددة من مسلمة مفداها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوى ومن شأن التربية الفعالة أن تنمى ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل فى الوقت نفسه على زيادة تنمية ما هو قوى لديه. أى تبتعد هذه النظرية عن ربط الكفاءات الذهنية بالوراثة الميكانيكية التى تسلب كل إرادة للتربية وترفض هذه النظرية الاختبارات التقليدية للذكاء لأنها لا تنصف ذكاء الشخص فهى تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء كما أن ليس هناك طفل أفضل من آخر وكل ما هناك اختلاف فى الذكاءات.

لذلك اهتم الباحثين باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى تدريسهم للمواد الدراسية نظرا لما أظهرته نتائج الأبحاث من جدوى وفعالية هذه النظرية فى رفع كفاءة الأطفال فى مدارسهم، ومن هذه الأبحاث دراسة نولين (Nolen, 2003)، ودراسة (عدنان البدور، ٢٠٠٤)، ودراسة (ابتسام فارس، ٢٠٠٦) ودراسة (عبدالسميع، ولاشين، ٢٠٠٦) ودراسة (محمود أحمد، ٢٠٠٧)، ودراسة (أسماء الأهدل، ٢٠٠٩) التى توصلت جميعها إلى فعالية أساليب التدريس القائمة على هذه النظرية وزيادة فهم الأطفال لأنشطتهم الدراسية ورفع مستوى تحصيلهم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة وكذلك بقاء أثر التعلم لديهم.

- أنواع الذكاءات المتعددة:

١. الذكاء اللغوي: يتضمن الذكاء اللغوى تحليل استعمالات اللغة كفهم قواعد اللغة ومعانى الكلمات، ويبدى الطفل المتفوق فى الذكاء اللغوي/ اللفظي، سهولة فى انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات، وترتيبها، وايقاعها، ويتمتع بقدرة عالية على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ، ويمتلك طلاقة لفظية وقدرات سمعية عالية (العمران، ٢٠٠٦، ٢٣).
٢. الذكاء المنطقي- الرياضي: هذا النوع من الذكاء نجده متطور لدى العلماء من الفيزيائيين والمهتمين بعلم الرياضيات ومبرمجى الحاسوب. (Gardner, 2005, 185)
٣. الذكاء المكاني: يظهر هذا الذكاء عن طريق الاستدلال المكانى وارتباطه بالادراك الحسي، ويظهر كذلك عند المكفوفين الذين يستطيعون تعرف الأشكال بطريقة غير مباشرة عن طريق تمرير اليد على الأشياء، حيث أن النظام الادراكى اللمسى عند المكفوفين يوازى النموذج البصرى عند الشخص السليم. (Gardner, 2004, 335)
٤. الذكاء البدني- الحركي: يتركز الذكاء البدنى- الحركى فى القشرة الدماغية الخاصة بالحركة Cortex Motor، مع غلبة النصف الأيسر للدماغ بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى، وغلبة النصف الأيمن للدماغ بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون اليد اليسرى، فالإصابات التى يمكن أن تلحق بهذه المناطق تؤدى إلى فقدان القدرة على الحركة، حيث يتعذر على الفرد القيام بحركات بسيطة من مثل فتح علبة بيبسى أو تخطى حاجز ما.

ويتمثل هذا الذكاء على نحو خاص عند الممثل، والراقص، والرياضي، والنحات، والميكانيكي، والجراح، والمهني، والتقنى. (Gardner, 2005, 45)

٥. الذكاء الموسيقي: يظهر الذكاء الموسيقى جليا لدى المغنيين والمطربين وكاتبى الأغاني، وربما متذوقى الشعر العربى الأصيل.
٦. الذكاء البينشخصي- الاجتماعي: يلاحظ أن هذا النوع من الذكاء متطور لدى المعلمين والزعماء السياسيين والمصلحين الاجتماعيين والكوميديين، وهذا الذكاء يتمركز فى الفصين الجبهيين، فالمصابون بمرض بيك Pick الذى يظهر لدى الأفراد فى مرحلة الشيخوخة يهاجم هذه المنطقة بالذات، الشيء الذى ينجم عنه اضطراب واضح فى التفاعل والتواصل الاجتماعي.

أما الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء يجدون ضالتهم فى العمل الجماعي، ولهم القدرة على تأدية أدوار الزعامة، والتنظيم والتواصل، والوساطة، والمفاوضات ويتمثل هذا الذكاء على نحو خاص عند العاملين فى مجال التدريس والطب والسياسة والدين (Gardner, 2005). وعند المرشدين التربويين، والقادة، وعلماء الاجتماع (إبراهيم، ٢٠٠٨، ١١٧).

٧. الذكاء الشخصي: نجد مثل هذا النوع من الذكاء لدى الفلاسفة وعلماء النفس والحكماء ورجال الدين، ويتمركز هذا النوع من الذكاء فى الفصين الجبهيين وخاصة فى المنطقة السفلى.

ويتصف المتفوقون فى هذا الذكاء بالتأمل الذاتي، والتركيز، ومراقبة الذات، والوعى بالمشاعر الداخلية، ومعالجة المعلومات معالجة ذاتية، والتفكير، والاستدلال فى مستوياته العليا، والفهم الذاتى للعلاقات بين الآخرين.

٨. الذكاء الطبيعي: الأطفال المتصفين بهذا النوع من الذكاء ينزعون إلى حب الحيوانات واستقصاء المعلومات عنها، ويرغبون التواجد فى الطبيعة وملاحظة موجوداتها من حيوانات ونباتات.

ويتصف المتفوقون فى هذا الذكاء بالقدرة على وضع جداول للتصنيف والتمييز بين الأنماط المختلفة، ويتميزون بالفضول لفهم أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء وتغريهم معرفة أدق التفاصيل عن البيئة الطبيعية. (Parrington, 2005, 421)

- رابعا مؤشرات الذكاء المتعدد: يلعب الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة دورا أساسيا فى تحديد أساليب الرعاية والتنمية التى يحسن تقديمها للأطفال، فالعقل البشرى يكون فى أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل فى السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة قبل سن العاشرة مما يؤكد على أنه كلما تم اكتشاف الذكاءات عند الأطفال مبكرا كلما إزدادت فرصة تنميتها وتحقيق أكبر قدر ممكن من فاعليتها، إن الأمر يتطلب التدخل المبكر بقدر الإمكان للكشف عن ذكاءات الأطفال المتعددة، فالاستدلال على الذكاءات من مؤشراتها ليس بالأمر الهين (فى خوجلي، ٢٠١٦، ٢٣).

ومن طرق اكتشاف الذكاء المتعدد فى مرحلة الطفولة المبكرة:

١. استخدام بطاقات الملاحظة المقننة داخل وخارج الفصل والمصممة فى ضوء المؤشرات التى يقترحها العلماء والمربون.
٢. حلقات المناقشة التى تعقد بين الأسرة والقائمين على رياض الأطفال لتتبع التاريخ الأسرى ومدى توقع الأسرة امكان نجاح الطفل وملاحظتها له.
٣. اللعب الهادف عن طريق التخيل وعمليات الفك والتركيب والتمثيل الدراسى وحل المشكلات مع الملاحظة وتقويم الأداء.
٤. عمل ملف لكل طفل يوضح كافة المعلومات عن الامكانات والقدرات التى يتميز بها الأطفال فى كل ذكاء، يتم استخدامهم من بداية التحاق الطفل بالروضة وتستمر معه طوال حياته المدرسية ويشارك فى ملئه من خلال التقييم الذاتى فى مراحل متقدمة من العمر، ويسجل فى الملف السمات الشخصية للطفل ومواهبه بناءا على المؤشرات المسجلة فى الملف الشخصى بكل ذكاء وأيضا يجمع فيه عينات من أعمال الطفل لمتابعة تطور نمو ذكاءاته (حسين، ٢٠٠٥، ٢٣٣).

وقد قدم علماء ومطورو نظرية الذكاءات المتعددة العديد من قوائم ومؤشرات الذكاءات المتعددة ومنهم توماس أرمسترونج، وولندا كاميل، حيث ذكرا أنه للحكم على الطفل أنه يملك قدرات الذكاء اللغوى لابد أن تظهر عليه المظاهر التالية: يجب الاستماع للآخرين وهم يتحدثون، ويتضايق عندما يستعمل الناس اللغة بشكل خاطئ، ويحب تعلم كلمات جديدة، ويفهمه الآخرون عندما يتحدث، ويحب أن يحكى قصصا، ولديه ذاكرة جيدة للأسماء والتواريخ والأشياء الأخرى،

ويحكى النكات والقصص بمهارة (حسين، ٢٠٠٥، ٢٨٠).
وللحكم على الطفل أنه يملك قدرات الذكاء (المنطقي/ الرياضي) كما وضحت بوهمر فأنه لابد أن تظهر على الطفل المظاهر التالية: يستمتع بالرياضيات، ويضيف الأعداد إلى بعضها البعض بسهولة فى عقله، ويحب التجارب العملية، ويسأل كثيرا عن كيفية عمل الأشياء، ويستمتع بلعب الشطرنج والعاب الكمبيوتر القائمة على الخطط، ويستمتع بالألغاز، ويستخدم الكمبيوتر بمهارة، ويستنتج الحقائق العلمية بشكل منطقى واضح. (Bernadette, 1997)
أما الطفل الذى يمتلك قدرات الذكاء (البصرى/ المكاني) لابد أن تظهر عليه المظاهر التالية: يفك الأشياء ويحاول تركيبها مرة أخرى، ويصنع أشياء ثلاثية الأبعاد، ويفضل رسم الصور عن سرد القصص، ويقرأ الخرائط والرسوم البيانية بسهولة أكثر من النصوص المكتوبة، وكثير الملاحظة، ويستمتع بأحجيات الصور أو المتاهات ويتقن حلها، ويستغرق كثيرا فى أحلام اليقظة. (Armstrong, 2003)
وذكرت بوهمر أنه للحكم على الطفل أنه يملك قدرات الذكاء (الموسيقى) لابد أن تظهر عليه المظاهر التالية: يستمتع باللعب بالآلات الموسيقية، ويحب الموسيقى ويتمتع بها، ويدندن ويغنى كثيرا، ويشعر بالموسيقى النشاز بمجرد سماعها، ولديه صوت جميل، ويتذكر الألحان بسهولة، ويحب وجود خلفية موسيقية أثناء الدراسة.
أما الذكاء الحركي فالأطفال الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون فى الأنشطة البدنية، وفى التنسيق بين المرئى والحركي، وعندهم ميول للحركة ولمس الأشياء، ويتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الممثلون والرياضيون والجراحون والموسيقيون والراقصون والمخترعون، ويتصف الطفل الذى يملك هذا الذكاء بما يلي: يستعمل إشارات اليدين كثيرا عندما يتحدث مع أصدقائه، ولا يشعر بالتعب من الجرى أو السباحة أو التمارين الرياضية وذلك ينطبق على الطفل صحيح البدن، ويقلد بمهارة شديدة طريقة مشى الأخرين وطريقتهم فى الإشارة أثناء التحدث، ويستخدم لغة الجسد لنقل الأفكار والانفعالات، ويتحرك ويهتز أو يتململ أثناء الجلوس فى المقاعد، ويظهر مهارة فى الحرف اليدوية مثل النحت والخياطة. (Gardner, 1983)
ويتصف الأطفال الذين يمتلكون الذكاء الاجتماعي بما يلي: لديهم العديد من الأصدقاء، ويتفاعلون اجتماعيا بدرجة كبيرة، ويقرأون نوايا الأفراد ودوافعهم، ويشاركون فى الأنشطة الجماعية، يظهرون الكثير من التعاطف والتفهم للآخرين.
أما الذكاء (الشخصي/ الذاتي) لكى نحكم على الطفل بأن لديه قدرا من هذا الذكاء لابد أن تظهر عليه المظاهر التالية: يحتاج إلى مكان هادئ ليعمل بمفرده، ويحب أن يعمل الأشياء ذات الأهمية الخاصة بالنسبة له وقادر عليها، ويحب الاستقلالية. لديه بصيرة عن مواضيع القوة والضعف لديه ويستطيع التعبير عنها بسهولة. يطبق هواياته وألعابه المفضلة أو أى نشاط يحبه بدون مراقبة أو دعم من الأخرين. (Armstrong, 2003)

- خامسا استراتيجيات تدريس الذكاءات المتعددة: تتنوع إستراتيجيات تدريس الذكاءات المتعددة وفقا لنوع الذكاء على النحو التالى:

١. الذكاء (اللغوي/ اللفظي): الاستراتيجيات التعليمية القائمة على هذا الذكاء هي: التسجيل الصوتي، والسرد القصصي، والترديد والتكرار، والعصف الذهني، والقراءة والمطالعة، والتأليف والكتابة والنسخ، والألغاز اللغوية والعاب الكلمات. (Bernadette& Rose, 1997)
٢. الذكاء (المنطقي/ الرياضي): الاستراتيجيات التعليمية القائمة على هذا الذكاء كما ذكرها كارسون فهي المسائل الرياضية، والبراهين العلمية، والغاز منطقية والعاب، والتصنيف ضمن فئات، والعد والحساب (Carson, 1995, 287)
٣. الذكاء (البصري/ المكاني): وتتمثل استراتيجيات تنمية هذا الذكاء فيما يلى الرسوم التوضيحية، والصور، والخرائط، والألغاز البصرية، والأنشطة الفنية، والتصوير الفوتوغرافي، وخبرات التعرف على الصور (حسين، ٢٠٠٣، ٨٨).
٤. الذكاء (الموسيقي): وينمى هذا الذكاء كما ذكر كلا من هابرد ونيويل من خلال الاستراتيجيات التالية الأغانى والأناشيد، والالعاب الموسيقية، واستخدام الموسيقى، وابتكار ألحان جديدة للمفاهيم والكلمات. (Hubbard& Newell, 1999)
٥. الذكاء (الجسمي/ الحركي): تتمثل استراتيجيات تنمية هذا الذكاء فيما يلى استخدام لغة الجسم والاستجابات الجسدية، والتمثيل والمسرح الصفي، وأنشطة التربية الرياضية، واستخدام الملموسات، والمفاهيم الحركية. (Jean, 2000)
٦. الذكاء (الاجتماعي/ التفاعلى): تتمثل استراتيجيات هذا الذكاء فيما يلى جلسات العصف الذهني، والبرامج التفاعلية والتفاعل بين الأفراد، والنوادى المدرسية، ومشاركة الألوان، والألعاب الجماعية (حسين، ٢٠٠٣، ١٧).
٧. الذكاء (الشخصي/ الذاتي): الاستراتيجيات التعليمية القائمة على هذا الذكاء فهى كما ذكرها أرمسترونج البرامج والألعاب الفردية، وأنشطة تركز على الاهتمامات والهوايات، وجلسات تحديد الأهداف، والتدريس حسب سرعة الفرد. (Armstrong, 2003)

- سادسا الفروق بين الجنسين فى الذكاءات المتعددة: يؤكد جاردنر (١٩٩٣) أن لثقافة المجتمع تأثيرا كبيرا على أنواع الذكاءات المتعددة السائدة ودرجة تنميتها لدى الأفراد وبالتالى فان ظهور فروقات بين الجنسين فى نوع الذكاءات السائدة لديهم ستعتمد بشكل كبير على مدى الدعم والتنمية التى يحصل عليها الطفل فى مجتمعه ودرجة التنميط الجنسى الذى يمارسه ذلك المجتمع فى تنشئة أفراده، وتلعب الأسرة والأقران والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام أكبر الأدوار فى التنشئة الإجتماعية والتنميط الإجتماعى والجنسى للطفل (داغستانى ٢٠٠٩، ابراهيم، ويونس، وحافظ، ٢٠٠٧).
وتشير باير (Beyer, 1999) إلى الدور الذى تلعبه التوقعات الثقافية على أداء الفرد فى المهارات المتعلقة بهذه الذكاءات، خاصة لدى الإناث حيث تميل الإناث إلى كبت توجهاتهن التى لا تتواءم مع توقعات المجتمع والأدوار التى يتوقع لهم لعبه فيه، وتشير الدراسات العالمية المقارنة بين الثقافات الغربية والشرقية والافريقية إلى وجود فروق بين الجنسين فى أنواع الذكاءات السائدة. (Furnham, Clark& Bailey, 1999); (Furnham& Budhani, 2002)
وتشير بعض الأدبيات ومنها الناشف (٢٠٠٧)، وقبوس (٢٠١٠) إلى وجود فروق فى النمو اللغوى بتفوق الأناث فى المهارات اللغوية من حيث سرعة اكتساب اللغة والتحدث والكفاءة فى نطق الألفاظ واستخدامها.
ويفسر علماء البيولوجى ذلك بأن منطقة اللغة بالدماغ تنضج فى وقت أبكر فى الإناث عن الذكور مما يساعد فى الإسراع فى اكتساب المهارات اللغوية المختلفة فى جوانب الحديث والاستماع وانعكاساتها على مهاراتى القراءة والكتابة.
ومن هذه الدراسات يمكن استنتاج أن هناك فروقا فعلية بين الذكور والأناث فى أنواع الذكاءات المتعددة التى يتميز بها كلا منها، أما اختلاف الذكاء السائد بين الجنس الواحد بين ثقافة وأخرى فتؤكد أثر ما أشار إليه جاردنر (١٩٩٣) عن تأثير ثقافة المجتمع على أنواع الذكاءات السائدة ودرجة تنميتها لدى الأفراد.

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد الفضلي (٢٠٠٦) بعنوان "تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الإبتدائية فى دولة الكويت كما يدركها المعلمون"، هدفت الدراسة إلى تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الإبتدائية فى دولة الكويت كما يدركها المعلمون، تكونت عينة الدراسة من ٢٣٦ تلميذا وتلميذة بالمرحلة الأبتدائية، أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الذكاء اللغوى جاء بالمرتبة الأولى، واحتل مجال الذكاء الطبيعى المرتبة الثانية،

وجاء مجال الذكاء الاجتماعى بالمرتبة الثالثة، فى حين احتلت المجالات الذكاء الشخصي، والذكاء البصري، والذكاء البدني، والذكاء المنطقي، والذكاء الموسيقى المراتب الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على التوالي، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢. دراسة محمد أمزيان (٢٠٠٧) بعنوان "الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة فى مرحلة التعليم الأولي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة لدى عينة من الأطفال المغاربة فى مرحلة التعليم الأولى، وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاءات المتعددة والذكاء العام، يبلغ متوسط عمرهم الزمنى ٦ سنوات، واستخدمت الدراسة اختبار لقياس ذكاء الأطفال وبطارية لتقييم الذكاءات المتعددة وقائمة تقويم أساليب وحل المشكلات، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاءات المتعددة والذكاء العام، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى مجال الذكاءات المتعددة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين أساليب حل المشكلات لدى الأطفال ومستوى الذكاءات المتعددة لديهم.

٣. دراسة إخلاص عشرية (٢٠٠٩) بعنوان "أثر برنامج تعلم ذاتى مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسى على تنمية الذكاءات المتعددة: حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص" هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج تعلم ذاتى مقترح لمنهج الخبرات لمرحلة ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم، على تنمية الذكاءات المتعددة الرئيسة الثمانية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق فى تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج، وفقا للمتغيرات الآتية نوع الطفل (ذكر- أنثي)، ولغة الدراسة (عربي- إنجليزي) والمستوى الدراسى (المستوى الاول)، متوسط (المستوى الثاني) تمهيدي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٣- ٦) سنوات، استخدمت الدراسة قائمة التفقد لثوماس أرمسترونج للذكاءات المتعددة، واختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة يعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى) فى مجموع الذكاءات المتعددة بصفة عامة، بينما نجد إن الإناث تفوقن على الذكور فى كل من الذكاء اللغوى والذكاء المكاني- البصرى والذكاء الموسيقى من أبعاد قائمة التفقد للذكاءات المتعددة عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

٤. دراسة فريال عبدالهادي (٢٠١٠) بعنوان "بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته فى عينة أردنية"، وهدفت الدراسة إلى بناء مقياس يتكون من ٨ أبعاد هي البعد الجسمى والانفعالى والحركى والشخصى واللغوى والمعرفى والاجتماع والاهتمامات، للكشف عن الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال ووفقا لمتغيرات منها نوع المدرسة والجنس وتكونت العينة من ٤٠٠ طفلا وطفلة فى مرحلتى البستان والتمهيدي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح الإناث فى الاستجابة على المقياس الكلي.

٥. دراسة ساره العبدالكريم، وبسمه الحلو (٢٠١٤) بعنوان "الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال مدينة الرياض" هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الذكاءات شيوعا لدى أطفال رياض الأطفال بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤٢ طفلا وطفلة فى سن (٥- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة قائمة الذكاءات المتعددة للطفولة المبكرة من إعداد الباحثتين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء السائد بين أطفال مدينة الرياض كان الذكاء الاجتماعي، تلا ذلك الذكاء الطبيعي، فالحركي، فاللغوي، يليه المكاني، ثم المنطقى الرياضي، بعده الموسيقي، وجاء فى الترتيب الأخير الذكاء الشخصي.

٦. دراسة عبدالرحمن الهاشمي، وإيمان عبدالرازق (٢٠١٦) بعنوان "ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية فى مدارس دبى الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية فى مدارس دبى الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من ٦٧ طالب وطالبة، أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦- ٨) سنوات، استخدمت الدراسة قائمة تيلي للذكاءات المتعددة، وأستبيات تقدير الشخصية للأطفال، أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تمتلك الذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، إذ يحتل الذكاء الحركى الترتيب الأول، ويحوز الذكاء الاجتماعى الترتيب الثاني، ويلى ذلك على التوالى كلا من الذكاء الذاتي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الرياضي، والذكاء اللغوي. ويتفوق الذكاء الحركى عند الذكور عن الإناث. ويتفوق الذكاء الموسيقى عند الإناث عن الذكور. وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى إلى تقدير الذات.

٧. دراسة Oklan, F. (2001) بعنوان "تقييم أطفال ما قبل المدرسة وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أشكال الذكاء شيوعا لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء أمورهم وتكونت العينة من ٤١١ طفلا وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة، عمرهم الزمنى ٥ سنوات تقريبا، وأظهرت النتائج أن أكثر مجالات الذكاء شيوعا هى الذكاء المكانى والذكاء الجسمي- حركى والذكاء الشخصي.

٨. دراسة Furnham, A.& Budhani, S. (2002) بعنوان "الذكاءات المتعددة والاختلافات الجنسية لدى أطفال المدارس"، وهدفت إلى التعرف على الفروق بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور للذكاءات المتعددة للأطفال وتكونت عينة الدراسة من ١٤٩ طفلة و١٣٦ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات وأظهرت النتائج إلى أن أكثر أنماط الذكاء شيوعا هي الذكاء الجسمي- الحركى، والذكاء اللغوى، والذكاء الرياضي.

٩. دراسة Derya, G. (2003) بعنوان "اختلاف الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ وفقا لصفوفهم وجنسهم"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الذكاءات التى يفضلها الطلبة ومعرفة ما إذا كانت هذه التفضيلات تختلف باختلاف جنس الطالب وصفه الدراسى وتكونت العينة من ٣٢١ طالبا وطالبة موزعة على الصف الأول الأساسى والثالث الأساسى والخامس الأساسى وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يظهرون تفضيلات ذكائية متنوعة وفقا لمستوى صفوفهم الدراسية فقد أظهر طلبة الصف الأول تفضيلا للذكاء اللغوى والمنطقي- الرياضي، وأظهر طلبة الصف الثالث تفضيلا للذكاء المكانى والشخصى والمنطقي- الرياضى واللغوي، بينما أظهر طلبة الصف الخامس تفضيلا للذكاء الشخصي.

١٠. دراسة Beceren, B. Ö. (2010) بعنوان "تحديد الذكاء المتعدد لأطفال ما قبل المدرسة (٤- ٦) سنوات فى عملية التعلم"، وهدفت الدراسة إلى دراسة ميل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، باستخدام أنواع الذكاء فى التعلم فيما يتعلق بنظرية الذكاء المتعدد، وركزت على تحديد ما إذا كانت أنواع الذكاءات لدى الأطفال تختلف حسب المستوى التعليمى للوالدين والوضع الاجتماعى والاقتصادى لهم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٢ طفلا وطفلة وآبائهم. وجاءت النتائج المتعلقة بالتوزيع بين الجنسين بأن كلا من الفتيات والفتيان يفضلون فى الغالب الذكاءات البصرية المكانية كخيارهم الأول. كما تم الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنواع الذكاء لدى الأطفال ومستوى تعليم والديهم ووضعهم الاجتماعى والاقتصادي.

١١. دراسة Ariffin, et.al. (2010) بعنوان "دور بعض المتغيرات الديمغرافية فى تحديد مستوى وأبعاد الذكاءات المتعددة"، وهدفت الدراسة إلى تحليل الذكاءات السبع لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بماليزيا وتكونت العينة من ٤٤١ طالبا وطالبة من عمر (١٦- ١٩) سنة، وأظهرت النتائج تفوق الإناث فى الذكاء الحركى والشخصى والطبيعى مقارنة بالذكور، كما أظهر الطلبة من المناطق الحضرية ميلا للذكاء الحركى والموسيقى والطبيعى والمنطقى والاجتماعى مقارنة بالطلبة من المناطق الريفية، أما الجانب الاقتصادى فقد أظهر

الطلبة ذو الدخل المرتفع ميلا نحو الذكاء الحركى والموسيقي، كما أظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة على الأبعاد المختلفة للذكاءات المتعددة والتى تعزى للجنس ومسار التعليم ودخل الأسرة اذ أن البنات من التخصص العلمى والمناطق الحضرية والدخل المرتفع أظهرن ميلا للذكاء الشخصى مقارنة بالذكور.

١٢. دراسة Delgoshaeia, Y., Delavaria, N. (2012) بعنوان "تطبيق نهج الذكاءات المتعددة للتعليم وتحليل تأثيره على التطور المعرفى لأطفال ما قبل المدرسة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مقاربة الذكاء المتعدد لتأثير التعليم على النضج المعرفى لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من ٤٠ طفلا وطفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وآخرى ضابطة. وأظهرت النتائج زيادة التنمية المعرفية فى جميع المجالات الخمسة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

١٣. دراسة Amirian, Z. (2014) بعنوان "التحقق من الارتباطات المتعددة بين مهارات الإدراك البصرى ومؤشرات مقياس الذكاء (ويشلر) للأطفال ذوى صعوبات التعلم"، وهدفت الدراسة إلى دراسة الإرتباطات المتعددة بين مهارات الإدراك البصرى ومؤشرات مقياس ذكاء ويشلر للأطفال ذوى صعوبات التعلم. وتكونت العينة من السكان الإحصائيون طلاب الصف الثالث ذوى صعوبات التعلم فى مدينة أصفهان بإيران، فى الفترة من (٢٠١٣- ٢٠١٤) تم اختيار ١٠٠ طالب من قبل عينة متعددة (عشوائية عنقودية). واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعة من مهارات الإدراك البصرى ومؤشرات الذكاء. وكانت أفضل معرفات الذكاء لدى الطلاب هو التصور الأرضي، واتساق الشكل، ومكانه فى الفضاء.

١٤. دراسة Lee, D., et.al. (2015) بعنوان "قياس مستوى مشاركة الأطفال فى اختبار الذكاء المتعدد باستخدام اختبار كينكت، وهدفت هذه الورقة إلى دراسة أثر نظام المعرفة (الإدراك) على مستوى مشاركة الأطفال من خلال آدائهم على اختبار الذكاءات المتعددة باستخدام الكمبيوتر، ولقد تم تسجيل ١٢ طفل أثناء حلهم للاختبار ورصد حركاتهم وحركات أجسامهم أثناء الحل وتم إنشاء بيانات يدوية عن مستوى مشاركة كل طفل وأظهرت النتائج بعد تحليل حركة الاطفال أنه يمكننا تصنيف مشاركة الاطفال ما بين مرتفع ومنخفض.

١٥. دراسة Pekdemir, Zahide Dalbudak& Akyol, Aysel Koksal (2015) بعنوان "تأثير تعليم الدراما على مجالات الذكاءات المتعددة للأطفال الملتحقين بالصف الخامس الإبتدائي"، وهدفت الدراسة إلى تقييم مجالات الذكاء المتعددة للأطفال الذين يلتحقون بالصف الخامس الإبتدائى والتأكد مما إذا كان تعليم الدراما قد أحدث فرقا فيما يتعلق بالذكاءات اللغوية- المنطقية والرياضية والبصرية المكانية والجسدية- الحركية والإيقاعية الموسيقية، الشخصية، الاجتماعية، والداخلية والذكاءات الطبيعية للأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ طفلا وطفلة، تم تعيين المجموعة التجريبية (ن= ٣٠) والمجموعة الضابطة (ن= ٣٥)، وحضروا إلى الصف الخامس من مدرستين فى حى ألتمداغ بمدينة أنقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق معنوى بين درجات الاختبار القبلى والبعدى لدى المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالذكاءات اللغوية- المنطقية والرياضية والبصرية المكانية والجسمية الحركية والإيقاعية الموسيقية والشخصية والذكاءات الاجتماعية والاجتماعية- الداخلية، والطبيعية من مقياس التقييم الذاتى فى مجالات الذكاءات المتعددة، بينما وجد أن هناك فرقا كبيرا بين درجات الاختبار القبلى والبعدى للأطفال بغض النظر عن مجموعاتهم فى المجالات البصرية المكانية والجسدية الحركية والموسيقية الإيقاعية والنفسية الاجتماعية والطبيعية للمجالات الفرعية من مقياس التقييم الذاتي فى عدة ذكاءات.

١٦. دراسة Köksal Akyol, A (2016) بعنوان "تأثير تعليم الدراما على مجالات الذكاء المتعددة للأطفال"، وهدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان تعليم الدراما يؤدى إلى أى اختلاف فى الذكاء اللفظى- اللغوى والرياضى المنطقى والبصرى المكانى والموسيقى الإيقاعي. وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طفلا وطفلة ٢٣ طفلا وطفلة فى المجموعة التجريبية و٢٣ طفلا وطفلة فى المجموعة الضابطة. فى الصفوف الأولى من مدرسة إبتدائية تقع فى حى كانكايا بمدينة أنقرة التركية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث درجات الاختبار القبلى والبعدى للمراحل الفرعية اللغوية والرياضية المنطقية والبصرية المكانية، الموسيقية الإيقاعية، الذكاء الجسدي، الذكاء الداخلى وبين الأشخاص فى مخزون للذكاء المتعدد، وكان الفرق بين درجات الاختبار القبلى والبعدى فى المستوى الفرعى من الذكاء الموسيقى الإيقاعى كبيرا.

١٧. دراسة Zeteroglu, E. S.& Basal, H. A. (2016) بعنوان "اتجاهات الأم ومناطق الذكاءات المتعددة للأطفال وفقا للمستويات التعليمية للوالدين"، وهدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين اللمعتقدات والثقافة السائدة فى المجتمع والذكاءات المتعددة السائدة لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٥٧ طفلا فقير من ١٧ مدرسة، الذين يعيشون فى المناطق المنخفضة الدخل فى دار السلام بدولة تنزانيا وطبق على جميع الأطفال استبيان بروفايل الذكاءات المتعددة وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموعات الذكاءات المتعددة لدى هؤلاء الأطفال تتأثر بالمعتقدات الثقافية الأفريقية لديهم بشكل كبير.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التى توفرت للباحثتان والتى تناولت الذكاءات المتعددة لدى الأطفال، نستطيع ان تحدد مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

١. أولا من حيث الهدف:

أ. هدفت بعض الدراسات إلى قياس الذكاءات المتعددة لدى الأطفال مثل دراسة محمد الفضلي (٢٠٠٦) ودراسة فريال عبدالهادي (٢٠١٠)، ودراسة Lee, D., et.al. (2015)

ب. هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أنواع الذكاءات، وترتيب الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى الأطفال مثل دراسة محمد أمزيان (٢٠٠٧)، ودراسة Beceren, B. Ö (2010)، ودراسة ساره العبدالكريم، وبسمه الحلو (٢٠١٤).

ج. هدفت بعض الدراسات إلى تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال مثل دراسة إخلاص عشرية (٢٠٠٩)، ودراسة Oklan, F. (2001)، ودراسة Delgoshaeia, Y., Delavaria, N. (2012)، ودراسة Pekdemir, Zahide Dalbudak& Akyol, Aysel Koksal (2015)، ودراسة Köksal Akyol, A. (٢٠١٦).

د. هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن فروق فى الذكاءات المتعددة لدى الأطفال ترجع لعامل الجنس وبعض المتغيرات الديمغرافية الآخرى، مثل دراسة Furnham, A.& Budhani, S. (2002)، ودراسة Derya, G. (2003)، ودراسة Ariffin, et.al. (2010)، ودراسة Zeteroglu, E. S.& Basal, H. A. (2016)، ودراسة عبدالرحمن الهاشمي، وإيمان عبدالرازق (٢٠١٦).

٢. ثانيا من حيث العينة:

أ. بالنسبة للعمر الزمني: معظم الدراسات التى وردت فى الدراسة الحالية، تناولت العينة من أطفال الروضة، وقد تراوح العمر الزمنى لأطفال العينة ما بين (٣- ١٩) سنة، وذلك فى دراسة كلا من إخلاص عشرية (٢٠٠٩)، ودراسة Ariffin, et.al. (2010) على التوالي، وقد تراوح العمر الزمنى لأطفال عينة الدراسة الحالية ما بين (٥- ٦) سنوات.

ب. بالنسبة لحجم العينة: تراوح حجم العينة ما بين (١٢- ١٨٥٧) طفلا وطفلة، وذلك فى دراسة كلا من Lee, D., et.al. (2015)، ودراسة Zeteroglu, E. S.& Basal, H. A. (2016) على التوالي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة الحالية

١٥٥ طفلا وطفلة.

٣. ثالثا من حيث الأدوات:

أ. استخدم اختبار لقياس ذكاء الأطفال وبطارية لتقييم الذكاءات المتعددة وقائمة تقويم أساليب وحل المشكلات وذلك فى دراسة محمد أمزيان (٢٠٠٧).

ب. استخدمت قائمة التفقد لثوماس أرمسترونج للذكاءات المتعددة، وذلك فى دراسة إخلاص عشرية (٢٠٠٩).

ج. استخدمت قائمة تيلي للذكاءات المتعددة، وأستبيات تقدير الشخصية للأطفال، وذلك فى دراسة عبدالرحمن الهاشمي، وإيمان عبدالرازق (٢٠١٦).

د. استخدم استبيان بروفايل الذكاءات المتعددة، وذلك فى دراسة Zeteroglu, E. S.& Basal, H. A. (2016)

والدراسة الحالية استخدمت استمارة مسح الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة.

٤. رابعا من حيث النتائج: من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة:

أ. اختلفت نتائج الدراسات بالنسبة لترتيب شيوع الذكاءات المتعددة لدى الأطفال حيث احتل مجال الذكاء اللغوى المرتبة الأولى، واحتل مجال الذكاء الطبيعى المرتبة الثانية، وجاء مجال الذكاء الاجتماعى بالمرتبة الثالثة، فى حين احتلت مجالات الذكاء الشخصي، والذكاء البصري، والذكاء البدني، والذكاء المنطقي، والذكاء الموسيقى المراتب الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على التوالي، وذلك فى دراسة محمد الفضلي (٢٠٠٦)، بينما تؤكد دراسة ساره العبدالكريم، وبسمه الحلو (٢٠١٤) إلى أن الذكاء السائد بين الأطفال عينة الدراسة كان الذكاء الاجتماعي، تلاه الذكاء الطبيعي، فالحركي، فاللغوي، يليه المكاني، ثم المنطقى الرياضي، بعده الموسيقي، وجاء فى الترتيب الأخير الذكاء الشخصي، أما نتائج دراسة عبدالرحمن الهاشمي، وإيمان عبدالرازق (٢٠١٦) فقد أظهرت أن عينة الدراسة تمتلك الذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، إذ يحتل الذكاء الحركى الترتيب الأول، ويحوز الذكاء الاجتماعى الترتيب الثاني، ويلى ذلك على التوالى كلا من الذكاء الذاتي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الرياضي، والذكاء اللغوي.

ب. اظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن أكثر مجالات الذكاء شيوعا هى الذكاء المكانى والذكاء الجسمي- حركى والذكاء الشخصي، وذلك فى دراسة Oklan, F. (2001)، أما دراسة Furnham, A.& Budhani, S. (2002) فقد أظهرت نتائجها إلى أن أكثر أنماط الذكاء شيوعا هي الذكاء الجسمي- الحركي، والذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي.

ج. اختلفت نتائج الدراسات بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير النوع (ذكر- أنثى) فى الذكاءات المتعددة للأطفال، فأكدت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى) فى مجموع الذكاءات المتعددة بصفة عامة مثل دراسة إخلاص عشرية (٢٠٠٩)، وأكدت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح الإناث فى الاستجابة على المقياس الكلى مثل دراسة فريال عبدالهادي (٢٠١٠)، أما دراسة Ariffin, et.al. (2010) فقد أظهرت تفوق الإناث فى الذكاء الحركى والشخصى والطبيعى مقارنة بالذكور، وتؤكد دراسة عبدالرحمن الهاشمي، وإيمان عبدالرازق (٢٠١٦) على أن الذكاء الحركى يتفوق عند الذكور عن الإناث، والذكاء الموسيقى يتفوق عند الإناث عن الذكور.

عينة البحث:

وتشمل العينة الإستطلاعية والعينة الأساسية.

١. العينة الإستطلاعية: تم اختيار عينة الدراسة الإستطلاعية عشوائيا بعدد ٣٠ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثالث ملتحقين جميعهم بروضات الهيئة الملكية بمحافظة الجبيل الصناعية، وذلك للتحقق من صلاحية أداة البحث (استمارة مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة) وحساب مؤشراتها السيكومترية من حيث معاملات الصدق والثبات.

٢. العينة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أطفال المستوى الثالث ملتحقين جميعهم بروضات الهيئة الملكية بمحافظة الجبيل الصناعية وقد تم اختيار روضات الهيئة الملكية تحديدا حيث أن الهيئة الملكية تعمل على إزالة أى فوارق اجتماعية أو اقتصادية بين الأطفال وبالتالى هناك تجانس بالنسبة لأطفال العينة، بالإضافة إلى أشتراط أن لا يقل مستوى تعليم الوالدين عن الثانوى لضمان ثبات المستوى الثقافى باعتبار مستوى تعليم الوالدين مؤشر هام لذلك، بلغ عدد العينة فى صورتها الأولى ٢٠٠ طفل وطفلة، تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم أكتمالها، وبلغ العدد النهائى لأطفال العينة الأساسية ١٥٥ طفل وطفلة.

أدوات البحث:

- استبيان مسح الذكاءات المتعددة: صمم استبيان المسح بعد الرجوع الى الدراسات والمقاييس التى تناولت نظرية الذكاءات المتعددة ومنها قائمة مسح الذكاءات المتعددة لمكانزي (٢٠٠٠)، واستبانة آرمسترونغ للذكاءات المتعددة (٢٠٠٨)، وقائمة جاردنر للذكاءات المتعددة (٢٠١١)، وكذلك تم الرجوع إلى الأدبيات والكتابات النظرية ومنها (محمد عبدالهادى حسين، ٢٠٠٥)، (محمد عبدالهادى حسين، ٢٠٠٨)، (صباح العنيزات، ٢٠٠٩)، (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٥).

تألفت قائمة المسح من سبعة أنواع من الذكاءات المتعددة والتى حددها جاردنر فى بداية كتاباته عن أنواع الذكاءات وهي:

١. الذكاء اللفظي/ اللغوي: ويعنى قدرة الفرد على أن يكون حساسا للغة المكتوبة والمنطوقة، والقدرة على تعلمها، واستخدامها لتحقيق أهداف معينة، وتوظيفها شفويا أو كتابيا.

٢. الذكاء الرياضي/ المنطقي: ويعنى القدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية ذات التعقيد العالي، من خلال وضع الفرضيات وبناء العلاقات المجردة التى تتم عبر الاستدلال بالرموز.

٣. الذكاء الحركي/ الجسمي: ويعنى القدرة على استخدام المهارات الحسية الحركية والتنسيق بين الجسم والعقل من خلال العمل على إيجاد تناسق متقن لمختلف الحركات التى يؤديها الجسم بكامل أطرافه أو جزء من أطرافه.

٤. الذكاء البصري/ المكاني: ويعنى القدرة على التصور الفراغى البصري، وتنسيق الصور المكانية، وإدراك الصور الثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الإبداع الفنى المستند إلى التخيل الخصب.

٥. الذكاء الموسيقي: ويعنى القدرة على تمييز النبرات والألحان والإيقاعات المختلفة، ويظهر بعض الأطفال تفوقهم فى هذه القدرة من خلال أداء العزف فى مرحلة مبكرة من سنى عمرهم.

٦. الذكاء الشخصي: ويعنى القدرة على فهم الفرد لذاته من خلال استبطان أفكاره وانفعالاته، وقدرته على تصور ذاته من حيث نواحى القوة ونواحى الضعف والوعى بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وفهمه وتقدير لذاته، ومن ثم توظيف هذه القدرة فى توجيه نمط حياته من خلال التخطيط لها.

٧. الذكاء الإجتماعي: ويعنى القدرة على إدراك أمزجة الآخرين، ونواياهم وأهدافهم ومشاعرهم والتميز بينهما إضافة إلى الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذه الايماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل والاندماج معهم.

تقدير درجات قائمة المسح: يتكون الاستبيان من ١٠٥ عبارة موزعة على الأبعاد السبعة بالتساوى ليتكون كل بعد من ١٥ عبارة وجميعها عبارات موجبة تم مراعاة البناء والتنظيم الجيد لها فى ضوء الخصائص والمؤشرات الدالة على الذكاءات المدروسة بطريقة تسمح بالاجابة عليها بطريقة صحيحة، حيث تقوم معلمة الفصل/ أو ولى أمر (الطفل/ الطفلة) بتحديد إذا ما كانت العبارة تنطبق أو لا تنطبق وفقا لما يتفق مع سمات وخصائص (الطفل/ الطفلة) المطبق عليه الاستبيان، وذلك بوضع (درجة واحدة) أمام العبارة التى (لا تنطبق)، و(درجتان) أمام العبارة التى (تنطبق أحيانا)، و(ثلاثة درجات) أمام العبارة التى (تنطبق

تماما)، ثم يتم جمع الأعداد التى كتبها المستجيب مقابل كل عبارة من العبارات فى كل الأبعاد.

صدق وثبات استبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة (إعداد الباحثتان):

١. أولا صدق الاستبيان: تم التحقق من صدق استبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة فى الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

أ. الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): تم عرض الاستبيان فى صورته الأولية على ١٠ محكمين من المتخصصين فى علم النفس لتحكيم المقياس وإبداء الرأى فى مدى ملائمة كل عبارة من حيث جودة صياغة العبارة وجودة مضمونها وارتباطها بالبعد المراد قياسه، وإضافة ما يرونه سيادتهم من تعديلات، وتم الإبقاء على العبارات التى حازت على اتفاق ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات فى ضوء آراء المحكمين.

ب. صدق البناء أو التكوين (صدق الاتساق الداخلي): تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان وبين الدرجة الكلية للاستبيان، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين كل من درجة البعد الذى تنتمى إليه العبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت النتائج كما هو موضح فى الجداول الآتية:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

رقم البعد	اسم البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
١	الذكاء اللغوى/ اللفظي	٠,٧٤	٠,٠١
٢	الذكاء المنطقي/ الرياضي	٠,٧٩	٠,٠١
٣	الذكاء البصرى/ الحركي	٠,٨٧	٠,٠١
٤	الذكاء المكانى/ التصوري	٠,٨٤	٠,٠١
٥	الذكاء الموسيقي	٠,٨٣	٠,٠١
٦	الذكاء الشخصي	٠,٨٩	٠,٠١
٧	الذكاء الاجتماعي	٠,٨٥	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء اللغوى/ اللفظى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٧٤، وأن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء المنطقي/ الرياضى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٧٩، وأن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء البصرى/ الحركى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٨٧، وأن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء المكانى/ التصورى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٨٤، وأن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء الموسيقى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٨٣، وأن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء الشخصى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٨٩، وأن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعى وبين الدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٨٥، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى اتصاف الاستبيان بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد الأول (الذكاء اللغوى/ اللفظي) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
١	٠,٨١	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
٢	٠,٧٦	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٣	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٤	٠,٧٢	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
٥	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٦	٠,٨٩	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
٧	٠,٨١	٠,٠١	٠,٧١	٠,٠١
٨	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
٩	٠,٧٤	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
١٠	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
١١	٠,٧٣	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
١٢	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
١٣	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٩	٠,٠١
١٤	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٧٣	٠,٠١
١٥	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٧١	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات البعد الأول (الذكاء اللغوى/ اللفظي) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧٣ إلى ٠,٩٠)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧١ إلى ٠,٨٩)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد الثانى (الذكاء المنطقي/ الرياضي) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
١٦	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٩	٠,٠١
١٧	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
١٨	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١
١٩	٠,٩١	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٢٠	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٢١	٠,٨١	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٢٢	٠,٧١	٠,٠١	٠,٧٦	٠,٠١
٢٣	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٢٤	٠,٨٣	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٢٥	٠,٧٥	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٢٦	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٢٧	٠,٧٢	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
٢٨	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٨٩	٠,٠١
٢٩	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٣٠	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات البعد الثانى (الذكاء المنطقي/ الرياضي) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧١ إلى ٠,٩١)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧٦ إلى ٠,٨٩)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد الثالث (الذكاء البصرى/ الحركي) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
٣١	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٣٢	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٣٣	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٣٤	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٣٥	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٨٩	٠,٠١
٣٦	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
٣٧	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٣٨	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٣٩	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨٩	٠,٠١
٤٠	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٧٤	٠,٠١
٤١	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
٤٢	٠,٧٥	٠,٠١	٠,٧٦	٠,٠١
٤٣	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٤٤	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٤٥	٠,٧٥	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات

البعد الثالث (الذكاء البصرى/ الحركي) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧٥ إلى ٠,٩٠)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧٦ إلى ٠,٨٩)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٥) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد الرابع (الذكاء المكانى/ التصوري) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
٤٦	٠,٧٤	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١
٤٧	٠,٨٩	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٤٨	٠,٧٧	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
٤٩	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٥٠	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
٥١	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٥٢	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٥٣	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٥٤	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٣	٠,٠١
٥٥	٠,٧٤	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٥٦	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٥٧	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٥٨	٠,٧٣	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١
٥٩	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٦٠	٠,٨١	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات البعد الرابع (الذكاء المكانى/ التصوري) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧٣ إلى ٠,٨٩)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧٧ إلى ٠,٨٨)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٦) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد الخامس (الذكاء الموسيقي) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
٦١	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٦٢	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٦٣	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٩٠	٠,٠١
٦٤	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٧٥	٠,٠١
٦٥	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٦٦	٠,٨٩	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
٦٧	٠,٧٤	٠,٠١	٠,٧٦	٠,٠١
٦٨	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٦٩	٠,٨٩	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٧٠	٠,٨٠	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٧١	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٧٢	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
٧٣	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٧٤	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٧٥	٠,٠١
٧٥	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات البعد الخامس (الذكاء الموسيقي) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧٤ إلى ٠,٨٩)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧٥ إلى ٠,٩٠)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٧) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد السادس (الذكاء الشخصي) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
٧٦	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٧٧	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٧٨	٠,٧٧	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١
٧٩	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٨٠	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٨١	٠,٧٢	٠,٠١	٠,٧٥	٠,٠١
٨٢	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٨٣	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٨٤	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٨٥	٠,٨١	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٨٦	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١
٨٧	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٨٨	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
٨٩	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١
٩٠	٠,٨٣	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات البعد السادس (الذكاء الشخصي) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧٢ إلى ٠,٨٨)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧٥ إلى ٠,٨٨)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٨) يوضح معاملات ارتباط عبارات البعد السابع (الذكاء الاجتماعي) بالدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
٩١	٠,٧٩	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٩٢	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
٩٣	٠,٧٧	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٩٤	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
٩٥	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٩٠	٠,٠١
٩٦	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٩٧	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٩٨	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٩٩	٠,٧٣	٠,٠١	٠,٧٥	٠,٠١
١٠٠	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
١٠١	٠,٨٦	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
١٠٢	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
١٠٣	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٣	٠,٠١
١٠٤	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
١٠٥	٠,٨١	٠,٠١	٠,٨٠	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات البعد السابع (الذكاء الاجتماعي) وبين درجة هذا البعد تراوحت بين (٠,٧٣ إلى ٠,٨٨)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه العبارات وبين الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٧٥ إلى ٠,٩٠)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. ثانيا ثبات الاستبيان: تم التحقق من ثبات استبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة فى الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

أ. إعادة التطبيق: تم تطبيق الاستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، ثم تم إعادة تطبيق الاستبيان عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية فى الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية فى مرتى التطبيق، وكانت قيم معاملات الثبات كما هو موضح فى الجدول الآتي:

جدول (٩) يوضح قيم معاملات الثبات لاستبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة وأبعاده الفرعية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
1. الذكاء اللغوى/ اللفظي	٠,٨١
2. الذكاء المنطقي/ الرياضي	٠,٨٣
3. الذكاء البصرى/ الحركي	٠,٨٩
4. الذكاء المكانى/ التصوري	٠,٧٩
5. الذكاء الموسيقي	٠,٨٦
6. الذكاء الشخصي	٠,٩١
7. الذكاء الاجتماعي	٠,٨٤
الاستبيان ككل	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق للذكاء اللغوى/ اللفظى بلغت ٠,٨١، وقيمة معامل الثبات للذكاء المنطقي/ الرياضى بلغت ٠,٨٣، وقيمة معامل الثبات للذكاء البصرى/ الحركى بلغت ٠,٨٩، وقيمة معامل الثبات للذكاء المكانى/ التصورى بلغت ٠,٧٩، وقيمة معامل الثبات للذكاء الموسيقى بلغت ٠,٨٦، وقيمة معامل الثبات للذكاء الشخصى بلغت ٠,٩١، وقيمة معامل الثبات للذكاء الاجتماعى بلغت ٠,٨٤، وقيمة معامل الثبات للاستبيان ككل بلغت ٠,٨٦، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاستبيان بدرجة مناسبة من الثبات.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات استبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتم حساب قيمة معاملات الثبات للاستبيان ككل وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات كما هو موضح فى الجدول الآتي:

جدول (١٠) يوضح قيم معاملات الثبات لاستبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1. الذكاء اللغوى/ اللفظي	٠,٨٠
2. الذكاء المنطقي/ الرياضي	٠,٨٦
3. الذكاء البصرى/ الحركي	٠,٩١
4. الذكاء المكانى/ التصوري	٠,٨٤
5. الذكاء الموسيقي	٠,٨٥
6. الذكاء الشخصي	٠,٨٩
7. الذكاء الاجتماعي	٠,٨٢
الاستبيان ككل	٠,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للذكاء اللغوى/ اللفظى بلغت ٠,٨٠، وقيمة معامل الثبات للذكاء المنطقي/ الرياضى بلغت ٠,٨٦، وقيمة معامل الثبات للذكاء البصرى/ الحركى بلغت ٠,٩١، وقيمة معامل الثبات للذكاء المكانى/ التصورى بلغت ٠,٨٤، وقيمة معامل الثبات للذكاء الموسيقى بلغت ٠,٨٥، وقيمة معامل الثبات للذكاء الشخصى بلغت ٠,٨٩، وقيمة معامل الثبات للذكاء الاجتماعى بلغت ٠,٨٢، وقيمة معامل الثبات للاستبيان ككل بلغت ٠,٨٦، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاستبيان بدرجة مناسبة من الثبات.

نتائج البحث ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة على استبيان الذكاءات المتعددة ترجع لنوع الذكاء، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة، وتم ترتيب الذكاءات المتعددة لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للمتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول الآتي:

جدول (١١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبيان مسح الذكاءات المتعددة لطفل الروضة

الذكاءات المتعددة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر	الترتيب
1. الذكاء اللغوى/ اللفظي	٤٠,٨٥	٥,٢٠	مرتفعة	٤
2. الذكاء المنطقي/ الرياضي	٤٠,٧٥	٤,٣٣	مرتفعة	٥
3. الذكاء البصرى/ الحركي	٤١,٦٩	٣,٣١	مرتفعة	٣
4. الذكاء المكانى/ التصوري	٣٩,٦٩	٤,٦٣	مرتفعة	٦
5. الذكاء الموسيقي	٤١,٧٧	٣,٥١	مرتفعة	٢
6. الذكاء الشخصي	٤١,٨٥	٣,٢٨	مرتفعة	١
7. الذكاء الاجتماعي	٣٩,٢٩	٥,٢٦	مرتفعة	٧

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب الذكاءات المتعددة وفقا لدرجة شيوعها بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية جاء كما يلي:

١. جاء الذكاء الشخصى فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٤١,٨٥ وانحراف معيارى ٣,٢٨ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.
٢. وجاء الذكاء الموسيقى فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٤١,٧٧ وانحراف معيارى ٣,٥١ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.
٣. وجاء الذكاء البصرى/ الحركى فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٤١,٦٩ وانحراف معيارى ٣,٣١ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.
٤. وجاء الذكاء اللغوى/ اللفظى فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٤٠,٨٥ وانحراف معيارى ٥,٢٠ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.
٥. وجاء الذكاء المنطقي/ الرياضى فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٤٠,٧٥ وانحراف معيارى ٤,٣٣ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.
٦. وجاء الذكاء المكانى/ التصورى فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٣٩,٦٩ وانحراف معيارى ٤,٦٣ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.
٧. وجاء الذكاء الاجتماعى فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٣٩,٢٩ وانحراف معيارى ٥,٢٦ وبدرجة توفر مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

١. يتضح من نتائج الفرض الأول أن الذكاء الأكثر شيوعا بين أطفال الروضة بالمستوى الثالث بروضات مدينة الجبيل الصناعية هو الذكاء (الشخصي) والذى جاء فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٤١,٨٥ ويتسم الطفل الممتلك للذكاء الشخصى بالاستقلالية والميل إلى اللعب منفردا والعمل منفردا (Chapman, 1993)، وذلك عكس سمات الطفل الذى يمتلك الذكاء الاجتماعى والذى يتسم بميله إلى ممارسة الالعاب الجماعية والعمل فى جماعة، وبالتالى أحتلال الذكاء الاجتماعى للترتيب الأخير بمتوسط حسابى ٣٩,٢٩ يعتبر نتيجة طبيعية من وجهة نظر الباحثتان.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة وفقا لطبيعة مدينة الجبيل حيث أنها مدينة صناعية، عدد السكان بها قليل، معظم الأسر السعودية بها مغتربين، تولى مدينة الجبيل العمل الأهتمام الأكبر على حساب تواصل الأطفال من الناحية الاجتماعية، وهذا العرض يتفق مع نتائج دراسة ساره العبدالكريم، وبسمه الحلو (٢٠١٤) بعنوان "الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال مدينة الرياض" فكان الذكاء السائد بين الأطفال عينة الدراسة هو الذكاء الاجتماعي، تلا ذلك الذكاء الطبيعي، فالحركي، فاللغوي، يليه المكاني، ثم المنطقى الرياضي، بعده الموسيقي، وجاء فى الترتيب الأخير الذكاء الشخصي، وذلك لما تتمتع به مدينة الرياض من ازدحام شديد مع توافر الفرص للتواصل الاجتماعى بين الأطفال، وميل الأسر فى هذه المنطقة إلى الحفاظ على الروابط الاجتماعية بين أفرادها. وتتفق دراسة محمد الفضلي (٢٠٠٦) مع الدراسة السابقة باحتلال الذكاء اللغوى المرتبة الأولى، واحتل مجال الذكاء الطبيعى المرتبة

الثانية، وجاء مجال الذكاء الاجتماعى بالمرتبة الثالثة، فى حين احتلت مجالات الذكاء الشخصي، والذكاء البصري، والذكاء البدني، والذكاء المنطقي، والذكاء الموسيقى المراتب الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على التوالي.

٢. وقد أحتل الذكاء (الموسيقي) المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٤١,٧٧، وتعزو الباحثتان ذلك أيضا إلى طبيعة مجتمع مدينة الجبيل حيث أرتفاع مستوى المعيشة مع الانتشار الواسع للمقيمين من الجنسيات الغربية، مع انتشار المدارس الأجنبية، مع انتشار ظاهرة جديدة بمجتمع الجبيل وهى إعطاء دروس خصوصية للتدريب على الموسيقى والآلات الموسيقية، يجعل هذه النتيجة منطقية، وهى عكس نتائج دراسة بلعاوى (٢٠١١) بعنوان "الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم" والتى أحتل فيها الذكاء الموسيقى المرتبة الأخيرة، فبالنظر لمدينة القصيم وطبيعتها من حيث الالتزام بالقيم والمعايير المجتمعية السعودية الأصيلة، فشريحة كبيرة من المجتمع السعودى بصفة عامة تظهر اتجاهات سلبية نحو الموسيقى وتنحصر معظم نشاطات الأطفال داخل الروضات فى هذا الصدد على الأناشيد، كما أن استخدام الآلات الموسيقية غير معهود (البلعاوي، ٢٠١١، ١٧٧).

٣. أحتل الذكاء (البصري/ الحركي) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٤١,٦٩ ويتسم الطفل الممتمتع بهذا الذكاء بكثرة الملاحظة وفك الأشياء ومحاولة تركيبها (Armstrong, 2003)، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى خصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة، حيث يميل الطفل إلى الحركة وإلى النشاط (Gardner 2005, 45) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبدالرحمن الهاشمي، وإيمان عبدالرازق (٢٠١٦) التى أحتل فيها الذكاء الحركى الترتيب الأول، ويحوز الذكاء الاجتماعى الترتيب الثاني، ويلى ذلك على التوالى كلا من الذكاء الذاتي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الرياضي، والذكاء اللغوي.

٤. أحتل الذكاء (اللغوي/ اللفظي) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٤٠,٨٥، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن لغة الطفل ومهاراته اللغوية مازالت تنمو، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساره العبدالكريم، وبسمه الحلو (٢٠١٤) التى أحتل فيها الذكاء اللغوى أيضا المرتبة الرابعة.

٥. أحتل الذكاء (المنطقي/ الرياضي) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٤٠,٧٥، ويتسم الطفل الممتلك لهذا الذكاء قدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية، ووضع الفرضيات (Gardner, 2005, 185)، وترى الباحثتان أن برامج رياض الأطفال الخاصة بالهيئة الملكية بالجبيل قد ساعدت على تنمية مهارات الأطفال فى هذا المجال بما تقدمة من أنشطة تنمى المفاهيم العقلية لدى الأطفال وخاصة مفاهيم التصنيف والتركيب والتسلسل والعد.

٦. أحتل الذكاء (المكاني/ التصوري) المرتبة السادسة بمتوسط حسابى ٣٩,٦٩، ويظهر الطفل المتمتع بهذا الذكاءقدرة على صنع الأشياء، والبناء، وقدرة على الفك والتركيب (Gardner, 2004, 335)، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أفتقار برامج الهيئة إلى الأنشطة التى تنمى هذا النوع من الذكاء.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث من أطفال الروضة فى الذكاءات المتعددة، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق فى درجات أطفال الروضة فى الذكاءات المتعددة والتى قد تعزى لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول الآتي:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أطفال الروضة فى الذكاءات المتعددة وفقا لمتغير الجنس

الذكاءات المتعددة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوى/ اللفظي	ذكور	٧٩	٤٠,٨٥	٥,٣١	١٥٣	٠,٠١	٠,٩٩ غير دالة
	إناث	٧٦	٤٠,٨٤	٥,١٣			
الذكاء المنطقي/ الرياضي	ذكور	٧٩	٤١,٧٥	٣,٨٥	١٥٣	٢,٩٨	٠,٠١دالة إحصائيا
	إناث	٧٦	٣٩,٧٢	٤,٥٨			
الذكاء البصرى/ الحركي	ذكور	٧٩	٤٢,٠٩	٢,٥٨	١٥٣	١,٥٣	٠,١٣ غير دالة
	إناث	٧٦	٤١,٢٨	٣,٩٠			
الذكاء المكانى/ التصوري	ذكور	٧٩	٤٠,٧٦	٤,٠١	١٥٣	٣,٠١	٠,٠١ دالة إحصائيا
	إناث	٧٦	٣٨,٥٨	٤,٩٨			
الذكاء الموسيقي	ذكور	٧٩	٤٢,٢٤	٢,٨٧	١٥٣	١,٦٩	٠,٠٩ غير دالة
	إناث	٧٦	٤١,٢٩	٤,٠٣			
الذكاء الشخصي	ذكور	٧٩	٤٢,٠٦	٣,٢٨	١٥٣	٠,٨٥	٠,٤١ غير دالة
	إناث	٧٦	٤١,٦٢	٣,٢٨			
الذكاء الاجتماعي	ذكور	٧٩	٣٩,٩٠	٤,٩٢	١٥٣	١,٤٧	٠,١٤ غير دالة
	إناث	٧٦	٣٨,٦٦	٥,٥٦			
الدرجة الكلية للذكاءات المتعددة	ذكور	٧٩	٢٨٩,٦٥	١٨,٩٣	١٥٣	٢,١٣	٠,٠٥ دالة إحصائيا
	إناث	٧٦	٢٨١,٩٩	٢٥,٤٥			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١. بالنسبة للذكاء اللغوى/ اللفظي: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٤٠,٨٥ بانحراف معيارى قيمته ٥,٣١، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٤٠,٨٤ بانحراف معيارى قيمته ٥,١٣، وبلغت قيمة (ت) ٠,٠١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء اللغوى/ اللفظى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى).

٢. بالنسبة للذكاء المنطقي/ الرياضي: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٤١,٧٥ بانحراف معيارى قيمته ٣,٨٥، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٣٩,٧٢ بانحراف معيارى قيمته ٤,٥٨، وبلغت قيمة (ت) ٢,٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء المنطقي/ الرياضى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى) لصالح الذكور.

٣. بالنسبة للذكاء البصرى/ الحركي: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٤٢,٠٩ بانحراف معيارى قيمته ٢,٥٨، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٤١,٢٨ بانحراف معيارى قيمته ٣,٩٠، وبلغت قيمة (ت) ١,٥٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء البصرى/ الحركى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى).

٤. بالنسبة للذكاء المكانى/ التصوري: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٤٠,٧٦ بانحراف معيارى قيمته ٤,٠١، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٣٨,٥٨ بانحراف معيارى قيمته ٤,٩٨، وبلغت قيمة (ت) ٣,٠١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء المكانى/ التصورى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى) لصالح الذكور.

٥. بالنسبة للذكاء الموسيقي: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٤٢,٢٤ بانحراف معيارى قيمته ٢,٨٧، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٤١,٢٩ بانحراف معيارى قيمته ٤,٠٣، وبلغت قيمة (ت) ١,٦٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء الموسيقى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى).

٦. بالنسبة للذكاء الشخصي: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور

٤٢,٠٦ بانحراف معيارى قيمته ٣,٢٨، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٤١,٦٢ بانحراف معيارى قيمته ٣,٢٨، وبلغت قيمة (ت) ٠,٨٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء الشخصى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى).

٧. بالنسبة للذكاء الاجتماعي: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٣٩,٩٠ بانحراف معيارى قيمته ٤,٩٢، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٣٨,٦٦ بانحراف معيارى قيمته ٥,٥٦، وبلغت قيمة (ت) ١,٤٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الذكاء الاجتماعى ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى).

٨. بالنسبة للدرجة الكلية للذكاءات المتعددة: بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الذكور ٢٨٩,٦٥ بانحراف معيارى قيمته ١٨,٩٣، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٢٨١,٩٩ بانحراف معيارى قيمته ٢٥,٤٥، وبلغت قيمة (ت) ٢,١٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة فى الدرجة الكلية للذكاءات المتعددة ترجع لجنس الطفل (ذكر- أنثى) لصالح الذكور.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

١. يتضح من نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق فى الذكاء (اللغوي/ اللفظي)، والذكاء (البصري/ الحركي)، والذكاء (الموسيقي)، والذكاء (الشخصي)، والذكاء (الاجتماعي)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إخلاص عشرية (٢٠٠٩)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى البرامج الحديثة التى تبنتها روضات الهيئة الملكية بالجبيل مؤخرا، والتى لا تتضمن أى تمييز جنسى فى محتواها المعرفي، أو ما تتضمنه من أنشطة، هذا بالإضافة إلى التغيرات الثقافية التى طرأت على المجتمع السعودى بصفة عامة والتى أعطت الفتيات الكثير من حقوقهم التى كانت مسلوبة.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء (المنطقي/ الرياضي)، والفروق لصالح الذكور، والذكاء (المكاني/ التصورى)، والفروق لصالح الذكور. وتعزو الباحثتان تفوق الذكور فى هذه الأنواع من الذكاءات المتعددة إلى أن السمات التى يمتلكها الأطفال المتمتعون بهذه الأنواع من الذكاءات وهى القدرة على حل المشكلات، صنع الأشياء، البناء، وغيرها، هى سمات مفضل إكسابها للذكور فى المجتمع السعودي، خاصة وأن الإناث يميلون إلى كبت توجهاتهن التى لا تتواءم مع توقعات المجتمع والأدوار المتوقعة لهم فيه. (Furnham& Budhani, 2002)

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية للذكاءات المتعددة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فريال عبدالهادي (٢٠١٠) ودراسة Ariffin, et.al. (2010)

بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال مرحلة الروضة.

٢. فعالية استخدام استراتيجيات تدريس وفقا للذكاءات المتعددة لتنمية جوانب وجدانية مثل (الميول- الاتجاهات).

٣. فعالية برنامج تدريبى للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة على التدريس فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

٤. أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تدريس مادة الرياضيات للمرحلة الابتدائية.

٥. أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تدريس مادة العلوم للمرحلة الابتدائية.

٦. فعالية برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لعلاج صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة.

توصيات البحث:

١. عقد دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية لنشر نظرية الذكاءات المتعددة، والعمل على تطبيق مبادئها فى النظام التعليمي.

٢. التنوع فى استخدام استراتيجيات التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واستغلال الذكاء الأقوى لدى كل منهم أثناء التدريس.

٣. استخدام المعلمات أساليب مختلفة فى عمليات التقويم بحيث تتفق مع تعددية الذكاءات.

٤. أن تقسم المعلمات قاعات الدراسة إلى أركان بما يتناسب مع الذكاءات المتعددة لدى الأطفال.

٥. تاهيل المعلمات أثناء الخدمة على الذكاءات المتعددة بالشكل الذى ينعكس على أداء أطفالهم.

٦. تضمين الذكاءات المتعددة ضمن مقررات طرق التدريس لطالبات كلية التربية.

٧. إعداد دليل لكل معلمة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للاسترشاد والعمل به أثناء قيامه بعملية التدريس.

٨. عقد لقاءات ودورات تدريبية للآباء والأمهات من قبل المختصين وتوعيتهم بضرورة اثراء بيئة الطفل التربوية واشباع حاجاتهم ومراعاة قدراتهم.

المراجع:

١. ابراهيم، محمد ويونس؛ هانى وحافظ، وحيد (٢٠٠٧) **ثقافة الطفل**، دار الفكر، عمان، الاردن.

٢. ابراهيم، نبيل رفيق محمد (٢٠٠٨) الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم الاعتياديين فى المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، **اطروحة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.

٣. ابوجاموس، عبدالكريم محمود؛ الدمخ، مليحة سليمان (٢٠١٦) أثر استخدام المنهاج التفاعلى المطور فى تحسين الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض فى الأردن، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية**، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.

٤. أحمد، سمية عبدالحميد (٢٠٠٧). فعالية استخدام المنظمات المتقدمة المرئية وأنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الرياض. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، مارس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٥. أحمد، محمود حافظ (٢٠٠٧) فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس الجغرافيا فى تنمية بعض أنماط الذكاءات المتعددة والاتجاه نحو القضايا البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٢٠، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦. الأهدل، أسماء زين صادق (٢٠٠٩) فعالية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحسين التحصيل وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوى، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الأول، العدد الأول، السعودية.

٧. البحار، حزيمة كمال عبدالمجيد؛ ناجي، ليلى يوسف الحاج (٢٠١٣) **عدد خاص بالبحوث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية**، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٨. البدور، عدنان على (٢٠٠٤) أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تدريس العلوم فى تحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف السابع الأساسى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان.

٩. البلعاوي، منذر (٢٠١١) الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم، **المجلة التربوية**، سبتمبر العدد ١٠٠، الجزء الثاني، ١٧٧- ٢١٢

١٠. العبدالكريم، سارة عمر؛ الحلو بسمة سليمان (٢٠١٤) الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال مدينة الرياض، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، السنة السادسة، العدد العشرون أبريل ٢٠١٤.

١١. العمران، جيهان ابوراشد (٢٠٠٦). الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين فى المرحلة الجامعية وفقا للنوع والتخصص هل الطالب المناسب فى التخصص المناسب، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، المجلد (٦)، العدد (٣).

١٢. الشويقي، أبوزيد (٢٠٠٥) الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة لصدق نظرية جاردنر، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٥٩، ج٢، ٤٢٠- ٤٤٩.

١٣. الفضلي، محمد دوحان (٢٠٠٦) تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الإبتدائية فى دولة الكويت كما يدركها المعلمون، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٤. الناشف، هدى (٢٠٠٧) **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**. دار الفكر، عمان، الاردن.

١٥. الهاشمي، عبدالرحمن عبدعلي؛ عبدالرازق، إيمان سليم (٢٠١٦). ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية فى مدارس دبى الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات، **المجلة التربوية**، العدد ١٢١، الجزء الأول، المجلد الحادى والثلاثون، ديسمبر ٢٠١٦.

١٦. أولاد الفقيهي، عبدالواحد (٢٠١٦) نحو مدرسة للذكاءات المتعددة، **مجلة الطفولة العربية**، العدد الثامن والستون.

١٧. أمزيان، محمد (٢٠٠٧). الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة فى مرحلة التعليم الأولي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد٩، العدد٢.

١٨. حسين، محمد عبدالهادى (٢٠٠٣). **تربويات المخ البشري**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

١٩. حسين، محمد عبدالهادى (٢٠٠٥). **مدخل الى نظرية الذكاءات المتعددة**، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الاولى، غزة.

٢٠. حسين، محمد عبدالهادى (٢٠٠٦). **نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج تنمية الموهبة**، دار الأفق للنشر والتوزيع، مصر. ص١٤- ٢٤

٢١. خوجلي، سمية على محمد (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة لدى أطفال التعليم قبل المدرسى من وجهة نظر المشرفات بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم، **رسالة ماجستير** فى الإرشاد النفسى والتربوي، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢٢. داغستاني، بلقيس (٢٠٠٩). **التربية الدينية والاجتماعية للأطفال**. العبيكان، الرياض، السعودية.

٢٣. شنيكات، فريال عبدالهادى (٢٠١٠). بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته فى عينة أردنية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

٢٤. عبدالحميد، خميس محمد خميس (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية قائم على الاثرائى التعليمى فى تنمية بعض مفاهيم حقوق الانسان والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى، **المؤتمر العلمى الثاني (حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)**، القاهرة، مج٢.

٢٥. عبدالسميع، عزة؛ لاشين، سمر عبدالفتاح (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل، والتفكير الرياضى والميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلةالاعدادية، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ١١٨، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٦. عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٧. عشرية، إخلاص حسن السيد (٢٠٠٩)، أثر برنامج تعلم ذاتى مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسى على تنمية الذكاءات المتعددة، حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم.

٢٨. فارس، ابتسام محمد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل المعرفى ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة علم النفس، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٩. قبوس، وداد (٢٠١٠). **خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة**، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

٣٠. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). **الذكاء المتعدد فى غرفة الصف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

31. Amirian, Z. (2014). An investigation of the multiple correlations between visual- perception skills and the indices of wechsler intelligence scale for children with learning disabilities Mediterranean, **Journal of Social Sciences** 5(7), pp. 542- 547.

32. Ariffin. S, Jailan. M, Din. R, Ariffin. R, Ahmad. A. (2010). Performance Based Multiple Intelligences Test Analysis 336. **International Conference on Education Technologies**. 4 october through 6 october 2010. Iwate, Jaban. 336- 340.

33. Armstrong, T. (1999). **Multiple Intelligence in the Classroom** (2nd ed), Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, p.215- 244

34. Armstrong, T. (1999). **Les intelligences multiples dans votre classe**, Montréal, Chenelière/ McGraw- Hill.

35. Armstrong, T. (2003). **Multiple intelligences in the classroom**, Virginia. ASCD. Available: http//search. epnet. com/ login. aspx

36. Beceren, B. Ö. (2010). Determining multiple intelligences pre- school children (4- 6) age in learning process, **Procedia- Social and Behavioral Sciences**, 2(2), pp. 2473- 2480.

37. Bernadette, D.& Rose, M. (1997). **Multiple Intelligences approach to expanding& celebrating teacher portfolios& student portfolios**. New York: Rockville Centers

38. Beyer, S. (1999) **Gender differences in the accuracy of grade expectations and evaluaton**. Sex Role, 41.279- 296.

39. Carson, D. (1995). Diversity in the classroom: multiple intelligences and mathematical problem solving, **Dissertation Abstract International** A57/ 02.

40. Delgoshaeia, Y., Delavaria, N. (2012). Applying multiple- intelligence approach to education and analyzing its impact on cognitive development of pre- school children, **Procedia- Social and Behavioral Sciences**, 32, pp. 361- 366

41. Derya, G. (2003). How students Multiple Intelligences different terms of grade level and gender. Unpublished **Master Thesis**, Middle East

Technical university.

42. Furnham, A.& Budham, S. (2002). Sex Differences in the Estimated Intelligences of School Children. **European Journal of Personality**, 16.201- 219.
43. Furnham, A& Budhani, S. (2002). Sex differences in estimates of multiple intelligence. **Eurpean Journal of Personality**, 16(3), 201
44. Furnham, A., Clark, K.& Bailey, K. (1999). Sex differences in estimates of multiple intelligence. **Eurpean Journal of Personality**, 13(4), 247- 259.
45. Gardner, H. (1993). **Multiple Intelligences: the theory in practice**. New York: library of congress press.
46. Gardner, H. (1983). **Frames of Mind**. New York, Basic Books.
47. Gardner, Howard (2004). Audiences for the Theory of Multiple Intelligences, **College Record**, Vol. (106), No. (1).
48. Gardner, Howard (2005). **Multiple Lenses on the Mind Paper Presented at the Epogestion Conference**, Bogata: Colombia. www. pz.haryard.edu and edu/pis/HG.Multiple Lenses.pdf.
49. Gardner, H. (1993). **Multiple intelligence: The theory in practice**. New York, NY: Basic Book.
50. Hellige, Joseph B. (2001). Hemi**spheric Asymmetry, What's Right and What's Left**, First Harvard University Press.
51. Hubbard, T.& Newell, M. (1999). **Improving academic achievement in reading and writing in primary grades** (on line) Available: http// search. epnet. com/ login. aspx.
52. Jean, M. (2000). **Can Multiple Intelligence informed lessons help the progress and attendance of learning disabled and attention deficit disorderstudent**, Harvard university: National center for the study of adult learning and literacy (online) Available: (ERIC Documents Reproduction service No ED 453386).
53. Köksal Akyol, A. (2016). Examination of the effect of drama education on multiple intelligence areas of children, Article in Press Open Access, **Early Child Development and Care** pp. 1- 11.
54. Lazear, D. (1992). **Teaching for Multiple Intelligences**. Phai Delta Kappa: Blooming.
55. Lee, D., Yun, W. H., Park, C. K., Kim, J., Park, C. H. (2015). **Measuring the engagement level of children for multiple intelligence test using Kinect**, Proceedings of SPIE- The International Society for Optical Engineering 9445.944529 Open Access
56. Morgan, H. (1992). Analysis's of Gardner's Theory of Multiple Intelligences, **The Annual Meeting of the eastern educational Research Association**.
57. Nolen, J. (2003). Multiple Intelligence in classroom. **Journal of Education**, 124. (1).
58. Oklan, F. (2001). Assessing 6 years old preschool children according to multiple intelligences theory. Unpublished **Master Thesis**, Hacettepe university, Ankra, Turkey.
59. Parrington, Carol (2005). Multiple Intelligences and Leadership: A Theoretical Perspective, Unpublished **Doctoral Dissertation**,
60. Pekdemir, Zahide Dalbudak; Akyol, Aysel Koksal (2015). Examination of the Effect of Drama Education on Multiple Intelligence Domains of Children Attending to 5TH Grade, **Conference: International Congress on Education for the Future- Issues and Challenges (ICEFIC) Location: Ankara, Turkey** Date: May 13- 15.
61. Salgado Gama, Clara (1991). **Planning curricula for Brazilian preschoolers with gifts and talents: A model in corporating Bloom's Taxonomy and Gardener's theory of multiple intelligence**, Ed.D., Columbia University Teachers College.
62. Sweeney, D. E. Bolton (1998). Multiple intelligence profiles: Enhancing self- esteem and improving academic achievement, **Ph.D.,** Walden Universiy.
63. Wisman, D. (1997). **Identification of Multiple Intelligences for High school student in theoretical and Applied Sciences Courses**. DAI-A008/ 450- 145.
64. Zeteroglu, E.S.& Basal, H.A (2016).Mother attitudes and children's multiple intelligence areas according to educational levels of parents, Open Access, **Anthropologist**, 24(1), pp. 97-104 .

دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها من سن ١٧ – ١٨ سنة

أ.د.عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
عميد كليه الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادى بقنا
د.عمرو محمد عبدالله
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدرسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
صديق عادل البخشونجي

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها، والتعرف على أهم برامج الجرافيك الساخرة الأكثر مشاهدة حيث تأتى برامج الجرافيك الساخرة فى مقدمة المواد الإعلامية التى يعتمد عليها المراهقون فى إشباع احتياجاتهم المختلفة، لما لها من نسب مشاهدة على وسائل الإعلام الجديد من مواقع تواصل اجتماعى ومواقع الفيديو. فى هذا الإطار ذكر موقع فيس بوك إنه يضم أكثر من ٢ مليار مستخدم، بينما أشار موقع يوتيوب إنه يضم أكثر من مليار مستخدم، أى حوالى ثلث الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت، وتعتبر الدوافع أحد أهم الخصائص الإنسانية من حيث أنها محركه لسلوك المراهقين، ويتوقف إشباع الدوافع على حسب احتياجاتهم، لذلك فإن المراهقين يعتبرون من أهم الجماهير المتابعين لبرامج الجرافيك الساخرة، حيث تؤثر على سلوكهم واتجاهاتهم ومعرفتهم. والوقوف على درجة متابعة وأنماط المشاهدة للمراهقين، وتناول نماذج لأنواع برامج الجرافيك الساخرة من كاريكاتير وكوميكس ورسوم متحركة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة الميدانية بالتطبيق على عينة من المراهقين من سن (١٧– ١٨) عاما، واستخدم الباحث فى الدراسة استمارة استبيان (إعداد الباحث)، وطبقت على عينة من ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوى على طلاب جامعات (عين شمس، ٦ أكتوبر، الأزهر، الزقازيق)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الدوافع (الطقوسية– النفعية) لاستخدامهم لها، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الإشباعات (التوجيهية– الاجتماعية) المتحققة من ذلك الاستخدام، وتوجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى (مرتفع– متوسط– منخفض)، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف الجامعة (عين شمس– الأزهر– الزقازيق– ٦ أكتوبر). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف النوع (ذكور– إناث).

"The Motives of Adolescents' Exposure to Sarcastic Comic Graphic Shows on YouTube Website and The Achieved Gratifications

The study aims to identify the motives of the teenagers' exposure to the sarcastic graphics programs and the gratifications achieved. To detect the important and most watched graphic programs, then to determine the teenagers' degree of follow- up, viewing patterns and the use of the models/ examples of the different types of graphics from cartoons to comics and animation.

The study was based on the survey methodology in the field, and was applied on a sample of teenagers with age between 17& 18 years.

The researcher used a questionnaire form (prepared by the researcher), and was applied on a sample of 400 individuals divided equally on university students (Ein Shams, 6th October, Al- Azhar, Zaqaziq).

The results showed a statistically significant correlation between the rate of exposure of the respondents to the satirical graphic programs and the motives (ritualism& utilitarian) to use them, There is a statistically significant correlation between the rate of exposure of the respondents to the satirical graphic programs and the social steering impressions achieved by that use, There is also a statistically significant differences between the average scores of the respondents on the scale of gratification achieved by the exposure to the satirical graphic programs and the different socio-economic level (high- medium- low), There is also a statistically significant differences between the average scores of the respondents on the scale of gratification achieved by the exposure to the satirical graphic programs according to the different university (Ein Shams, 6th October, Al-Azhar, Zaqaziq), and There is also a statistically significant differences between the average scores of the respondents on the scale of gratification achieved by the exposure to the satirical graphic programs according to the different of the genders (Males- Females).

المقدمة:

مع تزايد عدد مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى أصبح لبرامج الجرافيك الساخرة تأثير كبير على الجمهور فى تكوين اتجاهاتهم وآرائهم ومعرفة ما هو جديد بشكل سريع، كما أنها تؤثر على جمهورها بشكل واضح ولها دور أساسى فى التوعية فى مختلف الموضوعات سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

وتأتى برامج الجرافيك الساخرة فى مقدمة المواد الإعلامية التى يعتمد عليها المراهقون فى إشباع احتياجاتهم المختلفة، لما لها من نسب مشاهدة على وسائل الإعلام الجديد من مواقع تواصل اجتماعى ومواقع الفيديو. فى هذا الإطار ذكر موقع فيسبوك إنه يضم أكثر من ٢ مليار مستخدم، بينما أشار موقع يوتيوب إنه يضم أكثر من مليار مستخدم، أى حوالى ثلث الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت.

وتعتبر الدوافع أحد أهم الخصائص الإنسانية من حيث أنها محركه لسلوك المراهقين، ويتوقف إشباع الدوافع على حسب احتياجاتهم، لذلك فإن المراهقين يعتبرون من أهم جماهير برامج الجرافيك الساخرة، حيث تؤثر على سلوكهم واتجاهاتهم.

وتعتبر برامج الجرافيك الساخرة ذات أهمية للمراهقين من خلال توصيل وإيضاح القضايا بشكل مباشر وأسلوب ساخر حتى يتم إيصالها بشكل بسيط.

وبذلك تعد تلك البرامج من أكثر البرامج متابعة من قبل المشاهدين عموما والمراهقين على وجه الخصوص بالقنوات الساخرة وبرامجها على وسائل الإعلام الجديد فى الآونة الأخيرة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لاحظ الباحث مؤخرا انتشار برامج الجرافيك الساخرة وتحقيقها لعدد مشاهدات وتفاعل مرتفع وخصوصا بعد الثورات المتتالية المختلفة، وقد ظهرت البرامج الساخرة الناقدة للوضع السياسى والاجتماعى والمواقف الحياتية التى يتم إلقاء الضوء عليها أو يتم تناولها بشكل واسع بين أفراد المجتمع، فتصبح بذلك مادة خصبة للسخرية بأسلوب لاذع يريد إيصال رسالة موجهة للجمهور متضمنة كل ما يدور على الساحة من تصرفات ومواقف مختلفة بأسلوب كوميدي.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين أن هذه البرامج الساخرة لم تنل البحث والدراسة الكافية على الرغم من أنها تلعب دورا مؤثرا فى المجتمع، لما لها من قوة تأثير كبيرة فى جميع المجالات، حيث يمكن لمحتوى واحد من تلك البرامج الساخرة تشكيل أفكار المراهقين، وأن يسهم فى توعيتهم ويقوم بالتنفيس عن المشاهدين، من خلال التعبير عن موضوعات مختلفة تحدث فى النطاق الجغرافى المحيط بهم، وهذا ما يعطى للسخريه قيمتها ويجعل الجمهور فى تشوق لرؤية المزيد، نظرا لصعوبة تناول تلك الموضوعات أو التعبير عنها من خلال الفنون الأخرى، ولم تكن مشاهدة تلك البرامج لمجرد التسلية والسخرية فقط، بالاضافة إلى أنها وسيلة لتفريغ شحناتهم التى يصعب عليهم التعبير عنها.

ويسعى الباحث فى هذه الدراسة للكشف عن أهم الأسباب والدوافع التى تجعل المراهقين عينة الدراسة يتعرضون لتلك البرامج، ومحاولة التوصل إلى أهم الإشباعات المتحققة لهم نتيجة لهذا التعرض، وكذلك الكشف عن وجهات نظرهم وآرائهم حول ما تقدمه هذه البرامج ومقترحاتهم.

وبالتالى لابد من التعرف على دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها، ودرجة الاهتمام التى يدركها المراهقون فى المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) عام للقضايا المختلفة، وذلك فى إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما هى دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أهم برامج الجرافيك الساخرة التى يشاهدها المراهقون؟
٢. ما أنماط تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة؟
٣. ما دوافع مشاهدة المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة؟
٤. ما الإشباعات المتحققة من مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة عند المراهقين؟
٥. ما الموضوعات التى يفضل المراهقون متابعتها فى برامج الجرافيك الساخرة؟
٦. ما علاقة التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة بتوجهات المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

١. معرفة دوافع المراهقين لمتابعة برامج الجرافيك الساخرة.
٢. رصد برامج الجرافيك الساخرة كنوع من النقد والتحليل للأوضاع الحالية فى حالة ساخرة.
٣. دراسه العلاقة بين المراهقين والمضامين المقدمة فى برامج الجرافيك الساخرة، حيث أصبحت هذه البرامج تحظى بدرجة عالية من تعرض ومتابعة المراهقين لها.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف:

١. التعرف على دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة، والإشباعات المتحققه منها.
٢. التعرف على تأثير برامج الجرافيك الساخرة فى التنمية الثقافية للمراهقين.
٣. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على هذه البرامج كمصدر للمعلومات.
٤. التعرف على الأشكال والقوالب الفنية التى تقدم بها برامج الجرافيك الساخرة.
٥. تحديد الإشباعات التى يحققها التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة.
٦. تحديد أهم برامج الجرافيك الساخرة التى يحرص المراهقون على متابعتها.
٧. التعرف على مدى متابعة المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لتعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الإشباعات (التوجيهة- الاجتماعية) المتحققة من ذلك التعرض.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف الجامعة (عين شمس- الأزهر- الزقازيق- ٦ أكتوبر).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى (مرتفع- متوسط- منخفض).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف النوع (ذكور- إناث).

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية:

١. دراسة Attalla, J. جسيكا عطا الله (٢٠١٧) بعنوان "فحص دوافع وتأثير عروض الجرافيك الكوميدية الساخرة على المراهقين فى كندا، دراسة نوعية لبرنامج الساعة ٢٢ دقيقة" هدفت الدراسة إلى عرض دوافع تعرض المراهقين لعروض الجرافيك الكوميدية الساخرة وتأثير ذلك التعرض على المراهقين من خلال دراسة حالة نوعية لبرنامج الساعة ٢٢ دقيقة، استخدم البحث منهج دراسة الحالة النوعية لرصد دوافع وتأثير عروض الجرافيك الساخرة على المراهقين فى كندا، تكونت عينة البحث من ٤٥٨ مفردة فى سن المراهقة من جمهور مشاهدى برنامج الساعة ٢٢ دقيقة الجرافيك الساخر الأسبوعى فى كندا متوسط العمر ما بين (١٤- ١٧) عام. أيضا تكونت العينة من ٦ حلقات لبرنامج الجرافيك الساخر لتحليلها نوعيا، تم استخدام الأدوات التالية فى تجميع البيانات: استبانة المعلومات

الديموغرافية، استبانة استخدام وتأثير عروض الكوميك الساخرة- نسخة مترجمة (لونجان، ٢٠١٢)، استمارة التحليل العاملى لبرامج الكوميكس الساخرة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت استمارة التحليل العاملى وجود ٨ عوامل لتأثيرات عروض الكوميكس الساخرة على المراهقين أهمها الإبهار والسخرية والحداثة والتحرر، ومعالجة المشكلات والقضايا بطريقة مبتكرة على أعلى التحميلات العاملية، أظهرت التحليلات وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة وإشباع حاجات جمهور المراهقين.

٢. دراسة كولين ستيوارت (٢٠١٦) بعنوان "تأثير مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة على المراهقين والإشباعات المتحققة منها" هدفت الدراسة إلى تقويم أثر مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة على المراهقين، وتحديدا الإشباعات المتحققة لهم من المشاهدة، استخدم البحث التصميم النوعى الوصفى من خلال التحليل الكمى لتجميع بيانات متعمقة حول التغييرات فى إشباع حاجات المراهقين نتيجة للتعرض لبرامج الجرافيك الساخرة. تكونت عينة البحث من ١٨٠ فرد فى مرحلة المراهقة ما بين (١٥- ١٧) عام من تم اختيارهم عمديا من بين مشاهدى برامج الجرافيك الساخرة تم تجميعهم من خلال أصحاب المشاركات على الصفحة الرسمية لأحد تلك البرامج على شبكة التواصل الاجتماعى تويتر. تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين ضمت كل منهما ٩٠ مفردة: المجموعة الأولى (المشاهدين لبرامج الجرافيك الساخرة بشكل مكثف)، المجموعة الثانية (المشاهدين لتلك البرامج بنسبة ضعيفة)، تم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: استطلاع رأى إلكترونى حول تأثير مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة على إشباع حاجات المراهقين. المقابلات عبر الهاتف مع مجموعة التركيز من أفراد العينة عددهم ٣٨، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الجمهور فى المجموعتين من حيث مستوى إشباع حاجات المراهقين لصالح أفراد المجموعة الأولى (ذات المشاهدة الأعلى لبرامج الجرافيكس الساخرة)، وأظهرت التحليلات أن مظاهر إشباع حاجات المراهقين من خلال مشاهدة محتوى برامج الجرافيك هو الرموز ٦٢%، المعرفة ٢٧%، ثم الشكل ١١%.

٣. دراسة سوسوا تشين (٢٠١٥) بعنوان "الاستخدامات والإشباعات الناتجة عن تعرض المراهقين لبرامج وعروض الجرافيك الساخرة". هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين استخدام المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة للمراهقين، استخدمت الدراسة الحالية المنهجين النوعى والكمى للتعرف على استخدامات المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مشاهدى سلسلة عروض ماى شو الجرافيك الساخرة لمدة ١٣ ساعة اسبوعيا على الأقل متوسط أعمارهم (١٤- ١٦) سنوات، ٥٠% ذكور، ٥٠% إناث. تم تطبيق الأدوات على عينة المشاركين للتعرف على العلاقة بين المتغيرات، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: مقياس استخدامات وإشباعات برامج الجرافيك الساخرة (إعداد المؤلف). استبانة آندرسون للتأثير الإعلامى لبرامج الجرافيك الساخرة. وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية كشفت التحليلات الارتباطية عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إجمالى زمن تعرض المراهقين لبرامج الكوميك الساخرة ومقدار إشباع حاجاتهم منها، وشملت أكثر استخدامات برامج الجرافيك الساخرة كل من: الترفيه ٧٢%، المعرفة ١٣%، وتمضية الوقت ١٥%. كشفت تحليلات كا٢عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإشباع الحاجات من برامج الجرافيك الساخرة لصالح الذكور.

٤. دراسة زوكسوان تشو (٢٠١٥) بعنوان "أثر التعرض للبرامج الساخرة الأمريكية على المراهقين الصينيين" هدفت الدراسة إلى وصف وفهم أثر التعرض للبرامج الساخرة الأمريكية على سلوكيات ومعارف المراهقين الصينيين من خلال دراسة حالة لأحد تلك البرامج، اتبعت الدراسة المنهج النوعى من خلال اتباع التصميم الطبيعى التفسيري، شارك فى الدراسة عينة قوامها ١٥٠ مفحوص من المراهقين الصينيين جمهور مشاهدى ٣ برامج جرافيك ساخرة أمريكية مترجمة، أعمارهم بين (١٥- ١٧) عام، بالإضافة إلى تحليل محتوى ٣ برامج إخبارية يومية على قناة النيل للأخبار، تم تجميع البيانات باستخدام استبانة جوانب تأثير برامج الجرافيك الساخرة (يوان، ٢٠١٣)، استمارة تحليل محتوى البرامج (إعداد الباحث). تم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية ظهور تأثير قوى ذو دلالة إحصائية لبرامج الجرافيك الساخرة على المراهقين، كما ظهر من خلال تحميل الدرجات المرتفع على كل من الجوانب السلوكية والمعرفية من استبانة جوانب تأثير برامج الجرافيك الساخرة. وظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتأثر بمحتوى برامج الجرافيك الساخرة لصالح الذكور.

٥. دراسة أحمد عويس شاكر (٢٠١٥) بعنوان "علاقه التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين" هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج السياسية الساخرة المفضلة لدى المراهقين وأسباب تفضيلها. ومحاولة التعرف على ما تحتويه البرامج السياسية الساخرة من عنف لفظى من وجهة نظر المراهقين من خلال الاستبيان والتعرف على أسباب إقبال المراهقين على استخدام العنف اللفظى فيما بينهم، وكذا التعرف على رأى المراهقين فى العنف اللفظى المستخدم فى البرامج الساخرة وموقفهم منه. وكانت أهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التعرض للبرامج السياسية الساخرة بالقنوات الفضائية لصالح الذكور وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس التعرض للبرامج السياسية الساخرة بالقنوات الفضائية لصالح مبحوثى المناطق الحضرية وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى اعتقاد المبحوثين أن البرامج السياسية الساخرة التليفزيونية تلعب دورا فى نشر العنف اللفظي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس العنف اللفظى تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة البرامج السياسية الساخرة بالقنوات الفضائية. كلما زادت كثافة المشاهدة كلما زاد استخدام المبحوثين للعنف اللفظي.

٦. دراسة وردشان عبدالمطلب (٢٠١٤) بعنوان "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشباعات المتحققة منها" تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشباعات المتحققة منها، وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادي، ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات االديموجرافية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن القنوات التليفزيونية الفضائية العربية المفضل مشاهدتها فى عينة الدراسة جاءت CBC فى الترتيب الأول بمتوسط ٤٢%، تلاها فى الترتيب الثاني MBC مصر بمتوسط ٣٦%، وفى الترتيب الثالث النهار بمتوسط ٢٨%، وجاءت أهم البرامج التى يفضل المبحوثون مشاهدتها فى القنوات الفضائية العربية فى عينة الدراسة البرامج الإخبارية والسياسية فى الترتيب الأول بمتوسط ٥١%، تلاها فى الترتيب الثاني البرامج السياسية الساخرة بمتوسط ٤٧%، وفى الترتيب الثالث البرامج الرياضية بمتوسط ٢٨%.

مصطلحات الدراسة:

- السخرية Ridicule: هى طريقة من طرق التعبير، يستعمل فيها الشخص ألفاظا تقلب المعنى إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة، وهى النقد والضحك أو التجريح الهازئ.
- الجرافيك Graphic: هو كل خط مكتوب أو مرسوم أو منسوخ ينتج عنه عملا إبداعيا سواء رسوما متحركة أو ثابتة، ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد.
- الدوافع Motives: هى حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك

معين يشبع أو يرضى حالة ما.

- الإشباعات Gratifications هى تلك النتائج التى يسعى الجمهور إلى تحقيقها من تعرضه لهذه البرامج وتصنف إلى نوعين:
  ١. إشباعات محتوى Content Gratifications: هى الإشباعات التى تنتج من التعرض لمحتوى برامج الجرافيك الساخرة.
  ٢. إشباعات العملية الاتصالية Process Gratifications: وهى الإشباعات المتحققة من استخدام الوسائل الإتصالية، أى أن الفرد يتحقق له إشباعات معينة عندما يصبح جزء من العملية الاتصالية، وأن السلوك الاتصالى فى حد ذاته قد أشبع فى تقوية مضمون الرسالة نفسها.
- تعريف برامج الجرافيك الساخرة: عرف (Adams, 2016, 75) برامج الجرافيك الساخرة بأنها نوع من البرامج الثرية بالمحتوى الرسومى المصور (جرافيك) والفنون البصرية، وتتضمن العديد من الخصائص والمحتوى الساخر بهدف انتقاد أفراد أو حكومات أو مجتمعات من أجل تحسينها.

وتعرف أيضا بأنها تصوير رسومى مجسم لشخص، فكرة أو موقف بطريقة ساخرة بهدف إحداث تأثير سلوكى أو طرح قضايا معينة. (Bassett, R; Beagan, S.& Gwen, E. C. 2015, 119)

عوامل تأثر المراهقين بمحتوى برامج الجرافيك الساخرة: حدد (Boyer, 2014, 144) أن تأثر المراهقين بمحتوى البرامج الجرافيك الساخرة يرتبط بمجموعة من العوامل أهمها:

١. السمات الشخصية للمراهقين.
٢. مستويات النضوج العقلي.
٣. البيئة والخلفية الاجتماعية.
٤. الحاجة للحصول على المعلومات والترفيه.
٥. عناصر الجرافيكس التى تثير فضول المراهقين واهتماماتهم العامة بمتابعة محتواه.

- الإشباعات المتحققة لدى المراهقين من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة: لخص كل من (Downey& Karen, 2012, 67) الإشباعات المتحققة لدى المراهقين من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة كما يلي:
  ١. الحصول على المعلومات، حيث أحدثت برامج الجرافيك الساخرة ثورة فى مجال التوعية ونشر المعلومات خاصة بين الفئات صغيرة السن كالمراهقين. ساهم ذلك فى ظهور ما يعرف باسم الإعلام الموازي الذى يعتمد على نشر المعلومات والمعرفة عبر التهكم والسخرية من خلال الصور والرسوم.
  ٢. الاستمتاع بالعناصر البصرية والتفاعلية للموضوعات المطروحة ببرامج الجرافيك الساخرة.
  ٣. تقدم الصور والتفاعل الرسومى عبر برامج الجرافيك الساخرة إبهارا وكوميديا، مما يسهم فى نشر الفكرة بسهولة.
- خصائص برامج الجرافيك الساخرة الموجهة للمراهقين: وصف (Frey& Douglas, 2015, 19) خصائص برامج الجرافيك الساخرة كما يلي:
  ١. برامج الجرافيك الساخرة تستمد محتواها ومادتها من واقع الحياة اليومية والقضايا التى تهم المراهقين.
  ٢. برامج الجرافيك الساخرة تعتمد على الصور والأشكال الرسومية.
  ٣. تعتمد برامج الجرافيك الساخرة على الفكاهة والسخرية فى عرض الموضوعات، والتى من أهم مظاهرها:
     أ. المبالغة فى تعبيرات وجوه الشخصيات.
     ب. تكرار العبارات.
     ج. التركيز على خصائص جسدية ومادية معينة للشخصيات لإحداث عنصر السخرية.
- سمات البرامج الساخرة ومظاهر تأثيرها على المراهقين: تتميز البرامج الساخرة بمجموعة من المميزات التى وصفها (Qin, 2015, 261) كما يلي:
  ١. التنوع فى مادة السخرية بالبرامج.
  ٢. الطبيعة الساخرة من شخص أو مؤسسة أو فكرة معينة.
  ٣. غياب النص الثابت (بالمقارنة مع الكوميديا التى تتضمن نص جيد البناء).
- السلوك: تركز برامج الجرافيك الساخرة على كيفية مواجهة المراهقين لحدود السلوك المقبول وفقا للأعراف المتعارف عليها بالمجتمع.
- المواقف والقيم: ترتبط تلك البرامج بكيفية تفكير المراهقين حول الأشخاص والجماعات والقضايا الأخرى فى ضوء اهتماماتهم.
- الأدوار النوعية: تعبر عن ممارسة شخصيات المراهقين لأدوارهم النوعية.
- أهداف برامج الجرافيك الساخرة: حدد (Matsa, 2014, 133) الأهداف التالية لبرامج الجرافيك الساخرة:
  ١. عرض موضوع أو شخصيات بأسلوب الصور والأشكال الرسومية من وجهة نظر ساخرة.
  ٢. توظيف استراتيجيات تثير السخرية والفكاهة فى عرض القضايا والموضوعات مما يؤدى إلى استجابة ضاحكة أو مرحة من جانب الجمهور (المراهقين).
  ٣. تكوين وبناء المواقف والتوجهات الاجتماعية والثقافية وأحيانا السياسية.
  ٤. زيادة الثقافة والمعلومات ومنظومة القيم لدى المراهقين.
  ٥. الترفيه وتسلية وقت فراغ المراهقين.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study التى تهدف إلى توصيف الحقائق والبيانات حول المشكلة أو مجموعة من الظواهر الموجودة فى جماعة معينة، مما يساعد على القياس الكمى وخضوع البيانات للتحليل الكيفي، مما يساعد على إمكانية التعميم، واستخلاص البيانات والدلالات المترتبة على دوافع تعرض المرهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها. واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميدانية بالتطبيق على عينة من المراهقين من سن (١٧– ١٨) عام.

عينة الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتحديد مجتمع عينة الدراسة ونوع العينة من الخطوات المنهجية الهامة التى تؤدى إلى التوصل إلى نتائج علمية دقيقة، ويتمثل مجتمع عينة الدراسة فى جمهور شباب الجامعات المصرية من طلاب الصف الأول الجامعي. حيث تم سحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا، ومقسمة بالتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من شباب الجامعات كتالي:

- جامعة عين شمس: ممثلين للجامعات الحكومية (١٠٠ مفردة).
- جامعة ٦ أكتوبر: ممثلين للجامعات الخاصة (١٠٠ مفردة).
- جامعه الزقازيق: ممثلين للجامعات الإقليمية (١٠٠ مفردة).
- جامعة الأزهر: ممثلين للجامعات الإسلامية (١٠٠ مفردة).

بمختلف اتجاهاتهم ولتحقيق قدر أكبر من الحيادية والموضوعية، ولتيسير عملية التعميم عند تفسير النتائج للوصول لرؤية عامة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى عرض برامج الجرافيك الساخرة ومعرفة دوافع تعرض المراهقين لها والاشباعات المتحققة منها.
- الحدود الجغرافية: تتمثل فى تطبيق الدراسة على عينة من شباب الجامعات المصرية (عين شمس، ٦ أكتوبر، الزقازيق، الأزهر).
- الحدود الزمنية: وهى الفترة التى استغرقها الباحث فى الدراسة الميدانية من بداية شهر مايو حتى شهر يونيو ٢٠١٧.

أدوات الدراسة:

- صحيفة استبيان: استخدم الباحث استمارة استبيان وتم تطبيقها على شباب

الجامعات المصرية لمعرفة دوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة موضوع الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان: ولكى يطمئن الباحث على عدم تسرب الخطأ فى أية مرحلة من مراحل الدراسة، أخذ فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

اختبار الصدق: هناك عدة وسائل لقياس صدق الاستبيان، وقد استخدم الباحث الصدق الظاهرى الذى يقوم على أساس الفحص المبدئى لفقرات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلى لها، وهذا ما تم عمله من خلال عرض الاستمارة المقترحة على المشرف، ثم على عدد من الأساتذة فى مجالات الإعلام والاتصال (من المحكمين)، وبعد مراجعة الخبراء لصحيفة الاستبيان تم إدخال بعض التعديلات عليها وفق ملاحظات الخبراء، حيث عدلت بعض الأسئلة غير الواضحة وحذف عدد من الفقرات وإضافة أخرى، وفى ضوء هذه الملاحظات خرج الباحث بالاستمارة النهائية، وأصبحت جاهزة لتطبيق الإجراءات الميدانية.

- مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة

١. أولا صدق المقياس: عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي فتم حساب الصدق والاتساق الداخلى للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط لصدق مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	**٠,٢٨٧٨٧٤	٨	**٠,٣٥٦٩١٠
٢	** ٠,٤٤٧٨٥٥	٩	**٠,٣٩٢٦٨٨
٣	** ٠,٤٠٨٨٦٢	١٠	**٠,٣٢٢١٣٢
٤	** ٠,٢٨٩٦٩٢	١١	**٠,٢٩٧٤٩٣
٥	** ٠,٤٧١٢٨٤	١٢	**٠,٣٩١٤٠٥
٦	** ٠,٤٠٨١٤٧	١٣	**٠,٣١٧٠١٧

٢. ثانيا ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل ثبات دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة على عينة قوامها ٣٠ مفردة، بواقع ١٠% من إجمالى العينة على طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ مفردة من الشباب الجامعى ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدره أسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثاني، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ثبات لمقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة لمعامل ألفا كرومباخ

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
١. طقوسية	٦	٠,٦٩٦٠٧٢
٢. نفعية	٧	٠,٧٧٩٥٤٥
الدرجة الكلية	١٣	٠,٧٣٧٦٧٥

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة، كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (٠,٦٩٦٠٧٢- ٠,٧٧٩٥٤٥) وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٧٣٧٦٧٥ وهى نسبة توحى بالثقة فى صلاحية المقياس كأداة من أدوات الدراسة.

- مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة

١. أولا صدق المقياس: عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي فتم حساب الصدق والاتساق الداخلى للمقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط لصدق مقياس الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	**٠,٢٨٦١٦٤	٨	**٠,٣٩٧٦٤٠
٢	**٠,٤١٠١٦٨	٩	**٠,٤٠٧٨٦٨
٣	**٠,٤٣٤٤٠٩	١٠	**٠,٥٣٦٤٢٨
٤	**٠,٥٢٥٦٩٥	١١	**٠,٤٤٠٢٧٠
٥	**٠,٥٠١٨٩٢	١٢	**٠,٣٦٣٠٥٨

٢. ثانيا ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل ثبات الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة على عينة قوامها ٣٠ مفردة، بواقع ١٠% من إجمالى العينة على طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس فتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ مفردة من الشباب الجامعى ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدره أسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثاني، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦) معامل ثبات لمقياس الإشباعات المتحققة من التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة لمعامل ألفا كرومباخ

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
١. توجيهية	٦	٠,٧٠٨٢٨٣
٢. اجتماعية	٦	٠,٨٠١٤٨١
الدرجة الكلية	١٢	٠,٨٦٣٨٢٠

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة، كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (٠,٧٠٨٢٨٣- ٠,٨٠١٤٨١) وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٨٦٣٨٢٠ وهى نسبة توحى بالثقة فى صلاحية المقياس كأداة من أدوات الدراسة.

نتائج الدراسة:

- أهم أنواع برامج الجرافيك الساخرة التى يفضل المبحوثون (عينة الدراسة) مشاهدتها:

جدول (٧) أهم أنواع برامج الجرافيك الساخرة التى يفضل المبحوثون (عينة الدراسة) مشاهدتها وفقا للنوع.

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الكاريكاتير	٦٣	٣٢,٠	٧٣	٣٩,٢	١٣٦	٣٥,٥	٠,٧١٠٨٥	غير دالة	٢
الكوميكس	١٥٢	٧٧,٢	١٣٥	٧٢,٦	٢٨٧	٧٤,٩	٠,٤٤٧٦٥	غير دالة	١
الرسوم المتحركة	٦٤	٣٢,٥	٧٢	٣٨,٧	١٣٦	٣٥,٥	٠,٦٠٨٦٢	غير دالة	٢
جملة من سئلوا	١٩٧		١٨٦		٣٨٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أنواع برامج الجرافيك الساخرة التى يفضل المبحوثون (عينة الدراسة) مشاهدتها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الكوميكس بنسبة بلغت ٧٤,٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج الجرافيك الساخرة، موزعة بين ٧٧,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٧٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٤٧٦٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- أكثر أسباب المشاهدة لبرامج الجرافيك الساخرة من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة):

جدول (٨) أكثر أسباب المشاهدة لبرامج الجرافيك الساخرة من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة)

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		قيمة كا٢	الدلالة	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
لأنها تزودنى بوجهات نظر مختلفة	٨٣	٢١,٧	١٦٥	٤٣,١	١٠٦	٢٧,٧	٢٦	٦,٨	٣	٠,٨	٢١٧,٩٧٩	دالة**	أوافق
تضيف إلى معلوماتى المختلفة	٤٩	١٢,٨	١٤٦	٣٨,١	١٣٥	٣٥,٢	٥٠	١٣,١	٣	٠,٨	١٩٧,٣٠٠	دالة**	أوافق
أتعرف منها على أخبار العالم	٩١	٢٣,٨	١٤٣	٣٧,٣	١١١	٢٩,٠	٣٠	٧,٨	٨	٢,١	١٦٥,٤٩٨	دالة**	أوافق
تعمق فهمى للمشكلات بشكل ترفيهي	١٦٩	٤٤,١	١٢٥	٣٢,٦	٦٦	١٧,٢	١٥	٣,٩	٨	٢,١	٢٥٤,٤٨٠	دالة**	أوافق بشدة
الاستمتاع بمشاهدة فن الجرافيك والرسوم المتحركة	١٤٤	٣٧,٦	١٣٣	٣٤,٧	٨٣	٢١,٧	١٩	٥,٠	٤	١,٠	٢١٣,٤٨٨	دالة**	أوافق بشدة
تساعدنى فى المناقشات الموضوعية مع الآخرين	٤٤	١١,٥	١٢٥	٣٢,٦	١٢١	٣١,٦	٧٢	١٨,٨	٢١	٥,٥	١١٠,٨٢٥	دالة**	أوافق
وسيلة تعبر عن آرائى ومشكلاتي	٩٢	٢٤,٠	١١٩	٣١,١	١١٣	٢٩,٥	٤٧	١٢,٣	١٢	٣,١	١٠٩,٧٨٠	دالة**	أوافق
التعرف على القضايا المختلفة التى تتناولها بشكل ساخر	١١٦	٣٠,٣	١٥٣	٣٩,٩	٨١	٢١,١	٢٨	٧,٣	٥	١,٣	١٩٤,٤٨٠	دالة**	أوافق
اكتساب مهارات اجتماعية جديدة	٨٢	٢١,٤	١٣٥	٣٥,٢	٩٩	٢٥,٨	٥٦	١٤,٦	١١	٢,٩	١١٣,١٧٤	دالة**	أوافق
للمتعة والترفيه	٢١٩	٥٧,٢	١٢٧	٣٣,٢	٣٠	٧,٨	٧	١,٨	–	–	٢٩٦,٢٥٨	دالة**	أوافق بشدة
لتمضية أوقات الفراغ	٢٠٠	٥٢,٢	١٠٥	٢٧,٤	٥٠	١٣,١	١٩	٥,٠	٩	٢,٣	٣٢١,٥٣٠	دالة**	أوافق بشدة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر أسباب المشاهدة لبرامج الجرافيك الساخرة من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة)، حيث جاءت العبارة "لأنها تزودنى بوجهات نظر مختلفة" قيمة كا٢=٢ ١٧,٩٧٩ برأى أوافق، وجاءت قيمة كا٢ فى العبارة "تضيف إلى معلوماتى المختلفة"= ١٩٧,٣٠٠ وبرأى أوافق، وجاءت العبارة "أتعرف منها على أخبار العالم" حيث جاءت قيمة كا٢= ١٦٥,٤٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبرأى أوافق، وجاءت العبارة "تعمق فهمى للمشكلات بشكل ترفيهي" حيث جاءت قيمة كا٢= ٢٥٤,٤٨٠ هى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبرأى أوافق بشدة.

- كيفية تأثير برامج الجرافيك الساخرة من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة):

جدول (٩) كيفية تأثير برامج الجرافيك الساخرة من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة) وفقا للنوع.

الكيفية / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
عن طريق تقليد المراهقين للمحتوى الساخر	١٠٢	٥٥,٤	١٢٩	٧٦,٨	٢٣١	٦٥,٦	٢,٠٠٠٨٢	دالة**	١
تبنى بعض الأفكار التى تغير اتجاهاتهم	٥٤	٢٩,٣	٥٨	٣٤,٥	١١٢	٣١,٨	٠,٤٨٥٠٤	غير دالة	٣
النقاش فى الموضوعات المختلفة	٢٩	١٥,٨	٤١	٢٤,٤	٧٠	١٩,٩	٠,٨١٠٠٣	غير دالة	٦
احترام آراء الاخرين	٣٣	١٧,٩	٣٥	٢٠,٨	٦٨	١٩,٣	٠,٢٧١٦٢	غير دالة	٧
نسيان الهموم والمشكلات الواقعة فى المجتمع	٩٧	٥٢,٧	٧٧	٤٥,٨	١٧٤	٤٩,٤	٠,٦٤٥١١	غير دالة	٢
اكتساب موضوعات جديدة ومفيدة	٢٩	١٥,٨	٥٢	٣١,٠	٨١	٢٣,٠	١,٤٢٣٦١	دالة*	٤
تبنى رؤى مختلفة	٣٦	١٩,٦	٤٢	٢٥,٠	٧٨	٢٢,٢	٠,٥٠٩٣٠	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	١٨٤		١٦٨		٣٥٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى كيفية تأثير برامج الجرافيك الساخرة من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة) وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "عن طريق تقليد المراهقين للمحتوى الساخر" بنسبة بلغت ٦٥,٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون برامج الجرافيك الساخرة، موزعة بين ٥٥,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٧٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن هناك فارق بين النسبتين وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠٠٠٨٢** وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

يحتوى هذا الجزء على خلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج تطبيق الاستبيان، وسوف يتناول الباحث فى هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن بعض تساؤلاتها البحثية، ثم يقدم ملخصا عن هذه النتائج، والتى فى ضوئها يمكن طرح عددا من المقترحات والتوصيات، وفى ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الدوافع (الطقوسية- النفعية) لاستخدامهم لها.

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين دوافع استخدامهم لها

	معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R		
دوافع طقوسية	٣٨٣	٠,١٨٥٢٣٢	موجبة	دالة**
دوافع نفعية		٠,١٠١٨٧٣		

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة ودوافعهم الطقوسية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٨٥٢٣٢** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الدوافع الطقوسية لاستخدامهم لها.

وأيضا تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة ودوافعهم النفعية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٠١٨٧٣** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الدوافع النفعية لاستخدامهم لها.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الإشباعات (التوجيهية- الاجتماعية) المتحققة من ذلك الاستخدام.

جدول (١١) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام

	معدل التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R		
إشباعات اجتماعية	٣٨٣	٠,١٦٠٦٥٢**	موجبة	دالة**
إشباعات توجيهه		٠,١٠٨٢١٦*		

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين

الإشباعات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٦٠٦٥٢** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين الإشباعات الاجتماعية لاستخدامهم لها.

وأيضا تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة واشباعاتهم التوجيهية، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٠٨٢١٦* وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة ٠,٠٥ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وبين اشباعاتهم التوجيهية لاستخدامهم لها.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة.

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين دوافع تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة وفقا لاختلاف النوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٩٧	٢,٦٩٥٤٣١	٠,٤٨٣٠٠٧	٠,٠٧٢٣٩	٣٨١	غير دالة
إناث	١٨٦	٢,٦٩٨٩٢٥	٠,٤٥٩٩٦٣			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة تبعا لاختلاف النوع (ذكور- إناث)، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠٧٢٣٩٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دوافع التعرض لبرامج الجرافيك الساخرة.

النتائج العامة للدراسة:

١. أثبتت الدراسة أن نسبة من يشاهدون برامج الجرافيك الساخرة فى الدراسة بلغت ٩٥,٨%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون برامج الجرافيك الساخرة مطلقا من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤,٢%.

٢. أثبتت الدراسة أن مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة جاء بالترتيب الأول دائما بنسبة بلغت ٣٧,١%، وفى الترتيب الثانى أحيانا بنسبة بلغت ٥٣,٣%، وفى الترتيب الثالث مطلقا بنسبة بلغت ٩,٧%.

٣. أثبتت الدراسة أن مدة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة جاء بالترتيب الأول من سنة إلى أقل من سنتين بنسبة بلغت ٢٩,٥%، وفى الترتيب الثانى ٣ سنوات فأكثر بنسبة بلغت ٢٧,٧%، وفى الترتيب الثالث من سنتين إلى ٣ سنوات بنسبة بلغت ١٩,٦%، وفى الترتيب الرابع أقل من٦ شهر بنسبة بلغت ١٥,٤%، وفى الترتيب الخامس من ٦ أشهر إلى أقل من سنة بنسبة بلغت ٧,٨%.

٤. وجاء معدل مشاهدة المبحوثين لبرامج الجرافيك الساخرة فى الترتيب الأول أكثر من مرة فى اليوم بنسبة بلغت ٣٧,٩%، وفى الترتيب الثانى مرة كل يوم بنسبة بلغت ١٩,٨%، وفى الترتيب الثالث مرة كل أسبوع بنسبة بلغت ١٨,٨%، وفى الترتيب الرابع أكثر من مرة فى الأسبوع بنسبة بلغت ١٦,٢%، وفى الترتيب الخامس مرة كل شهر بنسبة بلغت ٧,٣%.

٥. وجاء معدل الوقت الذى يقضيه المبحوثون فى مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة فى الترتيب الأول أقل من ساعة بنسبة بلغت ٦٣,٧%، وفى الترتيب الثانى من ساعة إلى ساعتين بنسبة بلغت ٢٣,٠%، وفى الترتيب الثالث أكثر من ثلاث ساعات بنسبة بلغت ١٣,٣%.

٦. أثبتت الدراسة أن الفترات التى يفضل المبحوثون مشاهدة برامج الجرافيك الساخرة فيها هى فترة المساء من ٦م حتى ١٠م، حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٩,٩%، وفى الترتيب الثانى فترة السهرة ما بعد الساعة ١٠م بنسبة بلغت ٣٨,٤%، وفى الترتيب الثالث الفترة الصباحية قبل الساعة ١٢ ظهرا بنسبة بلغت ٦,٠%، وفى الترتيب الرابع فترة الظهيرة من ١٢ظ حتى ٥م بنسبة بلغت ٥,٧%.

٧. أثبتت الدراسة أن أفضل من يشاهد المبحوثين معهم برامج الجرافيك الساخرة جاء فى الترتيب الأول مع الأصدقاء بنسبة بلغت ٧٠,٨%، وجاء فى الترتيب الثاني بمفردي، حيث جاءت بنسبة ٦٠,١%، وجاء فى الترتيب الثالث مع الأسرة بالمنزل حيث جاءت بنسبة ١٤,٤%.

٨. أثبتت الدراسة أن أهم أنواع برامج الجرافيك الساخرة التى يفضل المبحوثون مشاهدتها جاء فى الترتيب الأول الكوميكس بنسبة بلغت ٧٤,٩%، وجاء فى الترتيب الثاني الكاريكاتير، حيث جاءت بنسبة ٣٥,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى مكرر الرسوم المتحركة ، حيث جاءت بنسبة ٣٥,٥%.

٩. جاء عدد برامج الجرافيك الساخرة التى يشاهدها المبحوثون فى الأسبوع الواحد جاء فى الترتيب الأول لا اتذكر بنسبة بلغت ٣٩,٩%، وفى الترتيب الثانى برنامج واحد بنسبة بلغت ١٨,٨%، وفى الترتيب الثالث أكثر من ثلاثة برامج بنسبة بلغت ١٥,٤%، وفى الترتيب الرابع ثلاث برامج بنسبة بلغت ١٣,٣%، وفى الترتيب الخامس برنامجين ١٢,٥%.

١٠. أثبتت الدراسة أن أكثر برامج الجرافيك الساخرة التى يفضل المبحوثون مشاهدتها كان الترتيب الأول Asa7be بنسبة بلغت ٥٢,٢%، والترتيب الثانى فاصل مش إعلاني بنسبة بلغت ٥١,٢%، وفى الترتيب الثالث Egypt Sarcasm Soceity بنسبة بلغت ٤٧,٨%، والترتيب الرابع الورقة بنسبة بلغت ٤٦,٧%، وجاء فى الترتيب الخامس إيجيبت تون بنسبة بلغت ٤١,٨%، والترتيب السادس جاء ميدياوي بنسبة بلغت ٢٧,٩%، وفى الترتيب السابع جاء تمت الترجمة بنسبة بلغت ٢٣,٨%، وفى المركز الثامن خرابيش بنسبة بلغت ٢١,٧%، والترتيب التاسع والأخير Banking Comics بنسبة بلغت ١٨,٨%.

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما استعرضناه لدوافع تعرض المراهقين لبرامج الجرافيك الساخرة والإشباعات المتحققة منها وعلى ضوء النتائج المستخلصة من التحليل والاستنتاج، وفى سبيل تطوير هذه البرامج التى تعرض على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد توصل الباحث إلى مجموعة من الآراء والمقترحات وهي:

١. الاهتمام بتناول برامج الجرافيك الساخرة بكليات الإعلام على اعتبارها أحد أنواع البرامج الإعلامية التى تلعب دورا هاما فى تشكيل وعى المراهقين وتشبع احتياجاتهم.

٢. ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية فى هذا المجال، حيث تكاد تكون هناك ندرة فى البحوث والدراسات والمراجع المصرية والعربية التى تناولت برامج الجرافيك الساخرة.

٣. عمل ميثاق شرف لصناع برامج الجرافيك الساخرة من أجل الحفاظ على المصداقية وعلى الآداب العامة وإعداد قوانين لمن يخالف الذوق العام فى هذه البرامج حتى تصبح مناسبة لجميع الأعمار.

٤. توعية المراهقين بانتقاء المضامين التى يتلقونها والتفرقة بين ما هو هادف وما هو غير ذلك ومعرفة الهدف من الترفيه والتسلية من خلال الرقابة الذاتية.

٥. التأكيد على عدم انعزال المراهقين مع أجهزتهم المحمولة وتشجيعهم على التعايش فى الحياة الاجتماعية الواقعية ومناقشة الموضوعات المختلفة.

٦. الاهتمام بهذا النوع من البرامج لأنها أصبحت مصدر اهتمام ترفيهى وتثقيفى رئيسى للشباب.

دراسات وبحوث مقترحة:

١. إجراء دراسة تحليلية لبرامج الجرافيك الساخرة لأهم المضامين التى تقدم فيها وأثرها على المراهقين.

٢. إجراء دراسة عن سلبيات وإيجابيات برامج الجرافيك الساخرة.
٣. إجراء دراسات حول التفاعل الاجتماعى للشباب مع برامج الجرافيك الساخرة.
٤. يمكن أن يقوم الباحث بدراسة التقنيات المستخدمة لإخراج هذه البرامج.
٥. يمكن أن يقوم الباحث بدراسة المفردات اللغوية التى تتناولها تلك البرامج الجرافيكية الساخرة وتأثيرها على الشباب.

المراجع:

١. أحمد عويس شاكر. (٢٠١٥) "**علاقه التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظى للمراهقين**". معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. إيمان عاشور سيد. (٢٠١٦) "تعرض الشباب للبرامج الساخرة فى القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم التربوية" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة المنيا. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي.
٣. عمرو محمد سعد. (٢٠١١) العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعى اليوتيوب وفيسبوك، **رسالة دكتوراه** غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
٤. هاجر حلمى دسوقي. (٢٠١٦) "تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة جامعة المنوفية. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوى.
٥. وردشان عبدالمطلب. (٢٠١٤) "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

6. Adams, Jeff. (2016). "Of Mice and Manga: Comics and Graphic Novels in Art Education". **Journal of Art and Design Education**.
7. Attalla, J. (2017). "Examining the Exposure and Impact of Canadian Graphic Satire Shows on Adolescent Generation: A Qualitive Investigation of This Hour Has 22 Minutes", **MA Thesis**, University of Ottawa: Canada.
8. Bassett, Raewyn, Brenda L. Beagan, Svetlana Ristovski- Slijepcevic, and Gwen E. Chapman. (2015). **Tough Teens: The Methodological Challenges of Interviewing**
9. Denis McQuail`s. (2005). **Mass communication theory**. 5th (London: Sage publications).
10. Qin, S. (2015). The Uses, Gratifications of Adolescents Watching casts And Late Night Graphic Satire Shows, **MA Thesis**, Iowa State University: USA.
11. Stewart, C. (2016). Effects of Improve Graphic Satire Shows on Adolescent Students and Achieved Gratification, **PhD Thesis**, Illinois State University: USA.
12. Zhou, Z. (2015). The Impact of American Satire Television Programs on Chinese Adolescents, **MA Thesis**, Wake Forest University: USA.
13. Bassett, Raewyn, Brenda L. Beagan, Svetlana Ristovski- Slijepcevic, and Gwen E. Chapman. (2015). **Tough Teens: The Methodological Challenges of Interviewing**
14. Adams, Jeff. (2016). "Of Mice and Manga: Comics and Graphic Novels in Art Education". **Journal of Art and Design Education**
15. Bassett, Raewyn, Brenda L. Beagan, Svetlana Ristovski- Slijepcevic, and Gwen E. Chapman. (2015). "**Tough Teens: The Methodological Challenges of Interviewing**"
16. Boyer, Ruth. (2014). "**Graphic Novels and the Untapped Audience**". In Graphic Novels and Satire Programs in Libraries and Archives: Essays on Readers, Research, History and Cataloging, edited by Robert G. Weiner, 141- 144. Jefferson, N. C. : McFarland& Co.
17. Downey, Elizabeth M., and Karen Davidson. (2012). "Graphic Novels in Graduate- Level Library and Information Studies Literature and Materials Courses". **New Review of Children's Literature and Librarianship**
18. Frey, Nancy and Douglas Fisher. (2015). "Using Graphic Satire, Anime, and the Internet in an Urban High School" English **Journal**
19. Qin, S. (2015). "The Uses, Gratifications Of Adolescents Watching Casts And Late Night Graphic Satire Shows", **MA Thesis**, Iowa State University: USA.
20. Matsa, K. (2014). "Laughing At Politics: Motivations Of Television Graphic Satire For Adolescents And Political Gratifications In Greece", **MA Thesis**, Georgetown University: USA.

دور قنوات الطهى الفضائية المصرية والعربية فى التثقيف الغذائى لدى المرأة المصرية: دراسة تحليلية ميدانية

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حازم أنور البنا
أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
سارة محمد يونس
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

ملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على شكل ومضمون قنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية وبرامجها، والأدوات والأساليب التى اعتمدت عليها قنوات الطهى الفضائية فى تقديم الموضوعات والقضايا المختلفة، ورصد أنماط تعرض جمهور المرأة عينة الدراسة لقنوات الطهى الفضائية المتخصصة، وأهم وسائل التواصل المختلفة بين هذه البرامج بقنوات الطهى الفضائية وبين جمهور المرأة المصرية مثل (التليفونات- البريد الالكترونى e.mail- الرسائل، مواقع التواصل الاجتماعى)، ودرجة تناول قنوات الطهى الفضائية لموضوعات الثقافة الغذائية المختلفة عبر برامجها، مثل (امراض سوء التغذية، السمنة، النحافة، فقر الدم).

الأدوات: اشتملت أدوات البحث علي إستمارة الإستبيان، ومقياس التثقيف الغذائى، وإستمارة تحليل المضمون.

المجتمع: يتمثل فى ناحيتين هما برامج الطهى المقدمة عبر برامج الطهى الفضائية باختلاف أنواعها، والعينة البشرية وهى ممثلة فى المرأة المصرية.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

النتائج: توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها إعتماد قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) على مقدمى برامج من الاناث أكثر من الذكور، فقد بلغت نسبة اعتماد قناة CBC سفرة على الاناث ٨٦,٥% مقابل ١٣,٥% من الذكور، وبالنسبة لقناة فتافيت جاءت بنسبة ١٠٠% فى كافة البرامج، وأن أكثر التخصصات التى اعتمدت عليها قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) فى تقديم برامجها جاء استشارى تغذية فى الترتيب الأول بالنسبة لقناة CBC سفرة وبنسبة ٥٣,٣%، أما بالنسبة لقناة فتافيت جاء شيف فى الترتيب الأول وبنسبة ٨٣,٣%، وتصدرت السعرات الحرارية والعناصر الغذائية الموجودة بالأطعمة قائمة موضوعات وقضايا التثقيف الغذائى التى تم تناولها بقناة CBC سفرة وبنسبة ٣١,٢% يليه الدايت بنسبة ١٣,٦%، وفى المرتبة الثالثة جاء موضوع توعية الأطفال بالأغذية الهامة والمحببة لهم بنسبة ١١,٧%، وبالنسبة لقناة فتافيت فقد تصدر موضوع استخدام الأعشاب والمكونات الغذائية الطبيعية وطرق الطهى الصحى للحوم المختلفة قائمة قضايا التثقيف الغذائى بنسبة ١٧,٨%.

The Role of Egyptian and Arab Cooking Space Channels in Nutrition Edification for the Egyptian Woman

An Analytical and field study

Aims: The study aims at identifying Form and Content of the Egyptian and Arab satellite cooking channels, Tools and techniques these satellite cooking channels depend on to present various topics and issues, Observing patterns of exposure of women crowds/ public, sample of study to specialized satellite cooking channels, and the most important different means of communication among these programs in satellite cooking channels and the Egyptian woman public/ crowds, such as telephones- e- mail messages and social communication sites, and The degree to which (How far) these satellite cooking channels tackle topics of various food education in their programs such as I malnutrition diseases, obesity, thinness and anemia.

Tools: This study uses a big number of tools to collect data, Questionnaire Form, Food education meter/ scale, and A form of content analysis.

Type and Method: This study is regarded one of the descriptive studies that depend on the methodology of media survey.

Results: The study reached many results most important of which are, That satellite cooking channels, sample of study, depended on program presenters of females more than males. The rate/ percentage of the dependence of cbc sufra on females was 86% VS 13.5% of males. Concerning Fatafeet channel, the rate/ percentage was 100% in all programs, The most specializations that satellite cooking channels, sample of study depended on in presenting their programs a nutrition counselor was in the first position as for cbc sufra channel with a rate/ percentage of 53.3%, but as far as Fatafeet channel is concerned, the chief came first with a rat/ percentage of 83.3%, and Calories and food elements in foods was at the head of topics and issues of food education dealt with in cbc sufrah channel with a rate/ percentage of 31.2% following by (Diet) with 13.6% and in the third place came the topic (Educating children in important and favourite foods with a rate/ percentage of 11.7%. As for Fatafeet channel the topic of using herbs and natural food components and healthy cooing ways of various meats came to the front.

المقدمه:

تعتبر التغذية أساسا لنمو الإنسان ويظهر تأثيرها جليا ليس فقط فى النمو الجسمى بل يتعداها إلى النمو العقلى والعاطفى، كما يعد علم التغذية من العلوم الحديثة فى المجتمعات العلمية، وقد عرف كعلم قائم بذاته وذلك فى عام ١٩٣٤عن طريق المعهد الأمريكى للتغذية.(١)

وقد أصبحت التغذية تحتل مركز الصدارة كعامل رئيسى فى بعض الأمراض المزمنة كالسرطانات والسمنة والنحافة وغيرها، وبذلك تتضح العلاقة بين التغذية والصحة فالغذاء ضرورى لحياة الإنسان ونموه وحيويتة ونشاطة ومقاومته لكثير من الأمراض التى يتعرض لها، وأيضا هناك علاقة وثيقة بين سوء التغذية والأمراض المختلفة (أمراض سوء التغذية) فقد يمرض الإنسان نتيجة لنقص أو زيادة عنصر غذائى أو أكثر فى الطعام اليومى، او نتيجة لتلوث الطعام، أو يرجع للطرق الخاطئة فى إعداد الوجبات وطرق طهيها.(٢)

ومن الملاحظ أن القنوات الفضائية بدأت فى الإتجاة نحو التخصص، وهذا الإتجاه بدأ فى الظهور وذلك عندما تم أطلاق قناة MBC2 المتخصصة فى بث الأفلام الأجنبية فى عام ٢٠٠٢ وفى عام ٢٠٠٤ أطلقت المجموعة قناة MBC3 وهى متخصصة فى برامج الأطفال وتوالت بعدها الكثير من القنوات المتخصصة سواء فى أفلام، مسلسلات، كوميديا، أخبار، أغانى. وأخيرا قنوات الطهى والتى انتشرت فى الآونة الأخيرة واتجهت العديد من الشبكات التليفزيونية بإنشاء قنوات متخصصة فى فنون الطهى فقام مركز تليفزيون العاصمة CBC باطلاق قناة سى بى سى سفرة هى قناة متخصصة لفنون الطبخ تبث على مدار ٢٤ ساعة لمصر والعالم العربى.

ومع انشغال المرأة فى العمل بدأت مرحلة جديدة فى حياة المرأة، وهى كتب طبخ الطعام لتعلم فنون الطهى، ولعل أشهر هذه الكتب كتاب أصول الطهى لأبلة نظيرة، وهو الكتاب الأشهر والأول فى عالم الطهى، ومع إطلاق القنوات المتخصصة فى فنون الطهى بدأت ربات البيوت الاستغناء عن شراء كتب الطهى وقراءتها بمتابعة قنوات التليفزيون المتخصصة فى معالجة شئون المطبخ والتغذية وتقديم كل مايهم الأسرة المصرية فى النواحى التغذوية.

ومن أشهر القنوات الفضائية المتخصصة فى فنون الطهى هى قناة CBC سفرة وهى أول قناة مصرية يتم إطلاقها لتقديم برامج طهى على مدار ٢٤ ساعة، ويليها قناة فتافيت Fatafeat وهى اول قناة عربية، وهناك أيضا بيتى TV، سميرة الجزائرية، فيرا Veria وهى قناة هندية مترجمة للعربية، وقناة ست البيت وهى ثانى قناة مصرية يتم اطلاقها لتنافس CBC سفرة، والكثير من القنوات والتى تبث على مدار ٢٤ ساعة.

وتعتبر المرأة بوجه عام أهم شرائح المجتمع فهى نصف المجتمع ان لم تكن المجتمع كله، لأنها هى الحاضنة والمربية والمعلمة، وهى العامل الأساسى والفعال فى تكوين الشخصية وغرس المبادئ،(٣) بالتالى فإن وعى المرأة بالغذاء السليم وثقافة الغذاء يؤدى إلى تحسين المستوى الصحى للأسرة فضلا عن أن الأطفال يكتسبون من الوالدين كل الأنماط والسلوكيات ومن بينها النمط الغذائى والثقافة الغذائية والوعى بكيفية إختيار الغذاء السليم، فالأطفال هم شباب المستقبل وأمهات الغد وبذلك فإن نقص الوعى الغذائى يعتبر من العوامل المؤثرة على الصحة الغذائية للطفل، فلا نكتفى بقدرة الأم على توفير الغذاء ولكن يجب أن يكون هناك وعى بأسس إعداد الوجبات وإختيار الأغذية المناسبة لإحتياجات طفلها اليومية بما يتلائم مع حالته الصحية ومرحلتة العمرية.(٤)

ومما لا شك فيه أن الاتصال يلعب دورا هاما فى تخطيط وتنفيذ برامج التثقيف الغذائى من خلال صياغة الأهداف وتحديد الحاجات والاهتمامات والمشاكل التغذوية للناس، وتحقيق التفاعل اللازم بين الجمهور والأفراد المسئولين عن هذه البرامج، والتثقيف الغذائى بمفهومه يشير الى اعتباره مجموعة من الأنشطة التى تهدف الى تغيير ممارسات وعادات مجموعة من الأفراد والمساهمة فى تحسين حالاتهم الغذائية من خلال إتباع سلوك غذائى سليم وذلك لتحقيق التغذية المثلى التى لا تقتصر على اكتشاف معلومات جديدة، بل تتعداها لتصل الى حيز تبنى هذه المعلومات وترجمتها الى ممارسات عملية،(٥) وهذا ما نلاحظه الآن بالنسبة لقنوات الطهى المتخصصة وبرامجها والتى يتابعها عدد غير مكيل من جمهور المرأة المصرية حيث يقمن بتبنى الأفكار الجديدة المقدمة للطهى وطرق إعدادها والأدوات المستخدمة وتطبيقها فعليا فى المنزل.

ويكمن دور الإعلام فى التثقيف التغذوى السليم وتوعية المجتمع، وتقديم الدعم التقنى من أجل وضع سياسات وبرامج تؤدى إلى زيادة وعى الجمهور بأهمية التناول الجيد للأغذية الصحية، وتحسين العادات الغذائية التى تمكن من إختيار الأغذية الصحية، وبناء قدرات المؤسسات والأفراد من أجل إعتماد الممارسات الغذائية التى تعزز التمتع بصحة جيدة، وتنمية دور القنوات الفضائية المتخصصة فى الطهى فى نشر الثقافة الغذائية من خلال ماتقدمة برامجها ذات المشاهدة العالية.(٦)

كما أكدت نتائج دراسة تجريبية بعنوان "تأثير برامج الطهى التليفزيونية على الطلبة الجامعيين والذين يقيمون خارج الحرم الجامعى" على أن البرامج التليفزيونية المتخصصة فى الطهى والتغذية لها دورا مؤثرا فى تغيير الوعى المعرفى بأسس التغذية السليمة لدى الطلاب، وأيضا له تأثير بسيط على السلوكيات الغذائية.(٧)

ونظرا لأهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام الجماهيرية وخاصة التليفزيون والقنوات الفضائية العربية فى حياة كل فرد فى عالمنا المعاصر سواء كمصدر للمعرفة أو الترفيه أو كأداة لتشكيل الإتجاهات والسلوكيات، وفى ظل تزايد عدد القنوات المتخصصة فى برامج الطهى، والتى تتناول كافة الموضوعات المتعلقة بالتغذية السليمة والتثقيف الغذائى فقد إرتبط هذا المضمون بموضوع المعرفة باسس التغذية السليمة والتعرف على العناصر الغذائية الهامة الموجودة بأنواع الطعام المختلفة وفوائدها لكل الفئات العمرية المختلفة ومن هنا ينبع موضوع هذه الدراسة والمتمثل فى محاولة التعرف على دور قنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات الخاصة بالتثقيف الغذائى، ودرجة إعتماد المرأة على هذه القنوات فى اكتساب معلومات عن الثقافة الغذائية ومدى وجود فروق معرفية بين فئات المشاهدات وفقا لأغراض الدراسة.

مشكلة الدراسة:

فى ظل اتساع ظاهرة عولمة إمداداتنا الغذائية، أصبح من الواضح أكثر فأكثر أنه يلزم تعزيز نظم السلامة الغذائية فى جميع البلدان وفيما بينها، ولهذا السبب تشجع منظمة الصحة العالمية الجهود المبذولة من أجل تحسين السلامة الغذائية من المزرعة الى الصحن (وفى كل المراحل التى تفصل بينهما) فى يوم الصحة العالمى فى ٧ نيسان/ ابريل ٢٠١٥.(٨)

وفى ضوء أهمية الدور الذى تلعبه التغذية السليمة فى المحافظة على الصحة العامة للفرد وحول المفهوم الجديد للصحة أنها لا تعنى فقط مجرد عدم اصابة الفرد وانما الحالة الحيوية العامة للفرد أصبح يطلق عليها الصحة الايجابية بواسطة التغذية المناسبة والحياة فى ظروف مناخية ملائمة خالية من التلوث والبعد على السلوكيات الغذائية غير الصحيحة ويتم التخلص من معظم الأمراض دون الحاجة الى دواء.(٩)

ومع الانتشار المكثف لقنوات الطهى التليفزيونية والتى تعتبر برامجها من البرامج الجاذبة للمرأة من مختلف الفئات العمرية ومختلف المستويات الثقافية حيث أصبحت برامج الطهى من البرامج الأساسية لأى قناة تليفزيونية تسعى الى كسب أكبر عدد من المشاهدين، نتيجة لما تقدمه هذه القنوات من مضامين بهدف الوصول الى التغذية المثلى من خلال الاستعانة بخبراء التغذية وعلوم الأطعمة فى معظم برامجها.

وفى ظل التطور المستمر لمثل هذه القنوات المتخصصة فى الطهى حيث أنه تم اصدار مجلة شهرية باسم القناة نفسها مثل مجلة فتافيت وهى تصدر عن قناة فتافيت العربية، ومجلة زعفران وفانيلا وهو اسم لأحد البرامج على قناة CBC سفرة المصرية، بالاضافة لوجود صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى لكل قناة طهى، وأيضا يوجد تطبيقات على الهواتف المحمولة لقنوات الطهى الفضائية وبرامجها المختلفة، وبعد إطلاع الباحثة على العديد من البحوث العربية والأجنبية فى هذا

المجال، لم تجد سوى دراسات قليلة جدا تتحدث عن الموضوع، بالإضافة الى الاختلاف فى آلية التطبيق بالمنهجية التى سوف تستخدمها الدراسة الحالية.

ولمزيد من التحديد للمشكلة البحثية قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مفردة بشكل عشوائى من المجتمع الأصلى للدراسة وهى المرأة المصرية، وتوصلت لعدة نتائج هامة كانت هى المنطلق لتحديد مشكلة وعينة الدراسة وتوجهاتها ومن أبرز هذه النتائج مايلى:

١. ٧٠% من العينة الاستطلاعية يشاهدن قنوات الطهى الفضائية المتخصصة بصورة دائمة. وهو الأمر الذى يؤكد أهمية القيام بمشروع الدراسة الحالية.
٢. ٨٠% من العينة يشاهدن قناة CBC سفرة يليها قناة فتافيت ثم قناة ست البيت.
٣. كان من أهم أسباب مشاهدة هذه القنوات فى المرتبة الأولى هو اتباع العادات السليمة فى الطهى الصحى يليها التعرف على كيفية التنوع فى إعداد الوجبات المختلفة يليها التعرف على الأطعمة الصحية وتجنب الأطعمة الضارة، وكلها أسباب تؤكد الدوافع وراء حرص المبحوثات على متابعة هذه القنوات للاستفادة.

كما أن قضية التثقيف الغذائى وما يتفرع عنها من موضوعات تعتبر هامة جدا وجديرة بالدراسة حيث أن الدراسات الاعلامية لم تتطرق لهذا الموضوع ولم يتم ربطه بوسيلة اعلامية وخاصة فى الدراسات العربية، بالإضافة إلى حداثة هذة القنوات وإنتشارها بصورة كبيرة فقد أصبحت تفجر قضايا كثيرة فى موضوع التثقيف الغذائى.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث فى "رصد وتحليل قنوات الطهى الفضائية المتخصصة والتعرف على المضامين الصحية والغذائية المقدمة فيها، إلى جانب دراسة أنماط تعرض جمهور المرأة المصرية لقنوات الطهى وبرامجها ودراسة العلاقة بين مشاهدة المرأة المصرية لهذة القنوات ودرجة التثقيف الغذائى لديها، إضافة إلى دراسة المتغيرات الوسيطة التى يمكن أن ترفع أو تخفض من درجة التثقيف الغذائى".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كلا من:

١. شكل ومضمون قنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية وبرامجها.
٢. الأدوات والأساليب التى اعتمدت عليها قنوات الطهى الفضائية فى تقديم الموضوعات والقضايا المختلفة.
٣. درجة تناول قنوات الطهى الفضائية لموضوعات الثقافة الغذائية المختلفة عبر برامجها، مثل (امراض سوء التغذية، السمنة، النحافة، فقر الدم).
٤. رصد أنماط تعرض جمهور المرأة عينة الدراسة لقنوات الطهى الفضائية المتخصصة، وأهم وسائل التواصل المختلفة بين هذه البرامج بقنوات الطهى الفضائية وبين جمهور المرأة المصرية مثل (التليفونات- البريد الالكترونى e.mail- الرسائل، مواقع التواصل الاجتماعى).
٥. أسباب ودوافع تعرض جمهور المرأة المصرية عينة الدراسة لبرامج وقنوات الطهى المتخصصة.
٦. فوائد وإشباعات تعرض جمهور المرأة المصرية عينة الدراسة لقنوات الطهى المتخصصة.
٧. رصد أهم مصادر الحصول على المعلومات الغذائية.
٨. العلاقة بين كلا من (السن- المستوى الاجتماعى والاقتصادى- التعليم) ودرجة التثقيف الغذائى للمرأة المصرية.
٩. دراسة الفروق بين الفئات المختلفة لجمهور المرأة المصرية عينة الدراسة فى (تعرضهم، دوافعهم، إشباعاتهم ودرجة التثقيف الغذائى).
١٠. رؤية المرأة المصرية عينة الدراسة لأوجه القصور التى تعانى منها البرامج المقدمة بقنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية فيما تقدمه من تثقيف غذائى للمرأة المصرية.
١١. رؤية المرأة المصرية عينة الدراسة المستقبلية لتفعيل دور قنوات الطهى الفضائية فى عملية التثقيف الغذائى والتغذية السليمة ولكل فئات المجتمع.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية القيام بمشروع الدراسة الحالية مما يلى:

١. الانتشار المكثف لقنوات الطهى الفضائية خاصة فى الآونة الأخيرة سواء العربية، المصرية، اللبنانية، الجزائرية والأجنبية مع اقتراب مضامينها باختلاف ثقافة كلا منها، ومن ثم فإننا فى حاجة الى التغلغل داخل هذه القنوات، ورصد ايجابيتها وسلبيتها، ودراسة المضامين المختلفة التى تقدمها خاصة فى ضوء المنافسة الشديدة بين هذه القنوات والتى نشأت عن كثرة عددها وتباين الجهات المالكة لها.
٢. كما تتزايد أهمية الدراسة فى ظل انتشار أمراض سوء التغذية وخاصة فى هذا العصر الذى تعيش فيه كأمراض فقر الدم، النحافة، السمنة، أمراض القلب، السرطانات، تزايد نسبة الدهون فى الدم وغيرها من الأمراض والتى تتعلق بالطرق الخاطئة فى إعداد وتناول وشراء الغذاء، وتقدم هذه القنوات فى معظم برامجها ما يفيد الأسرة والطفل المراهق وكبار السن ومختلف الفئات العمرية من خلال ما تستعين به من معلومات صحيحة موثوق بها من خلال الاستعانة بخبراء متخصصين فى هذا المجال.
٣. ضعف إهتمام البحوث والدراسات وخاصة البحوث العربية بدراسة قنوات الطهى الفضائية المتخصصة وربطها بمتغير التثقيف الغذائى، وماله من أثار كبيرة على المجتمع المصرى.
٤. الوقوف على مستوى الثقافة الغذائية للمرأة المصرية وما يتعلق بها من معلومات عن الغذاء السليم والطهى الصحى والعناصر الغذائية المفيدة للجسم كونها بالفعل معنية بهذا الأمر فهى اما مقبلة على الزواج أو أم أو لديها مسئولية كبيرة تجاه بناء أسرة، كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات الأجنبية التى تناولت المرأة كعينة للدراسة، وهذا شجع الباحثة على إختيار المرأة المصرية عينة للدراسة الحالية.
٥. إهتمام الدراسات الأجنبية بهذه النوعية من القنوات المتخصصة فى الطهى وبرامجها، حتى أن هناك دراسة أجنبية قائمة بذاتها على برنامج واحد فقط متخصص فى الطهى وهو برنامج ماستر شيف Masterchef المشهور بالدول الاوروبية وهو برنامج مسابقات فى الطهى يجمع بين مجموعة من الشيفات والطهاة المختلفين، ولأهمية وشهرة هذا البرنامج نجد أنه تم انتاج برنامج ماستر شيف العرب ويذاع على القنوات العربية.[١٠]

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى توضيح المفاهيم النظرية والمنهجية محل الدراسة والعلاقات القائمة بينهما، بما يسهم بشكل إيجابى فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة الحالية، وبالاطلاع على التراث العلمى الخاص لموضوع الدراسة (دور قنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية فى التثقيف الغذائى لدى المرأة المصرية)، وفى حدود علم الباحثة لم تتحدث أيا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول علاقة متغيرات الدراسة بعضها بالبعض الآخر.

١. دراسة يون فونج Yuonne Fong (2016)[١١] بعنوان "تأثير عروض الطهى التليفزيونية على أفضليات الطعام"، واستهدفت الدراسة تقويم أثر عروض الطهى التليفزيونية على أفضليات الطعام لدى الجمهور، وتقديم معلومات غذائية، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة ولاية كاليفورنيا ما يزيد أعمارهم عن ١٨ سنة وإستخدمت عينة تحليلية، وهم من عروض الطهى التليفزيونية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لتجميع المعلومات، والمنهم شبه التجريبى، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن برامج الطهى التليفزيونية لا تركز على الصحة أو التغذية كما أن وصفاتها الغذائية لا تتماشى مع التوصيات الغذائية لمنظمة الصحة العالمية.
٢. دراسة وتنى، مارتن Wei, T., Martine, F. (2015)[١٢] بعنوان "عروض الطهى التليفزيونية بعد الحرب فى تايوان"، واستهدفت الدراسة تقديم استكشاف نقدى للعلاقات المعقدة بين عروض الطهى الاعلامية الشهيرة وسياقاتهم الاجتماعية

والصناعية، وتعد الدراسة هى دراسة حالة استخدمت أسلوب تحليل المضمون حيث قامت بإجراء تحليلات نصية لعروض الطهى التليفزيونية التايوانية عبر ثلاث مراحل تاريخية مختلفة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: تحول عروض الطهى من كونها تعليمية الى ثقافية ثم الى ترفيهية، ولكن فى الوقت نفسه تم الابقاء على الوظيفة التربوية لتعليم مهارات الطبخ واخلاقيات الحياة خلال مراحل مختلفة.

٣. دراسة ليران كرستين وآخرون Liran Christine Shan& Others (2015)[١٣] بعنوان "التواصل النشط مع الجمهور: الاستكشاف النوعى لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية من خلال منظمات الصحة والغذاء"، واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل الاعلام الاجتماعية على الاتصالات بين المستهلكين والمؤسسات العامة فى مجال سلامة الغذاء والتغذية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت أسلوب المقابلات شبه المنظمة فى المملكة المتحدة وايرلندا، على حوالى ستة عشر من المهنيين فى حوالى ٥ منظمات وطنية والتى لها دور فى التواصل حول قضايا سلامة الغذاء والتغذية الصحيحة من خلال التحليل الموضوعى، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن وسائل الاعلام الاجتماعية اخترقت وجلبت فرص جديدة للتفاعلات مع منظمات الأغذية والجمهور وخاصة مع زيادة استخدام الجمهور لوسائل الاعلام الاجتماعية.

٤. دراسة فيلانى، ايجان وآخرون Villani, A. M., Egan, T., Keogh, and Others (2015)[١٤] بعنوان "اتجاهات ومعتقدات الاستراليين نحو برامج الطهى الواقعية ومشاهير الطهاة"، واستهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الناس ومعتقداتهم حول برامج الطهى التليفزيونية الشعبية والطهاة المشاهير، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الدراسة الاستبيان عبر الانترنت كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها ٢٠٣ مفردة من الذكور والاناث الذين يشاهدون برامج الطبخ التليفزيونية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن أغلبية المستخدمين يتابعون برامج الطهى التليفزيونية بحد أقصى ٣٠ دقيقة فى اليوم، وأن نسبة حوالى ٧٤% ثلاثة أرباع المشتركين جربوا الوصفات مع ابتكار أفكار جديدة للطهى.

٥. دراسة جوليا والفسون وآخرون Julia A. Walfson, et.al (2016)[١٥] بعنوان "توجهات ورؤى خاصة بشأن مهارات الطهى والدعم العام لسياسات التعليم الخاصة بالطهى فى الولايات المتحدة"، وهدفت الدراسة الى التعرف على كيفية تعلم الأمريكان لمهارات الطهى وما يتعلق به من تعليم الأطفال أيضا كيف يطبخون، وتم استخدام أداة الاستبيان والجماعات المركزة النوعية لجمع المعلومات من خلال ٧ مجموعات مركزة فى مدينة بلتيمور خلال عامى نوفمبر ٢٠١٤ ويناير ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الأمريكان يتعلمون مهارات الطهى من الآباء والأمهات، كتب الطهى ومواقع الوصفات ومشاهدة قنوات الطهى التليفزيونية، وحوالى ثلثى الأمريكان فى حاجة لتعلم مهارات للطبخ من خلال تعليم صحى وثقافة ومناهج أساسية خلال التعليم المدرسى.

٦. دراسة كيرى ماتويك Keri Matwick (2016)[١٦] بعنوان "التحليل اللغوى والوسائط المتعددة لبرامج الطهى التليفزيونية"، واستهدفت الدراسة التحليل النصى واللغوى وتحديد عنصر السر ببرامج الطهى التليفزيونية والتعرف على البنية السردية لعروض الطهى، وإستخدمت فى ذلك منهج تحليل الخطاب لمجموعة من عروض الطهى التليفزيونية من الفترة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من اهمها أن وسائل الإعلام هى التى تعطى الشعبية والسلطة للطهاة المشاهير وأكدت الدراسة على ان برامج الطهى تقوم على تعزيز عنصر الوسائط المتعددة من خلال الجذب البصرى بإستخدام التصوير الخارجى بالحدائق والتفاعل مع جميع أفراد الأسرة والمجتمع أثناء تصوير البرامج.

٧. دراسة ليندا لارسين Linda Larsin (2016)[١٧] بعنوان "الممارسات الغذائية الآمنة ببرامج الطهى الفضائية"، واستهدفت الدراسة تقييم سلامة الأغذية فى برامج الطهى T.V لاكتشاف إذا ما كانوا يقدمون نماذج إيجابية أو سلبية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وتحليل المضمون لمجموعة من برامج الطهى التليفزيونية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن ٧٣% من عينة الدراسة يحصلون على معلومات على سلامة الأغذية من التليفزيون، ٢٢% يستخدمون برامج الطهى التليفزيونية كمصدر أساسى للمعلومات

٨. دراسة محمد صالح Mohd Salehuddin (2014)[١٨] بعنوان "ممارسات الطهى المنزلية لدى المرأة العاملة"، وإستهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على ممارسات الطهى لدى النساء العاملات، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى من خلال دراسة المقطع العرضى، وطبقت اداة الإستبيان على عينة من المرأة العاملة أعمارهم تتراوح من (٢٥- ٥٠) سنه، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أن من العوامل المؤثرة على ممارسات الطهى لدى النساء العاملات (الوقت، والنظام الإقتصادى، والنظام الغذائى).

٩. دراسة جنج ما Jing Ma (2014)[١٩] بعنوان "دور وسائل الإعلام فى تحسين سلامة الغذاء"، وإستهدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل الإعلام نقل معلومات حول سلامة الغذاء ودور المستهلك فى البحث عن المعلومات حول سلامة الغذاء عبر الإنترنت والأمراض التى تنتقل عن طريق الاغذية وطرق الطهى، وإستخدمت الدراسة اداة الإستبيان عن طريق الإنترنت (الإستبيان الإلكترونى)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الإنترنت من أكثر وسائل الإتصال تفضيلا للبحث عن المعلومات عن الأمراض المتعلقة بالغذاء.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. أوجه الاتفاق:
   أ. استخدام بعض الدراسات الأجنبية لبرامج وعروض الطهى.
   ب. استخدام أداة تحليل المضمون ولكن فى قليل من الدراسات.
   ج. دراسة وسائل التواصل والمشاركة داخل برامج الطهى مثل (الرسائل- التليفونات- المناقشة- القصص، وغيرها).
٢. أوجه الاختلاف:
   أ. اعتمدت معظم عينات الدراسات السابقة على (الأطفال- الأسر- الكبار- الشباب الجامعى- الطهاة) ولكن لم تستخدم المرأة.
   ب. لم تقم الدراسات السابقة بتناول قناة كاملة متخصصة فى الطهى، ولكن تناولت عينة سوءا برنامج واحد أو مجموعة من الطهاة وأقامت الدراسة عليهم.

تساؤلات الدراسة:

١. أولا تساؤلات الدراسة التحليلية:
   أ. ما وسائل وأدوات التثقيف الغذائى المستخدمة فى هذه القنوات؟
   ب. ما هى القوالب الفنية المستخدمة فى تقديم البرامج بقنوات الطهى الفضائية؟
   ج. ما هى أشكال مشاركة المرأة (عينة الدراسة) المقدمة فى هذة القنوات؟
   د. ما هى عناصر الإبراز المستخدمة فى تقديم المضمون ولجذب اهتمام الجمهور عبر هذه القنوات؟
   ه. ما هى أساليب العادات الغذائية السليمة والمتبعة فى قنوات الطهى الفضائية؟
٢. ثانيا تساؤلات الدراسة الميدانية:
   أ. ما معدل مشاهدة المرأة المصرية لقنوات الطهى الفضائية المتخصصة؟
   ب. ما قنوات الطهى المفضلة لدى عينة الدراسة؟
   ج. ما أسباب ودوافع عينة الدراسة للتعرض لقنوات الطهى الفضائية؟
   د. ما أوجه استفادة عينة الدراسة من البرامج المقدمة عبر قنوات الطهى التليفزيونية؟
   ه. ما درجة الثقة فيما تقدمه هذه القنوات من معلومات عن التغذية المثلى؟
   و. ما درجة اعتماد المبحوثات على هذه القنوات فى الحصول بالمعلومات الخاصة بالثقافة الغذائية والغذاء الصحى؟

ز. ما مصادر التثقيف الغذائى الأخرى لدى المرأة عينة الدراسة؟
ح. ما درجة اهتمام عينة الدراسة بالموضوعات والقضايا المتعلقة بالثقافة الغذائية؟
ط. ما أوجه القصور التى تعانى منها البرامج المقدمة بقنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية فيما تقدمه من تثقيف غذائى من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة؟
ي. ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور قنوات الطهى الفضائية فى عملية التثقيف الغذائى والتغذية السليمة ولكل فئات المجتمع من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة باختبار مجموعة من الفروض وهى:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة تعرض المرأة المصرية عينة الدراسة لقنوات الطهى الفضائية ودرجة التثقيف الغذائى.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاهات المرأه نحو القضايا والموضوعات الخاصة بالتثقيف الغذائى ودرجة الثقافة الغذائية المكتسبة عبر هذة القنوات.
٣. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثات على قنوات الطهى كمصدر للتثقيف الغذائى وجوانب استفادتهم من مشاهدة تلك القنوات.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اعتماد المرأة المصرية عينة الدراسة على التليفزيون كمصدر للمعرفة الغذائية ومستوى معرفتها بأسس التغذية السليمة.
٥. تختلف درجة التثقيف الغذائى لدى المرأة المصرية باختلاف المتغيرات الديموجرافية التالية (السن- محل الاقامة- مستوى التعليم- المستوى الاقتصادى والاجتماعى).
٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية فى درجة التثقيف الغذائى طبقا لكثافة التعرض لقنوات الطهى التليفزيونية.

متغيرات الدراسة:

تتحدد متغيرات الدراسة الحالية فيما يلى:

١. المتغير المستقل: هو المراد قياس تأثيره على المتغير التابع ويتمثل هنا فى (كثافة التعرض لقنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية).
٢. المتغير التابع: هو المتغير المراد قياسه ومدى تأثيره بالمتغير المستقل ويتمثل فى درجة التثقيف الغذائى لدى المرأة المصرية.
٣. المتغيرات الوسيطة: وهى المتغيرات التى يريد الباحث دراسة أثرها حتى لا تؤثر فى الظاهرة محل الدراسة وهى (السن- محل الاقامة- المستوى الاقتصادى والاجتماعى- مستوى التعليم).

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلى:

- حدود موضوعية: تتمثل فى موضوع الدراسة وهو دراسة التثقيف الغذائى وأشكاله وعناصره وآلياته ومحاوره والتى يتم تقديمها عبر قنوات الطهى الفضائية ومدى استفادة المرأة المصرية من هذه المعلومات الغذائية المقدمة.
- حدود زمنية: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل مضمون برامج قنوات الطهى التليفزيونية (عينة الدراسة) بواقع ثلاث برامج لكل قناة باختلاف دورية الاذاعة وذلك لمدة دورية تليفزيونية كاملة لكل قناة ومدتها ٣ شهور فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ وحتى ٣٠/ ٣/ ٢٠١٧.
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة على المرأة المصرية بثلاث محافظات وهى: القاهرة (العاصمة)- الدقهلية (كوجه بحرى)- سوهاج (كوجه قبلى) وذلك لتغطية خصائص وصفات المرأة المصرية فى معظم المحافظات المختلفة بإختلاف عاداتها وتقاليدها.

نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة الحالية الى البحوث الوصفية، والتى تهدف الى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها، وتهدف الدراسة الراهنة، الى وصف وتشخيص عادات وأنماط هذه المرأة المصرية عينة الدراسة لقنوات الطهى التليفزيونية ودرجة التثقيف الغذائى المقدمة من خلال التعرض لهذه القنوات.

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة المناهج التالية:

١. منهج المسح: والذى يركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين أو جماعة أو فرد، لذا فان تلك الدراسة الحالية تسعى الى وصف درجة الثقافة الغذائية المقدمة عبر قنوات الطهى التليفزيونى والتعرف على أنواعها وخصائصها وأدوارها ومدى فاعليتها، لمعرفة الى أى مدى تقدم قنوات الطهى التليفزيونية العربية والمصرية ثقافة غذائية وذلك لدى المرأة المصرية عينة الدراسة.(٢٠)

وإعتمدت الباحثة فى إطار منهج المسح على أسلوب المسح الاعلامى، والذى يعتبر جهدا منظما للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة من خلال جانبين هما:

أ. أسلوب المسح بالعينة: للتعرف على الخصائص والسمات الأساسية التى يتميز بها جمهور المرأة المصرية والتعرف على أنماط وعادات تعرضهم لقنوات الطهى التليفزيونية ودور ذلك فى التثقيف الغذائى للمرأة المصرية.
ب. أسلوب تحليل المضمون: لتحليل مضمون البرامج على قنوات الطهى الفضائية ومعرفة المعلومات الغذائية الصحية المقدمة.

٢. المنهج المقارن: إعتمدت الدراسة على المنهج المقارن فى مقارنة نتائج الدراسة التحليلية بكل قناة طهى فضائية للتعرف على درجات الاختلاف والتشابة بين برامج كل قناة من حيث المضامين الغذائية المقدمة وأشكال تقديمها والقوالب المستخدمة فى التقديم وطرق عرضها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل فى ناحيتين هما:

- برامج الطهى المقدمة عبر برامج الطهى الفضائية باختلاف أنواعها.
- العينة البشرية وهى ممثلة فى المرأة المصرية.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فيما يلى:

- العينة التحليلية: تتمثل فى عينه من البرامج المقدمة عبر قنوات الطهى الفضائية وهى قناتى CBC سفرة المصرية وقناة فتافيت Fatafeat وقد قامت الباحثة بتحليل مضمون بعض البرامج التى تم عرضها على القناتين ولمدة ثلاثة أشهر أى دورة تليفزيونية كاملة من ١/ ١/ ٢٠١٧ وحتى ٣٠/ ٣/ ٢٠١٧، وقد تم إختيار ثلاث برامج من كل قناة بإختلاف دوريه الاذاعة، فمن قناة CBC سفرة تم تحليل (برنامج حلو وحادق- زعفران وفانيلا- نص مشكل)، ومن قناة فتافيت (برنامج مشاوى- عروستنا- حورية المطبخ).
- العينة الميدانية: تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المرأة المصرية من سن (٢١- ٥٠) عام بحيث يمثلون كافة متغيرات الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٤٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان (إعداد الباحثة): إعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات عن عينة الدراسة من (٢١- ٥٠) سنة، للتعرف عى آراءهم وإتجاهاتهم نحو قنوات الطهى الفضائية وبرامجها وما تقدمة من ثقافة غذائية وقضايا تغذوية، حيث تعد إستمارة الإستبيان أنسب الأساليب لجمع البيانات

لموضوع البحث، كما أنها من أكثر الوسائل شيوعا واستخداما فى المنهج الوصفى وذلك لامكانية استخدامها فى جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون فى مكان واحد،[٢١] وقد مرت الإستمارة بجميع الخطوات العلمية لإعدادها فى شكلها النهائى.

٢. إستمارة تحليل المضمون (إعداد الباحثة): ومن خلالها تسعى الباحثة الى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها (من حيث الشكل والمضمون) لتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة فى تساؤلات الدراسة وفروضها طبقا للتصنيفات الموضوعية التى يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام تلك البيانات بعد ذلك فى وصف المواد الاعلامية التى تعكس السلوك الاتصالى للقائمين بالاتصال.[٢٢]

ويعتبر تحليل المضمون الأداة الأساسية للكشف عن الشكل والمضمون، ولذلك تم إستخدامها لمعرفة أكثر القضايا والموضوعات التغذوية بروزا فى قنوات الطهى الفضائية العربية والمصرية (عينة الدراسة) لمعرفة مدى مشاهدة المرأة المصرية لهذة الموضوعات ومدى الإستفادة منها، إلى جانب معرفة اهم الاشكال الفنية التى قدمت من خلالها هذة الموضوعات.

٣. مقياس التثقيف الغذائى (إعداد الباحثة): وتم تصميم هذا المقياس لكى يتلاءم مع الدراسة وقد مرت الباحثة بالخطوات والمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالات الاعلام ومناهج البحث والاقتصاد المنزلى وأخصائيين واستشاريين التغذية.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى:

- التثقيف الغذائى:[٢٣] هى العملية التى يتم بواسطتها نقل الأفكار المفيدة الى الراغبين مع حثهم على تطبيقها وتبنيها، وهى مجموعة من الأنشطة التى تهدف الى تغيير ممارسات وعادات مجموعة من الأفراد للمساهمة فى تحسين حالاتهم الغذائية.

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه مجموعة من السلوكيات والاتجاهات المتعلقة بالغذاء والتغذية السليمة والتى يترجمها الافراد الى أنماط سلوكية تدفعه الى التفكير فيما ياكل وإختيلر الطعام المتكامل من العناصر الغذائية والمناسب لاحتياجات جسمه ليحمى نفسه من امراض سوء التغذية وتغيير العادات الغذائية الخاطئة.

- قنوات الطهى الفضائية المتخصصة: وتعرفها الباحثة اجرائيا على أنها قنوات فضائية متخصصة فى فنون الطهى، تبث على مدار ٢٤ ساعة لمصر والعالم العربى، تهدف الى تعريف مشاهدى القنوات التليفزيونية العربية بقوائم وأطباق الطعام المختلفة والفوائد الغذائية منها بهدف الوصول للتغذية المثلى.
- برامج الطهى: فى هذا المفهوم لاحظت الباحثة أنه لا توجد كتب عربية ولا دراسات سابقة تناولت تعريفاتة ولذلك لجأت الباحثة لاحد الدراسات الاجنبية والتى تناولت تعريفة على النحو التالى[٢٤] هى برامج لايف ستايل Life Style يتم انتاجها من أجل تحقيق احتياجات الجمهور وخدمة أهدافه مع تحقيق مصالحه الخاصة.

وتعرفها الباحثة اجرائيا: بانها هى برامج ثقافية، تعليمية، ترفيهية واجتماعية تهدف الى تعريف المشاهد بانواع الطعام المختلفة وطرق اعداها بأساليب متنوعة تبعا لتنوع الثقافات فى مختلف البلدان، ومعرفة العناصر الغذائية والفوائد الصحية الموجودة فى انواع الطعام المختلفة وفوائدها لكل المراحل العمرية من فئات المجتمع المختلفة.

الإطار النظرى:

إستندت الدراسة الحالية فى بناءها البحثى وتفسير نتائجها على إطار نظرى تكاملى يجمع بين عدة نظريات هى الاعتماد على وسائل الاعلام وفجوة المعرفة والغرس الثقافى.

- نظرية الغرس الثقافي: ترى نظريه الغرس الثقافى أن التليفزيون هو عنصر من عناصر التنشئة الإجتماعية، وتحاول معرفة مإذا كان الجمهور يعتقد أن كل ما يراه فى التليفزيون هو جزء من واقعه فى الحياة، ويؤكد غربنر وزملاؤه أن التليفزيون له تأثير كبير فى تبنى المواقف والأحكام.[٢٥]

وتهدف هذه النظرية الى قياس تعرض المشاهدين لوسائل الاعلام وأثر تكرار المشاهدة والتشابه فى المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعى الحقيقى والواقع الاجتماعى الصورى الذى تقدمه وسائل الاعلام.[٢٦]

ولقد صاغ جرنبر الغرض الرئيسى لهذه النظرية وهو أن أولئك الذين يقضون وقتا طويلا فى مشاهدة التليفزيون كثيف المشاهدة Heavy Viewers، يكونوا أكثر عرضة لادراك العالم الحقيقى بالطريقة التى تعكسها لهم التليفزيون الأكثر انتشارا وتكرارا عن أولئك الذين يقضون وقتا أقل فى المشاهدة منخفض المشاهدة Light Viewers.[٢٧]

أوجه الاستفادة من النظرية فى الدراسة الحالية: وقد تبنت الباحثة هذه النظرية وذلك لتطابق هدف البحث الرئيسى مع فرض النظرية الرئيسى، وهو كلما زاد تعرض المرأة المصرية لقنوات الطهى الفضائية زادت فرصتها فى نسبة التثقيف الغذائى والحصول على معلومات عن الغذاء الصحى السليم، وزاد مستوى معرفتها بالنواحى التغذوية، وذلك أكثر من غيرها الأقل تعرضا قنوات الطهى الفضائية وبالتالى يهدف البحث الحالى خلال فرض النظرية الى معرفة هل كثيرو مشاهدة قنوات الطهى الفضائية تتكون لديهم درجة تثقيف غذائى أعلى من قليلى المشاهدة؟

وطبقا لهذة النظريه يمكن القول أن قنوات الطهى الفضائية بما تقدمة من قضايا ثقافة غذائية مختلفة من خلال العديد من الادوات والوسائل المستخدمة لتقديم هذة الموضوعات تجعل المرأة المصرية تتأثر بما تقدمه من رسائل متنوعه ورغبتها فى تقليد ما يتم تقديمه من وصفات غذائية متنوعة وإقتناء مايتم عرضه من الأدوات والوسائل المختلفة للطهى، وأيضا تثبيت وتعزيز المعتقدات التعليمية والثقافية والسلوكية فضلا عن قدرته على تغييرها.

- نظرية فجوة المعرفة: تقوم هذة النظرية على فكرة التباين بين الافراد والجماعات فى المعرفه وأثر التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرى فى زيادة هذا التباين أو خلق هذا التباين، حيث ساد الاعتقاد لفترة طويلة بفاعلية وسائل الاعلام الكبيرة فى نقل المعلومات الى الجمهور إلا أن بعض الدراسات التى أجريت فى الأربيعينيات بدأت تشكك فى صحة هذا الإعتقاد، وقد ظهرت هذه النظرية بعد رصد نتائج بحوث عديدة أشارت الى أن قطاعات الجمهور المختلفة تحظى بقدر متوازن فى الحصول على المعلومات المتدفقة من وسائل الاتصال الحديثة.[٢٨]

وتعتمد النظرية على الفرض الرئيسى التالى يؤدى تدفق المعلومات من وسائل الاعلام داخل النظام الاجتماعى الى جعل فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع يكتسبون هذه المعلومات أسرع من الفئات ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض، ويمكن الاستفادة من النظرية فى الدراسة الحالية:

١. من خلال تطبيق الفرض الرئيس على الدراسة، حيث يمكن التعرف على درجة المعلومات المكتسبة من البرامج المقدمة عبر قنوات الطهى الفضائية عن التثقيف الغذائى بالنسبة للمرأة ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع وهل تختلف عن المرأة ذات المستوى المنخفض أم لا؟ وهل يرجع ذلك لاختلاف الامكانيات والأدوات المستخدمة داخل برامج الطهى؟
٢. كما تفيد النظرية فى التعرف على تأثير مستوى تعرض المراة المصرية لقنوات الطهى الفضائية كأحد المتغيرات التى تفسر حدوث فجوة بين المبحوثات.
٣. وتفيد النظريه فى التعرف على تأثير عمليه المتابعة لموضوعات الثقافة الغذائية بقنوات الطهى الفضائية على معارف ومعلومات المبحوثات تبعا

للمتغيرات الديموغرافية ومستوى التعليم ودرجه الإهتمام والتعرض.

٤. الإستفادة من النظرية فى معرفه دوافع الإهتمام ومستوياته لدى المرأة المصرية بموضوعات الثقافه الغذائية المقدمة عبر قنوات الطهى الفضائية.

- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام Dependency Theory: تعتبر نظرية الاعتماد من النظريات البيئية والتى تنظر الى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا وهى تبحث فى كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية، ثم تحاول تفسير سلوك هذه الأجزاء والمفترض أن يكون وسائل الاعلام جزءا هاما من هذا النسيج الاجتماعى، ولذلك فهى تبحث فى العلاقة بين وسائل الاعلام والنظام الاجتماعى والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها، أو مع أحد أجزاءها مثل الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون.[٢٩]

وتقوم النظرية على عدة فروض منها:[٣٠]

١. يزداد الاعتماد على وسائل الاعلام عندما تكون قدرة تلقى المعلومات من مصادر الاتصال الشخصى مقيدة.

٢. درجة اعتماد أعضاء المجتمع على وسائل الاعلام ليست متساوية، حيث تتدخل متغيرات مثل (التعليم- السن- الدخل- النوع) فى تحديد درجة الاعتماد على وسيلة معينة.

أوجه الاستفادة من هذه النظرية فى الدراسة الحالية:

١. يمكن الاستفادة من هذه النظرية من خلال توظيف فرض النظرية الرئيس الذى يبحث العلاقة بين وسائل الاعلام (التليفزيون) والجمهور (المرأة المصرية)، ونركز فى هذا على إجابة التساءل الآتى لماذا تتابع المرأة المصرية قنوات الطهى الفضائية؟

٢. الاستفادة منها من خلال معرفة درجة اعتماد عينة الدراسة (المرأة المصرية) على قنوات الطهى الفضائية، وهل تختلف درجة الاعتماد باختلاف متغيرات معينة مثل (السن- التعليم- المستوى الاجتماعى والاقتصادى).

٣. أيضا الاستفادة من هذه النظرية فى التعرف على ما إذا كانت درجة الاعتماد للمرأة المصرية على قنوات الطهى تزداد أو تقل بوجود مصادر أخرى غير التليفزيون تعتمد عليها المرأة فى الحصول على التثقيف الغذائى والمعلومات عن التغذية المثلى.

نتائج الدراسة:

- أولا النتائج العامة للدراسة التحليلية:

١. إعتماد قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) على مقدمى برامج من الاناث أكثر من الذكور فقد بلغت نسبة اعتماد قناة CBC سفرة على الاناث ٨٦,٥% مقابل ١٣,٥% من الذكور، وبالنسبة لقناة فتافيت جاءت بنسبة ١٠٠% فى كافة البرامج.

٢. أن أكثر التخصصات التى اعتمدت عليها قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) فى تقديم برامجها جاء استشارى تغذية فى الترتيب الأول بالنسبة لقناة CBC سفرة وبنسبة ٥٣,٣%، أما بالنسبة لقناة فتافيت جاء شيف فى الترتيب الأول وبنسبة ٨٣,٣%.

٣. حظيت الفترة المسائية (٥- ١٠م) وفترة الظهيرة (١٠- ٥م) بأعلى معدل لعرض البرامج على مستوى قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة).

٤. أكدت نتائج الدراسة على إعتماد قناة CBC سفرة على التصوير الداخلى (داخل الاستوديو) فى بث برامجها بنسبة ١٠٠%، أما عن قناة فتافيت فقد اعتمدت على التصوير الخارجى بنسبة ٤٨,٤%.

٥. أوضحت الدراسة أن نسبة ٦٥,٨% من برامج قناة CBC سفرة استخدمت اللغة العامية، وأن قناة فتافيت اعتمدت برامجها على اللغة العربية الفصحى بنسبة ١٠٠%.

٦. إرتفاع نسبة مشاركة الجمهور بقنوات الطهى الفضائية حيث بلغت نسبة مشاركة الجمهور ببرامج قناة CBC سفرة ٤٦,٥%.

٧. جاءت الاتصالات الهاتفية فى مقدمة أشكال مشاركة الجمهور بقنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) بنسبة ٥٨,٣%، بينما جاء حضور الحلقات بنسبة ١٠٠% بالنسبة لقناة فتافيت.

٨. أوضحت الدراسة أن هدف مشاركة الجمهور فى برامج قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) فى المقام الأول هو الاستفسار عن طريقة وصفة غذائية معينة بنسبة ٤٠,٢% يليها شكر الشيف على الجهد المبذول بنسبة ٢٣% يليها تعلم مهارات وأسس الطهى الصحى بنسبة ١٦%.

٩. أوضحت الدراسة أن هدف مشاركة الجمهور فى برامج قنوات الطهى الفضائية (عينة الدراسة) فى المقام الأول هو الاستفسار عن طريقة وصفة غذائية معينة بنسبة ٤٠,٢% يليها شكر الشيف على الجهد المبذول بنسبة ٢٣% يليها تعلم مهارات وأسس الطهى الصحى بنسبة ١٦%.

- ثانيا النتائج العامة للدراسة الميدانية:

١. أن نسبه مشاهدة المرأه المصرية عينه الدراسة لقنوات الطهى الفضائية وقد وزعت على المشاهدة الدائمة بنسبه ٨,٥% والمشاهدة أحيانا بنسبه ٤١,٨% والمشاهدة نادرا بنسبه ٤٥,٨%، فيما بلغت نسبه عدم المشاهدة ٤% من اجمالى العينة.

٢. جاءت اكثر الفترات التى تفضل فيها المرأه المصرية عينة الدراسة مشاهدة القنوات الطهى الفضائية هى فترة المساء (٥- ١٠م) بنسبه ٤٥,٨% تليها فترة الظهيرة بنسبه ٤١,٧% تليها فترة الصباح (٦- ١٠ص) بنسبه ٣,٩% وأخيرا فترة السهرة (١٠- ١م) بنسبه ٣,٩% من اجمالى العينة.

٣. وحول أسباب تفضيل المبحوثات لهذه الفترة (الفترة المسائية) جاءت عبارة هذه الفترة مناسبة للتفرغ لمشاهدة البرنامج فى المرتبة الاولى نسبه ٤١,١% يليها عبارة انها مناسبة لاعادة عرض البرنامج لعدم رؤيتى له فى عرضة الاول بنسبه ٢١,٩% يليها فى المرتبة الثالثة عبارة أن هذه الفترة تعرض فيها البرامج المفضلة لى بنسبة ٢٠,١% فى المرتبة الاخيرة.

٤. وحول عدد ايام المشاهدة اسبوعا جاء فى المقدمة من يفضلن المشاهدة يوم واحد فى الاسبوع فى المقدمة بنسبه ٣١% يليه من يفضلن المشاهدة أقل من ثلاثة أيام فى الترتيب الثانى بنسبه ٢٨,٤% الترتيب الثالث جاء من يفضلن المشاهدة من ثلاثة الى سته أيام بنسبة ٢٢,١% وفى الترتيب الاخير من يفضلن المشاهدة يوميا بنسبه ١٨,٥% من اجمالى العينة.

٥. تشاهد المرأه المصرية قنوات الطهى الفضائية بكثافة وجاء فى المقدمة من يشاهدن من ساعه الى أقل من ساعتين يوميا بنسبه ٥٠% وجاءت من يفضلن المشاهدة أقل من ساعة يوميا فى المرتبة الثانية بنسبه ٤٠,٩% وفى الترتيب الأخير من يفضلن المشاهدة ساعتين فأكثر بنسبه ٩,١% من اجمالى العينة.

٦. وحول أسباب تفضيل المبحوثات لقنوات الطهى الفضائية جاءت لمعرفة وصفات جديدة ومختلفة يمكن تقديمها فى العزومات العائلية فى المرتبة الأولى بنسبه ٦٩% ويليها لمتابعة الجديد فى مجال الطهى والتغذية وفى المرتبة الثانية بنسبه ٦٦,٤%، ويليها فى المرتبة الثالثة لتقديمها الطعام بأساليب وأفكار مختلفة للتزيين وبطرق جذابة بنسبه ٦٣,٥%، وفى المرتبة الرابعة لزيادة ثقافتى الغذائية جاءت بنسبة ٦١,٥% يليها لاهتمامها بالطرق الصحية فى تغذية الاطفال بنسبه ٤٤%.

٧. وحول ترتيب قنوات الطهى الفضائية المصرية والعربية التى تفضل المبحوثات مشاهدتها احتلت قناة CBC سفرة المرتبة الاولى بنسبه ٩٢,٢% يليها فى المرتبة الثانية قناة فتافيت بنسبه ٣٩,٨% ثم قناة ست البيت بنسبه ٢٦,٨% يليها فى المرتبة الرابعة قناة بانوراما فوود بنسبه ٢٢,١%.

٨. وحول اكثر الطهى التى تفضل المرأه المصرية مشاهدتها على قنوات الطهى الفضائية جاء برنامج على قد الايد فى المرتبة الأولى يليها فى المرتبة الثانية برنامج حورية المطبخ، يليها فى المرتبة الثالثة برنامج زعفران وفانيلا، يليه

برنامج حلو وحاذق، وفى المرتبة الخامسة برنامج عروستى.

توصيات الدراسة:

تشير نتائج الدراسة النظرية حول دور قنوات الطهى الفضائية المصرية والعربية فى التثقيف الغذائى لدى المرأة المصرية والواقع التحليلى لبعض قنوات الطهى التليفزيونية الى عدد من التوصيات:

١. ضرورة استخدام مقدموا البرامج بقنوات الطهى الفضائية لغة بسيطة وسهلة لمخاطبة المرأة المصرية على اختلاف مستوياتها، وخاصة فى قنوات الطهى المصرية والتى غالبا ما تستخدم لهجات مختلفة وغالبا ما تكون صعبة الفهم.

٢. مراعاة الامكانات المادية والاقتصادية للمرأة المصرية من خلال ما يتم تقديمه من وصفات غذائية، فلا يجب المغالاة فى نوعية المكونات المطلوبة، حتى لا يقلل من استفادة الجمهور من مشاهدة هذه البرامج، وإذا لم يتوفر عنصر غذائى معين يمكن أن يذكر الشيف بدائله حتى لا يسبب عجز للجمهور.

٣. تشجيع مقدمى برامج الطهى على الدراسة والبحث فى كل ما هو جديد فيما يخص الغذاء الصحى والتغذية ليكون لديه القدرة على الرد على جميع تساؤلات المشاهدين والجمهور.

٤. ضرورة الاستزادة من المتخصصين والأطباء وخبراء التغذية بقنوات الطهى الفضائية وعدم الاكتفاء بالشيفات أو ربات المنازل اللاتى يقدمن البرامج فقط، لكى يتم جذب المشاهدين، وتزيد من ثقته فيها.

٥. الاهتمام والتركيز على كل فئات المجتمع فى تقديم مضامين برامج قنوات الطهى، ومراعاة تقديم وجبات غذائية وموضوعات تغذوية ملاءمة لكل فئة عمرية وتراعى احتياجاتها ومتطلباتها حتى تستطيع أن تجذب أكبر عدد من الجمهور، ولأن قنوات الطهى الفضائية تعتبر هى المستقبل التغذوى القادم.

هوامش الدراسة:

١. ر.ف. موترام، ترجمة امال الشامى ومنى خليل. "**التغذية الصحية للإنسان**" ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص١٥.

٢. عزة عبدالجواد وإيمان خضر. "تعديل بعض سلوكيات الصحة الغذائية لدى طفل الروضة باستخدام برنامج مسرحى"، بحث منشور، **المؤتمر السنوى العربى الثامن**- الدولى الخامس، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، إبريل ٢٠١٣)، ص٨٠١.

٣. ريهام عز الدين. "العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة فى الفضائيات العربية ونظرة المرأة لذاتها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

٤. عزة عبدالجواد وإيمان خضر. "**تعديل بعض سلوكيات الصحة الغذائية لدى طفل الروضة باستخدام برنامج مسرحى**"، مرجع سابق، ص٧٩٩.

٥. يحيى على الدين والسيد يوسف. "**التثقيف الغذائى بين النظرية والتطبيق**"، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر، ٢٠٠٩)، ص١٩.

٦. سحر محمد صوفى. "الإعلام الفضائى ودورة فى التوعية التغذوية"، بحث منشور **المؤتمر السعودى السادس للغذاء والتغذية**، (جدة: جامعة الملك سعود، ١٧- ١٨ نوفمبر، ٢٠١٥). متاح على: www.saudicfn.com

7. Clifford, Dawn. "Impact of atv cooking show for college students off campus", **Journal of nutrition and behavior**, Vol. (41) No. 3May- Jun 2009. P194- 200.

٨. منظمة الصحة العالمية. "**يوم الصحة العالمى ٢٠١٥: السلامة الغذائية**". نيسان/ ابريل ٢٠١٥ متاح على الموقع التالى http://www.who.int/campaigns/world- health-day/2015/event/ar

9. Michelle Phillipov. "Communicating health risks via the media: What can se learn from Masterchef Australia?", **Australasian Medicak Journal**, Vol. 5 Issue 11, 2012). PP 593- 597.

10. Yuonne Fong. "Impact of Television cooking shows on food preferences" **Master thesis** in Nutritional sciences (University of California: LongBeach, department of family and consumer science, 2016).

11. Wei, T., Martin, F. "Peda, ogies of food and ethical personhood: TV cooking shows in postwar Taiwn", **Asian Journal of communication**, Amic, Vol. (10). No (1), 2015, P16.

12. Liran Christine shan. "Interactive communication with the public: Qualitative Exploration of the use of social Media by food and Health organization", **Journal of Nutrition Education and Behavior**, Vol (47) No (1), January- February, 2015. PP. 104- 108

13. Villani, A. M., Egan, T., Others. "Attitudes and beliefs of Australian adults on reality television cooking programmes and celebrity chefs", **journal of pharmacy and Medical science**, (Australia: University of south Australia Adelaide, SA, 2015) pp.7- 12.

14. Julia A. Walfson, Sara N. Bleich, and Others. "Perspectives on learning to cook and public support for cooking education policies in the united states: A mixed methods study", **Ph.D**, (United States: University of Michigan school of public health, department of Health management and policy, 2016) Available oct science direct.

15. Keri Matwick. "Celebrity chefs Performing the expert: alinguistic and multimodal analysis of TV cooking shows", **Ph.D**, Doctoral Requirements in Philosophy, (University of Florida: Graduate School, 2016 available at: https://search. proquest. com/pqdtglobal/doc.

16. Linda Larsen. "TV cooking shows over look safe food practies", **Journal of Nutrition Education and Behavior**, Vol. 48. 155. 10, 2016 available at: https://www.elsviericon/about, press.

17. Mohd Salehuddin Mohd Zahari. "The Working Women: Home versus Convenience Cooking Practices", **Ph.D**, (Malaysia: University Technology MARA, Faculty of Hotel and Tourism Management, 2014).

18. Jing MA. "Improving online food safety communication: The role of media", **Ph.D**, (Indiana: purdueuniversity, 2016.)

١٩. سمير حسين. "**بحوث الاعلام دراسات فى مناهج البحث العلمى**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥)، ص١٢٣.

٢٠. عاطف عدلى العبد. "**الرأى العام وطرق قياسه: الأسس النظرية والجوانب المنهجية والنماذج التطبيقية والتدريبات العملية**"، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠)، ص١٨٨.

21. Sri Kusumo Habsari. "Masuline Domination and power in Indonesian TV cook shows", Paper Presented at the **International conference on communication and media**, (Malaysia: Langkawi, 2014) P.321.

٢٢. تسنيم أحمد مخيمر. "القيم فى برامج الأطفال التليفزيونية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام: ٢٠١٥)، متاح على: https:// meu. edu. jo/index. php?type= library& action= viewPaper& id= 15

٢٣. محمد نبيل محمود. "الرعاية والتضليل الاعلامى فى الأفلام الأمريكية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة البترا: كلية الاعلام، ٢٠١٥) ص٢١، متاح على: http: //b7oth.com/wp0content/upload

24. Michael Morgtan, James Shanahan. "The state of cultivations", in:

Journal of Broad casting and Electronic Medig, Vol. (54), No. (2), P.337.

٢٥.حسن عماد مكاوى. "**نظريات الاعلام**"، ط ٢، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٢١٨.

٢٦.حسن عماد مكاوى ودليلى حسين. "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، ط٤، (القاهرة: الدار اللبنانية، ٢٣)، ص٣١٤.

٢٧.مرفت الطرابيشى وعبدالعزيز السيد. "**نظريات الاتصال**"، (القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٩)، صص١٤٢- ١٤٥.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

سلوكيات الشباب وعلاقاتها بالممارسات التفاعلية للإعلام الجديد

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نهلة زيدان الحوارني
مدرس العلاقات العامة بقسم الإعلام جامعة المنصورة
بسمة على يحيى الحسينى

الملخص

خلفية: شهدت شبكة الانترنت نموا ملحوظا في اوائل عقد التسعينيات من القرن الماضي وتطورت شبكة الويب العالميه، وأدى هذا التطور الهائل الذي صاحب دخول العالم في حقبة الاتصال الرقمي الى تشكيل بيئه اتصاليه واعلاميه جديده، لها خصائص مغايره لما كان متعارف عليه من قبل.

المشكله: التعرف علي أهمية وطبيعة الدور الذي تلعبه الممارسات التفاعلية للإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب المصري نحو القضايا المختلفة.

الأهميه: أهمية دراسة الاعلام الجديدة كوسيلة اتصال تكنولوجية حديثة بين فئات الشباب المصري.

أهداف: معرفة تأثير هذا التعرض للشباب لوسائل الإعلام البديل على سلوكيات و أخلاقيات الشباب المصري.

التساؤلات: ما تأثير هذه الوسائل الاعلام الجديدة على سلوكيات وأخلاقيات الشباب؟

فروض الدراسة: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد الشباب علي وسائل الإعلام الجديد وبين تأثير هذه الوسائل علي سلوكياته.

الإطار النظري: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

المنهجية: دراسة وصفية.

المجتمع والعينة: الشباب المصري- أربع محافظات (القاهرة- الأسكندرية- الدقهلية- بني سريف).

الأداة: الإستبيان.

النتائج: درجة تأثر سلوكيات أفراد العينة أثناء استخدامهم مواقع الإنترنت التفاعلية، حيث جاء (الاعلام الجديد له تأثير كبير علي ردود أفعالي كأثناء متابعتي للأخبار أو التواصل مع الاصدقاء) في المرتبة الأولى، وثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب علي وسائل الإعلام الجديد وبين تأثير هذه الوسائل علي سلوكياته.

Youth behaviours and their relationship to interactivity in the new media

Background: Early 1990's and developed the World Wide Web. This tremendous development, which brought the world into the era of digital communication, has created a new media and communication environment with different characteristics than previously recognized.

Problem: Recognize the importance and nature of the role played by the interactive practices of the new media in shaping the attitudes and behaviors of Egyptian youth towards different issues.

Importance: The importance of studying the new media as a means of modern technological communication between the Egyptian youth groups.

Objectives: To know the impact of this exposure to youth for alternative media on the behavior and ethics of Egyptian youth.

Questions: What is the impact of these new media on the behaviors and ethics of young people?

Type of Study: Descriptive study.

Method: Media survey.

Sample population: Egyptian youth, four governorates (Cairo - Alexandria - Dakahlia - Bani Siwef).

Tool: Questionnaire.

Results: The degree of impact on the behavior of the sample members while using the interactive Internet sites, where (new media has a great impact on the reactions of my actions during the follow-up news or contact with friends) in the first place, and Proved the validity of the hypothesis that there is a correlation relationship of statistical significance between the adoption of youth on the new media and the impact of these methods on the behavior.

المقدمة:

شهدت شبكة الانترنت نموا ملحوظا فى اوائل عقد التسعينيات من القرن الماضى وتطورت شبكة الويب العالميه، وشكل الاعلام البديل جزءآ من هذا النمو والتطور، وهو المصطلح الذى يشير الى الجيل الثانى من الخدمات المقدمه عبر شبكة الانترنت مثل مواقع التواصل الاجتماعى، والتدوين، ومواقع نشر الصور والفيديو، الامر الذى ادى الى اعادة تشكيل مسار العمليه الاتصاليه باشراك المستخدم كجزء منها وقد اعطى ذلك التطور دفعه جديده لجميع وسائل الاعلام بأشكالها كافه، حيث جعلت خصائص التفاعليه الفوريه والمساحه غير المحدوده التى اتاحتها الانترنت من هذه الشبكه وسيله مثلى للنشر الالكترونى وصناعة وانتاج المعلومات وتداولها، فضلا عن الكلفه المنخفضه وسهولة النفاذ عبر الحدود الجغرافيه، وامكانية توظيف عناصر الوسائط المتعدده فى الوسيله الاعلاميه كعناصر جاذبه للنشر الالكترونى.

والتطور الذى حدث فى علم الاتصال أدى إلى إنتاج إشكاليات جديدة لا يمكن حلها إلا بالرجوع إلى مقاربة جامعة وشاملة تأخذ بعين الاعتبار تعقد العناصر الفاعلة فى عملية التواصل ووضعها الديناميكى ومن هذا المنطق نجد أن العولمة فرضت نفسها بعد انتهاء الحرب الباردة، وأفرزت نظاما عالميا يعتمد على الناتج العالمى الدولى الذى كان من مميزات الثورة الاتصالية التى رافقتها حركة اجتماعية دولية، وأصبحت تستخدم بموجبها أشكالا جديدة من وسائل النقل وتكنولوجيا الاتصال المرئية، خلقت نوع من التلقى الأممى، والتى بدورها أدت الى التعاظم المتسارع والمستمر فى قدرة وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية بين المجتمعات بفضل ماتوفره التكنولوجيا الحديثة.

وأدى هذا التطور الهائل الذى صاحب دخول العالم فى حقبة الاتصال الرقمى الى تشكيل بيئه اتصاليه واعلاميه جديده، لها خصائص مغايره لما كان متعارف عليه من قبل، فاتجه الاتصال الى التفتيت او ما يعرف باللاجماهيريه Demassification مع نشاة العديد من الوسائل الاتصاليه المختلفه، والتى تمكن الفرد من اختيار المضمون الاعلامى الذى يريده وفى الوقت الذى يناسبه، واتاحت التكنولوجيا الرقميه امكانية التزاوج والاندماج Convergence بين وسائل الاتصال المختلفه، فظهرت اشكال اعلاميه واتصاليه تجمع مابين اكثر من وسيله قديمه، وذلك بالضافه الى مزايا اخرى عديده مثل: القدره على نقل البيانات بصورها المختلفه بجوده فائقه وسرعه هائله.

وفى هذا السياق نجح الاعلام البديل فى جمع كل التناقضات فى مكان واحد وتعضيد مكانته عبر ادواته الاستثنائيه Extraordinary Tools التى مكنت الجمهور من التماس وانتاج المعلومات وتداولها، وعلاوه على المشاركه المباشره فى صنع السياسه العامه، وهذا ما دفع بعديد من المنظمات والافراد بمختلف انتمائتها وتوجهاتها الى تبنى هذا البديل الجديد من وسائل الاتصال فى عملية نشر المعلومات وتداولها فى المجالات السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه كافه، واصبح المستخدم له حرية الإختيار فى الوصول الى كل ماهو متاح من معلومات والحصول عليها وتداولها عبر وسائل الاعلام البديل المختلفه.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة للإستفادة بما تتناوله من موضوعات وما توصلت إليه من نتائج فى إجراء هذه الدراسة، ومن الدراسات التى تم الرجوع إليها ما اهتمت بالإعلام الجديد وأدواره ومميزاته وأشكاله، ومنها ما بتأثير الإعلام الجديد على سلوك الشباب، وبناءا على ذلك تم تقسيم محاور الدراسة إلى محورين هما:

- المحور الأول الدراسات التى اهتمت بتناول الإعلام الجديد وأدواره:

١. دراسة إيمان صابر صادق بعنوان "استخدامات منصات الإعلام الجديد فى المجتمع المصرى: الفيسبوك نموذجا" (٢٠١٧)[١] سعت الدراسة الراهنة للكشف عن عادات استخدام الفيسبوك فى مصر من قبل الشباب الجامعى المصرى، فضلا عن طبيعة المضامين المنشورة على صفحات الشخصيات العامة (الفنية والدينية)، والمنظمات الحكومية والخاصة، ومنظمات المجتمع المدنى، وبعض الصفحات التابعة لمؤسسات إعلامية، فضلا عن المجموعات المغلقة، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف والتحليل، وأسلوب المسح بالعينة فى كل من الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية، وقامت الباحثة بتطبيق ست مجموعات نقاشية على ٥٤ مفردة من الشباب الجامعى المصرى فى الفئة العمرية من (١٨- ٢٤) عاما. وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها تنوع الموضوعات المنشورة بصفحات التحليل كل على حسب الاهتمام وتخصص الصفحة؛ فأغلب الموضوعات المنشورة على صفحة مصطفى حسنى كانت دينية، أما صفحة الفنان محمد صبحى فغلب عليها الموضوعات الفنية، فى حين اهتمت صفحات المجتمع المدنى بالترويج لأنشطتها بهدف حشد متبرعين للمرضى والتوعية بالأمراض المختلفة، أما صفحات المؤسسات الإعلامية فقد تنوعت موضوعاتها ما بين السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والصحية، وجاءت صفحات المنظمات الحكومية لترصد دور المؤسسات الحكومية وجهودها فى المجالات المختلفة سياسية وتعليمية، أما صفحة اتصالات مصر فقد اهتمت بالتسويق من خلال الإعلام بعروض وباقات اتصالات، فيما اهتمت القائمات على مجموعة كلام نواعم بالفيسبوك بالرد على استفسارات أعضاء المجموعة حول الموضوعات المختلفة. وأوضحت نتائج الدراسة أن معظم المواد التى تم نشرها بصفحات التحليل لم يكن بها تحديد للنطاق الجغرافى باستثناء صفحات المؤسسات الإعلامية، حيث اتسمت بتنوع النطاق الجغرافى، كما تنوعت الشخصيات الفاعلة فى صفحات المؤسسات الإعلامية، وصفحات المنظمات الحكومية، بينما غلبت الشخصيات الفاعلة الدينية بصفحة مصطفى حسني، والشخصيات الفنية الفاعلة بصفحة الفنان محمد صبحى، بينما لم يتم تحديد الشخصيات الفاعلة فى أغلب المواد المنشورة بصفحات المجتمع المدنى ومجموعة كلام نواعم.

٢. دراسة زينب مصطفى عبدالفتاح بعنوان "تأثير تعرض الجمهور المصرى للإعلام الجديد على قارئية المجلات المطبوعة: دراسة ميدانية" (٢٠١٧)[٢] سعت هذه الدراسة لتوضح مدى تأثير استخدام الجمهور المصرى للوسائل الإعلامية الإلكترونيه الحديثة على قارئية المجلات المطبوعة، حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مختارة من الجمهور المصرى. تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية والتعرف على أسباب ودوافع التعرض وعلاقتها بنوع الوسيلة التى يفضل الجمهور التعرض لها سواء وسيلة إلكترونية أو مجلات مطبوعة وتأثير ذلك على واقعية المضمون المقدم لهم ومحاولة التوصل إلى مؤشرات جديدة لزيادة قارئية المجلات المصرية المطبوعة وزيادة إقبال الجمهور المصرى عليها واعتمدت على منهج المسح الإعلامى من خلال مسح عينه من الجمهور المصرى باستخدام استمارة الإستبيان تبلغ ٤٠٠ مبحوثا بواقع ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث. وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن هناك فروق معنودية ذات دلالة احصائية بين تعرض الشباب المصرى لمواقع التواصل الإجتماعى وترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم. كما أثبتت نتائج الدراسة قدرة وسائل الإعلام الحديثة فى التأثير على اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، وزيادة معدل تعرض الشباب المصرى للمواقع الإخبارية الأجنبية باللغة العربية للحصول على الأخبار والمعلومات عن الأحداث الجارية.

٣. دراسة شيماء منتصر نبيه محمد بعنوان "تقويم دور وسائل الإعلام الجديد لتطوير إدارة العلاقات العامة بالأندية الرياضية بمحافظة الدقهلية" (٢٠١٦)[٣] سعت هذه الدراسة لمعرفة دور وسائل الإعلام الجديد المستخدمة فى الأندية الرياضية وأهداف وسائل الإعلام الجديد فى الأندية الرياضية ومعرفة أنشطه إدارة العلاقات العامة فى الأندية الرياضية وأهمية إدارة العلاقات العامة للأعضاء فى الأندية الرياضية وتأثير وسائل الإعلام الجديد

على أنشطة العلاقات العامة فى الأندية الرياضية، تم اختيار عينه البحث بالطريقة العمديه على عينة قوامها ١٤٨ يمثلون ٧ أنديه بمحافظة الدقهلية (أعضاء مجلس الإدارة، مدراء الأندية الرياضية، ومدير وأخصائى العلاقات العامة، المستفيدين من خدمات الأندية الرياضية)، وقد تم تقسيمهم إلى ٣٠ فردا لإجراء الدراسة الاستطلاعية، و١١٨ فردا لإجراء الدراسة الأساسية، وكانت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات هى الاستبيان. وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها اتفاق عينه البحث على استخدام وسائل الإعلام التالية حسب الأهمية (البريد الإلكتروني، المواقع الإلكترونية، الإنترنت، الويبل إنترنت، الهاتف الذكى ومواقع التواصل الاجتماعي) بشكل استخدام مرتفع ووسائل الإعلام الجديد (المجلة الدورية، التليفزيون والفيديو والصحف الإلكترونية) بشكل استخدام متوسط، وحول ترتيب وسائل الإعلام الجديد وعلى الرغم من ذلك لا يتم تفعيل كافه إمكانيات هذه الوسائل فى عمليه الاتصال ويرجع ذلك إلى عدم حرص الإدارة على دعم نظم الإتصال وتحقق الاستفادة الكاملة من وسائل التقنية الحديثة، واستخدام تلك الوسائل كوسيلة تكمليه أو شكليه للوسائل التقليدية. كما أوضحت نتائج الدراسة عدم تحقق وسائل الاعلام الحديثة الشعور بالأمن الوظيفى ورفع الروح المعنوية لدى العاملين، إغفال أهمية توافر برامج تدريبية خاصة بالعلاقات العامة وأنشطتها داخل الأندية الرياضية.

٤. دراسة Wail Ismail Abdel Barry بعنوان "الواقع الاجتماعى للإعلام الجديد وقضايا الحقبة الرقمية" (٢٠٠٩)[٤] استهدفت هذه الدراسة على التعرف على القضايا الجديدة التى تثيرها عمليات استخدام الفضائيات الإعلامية الجديدة (اليوتيوب، فيسبوك، تويتر، ماى سبيس) مثل قضايا تجزئة الجمهور وتعددية المحتوى الإعلامى الرقمى، الفضاء العام وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وقد أجريت على عينة الجمهور الرقمى بلغت ٢٠٠ مفردة. وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها وجود علاقة سببية للاعتماد المتبادل بين الجمهور عبر الانترنت ومستوى المضمون المتاح، وتوجد علاقة متبادلة ثراء وجود محتوى الرسالة من جهة وفائدتها من جهة ثانية. وتثير نتائج الدراسة بعض القضايا مثل (تجزئة الجمهور- تعددية المحتوى الإعلامى الرقمى من حيث تعبيره عن الواقع الاجتماعى).

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت علاقة الإعلام الجديد بالشباب:

١. دراسة صفا محمد إبراهيم بعنوان "استخدام الشباب للتليفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها: دراسة مقارنة" (٢٠١٦)[٥] سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى انعكاس استخدامات الشباب لكل نوع من وسائل الإعلام الجديدية والتقليدية وما تحققه كل وسيلة من إشباعات، واعتمدت هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية (المجال العام- ومدخل الاستخدامات والاشباعات)، وتم استخدام منهج المسح على الجمهور عن طريق صحيفة استبيان، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ من الشباب المصرى من (١٨- ٣٥) سنة من الدارسين فى جامعة القاهرة، والأزهر، والأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، والجامعة الأمريكية، بالمرحلة الجامعية من الذكور والإناث بمختلف التخصصات النظرية والعملية، ومن العاملين بعدد من القطاعات (قطاع البنوك، والعاملين بقطاع الإعلانات والعاملين بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧)، وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن التليفزيون ما زال يحتل مكانة هامة للشباب بصفة يومية، وأنهم لم يلغوه من حياتهم، بل قل اعتمادهم عليه، الشباب فى مرحلة العمل أعلى مشاهدة للتليفزيون بالمقارنة بالشباب فى مرحلة الدراسة، جاءت الإشباعات المتحققة من مشاهدة التليفزيون متوسطة، ويرى الشباب أن التليفزيون الحكومى لا توجد لديه حرية فى التعبير عن قضايا الشباب فى مصر، والتليفزيون الخاص لديه حرية منقوصة. وعدم وجود أى من العينة لا يستخدم وسائل الإعلام الجديدة مما يدل على أهميتها ومكانتها المرتفعة بين الشباب، حيث جاءت معدلات إستخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة مرتفعة حيث كانت يوميا بنسبة ٧٩,٨%، مواقع التواصل الاجتماعى كانت أكثر وسائل الإعلام الجديدة التى يفضلها الشباب، ثقة الشباب فى وسائل الإعلام الجديدة متوسطة رغم كثافة استخدامهم لها، دوافع الشباب لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة مرتفعة بنسبة ٥٠,٣%، إشباعات الإعلام الجديد تتسم بمستوى مرتفع بنسبة ٤٩,٣%.

٢. دراسة عبدالكريم صالح باحاج بعنوان "استخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الاجتماعي" (٢٠١٣)[٦] سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى والكشف عن طبيعة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح وذلك من خلال استمارة استقصاء كأداة لجمع بيانات دراسة ميدانة من الشباب العربى فى عشر دول عربية قوامها ٢٣٠ مبحوث حيث قام بالتطبيق فى كل من السعودية على عدد ٨٤ مفردة وفى مصر على عدد ٧٠ مفردة وفى اليمن على عدد ٤٨ مفردة أما باقى مفردات العينة من الدول العربية السبع الأخرى التى يبلغ عددها ٢٨ مفردة من خلال إجراء مقالات ميدانية معهم فى معهد الدراسات العربية، مكتبة الآداب بجامعة القاهرة. وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعى جاءت فى مقدمة المواقع التى يستخدمها الشباب العربى عينة الدراسة حيث أظهرت إجابات المبحوثين احتلال موقع اليوتيوب على أعلى نسب الاستخدام بمعدل بلغ ٨٣,٩% يليها موقع فيسبوك وماى سبيس بنسبة بلغت ٧٥,٢% وفى الترتيب الثالث جاء موقع تويتر بنسبة ٦٠,٤%، واحتلال المواقع الإخبارية مقدمة المواقع التى يرتادها المبحوثين عينة الدراسة بنسبة بلغت ٥٢,٦% يليها بفارق نسبى المواقع الرياضية ٣٠,٤%، وأكثر من نصف عينة الدراسة من الشباب العربى يستخدمون الانترنت منذ ٦ سنوات حيث أجاب بذلك ٥٣% من أفراد العينة و٢٥,٢% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت من ثلاث سنوات إلى أقل من ٦ سنوات.

٣. دراسة عبدالصادق حسن "بعنوان تعرض الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية" (٢٠١٣)[٧] سعت هذه الدراسة التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى البحرينى لمواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية والتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى والتعرف على حدود تأثير استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى على استخدامهم لوسائل الاتصال التقليدية وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة استبيان لجمع البيانات وأجريت على عينة قوامها ٣٥٢ مفردة من الشباب الجامعى فى الجامعة الأهلية وجامعة دلمون فى مملكة البحرين من الذكور والإناث خلال الفترة من ١/ ٦/ ٢٠١١ إلى ٣١/ ٧/ ٢٠١١. وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الشباب الجامعى عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديموغرافية المختلفة فى دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعى عبر الانترنت، ووجود علاقة إرتباطية ذات دالة إحصائية بين معدلات تعرض الشباب الجامعى عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى ودوافع تعرضهم لهذه المواقع، ووجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين معدلات تعرض الشباب الجامعى عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى وبين تعرضهم لوسائل الاتصال التقليدية.

٤. دراسة McKinney, Bruce C.& et.al. بعنوان "استخدام الشباب الجامعى لموقعى فيسبوك وتويتر من حيث النرجسية" (٢٠١٢)[٨] سعت هذه الدراسة

إلى الكشف عن استخدام الشباب الجامعى لموقعى فيسبوك وتويتر من حيث النرجسية (التكلف فى الحديث مع الآخرين أو الانفتاح على العالم الخارجى) وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٢٣٣ من طلاب جامعتى Northeastern Univeristy و Southern Univiresty بالولايات المتحدة الأمريكية (١٤٤ من الإناث بنسبة ٦٢% و٨٩ من الذكور بنسبة ٣٨%). وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن اتجاه الشباب الجامعى يتعلق ايجابيا نحو الانفتاح مع تبادل المعلومات مع الآخرين على عدد مرات استخدام فيسبوك وتويتر، كما يتعلق اتجاه الشباب الجامعى ايجابيا نحو التكلف مع تبادل المعلومات مع الآخرين على عدد أصدقائهم فى موقعى فيسبوك وتويتر وعدد التغريدات Tweets التى يقومون بإرسالها إلى الآخرين، وأنه لا توجد علاقة بين تبادل الشباب الجامعى المتكلف (النرجسي) مع الآخرين وعدد مرات استخدام موقعى فيسبوك وتويتر.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

هناك بعض النقاط التى تم ملاحظتها أثناء مراجعة الدراسات السابقه الخاصه بدراسة وسائل الاعلام الجديدة وعلاقتها بالشباب، ويمكن إدراج هذه النقاط فيما يلي:

١. هناك شبه إجماع يمكن ملاحظته من خلال الإطلاع على نتائج الدراسات السابقه حول دور الوسائل الاعلام الجديدة فى تحفيز مستخدميها على المشاركه والتعبير عن أرائهم بحريه فى الموضوعات المطروحه على الساحه السياسيه والمجتمعيه بشكل عام.
٢. أشارت أغلب الدراسات إلى أن شبكة الإنترنت تعد أداه للتواصل الإجتماعي.
٣. تركيز معظم الدراسات على وسائل الإعلام الجديدة فى فئة الإعلام الإجتماعى مثل شبكات التواصل والمدونات، بالرغم من وجود وسائل بديله إلكترونيه أخرى مثل الصحف الإلكترونيه التى يحررها المواطنون بأنفسهم، والإذاعات المجتمعيه التى يتم بثها عبر الإنترنت، وربما يكون السبب فى ذلك الإمكانيات التفاعليه الهائله التى تتيحها شبكات التواصل الإجتمعاعى وما لعبته من دور فعال فى قيام إحتجاجات وإنتفاضات على مستوى العالم.

أوجه الاستفاده من الدراسات السابقة:

١. ساهمت الدراسات السابقة فى صياغة المشكلة البحثية لهذه الدراسة من خلال الإطلاع على أهمية وطبيعة الدور الذى تلعبه الممارسات التفاعلية للإعلام الجديد فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب المصرى نحو القضايا المختلفة ومن هنا كان لابد من دراسة هذه الظاهرة وهى الإعلام الجديد والتعرف على قدرتها التأثيرية فى الشباب، وإلى أى مدى تؤثر أدوات الاعلام الجديد فى الشباب.
٢. أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة فى تحديد النظرية التى اعتمدت عليها الدراسة، وتحديد نوع العينة المناسبة للدراسة، والاستعانة بنتائج الدراسات السابقة فى تحديد طبيعة بعض الأسئلة فى صحيفة الاستقصاء ومحاولة تحرى الأسئلة والاتجاهات التى لم تغطيها الدراسات السابقة.
٣. واستفادت الباحثة من أدبيات البحث العلمى فى تصميم استمارة الإستبيان، وكذلك تحديد نوع العينة وحجمها.
٤. مكنت الباحثة من تحديد فروض الدراسة، كما ساعدت أيضا فى اختيار أدوات جمع البيانات الملائمة للدراسة.

مشكله الدراسة:

من أبرز ما شهده العالم أخيرا من تطور علمى وتكنولوجى ما يسمى الاعلام الجديد ونظرا لما يتضمنه من وسائل لها مميزات كثيرة أدى ذلك إلى اتجاه معظم الشعوب إليها وبصفة خاصة فئة الشباب وهم أكثر الفئات استخداما لهذه لوسائل الإعلام الجديد والتفاعل معها، كما هناك علاقه بين إستخدام الشباب لوسائل الاعلام الجديد وما يتضمنه من تطبيقات مختلفه وتأثير ذلك على تشكيل أراءهم وإتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعيه والأحداث السياسيه والإجتماعيه.

وبناءا على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التعرف على أهمية وطبيعة الدور الذى تلعبه الممارسات التفاعلية للإعلام الجديد فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب المصرى نحو القضايا المختلفة.

أهميه الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

١. أهمية دراسة الاعلام الجديدة كوسيلة اتصال تكنولوجية حديثة بين فئات الشباب المصرى وذلك لما تتميز به هذه المواقع من سمات ومميزات تجعل فئة الشباب تقبل عليها وأكثر استخداما لها.
٢. دراسة أخلاقيات الإعلام ودورها فى تحديد وظائف وسائل الإعلام فى المجتمع ومدى الإلتزام بها فى الممارسات الإعلاميه للإعلام البديل.
٣. أهمية الشريحة العمرية (الشباب) التى يتم التطبيق عليها والتى تمثل الشريحة الرئيسية فى المجتمع المصري.
٤. الإهتمام بدراسة العوامل التى تجذب الشباب لإستخدام هذه الوسائل والتركيز على أكثر من وسيله للإعلام البديل وليس وسيله واحده.
٥. ترصد هذه الدراسة تأثير الاعلام الجديد على الشباب المصرى سواء من الناحية السلبية أو الايجابية على سلوكياتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدلات تعرض الشباب المصرى لمواقع الإعلام الجديد على الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي.
٢. معرفة خصائص الشباب الذى يتعرض لوسائل الإعلام على الإنترنت مثل: النوع، والمستوى الإقتصادى والإجتماعى، وإتجاهات وإنتمائات هذا الشباب.
٣. معرفة تأثير هذا التعرض للشباب لوسائل الإعلام البديل على سلوكيات وأخلاقيات الشباب المصرى وأيضا تأثيرها على أرائهم وإتجاهاتهم حول القضايا والأحداث الجاريه.
٤. دراسة الممارسات الإعلاميه لوسائل الإعلام البديل ومساحة الحريه المتاحه لهذه الوسائل ومدى إلتزامها بأخلاقيات الإعلام.
٥. رصد بعض المؤشرات التى تلقى الضوء على إمكانيات وقدرات هذه الوسائل الجديده فى معالجتها للقضايا المختلفة وتشكيل اراء ومواقف وإنتمائات الشباب نحو هذه القضايا.

تساؤلات الدراسة:

فى ضوء الأهداف التى تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها يمكن تحديد التساؤلات التى تسعى الدراسة الراهنة الإجابة عليها كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسى التالي ماهى معدلات تعرض الشباب عينة الدراسة لمواقع الإعلام الجديدة على الإنترنت (التطبيقات الإعلامية على الفيسبوك، موقع تويتر، المدونات)؟، وينبثق منه التساؤلات الفرعية التاليه:

١. ما تأثير هذه الوسائل الاعلام الجديدة على سلوكيات وأخلاقيات الشباب؟
٢. ما طبيعة دوافع تعرض الشباب عينة الدراسة لمواقع الإعلام الجديدة على الإنترنت (دوافع ترفيهية واجتماعية فى مقابل دوافع معرفيه وإعلامية)؟
٣. ما حدود التفاعلية الاتصالية للشباب الجامعى على المواقع المستخدمة، وما أشكال هذه الأنماط التفاعلية؟
٤. ما معدل استخدام الشباب الجامعى للإنترنت بمواقعه المختلفة؟
٥. ما حجم الرقابة على هذه الوسائل؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع- محل الإقامة- المستوى الاجتماعى والاقتصادى) المختلفة للشباب ومعدل استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة.
٢. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدلات استخدام الشباب (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديدة وأسباب استخدامهم لهذه الوسائل.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الجديد

وبين تأثير هذه الوسائل على سلوكياته.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الجديدة واتجاهتهم نحو هذه الوسائل.

الإطار النظرى للدراسة:

يرتكز الإطار النظرى لهذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث تبرهن هذه النظرية على زيادة احتمالية أو إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية نطاقا واسعا من التأثيرات المعرفية والسلوكية والعاطفية والوجدانية التى تتوقف على مقدار ما توفره النظم الإعلامية من خدمات معلوماتية متميزة وأساسية وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور فى استيفاء المعلومات عن الأحداث الجارية فالعلاقة الرئيسية التى تحكم هذه النظرية هى علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور وتستخدم هذه النظرية فى الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة وفى أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذى يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعى المحيط بهم.(١٠)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

فى ضوء مشكلة البحث وفروض الدراسة وتساؤلاتها تم تحديد مجتمع الدراسة واختيار أنسب أنواع العينات تمثيلا لهذا المجتمع، وكذلك اختيار نوع المنهج وأدوات جمع البيانات المناسبة، القيام بإجراءات المعالجات الإحصائية اللازمة للخروج بنتائج المسح الميدانى.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهى تأثير الممارسات التفاعلية للإعلام الجديد على سلوكيات الشباب المصري.

منهج الدراسة:

منهج المسح على عينة من الشباب المصرى ومستخدمى وسائل الاعلام الجديد.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى الشباب المصرى فى المرحلة العمرية ما بين ١٨ سنة إلى ٢٥ سنة من الذكور والإناث، أجرت الباحثة الدراسة على عينة من الشباب المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة على أربع محافظات فى جمهورية مصر العربية تمثل الأولى القاهرة (العاصمة) والثانية تمثل الدقهلية (الدلتا) والثالثة تمثل الأسكندرية (الوجه البحري) والرابعة محافظة (بنى سويف) حيث تمثل إحدى محافظات (الصعيد) واستخدمت الباحثة العينة العمدية. ويوضح الجدول التالى السمات الشخصية لعينة الدراسة.

جدول (١) يوضح السمات الشخصية للعينة يوضح السمات الشخصية للعينة

السمات الشخصية		ك	%
النوع	ذكر	٢٠٠	%٥٠
	أنثي	٢٠٠	%٥٠
الفئات العمرية	أقل من ١٨	٢٠٠	%٥٠
	من ١٨ إلى ٢٥	١٠٨	%٠,٢٧
	أكبر من ٢٥ عام	٩٢	%٠,٢٣
المستوى التعليمي	طالب	٧٦	%٠,١٩
	تعليم متوسط	٦٤	%٠,١٦
	تعليم فوق المتوسط	٨٨	%٠,٢٢
	تعليم جامعي	١١٦	%٠,٢٩
	دراسات عليا	٥٦	%٠,١٤
محل الإقامة	ريف	٢٠٠	%٠,٥٠
	حضر	٢٠٠	%٠,٥٠
المستوى الاجتماعى والاقتصادي	منخفض	٩٦	%٠,٢٤
	متوسط	٢٥١	%٨,٦٢
	مرتفع	٥٣	%٣,١٣
إجمالى عدد العينة		٤٠٠	

أداة جمع البيانات:

تستخدم الدراسه أداه الاستبيان التى تعد إحدى الوسائل الفعاله فى جمع البيانات والمعلومات والأراء اللازمه، وهى أداة لتوجيه الأسئله للمبحوثين، التى تجيب عن تساؤلات الدراسه وتحقق أهدافها وفى اطارها يتم تصميم استمارة استبيان لجمع بيانات الدراسة من المبحوثين.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلى وتمت معالجة البيانات وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والمعروف اختصارا SPSS، وتم الاستعانة بالمعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار كا^2 Chi^2، واختبار (ت) T.Test، واختبار نسبة (ف) Anova.

إجراءات الثبات للدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار، حيث قامت الباحثة بعد جمع بيانات الدراسة الميدانية بإجراء دراسة أولية على ٥% من إجمالى مفردات الدراسة الميدانية (٢٠ مفردة)، ثم قامت بإعادة الاختبار عليهم مره أخرى لقياس الثبات، وقد بلغ معامل الثبات ٩٢% مما يدل على وجود درجة اتساق عالية بين إجابات المبحوثين.

نتائج الدراسة الميدانية:

- مدى استخدام الإنترنت:

جدول (٢) يوضح مدى إستخدام المبحوثين للإنترنت

مدى الاستخدام	ك	%	الترتيب
دائما	٣٧٨	%٩٤,٦	١
أحيانا	١٥	%٣,٧	٢
نادرا	٧	%١,٧	٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	–

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٩٤,٦% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل دائم، بينما ٣,٧% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت أحيانا بنسبة ٤,٧%، فى حين أن ١,٧% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت نادرا. وتشير هذه النتائج إلى الإنتشار الواسع فى استخدام الإنترنت بشكل دائم لم يتميز به من العديد من المميزات عن أى وسيلة إعلامية آخرى كسرعة المستخدم فى الحصول على المعلومات والتفاعلية وأنه متاح استخدامه فى آى وقت والعديد من المميزات التى تجعل أفراد المجتمع يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل دائم.

- عدد ساعات استخدامك اليومى للإنترنت:

جدول (٣) يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة في كل جلسة عند إستخدامهم الإنترنت

عدد الساعات	ك	%	الترتيب
1. أقل من ساعة	٣٤	%٨,٥	٦
2. أقل من ساعتين	٥٢	%١٣	٤
3. أقل من ثلاث ساعات	١٢٠	%٣٠	١
4. أقل من أربع ساعات	٤١	%١٠,٣	٥
5. أقل من خمس ساعات	٨٩	%٢٢,٢	٢
6. أكثر من خمس ساعات	٦٤	%١٦	٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	–

توضح بيانات الجدول السابق المدة التى يقضيها أفراد العينة فى كل جلسة عند إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاءت المدة (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٠%، وجاءت المدة (من أربعة ساعات إلى أقل من خمس ساعات) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٢%، وجاءت المدة (خمس ساعات فأكثر) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦%، وجاءت المدة (من ساعة إلى اقل من ساعتين) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣%، بينما جاء فى المرتبة الخامسة (من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات) بنسبة ١٠,٣%، وجاء فى الترتيب السادس والأخير (أقل من ساعة) بنسبة ٨,٥%.

وتشير النتائج إلى أن المدة من ساعة إلى ساعتين جاءت فى الترتيب الأول للمدة

التى يقضيها أفراد العينة لاستخدامهم للإنترنت هى نتائج منطقية حيث أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت بشكل يومى لمدة من ساعة الى ساعتين إلى أن استخدام الإنترنت أصبح عادة يومية لدى مستخدميه، كما تفاوتت النسب الأخرى من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ومن ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل غير منتظم يتفق مع أولوياتهم واهتمامهم بالمعرفة من خلال استخدامه.

- مدى استخدام الشباب (عينة الدراسة) للاعلام الجديد من خلال تحديد درجة الموافقة على العبارات التالية:

جدول (٤) يوضح درجة استخدام (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديده

درجة الاستخدام / الاستخدام	دائما		أحيانا		نادرا		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي	٢٠٤	%٥١	١٨٩	%٤٧,٣	٧	%١,٧	٩٩٧	٢,٥	٨٣,١	٢
امتلك حساب فى الواتس اب	٣١٤	%٧٨,٥	٦٣	%١٥,٧	٢٣	%٥,٨	١٠٩١	٢,٧	٩٠,٩	١
امتلك مدونة	١٣٢	%٣٣	١٥٢	%٣٨	١١٦	%٢٩	٧١٦	١,٨	٥٩,٧	٥
اشارك فى المنتديات	١١٨	%٢٩,٥	١٧٤	%٤٣,٥	١٠٨	%٢٧	٨١٠	٢	٦٧,٥	٤
اطالع الصحافة الالكترونية	١٤٦	%٣٦,٥	١٦٠	%٤٠	٩٤	%٢٣,٥	٨٥٢	٢,١	٧١	٣

توضح بيانات الجدول السابق يوضح درجة استخدام (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديده، حيث جاء (امتلك حساب فى الواتس اب) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٩٠,٩، وجاء (استخدم مواقع التواصل الاجتماعي) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٨٣,١، وجاءت (اطالع الصحافة الالكترونية) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧١، وجاءت (اشارك فى المنتديات) فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٦٧,٥، وجاءت (امتلك مدونة) فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى ٥٩,٧.

- دوافع تعرض (عينة الدراسة) لوسائل الاعلام الجديدة (كمواقع التواصل الإجتماعى– الصحف الإلكترونية– المنتديات ...):

جدول (٥) يوضح دوافع استخدام (أفراد العينة) لوسائل الإعلام الجديد

دوافع الاستخدام	ك (ن= ٤٠٠)	%	الترتيب
المشاركة التى اتاحها الاعلام الجديد جعلتة الافضل من حيث الاستخدام	٣٩	%٩,٨	٧
تعدد الخيارات فى الاعلام الجديد جعلته يلبى احتياجات الجميع كل على حسب سنه ونوعه وعاداته	٥٣	%١٣,٣	٣
نشاط الجمور وفاعليته أهم مايميز الاعلام الجديد	٨٦	%٢١,٥	٢
مرونة الاختيار بالنسبة للاداة والمحتوى جعلت الاعلام الجديد سهل الاستخدام	٤١	%١٠,٣	٥
المضامين التى يوفرها الاعلام الجديد جعلته يلبى احتياجات الجمهور الثقافية	٤٠	%١٠,٠	٦
لعرض الصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية	٥٢	%١٣,٠	٤
لإمكانية البحث وتوفر الأرشيف	٨٩	%٢٢,٣	١

توضح بيانات الجدول السابق دوافع استخدام أفراد العينة لوسائل الاعلام الجديدة، حيث جاء (لإمكانية البحث وتوفر الأرشيف) فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٣%، وجاءت لوجود (نشاط الجمهور وفاعليته أهم ما يميز الاعلام الجديد) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٥%، وجاءت (تعدد الخيارات فى الاعلام الجديد جعلته يلبى احتياجات الجميع كل على حسب سنه ونوعه وعاداته) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٣%، وجاءت (لعرض الصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٠%، وجاء (مرونة الاختيار بالنسبة للاداة والمحتوى جعلت الاعلام الجديد سهل الاستخدام) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٣%، وجاء (المضامين التى يوفرها الاعلام الجديد جعلته يلبى احتياجات الجمهور الثقافية) فى المرتبة السادسة بنسبة ١٠,٠%، وجاء (المشاركة التى اتاحها الاعلام الجديد جعلتة الافضل من حيث الاستخدام) فى المرتبة السابعة بنسبة ٩,٨%.

- مدى الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة فى متابعة اهم الأحداث والقضايا:

جدول (٦) يوضح مدى اعتماد (عينة الدراسة) على وسائل الإعلام الجديدة فى متابعة اهم الأحداث والقضايا

مدى الاعتماد	ك	%	الترتيب
اعتمد عليها بشكل كبير	٢٢٥	%٥٦,٣	١
اعتمد عليها إلى حد ما	١٥٠	%٣٧,٥	٢
نادرا ماعتمد عليها	٢٥	%٦,٢	٣
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠	–

توضح بيانات الجدول السابق مدى اعتماد (عينة الدراسة) على وسائل الإعلام الجديدة فى متابعة اهم الأحداث والقضايا، حيث جاء (اعتمد عليها بشكل كبير) فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٣%، وجاء (اعتمد عليها إلى حد ما) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٥%، وجاءت (نادرا ما اعتمد عليها) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٢%. وتوضح النتائج السابقة أن عينة الدراسة تعتمد بشكل كبير وسائل الإعلام الجديدة وذلك يدل على أهمية هذه الوسائل لديهم وأنها تحقق لديهم العديد من الإشباعات فى حصولهم على المعلومات عن أهم القضايا والأحداث سواء على المستوى الإقليمى أو الدولى، ليس ذلك وحسب بل أصبحت هذه الوسائل من أبرز الوسائل التى من خلالها يستطيع المستخدم عرض عليها مشاكله ومقترحاته والتفاعل مع مايعرض عليها.

- سبب تفضيل (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديد عن غيره من وسائل الاعلام التقليدية:

جدول (٧) يوضح سبب تفضيل (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديد عن غيره من وسائل الاعلام التقليدية

درجة الموافقة / العبارات	اوافق		محايد		لا اوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%					
لفاعلية الاتصال والتواصل	٢٣٥	%٥٨,٧	١٢٩	%٣٢,٣	٣٦	%٩	٩٩٩	٢,٥	٨٣,٢	٣	موافق
للتفاعلية مابين المرسل والمستقبل وتبادل الادوار	٢٦٠	%٦٥	١١٨	%٢٩,٥	٢٢	%٥,٥	١٠٣٨	٢,٦	٨٦,٥	١	موافق
للحريات التى يتيحها	٢٤٧	%٦١,٧	١٣٦	%٣٤	١٧	%٤,٣	١٠٣٠	٢,٦	٨٥,٨	٢	موافق
لسهولة الاستخدام فى الاطلاع والنشر	١٩٨	%٤٩,٥	١٧٦	%٤٤	٢٦	%٦,٥	٩٧٢	٢,٤	٨١	٤	موافق
لجاذبيته واستخدامه للوسائط المتعددة	٢٠١	%٥٠,٣	١٣٧	%٣٤,٢	٦٢	%١٥,٥	٩٣٩	٢,٣	٧٨,٢	٥	موافق

توضح بيانات الجدول السابق سبب تفضيل (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديد عن غيرها من وسائل الاعلام التقليدية، حيث جاءت عبارة (للتفاعلية مابين المرسل والمستقبل وتبادل الادوار) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٨٦,٥ واتجاه عام موافق، وجاء (للحريات التى يتيحها) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى

٨٥,٨ واتجاه عام موافق، وجاء (لفاعلية الاتصال والتواصل) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٨٣,٢ واتجاه عام موافق، وجاء (لسهولة الاستخدام فى الاطلاع والنشر) فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٨١ واتجاه عام موافق، وجاء (لجاذبيته واستخدامه للوسائط المتعددة) فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى ٧٨,٢ واتجاه عام موافق. وتؤكد هذه النتائج على أن أبرز مايميز وسائل الإعلام الجديدة هى عنصر التفاعلية مابين المرسل والمستقبل، وهذا ما لم يتوافر فى أى وسائل إعلامية آخرى مما أدى ذلك إلى تفضيل أكثر من نصف العينة لوسائل الإعلام الجديدة.

- درجة تأثر سلوكيات أفراد العينة أثناء استخدامهم مواقع الإنترنت التفاعلية:

جدول (٨) يوضح علاقة استخدام الشباب (عينة الدراسة) للمواقع الانترنت التفاعلية وتأثيره على سلوكياتهم

درجة الموافقة / العبارات	مؤيد		محايد		معارض		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%					
ساهم الاعلام الجديد فى تنمية مهارتى العلقية والابتكار والتجديد	١٥٣	%٣٨,٢	١٣٥	%٣٣,٨	١١٢	%٢٨,٠	٨٤١	٢,١	٧٠,١	٥	مؤيد
الاعلام الجديد له تأثير كبير على ردود أفعالى كأثناء متابعتى للأخبار أو التواصل مع الاصدقاء	٢٨٠	%٧٠,٠	٦٩	١٧,٣	٥١	%١٢,٧	١٠٢٩	٢,٦	٨٥,٧	١	مؤيد
الإعلام الجديد أثر على علاقاتى مع أفراد أسرتى وأصدقائي	١٣٢	%٣٣,٠	١٤٣	%٣٥,٨	١٢٥	%٣١,٣	٨٠٥	٢	٦٧,١	٨	محايد
أثر الإعلام اللغوى على استخدامى للغة	١١٩	%٢٩,٨	١٥٦	%٣٩,٠	١٢٥	%٣١,٢	٧٩٤	١,٩	٦٦,٢	٩	محايد
استطاع الاعلام الجديد سد اشباعتى فى المعرفة	١٨٩	%٤٧,٣	١٢٥	%٣١,٣	٨٦	%٢١,٥	٩٠٣	٢,٣	٧٥,٣	٢	مؤيد
أقوم بمناقشة ما اتعرض له من قضايا وأحداث وموضوعات مع أصدقائى وزملائى فى العمل وأفراد الأسرة	١٣٧	%٣٤,٣	١٥٨	%٣٩,٥	١٠٥	%٢٦,٣	٨٣٢	٢,١	٦٩,٣	٦	محايد
أقوم بالمشاركة بالتعليقات على بعض الأخبار التى اتعرض لها على شبكة الانترنت	١٤٤	%٣٦,٠	١٢٩	%٣٢,٣	١٢٧	%٣١,٨	٨١٧	٢	٦٨,١	٧	مؤيد
أسعى دائما لمعرفة الأخبار والأحداث أول بأول باستخدام وسائل الإعلام الجديدة	١٣٣	%٣٣,٣	١٧٨	%٤٤,٥	٨٩	%٢٢,٣	٨٤٤	٢,١	٧٠,٣	٤	محايد
أخصص وقت يوميا للإطلاع على مواقع التواصل الإجتماعى والصحف الالكترونية وغيرها من وسائل الإعلام الجديدة	١٧٨	%٤٦,٨	١٢٣	%٢٨,٤	٩٩	%٢٤,٨	٨٧٩	٢,٢	٧٣,٣	٣	مؤيد

توضح بيانات الجدول السابق درجة تأثر سلوكيات أفراد العينة أثناء استخدامهم مواقع الإنترنت التفاعلية، حيث جاء (الاعلام الجديد له تأثير كبير على ردود أفعالى كأثناء متابعتى للأخبار أو التواصل مع الاصدقاء) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٨٥,٧ واتجاه عام مؤيد، وجاء (استطاع الاعلام الجديد سد اشباعتى فى المعرفة) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٧٥,٣ واتجاه عام مؤيد، وجاء (أخصص وقت يوميا للإطلاع على مواقع التواصل الإجتماعى والصحف الالكترونية وغيرها من وسائل الإعلام الجديدة) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٧٣,٣ واتجاه عام مؤيد، وجاء (أسعى دائما لمعرفة الأخبار والأحداث أول بأول باستخدام وسائل الإعلام الجديدة) فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٧٠,٣ واتجاه عام محايد، وجاء (ساهم الاعلام الجديد فى تنمية مهارتى العلقية والابتكار والتجديد) فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى ٧٠,١ واتجاه عام مؤيد، وجاء (أقوم بمناقشة ما اتعرض له من قضايا وأحداث وموضوعات مع أصدقائى وزملائى فى العمل وأفراد الأسرة) فى المرتبة السادسة بوزن نسبى ٦٩,٣ واتجاه عام محايد، وجاء (أقوم بالمشاركة بالتعليقات على بعض الأخبار التى اتعرض لها على شبكة الانترنت) فى المرتبة السابعة بوزن نسبى ٦٨,١ واتجاه عام مؤيد، وجاء (الإعلام الجديد أثر على علاقاتى مع أفراد أسرتى وأصدقائي) فى المرتبة الثامنة بوزن نسبى ٦٧,١ واتجاه عام محايد، وجاء (أثر الإعلام اللغوى على استخدامى للغة) فى المرتبة التاسعة بوزن نسبى ٦٦,٢ واتجاه عام محايد.

وتشير هذه النتائج أن لوسائل الإعلام الجديد دورا هام وفعال فى التأثير على سلوكيات أفراد العينة حيث تعد هذه الوسائل هى أكثر الوسائل التى التى تجعل أفراد العينة أكثر تفاعلا مع الأحداث والقضايا والموضوعات نظرا لما تحتويه من محركات وآدوات تجعل عنصر التفاعل مع مضمون المادة الإخبارية أو عرضها أسهل من غيرها من الوسائل الإعلامية الآخرى.

نتائج إختبار الفروض:

١. ثبوت صحة الفرض الفرعى الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى معدل استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
٢. ثبوت صحة الفرض الفرعى الثانى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى معدل استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة وفقا لمتغير محل الإقامة (مدينة/ قرية).
٣. عدم ثبوت صحة الفرض الفرعى الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى معدل استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة وفقا لمتغير المستوى الاجتماعى والاقتصادي.
٤. ثبوت صحة الفرض الثانى بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الشباب (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الجديدة وأسباب استخدامهم لهذه الوسائل.
٥. ثبوت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الجديد وبين تأثير هذه الوسائل على سلوكياته.

توصيات الدراسة:

ومن خلال النتائج التى توصلت الباحثة إليها رأت أن ترفع بعدد من التوصيات التى تعين على تطوير هذا المجال وهي:

١. ينبغى على القائمين على وسائل الإعلام الجديدة بضرورة الاهتمام بعوامل تعزيز استخدام ومشاهدة أفراد المجتمع لتلك الوسائل والإهتمام بالمضامين التى تنشر بها ومتابعتها بإستمرار والمراجعة الدائمة على ما تحتويه من مواد.
٢. أهم ماحققته هذه الوسائل من نجاح من وجهة نظر العينة هو تفعيل مشاركة الجمهور، وهذا شيء جيد ومطلوب بالدرجة الأولى، ولكن لا بد من احاطة الشباب بالشكل الموجود فى المجتمع حتى يستطيع إن يشارك ويساهم فيها بشكل يجعله جزء من تلك المواقع وليس دخيل عليها أو بعيد عنها.
٣. كما توصى الباحثة فى الاستمرار بتطوير وتحديث تلك الوسائل لأنها أبدت اتجاهات ايجابية نحوها من قبل الشباب حسب رأى عينة الدراسة.
٤. العمل على جعل هذه الوسائل الإعلامية الجديدة تهتم بتوعية الشباب وتقدم حلول للقضايا والمشكلات، وعدم الاقتصار على حصر أهميتها فى انعكاس للواقع فى الدولة.
٥. الاهتمام بنتائج الدراسة والبحوث العلمية فى المجال الإعلامى وخاصة مجال الوسائل الإعلامية الجديدة بشكل خاص وتفعيل نتائج البحث بالواقع العلمى.

المراجع:

١. إيمان صابر صادق، استخدامات منصات الإعلام الجديد فى المجتمع المصرى- الفيسبوك نموذجا، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- قسم الاجتماع- شعبة الإعلام، ٢٠١٧).
٢. زينب مصطفى عبدالفتاح، تأثير تعرض الجمهور المصرى للإعلام الجديد على قارئية المجلات المطبوعة- دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة- كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠١٧).
٣. شيماء منتصر نبيه محمد، تقويم دور وسائل الإعلام الجديد لتطوير إدارة العلاقات العامة بالأندية الرياضية بمحافظة الدقهلية، **رسالة ماجستير** غير

منشورة، (جامعة المنصورة- كلية لتربية الرياضية- قسم الادارة الرياضية، ٢٠١٦)

4. Wail Ismail Abdel Barry, The social Reality of new media. Parad exial Issues in the Digital Era, **Egyptian Journal of public Research**, Faculty of Mass Communication Cairo university. vol 9. January-June 2009, pp.41- 88

٥. صفا محمد إبراهيم، استخدام الشباب للتليفزيون ووسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة القاهرة- كلية الإعلام- قسم الاذاعة والتليفزيون)، ٢٠١٦.

٦. عبدالكريم صالح باحاج، استخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الاجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).

٧. عبدالصادق حسن، تعرض الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الأهلية مملكة العربية، **مجلة التعاون لدول الخليج العربي**، ٢٠١٣)

8. Mckinney, Bruce C; Kelly, Lynne, Duran, Robert L. Narcissimer openness?, College Students, Use of Facebook and Twitter, **Communication Research Reports**, Apr 2012, vol. 29 issue 2.

9. Kinney, S. T, Watson, R.T. and ElShinnawy, M. (1998): **The effect of media and task on dyadic communication**. IEEE Transaction on professional communication, 41(2), PP.140- 142

١٠.حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الدارالمصرية اللبنانية، ٢٠٠٦)، ص٣١٤، ٣١٨.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي المراهقين

د.إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.عمرو محمد عبدالله نحلة
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
طاهر أحمد أحمد أبوالحسن

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمني والتعرف على أهم القضايا المتصلة بالوعى الأمنى والتى يمكن ان تتعرض لها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعى والتعرف على الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم وتعزيز الوعى الامنى لدى المراهقين عينة الدراسة وحمايتهم من المخاطر التى يمكن ان يتعرضوا لها من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مبحوث من الجامعات الحكومية والخاصة المصرية، وتمثلت فى ٢٠٠ مبحوث من جامعة عين شمس الحكومية، و٢٠٠ مبحوث من جامعة ٦ اكتوبر الخاصة.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية. حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، قام الباحث بمسح عينة ميدانية من المبحوثين عينة الدراسة من الجامعات الحكومية والخاصة المصرية.

الأدوات: قام الباحث باستخدام صحيفة الأستبيان.

النتائج: اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الوعى الأمنى لدى المراهقين ودور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١١٤١٢* وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوعى الأمنى لدى المراهقين (عينة الدراسة) تبعا لاختلاف النوع (ذكور- إناث)، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٨٤٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستوى الدلالة حيث أنها= ٠,٤٣٣، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوعى الأمنى لدى طلاب جامعة عين شمس وطلاب جامعة ٦ أكتوبر، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦٢٧٧** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة بلغ ٠,٠١ وذلك لصالح طلاب جامعة عين شمس صاحبة المتوسط الحسابى الأكبر، ولا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثون الذين يمثلون المستوى الاجتماعى الاقتصادي، وذلك على مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين (عينة الدراسة)، حيث بلغت قيمة (ف) ١,٠٢٠٦ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة.

التوصيات: نشر الروابط التوعوية من خلال المشاركة بالمدونات العامة عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة الصفحات التوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وزيادة المراقبة على هذه المواقع.

The Role of Social Communication Sites in Reinforcing Security Awareness of Adolescents

Problem& Questions: The study problem is crystallized through the social reality where the researcher lives in and through reviewing the scientific heritage and review of literatures; there have been several studies have tackled with security awareness in Arabic and foreign states in general but none as- far- as the researcher knows has tackled with these variables: security awareness- the social media- adolescents. Hence, the study problem could be reflected in this main inquiry "What is the role of social media in reinforcing the national awareness of adolescents?" From this major inquiry, minor questions are evolved.

Significance: Enriching the present theoretical studies concerning the social media sites in spreading out security awareness, Examining the relationship between the media and security content proposed by these social media sites and the security awareness of adolescents, The study is significant for the significant age stage it deals with, namely, adolescence, for being the stage in which a person is forming personality, thoughts, and attitudes, and This study attempts to cope with the new developments on area that affect society in general and adolescents in particular.

Objectives: Identify the role of the social communication sites (social media) in reinforcing security awareness of adolescents, Identify the rate of logging in of adolescents to these sites, Monitoring the most intensive times of logging into those sites by adolescents, and Exploring the content of the sites preferred by adolescents.

Study Type: It belongs to the qualitative type of studies.

Sample: It consists of 400 users of the social media of adolescents aged (15- 18) yrs. old from universities of (Ain Shams University- October 6 University), The analytical sample consists of a survey of content of the social media Facebook- YouTube of Ministry of Interior as study sample.

Instruments: Content Analysis Form, and Questionnaire Form.

المقدمة:

لقد اصبح لمواقع التواصل الاجتماعى دور فى تحقيق التماسك والترابط بين أفراد المجتمع من خلال الدور الإيجابى والرشيد الذى تقوم به وسائل الإعلام المختلفة (مواقع التواصل الاجتماعي) فى إلقاء الضوء على جهود الأمن ودوره الوطنى فى حماية المجتمع والتصدى لكافة المخاطر والجرائم التى تهدد أمنه واستقراره ومنع الشائعات والمعلومات غير صحيحة والتى تؤثر سلبا على الروح المعنوية لأبناء الوطن.

ولقد أصبح الوعى الأمنى مفهوما متخصصا فرضته أنماط الجريمة المنظمة بمختلف أشكالها وذا غايات إعلامية وقائية واجتماعية بهدف ترسيخ أمن المجتمعات واستقرارها وفى الوقت ذاته يلبى حاجات اجتماعية هامة تسهم فى التوعية والتوجيه والإرشاد والتثقيف للحد من الظواهر والمتغيرات الاجتماعية التى تفرز الجريمة وتؤدى إلى انحراف الفكر والسلوك والقيم والعادات والتقاليد الراسخة.

وبالتالى فإن وزارة الداخلية المصرية قد قامت بوضع سياسات عامة للتدريب الحديث فى مجال تكنولوجيا المعلومات والتدريب المستمر للعاملين فى مجال الإعلام الأمنى على كيفية إعداد رسائل التوعية الأمنية لبثها عبر مواقع التواصل الإجتماعى، ومن هنا فإن هذه الدراسة تبحث فى دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تم بلورة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسى ما دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين؟، وينبثق منه عدة تساؤلات:

١. ما أهم القضايا المتصلة بالوعى الأمنى والتى يمكن ان تتعرض لها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعى؟
٢. ما الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم الوعى الامنى لديك؟
٣. ما دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز معرفتك الامنية؟
٤. ما استجابات المراهقين حول الوعى الأمني؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جامعة عين شمس ومتوسطات درجات جامعة ٦اكتوبر على مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس الوعى الأمنى تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (مرتفع- متوسط- منخفض).

اهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. السعى نحو إثراء الدراسات النظرية الخاصة بموضوع مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر الوعى الأمنى.
ب. التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم وما ادى اليه ذلك من ابراز دور مواقع التواصل الاجتماعى (الاعلام الجديد) فى عملية تعزيز الوعى الامنى.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. اهمية المرحلة العمرية التى تتناولها لها الدراسة وهى مرحله المراهقة فى كونها مرحلة هامة يبحث فيها المراهقة من تكوين شخصيته واتجاهاته وافكاره وابراز شكلها الخارجي.
ب. أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعى (الاعلام الجديد) فى نشر المعلومات الصحيحة ومعالجة القضايا الامنية بشكل ايجابى سليم بناءا والتصدى للشائعات ومحاربتها ومنع الجريمة بكافة اشكالها.

اهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم القضايا المتصلة بالوعى الأمنى والتى يمكن ان تتعرض لها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعى.
٢. التعرف على الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم الوعى الامنى لديك.
٣. التعرف دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز معرفتك الامنية.
٤. التعرف على استجابات المراهقين حول الوعى الأمني.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الامنى لدى المراهقين.
- الحدود الزمنية: انسحبت نتائج الدراسة على الفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة من ١/ ٥/ ٢٠١٦ إلى ١/ ٣/ ٢٠١٧ خلال العام الجامعى ٢٠١٦/ ٢٠١٧.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينه من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنه.
- الحدود المكانية: تم سحب عينة الدراسة من جامعتى عين شمس (ممثلة للجامعات الحكومية)، ٦أكتوبر (ممثلة للجامعات الخاصة).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تحاول الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة عشوائية من المراهقين سن ١٨ عاما قوامها ٤٠٠ مفردة.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمى المتاح حول دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الامنى لدى المراهقين على حد علم الباحث اتضح وجود العديد من الدراسات التى ترتبط بهذا الموضوع من اكثر من زواية حيث تم تقسيم الدراسات والبحوث من الأحدث للأقدم:

١. دراسة أحمد طه (٢٠١٦) بعنوان[١] "دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) فى تنمية الوعى السياسى للمراهقين"، واستهدفت الدراسة التعرف على أهمية موقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك)، فى تمية الوعى السياسى للمراهقين من سن (١٤- ١٦) بالأحداث السياسية المختلفة، من خلال تعرضهم للمضامين السياسية، والتعرف على المتغيرات التى قد تساعد فى تشكيل وعيهم السياسى تجاه تلك الأحداث، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح Survey لعينة الدراسة من المراهقين، وذلك للتعرف على مدى تعرضهم للفيسبوك وخاصة المضامين السياسية، وتأثير هذا التعرض على الوعى السياسى عليهم. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أن تعرض المبحوثين للمضامين السياسية على الفيسبوك يؤدى إلى ارتفاع الوعى السياسى للمبحوثين، يعد الفيسبوك من أهم الوسائل التى يعتمد عليها المبحوثون فى التواصل مع أصدقائهم، ويرجع ذلك إلى سهولة الوصول إليه وارتفاع معدل استخدامه مقارنة بالوسائل الأخرى، ويعد الفيسبوك يعد من أهم الوسائل التى يتم من خلالها متابعة المضامين السياسية، حيث كان المراهقين حريصين على معرفة آخر الأخبار والتطورات وخاصة بعد قيام ثورة ٢٥ يناير، فقد كانت السياسة هى شغلهم الأول، تتسم الدرشة والشات على الفيسبوك بالخصوصية، ٧٠% من المراهقين الفيسبوك من المنزل.

٢. دراسة هبة الله سمير المرثانى (٢٠١٦)[٢] "العلاقة بين تعرض الشباب السعودى لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية: دراسة ميدانية"، وسعت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى اعتماد الشباب السعودى على مواقع التواصل الاجتماعى فى معرفة القضايا الداخلية للمجتمع السعودي. ورصد أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليها الشباب السعودى فى معرفة القضايا الداخلية للمجتمع السعودى للوقوف على طريقة استخدامه لها، وقدرة هذه المواقع

على تقديم معلومات عن أهم مشكلات المجتمع السعودي، واستنجت الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباعات. وقامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية باستخدام صحيفة الاستقصاء وتم إجراء الدراسة على عينة الدراسة من عينة عمدية من ٤٠٠ مبحوثا من الشباب السعودى ما بين عامى (١٨- ٣٥) وتتوزع مناصفة بين الذكور والإناث. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يعتقد أغلب المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعى مصدر من مصادر الأخبار والمعلومات، ويفضل المبحوثون قضية تأثير الجاليات على اللغة العربية كأحد أنواع القضايا السياسية، ثم مشكلة السيول التى تتعرض لها المملكة، وأخيرا قضية التطرف الديني، أما أنواع القضايا الاجتماعية التى يفضل المبحوثون متابعتها عبر مواقع لتواصل الاجتماعى جاء فى المقدمة مشكلة العنوسة، ثم الطلاق، ثم البطالة بين الشباب، وأخيرا قضية التعليم.

٣. دراسة رشا محمد الشريف (٢٠١٦)[٣] بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب الجامعة" هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل فى دعم حقوق الإنسان الرقمية الواردة فى العهد الدولى العلمى لحقوق الإنسان والإعلام الجديد وآليات التواصل الاجتماعى وحقوق الإنسان الواردة فى العهد الدولى العالمى لحقوق الإنسان السياسية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعى بالجامعة، باستخدام منهج المسح الإعلامى من خلال أداة الاستبيان لمعرفة دور فيسبوك فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى الطلاب، على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة فى الفترة بين ١/ ١٢/ ٢٠١٤ حتى ١/ ٣/ ٢٠١٥، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها استخدام فيسبوك يؤدى إلى دور كبير فى معرفة الحقوق السياسية، من أسباب الاهتمام بمتابعة حقوق الإنسان السياسية من خلال فيسبوك فهم ما يدور حولهم من أحداث ومعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا ولجعل أفراد العينة جزءا من الأحداث وليس منفصلا عنها، وأن أهم أدوار فيسبوك فى دعم الحقوق الرقمية من وجهة نظر عينة البحث تمثلت فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة، وتكوين أحزاب والسماح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير الواسعة، والإتاحة لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهة نظرهم حول الأحداث الجارية.

٤. دراسة زينة سعد وبيرق حسين (٢٠١٦)[٤] بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعى وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعى" هدفت الدراسة إلى معرفة دور المجتمعات الافتراضية التى لا تنام فى احترام الحريات والحقوق ومقدار تفهمها للتنوع الاجتماعى بالنسبة لمستخدميها، مستخدمة منهج المسح الإعلامى بالتطبيق على عينة من مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعى قوامها ١٤٠ مفردة، من خلال أداة استبيان. وقد توصلت إلى عدة نتائج منها زيادة الاهتمام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى وتداول المعلومات والآراء والصور والفيديوهات، كلما كان مستوى التعليم عاليا، ومرحلة الشباب هى الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعى، وأن الإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى المبحوثين معظمها تدور حول مساحة الحرية التى وفرتها هذه الشبكات الاجتماعية من حيث التعبير عن الرأى بحرية وتبنى الأفكار واعتناق معتقدات جديدة بعد التعرف عليها من خلال صفحات التواصل الاجتماعى بحرية دون خوف ومنحتهم مساحة كبيرة للنشر مع إمكانية الوصول المباشرة إلى الجهة المستهدفة من النشر.

٥. دراسة مروى عبداللطيف (٢٠١٦)[٥] بعنوان "استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع يوتيوب فى متابعة الأحداث الإرهابية وعلاقته بمستوى الأمن الاجتماعى لديهم" واستهدفت الدراسة التعرف على استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع اليوتيوب فى متابعة الأحداث الإرهابية وعلاقته بمستوى الأمن الاجتماعى لديهم، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى، من خلال أداة الاستبيان على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٢١) عاما بمحافظات القاهرة، القليوبية، والشرقية مع مراعاة التمثيل المتساوى للمبحوثين وفقا لمتغير النوع (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن موقع اليوتيوب يعتبر مهم إلى حد كبير بالنسبة للمبحوثين بنسبة ٩٠%، كما أنهم يستخدمونه كل يوم لأكثر من ساعة، وكما أن من أسباب استخدام المبحوثين للموقع أنه يتيح لهم مشاهدة ما فاتهم فى وسائل الإعلام التقليدية فى الترتيب الأول، ثم للتسلية والترفيه فى الترتيب الثانى. وتؤكد النتائج الاتجاه الغالب فى درجة انتماء عينة الدراسة للوطن عند مشاهدتهم للأحداث الإرهابية على موقع يوتيوب وفقا لحالة المبحوث (عاديين- ذوى احتياجات) حول عبارات الاحساس بالتماسك بين أفراد المجتمع الواحد ضد العنف.

٦. دراسة العوفى (٢٠١٥)[٦] بعنوان النظرية المعرفية لتقييم وتعزيز الوعى الأمنى فى الإنترنت بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ١٢) سنة وهدفت هذه الدراسة الى تقييم وتعزيز مستوى الوعى الأمنى الإنترنت بين مجموعة من الأطفال السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ١٢) عاما، وتنتمى هذه الدراسه الى الدراسة المسحية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك بعض الوعى بين الأطفال السعوديين؛ ومع ذلك، لا تزال بحاجة لطرق ملموسة أكثر لضمان الممارسات الآمنة، كما أنها أظهرت معرفة ضعيفة عن الممارسات الأمنية السليمة للإنترنت فى مجالات مثل التفاعل مع المجهولين او الغرباء فضلا عن عدم فهم بعض رموز الأمنية الخاصة بالإنترنت، كما تعرض الدراسة حل مقترح لرفع الوعى الأمنى لدى الأطفال. تصميم الحل الذى يأخذ بعين الاعتبار نظرية بياجيه عن النمو المعرفى للأطفال، الذى ينص على أن الأطفال فى مختلف الفئات العمرية لديهم قدرات الإدراك الحسى والتعلم مختلفة، وتؤكد على أهمية استهداف الأطفال السعودية مع دورات تدريبية تفاعلية لرفع مستوى الوعى الأمنى فى الإنترنت.

٧. دراسة Ellison, Nicole (2014)[7] بعنوان "تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعى". هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التى يقيمها الشباب الجامعى على شبكات التواصل الاجتماعى من خلال منهج المسح الاعلامى عن طريق مسح عينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية بأداة الاستبيان الإلكترونى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعى تمثلت فى مشاركة الأصدقاء فى تبادل الأخبار السارة بمتوسط حسابى ٣,٧٠، والرد على الزملاء الذين يطلبون نصيحة بمتوسط حسابى ٣,٢٧، محاولة نشر الأخبار السارة للزملاء مثل أعياد الميلاد بمتوسط حسابى ٣,٧١، ووجدت الدراسة أن المبحوثات يتميزن بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور، وكشفت الدراسة أن موقع فيسبوك يوفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع فيسبوك.

مصطلحات الدراسة:

- مواقع التواصل الاجتماعى: هى مجموعة من المواقع الالكترونية تسمح لمستخدميها بالتفاعل والمشاركة وتبادل الاراء والافكار وتتميز بالسرعة فى تناول المعلومات من خلالها وتبادلها بين المستخدمين ايا كانت اماكنهم.
- الوعى الأمنى: إدراك الفرد لذاته وادركه للظروف الأمنيه المحيطه به وتكوين اتجاه عقلى ايجابى نحو الموضوعات الأمنية العامه للمجتمع، ويتبلور ذلك من خلال ترسيخ مفهوم الوقايه من الجريمة.

الإطار النظري:

- أولا مواقع التواصل الاجتماعي:

١. تعريف موقع التواصل الاجتماعي: هى خدمه تتركز فى بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين. وغاية هذه الخدمات فى المقام الأول تعتمد على توفير مجموعه متنوعة من الطريق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات جماعية[٨].

وعرض شريف درويش اللبان تعريفا لها بأنها: خدمات توجد على شبكات الويب تتيح للأفراد بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام نظام محدد، ويمكن وضع قائمة لمن يرغبون فى مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم وتلك القوائم التى يصنعها الآخرون خلال النظام.[٩]

ويعرف محمد عبدالحميد موقع الشبكات الاجتماعية تعتمد على فكرة المشاركة ودعم بناء الشبكات الاجتماعية التى تلتقى حول الهدف والاهتمام فى مجال من المجالات وتبادل الرأيى والموضوعات الخاصة بها، بمبادرة من المستخدمين أنفسهم بعيدا عن التشكيلات الرسمية والبناءات التنظيمية.[١٠]

٢. خصائص شبكات التواصل الاجتماعى:

أ. خصائص متعلقة بالشبكة: تتميز الشبكات الاجتماعية بشكل عام بعدد من المميزات منها ما يلى:
- العالمية (الانتشار).
- سهولة الاستخدام.
- التوفير والاقتصادية.
- التنوع وتعدد والاستعمالات.
- القابلية للتغير المستمر والمتواصل.
- التكرارية.

ب. خصائص متعلقة بالمستخدمين:
- التفاعلية (التشاركية)
- الحضور الدائم غير المادى.
- الهوية الرقمية (المواطنة الرقمية).
- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدى.
- الانتقالية.

٣. مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى: اتسعت مجالات شبكات التواصل الاجتماعى حتى شملت جميع جوانب الحياة المعاصرة ومنها:

أ. المجال الاجتماعى: فقد أشارت إحدى الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعى تعمل على زيادة رأس المال الاجتماعى.

ب. المجال السياسى: فأظهرت الأبحاث أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى من قبل السياسيين والحملات السياسية أخذ فى الازدياد.

ج. مجال الترفيه وتمضية الوقت: فألعاب الشبكات الاجتماعية جزء لا يتجزأ من مواقع شبكات التواصل الاجتماعى.

د. المجال الإعلانى والتجارى: لقد برز فى الآونة الأخير دور الجماعات الافتراضية التجارية.

ه. المجال الإعلامى: فى الفترة الحالية مع تزايد شعبية المدونات ومواقع التواصل الاجتماعى.

و. المجال الصحى: إن استخدام الإنترنت للحصول على معلومات صحية قد ارتفع فى الفترة الأخيرة.

ز. المجال التعليمى: تطرقت الكثير من الأبحاث والمقالات للشبكات الاجتماعية والعملية التعليمية ويمكن تلخيص ما انتهت إليه إلى أنها توفر خدمات تعليمية أفضل تساعد على التعلم.

ح. المجال الحقوقى: أدى استخدام فيسبوك دورا كبيرا فى معرفة حقوق الإنسان السياسية ودعم حقوق الإنسان الرقمية.

- ثانيا الوعى الأمني:

١. مفهوم الوعى: فى إطار ذلك تعددت مفاهيم الوعى ما بين اللغة، الفلسفة، علم النفس والعلوم الاجتماعية.

فكلمة الوعى لغويا تعنى الفهم وسلامة الإدراك كما تشير كلمة وعى إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة وقالت العرب وعى فلان الشئ.

ويعرف الوعى بأنه أول معرفة للفرد بالشيء أو الأمر حيث يسمع عنه ولكن تنقصه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه، أما العلامة محمد بن أبى بكر الرازى فقدم الوعى على أنه الحفظ والمعرفة، فعندما يقال أن الفرد قد وعى الحديث أى حفظه، والوعى بقضية ما يعنى معرفة هذه القضية.

٢. أنواع الوعى:

أ. الوعى الوطنى أو القومى: ويقصد بالوعى القومى مدى معرفة أعضاء المجتمع بالقضايا العامة التى تواجه مجتمعهم الذى يعيشون فيه واهتمامهم بها وتقييمهم لها ومواقفهم إزائها ويتضمن أيضا رؤية أعضاء المجتمع لعلاقة هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى ونظرتهم تجاه هذه العلاقات وتقييمهم لها.[١١]

ب. الوعى الحقوقى: يعبر عن الوعى الحقوقى بأنه رؤية الأفراد فى المجتمع لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتصورهم لشرعية أو عدم شرعية ممارستهم وممارسات الآخرين.

ج. الوعى القانوني: من أجل مكافحة الجرائم كان القانون ومن أجل تحقيق الاستقرار والأمن نظمت أيضا وكان منطقيا أن يتطور القانون ليواكب الجديد فى مجال تطور أساليب ارتكاب الجريمة والإخلال بالأمن.

د. الوعى الأخلاقى: ويتضمن مفهوم الوعى الأخلاقى مشاعر أخلاقية كالوطنية وروح المواطنة وغيرها من القيم العامة نظرات حول السلوك الخلقى وغير الخلقى ومبادئ ووصايا للسلوك وقيم أخلاقيه وغيرها.

ه. الوعى الاقتصادى: لا يقتصر على معرفة الاستهلاك وخفاياه بل يشمل كل الحركة الاقتصادية سواء من حيث الإنتاج والتوزيع والاستثمار والديون والشروط الموضوعية من قبل الدائنين والتبعية الاقتصادية التى تتماشى مع عجلة التبعية السياسية والتصرف بأسواق النفط والعملات وما إلى ذلك.

و. الوعى الدينى: هو إدراك نفسى وتصور عقائدى للدين، من حيث أبعاده ومكوناته التى تشتمل على العلاقات والعبادات والأوامر والنواهى وما ينجم عنها من الثواب والعقاب التى تؤثر وتتأثر فى أشكال ودرجات ومستويات الوعى الفردى والاجتماعى والسياسى.

٣. مستويات الوعى الأمني: يمكن تحديد مستويات الوعى العام والأمنى تحديدا فى الفئات التالية:

أ. المستوى النظرى: يقصد به مستوى الأفكار والمبادئ التى يحتويها موضوع الوعى من قيم ثقافية ومعايير وعواطف ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل هي:
- مرحلة المعرفة والإدراك: هى المرحلة التى أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير فى الموقف بشكل مباشر.
- مرحلة الاهتمام الأمنى: أى الارتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى إليها الفرد ذلك الارتباط الذى يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها.

- مرحلة الانضمام الأمني: إذ يحتاج الوعى الإنسانى إلى مؤسسة لتكوينه فكريا قد تكون مؤسسة تربوية، سياسية، دينية ...الخ.

ب. مستوى الممارسة: وهى مرحلة يصبح فيها وعى الفرد قادرا على المشاركة الأمنية بدرجاتها أو مستوياتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دوره فى النظام الاجتماعى الأمنى داخل المجتمع أو العزوف عنها.

٤. أهمية الوعى الأمني: إن قيمة الوعى بشكل عام وأهميته تتجسد فى أهدافه وغاياته فهو إما أن يكون واعيا إيجابيا يضيف إلى رصيد المجتمع عطاء من شأنه رفعته وتقدمه وعلو شأنه وإما أن يكون سلبيا ينتقص من قدرة ومكانته، ويهدم أو يقضى على المنجزات.

ولاشك فى أن الوعى هو المدخل الرئيسى للتعامل مع العصر من منطلق الارتكاز على جذور عقدية قوية تدعونا للانطلاق نحو آفاق المستقبل بلا خوف ولا وجل، وبدون هذا الوعى المرتبط بالعقيدة القوية تتوالد التداعيات السلبية المرتبطة بغياب الوعى فتتأثر قيم الولاء والانتماء ويصبح الإنسان مجرد رقم فى السجلات المدنية. وتتضح أهمية الوعى الأمنى من خلال:

أ. الوعى الأمنى يدفع المواطن إلى متابعة الأحداث الأمنية الجارية بفهم وإدراك صحيحين عن طريق وسائل الإعلام من الصحف وإذاعات محلية أو أجنبية.

ب. الوعى الأمنى يحمى المواطنين من الانقسام ومن الكتلات المذهبية والطائفية والعرقية.

ج. الوعى الأمنى يحفظ حقوق العمال من استغلال أصحاب العمل.

د. الوعى الأمنى يكشف لنا أعدائنا وبعض العملاء أو المخربين والمتآمرين الذين ينفذون سياسة الأعداء الداخليين والخارجيين.

ه. الوعى الأمنى ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره فى البناء والتقدم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: مواقع التواصل الاجتماعى.
- المتغير التابع: الوعى الامنى.
- المتغيرات الوسيطة: متمثلة فى المتغيرات الديموجرافية (النوع- الجامعة- مستوى الدخل).

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى المراهقين من خلال عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة الفرقة الأولى سن ١٨ من جامعتى عين شمس (ممثلة للجامعات الحكومية) و٦ أكتوبر (ممثلة للجامعات الخاصة). وكانت خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيرات النوع، الجامعة، المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، نوع الجامعة، المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٠٠	%٥٠
	إناث	٢٠٠	%٥٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
نوع الجامعة	عين شمس	٢٠٠	%٥٠
	٦ أكتوبر	٢٠٠	%٥٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	مرتفع	١٠٠	%٢٥,٠
	متوسط	١٩٨	%٤٩,٥
	منخفض	٩٢	%٢٣,٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

جدول (٢) توصيف (ليكرت) لمقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين

الأبعاد	العبارات	وحدة القياس
المقياس ككل	٢١	٢١: ٣٤ منخفض
		٣٥: ٤٩ متوسط
		٥٠: ٦٣ مرتفع

جدول (٣) توصيف (ليكرت) لمقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين

الأبعاد	العبارات	وحدة القياس
المقياس ككل	٣٢	٣٢: ٥٢ منخفض
		٥٣: ٧٤ متوسط
		٧٥: ٩٦ مرتفع

أدوات الدراسة:

- صحيفة الاستبيان:

١. تم اعداد صحيفة الاستبيان طبقا للخطوات التالية:

أ. قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بدراسته، ثم قام بانتقاء ما يتناسب مع دراسته وإجراء التعديل المناسب عليه سواء بالحذف أو الإضافة، وفى ضوء الهدف من دراسته قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان فى صورتها المبدئية.

ب. تم عرض الاستبيان على هيئة الإشراف للاحتكام إليهم، وإدخال بعض التعديلات عليها سواء بالحذف أو بالإضافة بناء على آراء ووجهات نظر السادة المشرفين على الرسالة، وبعدها تم إدخال التعديلات المطلوبة على هذه الأدوات.

ج. تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين فى مجال الإعلام، وذلك لتقرير ما إذا كانت أسئلتها تقيس كافة أهداف الدراسة ومدى صلاحية صياغة الأسئلة ووضوحها، وإبداء الآراء والملاحظات على الأدوات، وبعدها تم حصر ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين وعرضها على هيئة الإشراف على الرسالة، حيث تم تعديل الأسئلة وفقا لتوجيهات السادة المشرفين والمحكمين.

٢. الصدق والثبات:

أ. الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين لمقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين عينة الدراسة حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الإعلام فى الجامعات، وذلك بغرض دراسة مفردات المقياس فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من المقياس، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٨٥% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون.

ب. ثبات مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين: طريقة التجزئة النصفية S.H.: كما قام الباحث بحساب معامل ثبات لمقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين، وحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين وفقا لطريقة التجزئة النصفية لجتمان.

جدول (٤) معامل ثبات مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين وفقا التجزئة النصفية لجتمان

المقياس	معامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان
الدرجة الكلية	٠,٨٩٦٩٢

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا، حيث بلغت نسبة الثبات وفقا لمعامل التجزئة النصفية لجتمان ٠,٨٩٦٩٢.

- مقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين:

١. الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين لمقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الإعلام والتربية النوعية فى الجامعات، وذلك بغرض دراسة مفردات المقياس فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من المقياس، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التى إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على

المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٨٩% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون.

٢. ثبات مقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين: طريقة التجزئة النصفية S.H.: كما قام الباحث بحساب معامل ثبات لمقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين، وحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين وفقا لطريقة التجزئة النصفية لجتمان.

جدول (٥) معامل ثبات مقياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين وفقا التجزئة النصفية لجتمان

المقياس	معامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان
الدرجة الكلية	٠,٩٥٦٨٦

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا، حيث بلغت نسبة الثبات وفقا لمعامل التجزئة النصفية لجتمان ٠,٩٥٦٨٦.

نتائج الدراسة الميدانية:

- أهم القضايا المتصلة بالوعى الأمنى ويتعرض لها المراهقين (عينة الدراسة) من خلال صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٦) يوضح أهم القضايا المتصلة بالوعى الأمنى ويتعرض لها المراهقين (عينة الدراسة) من خلال صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

النوع / القضايا	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أمنية	١٥٥	٧٧,٥	٧٤	٣٧,٠	٢٢٩	٥٧,٢	٤,٠٥٠٠	دالة**
عسكرية	٨٩	٤٤,٥	٣٤	١٧,٠	١٢٣	٣٠,٨	٢,٧٥٠٠	دالة**
خارجية	١٦	٨,٠	١٣	٦,٥	٢٩	٧,٢	٠,١٥٠٠	غير دالة
تعليمية	١١٩	٥٩,٥	١١٧	٥٨,٥	٢٣٦	٥٩,٠	٠,١٠٠٠	غير دالة
دينية	٤٨	٢٤,٠	١٠٦	٥٣,٠	١٥٤	٣٨,٥	٢,٩٠٠	دالة**
إجتماعية	١١٢	٥٦,٠	١١٦	٥٨,٠	٢٢٨	٥٧,٠	٠,٢٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق أهم القضايا المتصلة بالوعى الأمنى ويتعرض لها المراهقين (عينة الدراسة) من خلال صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول تعليمية بنسبة ٥٩,٠% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٥٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٠٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثانى أمنية بنسبة بلغت ٥٧,٢% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٧٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,٠٥٠٠** وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. وجاء فى الترتيب الثالث إجتماعية، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٠% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٥٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الرابع دينية بنسبة بلغت ٣٨,٥% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٢٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٩٠٠** وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. وفى الترتيب الخامس جاء عسكرية، حيث جاءت بنسبة ٣٠,٨% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٧٥٠٠** وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. وفى الترتيب السادس جاء خارجية، حيث جاءت بنسبة ٧,٢% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم الوعى الأمنى للمراهقين (عينة الدراسة) من وجهة نظرهم:

جدول (٧) يوضح الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الوعى الأمني للمراهقين (عينة الدراسة) من وجهة نظرهم وفقا للنوع

النوع / الدور	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
توعية المراهقين بضرورة المحافظة على ممتلكات الدولة	١٧١	٩٨,٣	١٧١	٩٦,٦	٣٤٢	٩٧,٤	٠,١٥٦٠	غيردالة
ضرورة الإبلاغ عن أى محاولات لزعزعة استقرار المجتمع	٧٧	٤٤,٣	٦٢	٣٥,٠	١٣٩	٣٩,٦	٠,٨٦٤٠	غيردالة
عدم التعاون مع الخارجين على النظام والقانون	٣	١,٧	٤	٢,٣	٧	٢,٠	٠,٠٥٠١	غيردالة
عدم التستر على الأجانب والمخالفين والدخلاء	٩١	٥٢,٣	٨٨	٤٩,٧	١٧٩	٥١,٠	٠,٢٤١٧	غيردالة
ضرورة الالتزام بالإرشادات والتعليقات التى تقدمها المؤسسة العسكرية	١١٨	٦٧,٨	١٣٠	٧٣,٤	٢٤٨	٧٠,٧	٠,٥٢٧٣	غيردالة
إضافة معرفة جديدة فى مجال الوعى الأمني	١٧١	٩٨,٣	١٧٦	٩٩,٤	٣٤٧	٩٨,٩	٠,١٠٨٥	غيردالة
تقديم كافة المعلومات الخاصة بالقضايا الأمنية	١٤١	٨١,٠	١٣٤	٧٥,٧	٢٧٥	٧٨,٣	٠,٠٥٤٧	غيردالة
تحديد أهم المخاطر التى تواجه المجتمع المصري	١٦٥	٩٤,٨	١٤٢	٨٠,٢	٣٠٧	٨٧,٥	٠,٣٢٥٧	غيردالة
كل ماسبق ذكره	١٢٢	٧٠,١	١٣١	٧٤,٠	٢٥٣	٧٢,١	٠,٣٦٤٩	غيردالة
جملة من سئلوا	١٧٤		١٧٧		٣٥١			

تشير بيانات الجدول السابق الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم الوعى الأمنى للمراهقين (عينة الدراسة) من وجهة نظرهم وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "إضافة معرفة جديدة فى مجال الوعى الأمنى" بنسبة بلغت ٩٨,٩% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٩٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٩٩,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥٦٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثانى "توعية المراهقين بضرورة المحافظة على ممتلكات الدولة"، حيث جاءت بنسبة ٩٧,٤% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٩٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥٦٠ وهى أقل من القيمة

الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثالث "تحديد أهم المخاطر التى تواجه المجتمع المصري"، حيث جاءت بنسبة ٨٧,٥% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٩٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٥٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الرابع "تقديم كافة المعلومات الخاصة بالقضايا الأمنية"، حيث جاءت بنسبة ٧٨,٣% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٨١,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٥٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الخامس "كل ماسبق ذكره"، حيث جاءت بنسبة ٧٢,١% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٧٠,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٦٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب السادس "ضرورة الالتزام بالإرشادات والتعليقات التى تقدمها المؤسسة العسكرية" بنسبة بلغت ٧٠,٧% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٦٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٧٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٢٧٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب السابع "عدم التستر على الأجانب والمخالفين والدخلاء" بنسبة بلغت ٥١,٠% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٥٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٤١٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثامن "ضرورة الإبلاغ عن أى محاولات لزعزعة استقرار المجتمع" بنسبة بلغت ٣٩,٦% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٤٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٦٤٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب التاسع "عدم التعاون مع الخارجين على النظام والقانون"، حيث جاءت بنسبة ٢,٠% من إجمالى مفردات، موزعة بين ١,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٥٠١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز المعرفة الأمنية لدى المراهقين (عينة الدراسة):

جدول (٨) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز المعرفة الأمنية لدى المراهقين (عينة الدراسة) وفقا للنوع.

النوع / الاستجابة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تمدك بالمعلومات حول الأحداث والموضوعات الأمنية	٥٠	٢٨,٧	٤٨	٢٧,١	٩٨	٢٧,٩	٠,١٥١٤	غير دالة
تسهم فى زيادة ثقافتك الأمنية	١٢٣	٧٠,٧	١١٦	٦٥,٥	٢٣٩	٦٨,١	٠,٤٨٢٦	غير دالة
تساعدنى فى تكوين آراء مواقف أمنية سليمة	١١٢	٦٤,٤	٧٥	٤٢,٤	١٨٧	٥٣,٣	٢,٠٦٠٣	دالة**
تعمل على إشباع اهتماماتى الأمنية	٧٠	٤٠,٢	١٠٨	٦١,٠	١٧٨	٥٠,٧	١,٩٤٧١	دالة**
جملة من سئلوا	١٧٤		١٧٧		٣٥١			

تشير بيانات الجدول السابق دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز المعرفة الأمنية لدى المراهقين (عينة الدراسة) وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "تسهم فى زيادة ثقافتك الأمنية" بنسبة ٦٨,١% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٧٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٨٢٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء فى الترتيب الثانى "تساعدنى فى تكوين آراء مواقف أمنية سليمة" بنسبة بلغت ٥٣,٣% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٦٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠٦٠٣** وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. وجاء فى الترتيب الثالث "تعمل على إشباع اهتماماتى الأمنية"، حيث جاءت بنسبة ٥٠,٧% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٤٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦١,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٩٤٧١** وهى أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%. وفى الترتيب الرابع جاء "تمدك بالمعلومات حول الأحداث والموضوعات الأمنية"، حيث جاءت بنسبة ٢٧,٩% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٢٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٧,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥١٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- الوعى الأمنى لدى المراهقين (عينة الدراسة):

جدول (٩) يوضح الوعي الأمني لدى المراهقين (عينة الدراسة) حيث ن= ٣٥١

العبارة / الاستجابة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
ضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية فى أداء عملها	ذكور	٩٩	٥٦,٩	٣٨	٢١,٨	٣٧	٢١,٣	٢,٣٤١٨	٠,٨١٩٣	موافق
	إناث	٩٩	٥٥,٩	٣٧	٢٠,٩	٤١	٢٣,٢			
	إجمالي	١٩٨	٥٦,٤	٧٥	٢١,٤	٧٨	٢٢,٢			
سرعة الإبلاغ عن الجرائم والانحرافات	ذكور	٩٤	٥٤,٠	٤٧	٢٧,٠	٣٣	١٩,٠	٢,٣٣٦١	٠,٧٩٣٤	موافق
	إناث	٩٥	٥٣,٧	٤٤	٢٤,٩	٣٨	٢١,٥			
	إجمالي	١٨٩	٥٣,٨	٩١	٢٥,٩	٧١	٢٠,٢			

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
ضرورة الانضباط المرورى فى الشارع	ذكور	٣٨	٢١,٨	٥٢	٢٩,٩	٨٤	٤٨,٣	١,٧٤٠٧	٠,٧٩٥٣	معارض
	إناث	٣٩	٢٢,٠	٥٤	٣٠,٥	٨٤	٤٧,٥			
	إجمالي	٧٧	٢١,٠	١٠٦	٣٠,٢	١٦٨	٤٧,٩			
التستر على المشبوهين والمخالفين للقانون	ذكور	٤٦	٢٦,٤	٥٧	٣٢,٨	٧١	٤٠,٨	١,٨٧١٧	٠,٨٢٣٢	معارض
	إناث	٥٣	٢٩,٩	٥١	٢٨,٨	٧٣	٤١,٢			
	إجمالي	٩٩	٢٨,٢	١٠٨	٣٠,٨	١٤٤	٤١,٠			
الالتزام بالإرشادات التى تقدمها المؤسسة الأمنية	ذكور	٦٨	٣٩,١	٢٦	١٤,٩	٨٠	٤٦,٠	١,٩٢٠٢	٠,٩١٩٢	معارض
	إناث	٦٧	٣٧,٩	٢٧	١٥,٣	٨٣	٤٦,٩			
	إجمالي	١٣٥	٣٨,٥	٥٣	١٥,١	١٦٣	٤٦,٤			
عدم الانقياد وراء الأفكار المضللة والانحرافات	ذكور	٨٣	٤٧,٧	٧٠	٤٠,٢	٢١	١٢,١	٢,٣٠٣١	٠,٩٢٦٩	موافق
	إناث	٨٦	٤٨,٦	٦٥	٣٦,٧	٢٦	١٤,٧			
	إجمالي	١٦٩	٤٨,١	١٣٥	٣٨,٥	٤٧	١٣,٤			
عدم القيام بسلوك مخالف للقانون	ذكور	٩٤	٥٤,٠	٥٣	٣٠,٥	٢٧	١٥,٥	٢,٧٤٣٥	٠,٨٨٣٠	موافق
	إناث	٩٩	٥٥,٩	٥٠	٢٨,٢	٢٨	١٥,٨			
	إجمالي	١٩٣	٥٥,٠	١٠٣	٢٩,٣	٥٥	١٥,٧			
لا أهتم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية	ذكور	١٠	٥,٧	٢٦	١٤,٩	١٣٨	٧٩٣	١,٧٣٢١	٠,٥٦٢٧	معارض
	إناث	١١	٦,٢	٢٦	١٤,٧	١٤٠	٧٩,١			
	إجمالي	٢١	٦,٠	٥٢	١٤,٨	٢٧٨	٧٩,٢			
أتخذ موقف حيادى من أى عمل مشبوه أو مثير للشك	ذكور	٦٥	٣٧,٤	٦٢	٣٥,٦	٤٧	٢٧,٠	١,٩٧١٥	٠,٨٦٤٧	محايد
	إناث	٧١	٤٠,١	٦٤	٣٦,٢	٤٢	٢٣,٧			
	إجمالي	١٣٦	٣٨,٧	١٢٦	٣٥,٩	٨٩	٢٥,٤			
التوعية بالتحديات الفكرية التى تواجه المجتمع	ذكور	١٠٦	٦٠,٩	٤٧	٢٧,٠	٢١	١٢,١	٢,٤٩٨٥	٠,٧٠٠٥	موافق
	إناث	١١١	٦٢,٧	٤٥	٢٥,٤	٢١	١١,٩			
	إجمالي	٢١٧	٦١,٨	٩٢	٢٦,٢	٤٢	١٢,٠			
نشر روح التعاطف والتراحم والمودة والتسامح	ذكور	٧٢	٤١,٤	٥٥	٣١,٦	٤٧	٢٧,٠	٢,٣٠٥٩	٠,٨٤١٥	موافق
	إناث	٧٠	٣٩,٥	٥٤	٣٠,٥	٥٣	٢٩,٩			
	إجمالي	١٤٢	٤٠,٥	١٠٩	٣١,١	١٠٠	٢٨,٥			
نشر الوعى الأمنى لدى المراهقين من خلال إتاحة الفرص لمناقشة المسائل الأمنية	ذكور	٧٠	٤٠,٢	٥٢	٢٩,٩	٥٢	٢٩,٩	٢,٤٧٢٩	٠,٧٤٣٥	موافق
	إناث	٧٠	٣٩,٥	٥٤	٣٠,٥	٥٣	٢٩,٩			
	إجمالي	١٤٠	٣٩,٩	١٠٦	٣٠,٢	١٠٥	٢٩,٩			
الإفراط فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤدى إلى الاكتئاب	ذكور	٣٥	٢٠,١	٤٦	٢٦,٤	٩٣	٥٣,٤	١,٦٥٥٢	٠,٨٠٥٨	معارض
	إناث	٣٩	٢٢,٠	٣٦	٢٠,٣	١٠٢	٥٧,٦			
	إجمالي	٧٤	٢١,١	٨٢	٢٣,٤	١٩٥	٥٥,٦			
تعزيز الشعور بالانتماء للوطن	ذكور	١١٩	٦٨,٤	٢٨	١٦,١	٢٧	١٥,٥	٢,٥٢٧٠	٠,٧٤٧٣	موافق
	إناث	١٢٠	٦٧,٨	٣٠	١٦,٩	٢٧	١٥,٣			
	إجمالي	٢٣٩	٦٨,١	٥٨	١٦,٥	٥٤	١٥,٤			
تشجع على المشاركة فى الفعاليات الثقافية من ندوات ومهرجانات ثقافية من خلال الدعوات المرسلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	١٤٢	٨١,٦	٢٥	١٤,٤	٧	٤,٠	٢,٧٧٤٩	٠,٥٠٤٨	موافق
	إناث	١٤٤	٨١,٤	٢٦	٤,٧	٧	٤,٠			
	إجمالي	٢٨٦	٨١,٥	٥١	١٤,٥	١٤	٤,٠			
توظيف تقنيات الاتصال فى اكتساب مفاهيم الوعى الأمني	ذكور	٧٨	٤٤,٨	٨٦	٤٩,٤	١٠	٥,٧	٢,٠١٩٠	٠,٥٧١٣	محايد
	إناث	٥٣	٢٩,٩	١١٥	٦٥,٠	٩	٥,١			
	إجمالي	١٣١	٣٧,٣	٢٠١	٥٧,٣	١٩	٥,٤			
تنمية الوعى بالشعور بالمسئولية الفردية عن الوطن وأمنه	ذكور	١١٩	٦٨,٤	٤٣	٢٤,٧	١٢	٦,٩	٢,٦٣٨١	٠,٥٥٨١	موافق
	إناث	١١٩	٦٧,٢	٥٦	٣١,٦	٢	١,١			
	إجمالي	٢٣٨	٦٧,٨	٩٩	٢٨,٢	١٤	٤,٠			
الإساءة لبعض الشخصيات العامة فى المجتمع	ذكور	٦١	٣٥,١	٥٨	٣٣,٣	٥٥	٣١,٦	١,٨٢٦٢	٠,٨٣٩٠	معارض
	إناث	٣٧	٢٠,٩	٣٦	٢٠,٣	١٠٤	٥٨,٨			
	إجمالي	٩٨	٢٧,٩	٩٤	٢٦,٨	١٥٩	٤٥,٣			
السماح بتكوين رأى عن قضية معينة بغض النظر عن صحتها	ذكور	١٠٦	٦٠,٩	٥٨	٣٣,٣	١٠	٥,٧	٢,٥١٨٥	٠,٦٠٨٥	موافق
	إناث	٩٧	٥٤,٨	٦٩	٣٩,٠	١١	٦,٢			
	إجمالي	٢٠٣	٥٧,٨	١٢٧	٣٦,٢	٢١	٦,٠			
استخدام المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة برجال الدولة	ذكور	٥٨	٣٣,٣	٢٥	١٤,٤	٩١	٥٢,٣	١,٨١٧٦	٠,٨٧٢٣	معارض
	إناث	٤٩	٢٧,٧	٤٨	٢٧,١	٨٠	٤٥,٢			
	إجمالي	١٠٧	٣٠,٥	٧٣	٢٠,٨	١٧١	٤٨,٧			
الميل نحو العزلة والانطواء	ذكور	٣٧	٢١,٣	٤١	٢٣,٦	٩٦	٥٥,٢	١,٧٦٩٢	٠,٨١٤٧	معارض
	إناث	٤٨	٢٧,١	٥٩	٣٣,٣	٧٠	٣٩,٥			
	إجمالي	٨٥	٢٤,٢	١٠٠	٢٨,٥	١٦٦	٤٧,٥			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المراهقين عينة الدراسة حول الوعى الأمنى لديهم، حيث جاءت عبارة ضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية فى أداء

عملها بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٤١٨، وإنحراف معيارى ٠,٨١٩٣، وجاءت سرعة الإبلاغ عن الجرائم والانحرافات بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٣٦١ وانحراف معيارى ٠,٧٩٣٤، وجاءت من ضرورة الانضباط المرورى فى الشارع بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٤٠٧ وانحراف معيارى ٠,٧٩٥٣، وجاءت من التستر على المشبوهين والمخالفين للقانون بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٨٧١٧ وانحراف معيارى ٠,٨٢٣٢، وجاءت الالتزام بالإرشادات التى تقدمها المؤسسة الأمنية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٩٢٠٢ وانحراف معيارى ٠,٩١٩٢، وجاءت من عدم الانقياد وراء الأفكار المضللة والانحرافات بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٠٣١ وانحراف معيارى ٠,٩٢٦٩، وجاءت من عدم القيام بسلوك مخالف للقانون بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٤٣٥ وانحراف معيارى ٠,٨٨٣٠، وجاءت لا أهتم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٣٢١ وانحراف معيارى ٠,٥٦٢٧. وجاءت أيضا أتخذ موقف حيادى من أى عمل مشبوه أو مثير للشك بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٩٧١٥ وانحراف معياري ٠,٨٦٤٧، وجاءت من التوعية بالتحديات الفكرية التى تواجه المجتمع بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٩٨٥ وانحراف معيارى ٠,٧٠٠٥، وجاءت نشر روح التعاطف والتراحم والمودة والتسامح بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٠٥٩ وانحراف معيارى ٠,٨٤١٥، وجاءت نشر الوعى الأمنى لدى المراهقين من خلال إتاحة الفرص لمناقشة المسائل الأمنية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٧٢٩ وانحراف معيارى ٠,٧٤٣٥، حيث جاءت العبارة من الإفراط فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤدى إلى الاكتئاب بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٦٥٥٢ وانحراف معيارى ٠,٨٠٥٨، وجاءت من تعزيز الشعور بالانتماء للوطن بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٢٧٠ وانحراف معيارى ٠,٧٤٧٣، وجاءت تشجع على المشاركة فى الفعاليات الثقافية من ندوات ومهرجانات ثقافية من خلال الدعوات المرسلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٧٧٤٩ وانحراف معيارى ٠,٥٠٤٨، حيث جاءت أيضا توظيف تقنيات الاتصال فى اكتساب مفاهيم الوعى الأمني بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٠١٩٠ وانحراف معيارى ٠,٥٧١٣، وجاءت من تنمية الوعى بالشعور بالمسئولية الفردية عن الوطن وأمنه بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٣٨١ وانحراف معيارى ٠,٥٥٨١، وجاءت الإساءة لبعض الشخصيات العامة فى المجتمع بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٨٢٦٢ وانحراف معيارى ٠,٨٣٩٠، وجاءت السماح بتكوين رأى عن قضية معينة بغض النظر عن صحتها بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥١٨٥ وانحراف معيارى ٠,٦٠٨٥٠.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

١. ثبت عدم صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين.
٢. ثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جامعة عين شمس ومتوسطات درجات جامعة ٦ أكتوبر على مقياس الوعى الأمنى لدى المراهقين، وذلك لصالح طلاب جامعة عين شمس صاحبة المتوسط الحسابى الأكبر.
٣. ثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس الوعى الأمنى تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادي (مرتفع- متوسط- منخفض).

المراجع:

١. أحمد طه محمد إبراهيم "دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) فى تنمية الوعى السياسى للمراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠١٦).

٢. هبةالله سمير المرثانى، "العلاقة بين الشباب السعودى لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية"، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة (٢٠١٦).

٣. رشا محمد الشريف، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد الثانى عشر يوليو/ سبتمبر ٢٠١٦.

٤. زينة سعد نوشى وبيرق حسين جمعة الربيعى، شبكات التواصل الاجتماعى وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعى، **المؤتمر الدولى السنوى الـ٢١ للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال والأخلاق والتواصل**، طنجة/ المغرب، (٢٠١٦).

٥. مروى عبداللطيف. "استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لموقع يوتيوب فى متابعة الأحداث الإرهابية وعلاقته بمستوى الأمن الاجتماعى لديهم"، **المؤتمر العلمى السنوى الأول الإعلام العربى ومواجهة الإرهاب. الضوابط المهنية وأخلاقيات الممارسة**، (أكاديمية الشروق: المعهد الدولى العالى للإعلام، ١- ٢ مارس ٢٠١٦

6. Aloufi, Asma Eidanhm: A coghitive Theory based Approach for the Evalution and Ehhan cement of Internet Security Awareness among children Aged 3- 12 Years, **M.A**, 2015

7. Ellison, Nicole B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff., 2014, Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes. **Journal of Computer Mediated Communication**. Jul., 2014), Vol. 19 Issue 4, pp.855-870.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

فاعلية استراتيجية القراءة التشاركية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة

أ.د.أسماء محمد محمود السرسي
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
خديجة فريد فتحي حسن

الملخص

قامت الباحثة بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس (تقنين فاطمة حنفي، ١٩٨٣)، مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة (إعداد الباحثة)، برنامج قائم على استخدام استراتيجية القراءة التشاركية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة (إعداد الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى أن لاستراتيجية القارءة التشاركية أثر فعال وقوي ومثبت إحصائيا في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية القراءة التشاركية، مهارات الاستعداد للقراءة، طفل الروضة.

Effectiveness of Shared Reading Strategy in Developing Readiness Skills for Reading for A Sample of Kindergarten Children

The researcher is conducting a study titled by "Effectiveness of Shared Reading Strategy in Developing Readiness Skills for Reading for A Sample of Kindergarten Children". In order to achieve the study's goal, the study uses the experimental approach. The study sample consists of (20) children with ages between (4 to 5) years old. The sample was selected from Al Marwa Nursery, located in Nasr City in front of Harvard School and Al-Ahram School. The study uses the following tools: Social, economic and cultural index. (Prepared by: Mohamed El Behairy, 2002), Draw a person test. (Prepared by: Dale B.Harris, Standardization: Fatima Hanafi, 1983), Index of readiness skills for preschool children. (Prepared by khadiga farid), Program based on the use of shared reading strategy to develop the preparation for reading skills for preschool children. (Prepared by Khadiga Farid). The study found that shared reading strategy has a big and significant effect on kindergarten children reading readiness skills.

Key words: Shared reading strategy, Reading readiness skills, Kindergarten Child.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل فى حياة الطفل فهى مرحلة تربوية متميزة، والبداية الجيدة هى الوسيلة المثلى، ليس لعام دراسى سعيد ومثمر وإنما لحب التعلم طوال الحياة، فقد أكدت الدراسات أن تجربة وخبرة الروضة الإيجابية واحدة من أهم أسس النجاح الأكاديمى على المدى الطويل (أمل خلف، ٢٠٠٥، ١٧٠)، إذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم، ويعرفها البعض بأنها مرحلة العصر الذهبى للغة فى حياة الطفل، فهو يلتقط كل جديد ويكرر ما يسمعه ويوجه الأسئلة ويميل إلى حب الاستطلاع. (زينب سلامة، ٢٠٠٩)

وقد ظهر فى السبعينات ومع تعليم اللغات للصغار ما يسمى بالقراءة التشاركية، وهى إحدى الاستراتيجيات التى تعتمدها النظم التعليمية فى الدول الغربية لتعليم القراءة فى برامج الطفولة المبكرة، وهى تركز على أهمية مشاركة الطفل قراءته؛ لتكوين خبرات مبكرة مع الكتب، لاسيما القصصية منها، وذلك ضمن وضعيات تعليمية تساعد على التفاعل الإيجابى وبناء علاقة وثيقة مشتركة بالنص المطبوع. (Button& Johnson, 1997, 264)

وبناء على كل ما سبق، ومن منطلق أن القصة (العمود الفقرى للقراءة التشاركية مع الأطفال) هى من أحب أنواع الأدب إلى الطفل ومن أقربها إلى نفسه، فهى توفر له الاستمتاع وإثراء قاموسه اللغوى وتغذى عقله وتفكيره وتوسع خياله وتنمى إبداعه وقدرته على التعبير، وتعوده على حسن الإصغاء وحسن التحدث وتسلسل الأفكار، لذلك سوف تقوم الدراسة بتصميم برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة.

مشكلة الدراسة:

لوحظ فى مجال عمل الباحثة كمعلمة برياض الأطفال ابتعاد الأطفال عن الكتب والقصص، وصعوبة تعلم الطفل لمهارات القراءة، وعدم اتباع استراتيجيات سليمة فى تعليمه الاستعداد للقراءة، وتعجل الوالدين والمعلمين فى تعليم الأطفال القراءة دون تعليمهم الاستعداد لها، وكذلك قلة وعى المجتمع بشكل عام بأهمية القراءة وممارستها واندثار ثقافة القراءة لدينا، فأصبح من الواضح أن الاستعداد للقراءة عملية أساسية، إذ ليس من مصلحة الطفل إقحامه مباشرة على الرموز اللفظية؛ لأن ذلك قد يؤدى إلى إخفاقه وفشله ومن ثم إحباطه وإصابته بالاضطرابات النفسية وصرفه عن عملية القراءة، لذلك تتضح مشكلة هذه الدراسة فى تجربة ما إذا كان يمكن لبرنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية أن ينمى مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية وبقاء أثر برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

تنصب أهمية الدراسة حول محاولة جادة للإستفادة من استراتيجية القراءة التشاركية فى تنمية واحدة من أهم المهارات المطلوب تنميتها لدى طفل الروضة وهى مهارات الاستعداد للقراءة

مفاهيم الدراسة:

- استراتيجية القراءة التشاركية Shared Reading Strategy: يعرف بوتون وجونسون (Button and Johnson, 1997) القراءة التشاركية بأنها جزء من هيكل متوازن فى التعلم المبكر للقراءة والكتابة، وأنها تجربة تعرض طريقة يمكن أن يستخدم فيها المعلمون النصوص الجذابة الممتعة والخبرات الأصيلة فى تعلم القراءة والكتابة لمساعدة الأطفال على تطوير الاستراتيجيات والطرق اللازمة للوصول بها فيما بعد للقراءة المستقلة. (Button and Johnson, 1997)

كما تعرفها خديجة الجابرى (٢٠١٥) بأنها خطة تعليمية منهجية تبدأ بالتشارك فى القراءة وتنتهى بالقراءة المستقلة للتلاميذ، يقوم المعلم بإعدادها، ويتشارك فى تنفيذها المعلم ومجموعة من التلاميذ، وتعتمد على التكامل بين مهارتى التحدث والقراءة، ومن خلال التركيز على إثارة التحدث عن المحتوى المصور، وتلقى التوقعات المستمرة حول الأحداث ورموز النص المكتوب كما يتصورها التلاميذ، ويلى ذلك قراءة المعلم النص وحده، تليها مباشرة قراءة التلاميذ النص ذاته قراءة جماعية، ويستخدم لتحقيق ذلك نسخة مكبرة من قصة، أو موضوع يناسب هذه الفئة من التلاميذ وبالتالى فهى خبرة تعليمية تجمع بين التلاميذ على اختلاف قدراتهم. (خديجة الجابرى، ٢٠١٥)

وتعرف هذه الدراسة القراءة التشاركية بأنها استراتيجية تعليمية يمكن استخدامها لتنمية المهارات اللغوية عند طفل الروضة وتخص منها مهارات الاستعداد للقراءة، ويعتبر التفاعل بين الأطفال هو السمة المميزة لها، حيث يجتمع الأطفال حول كتاب كبير يقرأونه معا بمساعدة وتوجيه المعلمة، وعادة يتم استخدامها مع نص مكتوب بخط كبير مثل الكتاب أو القصة الكبيرة، وتجذب المعلمة انتباه الأطفال إلى اللغة المكتوبة وتشير إلى كل كلمة على حدة وتكون نموذجا جيدا للمهارات الأساسية للقراءة.

- مهارات الاستعداد للقراءة Reading Readiness Skills: عرفتها إيمان زكى (١٩٩١) أمين بأنها حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة والتى تشمل مهارات إدراك الكلمات وتعريفها، ومهارات التمييز البصري، ومهارات التمييز السمعي، ومهارات التعبير وتفسير الصور، والتذكر، ومهارات التناسق البصرى اليدوي.

تتبنى الدراسة التعريف السابق للاستعداد للقراءة مع تحديد مهارات الاستعداد للقراءة فى خمس مهارات والتى تتفق عليها معظم الكتب ومقاييس الاستعداد للقراءة عند الطفل، وهى: التمييز السمعى البصري، والتذكر والانتباه، والتعبير اللغوي، والوعى بالكلمة المطبوعة، والميل القرائي.

- طفل الروضة Kindergarten Child: تعرف أمل خلف الروضة أو رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية للأطفال والتى تقبل الأطفال من سن الرابعة وحتى السادسة من العمر، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل عن طريق ممارسته للأنشطة والبرامج الهادفة التى توفرها له الروضة والمتصلة اتصالا وثيقا بحياته. (أمل خلف، ٢٠٠٥، ١٦٩)

وتعرف الدراسة طفل الروضة بأنه هو ذلك الطفل الملتحق بإحدى مؤسسات رياض الأطفال ولم يلتحق بعد بالصف الأول الابتدائي، ولكن على مشارف الالتحاق به، ويبلغ من العمر فى معظم الأحيان من ٤ إلى ٦ سنوات، وتتعامل هذه الدراسة مع طفل الروضة الذى يتراوح عمره ما بين (٤- ٥) سنوات.

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة المنهج التجريبى وذلك للتحقق من فاعلية استخدام برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية (كمتغير مستقل) فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة (كمتغير تابع)، وذلك باستخدام التصميم التجريبى (القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعتين التجريبية والضابطة).

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة. تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات. تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية (٢٠ طفل وطفلة من أصل ٣٤ طفل وطفلة) بحيث تكون درجاتهم على مقياس الاستعداد للقراءة أقل من قيمة الربيع الأدنى أى منخفضين فى الاستعداد للقراءة، ويكون مستواهم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى متقارب، وكذلك لا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط. تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ١٠ أطفال لا يطبق عليهم البرنامج، ومجموعة تجريبية ١٠ أطفال يتم تطبيق البرنامج عليهم. وتتكون كل مجموعة من ٥ أطفال ذكور، و٥ أطفال إناث. كما تم إختيار العينة من حضانة المروة الواقعة عند عمائر مدينة نصر أمام مدرسة هارفرد ومدرسة الأهرام بمدينة نصر. والجدول التالى يوضح التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى

الذكاء والعمر والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي.

جدول يوضح التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي

المجموعة / المتغير	تجريبية(ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٢,٨٠	١٢٨,٠٠	٨,٢٠	٨٢,٠	٢٧,٠	١,٧٥٩	غير داله
العمر	٩,٦٠	٩٦,٠٠	١١,٤٠	١١٤,٠٠	٤١,٠٠	٠,٧٢٩	غير داله
المستوى الاجتماعى والإقتصادى والثقافي	١٢,٩٠	١٢٩,٠٠	٨,١٠	٨١,٠٠	٢٦,٠٠	١,٨٣٠	غير داله

أدوات الدراسة:

- مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي: أعده محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٥٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقد حسب معامل ثباته وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة، ويمكن الحصول على المعلومات عن طريق تطبيق المقياس على الوالدين أو عن طريق ملف الطفل الموجود بالمدرسة.
- اختبار رسم الرجل: قام جود إنف هارس بوضع الاختبار عام (١٩٦٢) وحظى باهتمام بالغ واستخدم كمؤشر أولى للذكاء، يعتمد منطق هذا الاختبار على أن قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة تظهر فى رسمه لصورة الرجل وما يتضمنه الرسم من تفاصيل، وفى سنة (١٩٨٣) قامت فاطمة حنفى بإعادة تقنين الاختبار على أطفال مرحلة الروضة. وأسفرت النتائج عن ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار على العينة وكانت الدرجة ٠,٠٩٨ وكانت القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وتم حساب صدق الاختبار مع مقياس ستانفورد بينيه وأسفر النتائج بحساب معامل الارتباط عند درجة ٠,٧٩ وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس مهارات الاستعداد للقراءة الأدائى لأطفال الروضة (أعداد خديجة فريد ٢٠١٧): وهو يتكون من ٥ مكونات (التمييز السمعى البصري، والتذكر والانتباه، والتعبير اللغوي، والوعى بالكلمة المطبوعة، والميل القرائي)، وقد صمم المقياس بشكل يتطلب إستجابة أدائية من الطفل حيث يسهل استخدامه وتطبيقه مع هذا العمر؛ ليقيس مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة والذين يتراوح أعمارهم ما بين أربعة إلى ستة أعوام. ولقد حسبت درجة ثبات المقياس لعينة من أطفال الروضة (ن= ٣٤) بطريقة التجزئة النصفية (فردي/ زوجي) والتى بلغت قيمته ٠,٩٥٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، كما حسبت أيضا بطريقة معامل ألفا كرومباخ والتى بلغت قيمته ٠,٧٩٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وتم حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة الأدائى لأطفال الروضة (إعداد خديجة فريد) ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة المصور لدى طفل الروضة (إعداد أمانى عبدالفتاح)، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال على المقياسين ٠,٨٥ وهو دال عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق وثبات عال.
- برنامج القراءة التشاركية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة: أعدت خديجة فريد (٢٠١٧) برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية Shared Reading Strategy وذلك لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، وتعرف هذه الدراسة القراءة التشاركية بأنها استراتيجية تعليمية يمكن استخدامها لتنمية المهارات اللغوية عند طفل الروضة، ويعتبر التفاعل بين الأطفال هو السمة المميزة لها، حيث يجتمع الأطفال حول كتاب كبير يقرأونه معا بمساعدة وتوجيه المعلمة، وعادة يتم استخدامها مع نص مكتوب بخط كبير مثل الكتاب أو القصة الكبيرة، وتجذب المعلمة انتباه الأطفال إلى اللغة المكتوبة وتشير إلى كل كلمة على حدة أثناء قراءتها وتكون نموذجا جيدا للمهارات الأساسية للقراءة.

الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابى والانحراف المعياري.
- اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من صدق وثبات المقياس.

دراسات سابقة:

- أولا دراسات سابقة تناولت استراتيجية القراءة التشاركية:

١. قام ليو، شين، هيونج وشين (Leou, Chen, Huang& Chen, 2009) بدراسة هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية القراءة التشاركية فى تنمية القدرة على الفهم وتنمية الدافع للقراءة والميل القرائي، وكذلك معرفة آراء المعلمين فى هذه الاستراتيجية. وكانت العينة مكونة من ٢٢ من أطفال الصف الرابع، و١٣ من أطفال الصف الخامس، ومعلميهم وذلك فى مدرسه ابتدائيه ريفيه فى تايوان. وقد قام الباحثون والمدرسون باختيار الكتب والنصوص المناسبة، وصمموا محتويات التدريس، وحاولوا الجمع بين استراتيجيات تدريس الفهم القرائى فى العمليات التعليمية فى البرنامج. واستمرت الدراسة لمده اثنى عشر أسبوعا، على شكل فترتين (حوالى ٨٠ دقيقه). واستخدم تقييمات الفهم القرائى واستبيانات التحفيز والميل القرائى قبل البرنامج وبعده. بالإضافة إلى أوراق العمل، والتغذية الراجعه والمقابلات من أجل جمع المزيد من البيانات عن الدراسة. وأظهرت النتائج والبيانات الكمية ان جميع نتائج الاختبارات اللاحقة البعدية كانت أعلى من نتائج الاختبارات المسبقة القبلية، ولكن ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية فقط لدى أطفال الصف الرابع. مما يعنى ان برنامج القراءة التشاركية يمكن ان تزيد بشكل فعال مستوى الفهم القرائى لدى الأطفال الأصغر سنا. وأظهرت الملاحظات أن معظم الأطفال استمتعوا بالبرامج، وكذلك اتخذ المعلمون مواقف إيجابيه تجاه استراتيجية القراءة التشاركية.

٢. كما أجرى زوكر، جاستيك، بيستا وكاديرفيك (Zucker, Justice, Piasta and Kaderavek, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام معلمى مرحله ما قبل المدرسة للاسئله المفتاحية والاستنتاجية اثناء القراءة التشاركية، ومدى تأثيرها وفاعليتها. وشارك فى هذه الدراسة ٢٥ مدرسا فى مرحله ما قبل المدرسة، و١٥٩ طفلا فى سن الرابعة. واستخدم الباحثون فى تلك الدراسة الملاحظة الدقيقة باستخدام تصوير شرائط فيديو لجلسات القراءة التشاركية. وتم تحليل الحديث والحوار بين المعلمين والأطفال، واستخدم كذلك تقييمات المفردات الموحدة. وأشارت النتائج إلى ان المدرسين فى مرحله ما قبل المدرسة يمكنهم استخدام الأسئلة الاستنتاجية لتشجيع الأطفال على المشاركة فى المحادثات على المستويات المعقدة والاستنتاجية، كما توصلت أيضا إلى أن استراتيجية القراءة التشاركية توفر سياقا ناجحا محفزا مشجعا لهذا الخطاب والحوار التشاركي، ومن ثم تنمية لغة الطفل وتشجيعه على المشاركه والحوار.

٣. وقد قام روسكس وبرستين (Roskos& Burstein, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الكتاب الإلكترونى فى استراتيجية القراءة التشاركية على تنمية مفردات طفل الروضة، واستخداما فى ذلك التصميم الوصفي، وطبقت الدراسة فى ثمانيه فصول لمرحلة ما قبل المدرسة الواقعة فى منطقتين مختلفتين من الولايات المتحدة. وركزت الملاحظات على تنفيذ المعلمين لاستراتيجية القراءة التشاركية التى تركز على اللغة، واستخدم الوسائل

التكنولوجية الالكترونية والأجهزه النقالة لتوسيع نطاق تجربه القراءة التشاركية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ طفلا و٨ مدرسين. وبعد تدريب موجز، أجرى المعلمون ٨ جلسات للقراءة التشاركية خلال فتره ٤ أسابيع باستخدام الكتب والقصص الإلكترونية؛ وقد قام الأطفال بتصفحها وإعاده قراءتها على الأجهزة المحمولة (باد أو اى بود). وتم تحليل ملاحظات شريط تسجيل الفيديو، التى بلغ مجموعها ٢٧٤ دقيقه، وقد استخدم المناهج الدراسية الغير الرسمية وكذلك التقييم السابق واللاحق لتقييم مستوى التغيير فى التعلم. وأشارت النتائج إلى انه من السهل نسبيا الانتقال من القراءة التقليدية إلى الكتاب إليكترونى المشترك التى قد تدعم تعليم الأطفال للغة، ولكن قد لا تؤثر الكتب الكترونيه بشكل كبير على انتقال الطفل للقراءة المستقلة فيما بعد. وأوصت الدراسة بأننا نحتاج إلى إجراء دراسات أكثر فى هذا المجال حيث دراسة التقنيات التعليمية والاستراتيجيات التى تكشف دور الebook والتصفح إليكترونى والقراءة التشاركية على الأجهزه النقالة.

٤. وقد أجرت شارلون وآخرون (Sharolyn et.al, 2016) دراسة هدفت إلى التحقق من الآثار المترتبة على استخدام استراتيجية القراءة التشاركية على تطوير مفردات الأطفال فى مرحله ما قبل المدرسة الناطقين بالاسبانيه الذين كانوا يتعلمون اللغة الانجليزيه بوصفها لغتهم الثانية. واشترك فى الدراسة ٤٢ من المعلمين فى مرحله ما قبل المدرسة و٢٥٢ طفلا وطفلة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم فحص الأطفال باستخدام Prelas® وهو عبارة عن اختبار لغوى لأطفال ما قبل المدرسة، واختيروا للانضمام للدراسة استنادا إلى درجاتهم فى المستوى اللغوى الخاص باللغة الانكليزيه. وقد تم تنفيذ الدراسة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيره من ٥ إلى ٦ أطفال فى المجموعة الواحدة، بواقع خمسه أيام فى الأسبوع، لمده ٢٠ دقيقه لكل جلسة، لمده ١٨ أسبوعا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن لاستراتيجية القراءة التشاركية آثار كبيرة على تنمية وتطوير مفردات طفل ما قبل المدرسة.

- ثانيا دراسات سابقة تناولت مهارات الإستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة:

١. أجرت إيمان شرف (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى إعداد وتطبيق برنامج لتنمية الإستعداد للقراءة لأطفال الروضة باستخدام الكمبيوتر والتعرف على أسس برامج تنمية الإستعداد للقراءة وكيفية الإستعداد للقراءة، وأجريت الدراسة على ٦٠ طفلا وطفلة، نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث وينقسمون إلى مجموعتان ٣٠ طفلا مجموعة ضابطة، ٣٠ طفلا مجموعة تجريبية، تتراوح أعمارهم بين أربعة سنوات وعشرة شهور إلى ست سنوات (ثانية روضة) ملحقين برياض الأطفال الملحقة بإحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس لقياس ذكاء الأطفال، استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة، مقياس الإستعداد للقراءة لأطفال الروضة، برنامج لتنمية الاستعداد للقراءة باستخدام الكمبيوتر لدى أطفال الروضة، واستغرق إجراء التجربة ١٤ أسبوعا، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الإستعداد للقراءة كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور فى الاستعداد للقراءة.

٢. وقد قام كروجر ورنالي (Krueger and Ranalli, 2003) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدخال التمثيل الدرامى ضمن المنهج لتطوير مهارة القراءة عند الأطفال فى مرحلة الروضة والصف الأول الابتدائي. وقد أظهر القياس القبلى للأطفال وجود بعض الصعوبات فى بعض مهارات القراءة لدى الأطفال، واستخدم فى هذه الدراسة عدة أدوات وهي: استبانة للمعلمين والأهل، بطاقة ملاحظة للأطفال لتقويم بعض المهارات المتصلة بالقراءة مثل (مهارة فهم المادة المقروءة، والطلاقة اللفظية أثناء القراءة)، وعمل مقابلات للأطفال؛ لمعرفة مدى اهتمامهم بالقراءة. وقد تم تطبيق تجربة إدخال التمثيل الدرامى ضمن المنهج على مدرستين. وركزت التجربة على تطوير عدة مهارات لدى الأطفال ومنها: مهارات التعلم الجماعى- مهارات الاستماع- مهارات الحديث. وتوصلت الدراسة إلى أن التمثيل الدرامى ساهم فى تطوير المهارات المتصل بالقراءة لدى الأطفال بشكل كبير، وهى مهارات (الطلاقة اللفظية- التعبير الصوتى أثناء الحديث- الاستيعاب والفهم- التلخيص- ترتيب الأفكار) مما يساعد الأطفال على النجاح فى تعلم القراءة.

٣. كما أجرت سارة عبدالكريم (Abdulkarim, 2003) دراسة هدفت إلى البحث عن الأسلوب الأمثل لتعليم أطفال الروضة القراءة والكتابة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة الأسلوب التعليمى لإحدى معلمات رياض الأطفال والتى اعتقدت الباحثة أنه يمثل الأسلوب المتوازن فى تعليم الأطفال بشكل يضمن تطوير قدراتهم ومهاراتهم اللغوية، حيث تابعت الباحثة الاستراتيجيات والنشاطات التعليمية التى تقدمها هذه المعلمة من خلال ملاحظتها بشكل يومى لعام دراسى كامل، وقد كان عدد الأطفال فى الفصل ٢١ طفلا. وقارنت الباحثة الاستراتيجيات التى تطبقها هذه المعلمة باستراتيجيات التعليم المتوازن السبع التى حددها Teal وهي:

أ. قراءة القصص للأطفال بصوت عال وتشجيع الأطفال على المناقشة قبل وخلال وبعد القصة، وتمكين الأطفال من قراءة القصص والكتب المصورة بشكل مستقل.

ب. إيجاد بيئة صفية تحتوى على اللغة المكتوبة، مثل استخدام اللغة المكتوبة على اللوحات، الإشارات، المخططات البيانية والقوائم.

ج. الكتابة مع الأطفال، وتشجيع الأطفال على ممارسة الكتابة بشكل مستقل.

د. الاستجابة لأنشطة القراءة، والكتابة، والتفاعل معها، مثل التفاعل مع القصص المقروءة من خلال المناقشات أو الكتابة أو الرسم.

ه. تطوير مهارات الإدراك الصوتى وتعنى تطوير إدراك الأطفال للأصوات التى تتكون منها الكلمات وذلك من خلال عدة أنشطة مثل السجع والألعاب اللغوية.

و. نشاطات الحروف وأصوات الحروف.

ووجدت الباحثة أن المعلمة قد طبقت تلك الاستراتيجيات بشكل ملائم وفعال وبشكل متوازن خلال اليوم المدرسي. وفى نهاية فترة الملاحظة وجدت الباحثة بأن الأطفال الذين تعلموا فى صف هذه المعلمة أظهروا مستوى أفضل من الأطفال الذين تعلموا فى صفوف أخرى فى نفس المدرسة، كما توصلت الدراسة إلى أن هذا الأسلوب التعليمى ملائم للدول العربية وأوصت بتطبيقه.

٤. كما قامت كريمان بدير (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين أثر استخدام برامج الكمبيوتر، واستخدام الرحلات في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال، اشتملت كل مجموعة على ثلاثة وعشرين طفلا وطفلة، مع ضبط مستوى الذكاء والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واستخدمت فى الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن وقد تم تثبيت نسبة الذكاء من خلاله، كما استخدمت مؤشرات الحالة الاقتصادية الاجتماعية والثقافية (تصميم الباحثة)، بالإضافة إلى اختبار الاستعداد للقراءة (إعداد إيمان زكي، ١٩٩١)، وبرنامج الكمبيوتر (برنامج المعلم لتعليم الحروف والكلمات) ويهدف البرنامج إلى مساعدة الأطفال على القراءة من خلال الوسائط المتعددة (الصوت- الصور المتحركة- اللون)، واستخدمت كذلك بطاقات مصورة باقتران الكلمات والحروف (إعداد الباحثة) وقد تم إعداد صور تشمل موضوعات الزيارات المباشرة (الرحلات) حيث تشمل كل بطاقة على الصورة والكلمة، ويختار الأطفال من الصور وفقا لموضوع الرحلة. وأظهرت النتائج تفوق مجموعة

مستخدمي الكمبيوتر على مجموعة الرحلات في اختبار الاستعداد للقراءة بفروعه) المفردات اللغوية- التمييز البصري- التمييز السمعي- التعبير وتفسير الصور- الانتباه التذكر).

٥. كما قام معمر الهوارنة (٢٠١٢) بدراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوى لدى أطفال الروضة، مثل: المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة، الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي. وتكونت عينة الدراسة من ١١٠ طفلا، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤- ٦) سنوات. وكانت أهم نتائج الدراسة أن كل من المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة والذكاء يؤثر على النمو اللغوى عند طفل الروضة، بينما لا يؤثر الجنس وحجم الأسرة والترتيب الميلادى على النمو اللغوى لديهم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

لقد لاحظت الباحثة النقاط التالية، بناءا على ما تم عرضه من دراسات سابقة:

١. ندرة الدراسات التى ربطت بين القراءة التشاركية وبين تنمية الإستعداد للقراءة عند طفل الروضة (فى حدود إطلاع الباحثة) وخاصة فى البيئة العربية.
٢. اتفقت معظم الدراسات فى كون القراءة التشاركية تؤثر بشكل إيجابى على النمو اللغوى عند الطفل بشكل عام، وزيادة حصيلته اللغوية وتنمية المفردات وإكسابه مفردات جديدة.
٣. كما اتفقت معظم الدراسات فى كون الذكاء والمستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى يؤثران على النمو اللغوى عند الطفل وعلى إستعداده للقراءة، وعدم تأثير النوع أو الجنس على الإستعداد للقراءة.
٤. إتفاق معظم الدراسات على الأدوات المستخدمة من مقياس للذكاء وغالبا ما يكون مقياس رسم الرجل، وكذلك مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادي.
٥. كثير من الدراسات فى هذا المجال ركزت على الطفل من عمر ٤ إلى ٦ سنوات.

ومن كل ما سبق يمكن لهذه الدراسة الاستفادة من الدراسات السابقة فى صياغة الفروض وتحديد المنهج والأدوات، وبعد معرفة المتغيرات التى تؤثر على الإستعداد للقراءة مثل الذكاء والمستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادي، سوف تحرص الدراسة على محاولة ضبط تأثير تلك المتغيرات وذلك بتثبيتها عند جميع أفراد العينة.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الاستعداد للقراءة وذلك فى إتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الاستعداد للقراءة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة

نتائج فروض الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann Whitney اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة؛ وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة

المجموعة / المهارة	تجريبية(ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمييزى السمعى البصري	١٤,٣٥	١٤٣,٥	٦,٦٥	٦٦,٥	١١,٥٠	٢,٩٤٠	٠,٠١
التذكر والانتباه	١٥,٠٥	١٥٠,٥	٥,٩٥	٥٩,٥	٤,٥٠	٣,٤٥٠	٠,٠١
التعبير اللغوي	١٤,٦٠	١٤٦,٠	٦,٤٠	٦٤,٠	٩,٠٠	٣,٢٦٤	٠,٠١
الوعى بالكلمة المطبوعة	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٥,٥٠	٥٥,٠	صفر	٣,٨٠٧	٠,٠١
الميل القرائي	١٤,٦٥	١٤٦,٥	٦,٣٥	٦٣,٥	٨,٥٠	٣,١٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠	صفر	٣,٧٨١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (١) إلى تحقق صحة هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة فى (التمييز السمعى والبصري، والتذكر والانتباه، والتعبير اللغوي، والوعى بالكلمة المطبوعة، والميل القرائي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة

المجموعة / المهارة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمييزى السمعى البصري	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١
التذكر والانتباه	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٣	٠,٠١
التعبير اللغوي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٦٧٠	٠,٠١
الوعى بالكلمة المطبوعة	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
الميل القرائي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٣	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صحة هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة فى (التمييز السمعى والبصري، والتذكر والانتباه، والتعبير اللغوي، والوعى بالكلمة المطبوعة، والميل القرائي، والدرجة الكلية) فى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك فى اتجاه القياس بعد البرنامج.

- الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة"، وللتأكد من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة

المجموعة / المهارة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمييـــزى الـــسمعى البصري	٦,٢٥	١٢,٥٠	٤,٠٦	٣٢,٥٠	١٢,٥٠	١,٢٤٩	غير دالة
التذكر والانتباه	٤	١٦	٥	٢٠	١٦	٠,٣٠٢	غير دالة
التعبير اللغوي	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الـــوعى بالكلمـــة المطبوعة	٣,٧٥	١٥	٣	٦	٦	واحد	غير دالة
الميل القرائي	٣	٣	٣	١٢	٣	١,٣٤٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٢٥	١٠,٥٠	٤,٢٥	٢٥,٥٠	١٠	١,٠٦٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صحة هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة فى (التمييز السمعى والبصري، والتذكر والانتباه، والتعبير اللغوي، والوعى بالكلمة المطبوعة، والميل القرائي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

- الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة"، وللتأكد من صحة هذا الفرض طبقت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة

المجموعة / المهارة	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمييـــزى الـــسمعى البصري	٢	٦	صفر	صفر	صفر	١,٦٠٤	غير دالة
التذكر والانتباه	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٤١٤	غير دالة
التعبير اللغوي	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الـــوعى بالكلمـــة المطبوعة	٢,٥٠	٧,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	واحد	غير دالة
الميل القرائي	٣,٥٠	١٤	٣,٥٠	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٧٠	٢٣,٥٠	٤,١٧	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٠,٧٩١	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صحة هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة في (التمييز السمعى والبصري، والتذكر والانتباه، والتعبير اللغوي، والوعى بالكلمة المطبوعة، والميل القرائي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي.

المراجع:

١. أمل خلف. (٢٠٠٥). **مدخل إلى رياض الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.

٢. إيمان زكي. (١٩٩١). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. إيمان شرف. (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية الإستعداد للقراءة بإستخدام الكمبيوتر لأطفال الروضة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية البنات، جامعة عين شمس.

٤. خديجة الجابرى. (٢٠١٥). **القراءة التشاركية**. http://www.abegs.org/aportal/article/article_detail.html?id=6494246867566592. revised at 11-12- 2015. 6:27pm.

٥. زينب سلامة. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إثرائى فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة). كلية التربية، جامعة بنى سويف.

٦. كريمان بدير. (٢٠٠٤). **الاستعداد للقراءة لطفل الروضة فى ضوء استخدام الكمبيوتر والخبرات المباشرة (الرحلات)**، بحث منشور (استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال)، القاهرة: عالم الكتب.

٧. معمر الهوارنة. (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوى لدى أطفال الروضة. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(١)، ٢٢٣- ٢٦٣.

8. Abdulkarim, S. (2003). Journey To Literacy: A case study of one kindergarten teacher's approach to early literacy instruction. **Doctoral degree dissertation**, Clemson University, USA.

9. Button, K.& Johnson, M. (1997). The Role of Shared Reading in Developing Effective Early Reading Strategies. **Reading Horizons**, 37 (4), 262- 273.

10. Krueger, A. Ranalli, K. (2003). To be or not to be dramatic: The effects of drama on reading ability. **Master degree Thesis**, Saint Xavier University. ED 480255.

11. Leou, Y., Chen, M., Huang, Y.& Chen, C. (2009). The Influences of Shared Reading on Students' Reading Comprehension and Reading Motivation in a Rural Elementary School in Taiwan. **Taiwan: International Conference on Primary Education**.

12. Roskos, K.& Burstein, K. (2012). Descriptive Observations of EBook Shared Reading at Preschool. **Journal of Literacy and Technology**, 13(3), 27- 57

13. Sharolyn, D., Jorge, E., Laura, S., Denise, S., Resendezc, N., Kwoke, O., Davisf, H.& Zhuf, L. (2016). The effects of content- related shared book reading on the language development of preschool dual language learners. **Early Childhood Research Quarterly**, 36(3), 106- 121.

14. Zucker, T., Justice, L., Piasta, S., and Kaderavek, J. (2010). Preschool teacher's literal and inferential questions and children's responses during whole- class shared reading. **Early Childhood Research Quarterly**, 25 (1), 65-83.

دور الدراما التليفزيونية في ترتيب أولويات القضايا لدى المراهقين المصريين

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.عيد محمد عبداللطيف
رئيس قسم الرسوم المتحركة كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا
فوزي سلامة حمد أحمد منتصر

الملخص

المشكلة: التعرف على مدى تعرض المراهقين المصريين للقضايا المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقته بترتيب أولوياتهم.

الأهمية: تعمل الدراما على إحداث التغير الاجتماعى ودفع المجتمع إلى التقدم والتطور المنشود وخاصة إذا ما تم توجيهها لخدمة أهدافها، وأهمية مرحلة المراهقة فهى المدخل إلى الرشد والنضج الشامل فى جميع الجوانب.

الأهداف: التعرف على مدى تأثير طبيعة القضايا المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية على وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الخاصة بهم، واختبار درجة التجانس أو التباين بين أجندة المسلسلات التليفزيونية بعضها البعض بالنسبة لطرحها لقضايا المراهقين، والتعرف على دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التليفزيونية.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة دراسة وصفية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة.

العينة: تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين عينة الدراسة التحليلية لبعض المسلسلات التليفزيونية التى تقدم قضايا المراهقين، وعينة الدراسة الميدانية وقوامها ٤٠٠ مفردة.

الأدوات: استمارة تحليل المضمون، واستمارة استقصاء.

النتائج: تميزت القضايا التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة بالعصرية بنسبة ١٠٠%، واعتماد المسلسلات عينة الدراسة على اللغة العامية بنسبة ١٠٠%، وجاءت قضية الإرهاب فى مقدمة القضايا السياسية بنسبة ٤٢,١%.

الكلمات المفتاحية: تعرض، والمراهقة، وقضايا، ومسلسلات تليفزيونية، وترتيب الأولويات.

Exposure of Egyptian Adolescents to Issues presented in Television Series and its Relationship with their Agenda Setting.

Problem: Identify the extent of exposure of Egyptian adolescents to the issues displayed on the television series and its relationship to their agenda setting.

Significance: The drama is working on bringing about the social change and pushing the community towards the desired progress and development, especially if it is directed to serve its objectives, and the importance of adolescence phase as it is the approach to maturity and comprehensive maturity in all aspects.

Objectives: Identify the impact of the issues nature displayed on the TV series about the status of adolescents' agenda towards their own issues, Test the degree of homogeneity or discrepancy between the agenda of the TV series concerning their presenting the adolescents' issues, and Identify the motives of adolescents- the study sample- towards watching the TV series.

Type& Methodology: This is a descriptive study and it used the sample survey approach.

Sample: The study sample is divided into two parts, The analytical study sample for some television series that display the issues of adolescents, and The field study sample which consists of 400 individuals.

Tools: Content Analysis Form, and a Questionnaire.

Findings: The issues discussed by the TV series, the study sample, were characterized by modernism with percentage of 100%, The TV series- the study sample, depend on the slang language with 100%., and The issue of terrorism was at the forefront of political issues with 42.1%.

Key Words: Exposure, Adolescence, Issues, Television series, and Agenda setting.

المقدمة:

تعد نظرية ترتيب الأولويات إحدى نظريات الإعلام التى تبحث فى تأثير وسائل الاتصال، حيث تهتم بدراسة العلاقات التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التى تتعرض لهذه الوسائل، وقدرة تلك الوسائل على تحديد أهمية وأولوية بعض القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا التى تهم كافة قطاعات المجتمع.

وتؤكد هذه النظرية على وجود علاقة ارتباط إيجابى بين بروز قضية ما فى وسائل الإعلام وبروزها لدى الرأى العام، من خلال تركيز هذه الوسائل على موضوعات وقضايا بعينها، وإهمالها لموضوعات أخرى.

لذلك فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على العلاقة بين التعرض للمسلسلات التليفزيونية، ودرجة التركيز التى توليها لقضايا المراهقين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية من جهة، ودرجة الاهتمام والإدراك التى يوليها المراهقون للقضايا ذاتها من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤل الرئيسى التالي "ما العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين للقضايا المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية وترتيب أولوياتهم نحو القضايا ذاتها؟".

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأشكال الدرامية المفضلة من جانب المراهقين عينة الدراسة؟
٢. ما القضايا التى تمثل أولوية لدى المراهقين عينة الدراسة؟
٣. ما درجة مناقشة المراهقين عينة الدراسة للقضايا والمشكلات التى تطرحها المسلسلات التليفزيونية؟
٤. ما أوجه الاستفادة التى تعود على المراهقين من خلال مناقشتهم للقضايا التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية؟
٥. ما الدوافع النفعية لمشاهدة المراهقين (عينة البحث) للمسلسلات التليفزيونية؟
٦. ما الدوافع الطقوسية لمشاهدة المراهقين (عينة البحث) للمسلسلات التليفزيونية؟
٧. إلى أى مدى يعتمد المراهقون على المسلسلات التليفزيونية كمصدر لمعرفة أهم القضايا التى تشغلهم؟
٨. ما طبيعة الأدوار التى يؤديها المراهقون فى المسلسلات التليفزيونية محل الدراسة (رئيسية أم ثانوية)؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى عدة عوامل منها:

١. أهمية التليفزيون: حيث يعتبر التليفزيون من أفضل وسائل الإعلام فى مجال نقل الواقع الاجتماعى أمام المشاهدين بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، وذلك بسبب انتشاره الواسع وقدرته الفعالة على الاستقطاب والإبهار، واستحواذه على اهتمام الجماهير، ومنافسته الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأخرى فى مجال التأثير الاجتماعي.[١]
٢. أهمية المسلسلات التليفزيونية: تكتسب المسلسلات التليفزيونية أهميتها من عدة أمور حيث تعتبر الدراما مصدرا للتثقيف والتهذيب والتوجيه بما تعرضه من أنماط العيش فى بيئات مختلفة تساعد المتلقى فى التعرف على بيئته المحلية أو غيرها من البيئات والمشكلات، بالإضافة إلى التعرف على نمط وقيم ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة فى هذه البيئات.[٢]
٣. أهمية المرحلة العمرية (المراهقة المتأخرة): تعد مرحلة المراهقة مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية؛ إذ يتعلم الناشئون تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين فى المجتمع، كما أنهم يكونون أفكارهم عن الزواج والحياة الأسرية. كما أن دراسة مرحلة المراهقة مفيدة للوالدين والمربين ولكل من يتعامل مع المراهقين.[٣]
٤. أهمية دراسة قضايا المراهقين فى المسلسلات التليفزيونية: تستمد الدراسة أهميتها أيضا من أنها قد تتفق مع متطلبات المجتمع المصرى الآن، نظرا لما تمر به البلاد من انتشار العديد من القضايا المختلفة، والتى غالبا ما يتأثر بها المراهقون فى تلك الفترة الحرجة من العمر نتيجة لضآلة الخبرة.

أهداف الدراسة:

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف:

- أولاً أهداف خاصة بمضمون وشكل المسلسلات التليفزيونية ومنها:
  ١. التعرف على القضايا والمشكلات التى تتناولها المسلسلات التليفزيونية المصرية، وفى هذا الإطار تسعى الدراسة إلى معرفة موقف المسلسلات من القضية التى تعرضها وكيفية معالجتها لها.
  ٢. معرفة المتغيرات التى تؤثر فى قوة العلاقة بين كل من أجندة المسلسلات التليفزيونية وأجندة المراهقين أو ضعفها.
- ثانيا أهداف خاصة بمشاهدى المسلسلات التليفزيونية من المراهقين:
  ١. التعرف على أنماط مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التليفزيونية.
  ٢. التعرف على دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للمسلسلات التليفزيونية.
  ٣. التعرف على تأثير الخصائص الديموجرافية للمراهقين عينة الدراسة على ترتيب أولويات اهتمامهم نحو القضايا المقدمة من خلال المسلسلات التليفزيونية.

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة الحالية فيما يلي:

- المتغير المستقل Independent Variable: يتمثل فى تعرض المراهقين المصريين للقضايا المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية.
- المتغير الوسيط Moderator Variable: ويشمل العوامل الديموجرافية ومنها السن- النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعى- مدى الاهتمام بالقضايا- طبيعة القضايا (مجردة- ملموسة)- الاتصال الشخص.
- المتغير التابع Dependent Variable: ويتمثل فى ترتيب أولويات المراهقين للقضايا المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: حيث تتناول هذه الدراسة تعرض المراهقين المصريين للقضايا المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بترتيب أولوياتهم.
- حدود زمنية: ويقصد بها فترة تحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة.
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة، وذلك من خلال استمارة استبيان وزعت عليهم بعد تطبيق الدراسة التحليلية.

الدراسات السابقة:

- دراسة شيماء صبحى فوزى (٢٠١٥)[٤] بعنوان "علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم"، وتهدف هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين تعرض المراهقين لدراما المخابرات ومستوى الانتماء لديهم، والتعرف على مستوى الانتماء لدى عينة من المراهقين على مقياس الانتماء، وكذلك الكشف عن الدور الذى تقوم به دراما المخابرات فى التنشئة السياسية لدى المراهقين عينة الدراسة، والتعرف على دوافع مشاهدة المراهقين لدراما المخابرات، ومدى كثافة المشاهدة وإنماط المشاهدة. وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تستخدم منهج المسح بالعينة، وفى إطاره استخدمت الدراسة طريقة المسح بالعينة لعدد من طلاب المدارس الثانوية، وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة. وقد استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان للمراهقين ومقياس الانتماء للوطن، ومن أهم نتائج الدراسة أن أكثر القيم التى تأثر بها المبحوثون فى دراما المخابرات جاءت بالترتيب كما يلي الإصرار والكفاح للوصول للهدف المنشود بنسبة ٣٤,٥%، التضحية من أجل الوطن بنسبة ٢١,٨%، "الاعتزاز

بالهوية المصرية بنسبة ١٦,٥%، الانتماء للوطن بنسبة ١٥,٣% تحمل المسئولية بنسبة ٦,٨%، الشجاعة بنسبة ٥,٣%.

- دراسة باكستر، سارة ماى (2012)Baxter, Sarah Mae[٥] بعنوان "تأثير صور الانحراف وعدم التمكين فى الدراما التليفزيونية الشبابية على شباب المرحلة الثانوية"، تهدف الدراسة إلى الوقوف على مشاهدة طلاب الجامعات للدراما الشبابية التليفزيونية بشكل ما، لما فيها من مرح وإثارة. وشملت الدراسة عينة من البرامج الواقعية والدراما لكافة الأنحاء بالسنوات الأولى العشرين من نوع الدراما الشبابية التليفزيونية، حيث تم استخدام أداة تحليل الشخصية الشبابية التى أظهرت النواحى السلبية والإيجابية. وتبين من النتائج أن المشاهد الأكثر عدوانية يمكن أن ترى فى الأفلام ٢١,١% وبعض الشئ أقل فى المسلسلات التليفزيونية ١٨,٣%، وتبين أيضا أن البرامج قد شملت العديد من المشاهد العنيفة الموجودة على محطات التلفزيون فى كرواتيا، وأن بالتعرض لهذه الوسائل زادت دوافع المشاركة السياسية والاهتمام السياسى لدى المراهقين، ويعتبر متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى أكثر تفوقا فى التأثير على مشاركة المراهق سياسيا من وسائل الاتصال الجماهيري، التى تفوقت بدورها على متغير مستوى التعليم. كذلك يرتبط تأثير وسائل الاتصال على مشاركة المراهق السياسية بمتغير الانتماء الجغرافي، حيث يزداد تأثير هذه الوسائل على مراهقى الحضر مقارنة بمراهقى الريف.
- دراسة نوريا جارسيا منوز وما ديلينا فيديل بارسيلونا Munoz& Barcelona (2011)[٦] بعنوان "صورة الشباب فى المسلسلات التليفزيونية الخيالية الموجهة لجمهور الشباب"، وهدفت إلى معرفة صورة الشباب فى المسلسلات التليفزيونية الخيالية الموجهة لجمهور الشباب. واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة على مسلسل المراهقين الأمريكى Dawson's Creek كجزء من مشروع بحثى على المسلسلات الخيالية الموجهة لجمهور الشباب، وتم تحليل مضمون عينة عشوائية من حلقات المسلسل من المواسم الثانى والثالث والرابع واحتوت العينة على ١٨ حلقة، وتم تحليل المضمون من حيث صفات الشخصيات الشابة (الصفات الشكلية، الصفات الاجتماعية، والديموجرافية، والأوصاف الاجتماعية النفسية) ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك تعقيد فيما يتعلق بصورة الشباب خاصة فيما يتعلق بالشخصيات الرئيسية حيث تم تصوير تلك الشخصيات بشكل متعدد الأبعاد ومتغير وبخصائص شخصية وأنماط متنوعة، مما يوفر صورة تبتعد عن الصور النمطية الظاهرة فى مسلسلات المراهقين، وبشكل خاص فى مسلسلات دراما الموقف، حيث تم تصوير الشباب على أنهم شخصيات متطورة بشكل ثابت فى الثلاث مناطق المتصلة بشكل شائع بالمراهقين. وهى الحب، الصراعات فى داخل جماعة الأصدقاء، والشكوك الوجودية والقرارات المستقبلية.
- دراسة مايكل مين Muin, Michael J. (2011) "نظرية وضع الأجندة ودور الإعلام فى تشكيل الرأى العام تجاه حرب العراق"[٧] سعت الدراسة إلى تحليل المضمون الإخبارى لست شبكات أساسية لعبت دورا محوريا فى عمليات التغطية وهى (ABC, CBS, NBC, CNN, FOX, PBS) استمرت مدة التحليل ثلاثة أسابيع أى من (٢٠ مارس ٢٠٠٣ إلى ٩ إبريل ٢٠٠٣)، وذلك بهدف دراسة نظرية وضع أجندة هذه الشبكات ومدى قدرتها على تشكيل الرأى العام تجاه ثلاثة قضايا أساسية هي: حرب العراق وأسلحة الدمار الشامل وأحداث ١١ سبتمبر. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أنه يوجد دليل واضح وقوى على تأثير أجندة وسائل الإعلام على التطابق بين موقف صانعى القرار والتغطية الإعلامية، أى أنه يمكن لوسائل الإعلام التأثير ليس فقط على أجندة الجمهور وإنما التأثير أيضا على أجندة صانعى القرار.
- دراسة بروبيكر Brubaker (2008)[٨] بعنوان "الحرية فى اختيار الأجندة الشخصية" وقد سعت الدراسة لتوضيح تأثير أجندة وسائل الإعلام الحديثة كالقنوات الفضائية والانترنت ومدى مساهمتها فى صنع أجندة الأفراد، واعتمدت الدراسة المسحية على عينة من الجمهور أعمارهم ما بين (١٨- ٨٤) عاما، كما أخذت فى الاعتبار عددا من المتغيرات كالنوع والمستوى الاقتصادى والتعليم. قامت الدراسة على أساس وجود تغيير فى عملية ترتيب الأولويات بالنسبة لوسائل الإعلام الحديثة وخاصة الانترنت فى تشكيل أهمية القضايا لدى الجمهور، وقد استنتجت هذه الدراسة: أن الأفراد الذين يتعرضون لأى وسيلة إعلامية وكذلك الصفوة لديهم أجندة متقاربة، وأن هذه الأجندة مختلفة وبشكل ملحوظ عن الأجندة التى تعرضها نشرات الأخبار التليفزيونية وكذلك مواقع الانترنت ولهذا فإن نتائج هذه الدراسة لا تدعم وظيفة ترتيب الأولويات بالنسبة لوسائل الإعلام.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة، وفى إطار منهج المسح بالعينة استخدم الباحث تحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة بالإضافة إلى مسح عينة من المراهقين.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات التليفزيونية التى تقدم قضايا المراهقين، وهى عينة عمدية لبعض المسلسلات التى تتناول قضايا المراهقين وعلاقتها بترتيب أولوياتهم، كما تطبق هذه الدراسة على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة.

أداة الدراسة:

استمارة استبيان للمراهقين.

نتائج الدراسة:

- أكثر الأشكال الدرامية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى التليفزيون:

جدول (١) توزيع أكثر الأشكال الدرامية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى التليفزيون وفقا للنوع

النوع / الأشكال الدرامية	ذكور		أناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
المسلسلات	١٢٨	٦٤	١١٥	٥٧,٥	٢٤٣	٦٠,٨	٠,٦٥٠	غيردالة	١
السلاسل	١١	٥,٥	٩	٤,٥	٢٠	٥	٠,١٠٠	غيردالة	٥
المسرحيات	٥	٢,٥	٢	١	٧	١,٨	٠,١٥٠	غيردالة	٦
التمثليات	١٨	٩	١٠	٥	٢٨	٧	٠,٢٥٠	غيردالة	٤
الأفلام التليفزيونية	٥٥	٢٧,٥	٥٠	٢٥	١٠٥	٢٦,٣	٠,٤٠٠	غيردالة	٢
أخرى تذكر (جميع ما سبق)	١٧	٨,٥	١٨	٩	٣٥	٨,٨	٠,٠٥٠	غيردالة	٣
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الأشكال الدرامية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها فى التليفزيون، حيث جاء فى الترتيب الأول المسلسلات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠,٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون الأشكال الدرامية المذاعة بالتليفزيون المصرى، موزعة بين ٦٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٥٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، ثم جاءت الأفلام التليفزيونية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون الأشكال الدرامية المذاعة بالتليفزيون المصرى، موزعة بين ٢٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت أخرى تذكر متمثلة فى جميع الأشكال فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون الأشكال الدرامية المذاعة بالتليفزيون المصرى ثم جاءت التمثيليات فى الترتيب الرابع بنسبة ٧% موزعة بين ٩% للذكور فى مقابل ٥% للإناث، وفى الترتيب الخامس جاءت السلاسل بنسبة ٥% واخيرا جاءت المسرحيات بنسبة ١,٨%.

جدول (٢) ترتيب عينة الدراسة للقضايا الاجتماعية (ن= ٣٨١)

القضايا / الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الوزن المرجح		التر
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوى	تيب
البطالة	٨٤	٢٢,٠	٧٨	٢٠,٥	٨٢	٢١,٥	٤٩	١٢,٩	٣١	٨,١	٣٨	١٠,٠	١٨	٤,٧	١٨٤٩	١٧,٤٥	١
التحرش	٨٣	٢١,٨	٥٤	١٤,٢	٧٠	١٨,٤	٥٨	١٥,٢	٥٢	١٣,٦	٢٩	٧,٦	٢٦	٦,٨	١٧٢٧	١٦,٣٠	٣
المخدرات والإدمان	٦٣	١٦,٥	٨٤	٢٢,٠	٧٢	١٨,٩	٤١	١٠,٨	٥٨	١٥,٢	٤٢	١١,٠	٢١	٥,٥	١٧٤٨	١٦,٥٠	٢
الزواج	٣١	٨,١	٣٠	٧,٩	٣٥	٩,٢	٦١	١٦,٠	٤٥	١١,٨	٩٠	٢٣,٦	٨٩	٢٣,٤	١٢٢٠	١١,٥١	٦
الاغتراب	٢٤	٦,٣	٢١	٥,٥	٢٣	٦,٠	٣١	٨,١	٥٨	١٥,٢	٩٨	٢٥,٧	١٢٦	٣٣,١	١٠٢٩	٩,٧١	٧
التفكك الأسرى	٧٤	١٩,٤	٦٣	١٦,٥	٤٤	١١,٥	٧٣	١٩,٢	٦٨	١٧,٨	٢٢	٥,٨	٣٧	٩,٧	١٦٩٣	١٥,٩٨	٤
الطلاق	٢٠	٥,٢	٤٧	١٢,٣	٤٧	١٢,٣	٦٦	١٧,٣	٧٦	١٩,٩	٥٩	١٥,٥	٦٤	١٦,٨	١٣٣١	١٢,٥٦	٥
مجموع الأوزان															١٠٥٩٧		

يوضح الجدول السابق ترتيب عينة الدراسة للقضايا الاجتماعية بالتليفزيون المصرى والذى يؤكد حصول قضية البطالة على الترتيب الأول بوزن مئوى قدرة ١٧,٤٥، فى حين جاءت المخدرات والإدمان بالترتيب الثانى بوزن قدرة ١٦,٥٠، أما التحرش احتلت الترتيب الثالث بوزن مئوى ١٦,٣٠، بينما جاء التفكك الأسرى بالترتيب الرابع بوزن مئوى ١٥,٩٨، فى حين جاءت قضية الطلاق بالترتيب الخامس بوزن مئوى ١٢,٥٦، فى حين احتل الزواج الترتيب السادس بوزن مئوى ١١,٥١ ثم الاغتراب بالترتيب السابع من اجمالى ترتيب عينة الدراسة للقضايا الاجتماعية بالتليفزيون المصرى.

- النقاش الذى يدور بينهم والآخرون حول قضايا المراهقين المقدمة فى المسلسلات:

جدول (٣) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكور- إناث) بشأن ما يدور من نقاش بينهم والآخرون حول قضايا المراهقين المقدمةفى المسلسلات

مدى النقاش / النوع	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٣٦	١٨,٣	٢٥	١٣,١	٦١	١٥,٧
أحيانا	١٥٥	٧٩,١	١٦٥	٨٥,٩	٣٢٠	٨٢,٥
لا	٥	٢,٦	٢	١	٧	١,٨
الإجمالى	١٩٦	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٣٨٨	١٠٠

قيمة كا^2= ٣,٥٤١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٩٥ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٣,٥٤١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٩٥ تقريبا مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) وما يدور بينهما حول قضايا المراهقين المقدمة فى المسلسلات (إجمالى مفردات عينة الدراسة) للتليفزيون المصرى. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة ما يدور من نقاش بين عينة الدراسة والآخرين حول قضايا المراهقين المقدمة فى المسلسلات "أحيانا" من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٢,٥% موزعة بين ٧٩,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وان نسبة ما يدور من نقاش بين عينة الدراسة والآخرين حول قضايا المراهقين المقدمة فى المسلسلات "دائما" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٥,٧% موزعة بين ١٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٣,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث وان نسبة عدم دوران أى نقاش بين عينة الدراسة والاخرين حول قضايا المراهقين المقدمة فى المسلسلات "لا" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١,٨% موزعة بين ٢,٦% للذكور فى مقابل ١% للإناث.

- أوجه الاستفاد التى تعود على عينة الدراسة من المناقشة:

جدول (٤) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكور- إناث) بشأن أوجه الاستفاد التي تعود علي عينة الدراسة من المناقشة

أوجه الاستفادة / النوع	ذكور		أناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
معرفة معلومات أكثر عن قضايا المراهقين	٩٣	٤٨,٧	٧٢	٣٧,٩	١٦٥	٤٣,٣	١,٠٥٤	غيردالة	١
اكتسب منها قيما وسلوكيات جيدة	٨٥	٤٤,٥	٦٦	٣٤,٧	١٥١	٣٩,٦	٠,٩٥٣	غيردالة	٣
التصرف بشكل اجتماعى	٦٢	٣٢,٥	٥٩	٣١,١	١٢١	٣١,٨	٠,١٣٧	غيردالة	٤
الاهتمام بالقضايا المطروحة بشكل أكبر	٧٦	٣٩,٨	٧٨	٤١,١	١٥٤	٤٠,٤	٠,١٢٣	غيردالة	٢
اخرى تذكر	١٦	٨,٤	٢١	١١,١	٣٧	٩,٧	٠,٢٦١	غيردالة	٥
جملة من سئلوا	١٩١		١٩٠		٣٨١				

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكور- إناث) بشأن أوجه الاستفاد التى تعود عليهم من المناقشة، حيث جاء فى الترتيب الأول "معرفة معلومات أكثر عن قضايا المراهقين"، بنسبة بلغت ٤٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٤٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٥٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، ثم جاء "الاهتمام بالقضايا المطروحة بشكل أكبر" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٠,٤% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٣٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٢٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. أما فى الترتيب الثالث جاء "اكتسب منها قيما وسلوكيات جيدة" بنسبة ٣٩,٦% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٥٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء "التصرف بشكل اجتماعى" فى الترتيب الرابع بنسبة ٣١,٨% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٣٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٣٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وتضمنت فئة أخرى تذكر بعض أوجه الاستفادة الأخرى والتى رأى المبحوثون أن أهمها (التعرف على قصص حياة الأبطال ونماذج القدوة- تجعلنى أكثر ثقة بنفسى- استخلاص العبر واكتساب خبرات الحياة) وجاءت بنسبة ٩,٧% من اجمالى مفردات العينة.

- طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات وفق متغير النوع:

جدول (٥) توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكور- إناث) بشأن طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات

النوع / طبيعة الأدوار	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
أدوار إيجابية	١٢	٦,١	٥	٢,٦	١٧	٤,٤
أدوار سلبية	١٣٠	٦٦,٣	١٥٤	٨٠,٢	٢٨٤	٧٣,٢
أدوار تجمع بين الأمرين	٢٧	١٣,٨	١١	٥,٧	٣٨	٩,٨
لا أعرف	٢٧	١٣,٨	٢٢	١١,٥	٤٩	١٢,٦
الإجمالى	١٩٦	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٣٨٨	١٠٠

قيمة كا^{2} = ١٢,١١٨* درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,١٧٤ مستوى الدلالة= ٠,٠٥

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية= ٣، وجد أنها= ١٢,١١٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧٤ تقريبا مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) بشأن طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون أن طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات بالتليفزيون المصرى "أدوار سلبية" من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٣,٢% موزعة بين ٦٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، ونسبة من يرون طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات المصرية "لا اعرف" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٢,٦% موزعة بين ١٣,٨% للذكور فى مقابل ١١,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث. ونسبة من يرون أن طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات بالتليفزيون المصرى "أدوار تجمع بين السلبية والايجابية" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩,٨% موزعة بين ١٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، ونسبة من يرون طبيعة الأدوار التى ظهرت بها الشخصيات داخل المسلسلات المصرية "ادوار إيجابية" من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤,٤% موزعة بين ٦,١% للذكور فى مقابل ٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

المراجع:

١. سحر محمد وهبي. "**بحوث فى الإتصال**" ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦).

٢. غادة أحمد عبدالرحمن. "العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية وإتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

٣. حامد زهران. "**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**"، ط٦، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥).

٤. شيماء صبحى فوزي. "علاقة تعرض المراهقين لدراما المخابرات بمستوى الانتماء لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الطفولة ٢٠١٥).

5. Baxter, Sarah Mae "Watching high school: representing delinquency and disempowerment on teen drama television" **MA** thesis submitted for the university of Western Ontario, Canada, 2012.

6. Garcia Munoz, Nuria& Barcelona. Maddalenafedele. "Television fiction series targeted at young audience: plots and conflicts portrayed in ateen series" **Scientific Journal Of Midia Literacy**, vol. 37, 2011. P.p133- 140.

7. Muin, Michael J. "Agenda- Setting Theory and the Role of the media in Shaping public opinion for the Iraq war". Published **Msc**. (University if Central Missouri: faclty of arts, Department of Communication, 2011).

8. Jennifer Brubaker. The Freedom to Choose personal agenda: Removing Our **Journal**. Vol. 10, Issue. 03, Fall 2008.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل

د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام السابق- قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.وائل محمد محمد العشري
مدرس الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
مظهر سيد بسيونى ابوالحسن

الملخص

المشكلة: ما مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟

الأهمية: أهمية تحديد مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل.

الأهداف: يسعى الباحث إلى تحقيق هدف رئيس، هو تحديد العلاقة بين معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهى لا تكتفى فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمى والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة.

المجتمع والعينة: عينة الدراسة التحليلية تتمثل في مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام- الجمهورية- المصرى اليوم)، والمواقع المصرية الإخبارية التالية: (اليوم السابع- أخبارك نت- مصراوي). وعينة الدراسة الميدانية تتمثل فى ٤٢٠ مفردة ذكور وإناث فى الفئة العمرية من ١٧ حتى ١٩ سنة تقريبا لطلاب المدارس الفنية والجامعات فى محافظات (القاهرة- الإسماعيلية- سوهاج).

الأدوات: أداة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

النتائج: أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمى لروابط فرعية بنسبة ٢٦,٣%، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة ٦٧,٤%، والروابط الفرعية من روابط فرعية أخرى على نسبة ٦,٣%، وفيما يتعلق بالقالب الفنى المستخدم فى تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، جاء الخبر الصحفى فى المركز الأول بنسبة ٤٣,٣%، ثم جاء التقرير الصحفى فى المركز الثانى بنسبة ٤١,٨%، ثم الحديث الصحفى بنسبة ٧,٨%، ثم التحقيق الصحفى ٥,٦%، وفى الترتيب الأخير المقال الصحفى بنسبة ١,٥%. بلغت نسبة الذين قالوا (نعم وأحيانا) لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية للمراهقين عينة الدراسة فى المدارس الفنية ٩٦%، وفى الجامعات ٩٧%.

Tackling of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work

Problem: What is Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work?

Importance: Importance of Determination Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

Objectives: Determine the relationship between the Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

Type& Methodology: This is a descriptive study; it uses a sample survey approach with sides analytical and field.

Community& Sample: Sample Analytical Study, Websites of the following electronic newspapers (Al- Ahram, Al Gomhoria, Al Masry AlYoum), The following e- news sites (Youm7, Akhbarak.net, Masrawy). Sample of the field study was a Random people of 420 respondents (220 Male, 220 Female) Teenagers people ranging in age from (17 to 19) years In universities and technical schools in the governorates of Cairo, Ismailia and Sohag.

Tools: Content Analysis Form, and Questionnaire Form.

Results: The detailed results showed that the press item related to the development projects of the state was affiliated with 26.3%. The main links were 67.4% and the sub- links from other sub- links were 6.3%, The technical template used was the press report in the first place with 43.3%. The press report came in second place with 41.8%, then the press interview with 7.8%, then the press investigation at 5.6%, and Percentage of those who said (yes and sometimes) we know that the state is implementing development projects for adolescents sample study in technical schools 96%, and in universities 97%.

مقدمة:

أدى الحديث عن التنمية فى مصر إلى اهتمام وسائل الإعلام بنقل أخبار مشروعات الدولة التنموية، لكن بسبب التضخم الاقتصادى وما لحقه من ارتفاع أسعار، أدى إلى تضارب الآراء بالشارع المصرى حول مستقبل التنمية فى مصر، حيث فريق يرى أن تنفيذ هذه المشاريع سوف يحقق رخاء اقتصادى للدولة وللمواطنين على حد سواء، لكن هذا يتطلب وقت لكى نحصد ثمرة تلك المشروعات المعلن عنها، ودافع متبنى هذا الرأى من خلال تنبؤ عدد من شركات الاقتصاد العالمية بتحسن الاقتصاد المصرى خلال السنوات القادمة.

ويرى فريق آخر أن الحديث عن التنمية فى مصر هو مجرد دعاية سياسية، ودافع متبنى هذا الاتجاه فى أن الدليل على ذلك طرق إسناد المشاريع للشركات فهو مخالف للقانون وذكروا مثالا باعتماد الدولة على تكليف بعض الشركات لعدد من المشاريع بالأمر المباشر مثل إسناد مشروع العاصمة الإدارية الجديدة لشركة إماراتية دون غيرها، وعدم وضوح الحماية المقدمة للعمالة الوطنية من خلال عدم تحديد نسبة تشغيل العمالة الوطنية فى تلك المشاريع، مما سيؤثر على العمالة الوطنية.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة فى التساؤل ما مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية مجتمعية:

أ. أهمية تحديد الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية التى يعتمد عليها المراهقين فى الحصول على معلوماتهم حول مشروعات الدولة التنموية، مما يتيح للسادة المسئولين سرعة الوصول لهؤلاء المراهقين فى حالة بث رسالة إعلامية يكون فيها المراهقين هم الجمهور المستهدف.

ب. أهمية دراسة اتجاهات المراهقين نحو مشاريع الدولة التنموية لمعرفة آرائهم حول هذه المشاريع، لاعتبارهم الشريحة الأكبر فى الهرم السكانى فى مصر.

٢. أهمية نظرية:

أ. تعتبر هذه الدراسة استكمالا لدراسات سابقة فى مجال دراسة مشروعات الدولة التنموية من منظور إعلامي.

ب. هناك ندرة فى دراسة الإعلام التى تتعلق باتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث (من خلال إجراء هذه الدراسة) إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو تحديد العلاقة بين معالجة بعض الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل، ويتحقق هذا الهدف من خلال ما يلي:

١. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف والمواقع الإلكترونية فى متابعة مشروعات الدولة التنموية.

٢. التعرف على أهداف المبحوثين من متابعة المشروعات التنموية التى تنفذها الدولة.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى (بشكل أساسي) استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة، والعلاقات القائمة فيما بينها، لذا تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:

- المحور الأول: الدراسات التى تناولت استخدام الشباب (ومنهم شريحة المراهقين عينة الدراسة) للصحف والمواقع الإلكترونية:

١. دراسة محمود فوزى رشاد (٢٠١٥) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية فى تسويق الأحداث الخاصة" وتهدف هذه الدراسة التعرف على تقييم الأحداث الخاصة، فضلا عن بحث مدى التزام تلك المواقع بالمبادئ الخمسة لنظرية الاتصال الحوارى عبر الإنترنت فى تسويقها للأحداث الخاصة، وذلك فى كل من مواقع الشركات متنوعة نمط الملكية (حكومية- خاصة- أجنبية)، كما هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة الجماهير ومدى تصفحهم لمواقع الأحداث الخاصة الإلكترونية المختلفة ومعدلات هذا التعرف. استخدم الباحث منهج المسح بشقية الوصفى والتحليلى بهدف وصف اعتماد الباحث على أداتى (تحليل المضمون- وصحيفة الاستقصاء)، وتمثلت عينة الدراسة العمدية من ثلاثة مواقع الكترونية رسمية لشركات تقوم بتسويق الأحداث الخاصة بحيث تمثل المواقع أنماط الملكية المختلفة (حكومى- خاص- دولي)، وقد راعى فى اختيار تلك المواقع اختلاف نوعية الأحداث المسوقة على صفحاته (معرض- مؤتمر- مهرجان- مسابقة ...الخ)، بالإضافة إلى تنظيم الشركات المالكة لهذه المواقع لأحداث خاصة متنوعة داخل جمهورية مصر العربية وبناء عليه تمثلت العينة التحليلية فى المواقع التالية (الموقع الإلكترونى القاهرة الدولى للمؤتمرات- الموقع الإلكترونى لساقية الصاوى- الموقع الإلكترونى لشركة مجموعة الأهرام الدولية للمعارض)، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ مفردة من زوار الأحداث الخاصة المختلفة التى يمكن الوصول إليهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة على الإنترنت وبين معدلات زيارة الجمهور لكل شكل من أنواع هذه الأحداث، وكذلك وجود علاقة طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة على الإنترنت ومعدلات زياراتهم للأحداث الخاصة بشكل عام.

٢. دراسة جاك ماركينزون Jack Mirkinson (2013) "الأخبار عبر الإنترنت أكثر هيمنة من الأخبار عبر الصحف الورقية مما يهدد التليفزيون". أشارت الدراسة إلى هيمنة وسائل الإعلام عبر الإنترنت مما قلص دور الصحف الورقية وذكرت مؤسسة بيو أن أكثر الناس يستهلكون أخبارهم عبر الإنترنت من خلال الصحف أو الإذاعة، وأشارت بأن ٣٩% من المستطلعين يقرأون أخبارهم من الصحف الإلكترونية فى مقابل ٢٣% قالوا إنهم يقرأون الصحف المطبوعة، مما يشير إلى انخفاض نسبة قراء الصحف الورقية بنسبة ٤٧% عام ٢٠٠٠، وفى المقابل زاد عدد قراء الصحف الإلكترونية إلى ١٩,٩% فى غضون العامين السابقين فقط، لكن كان التليفزيون هو الوسيلة المسيطرة بين الأمريكيين وذلك بنسبة ٥٥% فقط، وهذه النسبة كانت لكبار السن، أما الشباب ما بين سن (١٨- ٢٩) عام فقد تراجعت نسبة مشاهدة التليفزيون إلى ١٥% فقط، وأظهرت الدراسة أيضا أن جمهور CNN قد انخفض بشكل كبير فى السنوات الأربع الماضية بسبب تفضيل المشاهدين للإنترنت.

٣. دراسة لورى وماكي Lowrey, W. H, Mackay, J. B (2012) بعنوان "ثقة القارئ فى المدونات والصحف الإلكترونية". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية، وتم استخدام المنهج التجريب إذا تم إجراء تجربة للتعرف على الكيفية التى يقيم بها القراء مصداقية الصحف الإلكترونية التقليدية فى مقابل المدونات الصحفية والمدونات الغير صحفية، والتعرف على ما إذا كان الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد من معدل مصداقية مصدر الأخبار بين الأفراد، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٣٨ مبحوثا من طلبة الجامعات الأمريكية، وتم تقسيمهم إلى عينة تجريبية وأخرى ضابطة، وتعرضت العينة التجريبية للصحف الإلكترونية والمدونات كمثير صحفي، فى حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلا للصحف الإلكترونية. وقد خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين على استعداد لقبول مصداقية الأشكال الإعلامية "للأحداث الجارية"، وأن مصادر الأخبار هى أكثر مصداقية بتقدير المبحوثين التى لا تخضع لسيطرة المؤسسة، لذا كانت المدونات أكثر مصداقية مقارنة بالصحف الإلكترونية، وذلك بعد تعرضهم للمدونات الصحفية كمثير فى التجربة إذا

كانت مصداقيتهم لها منخفضة بعد التجربة.

التعليق على دراسات المحور الأول: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية على اعتماد نسبة كبيرة من الشباب الجامعى على الصحف الإلكترونية فى التعرف على المعلومات المختلفة.
٢. توصلت الدراسات إلى معرفة العلاقة بين عادات استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وبين الدوافع وراء تلك الاستخدامات، والتى كانت مرتبطة بدرجة الاقتناع بما تقدمه الصحف الإلكترونية من معلومات.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت استخدامات الصحف والمواقع الإلكترونية فى مواضيع اقتصادية:

١. دراسة فاطمة نبيل محمد (٢٠١٤) بعنوان "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية". هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين أولويات اهتمامات الصحف الإلكترونية وأولويات اهتمامات جمهورها من الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وفى إطارة استخدمت استمارة تحليل المضمون للتعرف على القضايا الاجتماعية المنشورة فى الصحف الإلكترونية والتعرف على سمات تحرير المحتوى المنشور (فئات الشكل/ فئات المضمون)، إلى جانب استخدام صحيفة الاستبيان على عينة ٣٠٠ مفردة من الشباب، لدراسة السمات العامة والخصائص الديموغرافية لمستخدمى الصحف الإلكترونية من الشباب، وعرفت أهم القضايا التى تهم الشباب أثناء فترة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثانى فى أولويات الصحف الإلكترونية، وقد اختلف الترتيب خلال فترتى الدراسة، حيث جاءت الأزمات الاقتصادية للترتيب الأول فى فترة قبل الثورة وفى مقدمتها (الغلاء تليها أزمة الغاز لعدم توافر البنزين وبدأت الصحف فى التلميح عن قضية تصدير الغاز لإسرائيل من خلال تعليقات القراء ثم أزمة الخبز)، أما الفترة بعد الثورة ومع مطالب الثورة بالعيش والعدالة الاجتماعية فكانت أولى اهتمامات الصحف الإلكترونية قضايا العمل والعمالة، وما تتضمنه من (تدنى الأجور وتثبيت العمالة).
٢. دراسة سعد كاظم حسن (٢٠١٤) بعنوان "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادى الاجتماعي". سعت هذه الدراسة التعرف على مستوى اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية بمعالجة قضايا الاصلاح الاقتصادى الاجتماعي، وكذلك هدفت رصد وتحليل العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية فى الحصول على معلوماته عن قضايا الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى واتجاهاته نحو هذه القضايا. استخدمت الباحثة منهج المسح بشقية الوصفى والتحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٢٠ مبحوثا التى كانت أعمارهم من ١٨ سنة فما فوق، ولجميع مستويات التعليم ومختلف المستويات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى أنها أثبتت وجود علاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادى والاجتماعي، وجاءت قضية سياسات تشجيع الاستثمار بالترتيب الأول كأكثر قضايا الإصلاح الاقتصادى معالجة فى الصحف عينة الدراسة.
٣. دراسة إبراهيم حسن المرسى محمد (٢٠١٢) بعنوان "دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي". هدفت الدراسة التعرف على دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى الشباب الجامعي، من خلال معرفة مدى متابعتهم لقضايا الاقتصادية بالصحف المصرية، والتعرف على اعتمادهم على الصحف مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كمصدر للحصول المعلومات حول قضايا الاقتصاد المصري، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية والخاصة، واتجاه المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية (البطالة- ارتفاع الأسعار- الفقر- الفساد). وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، لعينة من الشباب الجامعى بلغ قوامها ٣٩٢ مفردة، من طلاب الجامعات المصرية الأربع التالية (القاهرة- المنصورة- الأزهر- سيناء)، وكذلك مسح لعينة من صحف (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم)، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال (استمارة تحليل المضمون- استمارة الاستبيان)، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها، ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري، وعدم وجود توازن فى التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصرى سلبية، وجاءت صور قضية البطالة سلبية لدى ٦٨,٦% من الشباب الجامعي، فى حين كانت صورتها إيجابية بنسبة ٨,٩%، فى حين جاءت صورة قضية ارتفاع الأسعار سلبية لدى ٨٦,٥% من عينة الدراسة، وجاءت صورة الفقر سلبية لدى ٧٣,٢%، وجاءت صورة الفساد بنسبة ٧٥,٣%، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا مع قضيتى (البطالة- ارتفاع الأسعار) وصورتهما الذهنية لدى الشباب.

التعليق على دراسات المحور الثانى: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. بعض الدراسات احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثانى فى أولويات الصحف الإلكترونية بعد الأحداث السياسية، وفى دراسات أخرى احتلت الترتيب الخامس، مما يتطلب دراسة إجراء دراسة للتعرف على مدى اهتمام الشباب بالقضايا الاقتصادية فى الوقت الحالى خاصة وأن تلك القضايا الاقتصادية لديها ارتباط وثيق بالمشروعات التنموية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع (ذكور- إناث) والدوافع النفعية من قراءة الصحف الاقتصادية، وبالتالى فإن معيار النوع لا يكون مؤثر فى حالة وجود دوافع نفعية، وبالتالى يتطلب دراسة الدوافع الأخرى مثل (الدوافع الطقوسية) وتحديد مدى تأثيرها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تمثلت الاستفادة من اطلاع الباحث على الدراسات السابقة فى المساهمة فى تحديد وتعميق المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعى الدراسة إلى تحقيقها.
٢. ساهمت الدراسات السابقة فى تحديد الإطار النظرى المناسب للدراسة، كما ساهمت فى الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التى يمكن الاستعانة بها فى كتابة الإطار النظرى للدراسة.
٣. ساعدت على اختيار المنهج المناسب لتناول المشكلة البحثية موضوع الدراسة والمتمثل فى منهج المسح بالعينة، كما ساهمت فى تحديد أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية والتحليلية، كما ساعدت فى وضع الأسئلة باستمارة الاستبيان.

الإطار النظرى للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Mass Media Dependency Theory والتى سوف يعتمد عليها الباحث فى هذه الدراسة ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، ويستطيع الباحث من خلال هذه النظرية التعرف على أثر معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقة هذه التأثيرات على اتجاهات المراهقين نحو العمل، وذلك من خلال المقارنة بين متغيرات النظرية (المعرفية- الوجدانية- السلوكية)، ومن خلال ما سيعرضه الباحث حول نظرية الاعتماد سوف يتضح كيفية الاستفادة من هذه النظرية لخدمة أهداف الدراسة.

١. مقدمة: ترجع البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى الباحثة ساندرا بول Sandara J. Ball Rokeach وزملائها عام ١٩٧٤ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان منظور المعلومات وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التى ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتى يستمد من اعتمادات الأخرين على المصادر النادرة للمعلومات، التى تسيطر عليها وسائل الإعلام، أى أنه توجد علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى.

٢. الفرض الرئيسي: يتمثل الفرض الرئيسى لنموذج الاعتماد فى أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم. كما يطرح النموذج عدة فروض أخرى فرعية هي:

أ. كلما زادت حدة عدم استقرار النظام الاجتماعى وتغيره زادت الحاجة إلى المعلومات وتقديمها للجمهور، حيث يصبح أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الموجودة فى المجتمع فى أوقات التغير التى يسود فيها الشك.

ب. أن النظام الإعلامى يمكن أن يكون متطور وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعى والجمهور، حيث أنه كلما كانت لهذه النظام الإعلامى قدرات وخواص كلما كان أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع وكان الجمهور أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام.

ج. تؤثر أنماط الاختلاف بين القطاعات والمستويات الجماهيرية المختلفة على الاختلاف فى درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

٣. الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد: واجهت نظرية الاعتماد عدة انتقادات مما يدل على حيوية هذا المدخل كما يدل أيضا على أنه ما زال يتطلب إلى التطوير، وكان من أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

أ. يبالغ فى تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على وسائل الإعلام فى النظام الإعلامي.

ب. تفتقر إلى القوة فى شرح التأثيرات طويلة المدي.

٤. أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد: بعد تقديم عرض ملخص لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، يتضح أنها ملائمة لهذه الدراسة للأسباب التالية:

أ. تساعد على اختبار مدى اعتماد المراهقين على المواقع والصحف الإلكترونية المصرية كوسيلة ومصدر للمعلومات للتعرف على مشاريع الدولة التنموية.

ب. أثبتت النظرية ثلاثة أبعاد للاعتماد هى (الفهم الذاتى والاجتماعي، التوجيه الفردى والتفاعل الاجتماعي، التسلية الانعزالية والاجتماعية)، وهذه الأبعاد ترتبط إلى حد كبير بمدى فهم المراهقين لأنفسهم وفهمهم للأحداث الجارية فى مجتمعهم وأحينا فى المجتمعات المحيطة بهم، وهو ما تسعى هذه الدراسة فى التعرف عليه.

مصطلحات الدراسة:

- الصحف الإلكترونية Electronic Newspaper: هى الطبعة الإلكترونية لعدد من الصحف المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) وتمتلك عناوين دائمة وثابته وتشغل حيزا محددا على هذه الشبكة، والتى يتابعها المراهقين.
- المواقع الإلكترونية Website: هى المواقع الإخبارية المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) وتمتلك عناوين دائمة وثابته عليه وتشغل حيزا محددا على هذه الشبكة، والتى يفضلها المراهقين فى الحصول على المعلومات.
- المشروعات التنموية Development Projects: هى المشروعات التى أعلنت الدولة بأنها مشروعات تنموية مثل (مشروع الإسكان الاجتماعي- العاصمة الإدارية الجديدة- الزراعة واستصلاح الأراضى "استصلاح مليون ونصف فدان"- ... إلخ).

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:

أ. ما هى القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية فى كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟

ب. حدد مكان نشر الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية فى كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟

ج. ما هى المصادر الداخلية والخارجية ومصادر معلومات الموضوعات التى اعتمدت عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالمشروعات التنموية؟

٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:

أ. ما مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الصحف والمواقع الإلكترونية فى متابعة مشروعات الدولة التنموية؟

ب. ما هدف المبحوثين عينة الدراسة من متابعة مشروعات الدولة التنموية؟

ج. ما هى اتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies التى تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهى لا تكتفى فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمى والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة عن طريق، مسح عينة من المراهقين ممن يطلعون على الصحف والموقع الإلكترونية المصرية للتعرف على أثر معالجتهما لمشاريع الدولة التنموية وعلاقتهما باتجاهات المراهقين نحو العمل.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. عينة الدراسة التحليلية: تتمثل في مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام- الجمهورية- المصرى اليوم)، والمواقع المصرية الإخبارية التالية (اليوم السابع- أخبارك.نت- مصراوي).

استند الباحث فى اختيار العينة التحليلية إلى الأسباب التالية:

أ. أن تحظى هذه المواقع الإلكترونية بشعبية لدى المراهقين من خلال كثافة الاطلاع عليها، وتم التأكد من هذا الشرط من خلال الاطلاع على موقع أليكسا alexa.com.

ب. أن تتسم هذه المواقع بمتابعة الموضوعات التى تتعلق بمشروعات الدولة التنموية وهى هدف الدراسة.

ج. ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية حول أهم الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية التى يطلع عليها المراهقين بشكل عام وللتعرف على مشروعات الدولة التنموية بشكل خاص.

٢. عينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة ٤٢٠ مفردة (ذكور وإناث)، مقسمة بالتساوى بين طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات بواقع ٢١٠ لكل فئة، وذلك فى الفئة العمرية من (١٧- ١٩) سنة تقريبا، وراعى الباحث فى تقسيم النسب بين المحافظات استخدام التوزيع النسبى حسب عدد سكان وعدد الطلاب لكل محافظة، كما يلي: المدارس الفنية (مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة- مدرسة الإسماعلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعيلية- مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج)، والجامعات (جامعة القاهرة- جامعة قناة السويس- جامعة سوهاج).

راعى الباحث عند اختيار عينة الدراسة الميدانية ما يلي:

أ. أن تكون ممثلة لمحافظات مصر (عاصمة- وجه بحرى- وجه قبلي).

ب. أن تتضمن هذه المحافظات تنفيذ عدد من المشروعات التنموية وكذلك محافظات لا يتم فيها تنفيذ تلك المشروعات لإجراء مقارنة بينهم للتعرف

على أثر المعالجة الصحفية.

ج. أن يكون من الميسر للباحث التطبيق بتلك المحافظات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين معالجة عدد من الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.
- الحدود الزمنية: هى الفترة الزمنية التى استغرقتها الدراسة، وهى من بداية مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى الذى تم فى منتصف شهر مارس ٢٠١٥ بمدينة شرم الشيخ، وحتى المؤتمر الوطنى الثالث للشباب والذى تم بمحافظة الإسماعيلية فى الأسبوع الأخير من شهر ابريل ٢٠١٧.
- الحدود المكانية:

١. المدارس الفنية: مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة- مدرسة الإسماعلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعلية- مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج.

٢. الجامعات: جامعة القاهرة- جامعة قناة السويس- جامعة سوهاج.

أدوات الدراسة:

أداة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

فئات الشكل والمضمون:

- خصائص العينة التحليلية:

جدول (١) بشأن عدد الموضوعات التى تم تحليليها بالصحف والمواقع الإلكترونية حول مشروعات الدولة التنموية.

الموقع الإلكتروني		عدد الموضوعات	النسبة المئوية
المواقع الإلكترونية للصحف	الأهرام	٤٥	%١٦,٦
	الجمهورية	٤٥	%١٦,٦
	المصرى اليوم	٤٥	%١٦,٦
المواقع الإلكترونية الإخبارية	اليوم السابع	٤٥	%١٦,٦
	أخبارك. نت	٤٥	%١٦,٦
	مصراوي	٤٥	%١٦,٦
الإجمالي		٢٧٠ موضوع	%١٠٠

- خصائص العينة الميدانية: تنقسم خصائص العينة الميدانية إلى ثلاث أنواع هى:

١. الخصائص من حيث التعليم:

جدول (٢) خصائص العينة من حيث التعليم

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
مدارس فنية	٢١٠	%٥٠
جامعات	٢١٠	%٥٠
الإجمالي	٤٢٠	%١٠٠

٢. خصائص العينة من حيث النوع:

جدول (٣) خصائص العينة من حيث النوع طبقا للمؤهل.

النوع طبقا للمؤهل		التكرار	النسبة المئوية
النوع طبقا للمدارس الفنية	ذكور	١٠٦	%٢٥
	إناث	١٠٤	%٢٥
النوع طبقا للجامعات	ذكور	٨٨	%٢١
	إناث	١٢٢	%٢٩
إجمالى الذكور بالمدارس الفنية والجامعات		١٩٤	%٤٦
إجمالى الإناث بالمدارس الفنية والجامعات		٢٢٦	%٥٤
الإجمالى العام		٤٢٠	%١٠٠

٣. خصائص العينة من حيث محل الإقامة:

جدول (٤) خصائص العينة من حيث محل الإقامة.

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
محافظة القاهرة	٢٧٨	%٦٦
محافظة الإسماعيلية	٤٢	%١٠
محافظة سوهاج	١٠٠	%٢٤
الإجمالي	٤٢٠	%١٠٠

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣. حساب الوزن النسبى للبنود المقاسة على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابى لها، ثم ضرب النتائج× ١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.

٤. اختبار كا^{2} لجداول الاقتران لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal.

٥. معامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢× ٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٦. معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠ ، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٧. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

٨. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى Least Significance Difference (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمى لروابط فرعية بنسبة ٢٦,٣%، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة ٦٧,٤%، وحصلت الروابط الفرعية من روابط فرعية أخرى على نسبة ٦,٣%.

٢. فيما يتعلق بالقالب الفنى المستخدم فى تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، أظهرت النتائج التفصيلية أن الخبر الصحفى جاء فى المركز الأول بنسبة ٤٣,٣%، ثم التقرير على المركز بنسبة ٤١,٨%، ثم الحديث الصحفى بنسبة ٧,٨%، ثم التحقيق الصحفى ٥,٦%، وفى الترتيب الأخير المقال الصحفى بنسبة ١,٥%.

٣. فيما يتعلق بالمصادر الداخلية التى تعتمد عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية فى تحرير أخبارها المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أثبتت النتائج الفصلية أن المحرر الصحفى هو أكثر تلك المصادر وذلك بنسبة ٤٧,٧%، وفيما يتعلق بالمصادر الخارجية أثبتت النتائج التفصيلية ضعف اعتماد تلك الصحف والمواقع الإخبارية على مصادر خارجية حيث تراوحت النتائج من بين أقل من ١% فى القنوات التلفزيونية إلى ٣% فقط نقلا عن وكالات أنباء، وفيما يتعلق بالمصادر الرسمية جاءت الحكومة فى الترتيب الأول وذلك بنسبة قاربت على ٧٦%، ثم مؤسسة الرئاسة بنسبة ١٦%، وفى الترتيب الثالث المؤسسة العسكرية بنسبة ١٤%، وفى الترتيب الرابع جاءت المصادر الدولية بنسبة ١٢,٦%.

٤. فيما يتعلق بأشكال عرض القوالب الفنية التى استخدمتها الصحف والمواقع

الإلكترونية فى تناولها الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أظهرت النتائج التفصيلية أن النص والصورة جاء فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٩٠%، ثم جاء النص منفردا بنسبة ٧,٣%، أما الموضوعات التى احتوت على نص وصورة وفيديو فكانت بنسبة ١,٩% فقط، وفى المرتبة الأخيرة جاء النص والفيديو بنسبة ٠,٤% فقط.

٥. فيما يتعلق بالإمكانيات التفاعلية المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية أثبتت النتائج التحليلية للصحف والمواقع الإلكترونية محل الدارسة أنه جاء فى المقام الأول إمكانية التعليق على الخبر وذلك بنسبة ٨٨,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثانى إمكانية إرسال الموضوع لصديق وإمكانية رفع الموضوعات على موقع آخر بنسبة ٧٥%، وأكثر من اهتم بإمكانية طباعة الخبر جريدتى الأهرام والجمهورية بنسب ٨٨,٩% و٩٧,٨%، وفيما يتعلق بإضافية إمكانية أخبار متعلقة لم تهتم بها سوى جريدة المصرى اليوم بنسبة ٧١%، أما إمكانية مراسلة المحرر وإمكانية تفاعلية الصورة فلم تهتم بهم كافة الصحف والمواقع الإلكترونية موضوع الدراسة وظهروا فى عدد ضعيف جدا من الأخبار لم يتعد موضوع واحد أو موضوعين وذلك بنسبة ٠,٤%.

٦. أظهرت النتائج التفصيلية أن اتجاه المعالجة الصحفية نحو عرض الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية، كانت بنسبة ٦١,٩% مؤيده للحكومة، ونسبة ٣٦,٢% كانت محايدة، و١,٩% فقط كان معارض.

٧. أظهرت النتائج التفصيلية أنه فيما يتعلق بطرق عرض المادة الصحفية حول مشروعات الدولة التنموية كانت كما يلي: العرض من وجهة نظر واحدة كان بنسبة ٧٦,٣%، والعرض لعدد من وجهات النظر جاء بنسبة ١٩,٣%، وكذلك عرض المشكلات التى تواجه عملية التنفيذ كان بنسبة ١٩,٣%، وفيما يتعلق بتقديم الحلول فاقتربت النسبة على ١٩%.

٨. بلغت نسبة الذين قالوا نعم لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية فى المدارس الفنية ٦٣%، منهم ٣٥% ذكور، و٢٧% إناث.

٩. أثبتت الدراسة أن المراهقين عينة الدراسة يعتمدون بشكل كبير على الصحف والمواقع الإلكترونية فى متابعة مشروعات الدولة التنموية، واعتروها وسيلتهم الأولى، وذلك بنسبة ٧٧% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس، ونسبة ٧٦% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.

١٠. أظهرت النتائج التفصيلية للدراسة أن تكرار مطالعة أخبار المشروعات التنموية للدولة من قبل المراهقين من خلال زيارة الصحف والمواقع الإلكترونية بشكل يومى ولأكثر من مرة فى اليوم كان بنسبة ٨٣% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس الفنية، وبلغت النسبة ٨٧% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.

١١. أظهرت النتائج أن السبب الرئيس فى تفضيل المراهقين عنة الدراسة للصحف والمواقع الإلكترونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية لمتابعة مشروعات الدولة التنموية، هو قدرة على التعليق على الموضوعات بحرية بنسبة ٢٣% من طلاب المدارس، ونسبة ٣٥% من طلاب الجامعات، وتلى ذلك السبب سهولة الوصول إلى الموضوعات وذلك بنسبة ١٧% لكلا من طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات.

المراجع:

١. إبراهيم حسن المرسين. "دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).

٢. أحمد محمد أحمد سابق. "علاقة المقيمين المصريين فى دول الخليج العربى بالصحافة المصرية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).

٣. أميرة السيد محمد البربري. "اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهنى للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

٤. سعد كاظم حسن. "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادى الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤).

٥. شريف محمد نبيل مصطفي. "المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

٦. صابر حسن محمد طر. "العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

٧. فاطمة نبيل محمد. "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٤).

٨. محمد أحمد حسن الدبي. "العوامل المؤثرة على استخدام الجمهور للصحافة الإلكترونية– دراسة تطبيقية على مصر والعراق"، **رسالة ماجستير**، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).

٩. محمد يحى على الرقي. "علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٥).

١٠. محمود فوزى رشاد. "دور المواقع الإلكترونية فى تسويق الأحداث الخاصة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

١١. منة الله كمال موسي. "علاقة الشباب المصرى بالمواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالغة العربية على الانترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

12. Jack Mirkinson, Online News More Dominant Than Print, Threatening TV, Online Media, Pew Media Study, Media News, 2013.

13. Mackay, J. B. Lowrey, W. H, "The credibility Divide: Reader Trust of online Newspaper and blogs" Available at http://www.allacedemic.com

14. Www.Alexa.Com

فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية

د.السيد محمد عزت
أستاذ الدراما والنقد المسرحي المساعد بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

الملخص

الهدف: هدف البحث إلى إكساب الطلاب مفهوم الأزمات والكوارث من خلال مسرح العرائس، بالإضافة إلى إعداد قائمة بأهم مواقف مواجهة الأزمات الأكثر شيوعا عند الطلاب، وتحديد مهارات مواجهة تلك الأزمات والكوارث، والتعرف على مدى فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تكوين اتجاهات إيجابيه لدى الطلاب لمواجهة الأزمات والكوارث.

المنهج: وقد استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى عند إعداد الجانب الخاص بالمعارف والمعلومات عن كيفية مواجهة الأزمات والكوارث، وكذلك تم استخدام المنهج التجريبى للكشف عن مدى فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث.

النتائج: توصل البحث لعدد من النتائج أهمها أكدت نتائج الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث (التجريبية- الضابطة) فى الاختبار التحصيلى لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية فى اكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية قائمة المفاهيم اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي، كما أكدت نتائج الفرض الثانى على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث (التجريبية- الضابطة) فى بطاقة الملاحظة لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية فى اكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي. وأخيرا أكدت نتائج الفرض الثالث على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث (التجريبية- الضابطة) فى اختبار المواقف لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية.

The use of puppet theater to train children to cope with crises

And Natural Disasters

Aims: The aim of the research is to provide students with the concept of crises and disasters through the puppet theater, as well as to prepare a list of the most important situations facing the most common crises in the students, and to identify the skills of confronting these crises and disasters.

Methodology: The current research used the descriptive approach in preparing knowledge and information on how to cope with crises and disasters. The experimental method was also used to reveal the effectiveness of using puppet theater to train children to cope with crises and disasters.

Results: The research reached a number of results, The results of the first hypothesis confirmed the existence of statistically significant differences between the average score of the students of the two groups of research (experimental- control) in the achievement test for the benefit of the students of the experimental research group, where it became clear that the puppet theater has achieved an effective in providing students of the experimental research group And disasters for primary school students, The results of the second hypothesis on the existence of statistically significant differences between the average score of students of the research groups (experimental- control) in the observation card for the benefit of the experimental group of students, it turned out that the puppet theater has been effective in providing the students of the experimental research group skills for crisis And disasters for primary school students. and Finally, the results of the third hypothesis confirmed the existence of statistically significant differences between the average scores of the two groups of research (experimental- control) in the test attitudes for the benefit of the students of the experimental research group.

مقدمة:

تعد مواجهة الكوارث والأزمات من العلوم والمجالات التى تحوذ اهتمام الكثير الآن وذلك فى ظل المتغيرات والتطورات المفاجئة التى نشاهدها الآن على الصعيدين الإقليمى والعالمى، والتى تتطلب التخطيط العلمى والإعداد والاستعداد الجيد والتدريب بشكل مستمر، حتى يتوافر لدينا السرعة فى الاستجابة وجاهزية مرتفعة فى مواجهة تلك الكوارث والأزمات، فالأحداث المتلاحقة والتى نشهدها كل يوم، تؤكد على أن العالم يسوده كوارث طبيعية وغير طبيعية إضافة إلى الأزمات المتعددة التى يشهدها العالم. (على الحاج، ٢٠٠٤، ٢٤)

ولاشك أن الكوارث الطبيعية أحد أخطر الكوارث البيئية التى تهدد الإنسان فى حياتة وبيئتة الطبيعية والاجتماعية، وتتمثل الأخطار الناتجة عن الأزمات الطبيعية فى فجائية حدوثها وإنعدام التوقع بحدوثها، فمن هذه الأزمات ما يمكن توقعه والتنبؤ به قبل حدوثه بأيام أو ساعات كالفيضانات والاعاصير والتقلبات الجوية والبراكين وذلك من خلال ظواهر ودلالات تشير إلى احتمالية الحدوث، ومنها ما يتم بالفجائية دون أية دلالات أو ظواهر قاطعة تنذر بقرب حدوثها، كالزلزال والحروق، كل هذه أمثلة ونماذج عديده من الكوارث والأزمات التى تجعلنا جميعا ضرورة أن نتكاتف ونتعاون على مواجهتها. (صلاح مدكور، ٢٠٠٠، ٥٩٧)

وفى الدول المتقدمة يعتبر علم مواجهة تلك الأزمات من العلوم الهامة التى تهتم بها تلك الدول، حيث يوجد بها برامج دراسية عديدة تهتم بهذا المجال المهم، بالإضافة إلى أنه يتوافر لديها مراكز تدريب عملية متقدمة يتم فيها إعداد وتدريب كوادر بشرية تستطيع أن تتعامل بنجاح مع تلك الكوارث والأزمات، كما يتوافر لديها معدات وأجهزة حديثة فى هذا المجال، كما تهتم تلك الدول بإقامة مؤتمرات وندوات وورش العمل تطبيقية حول مواجهة تلك الأزمات، ومن العوامل الأساسية التى تحقق النجاح فى مواجهة تلك الأزمات، هو التشخيص السليم لها، حتى لا يصبح التعامل مع تلك الكوارث والأزمات يتم بشكل ارتجالي، فالمعلومة الصحيحة المتوفرة عن الأزمة هى أساس التشخيص الصحيح لها، لذلك كان لزاما علينا الاهتمام بالعلوم والمراكز التدريبية الخاصة التى تساعدنا على مواجهة الكوارث والأزمات، بالإضافة إلى أهمية نشر الوعى لجميع فئات المجتمع بشكل عام والطلاب فى جميع المراحل التعليمية بشكل خاص حول سبل ووسائل مواجهة تلك الأزمات. (محسن العبودى، ٢٠٠١، ٢٢)

من جانب آخر لابد من استخدام أساليب غير تقليدية فى مجال التعليم ونشر الوعى لدى الطلاب، فالأساليب التقليدية فى تقديم المادة التعليمية تعتمد عل التلقين وتضعف دور الطالب فى بناء الموقف التعليمى، ومن الاساليب الغير تقليدية استخدام الدراما والمسرح. (محمد نصار، ٢٠٠٠، ٥).

فبالرغم من دور المسرح فى الترويح عن الصغار والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة إلا أن له دور تربويا، فالمسرح يقدم لهؤلاء الأطفال الخبرات والمعارف والسلوكيات بطريقة شيقة تعمل على إشباع رغبتهم فى البحث والمعرفة، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلاله التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة فى المجتمع، وذلك من خلال تقديم له شخصيات مسرحية تقدم له تلك القيم بطريقة جذابة يستطيع الطفل تقمصها ويشاركها وجدانيا فيكتسب منها القدوة الحسنة. (كمال الدين، ٢٠٠٥، ٤٥)

ويعد مسرح العرائس نوعا من انواع مسرح الطفل، ومسرح العرائس فن من الفنون الشعبية المحببة للأطفال، وله تأثيره الايجابى على نفوسهم، وقد ابتكر فن العرائس ليكون وسيلة من وسائل التعبير عن مكونات النفس البشرية فى صورة عروسة، ومن خلال حركتها المقرونة بالتعبير اللفظى استطاع الانسان التعبير عن خواطره، بل إن الأطفال حينما يستخدمون فن مسرح العرائس يكونوا أكثر استيعابا للمفاهيم المقدمة لهم عن باقى الفنون، لذلك فمسرح العرائس له أهمية كبيرة عند هؤلاء الأطفال، وذلك لأنه يقدم لهم القدوة الحسنه والنموذج الجيد بشكل بسيط وسهل وجذاب، فهو يشبع حاجاتهم الأساسية ويعبر عن سلوكهم بشكل حقيقى. (هدى قناوي، ٢٠٠٣، ٢٢٤)

وبذلك فمسرح العرائس من أهم الوسائل التى تمنح البهجة والسعادة لهؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى أنه يهدف إلى غرس السلوكيات الايجابية والقيم المختلفة لديهم، فالمسرح بشكل عام ومسرح العرائس بشكل خاص يساعد الأطفال على اكتساب القدرة على حل المشكلات من خلال الأعمال المسرحية المقدمة لهم، فهذه الأعمال تنمى الثقة لديهم فى أنفسهم وتعودهم على التفكير بطريقة سليمة فى مواجهة المواقف بشتى الطرق. (هبه محمد، ٢٠٠٦، ٥٦)

لذا تقتضى الضرورة توحيد الأداء وتكامل الجهود فيما تقوم به المدرسة والمؤسسات المعنية الأخرى فى نشر الوعى ضد الأزمات، وذلك من خلال تتبع ودراسة مراحل تطور الأزمة منذ بدايتها وحتى نهايتها، وفى ضوء مفهوم مواجهة تلك الأزمات والكوارث، تتضح الضرورة لتوافر مجموعة من الأنشطة التى يجب على المؤسسة التعليمية القيام بها حتى يمكنها مواجهة الأزمات بكفاءة وفاعلية، وتشمل هذه الأنشطة ما قبل الأزمة وأثناء وبعد وقوع الأزمة واستخدام الأساليب غير التقليدية فى عرض تلك الانشطة، وهذا ما سنحاول استخدامه فى هذا البحث.

فمن هذا المنطلق يسعى الباحث إلى اكساب طلاب الصف الأول فى المرحلة الابتدائية المعلومات والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث (الهزات الأرضية والزلازل- الفيضانات- البرق والصواعق) بالإضافة إلى محاولة اكسابهم سلوكيات ايجابية تجاه مواجهة تلك الأزمات والحد من أثارها النفسية وذلك باستخدام وسائل غير تقليدية مثل مسرح العرائس.

مشكلة البحث:

انطلاقا مما نشر بصحيفة سبق الالكترونية أنه بلغت إحصائية الأعمال التى باشرتها فرق الدفاع المدنى بمنطقة عسير فى أرض الواقع (٦٠٠ بلاغ فى مدينة أبها) وذلك نتيجة الأمطار الغزيرة التى نزلت بالمنطقة وذلك خلال يومى الثلاثاء والأربعاء (١٣- ١٤ فبراير)، حيث احتجزت ٢٠٠ مركبة، وأنقذت ٢٥ شخص، وملئت ما يقرب من تسعة أودية فى مدينة أبها، ومن الأحداث التى أعلنتها تلك الفرق أيضا، الإعلان عن وفاة أحد طلاب المرحلة الابتدائية، حيث توفى الطالب نتيجة السيل الذى جرفه أثناء خروجه من مدرسته متجها إلى منزله وقت نزول الأمطار فى حى المنسك بمدينة أبها https://sabq.org/gwvrbg هذا من جانب.

ومن جانب آخر، التوصيات التى أوصى بها المؤتمر الخاص بالكوارث والسلامة للمبانى فى الدول العربية، والذى نظمته وزارة الشؤون البلدية فى المملكة العربية السعودية فى الفترة من ٢٩ مارس- ١ أبريل ٢٠١٧.

من هنا جاء اهتمام الباحث بضرورة تدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث واكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، ويمكن تلخيص إشكالية البحث فى الأسئلة التالية:

١. ما المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث؟
٢. ما دور مسرح العرائس فى تدريب الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث؟
٣. ما مدى فعالية نشر المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث على وعى الطلاب من خلال مسرح العرائس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. إكساب الطلاب مفهوم الأزمات والكوارث من خلال مسرح العرائس.
٢. اعداد قائمة بأهم مواقف مواجهة الأزمات الاكثر شيوعا عند الطلاب.
٣. تحديد مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث.
٤. تكوين اتجاهات إيجابيه لدى الطلاب فى مواجهة الأزمات والكوارث.

أهمية البحث:

١. الاسهام فى تطوير العملية التعليمية باستخدام مسرح العرائس للتدريب على مواجهة الأزمات.
٢. تنمية المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث.

٣. الاسهام فى نشر الوعى بين الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث.
٤. تقليل الاضرار الناتجة من الأزمات والكوارث.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى الاختبار التحصيلى لصالح مجموعة البحث التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى بطاقة الملاحظة لصالح مجموعة البحث التجريبية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى اختبار المواقف لصالح مجموعة البحث التجريبية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى عند إعداد الجانب الخاص بالمعارف والمعلومات عن كيفية مواجهة الأزمات والكوارث، وكذلك تم استخدام المنهج التجريبى للكشف عن مدى فعالية استخدام مسرح العرائس لتدريب الأطفال على مواجهة الأزمات والكوارث.

أدوات البحث:

- اعداد قائمة بأكثر الأزمات والكوارث انتشارا.
- اعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث.
- استخدام مسرح العرائس فى تقديم كل أزمة من الأزمات للطلاب.
- الاختبار التحصيلى لقياس معلومات الطلاب عن الأزمات والكوارث.
- اختبار مواقف مصور لقياس قدرة الطالب على اختيار الموقف المناسب لمواجهة الأزمة.
- بطاقة ملاحظة لمتابعة سلوكيات الطلاب فى مواجهة الأزمات المختلفة.

عينه البحث:

تم اختيار عينة من الطلاب فى الصف الأول الابتدائى وبلغوا ٥٠ طالب بالصف الأول بالمدرسة الابتدائية الأولى بأبها، مقسمين إلى ٢٥ طالب للمجموعة التجريبية وهى التى تم عرض مواقف الأزمات والكوارث من خلال مسرح العرائس، و٢٥ طالب للمجموعة الضابطة وهى التى تتعرف على معارف ومهارات مواجهة الأزمات بالطرق التقليدية (المحاضرة والشرح والتلقين)، واستند الباحث فى أسباب اختياره لعينة البحث أن الطلاب فى هذا الصف جاءوا من مرحلة رياض الأطفال التى اعتمدوا فيها على مرافقة مدرسة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائى هى بداية مرحلة جديده يعتمد فيها الطفل على نفسه.

مصطلحات البحث:

- فعالية: هى درجة التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المرغوبة أو المنشودة، بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف. (كوثر كوجك، ١٩٩٧، ٢٣٠)
  وهى أيضا قياس مدى التأثير الذى تحدثه المعالجة التجريبية فى أحد المتغيرات التابعة باعتبارها متغيرا مستقل، وأنها مدى أثر عامل أو عوامل مستقلة على عامل أو عوامل تابعة أخرى. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٧٩)
- مسرح العرائس: هو أحد أنواع التمثيل الذى يتم فيه تحريك العرائس للأطفال من وراء ستار حيث يقدم لهم الموضوعات والأفكار المختلفة بما تشمله من معارف ومعلومات بطريقة سهلة وجذابة ومحببة للطفل، تعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على حوار لفظى مكتوب. (أحمد حسين اللقانى، ١٩٩٩، ٢١٧)
- مواجهة الأزمات والكوارث:
  ١. الأزمة (لغويا): هى الشدة والضيق (المعجم الوجيز، ١٩٩٨، ١٥)
  ٢. الكارثة: حادث فجائى غير متوقع يسبب معاناه أو محنه أو دمار (جمال حواش، ٢٠٠٦، ١)، وكذلك هى التغيير المفاجئ ذى الاثر الحاد او التدميري، مما ينتج عنه تغييرات ونتائج تتعلق بعملية التوازن (السيد عليوة، ٢٠٠٤، ١٥)
  ٣. مواجهة الأزمات: هى مجموعة من الإجراءات والقواعد التى تهدف إلى التدريب على كيفية السيطرة على تلك الأزمات، والحد من الأثار المترتبة عليها، حتى لا تتفاقم تلك الأزمات وتودى بحياة الأبرياء أو تؤدى إلى نتائج سلبية أخر تضر بالآخرين، فالموجهة الحكيمة والمنظمة لتلك الأزمات تحافظ لنا الممتلكات الخاصة والعامة. (جمال حواش، ٢٠٠٦، ٤).

الدراسات السابقة:

- دراسة سميرة هاشم بأروم (٢٠١١) بعنوان "برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث باستخدام الانترنت لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة"، وهدفت الدراسة إلى إعداد وتنفيذ أحد البرامج التى يمكن تقديمها من خلال الشبكة العنكبوتية والتى يمكن أن تساعد طلاب جامعة الملك عبدالعزيز على اكتساب مهارات ومعلومات عن مواجهة الكوارث والأزمات المختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد تلك المهارات التى يمكن استخدامها عند مواجهة تلك الأزمات من خلال قائمة محددة والنجاح فى اكسابها لدى الطلاب مجموعة البحث، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الجامعة للبث عبر شبكة الانترنت وفقا للاتجاهات الحديثة فى مجال بناء البرامج التربوية.
- دراسة أسماء عبدالعال محمد (٢٠١٠) بعنوان "استخدام مسرح العرائس فى اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعيه الايجابيه"، وهدفت الدراسة إلى دراسة مدى فعالية استخدام مسرح العرائس فى اكساب الأطفال فى مرحلة الروضة عدد من السلوكيات الاجتماعية الايجابية المرغوبة، والتى تتمثل فى (أداب الطعام- الصبر- الطاعة- الأمانة- التواضع- الولاء- التعاون- الصدق- العمل- النظافة- النظام- الاستئذان- القناعة- المساعدة- الشكر، ... وغيرها من السلوكيات). وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام مسرح العرائس فى اكساب الأطفال فى المجموعة التجريبية بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية والتى تتمثل فى (النظافة- النظام- التعاون- القناعة- الولاء) بعد استخدام أنشطة البرنامج التى تعتمد على مسرح العرائس، فاستخدام المسرح ساعد الأطفال على المشاركة والتفاعل والتعاون وعزز دورهم باكتساب تلك السلوكيات الايجابية.
- دراسة تغريد عبدالله وسامية موسي (٢٠٠٥) بعنوان "برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتدريب أطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب"، وهدفت الدراسة إلى التوصل الى قائمة بأكثر مواقف الطوارئ والأزمات شيوعا وتأثيرها على الطفل المصرى فى الواقع الحالى فى كل من البيئة المرتفعة والمنخفضة، وتحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين السلوكيات الايجابية والسلبية التير يتبعها الأطفال عند مواجهة الطوارئ والأزمات، واعداد دليل ارشادى للوالدين والمعلمات لدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات، واعداد كراسة انشطة لطفل الروضة للتدريب على مواجهة الطوارئ والأزمات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقق صحه الفرض الأول بأنه توجد فروق فى درجات الاتفاق حول الطوارئ والأزمات الأكثر شيوعا فى المجتمع المصرى وتأثيرا على الأطفال فى البيئة المرتفعة والمنخفضة، كذلك تفوق السلوكيات المرتبطة بتحمل المسؤولية لدى أطفال البيئة المنخفضة عن البيئة المرتفعة، أما ضبط الذات فجاء بالبيئة المرتفعة أعلى عن البيئة المنخفضة، بالإضافة الى إعداد دليل ارشادى للوالدين والمعلمات لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات، واعداد كراسة أنشطة لطفل الروضة للتدريب على مواجهة الطوارئ والأزمات.
- دراسة ناهد مشعل (٢٠٠٣) بعنوان "برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية"، وهدفت الدراسة إلى اعداد وتصميم برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، وتحديد أهم المفاهيم للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، وتكوين اتجاهات ايجابية الطلائع للتعامل مع الأزمات

والكوارث البيئية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقق صحة فروض الدراسة وفعالية البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، وتكوين اتجاهات ايجابية الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية.

- دراسة فاتن ابراهيم عبداللطيف (٢٠٠١) بعنوان "برنامج لعب مقترح لتنمية الوعى لمواجهة أخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلزال) لدى طفل ما قبل المدرسة"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لعب مقترح للوعى لمواجهة اخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلزال) لدى طفل ما قبل المدرسة، بناء مقياس الوعى بالزلازل لطفل ما قبل المدرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية احصائية عند مستوي ٠,٠١ بين درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية فى مقياس الوعى بالزلزال فى القياس القبلى والبعدى عند تطبيق برنامج اللعب لتنمية الوعى نحو الزلزال، حيث جاءت قيمة (ت) تساوى ٥١,١٨، مما يدل على نمو الوعى بالزلازل لدى أطفال عينة البحث موضوع المقارنة فى القياس البعدى عن الأطفال فى القياس القبلى، كما يعنى أيضا أن نمط الدراسة المقدمة للأطفال من خلال برنامج اللعب المقترح يوثر تأثيرا ايجابيا فى تنمية الوعى بالزلازل محل الدراسة الحالية.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

لقد اتفقت نتائج هذه البحوث السابقة مع البحث الحالى فى أهميه مواجهة الأزمات والكوارث فى ضوء العصر الحالى وما يحمله العصر من تطورات متلاحقة وتكنولوجية، وتحديد المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الكوارث وكذلك تكوين اتجاهات ايجابية لمواجهة الأزمات والكوارث.

وأختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى ثلاث نقاط:

- أنه تم تناول مواجهة الأزمات والكوارث مع فئه عمرية مهمه ألا وهى الصف الأول الابتدائى فطفل الصف الأول الابتدائى احتكاكه بالبيئة محدود، فهو طفل أتى من مرحلة الروضة التى يعتمد فيها على الأخرين، وعندما يخرج الى المدرسة الابتدائية يبدأ فى الاعتماد على نفسه ويجد معه تلاميذ أكبر منه فهل يستطيع التعامل مع طلاب أكثر خبره منه فى مواجهه تلك الأزمات ويعتمد على نفسه.
- تم عرض المفاهيم والمهارات بطريق غير تقليدية باستخدام مسرح العرائس لما فيه من مميزات تجذب الأطفال وكذلك خلق اتجاهات ايجابية لمواجهة الأزمات والكوارث.
- استخدمت الدراسة عدد من مواقف الطوارئ والأزمات التى قد يقابلها طالب الصف الأول الابتدائى وهى (الهزات الأرضية والزلازل- الفيضانات- البرق والصواعق).

إجراءات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. بالنسبة للسؤال الأول فى البحث الذى ينص ما المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائى وذلك من خلال:

أ. الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع والكتب العلمية المتعلقة بمواجهة الأزمات.

ب. وضع القائمة فى صورتها المبدئية. قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء المتخصرين.

ج. وضع القائمة فى صورتها النهائية فى ضوء آراء وتوجيهات السادة المحكمين، فجاءت على النحو التالي:

الأزمة أو الكارثة الطبيعية	المفهوم والمعلومات الواردة عن الأزمة	كيفية مواجهة الأزمة
الهزات الأرضية والزلازل.	الزلزال هو احدى الظواهر الطبيعية والتى من الصعب التنبؤ بوقوعها وهو عبارة عن اهتزازات أرضية سريعة متبعة بارتدادات تسمى أمواج زلزالية تعود إلى كسر الصخور وتحركها فى باطن الارض، وقد تؤدى الزلازل إلى تشقق الأرض أو حدوث ارتفاعات أو انخفاضات فى القشرة الأرضية، وقد تترك أثار تخريبية على المبانى والمواصلات.	١. حافظ على هدؤك وتصرف بحذر ٢. اذا كنت بداخل المبنى احمى نفسك تحت اطار مدخل الباب أو تحت طاولة متينة. ٣. ابتعد عن النوافذ والزجاج والرفوف وأى شيء يمكن أن يسقط. ٤. أحذر تسرب الغاز ولا تشعل شموع أو أعواد الثقاب. ٥. اذا كنت خارج المبنى قف بعيدا عن الأشجار. ٦. ابقى فى الاماكن المفتوحة لحين توقف الهزة. ٧. ابتعد عن المباني والجدران الخارجية. ٨. ابتعد عن أعمدة الانارة وخطوط الكهرباء.
الفيضانات.	الفيضانات هى احدى الظواهر الطبيعية التى تحدث نتيجة زيادة منسوب المياه فى المجارى المخصصة لها، وكلما زادت سرعة جريان المياه زادت معها كمية الفيضان والعكس صحيح، وهى تراكم أو تزايد المياه التى تغمر الأرض، ويمكن أيضا أن تنطبق على تدفق المياه من المد والجزر، تأتى الفيضانات غالبا نتيجة لما يأتي: ١. حدوث زيادة فى مستويات هطول الأمطار الغزيرة. ٢. هبوب العواصف القوية والأعاصير. ٣. انهيار السدود التى تختزن كميات كبيرة من المياه. ٤. زيادة مفاجئة فى مستوى مياه البحار نتيجة هطول الأمطار الغزيرة، أو بسبب ذوبان الثلوج على الجبال، أو فى أعقاب وقوع الهزات والزلازل الأرضية فى قيعان البحار.	١. تصرف بوعى تام وبحذر شديد والانتباه الى مؤشرات الفيضانات وانذارات السدود. ٢. اذا كنت داخل البيت أبق فى مكانك وتابع التعليمات بوسائل الاعلام لتنفيذ تعليمات الجهات الأمنية بالإخلاء. ٣. اذا اعتقدت بالخطر بالمنزل حافظ على هدوئك وطاعة الأكبر منك سنا. ٤. الانتقال الى منطقة مرتفعة بعيدا عن مجارى الأمطار والسيول والاودية والسدود. ٥. اذا كنت خارج المنزل لا تلجا الى المغامرة والابتعاد عن أماكن تجمع المياه والاستعانة بالدفاع المدنى للمساعدة.
البرق والصواعق.	البرق: هو الضوء المبهر، الذى يظهر فى السماء عند اضطراب الاحوال الجوية، وهو عبارة عن شرارة قوية ناتجة عن تصادم بين سحابتين تحمل إحداهما شحنة سالبة والأخرى موجبة، وعادتا لا يكون ضار إلا أنه من الممكن اقتلاع شجرة أو هدم مدخنة أو مبنى مرتفع. الرعد: هو صوت مرتفع قادم من السماء يأتى بعد البرق.	١. التصرف بوعى والبحث عن ملاذ آمن. ٢. عدم الوقوف تحت الأشجار العالية. ٣. الابتعاد عن المباني العالية. ٤. تجنب استخدام الهاتف والأجهزة الكهربائية. ٥. عدم الاقتراب من الأسوار المعدنية والأنابيب والسكة الحديدية.

٢. للإجابة على السؤال الثانى للبحث ما دور مسرح العرائس فى تدريب الطلاب على مواجهة الأزمات والكوارث؟، قام الباحث بإعداد ثلاثة مشاهد مسرحية باستخدام مسرح العرائس تضمنت ثلاث مواقف بهدف إكساب الطلاب المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث التى ركز عليها البحث الحالى وهى (الهزات الأرضية والزلازل- الفيضانات- البرق والصواعق) ملحق (٢).

٣. للإجابة على السؤال الثالث للبحث ما مدى فعالية نشر المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث على وعى الطلاب باستخدام مسرح العرائس؟، قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلى لقياس المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، هدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفى لدى الطلاب مجموعة البحث والتعرف على تحصيل الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالأزمات والكوارث الطبيعية التى ركز عليها البحث، وقد راعى الباحث عند وضع هذا الاختبار أن تكون الأسئلة سهلة وبسيطة وواضحة بحيث يفهما الطلاب.

اشتمل الاختبار على ثلاث أسئلة بمجموع درجات ٣٠ درجة لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعلومات الواردة عن تلك الازمات.

وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلى على مجموعة من الأساتذة المحكمين لأدوات البحث ملحق (١)، وقد أبدى بعضهم عدد من الملاحظات والتى تم اضافتها وتعديلها وفقا لآرائهم، بحيث أصبح الاختبار التحصيلى جاهز للتطبيق على عينة البحث.

وبالنسبة لثبات الاختبار، قام الباحث بالتأكد من عملية الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث قام بتطبيق الاختبار على عدد من الطلاب مجموعة البحث، وإعادة التطبيق لنفس الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمنى أسبوع من التاريخ الأول لتطبيق الاختبار، وقام بحساب معامل الارتباط لدرجات الطلاب فى الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٩ وهذه القيمة تدل على عملية الثبات لهذا الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

أما بالنسبة لاختبار المواقف المصور لقياس قدرة الطالب على اختيار الموقف المناسب للأزمة، فلقد هدف الاختبار إلى قياس مدى قدرة الطلاب على مواجهة تلك الازمات من خلال المواقف المعروضة عليهم واختيار التصرف الصحيح، وقد راعى الباحث عند وضع الاختبار أن تكون الأسئلة والتعليمات سهلة وبسيطة وواضحة للطلاب، وفى شكل مواقف تحاكى الحياة، حتى يستطيع الطالب أن يتعلم منها كيفية مواجهة تلك الأزمات.

اشتمل هذا الاختبار على خمس مواقف بمجموع درجات ٢٥ درجة لقياس مدى قدرة الطلاب (عينة البحث) على مواجهة تلك الازمات، وقد تم التأكد من صدق وثبات اختبار المواقف بنفس الطريقة التى اتبعها الباحث فى الاختبار التحصيلى حتى أصبح اختبار المواقف صالح للتطبيق، ملحق (٤).

أما عن بطاقة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الطلاب فى مواجهة الأزمات المختلفة، احتوت البطاقة على ثلاثة محاور، المحور الأول خاص بالهزات الأرضية والزلازل، والمحور الثانى خاص بالفيضانات، والمحور الثالث خاص بالبرق والصواعق، كل محور له ثلاث عبارات، تعبر عن عدد من المواقف التى يمكن أن يمر بها الطالب.

وقد تم تحكيم البطاقة فى شكلها المبدئى من خلال عرضها على أساتذة متخصصين، ملحق (١) لإبداء الرأى حول بنود البطاقة، حتى أصبحت البطاقة فى صورتها النهائية، وبعد التأكد من صدق هذه البطاقة، كان لزاما علينا تطبيقها على مجموعة من الطلاب مرتين بفاصل زمنى سبعة أيام، حيث طبق الباحث بطاقة الملاحظة لكل طالب مرتان، حتى تم التأكد من ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث ملحق (٥).

- تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها احصائيا.
- تفسير النتائج.
- تقديم التوصيات.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

- الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى الاختبار التحصيلى لصالح مجموعة البحث التجريبية"

جدول (٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في الاختبار التحصيلي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٥١,٨	٥,٩	٦,٧	٨,٣	٠,٠١ دالة إحصائيا
التجريبية	٢٥	٧٩,٧	٣,٤	٣,٩		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) جاءت بنسبة ٨,٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١ لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلك المجموعة ٧٩,٧ فى حين بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة ٥١,٨.

كذلك بلغت قيمة الانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف ٣,٤، ٣,٩ لمجموعة البحث التجريبية، بينما بلغت قيمة الانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف ٥,٩، ٦,٧ لمجموعة البحث الضابطة.

وبذلك يتضح لنا أن مسرح العرائس قد حقق فعالية فى اكساب طلاب المجموعة التجريبية قائمة المفاهيم اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائى، حيث اتضح أن هناك ارتفاع فى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى بعد التطبيق، مما يؤكد لنا صحة هذا الفرض.

وفيما يلى الرسم البيانى الذى يوضح الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعات البحث (الضابطة- التجريبية) فى الاختبار التحصيلي.

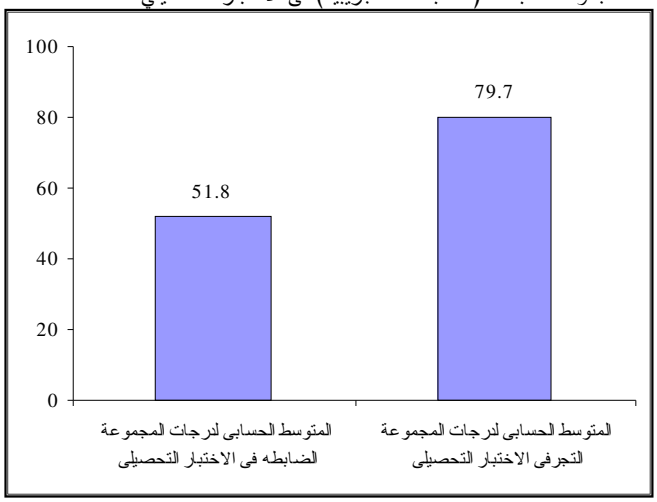

شكل (١) الفروق بين مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلي

- الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى بطاقة الملاحظة لصالح مجموعة البحث التجريبية".

جدول (٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث فى بطاقة الملاحظة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٤٧,٨	٦,٣	٧,١	٩,٧	٠,٠١ دالة إحصائيا
التجريبية	٢٥	٨٠,٩	٣,٩	٤,٧		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) جاءت بنسبة ٩,٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١ لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب تلك المجموعة ٨٠,٩ فى حين بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة ٤٧,٨.

كذلك بلغت قيمة الانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف ٣,٩، ٤,٧ لمجموعة البحث التجريبية، بينما بلغت قيمة الانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف ٦,٣، ٧,١ لمجموعة البحث الضابطة.

وفى ضوء هذا التحليل يتضح من خلال بطاقة الملاحظة التى تم تطبيقها على عينة البحث أن مسرح العرائس نجح فى اكساب طلاب الصف الأول الابتدائى (المجموعة التجريبية) المهارات اللازمة لمواجهة تلك الأزمات والكوارث، مما يؤكد صحة هذا الفرض الثانى.

وفيما يلى الرسم البيانى الذى يوضح الفروق بين مجموعتى البحث (الضابطة- التجريبية) فى بطاقة الملاحظة:

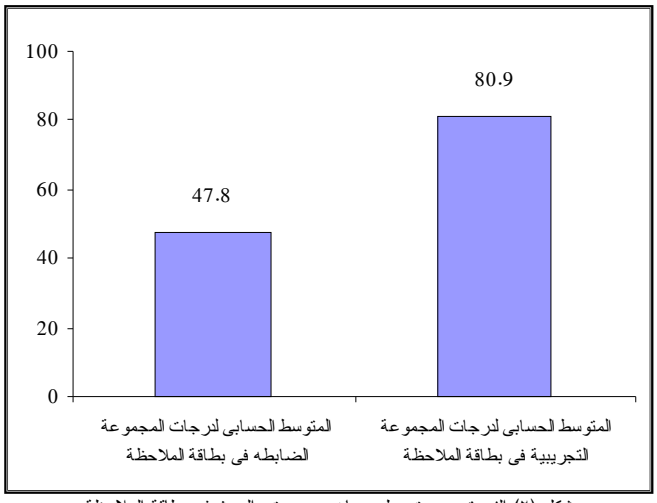

شكل (٢) الفروق بين متوسط درجات مجموعتى البحث فى بطاقة الملاحظة

- الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى اختبار المواقف لصالح مجموعة البحث التجريبية".

جدول (٤) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اختبار المواقف القبلى والبعدى للطلاب

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار المواقف للمجموعة الضابطة	٢٥	٤١,٧	٥,٩	٦,٩	٨,٩	٠,٠١ دالة إحصائيا
اختبار المواقف للمجموعة التجريبية	٢٥	٨٣,٣	٣,٦	٤,١		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) جاءت بنسبة ٨,٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١ لصالح مجموعة البحث التجريبية فى اختبار المواقف، حيث بلغ متوسط درجات تلك المجموعة ٨٣,٣ فى حين بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة فى نفس الاختبار ٤١,٧.

كما بلغت قيمة الانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف ٣,٦، ٤,١ لمجموعة البحث التجريبية، بينما بلغت قيمة الانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف ٥,٩، ٦,٩ لمجموعة البحث الضابطة.

وفى ضوء هذا التحليل يتضح أن مسرح العرائس نجح فى اكساب طلاب الصف الأول الابتدائى قائمة المفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث من خلال المواقف التى تم عرضها على طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد صحة هذا الفرض الثالث.

وفيما يلى الرسم البيانى الذى يوضح الفروق بين مجموعتى البحث (الضابطة- التجريبية) فى اختبار المواقف:

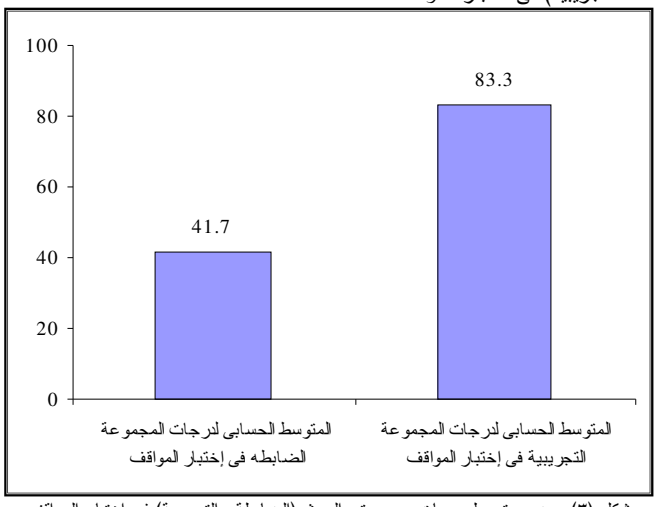

شكل (٣) يوضح متوسط درجات مجموعتى البحث (الضابطة- التجريبية) فى اختبار المواقف للطلاب

ملخص النتائج:

مما سبق يتضح أن فروض الدراسة قد تحققت، وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

١. أكدت نتائج الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث (التجريبية- الضابطة) فى الاختبار التحصيلى لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية فى اكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية قائمة المفاهيم اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي.

٢. كما أكدت نتائج الفرض الثانى على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث (التجريبية- الضابطة) فى بطاقة الملاحظة لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث اتضح أن مسرح العرائس قد حقق فعالية فى اكساب طلاب مجموعة البحث التجريبية المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث لطلاب الصف الأول الابتدائي.

٣. وأخيرا أكدت نتائج الفرض الثالث على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب مجموعتى البحث (التجريبية- الضابطة) فى اختبار المواقف لصالح طلاب مجموعة البحث التجريبية.

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالى، يوصى الباحث بما يلي:

١. أهمية اعداد خطة للمؤسسات التعليمية عن كيفية مواجهة الأزمات الكوارث الطبيعية، على أن تتضمنها المقررات الدراسية.

٢. ضرورة اعداد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم عن كيفية إدارة الازمات والكوارث بما يعكس ذلك على تدريبهم للطلاب فى المراحل المختلفة.

٣. أهمية نشر ثقافة الوعى بين الطلاب عن أهمية ادارة الأزمات والكوارث.

٤. استحداث ادارة للأزمات والكوارث الطبيعية تكون ضمن ادارات المدرسة فى المراحل المختلفة.

المراجع:

١. أحمد حسين اللقانى، وعلى أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، ١٩٩٩.

٢. أسماء عبدالعال محمد الجبري: استخدام مسرح العرائس فى اكساب اطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية"، بحث منشور **مجلة دراسات الطفولة** عدد ابريل، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

٣. السيد عليوة: **مواجهة الأزمات والكوارث ومخاطر العولمة والارهاب الدولى**، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الامين، ٢٠٠٤.

٤. المعجم الوجيز، **معجم اللغة العربية**، جمهوريه مصر العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٩٨.

٥. تغريد عبدالله: سامية موسي: برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتدريب الاطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب، بحث منشور **بمؤتمر الأزمات والكوارث البيئية فى ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة ٢٠٠٥.**

٦. حسن شحاتة، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**: ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.

٧. جمال حواش، عزة عبدالله: **التخطيط لمواجهة الكوارث واعمال الاغاثة**، ايثراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

٨. سميرة هاشم بأروم: برنامج لتنمية بعض مفاهيم ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث باستخدام الانترنت لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، **الثقافة والتنمية دوريه محكمة** السنة الثانية عشر العدد٤٦، يوليو ٢٠١١.

٩. صلاح مدكور: الأعلام المرئى ودوره فى تنمية الوعى لمواجهة أخطار الزلازل لدى المشاهد، **المؤتمر السنوى الخامس لمواجهة الأزمات والكوارث**، ٢٨- ٢٩ اكتوبر، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٠. فاتن ابراهيم عبداللطيف: برنامج لعب مقترح لتنمية الوعى مواجهة اخطار

الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلزال) لدى طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور **بالمؤتمر السنوى السادس لمواجهة الأزمات الاقتصادية فى مصر والعالم العربى**، ٢٠٠١.

١١. على الحاج: **مواجهة الأزمات الامنية**، القاهرة، دار ابوالمجد للطباعة بالهرم، ٢٠٠٤

١٢. محسن العبودي: نحو استراتيجية علمية فى مجال الأزمات والكوارث، **مجلة كلية الدراسات العليا**، العدد الرابع، القاهرة، يناير٢٠٠١.

١٣. كوثر حسين كوجك: **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.

١٤. كمال الدين حسين: **المسرح التعليمى المصطلح والتطبيق**، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.

١٥. هدى قناوي: **أدب الطفل وحاجاته**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

١٦. هبه محمد عبدالحميد: **أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

١٧. محمد نصار يوسف ومعتصم صوالحة: **الدراما التعليمية نظرية وتطبيق**، المركز القومى للنشر، الاردن، الطباعة الأولى، ٢٠٠٠.

١٨. ناهد مشعل: برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، **رسالة ماجستير**، غير منشوره معهد دراسات البيئة جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعى

أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ضحى ذكي عبد المعبود العشري

الملخص

مقدمة: مما لاشك فيه أن الأسرة لها دور فعال فى تنشئة الفرد والأساليب التى يتبعها الوالدان تمثل المحور الأساسى الذى ترتكز عليه شخصية الفرد وقدرته على التوافق فى مجالات الحياة المختلفة ومنها يتعرف على الأنماط السلوكية التى يلتزم بها فى مستقبل حياته وتعمل على تكيفه مع البيئة الخارجية وكذلك تكيفه الشخصى أو تكون عاملاً من عوامل إحباطه وعدم تكيفه وشعوره بعدم الأمان حيث أن مرحلة الطفولة المتأخرة من أهم المراحل فى حياة الإنسان وأكثرها خطورة فهى أساس مراحل الحياة التى تليها وهى مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وتعد صعوبات التعلم بوجه عام وصعوبات التعلم الاجتماعى بوجه خاص من أهم الصعوبات التى يتعرض لها الأطفال فى مرحلة الطفولة. والتى تؤثر على حياته بأكملها إذا لم تحظى بالرعاية والاهتمام والعلاج ولابد من تدخل الأسرة للتصدى لهذه المشكلة ومحاولة علاجها.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

العينة: تكونت العينة من ٨٠ طفلاً وطفلة ذوى صعوبات تعلم اجتماعى ٤٠ من الذكور، ٤٠ من الإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عامًا.

الأدوات: مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي. (إعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس تمايز الذات.(إعداد الباحثة)، ومقياس الأمن النفسي. (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ومعامل ألفا كرونباخ. وذلك بالاستفادة من برنامج SPSS.

النتائج: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس تمايز الذات للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وذلك فى اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الأمن النفسى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وذلك فى اتجاه الذكور.

Differentiation of Self and its Relation to Psychological Security in a Sample of Children

Introduction: No doubt that the family plays an effective role in bringing up the individual and that the ways followed by parents are the basic axis on which the individual's personality and ability of adjustment on the different life fields is based. Through it, the individual recognizes the behavioral patterns which he will be committed to in his future and they help him to adapt to the outer environment as well as personal adjustment or can be a cause of his frustration, inability of adjustment and feeling insecure. This is because the late childhood stage is one of the most important stages in man's life and it is the most dangerous being the basis of all the stages following it. It is a transitional period from the stage of childhood to the stage of adolescence.

Methods: The study depends on the comparative correlative descriptive method.

Sample: The sample included 80 children with social learning difficulties: 40 males and 40 females aged from (9 to 12) years.

Instruments: Primary Data Form, Scale of Non- Verbal IQ, Assiut University (By Taha El- Mestekawy, 2000), The Socio- economic and Cultural Scale (By Mohamed El- Behairy, 2002), Scale of Social Learning Disabilities (by Ashraf Abd El- Ghaffar, 2004), Scale of Differentiation of Self (By researcher), Scale of Psychological Security (By researcher).

Statistical Methods: Pearson's Correlation Coefficient, Mediums, Standard Deviation, T- Tests for significant differences between independent groups, and Cronbach's Alpha Coefficient using Spss Program.

Results: There are significant statistical differences between the average degrees of the study sample males and females with social learning difficulties on the side of males, and There are significant statistical differences between average degrees of the study sample males and females with social learning difficulties on the psychological security scale on the side of males.

مقدمة:

كان الإنسان ولا يزال محور الاهتمام لدى الباحثين، ويأخذ هذا الاهتمام صورته المثلى عندما ينصب على مرحلة مهمة من مراحل ارتقائه الإنسانى هذا الاهتمام هى مرحلة الطفولة المتأخرة التى تتحدد فيها معالم شخصيته، وتحتل الذات مكانة أساسية ومحورا مهما فى تتطور معالم تلك الشخصية. وتبدأ الذات فى التكوين والارتقاء منذ ميلاد الفرد، وتلعب التفاعلات الاجتماعية للفرد دورا أساسيا فى تحقيق هذا الارتقاء.

ويعتبر مجال صعوبات التعلم ليس وليد جهود فردية من قبل تخصص واحد، بل اشتركت ومازالت تشترك تخصصات متنوعة من حقول عملية مختلفة فى البحث والإسهام فى مجال صعوبات التعلم، ورغم أن حقل الطب يحتل صدارة الحقول العلمية التى ساهمت فى التعرف على الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وذلك قبل تسمية هذه الظاهرة بصعوبات التعلم بأكثر من قرن، إلا أن العلوم الأخرى كعلم أمراض اللغة والكلام، وعلم النفس والتعليم قد ساهمت فى تطوير مجال صعوبات التعلم، وقد تميزت فترة الستينات من القرن العشرين بظهور مصطلح صعوبات التعلم، وهو الأمر الذى تواكب مع ظهور الجمعيات المتخصصة التى تهدف إلى إبراز المشكلة، وتحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ الذين يواجهون هذه الصعوبات عند التعليم مثل جمعية الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد ذكر سليمان عبدالواحد أن السنوات التعليمية المبكرة للطفل العادى تعد فترة إنجازات نفسية ومعرفية كبيرة، لكنها تكون فترة كآبة بالنسبة للطفل ذى صعوبات التعلم، ففى الوقت الذى يكتسب فيه معظم الأطفال الثقة بالنفس والشجاعة والمهارة الاجتماعية، نجد طفلا آخر منعزلا عن أقرانه ولا يستطيع التعامل معهم وحساس للآخرين والحديث معهم، ويفتقر لإقامة علاقات اجتماعية صحيحة، ويرجع ذلك إلى عدم تمكن الطفل من مجاراة زملائه فى حجرة الدراسة، فينظر نظرة دونية لذاته تؤدى به إلى التوتر المستمر مما يجعله يشعر بالإهانة وينخفض شعوره النفسى فيظهر سلبية واضحة فى سلوكياته الاجتماعية تجاه أقرانه ومعلميه وينعكس ذلك بدوره على علاقاته بوالديه وإخوته أيضا (سليمان عبدالواحد، ٢٠١١، ٣٤٧).

وقد ذكر ليرنر Learner أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى لا يتفاعلون إيجابيا مع الآخرين وهم آخر من يختارهم الأقران والمدرسون وهم أقل قبولا لديهم (Learner, 2000, 535).

ويعد الأمن النفسى مدخلا لفهم شخصية الفرد، ومؤشرا لمعرفة المناخ النفسى الذى يعيشه فى بيئته الصدوقة الودودة، بالإضافة إلى أنه تحصين ضد الخوف والقلق والاضطرابات النفسية بصفة عامة، كما أن الحاجة إلى الأمن النفسى لا يمكن فصلها عن إشباع جميع الحاجات الأخرى، فهى قناة للشعور بالاطمئنان والحرية والثقة بالتنفس، والأمن Security بمعناه النفسى هو شعور المرء بقيمته الشخصية وثقته بنفسه، وهو شعور ينشأ لدى الطفل فى أعقاب حصوله على التقدير والتشجيع، لاسيما من جانب والديه أو معلميه أو المعنيين بأمره (عفاف عويس، ٢٠٠٣).

وأشار الكثير من المنظرين إلى أهمية الدور الوالدى فى تشكيل السلامة النفسية للطفل، وأوضحوا أن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوى الأهمية النفسية هى التى تحدد خصائصه النفسية، وذلك وفقا لما يدركه من أمن نفسى واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين.

ويشير بوبلى (Bowbly, 1988, 121) إلى أن الوالدية الناجحة هى مفتاح الصحة النفسية للأبناء، والوالدية الناجحة تتمثل فى علاقة آمنة قائمة على التواجد البدنى والنفسى أو الانفعالى للوالدين المتمثل فى إشباع حاجات الطفل الأساسية وإشعاره بالحب والاهتمام والرعاية والحماية.

كما فسر بوبلى (Bowlby, 1980, 229) الشعور بالأمن النفسى معرفيا، حيث يشير إلى أن كل موقف نتعرض له فى حياتنا يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين، وهذه النماذج هى تكوين منظم يكون من خلال التفاعل مع الوالدين والآخرين، وتعمل بطريقة تلقائية لا شعورية، وإذا كانت النماذج المعرفية إيجابية، فإنها تجعل نظرة الطفل لذاته وللآخرين وللمستقبل إيجابية، فالطفل الذى يدرك استجابة الوالدين لحاجاته وتقديرها وحبهما له وعدم تحكمها فيه كثيرا ما يكون لديه نموذج تصورى عن ذاته أنه محبوب وذى قيمة، ويستحق الرعاية، وهذا يؤكد دور الوالدين فى تحقيق الأمن النفسى للطفل، وتنمية الشعور لديه بالثقة فى ذاته.

ويسبب انخفاض الشعور بالأمن حدوث الاضطرابات النفسية والمعرفية للطفل؛ حيث يؤثر فى قدرة الفرد على التعبير، وسببا للعديد من مشكلات صعوبات التعلم، ويؤدى لقيام الفرد بسلوك عدوانى تجاه مصادر الإحباط واتخاذه أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذى يفتقر إليه.

ويرى لويس وروزنبلوم أن هناك خطين (على الأقل) للمناقشة والحوار فيما يتعلق بمعرفة الذات؛ الأول يرى أن معرفة الطفل للآخرين لا يمكن أن تحدث بدون بعض المعرفة للذات، فقد أتضح أن معرفة الآخرين تتطور من خلال تفاعلات الفرد مع هؤلاء الآخرين، وأنه بدون هذا التفاعل مع العالم الاجتماعى فإن المعرفة المرتبطة بالآخرين ستكون قليلة. وهذه المعرفة تتضمن على الأقل أن يعرف الطفل أن ذاته تختلف عن ذات الشخص الآخر الذى يتفاعل معه، لذا فإن الملاحظة الأولى للبيئة الاجتماعية التى تحيط بالطفل، تتضمن التمييز بين الذات والآخرين. والنقطة الثانية ترتبط أكثر بالأساس العقلى الذى تبنى عليه المعرفة بالذات. ففى النصف الثانى من العام الأول يبدأ الطفل بفهم أن الأشياء التى يمتلكها لها وجود، وإذا عرف أن تلك الأشياء لها وجود، فإنه أيضا يجب أن يعرف أن وجوده ينفصل عن وجود تلك الأشياء، ويدرك حينئذ أن معرفة الآخرين والذات، والأشياء تنمو فى نفس الوقت. (Lewis& Rosenblum, 1978, 210- 211)

ويعد تمايز الذات وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، فهو عملية كف الاستجابة ينجم عنها تعزيز الذات فى مواقف مختلفة، ويتأثر بالجانب المعرفى والثقافى والاجتماعى للفرد، كما أنه من المفاهيم المهمة التى تترك أثارها فى شخصية الفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد، وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل بينهما فى ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التغاير بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذى يشعره باستقلاليته عن الآخرين من جانب ومن جانب آخر فإن الشخص المتمايز بشكل جيد تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط، كما أن تمايز الذات يرتبط إيجابيا بالكثير من مؤشرات الصحة النفسية والجسمية، بينما الشخص المتمايز بشكل ضعيف فإنه يكون عرضه للوقوع تحت تأثير الآخرين، لأنه أقل قدرة على الاعتماد على أحكامه ومقترحاته الخاصة، فتمايز الذات يعكس إحساس الفرد بكونه وجودا منفصلا فى البيئة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط تمايز الذات بعدد من المتغيرات كالتفكير الإبداعي، حيث أشارت دراسة جاوديو (Gaudio, 1976) ودراسة سبوتس وماكير Spotts& Mackier إلى أن هناك ارتباط موجب دال بين تمايز الذات والتفكير الإبداعي، وأن أداء طلبة الجامعة ذوى تمايز الذات العالى على اختبارات تورانس للتفكير الإبداعى أعلى من أداء الطلبة ذوى تمايز الذات المنخفض (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩، ٣٠).

أما فى مجال علاقة تمايز الذات بمشكلات الصحة النفسية والجسمية والعقلية، فقد توصلت دراسة كل من جرين وهاملتون ورولنج Green& Hamlaton& Rolling وبيليج وبوبكو (Peleg& Popko, 2002) إلى ارتباط سالب دال بين تمايز الذات ومشكلات الصحة النفسية والجسمية والعقلية (الكعبي، ٢٠٠٧، ٨)، وأشارت دراسة بونيس وآخرون (Bonis, et.al, 1996) إلى أن تمايز الذات كان ضعيفا لدى المصابين بفصام الشخصية (Bonis, et.al, 1995, 362)، وأظهرت دراسة اليسون وروبن (Elison& Rubin, 2001) وجود ارتباط سالب دال بين تمايز الذات والاكتئاب (Glade, 2005, 30) وفى مجال علاقة تمايز الذات بالأسلوب المعرفى الاعتماد على المجال الإدراكى فقد توصلت دراسة جولواش (Golowash, 1985) إلى أن معرفة المعلمين لمستوى التمايز النفسى للطلبة يحقق تبصرا نحو العمليات المعرفية الفعالة

فى التعليم (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩، ٣٠). وفى مجال علاقة تمايز الذات بالتعامل مع الضغوط، فقد توصلت دراسة موندوك وآخرون (Mundock, et.al, 1998) إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الضغوط يكونون أقل تمايزا من أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من الضغوط (سهام الكعبي، ٢٠٠٧).

أما فى مجال الفروق بين الجنسين فى تمايز الذات، فقد توصلت دراسة كل من وتكن وزملائه (Witkin, et.al, 1974) و(سهام الكعبي، ٢٠٠٧) إلى أن تمايز الذات لدى الذكور أعلى من الإناث (سهام الكعبي، ٢٠٠٧، ١٣٦) بينما أظهرت دراسة بوند (Ponde, 1970) إلى أن الإناث كن أكثر تمايزا من الذكور (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩، ٢٦) فى حين أشارت دراسة (علاء العبودي، ٢٠٠٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.

ولأهمية متغيرى تمايز الذات والأمن النفسى وتأثيرهما الإيجابى الفعال فى الصحة النفسية للفرد باعتبارهما متغيرين وقائيين من متغيرات الشخصية، أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين تمايز الذات والأمن النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تعتبر السنوات المدرسية المبكرة بالنسبة للطفل العادى فترة إنجازات نفسية ومعرفية عظيمة، لكنها قد تكون فترة غير سعيدة بالنسبة للطفل ذى صعوبة التعلم، فبينما يكتسب معظم الأطفال شجاعة اجتماعية، قد نرى طفلا منعزلا لا يستطيع أن يضع لنفسه مستوى ثابتا من الأداء، ويعود ذلك إلى عدم تمكنه من مجاراة زملائه فى الصف ويظهر سلبية واضحة فى سلوكه تجاه زملائه ومدرسيه، وينعكس ذلك على علاقته بوالديه وإخوته أيضا، وقد حظيت الصعوبات الاجتماعية فى الآونة الأخيرة بقدر من الاهتمام من قبل المنظمات على اختلاف التوجهات والمستويات، وإذا رجعنا إلى التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم نجد أنها حرصت على أن تتضمن اضطرابات أو صعوبات المهارات الاجتماعية كمجال نوعى من مجالات صعوبات التعلم (طه هنداوي، ٢٠٠٧).

وقد شهدت الدراسات التى تناولت صعوبات التعلم الاجتماعي ندرة رغم كونها مشكلة نفسية، وتربوية، وأسرية ومجتمعية قد تسبب للفرد ضغوطا انفعالية، ومشاعر سلبية قد تترك بصماتها على جل حياته، فضلا عن انتشارها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة تتراوح ما بين (١٤,٣- ٢١,٤%)، ووقوع معظم الحالات فى الأعمار ما بين (١٠- ١٥) عاما الذين يمثلون ١٢,٢% من إجمالى تعداد السكان فى مصر، وتصل نسبة تسربهم من التعليم إلى ٤٠% من إجمالى المتسربين، كما أن ١٢% من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يلتحقون بالمعاهد الفنية، و٤% فقط بالكليات وحوالى (٣٥- ٧٥%) منهم ذوى صعوبات تعلم أكاديمى (محمد البحيري، ٢٠١٢).

ويذكر ليرنر (Lerner, 1997, 543- 544) أن القصور فى المهارات الاجتماعية غالبا ما يكون من أكثر الصعوبات التى يعانى منها التلميذ فى الحياة، والصعوبات الاجتماعية لا يمكن أن تكون بعيدة عن أن تسبب الصعوبات الأكاديمية، كما أن الصعوبات الاجتماعية تؤثر على مجمل حياة الفرد فى المدرسة والمنزل ووقت اللعب. وتشير البحوث إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والحساسية للآخرين والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية، ويعانون من الرفض الاجتماعي، وإلى جانب ذلك فإن نمو واكتساب مهارات الإدراك الاجتماعى يسير جنبا إلى جنب مع نمو واكتساب المهارات الأكاديمية كالقراءة واللغة والرياضيات.

وتؤدى الصعوبة الاجتماعية المؤثرة فى نمو الطفل وتقدمه واعتقاده بقدرته على مواجهة الصعاب والتفاعل التواصل مع الآخرين والإنجاز والنجاح الأكاديمي؛ إلى توقع الفشل الاجتماعى والأكاديمى فلا يبذل جهدا ليتغير هذا التوقع، وبالتالى لا يغير انتباهه إلى العوامل التى تقف خلف فشله المتوقع فقد تؤدى به إلى صعوبة تعلم، لذا يبدو أقل تقبلا من مدرسية وأقرانه، أنانيا غير مهتم بآراء وحاجات الآخرين، غير نشط، خجولا، متسرعا، مندفعا، لا يستفيد من أنشطة وخبرات التعلم المتاحة داخل الفصل وخارجه، لديه مظاهر وجدانية غير ملائمة ومفرطة، وغير مناسبة للمواقف الاجتماعية مما يزيد المشكلة تفاقما (نهلة محمد، ٢٠١٣).

وينمو تمايز الذات عبر إدراك الفرد لذاته ووعيه بأهميته ومكانته الاجتماعية، حيث إن الفشل فى تنميته يسبب إعاقة واضحة فى نمو الشخصية، كما يشير أريكسون Arekson إلى أن الأفراد يختلفون من حيث مواجهة المواقف اليومية، إذ أن لكل فرد طريقة معينة فى التعامل مع هذه المواقف وفقا لما يمتلكه من قدرات عقلية وإمكانات ذهنية تساعده فى التعامل مع حل المشكلات التى تواجهه واعتماده على ذاته فى اتخاذه القرارات الايجابية، كما تعكس قدرات الشخص العقلية كالذكاء وطريقة تفاعله مع الآخرين، فتنمية تمايز الذات ينبغى أن تتم منذ الطفولة عن طريق تحفيز تفكير الطفل وتشجيعه على توظيف قدراته المعرفية بصورة تدريجية، وتنمية روح المبادرة والاستقلال والإبداع لديه (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩، ٤٧).

ويعد تمايز الذات من المفاهيم المهمة التى تترك أثارها فى شخصية الفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل، وفى ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التغاير بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذى يشعره باستقلاليته عن الآخرين، ومن جانب آخر فأن الشخص المتمايز بشكل جيد تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط (سهام الكعبي، ٢٠٠٧).

ويعد الأمن النفسى أحد أهم الحاجات النفسية التى ينبغى إشباعها منذ الطفولة، وإلا فإن الطفل ينشأ فاقدا للأمن النفسي، وبالتالى يصبح عرضة للاضطرابات والمشكلات النفسية والانفعالية؛ حيث اتفقت جميع مدارس علم النفس على أن الهدف الرئيس للعلاج النفسى هو بث الشعور بالأمن النفسى فى نفس الإنسان والتخلص من القلق.

ويعطى شعور الفرد بذاته وأهميتها وتمايزها واستقلاليتها الشعور بالأمن والثقة والتوكيدية؛ حيث أن تمايز الذات بناء معرفى يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحى وجوده وإحساسه بذاته واستقلاليتها، ووجودها يعطيه قوة وثقة وأمن بصفة عامة، والأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذين يشعرون بانعدام الذات وعدم الثقة بالنفس ويفتقرون لإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ولديهم مفهوم ذات سلبى بصفة خاصة.

وهذا ما أكدته هورنى Horny فى أن شعور الفرد بالأمن والرضا من الحاجات الأساسية للفرد، فالطفل يعتمد على والديه اعتمادا تاما، وتمثل الحاجة للأمن النفسى إحدى الحاجات النفسية الأكثر أهمية فى حياة الفرد، ويعد فقدان الأمن النفسى فقدا للمشاعر الوجدانية الخاصة بالسلامة والثقة؛ مما يؤدى إلى الشعور بالارتياب والتوجس وعدم الاطمئنان وفقدان السكينة التى تتضمن الشعور بالخوف والإحساس الدائم بالخطر (جبر محمد جبر، ١٩٩٦، ٨٥).

ولأهمية الشعور بالأمن النفسى وتمايز الذات لدى الطفل وبخاصة ذى صعوبات التعلم الاجتماعى ليتمتع بالاستقلال والقدرة على تمييز العلاقات العقلية من العاطفية، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تناولت العلاقة بين تمايز الذات والشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وتلك التى تناولت المقارنة بين الأطفال الذكور والإناث فى الأمن النفسى وتمايز الذات؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي وعلى هذا تثير الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل يوجد ارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياسى الأمن النفسى وتمايز الذات؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى تمايز الذات؟
٣. هل يختلف الذكور عن الإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى الشعور

بالأمن النفسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات والشعور بالأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى تمايز الذات.
٣. بيان الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى الشعور بالأمن النفسي.

أهمية الدراسة:

١. أولا الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين تمايز الذات والأمن النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
ب. تناول مفهوم حديث نسبيا (تمايز الذات) بالدراسة لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
ج. إثراء الإطار النظرى عن متغيرى تمايز الذات والأمن النفسي.
د. إثراء الإطار النظرى عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، ذلك لأنه لا تتوافر عنهم معلومات كثيرة تساعد الباحثين على العمل للحد من انتشار هذه الصعوبة بين الأطفال.
ه. الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات والأمن النفسى لدى الأطفال.
و. رغم تعاظم أهمية صعوبات التعلم، واطراد الاهتمام بالعوامل المرتبطة بها؛ توجد ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الأسس النفسية والتشخيصية لذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٢. ثانيا الأهمية التطبيقية: يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

أ. لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمى تمايز الذات لدى الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؛ خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاض درجته لدى أى منهما.
ب. لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمى الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى إذا أشارت النتائج إلى انخفاض درجته لدى أى منهما.
ج. لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى إذا أشارت النتائج إلى انخفاض درجته لدى أى منهما.
د. لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين الأمن النفسى لدى الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى إذا أشارت النتائج إلى انخفاض درجته لدى أى منهما.
ه. جذب الاهتمام لفئة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى محاولة لمساعدتهم على إنجاز حلول لمشكلاتهم النفسية والتعليمية.
و. أن الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى تمايز الذات يساهم فى فهم أفضل لأبعاد الشخصية.
ز. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى الكشف المبكر عن انعدام الأمن النفسي.

مفاهيم الدراسة:

- تمايز الذات Self- Differentiation: هو الدرجة التى تكون فيها مجالات الأداء النفسى عند الفرد كالشعور والإدراك الحسى والتفكير مستقلة عن بعضها البعض الآخر، وقادرة على وظائفها ضمن طابع خاص (داون شلتز، ١٩٨٣، ٤٣١).

كما أن المدى الذى يبدأ فيه الفرد تمييز نفسه عن أمه وأبيه فى النظام الأسرى من خلال التفردية، وحرية التعبير الشخصى وعدم تدخل الآخرين فى شؤونه الخاصة (Oostrom, 2007, 37).

التعريف الإجرائي: هو قدرة الأفراد على تمييز العمليات المرتبطة بالعقل والمرتبطة بالمشاعر وحرية التعبير الشخصى وعدم تدخل الآخرين فى حياتهم الخاصة وقدرتهم على معرفة البيئة المحيطة بهم، وقدرتهم على إقامة علاقات مع الآخرين واتخاذ القرار، ويتضح فى اندماجه مع الآخرين وتفاعله معهم واستقلاليته. ويعبر عنه بالاستجابات التى تصدرها عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس تمايز الذات (إعداد الباحثة).

- الأمن النفسى Psychological Security: وهو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية النفسية فى حياته مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (مروى البرى، ٢٠٠٧).

كما أنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة النفسية داخليا وخارجيا، وذلك من خلال رضاه عن نفسه وتقبلها والقناعة بما كتبه الله له، وقدرته على إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بنفسه، والتكيف مع الحياة التى يعيشها وقدرته على حل مشكلاته وعدم شعوره بالآلام والأحزان (وفاء سليمان، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي: هو قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بمفرده وثقته بنفسه وقدرته على مواجهة المشكلات التى تواجهه، وإقامة علاقات حميمة مع الآخرين، وشعوره بالحب والقبول وانتمائه إلى جماعة، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات التى تصدرها عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الأمن النفسى (إعداد الباحثة).

- الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي Children With Social Learning Difficulties: تعرفهم سعده ابوشقة أنهم أقل إنصاتا للمعلم، ويقضون وقتا أطول فى السلوك غير الأكاديمى مقارنة بأقرانهم العاديين، كما أنهم أقل التزاما بتنفيذ إرشادات المعلم داخل حجرة الدراسة، ولديهم عدد أقل من الأصدقاء، وهم أقل احتفاظا بأصدقائهم (سعده أبوشقه، ١٩٩٤).

كما أنهم الأطفال الذين لديهم قصور فى قواعد السلوك ومعايير السلوك المقبول اجتماعيا، والافتقار إلى حل المشكلات الاجتماعية، وإهمال الواجبات المدرسية وصعوبة تنظيمها؛ مما يؤدى إلى حدوث صعوبات تعلم أكاديمية وسوء توافق على المستويين النفسى والاجتماعى (محمد البحيري، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين لديهم تدنى مفهوم الذات وتشتت الانتباه ولديهم شعور بالقلق والإحباط والاندفاعية وعدم قدرتهم على تكوين صداقات مع الآخرين. ويعبر عنهم إجرائيا بالاستجابات التى تصدرها عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي. (إعداد الباحثة).

- مرحلة الطفولة المتأخرة: هذه المرحلة من (٩- ١٢) سنة وهى مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة وتتكون فيها بذور شخصية الطفل وتكوين المفاهيم اللازمة للحياة اليومية وتكوين الضمير.

دراسات سابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة من خلال عدة محاور هي:

- أولا دراسات تناولت تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي:

١. قام بورك (Burke, 1985) بدراسة هدفت إلى التعرف على تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى مقارنة بالشباب والراشدين وتكونت العينة من ٢٣٣ من الإناث نصفهم فى ١٧ عام والنصف الآخر فى مرحلة الشباب والرشد، طبق عليهم مقياس تمايز الذات وقد أشارت النتائج إلى انخفاض تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى مقارنة بالشباب والراشدين.
٢. قام طومسون (Thompson, 1985) هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى ولاية ويسكونسن بالأطفال العاديين فى تمايز الذات، طبق عليهم مقياس تمايز الذات، فضلا عن المقابلات الشخصية،

وأسفرت عن نتائج كانت ارتفاع تمايز الذات لدى الأطفال العاديين عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٣. قام ميدلتون (Middleton, 1987) بدراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على تقدير الآباء لتمايز الذات لدى أبنائهم من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ١٩) والأطفال العاديين (ن= ١٨) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما، وقد اعتمدت الدراسة على المقابلة المفتوحة مع الآباء، فضلا عن تطبيق مقياس تمايز الذات، وقد أوضحت النتائج ارتفاع تمايز الذات لدى الأطفال العاديين مقارنة بذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٤. قام هوف (Huff, 1992) بدراسة هدفت إلى تقييم الفروق الفردية بين المراهقين ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى المدارس الثانوية ٥٠ مراهقا فى المدارس الثانوية التقليدية و٥٠ مراهقا فى المدارس الثانوية المتقدمة فى تمايز الذات، طبق عليهم مقياس الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكى (لتقدير تمايز الذات)، وأظهرت النتائج أن المراهقين فى المدارس الثانوية المتقدمة كانوا أعلى من المراهقين فى المدارس الثانوية التقليدية فى تمايز الذات.

- ثانيا دراسات تناولت الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي:

١. قام الياغون (Al-Yagon, 2012) بدراسة هدفت إلى كشف مدى الشعور بالأمن النفسى للأطفال فى وجود كلا الوالدين، وفى مقابل والد واحد، بالإضافة إلى الدور الفريد الذى يلعبه الطفل بإقامة علاقة وثيقة مع والده ووالدته، ولفهم أعمق لمشاكل سوء التوافق والاختلال بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعى وتكونت العينة من ٢٠٥ طفلا، ١٠٧ لديهم صعوبات تعلم اجتماعى و٩٨ طفلا عاديا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما طبق عليهم مقياس الأمن النفسي، ومقياس الشعور بالتماسك، ومقياس الأمل، وقد أشارت النتائج إلى انخفاض الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، ووجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسى وكل من الشعور بالتماسك والأمل.

٢. وقام بومينر وكمهى كانيد (Bauminger& Kimhi- Kind, 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بمعالجة المعلومات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وباستخدام مقياس الأمن النفسى ومقياس التحكم الذاتي، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الأمن النفسى والتحكم الذاتى ومعالجة المعلومات الاجتماعية، كما أتضح ارتفاع الأمن النفسى لدى العاديين مقارنة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٣. دراسة ميشيل ولورانس (Michaels& Lawrence, 1990) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسى ووظيفة الأسرة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ طفلا (٥٩ من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى و٦٥ من العاديين) وتراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢) عاما، طبق عليهم مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس التماسك الأسرى ومقياس الأمن الاجتماعي، وقد أشارت النتائج إلى حصول الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على درجات مرتفعة فى المشاكل السلوكية مثل القلق والاكتئاب وفرط النشاط والهواجس وسوء تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس والنقض الذاتي، كما أظهرت انخفاض فى الكفاءة الاجتماعية عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٤. دراسة ريبكا ومارجريت (Rebecca& Margaret, 2004) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأمن النفسى والدراسى للأطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعلم الاجتماعي. حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلا، طبق عليهم مقياس الأمن النفسى ومقياس تقييم السلوك للأطفال وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعى أظهروا أداء ضعيف جدا فى التوافق الدراسى والاجتماعي، كما أظهروا أعراض عاطفية وإحباط عندما تم مقارنتهم بأقرانهم الذين يحققون نتائج جيدة فى التعليم، وقد حققت الإناث أعلى الدرجات فى الأعراض العاطفى والضغط الاجتماعى والإحباط وعدم الأمن النفسي.

- ثالثا دراسة تناولت العلاقة بين تمايز الذات والشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال:

١. قام ونجيان وأنكين (Wangyan& Anqin, 2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمان والتمايز الذاتى والعلاقة الشخصية بين الأطفال حيث تكونت العينة من ٣٨٠ طفلا من بكين وانهوي؛ طبق عليهم مقياس الأمن والتمايز الذاتى والتشخيص المتكامل للعلاقات الشخصية، وأشارت النتائج إلى أن الشعور بالأمان والتمايز الذاتى يرتبط ارتباط سالب دال مع الاضطرابات الشخصية.

٢. دراسة سكورون وآخرون (Skowron et.al, 2004) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة تمايز الذات بالضغوط التى يواجهها الطلبة فى الكلية والقدرة على الأمن النفسي، حيث تكونت العينة من ١٢٦ طالبا وطالبة؛ طبق عليهم مقياس تمايز الذات ومقياس سولبرج وآخرون لقياس الضغوط المتعلقة بالكلية، وقد أشارت النتائج إلى أن تمايز الذات يرتبط سلبيا بالضغوط، فى حين يرتبط ايجابيا بالأمن النفسى لدى طلبة الكلية من الذكور والإناث على حد سواء.

٣. دراسة ريتشارد (Richard, 2002) هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بمهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال وكشف العلاقة بين تمايز الذات والأمن النفسي، حيث تكونت العينة من ٢١٠ من الأطفال وطبق عليهم مقياس حل المشكلات ومقياس تمايز الذات ومقياس الأمن النفسى وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين تمايز الذات ومهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين متغيرى الدراسة (فى حدود إطلاع الباحثة) تمايز الذات والشعور بالأمن النفسى على عينة البحث وجميعها تمت فى بيئة أجنبية.

٢. ندرة الدراسات التى تناولت سواء تمايز الذات فى البحوث العربية أو تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي (Burke, 1985; Middleton, 1987; Thompson, 1985).

٣. ندرة الدراسات التى تناولت الأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (Al- Yagon, 2012; Bauminger& Kimhi- Kind, 2008; Lisi& Errol& Clara 2006).

٤. اتفاق نتائج الدراسات على انخفاض تمايز الذات لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (Burke, 1985; Middleton, 1987; Thompson, 1985).

٥. اتفاق نتائج الدراسات على انخفاض الأمن النفسى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (Al- Yagon, 2012; Bauminger& Kimhi- Kind, 2008; Lisi& Errol& Clara 2006).

٦. الاختلاف بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بعلاقة تمايز الذات والأمن النفسى فقد أسفرت دراسة (Skowron et.al, 2004) على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الشعور بالأمن النفسى وتمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وأشارت أخرى إلى وجود ارتباط موجب بين تمايز الذات ومهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال. (Richard, 2002)

٧. الاختلاف بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بعلاقة تمايز الذات والأمن النفسى فقد أسفرت دراسة (Wangyan& Anqin, 2014) على أن الشعور بالأمان والتمايز

الذاتى يرتبط ارتباط سالبا دال مع الاضطرابات الشخصية، وأشارت أخرى إلى ارتباط تمايز الذات سلبيا بالضغوط (Skowron, et.al, 2004).

٨. وجود تعارض بين نتائج الدراسات فى علاقة الأمن النفسى مع صعوبات التعلم الاجتماعي؛ فقد أسفرت دراسة (Michaels& Lawrence, 1990) إلى أن حصول الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على درجات مرتفعة فى المشاكل السلوكية مثل القلق والاكتئاب وفرط النشاط والهواجس وسوء تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس والنقص الذاتى والإحباط، وأشارت أخرى إلى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعى أظهروا أداء ضعيف جدا فى التوافق الدراسى والاجتماعى والإحباط والاكتئاب (Rebecca and Margaret, 2004).

٩. تمايز الذات يرتبط سلبيا بالضغوط التى يواجهها طلبة الكلية، فى حين يرتبط ايجابيا بالأمن النفسى لدى الذكور والإناث على حد سواء.

١٠. ارتباط دال موجب بين تمايز الذات ومهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال.

١١. ارتفاع تمايز الذات لدى الأطفال العاديين عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (Thompson, 1985) و(Middleton, 1987).

١٢. المراهقين فى المدارس الثانوية المتقدمة كانو أعلى من المراهقين فى المدارس الثانوية التقليدية فى تمايز الذات (Huff, 1992).

١٣. ووجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسى وكل من الشعور بالتماسك والأمل (Al- Yagon, 2012).

فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة في:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياسى تمايز الذات والشعور بالأمن النفسي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس تمايز الذات.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور الإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الشعور بالأمن النفسي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن حيث دراسة العلاقة بين تمايز الذات والأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى تمايز الذات والأمن النفسي.

أدوات الدراسة:

استعانت هذه الدراسة بالأدوات التالية:

- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، وتثبيت متغير الذكاء لدى عينتى الدراسة الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية، والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة وقد تراوحت قيم (ت) بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعد المقياس محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد من يقل مستواه الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط ولحساب التجانس بين عينة الدراسة الأساسية من الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وقد حسب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين: الأولى والثانية، حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافة والاجتماعية، وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة.
- مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي: أعد المقياس أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤) ويتضمن ٤٩ بندا بهدف الكشف عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من خلال تقدير المعلم لسلوكهم، واستخدم فى هذه الدراسة لتشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. وحسب أشرف عبدالغفار صدق المحكمين وتراوحت نسب اتفاق المحكمين بين (٩٣,٤%- ٩٦,٤%)، وحسب الصدق العاملى من الدرجة الأولى الذى تمخض عنه ثلاثة عوامل، أما معامل الثبات فحسبه بثلاث طرق: ألفا لكرونباخ وتراوحت قيمه ما بين (٠,٥٦- ٠,٨٠)، وإعادة التطبيق وتراوحت قيمه ما بين (٠,٧٣- ٠,٨٨)، والتجزئة النصفية التى تراوحت قيمه ما بين (٠,٦٦- ٠,٧٨).
- مقياس تمايز الذات للأطفال (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف تقدير تمايز الذات للأطفال، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أدوات مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في استقراء أدبيات البحث التى تناولت تمايز الذات بصفة عامة ولدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بصفة خاصة، وعمل مسح للأدوات والمقاييس التى أعدت من قبل لقياسه (سهام الكعبى، ٢٠٠٧؛ علاء العبودى، ٢٠٠٨) وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم (لفظي) لذا تم بناء المقياس ليكون لفظيا.

أما مكونات المقياس فقد حددت عن طريق تحليل الدراسات السابقة كما روجعت بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس تمايز الذات على عينات أخرى والتعرف على محتوياتها من مفردات وأبعاد، ومن خلال ما سبق استخلصت الباحثة المكونات التى حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب التالى (الاندماج مع الآخرين، الاستقلالية، موقع الأنا (موقعى كفرد)، التفاعل العاطفي).

ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وروعى فيها الآتي:

١. ألا يكون البند منفيا.
٢. ألا يحتوى البند على كلمات مثل (دائما، عادة، أحيانا، كثيرا، نادرا، قلما، يجب، أعتقد، أميل، من الضروري، ينبغي).
٣. ضرورة احتواء البند على فكرة واحدة فقط.
٤. ألا يكون البند عاما وفضفاضا.
٥. أن يكون البند قصيرا.
٦. أن تتنوع صياغة البنود بين الإيجاب والسلب.
٧. ألا يكون البند غامضا.

وقد تم تفادى المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائرى لمفردات المقياس بما لا يوحى للمفحوص بالاتجاه نحو شكل معين من الاستجابة.

وقد حددت بدائل الاستجابات فى التدرج الثلاثى (أوافق- أحيانا- لا أوافق) وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالى (أوافق= ٣ درجات، أحيانا= درجتين، لا أوافق= درجة)، وذلك حسب اتجاه صياغة البنود سلبا كان أم إيجابا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة

تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٣٥) بأكثر من طريقة كما فى جدول (١):

جدول (١) طريقتي حساب ثبات مقياس تمايز الذات للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي

طرق حساب الثبات	معامل الثبات
1. التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون	٠,٧٦٠
2. معامل ألفا لكرونباخ	٠,٧٥٣

يوضح الجدول السابق أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المحكمين: حكم المقياس من بعض الخبراء وأساتذة علم النفس فى الجامعات المصرية، وكنتيجة لذلك تم الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٧٧,٧٨%، وبناء عليه حذف ٥ من أصل ٣٥ بندا، وكان ذلك لعدم مناسبة العبارات للعينة، أو غموضها، وعدلت البنود التى حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٢٢,٢٢% فأكثر، وأصبح المقياس فى صورته النهائية ٣٠ بندا.

٣. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، والأطفال العاديين على مقياس تمايز الذات للأطفال، ويوضح الجدول (٢) تلك النتائج.

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي والأطفال العاديين على مقياس تمايز الذات للأطفال

المجموعة / المتغير	ذوو صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٣٥)		عاديون (ن= ٣٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاندماج مع الآخرين	١٤,٨٥٧	١,١٦٧	١٧,٩٤٣	٢,٠٧١	٧,٦٧٩	٠,٠١
الاستقلالية	١٤,٦٢٩	١,٤٣٧	١٥,٨٥٧	١,٥١٧	٣,٤٧٨	٠,٠١
موقع الأنا	١٥,١٧١	٢,٢٥٦	١٦,٧٤٣	١,٦٥١	٣,٣٢٦	٠,٠١
التفاعل العاطفي	١٨,٨٨٦	٢,٣٧٤	٢٠,٣١٤	١,٤٩١	٣,٠١٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٣,٥٤٣	٥,١٤١	٧٠,٨٥٧	٣,٤٣٩	٦,٩٩٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والأطفال العاديين على مقياس تمايز الذات للأطفال (الاندماج مع الآخرين، والاستقلالية، وموقع الأنا، والتفاعل العاطفي، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

- مقياس الأمن النفسى للأطفال (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف تقدير الأمن النفسى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أدوات مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في استقراء أدبيات البحث التى تناولت الأمن النفسى بصفة عامة ولدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بصفة خاصة، وعمل مسح للأدوات والمقاييس التى أعدت من قبل لقياسه (أمانى عبدالمقصود، ٢٠١٤؛ زينب شقير، ٢٠٠٥؛ عماد مخيمر، ٢٠١١؛ فوقية حسن عبدالمجيد، ٢٠١٥، فهد الدليم ويحيى فهمى وعبدالعزيز الفتة، ١٩٩٣؛ إبراهيم محمد، ٢٠٠٧)، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم (لفظي) لذا تم بناء المقياس ليكون لفظيا.

أما مكونات المقياس فقد حددت عن طريق تحليل الدراسات السابقة كما روجعت بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس الأمن النفسى على عينات أخرى والتعرف على محتوياتها من مفردات وأبعاد، ومن خلال ما سبق استخلصت الباحثة المكونات التى حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب التالى (الثقة بالنفس، القدرة على مواجهة المشكلات، الشعور بالحب والقبول، الانتماء إلى جماعة).

ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وروعى فيها الآتي:

١. ألا يكون البند منفيا.
٢. ألا يحتوى البند على كلمات مثل (دائما، عادة، أحيانا، كثيرا، نادرا، قلما، يجب، أعتقد، أميل، من الضروري، ينبغي).
٣. ضرورة احتواء البند على فكرة واحدة فقط.
٤. ألا يكون البند عاما وفضفاضا.
٥. أن يكون البند قصيرا.
٦. أن تتنوع صياغة البنود بين الإيجاب والسلب.
٧. ألا يكون البند غامضا.

وقد تم تفادى المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائرى لمفردات المقياس بما لا يوحى للمفحوص بالاتجاه نحو شكل معين من الاستجابة.

وقد حددت بدائل الاستجابات فى التدرج الثلاثى (أوافق- أحيانا- لا أوافق) وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالي: (أوافق= ٣ درجات، أحيانا= درجتين، لا أوافق= درجة)، وذلك حسب اتجاه صياغة البنود سلبا كان أم إيجابا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة الأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة الأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٣٥) بأكثر من طريقة كما فى جدول (٣):

جدول (٣) طريقتى حساب ثبات مقياس الأمن النفسى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي

طرق حساب الثبات	معامل الثبات
1. التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس سبيرمان براون	٠,٧٨٩
2. معامل ألفا لكرونباخ	٠,٧٤٨

يوضح الجدول السابق أن معاملى الثبات برغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المحكمين: حكم المقياس من بعض الخبراء وأساتذة علم النفس فى الجامعات المصرية، وكنتيجة لذلك تم الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٧٧,٧٨%، وبناء عليه حذف ٦ من أصل ٣٤ بندا، وكان ذلك لعدم مناسبة العبارات للعينة، أو غموضها، وعدلت البنود التى حصلت على نسبة اتفاق محكمين ٢٢,٢٢% فأكثر، وأصبح المقياس فى صورته النهائية ٢٨ بندا.

٣. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والأطفال العاديين على مقياس تمايز الذات للأطفال، ويوضح الجدول (٤) تلك النتائج.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي والأطفال العاديين على مقياس الأمن النفسى للأطفال

المجموعة / المتغير	ذوو صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٣٥)		عاديون (ن= ٣٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الثقة بالنفس	١٥,٧١٤	٣,٦٥٩	١٨,٤٥٧	٠,٦٥١	٤,٣٨٤	٠,٠١
القدرة على مواجهة المشكلات	١٤,٩٧١	٢,٣٠٧	١٧,٩٤٣	١,١٠٩	٦,٨٦٦	٠,٠١
الشعور بالحب والقبول من الآخرين	١٦,٦٥٧	٢,٣٢٦	١٨,٧٤٣	١,٣١٤	٤,٦٢٠	٠,٠١
الانتماء إلى جماعة	١٧,٦٠٠	١,٨٨٢	١٩,٤٥٧	٠,٩١٩	٥,٢٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٤,٩٤٢	٦,٢٤٠	٧٤,٦٠٠	٢,١٠٣	٨,٦٧٦	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والأطفال العاديين على مقياس الأمن النفسى للأطفال (الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة المشكلات، والشعور بالحب والقبول من الآخرين، والانتماء إلى جماعة، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.

عينة الدراسة:

تشكلت عينة الدراسة من:

- العينة الاستطلاعية: اشتملت على ٣٥ طفلا ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (١٧ من الذكور و١٨ من الإناث) ومثلهم من العاديين تراوحت أعمارهم جميعا ما بين (٩- ١٢) عاما.
- العينة الأساسية: اشتملت على ٨٠ طفلا وطفلة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (٤٠ من الذكور، و٤٠ من الإناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,١٣٨ وانحراف معيارى ٠,٨٣٨، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية عن طريق تطبيق مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى لتقدير معلمى هؤلاء الأطفال على أن يكون المعلم قد أمض فى المدرسة سنة على الأقل لمعرفة التلميذ ذى صعوبة التعلم الاجتماعي، واختيار الأطفال الذين كانت درجاتهم أكبر من قيمة الربيع الأعلى، ومن خلال سجلات الأطفال فى المدرسة، واستمارة البيانات الأولية، وكذلك بسؤال الأختصاصيين النفسيين والاجتماعيين عن هؤلاء الأطفال، وتم اختيارهم بناءا على الشروط التالية:

١. ألا يكونوا متسربين من التعليم.
٢. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
٣. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.
٤. ألا يكون لديهم إعاقات.
٥. ألا يكونوا وحيدى الأسرة.
٦. ألا يكون لديهم مشكلات سلوكية.
٧. تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على معامل ذكاء ٩٠ فأكثر بعد تطبيق اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى واستبعاد الأطفال الذين حصلوا على أقل من ذلك.
٨. واختيار الأطفال الذين كان مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى متوسط فأعلى بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

وقد تم اختيار هذه العينة من مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية ومدرسة ابوبكر الصديق الابتدائية، ومدرسة طلعت حرب الابتدائية التابعين لإدارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة.

وقد قامت الباحثة بحساب التجانس بين عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذكور والإناث على متغيرات التجانس (العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وصعوبات التعلم الاجتماعي) والتى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك كالتالي:

جدول (٥) المتوسطات الانحرافية المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على متغيرات التجانس

المتغير / المجموعة	ذكور (ن= ٤٠)		إناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٠٢٥	٠,٨٦٢	١٠,٢٥٠	٠,٨٠٩	١,٢٠٤	غير دالة
الذكاء	٩٤,١٢٥	١,٩١١	٩٤,٠٥٠	١,٦٠٠	٠,١٩٠	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٣٨,١٠٠	٥,٢١٧	٣٨,٤٢٥	٥,٣٥٤	٠,٢٧٥	غير دالة
المستوى الاجتماعي	٢٢,٧٠٠	٥,٣٣٦	٢٢,٤٧٥	٥,٠٨٩	٠,١٩٣	غير دالة
المستوى الثقافي	٣٨,٩٠٠	٨,٠٤٤	٣٨,٤٢٥	٨,٢٩٥	٠,٢٦٠	غير دالة
صعوبات التعلم الاجتماعي	١١١,٧٧٥	٢,١٤٨	١٠٧,٩٥٠	٩,٩١٢	١,٤٣٨	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على متغيرات التجانس (العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وصعوبات التعلم الاجتماعي) مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما.

تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى شهرى مارس وأبريل ٢٠١٧ من العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وقد تم التطبيق على عينة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى يوم، وعينة العاديين فى يوم أخر وذلك بعد ضبط المؤثرات الصوتية والسمعية قدر الإمكان، وتم تطبيق مقياس تمايز الذات للأطفال ثم جاء بعد ذلك تطبيق مقياس الأمن النفسي، وذلك على المعلمين لتقدير المتغيرين لديهم، وتم التطبيق فى ثلاث مدارس كانت:

- مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية إدارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة.
- مدرسة ابوبكر الصديق الابتدائية إدارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة.
- مدرسة طلعت حرب الابتدائية إدارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة.

الأساليب الإحصائية:

استعانت هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها وفروضها وعينتها وأدواتها كالتالي:

١. معامل إرتباط بيرسون.
٢. معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس.
٣. معامل ألفا لكرونباخ.
٤. المتوسطات.
٥. الانحرافات المعيارية.
٦. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول وينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياسى تمايز الذات والشعور بالأمن النفسى للأطفال"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالى (٦).

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٨٠) على مقياسى الأمن النفسى وتمايز الذات للأطفال

المكون / المكون	الاندماج مع الآخرين	الاستقلالية	موقع الأنا	التفاعل العاطفي	الدرجة الكلية
الثقة بالنفس	**٠,٧٢٤	**٠,٧٢٦	**٠,٧٤٥	**٠,٧٩٤	**٠,٧٤٤
القدرة على مواجهة المشكلات	**٠,٧٥٥	**٠,٧٢٧	**٠,٧٢٩	**٠,٧٠٢	**٠,٧٩١
الشعور بالحب والقبول من الآخرين	**٠,٧٣٢	**٠,٧٦١	**٠,٧٥٢	**٠,٧٩٥	**٠,٧٤١
الانتماء إلى جماعة	**٠,٧٩٣	**٠,٧٩٤	**٠,٧٨٤	**٠,٧٩٨	**٠,٧٨٨
الدرجة الكلية	**٠,٧٠٦	**٠,٧٥٤	**٠,٧٩٩	**٠,٨٠٥	**٠,٨٧٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الأمن النفسى للأطفال (الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة المشكلات، والشعور بالحب والقبول من الآخرين، والانتماء إلى جماعة، والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس تمايز الذات للأطفال (الاندماج مع الآخرين، والاستقلالية، وموقع الأنا، والتفاعل العاطفي، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

لقد أتضح أن النتائج أظهرت وجود ارتباط موجب دال بين الشعور الأمن النفسى

وبين تمايز الذات أى أنه كلما زاد تمايز الذات زاد الشعور الأمن النفسي، وذلك لأن الذات الشخصية والذات الأسرية والاجتماعية لها الأثر فى ارتفاع وانخفاض درجة الأمن وإحساس الفرد باستقلالية لها أثر على ثقته بنفسه.

ويتفق هذا مع سكورون وآخرون (Skowron, et.al, 2004)، وريتشارد (Richard, 2002) حيث أكدوا على وجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسى وبين تمايز الذات، وبالنظر لأى دراسة ونجيان وأنكين (Wangyan& Anqin, 2014) أن الشعور بالأمان والتمايز الذاتى يرتبط ارتباط سالب دال مع الاضطربات الشخصية.

إن فهم الطفل لذاته يتأتى بطريق غير مباشر عن طريق الآخرين الذين يتفاعل معهم، فهو يرى ذاته بوضوح كما يراها ويقدرها الآخرون، وأن أول خطوات هذا الفهم تأتى أولا عن طريق الأسرة، وتحتل الأم مكانة هامة وعاملا أساسيا فى الإسهام فى تحديد الذات لدى الأبناء من خلال علاقتها معهم، ولقد أكدت الدراسات قيام علاقة وثيقة بين مفهوم الفرد عن ذاته وبين إدراك الأم لهم وعلاقتها معهم، حيث تعمل الأم والآخرون أيضا كمرآه تعكس للفرد صورته عن ذاته (زيدان حواشين، ومفيد حواشين، ١٩٨٩).

ويعتبر فروم أن الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولة عن التنشئة السليمة للفرد، والصحة النفسية للفرد رهن بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والأمان (علاء الدين كفافى، ١٩٧١).

ويلاحظ أن التربية من أجل الأمن، والتربية من أجل السلام، والتربية من أجل التفاهم العالمي، أصبحت من الآمال الكبرى التى يجب أن تأخذ طريقها إلى التطبيق العملي، حيث يوجهه الاهتمام إلى تربية الناشئ على الولاء للأسرة، والبيئة المحلية وللقومية وللعالم الأكبر، ويجب أن يدعم هذا إقليميا، حتى يتحقق الأمن فى الوحدات الكبرى فى العالم ومنها الوطن العربى ومن أهم أهداف التربية والصحة النفسية فى الوطن العربى والإسلامي، تنمية الغنسان العربى المسلم الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الصحيح نفسيا والذى يعيش فى أمن وسلام، ومن المبادئ التى تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، أن التربية لابد أن تعمل على إقامة دعائم السلام والأمن السياسى الاقتصادى (حامد زهران، ٢٠٠٢، ١٤٧).

وترى الباحثة أن مرجع ذلك إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يتأثرون بشكل كبير بما يحيط بهم، فإذا كان هناك رعاية واهتمام من قبل الآخرين انعكس ذلك على مستواهم الذاتى فيتحسن شعورهم بنفسهم وثقتهم ترتفع. أما إذا كان عكس ذلك فيؤدى إلى انخفاض تقديرهم لذواتهم، ومرجع ذلك قد يرجع إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يعانون من نقص القدرة على التفاعل الاجتماعى والإحساس بأنهم أقل قبولا من الآخرين. كما أن درجة الأمن النفسى يتأثر بمفهوم الشخصية. حيث أن وجود الأمن والراحة والطمأنينة من حولهم يؤثر على شخصيتهم من حيث ارتباكهم وقلقهم وتوترهم وخوفهم من عدم قدرتهم على تحمل المسئولية والخوض فى متطلبات الحياة، فنرى أن أى نوع من الحرمان فى الحقوق الأساسية أو حدوث أذى بدنى أو نفسى أو مادى يؤدى إلى الحرمان من السعادة وعدم التوافق وفقدان الشعور بالراحة والطمأنينة حيث أكد (حامد زهران، ١٩٩٩، ١٢٢) على فى دور التنشئة الاجتماعية حين يفسر حالة الأمن النفسى (الإحساس بالطمأنينة الانفعالية وتمتع الفرد بها نتاجا لعمليات التفاعل الاجتماعى بين الفرد والبيئة الاجتماعية التى عاش ويعيش فيها.

فكون الفرد أمنا من الوجهة النفسية ما هو إلا نتاج لخبرات بيئية ومواقف مختلفة جعلته يشعر بالأمن النفسي، كما أن كون الفرد غير أمن نفسيا راجع أيضا إلى ما خبره من البيئة التى يعيش فيها التى أصبح يراها على أنها بيئة مهددة ومخيفة ولا تثير لديه إلا مشاعر، كما أن الفرد الذى يشعر بالأمن فى بيئة أسرية مشبعة يميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته، ويرى فى الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته لأن هناك علاقة إيجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين.

وأشارت دراسة (الهاشمي، ٢٠١٠) إلى أن الشخص الأكثر ذكاء وتمايزا يكون أكثر استقلالا فى أفكاره وآراءه ولا يتأثر بالآخرين، وهذا يعكس إدراكه لذاته وتعمقه فيها، أما الشخص الأقل ذكاء وتمايزا يفتقر إلى الاستقلال ويجد صعوبة بالغة فى المباردة واتخاذ القرار ويميل إلى الخضوع والتأثر السلبى بالآخرين (ميعاد الهاشمي، ٢٠١٠).

- نتائج الفرض الثاني وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس تمايز الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي على مقياس تمايز الذات للأطفال

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٤٠)		إناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاندماج مع الآخرين	١٩,٢٧٥	٢,٤٣٩	١٦,٤٥٢	١,٥٣٥	٦,٢٠٠	٠,٠١
الاستقلالية	١٦,٢٠٠	١,٨٢٩	١٣,٢٢٥	١,٣٦٨	٨,٢٣٩	٠,٠١
موقع الأنا	١٦,٦٧٥	١,٩٥٣	١٤,٧٧٥	١,٥١٠	٤,٨٦٧	٠,٠١
التفاعل العاطفي	١٩,٤٢٥	٢,١٣٥	١٥,١٧٥	١,٩٣٣	٩,٣٣٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧١,٥٧٥	٥,٣١٩	٥٩,٦٢٧	٣,٦١٤	١١,٧٥١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس تمايز الذات للأطفال (الاندماج مع الآخرين، والاستقلالية، وموقع الأنا، والتفاعل العاطفي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الذكور. وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عنه مستوى دلالة ٠,٠١

وقد تبين من خلال الدراسات السابقة طومسون (Thompson, 1985)، ميدلتون (Middleton, 1987)، (Burke, 1985) ارتفاع تمايز الذات لدى الأطفال العاديين عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

يعتبر تمايز الذات بمثابة المفهوم الذى قامت عليه نظرية بوين فى النسق الأسرى، ويركز على الفرد فى إطار العلاقات الاجتماعية، ويشير مصطلح التمايز على المستوى النفسى إلى القدرة على التمييز بين الأفكار والمشاعر والاختيار بين التوجيه عبر الفكر أو الوجدان، وتسمح قدرة التمييز الأكبر لدى الفرد بالتفكير الهادئ المنطقى عندما تقتضى الظروف، ويعمل الأداء الأكثر تمايزا على القدرة على التكيف والتوافق مع التوتر على المستويين الوجدانى والمنطقي، مع الاحتفاظ بمقياس الذاتية داخل علاقاتهم الودية، وعلى النقيض يميل الأشخاص ذوى التمايز الضعيف غلى التفاعل الوجدانى ويجدون صعوبة فى الاحتفاظ بهدوئهم كاستجابة للحالة الوجدانية للآخرين (Kerr& Bowen, 1988).

ويشير تمايز الذات فى المستوى الإتصالى إلى القدرة على الشعور بالمودة والاستقلالية عن الآخرين، ويستطيع الأفراد الأكثر تمايزا للذات احتلال موقع الأنا فى العلاقات بما يعنى الحفاظ على شعور واضح بالذات وعدم الانصياع للاتهامات الشخصية عند التعرض للضغوط من جانب الآخرين (Bowen, 1978).

كما اعتقد بوين أن هناك ثمة قوتان تؤثران على عمل الفرد نحو الوصول إلى تمايز الذات، تشمل القوة الأول سلسلة موزعة تتدرج من الانفصال عن الآخرين إلى الاعتماد على الآخرين، والقوة الأخرى هى درجة استجابة الناس للآخرين بطريقة وجدانية أم عقلانية، واعتقد بوين أن الأفراد فى مواقف القلق يتحولون من أحد أطراف هذه السلسلة إلى الطرف الأخر (Bowen, 1976; Gilbert, 1992).

تشير الدراسات والبحوث التى اهتمت ببحث العلاقة بين صعوبات التعلم الاجتماعى ومفهوم الذات إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يميلون

إلى تكوين صورة سالبة عن الذات وأن هذا الشعور يبدو واضحا لدى الأطفال الأكبر سننا منه لدى الأطفال الأصغر سننا. وقد استخلص أنور الشرقاوى فى تحليله لعدد من الدراسات التى تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعى لدى ذوى صعوبات التعلم من الأطفال، عددا من الخصائص التى يتسمون بها مثل انخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعى (أنور الشرقاوى، ١٩٨٣، ٩٠).

كما أن بعض الذكور من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عندما يتعرضون لخبرات سلبية، تعكس فشلهم فى العلاقات الاجتماعية يلجئون للعزلة وممارسة الأنشطة الفردية التى يكون التفاعل الاجتماعى فيها محدود للغاية، ويجدون صعوبة فى الإدراك الدقيق لأساليب التواصل غير اللفظي، ويعانون صعوبات التواصل الوجدانى مع الآخرين (Larkin& Ellis, 1998).

أن الإناث يذعن لرغبات الآخرين، ويأخذن باهتماماتهم وتوجيهاتهم (Gutmann, 1965, 229) ويمكن أن يترتب على ذلك استمرارية الاعتماد على الآخرين وعدم الانفصال عنهم، وأن تمايز الذات عند الإناث يتسم بوجود العمق فى العلاقات والاستجابات العاطفية ودوام الارتباط بالآخرين، بينما لدى الذكور يتسم بوضوح الحدود الفاصلة مع الآخرين (Gilligan, 1977, 48; Gilligan, 1979, 431)، كما أن الإناث يعتمدن كثيرا على الآخرين فى تحديد قيمة الأشياء وكفاءتها بينما الذكور يعتمدون فى ذلك على ما يمتلكونه من معايير داخلية (Barswik& Dauvan, 1972, 52- 58)، ولذلك فإن الإناث يكن أكثر حاجة للآخرين كى يساعدونهن فى إثبات ذواتهن ويؤكدن لهن أحكامهن على الأشياء، لأن أحكام الإناث وتقديراتهن تكون أثر قابلية للنقد من خلال الآخرين (Dweck& Goetz, 1978, 157). ويحتمل أن يؤدى ذلك إلى عدم وضوح الحدود الفاصلة بين ذواتهم وبين ذوات الآخرين.

- نتائج الفرض الثالث وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الأمن النفسى للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي على مقياس الأمن النفسي للأطفال

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٤٠)		إناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الثقة بالنفس	١٨,٦٢٥	١,٣٣٤	١٦,٤٥٠	١,٧٠٩	٦,٣٤٦	٠,٠١
القدرة على مواجهة المشكلات	١٥,٦٥٠	١,٧٦٢	١٤,٤٢٥	١,٧٨١	٣,٠٩٢	٠,٠١
الشعور بالحب والقبول من الآخرين	١٨,٩٧٥	١,٠٧٤	١٧,٢٢٥	١,٩٩٣	٤,٨٨٨	٠,٠١
الانتماء إلى جماعة	١٩,٥٧٥	١,١٢٩	١٧,٥٧٥	١,٧٠٨	٦,١٧٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٢,٨٢٥	٢,٦٠١	٦٥,٦٧٥	٤,١٢٢	٩,٢٧٨	٠,٠١

أشارت نتائج جدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الأمن النفسى للأطفال (الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة المشكلات، والشعور بالحب والقبول من الآخرين، والانتماء إلى جماعة، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال الذكور. وكما يتضح من قيمة (ت) الدالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وتبين دراسات (Al Yagon, 2012)، بومينر وكمهى كانيد (Bauminger& Kimhi, 2008)، وليزا وايرول وكلارا (Kind, 2008)، وريبكا ومارجريت (Lisi& Errol& Clara, 2006) إلى ارتفاع الأمن النفسى لدى العاديين مقارنة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

نجد أن معظم الدراسات لم تحدد الفروق بين الذكور والإناث ولكنها وضحت فقط وجود الأمن النفسى لديهم حيث وجد انخفاض فى الأمن النفسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عن الأطفال العاديين.

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية فى ثقافتنا العربية؛ تشكل وتكسب الإناث ارتباطا وجدانيا عميقا بالأسرة، وتتكون هذه المعتقدات من خلال تأمل الفرد كيفية التعبير عن مشاعره وانفعالاته، ومن خلال تكوين انعكاسات دقيقة عن استجابات الآخرين فى المواقف الوجدانية (ناصر العسعوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩)، كما أنهن أكثر سعيا للحصول على التعاطف والاستحسان والحب والأمان، خاصة فى مرحلة الطفولة. ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتائج الدراسات من أن الإناث لديهن قدرة أكثر على التعبير عن مشاعرهن من الذكور، وهذه القدرة تساعدهم على التخلص من الضغوط التى يتعرضن لها، بينما يميل الذكور إلى إخفاء مشاعرهم وانفعالاتهم (Fordyce, 1998)، مما يزيد من ضغوطهم وقلقهم وتوترهم ويؤثر فى علاقتهم بالآخرين ويعانون من المشكلات والإضطرابات السلوكية، ويصبحون أقل شعورا بالأمان.

ويمكن القول أن الذكور يستطيعون حل مشاكلهم ومواجهتها أكثر من الإناث ودون الاعتماد على الآخرين، فقدرة الذكور على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين تكون مرتفعة وبسرعة دون خوف عكس الإناث، ومن خلال ما سبق نستطيع أن الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال الذكور، واعتبار الشعور بالأمن النفسى من أهم علامات الصحة النفسية، فتوافق الفرد فى مراحل نموه يتوقف على مدى إحساسه بالأمن والطمأنينة النفسية فى الطفولة، فالإحساس بالأمن يتأكد فى الطفولة من خلال شعور الطفل بالحب والقبول وبالدفء، كما يتولد الشعور بالأمن النفسى من إحساس الطفل بالانتماء إلى أسرته وإحساسه بمكانته داخل الأسرة، ثم يأتى دور الآخرين كالمعلمين والأصدقاء وتستمر البيئة الاجتماعية فى التأثير على أمن الطفل، فإذا تربى فى جو أسرى آمن ودافئ ومشبع لحاجاته فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجاته، إما إذا تربى فى جو أسرى قائم على الرفض والإهمال وعدم إشباع حاجاته فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيشعر بالخوف والخطر ويصبح أكثر عرضه للإضطرابات والأمراض النفسية لأنه بذلك يكون قد فقد الشعور بالأمن النفسي.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة بضرورة ما يلي:

١. توظيف البرامج الإعلامية والمعدة من قبل اختصاصيين فى توعية الوالدين والمعلمين بمعرفة الأسباب التى تزيد من الأمن النفسي، وتوعيتهم بكيفية وقاية أطفالهم من صعوبات التعلم الاجتماعى ومن فقدان الأمن.
٢. إعداد البرامج والدورات التدريبية التى تهتم بتعزيز الأمن النفسى والاهتمام به.
٣. القيام بحملة توعية للمعلمين بكيفية التعامل مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى داخل الفصل، وكيفية تحسين تمايز الذات لديهم.
٤. تواصل كل من الاختصاصى النفسى والاجتماعى مع الوالدين ومدرسى الفصل لتفعيل المشاركة بين الوالدين والمدرسة والاهتمام بشئون التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٥. تدريب المعلمين على كيفية الاتصال الفعال للوالدين لتقديم العون والمساعدة لهم فى كيفية التعامل مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٦. إعداد برامج إرشادية قائمة على تمايز الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٧. إعداد برامج إرشادية قائمة على نظرية الأنظمة الأسرية فى علاج بعض الاضطرابات النفسية الأخرى.
٨. توافر الاحتياجات اللازمة والمناخ الملائم لشعور الطفل بالأمن وإحساسه بالاطمئنان وتحسين مستوى الذات لديهم.

البحوث المقترحة:

١. تمايز الذات وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات

التعلم الاجتماعي.

٢. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين تمايز الذات لدى عينة من الإناث ذوات صعوبات التعلم الاجتماعي.

٣. فعالية برنامج لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى عينة من الإناث ذوات صعوبات التعلم الاجتماعي.

٤. تمايز الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٥. تمايز الذات وعلاقته بالذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٦. تحسين تمايز الذات لتخفيف وصمة الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

المراجع:

١. أشرف عبدالغفار. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. جبر محمد جبر. (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي. **مجلة علم النفس**، ١٠(٣٩).

٣. حامد زهران. (١٩٩٩). **علم نفس النمو للطفولة والمراهقين**. القاهرة: عالم الكتب.

٤. حامد زهران. (٢٠٠٢). **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

٥. داون شلتز. (١٩٨٣). **نظريات الشخصية**. ترجمة: محمد الكربولى؛ وعبدالرحمن القيسى. جامعة بغداد.

٦. زيدان حواشين؛ ومفيد حواشين. (١٩٨٩). **النمو الانفعالى عند الأطفال**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧. سعدة ابوشقة. (١٩٩٤). تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٨. سليمان عبدالواحد. (٢٠١١). **ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية**. عمان: دار المسيرة.

٩. سهام مطشر الكعبي. (٢٠٠٧). أثر تمايز الذات والمجهولية فى المجموعة فى اللاتفرد. **رسالة دكتوراه** (منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١٠. طه المستكاوى. (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي**. أسيوط: دار الوفاء.

١١. طه هنداوى. (٢٠٠٧). فاعلية تدريبات الذكاء الوجدانى فى تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير** (غير منشور)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٢. عفاف أحمد عويس. (٢٠٠٣). **النمو النفسى للطفل**. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. علاء الدين كفافي. (١٩٧١). العلاقة بين التسلطية وبعض متغيرات الشخصية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٤. علاء عبدالحسن العبودي. (٢٠٠٨). تمايز الذات وعلاقته بالتماسك الأسرى لدى موظفى الجامعة المستنصرية. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١٥. محمد البحيري. (٢٠٠٢). بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم– دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٦. محمد البحيرى. (٢٠١٢). النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **دراسات عربية فى علم النفس**، ١١(٣)، ٣٦٥– ٤١٧.

١٧. مروى البرى. (٢٠٠٧). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسى لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٨. ميعاد غافل الهاشمى. (٢٠١٠). التمايز النفسى وعلاقته بالذكاء الذاتى لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٩. ناصر العسعوسي؛ ومحمد المغربي. (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩ (٦٣)، ٢٦١– ٣١٧.

٢٠. نهلة محمد السيد. (٢٠١٣). الحب الوالدى المدرك وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١. وفاء سليمان. (٢٠٠٩). الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٢. يوسف جمعة مصطفى. (٢٠٠٩). **سيكولوجية التمايز لدى المراهقين**. عمان: دار دجله.

23. Al- Yagon, M. (2012). Subtypes of Attachment Security in School-Age Children with Learning Disabilities. **Learning Disability Quarterly**, 35(3), 170- 183.

24. Bardwik, J& Douvan, E. (1972). Ambivalence: The Socialization of Women. In: J. Bardwik (Ed). New York, Harper& Row: **Readings on the Psychology of Women**, 52- 58.

25. Bauminger, N& Kimhi- Kind, I. (2008). Social information processing, Security of Attatchment, and Emotion Regulation in Children with Learning Disabilities. **Journal of Learning Disabilities**, 41(4), 315- 322.

26. Bowen, M. (1976). **Theory in the Practice of Psychotherapy**. In P. J. Guerin, Jr. (Ed.) Family Therapy: Theory and Practice. New York: Garner press.

27. Bowen, M. (1978). **Family Therapy in Clinical Practice**. New York: Aronson.

28. Bowlby, J. (1980). **Attachment and loss: volume3. Loss, sandness and depression**. New York: Penguin Books.

29. Bowlby, J. (1988). **A secure base: parent child attachment and healthy human development**. New York: Basic Books.

30. Burke, W. (1985). Differences in Field- Dependence/ Independence Learning Styles of Female Adults Enrolled in Beginning Type Writing (Early, Late Maturity). **Ph.D Thesis**. Southern Illinois University at Carbondale, united states- Illionis.

31. Dweck, C& Goatz, T. (1978). **Attribution and Learned help lessens**. In: J. Harvey, W. Ickes& R. Kidd (Eds). Hills dale, Erlbaum: New Directions in Attribution Research, Vo1.2, 157- 179.

32. Fordyce, M. (1998). **The psychology of happiness**. New York: Guilford.

33. Gilbert, R. (1992). Exoradinary relationships. New York: John vily.

34. Gilligan, C. (1977). Indifferent voice: women's conception of the self and of morality. **Harvard Educational Review**, 47, 481- 517.

35. Gilligan, C. (1979). Women's place in man's life cycle. **Harvard Educational Review**, 49.431- 446.
36. Gutmann, D. (1965). Women and the Conception of ego strength. **Merrill- Palmer Quarterly**, 11, 229- 240.
37. Huff, J. (1992). Differences between alternative education students and traditional education students when examining field dependence\ Field independence, learning styles and coping resources. **Ph.D Thesis**. Oklahoma State University, United States, Oklahoma
38. Kerr, M.& Bowen, M. (1988). Fa**mily Evaluation: An approach based on Bowen Theory**. New York: Norton.
39. Larkin, J.& Ellis, S. (1998). **Adolescence with learning disabilities**. San Diego: Academic press.
40. Lerner, J. (2000). L**earning Disabilities: Theories, Diagnosis and Teaching Strategies**. New York: Houghton Mifflin Company.
41. Lewis, M& Rosenblum, A. (1978). **The Development of Affect**. New York: Plenum Press.
42. Michaels, R.& Lawrence, J. (1990). Psychological functioning of boys with learning disabilities. **Journal of learning disabilities**, 23(7), 446-450.
43. Middleton, J. (1987). Mothers' and Teachers' Perceptions of social and independence skills in adolescents with moderate learning difficulties. **Ph. D Thesis**. University of London, Institute of Education, England.
44. Oostrom. I. (2007). **Family Systems Characteristics and Psychological adjustments to cancer susceptibility Genetic testing a prospective study clinical Genetics**, 71, 35- 72.
45. Rebecca, A& Margaret, E (2004). Emotional adjustment and school functioning of young adolescents with multiple versus single learning disabilities. **Journal Of Learning Disabilities**, 25(2), 28- 33.
46. Richard, J. (2002). Predicting social problem solving skills in adolescents: The role of differentiation of self and attachment security. **Ph.D thesis**. Pacific graduate school of psychology, United states-California.
47. Skowron, E., Waster, S.& Azen, R. (2004). Differentiation of self mediates college stress and adjustment in late adolescence. **Journal of Counseling And Development**, 82, 69- 78.
48. Thompson, E. (1985). Individual Differences and Learning from Instructional Text (Field) Dependence- Independence, Leveling-Sharpening. **Dissertation Abstracts International**. 46 (7), 1911.
49. Wang, Y.& An, Q. (2014). Sense of Security Self. differentiation and interpersonal relationship in college students. **Chinese Journal of Clinical Psychology**, 22 (5), 877-880.

صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية وعلاقتها بالصورة الذهنيه لدى عينه من المراهقين

أ.د.محمد شعبان وهدان
استاذ الصحافه والاعلام كليه درسات الاسلاميه بنات جامعه الازهر
د.عمرو محمد عبدالله
مدرس بقسم الاعلام وثقافه الاطفال
هالة محمد جمعة

الملخص

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى كيف تتناول الدراما المصرية صورة المحامى وأثر ذلك على المراهقين

الأهداف: تهدف الدراسة التعرف على صورة المحامى التى تعرضها الدراما المقدمة بالتليفزيون المصرى، والتوصل الى مجموعة من النتائج التى من الممكن أن تفيد كتاب الدراما فى تحسين صورة المحامى فى الدراما المصرية وما يجب أن تكون علية هذة الصورة.

النوع والمنهج: نوع ومنهج الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف الواقع العلمى من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة المراهقين فى طلاب كلية الحقوق التى تتراوح أعمارهم أقل من ١٨ سنة.

العينة: ثم سحب عينة الدراسة عينة قومها ٢٥٠ مفردة من المراهقين ذكور وإناث من طلبة الحقوق جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان وتطبيق استمارة استبيان عليها وتقسم العينة إلى ١٥١ مفردة ذكور و٩٩ مفردة إناث بالمثل تم توزيع العينة وفقاً للمستوى الأقتصادى الأجتماعى العينة التحليلية.

الادوات: استمارة الاستبيان.

النتائج: أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، هناك توازن بين المبحوثين حيث أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الحقيقى للمحامى حيث بلغت النسبة ٤٦,٤%، والسلوكيات المرغوبة التى يتبناها المبحوثين بعد مشاهدة المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامى، أسفرت نتائج الدراسة على وجود نسبة أعلى من السلوكيات المرغوبة حيث بلغت عبارة العمل الجاد بمعدل أستجابة صحيح دائما بمتوسط حسابى ٢,٥١١٨، ومدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التى تعرض صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية، أكدت نتائج الدراسة أن العبارات تعكس صورة إيجابية أحيانا عن المحامى حيث حصلت على النسب ألأعلى نسبيا مما يعكس إيجابية الصورة التى كونها المبحوثين الذين يشاهدون هذة المسلسلات الدرامية عن المحامى.

The image of the lawyer in drama series and its relation to mental image in a sample of adolescents

Problem: The problem of the study is the main question of how the Egyptian drama deals with the image of the lawyer

Objectives: The study aims to identify the image of the lawyer presented by the drama presented by the Egyptian Television.

Type and Methodology: Type and method of study Descriptive studies aimed at describing the scientific reality through the use of sample survey methodology for the sample of adolescents.

Sample: The study sample was randomly assigned to a sample of 250 males from male and female students from Cairo, Ain Shams and. The sample was divided into 151 males and 99 females.

Tools: Questionnaire

Results: The most important reasons for the preference of these drama series that show the image of the lawyer from the point of view of respondents according to type, there is a balance between the respondents as most of the Egyptian drama provides a true picture and correspond to the reality of the real lawyer, where the percentage was 46.4%, The desired behaviors adopted by the respondents after watching the dramas that show the image of the lawyer. The results of the study showed a higher percentage of desired behaviors, where the words hard work rate of response is always true with an average of 2.5118. The extent to which the respondents agree or disagree with the statements that show the image of the lawyer in the dramas, The results of the study confirmed that the phrases reflect a.

المقدمة:

إن الدراما التليفزيونية تقوم بدور ملحوظ فى تطوير المجتمع أجتماعياً وثقافياً عن طريق ماتنقله إلى أفراد المجتمع من قيم وأفكار وثقافة وثقل أبنائهم وتكوينهم وقدرتهم وتكوين وصورة ذهنية صحيحة تسهم فى عملية التنمية ويزداد الأقبال على متابعة المواد الدرامية كالأفلام والمسلسلات.

يوما بعد يوم وإن المسلسلات العربية التى تتناول مهنة المحامى وتعرضه بشكل سلبى وعلى هذه المهن، ويجعل هذه المهن بعيدة عن أختيار هؤلاء الشباب المضلين عن مراحل تعليمية عالية لأن الأعمال الدرامية جعلتهم يحتقرون هذه المهن ولايقدرونها.

وتزداد هذه الخطورة حينما تشوه الدرما التليفزيونية مهنة كمهنة المحامى التى يكون المجتمع فى حاجة أليها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى كيف تتناول الدراما المصرية صورة المحامى وأثر ذلك على المراهقين خصوصاً شباب الجامعات فى المرحلة الأولى، كيفية تأثير هذه المسلسلات الدرامية سلبياً وايجابا على هذه الطائفة من الشباب فى أتخاذ قراراتهم وللوصول للأجابة على هذا التساؤل وقامت الباحثة بأجراء دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بالجامعات مثل طلاب الفرقة الاولى من جامعة القاهرة وعين شمس.

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما مدى تعرض المراهقين للتليفزيون؟
٢. ما القنوات التى يفضل المراهقون مشاهدتها؟
٣. ما أنواع المسلسلات التس يفضلها المراهقون؟
٤. ما دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات؟
٥. ما أبرز ملامح المحامى السلبية فى المسلسلات؟
٦. ما أبرز ملامح المحامى الأيجابية فى المسلسلات؟
٧. ما الموضوعات والقضايا التى تهم المراهقين؟
٨. ما الأسباب التى تدفع المراهقون لمشاهدتها؟

أهمية الدراسة فى المسلسلات:

١. التعرف على الصورة المنعكسة لدى المراهقين عن المحامى ومدى ملائمتها للدور الحقيقى للمحامى فى المجتمع.
٢. المسلسلات تعلم المراهقين والأطفال السلوكيات السلبية أحياناً الأيجابية وحاجة المجتمع المصرى إلى الأهتمام ببعض المهن ومنها مهنة المحامى.
٣. وتؤدى الدراما التليفزيونية دوراً أجتماعياً لترويج بعض المهن التى تسعى الدولة للنهوض بها وإعطاء صورة أيجابية عنها.
٤. أهمية هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) تعد أهم المراحل للنمو العقلى والأجتماعى للمراهق بسبب تأثيرة على الأتجاهات والسلوك طويلة الفرد كما يتطلب بناء أتجاهات وقيم وميول جديد أيضاً.
٥. قلة الدراسات السابقة فى هذا الموضوع وبالتالى فإن هذه الدراسة تفتح الطريق أمام الباحثين لتناول الموضوع لصورة المحامى فى الدراما المصرية والصورة الذهنية المنعكسة لدى المراهق.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على صورة المحامى التى تعرضها الدراما المقدمة بالتليفزيون المصرى.
٢. التعرف على المصادر المختلفة التى يحصل منها المراهق على معلومات عن المحامى
٣. توضيح الصورة الذهنية المنعكسة عن المحامى لدى المراهق من خلال الدراما المقدمة فى التليفزيون والسينما والمسرح.
٤. معرفة تأثير التعرض للدراما المقدمة بالتليفزيون على المحامى فى تفضيل المراهقين مهنة المحامى والعمل بها فى المستقبل.
٥. التوصل الى مجموعة من النتائج التى من الممكن أن تفيد كتاب الدراما فى تحسين صورة المحامى فى الدراما المصرية وما يجب أن تكون علية هذة الصورة.

نوع ومنهج الدراسة:

نوع ومنهج الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف الواقع العلمى من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة المراهقين فى طلاب الفرقة الاولى كلية الحقوق التى تتراوح أعمارهم أقل من ١٨ سنة.

عينة الدراسة:

ثم سحب عينة الدراسة عينة قومها ٢٥٠ مفردة من المراهقين ذكور وإناث من طلبة الحقوق جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان وتطبيق استمارة استبيان عليها وتقسم العينة إلى ١٥١ مفردة ذكور و٩٩ مفردة إناث بالمثل تم توزيع العينة وفقاً للمستوى الأقتصادى الأجتماعى العينة التحليلية.

أدوات الدراسة:

- صحيفة استبيان شباب الجامعات: تطبيقها على عينة من الشباب الجامعى موضع الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية لدى شباب الجامعات على المسلسلات التليفزيونية التى تقدم صورة المحامي.

قامت الباحثة بإعداد استمارة الأستبيان وعرضها على هيئة الإشراف على الدراسة ومجموعة من الأساتذة فى مجال الإعلام وغيره من المجالات ذات الصلة، وذلك للحكم على صلاحية الأستمارة بحيث تكون جاهزة فعلياً للتطبيق، ثم تم أجراء التعديلات اللازمة.

قامت الباحثة بإعداد استمارة الأستبيان وفق الخطوات المنهجية التالية:

١. تم الأطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت الصورة الذهنية لبعض المهن وتأثيرها على المراهقين.
٢. تم تحديد إطار البيانات المطلوبة ونوعها وأهداف استمارة الأستبيان، وذلك فى ضوء مشكلة وفروضها ومتغيراتها.
٣. تم تحديد نوع الإستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة، وقد راعت الباحثة أن تأتى الأسئلة بشكل يعتمد على التسلسل المنطقى إلى جانب الوضوح والبساطة فى صياغة الأسئلة.
٤. قامت الباحثة بعرض الأستبيان للأختبار والتحكيم من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين والمحكمين.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلاله احصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس الصورة الذهنيه المتكونه لديهم عن مهنه المحامى
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى جامعة عين شمس ومتوسطات درجات جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة تليم- ايزاك (١٩٩٧) عن صور الأطفال فى الأفلام حيث تناولت هذه الدراسة كيفية تصوير الأطفال فى الأفلام فى الأدوار التمثيلية التى يقومون بها.[١٤] وقد اهتمت الدراسة بمعرفة صور الأطفال فى تاريخ السينما الغربية، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها أن صورة الأطفال فى السينما المعاصرة، مازالت متأثرة بصورة الأطفال بالسينما القديمة. وغالباً يتم تصوير الأطفال فى السينما المعاصرة بصورة سلبية كالصغار، خائبين، وغير متعاونين، كسالى، فقراء.
٢. دراسة اليكس يوكى نانسى (١٩٩٧) عن الصورة الذهنية للأمريكين الأوائل الهنود[١٢] وتستهدف هذا الدراسة التعرف على الصورة الذهنية المتكونة عن

الأمريكين من خلال التليفزيون. وقد أفترضت هذه الدراسة أن زيادة معدل المبحوثين بالأقليات أو الأفراد الذين ينتمون إلى الأمريكين الهنود يؤدى إلى زيادة المعرفة بهم. وتكوينهم لأحكام وانطباعات إيجابية عن هذه الجماعة سواء من خلال الأتصال الشخصى أو الأتصال من خلال وسيط كالتليفزيون. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٩١ مفردة من طلاب الجامعة الأمريكين البيض بنسبة ٣٩% للذكور و٦١% للإناث بمتوسط عمر ٢٠ سنة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الأتصال الشخصى فى تكوين صورة الأمريكين الأوائل لدى الطلاب البيض. كما دعمت الدراسة أهمية المضامين التى يقدمها التليفزيون فى تكوين السمات والأنطباعات المدركة لدى المبحوثين عن صورة تلك الفئة سواء كانت صورة ذهنية إيجابية أو سلبية.

٣. دراسة شريف شفيق زكى حرب (٢٠٠٥) لصورة المهن التى تعرض الدراما العربية وعلاقتها بالاتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن[٧] بعنوان صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية فى التليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن. سعت تلك لدراسة إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات واختبار عدد من الفروض من خلال رصد صورة المهن التى تعرض بالمسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى ومدى تأثيرها فى تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين والدور الذى يمكن أن تؤدية تلك المسلسلات من خلال الصورة المهنية التى تعرضها فى اختيار المراهقين للمهن الذين يرغبون فى العمل بها مستقبلا، وقد قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات شملت دورة يناير إلى مارس ٢٠٠١ على القناة الأولى والثانية والثالثة فى فترة الذروة، واشتملت العينة على ١٢ مسلسلا عربيا عرض على مدار ٢٦٦ حلقة وشغلت فترة زمنية قدرها ٢٠٣ ساعة و٥٤ دقيقة و١٧ ثانية، ثم أعقب الدراسة التحليلية بالدراسة الميدانية.

٤. دراسة أحمد عبدالمقصود (٢٠٠٨) عن الصورة الذهنية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصرى وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين[١] وقد أجريت الدراسة بهدف التعرف على الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصرى وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين، وذلك على عينة بشرية من ٤٠٠ مفردة فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة، وأجرى تحليل المضمون على عينة وثائقية لسبعة مسلسلات تناولت ظهور شخصية الإرهابى فى مشاهدها، وتمثلت أهم النتائج أن الصورة التى قدمتها المسلسلا ت عن الإرهابى جاءت تتسم ببعض السمات والملامح الشكلية "اللحية والجلباب الأبيض". مما ترك أنطباعا عن صورة ذهنية سلبية لدى المراهقين نتيجة تعرضهم لهذه المسلسلات التليفزيونية.

٥. بينما حاول سمير أندرو Andrew Smiler (2003) التعرف على الصورة الذهنية التى تتكون لدى الذكور وأثرها على سلوكهم،[١٦] وذلك من خلال أختبار فروض النظريات التى تؤكد على تأثير وسائل الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية، وانتمت هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما أعتمد الباحث على استمارة الأستبيان كأداة لجمع البيانات عن الدراسة الميدانية من الذكور، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن صور ومعتقدات أفراد العينة ارتبطت بقوة بنماذج المعتقدات المدركة من وسائل الأعلام أكثر من تأثير المعتقدات الأسرية الواقعية.

الأطار المعرفى:

- التعريفات العربية للصورة الذهنية: يعرف د.على عجوة أن الصورة الذهنية هى الناتج النهائى للانطباعات الذاتية التى تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعبأ وجنس بعينه، أو مؤسسه أو منظمه محليه أو دوليه، أو مهنة معينة، أو أى شيء أخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الأنطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم.[٨]

وتعرف الموسوعة الإعلامية الصورة الذهنية: بأنها الانطباع الذى يكونه الفرد فى الأشياء المحيطة به متأثرا بالمعلومات المختزنة عنها وفهمه لها، وبذلك فإن الصورة الذهنية هى نتائج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك، أما قاموس Webster فإنه يعرف الصورة بأنها أنطباع أو تصور عام لشخص أو بلد أو مؤسسه، يتخيله الجمهور ويتبناه من خلال وسائل الإعلام.[٩]

أن الصورة الذهنية بأنها: مجموعة السمات والملامح التى يدركها الجمهور ويبنى على أساسها موافقه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة، تتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الأتصال المباشر أو عن طريق العمليات الأتصالية الجماهيرية، وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التى تتبناها.[٥]

عرف ليبمان أن الصورة الذهنية التى تتكون عند الأنسان عن العلم ماهى إلا تمثيل مبسط لبيئة غير حقيقة، وينتج هذا التمثيل بسبب قلة الفرص المتاحة للأنسان فى التعرف المباشر على حقائق العالم من جهة وضيق الوقت الذى لا يتيح للأنسان فرصة التعرف بنفسه على هذه الحقائق من جهة أخرى.[١١]

ويرى يوكى فوجينا Yuki Fujika عام (١٩٩٩)[١٥] بأنها عبارة عن "تركيبات عقلية معرفية ونفسية تحتوى على معرفة ومعتقدات وتوقعات الفرد حول جماعة إنسانية معينة ويكون مجموعة من المعتقدات حول سماتها وخصائصها أو صفاتها، فهى عبارة عن المحصلة من إدراكات الفرد من انطباعات ذاتية وموضوعات وأراء واتجاهات تتكون عن أشخاص ومجتمعات وشعوب بعينها والمعطاة لدى كل فرد من خلال تعامله مع وسائل الأعلام التى يتعرض لها وقد تكون سلبية".

وعرف بالان Balan عام ١٩٩٥ الصورة الذهنية أنها "انطباع شخصى غير مقصود سواء كان الانطباع عن شخص أو منظمة اجتماعية ويعتمد هذا الأنطباع على التفاعل مع الموضوع المتعلق بالصورة من قبل هذا الشخص من خلال تعرضه الكامل لموضوع الصورة".[١٣]

- التعريف بالمحاماة وبيان دورها: وعرفها النظام الموحد للمحاماة بدول مجلس التعاون الخليجى فى المادة الأولى على أنها "مهنة حرة تشارك فى تحقيق رسالة العدالة وتأكيد سيادة القانون وفى كفالة حق الدفاع عن الحقوق والحريات".

وعرفتها المادة الأولى من قانون المحاماة المصرى فقد جاء فيها "المحاماة مهنة حرة تشارك السلطة القضائية فى تحقيق العدالة وفى تأكيد سيادة القانون وفى كفالة حق الدفاع عن حقوق المواطنين وحرياتهم".

وعرفتها المادة الأولى من قانون المحاماة المغربى بأنها "المحاماة مهنة حرة مستقلة تساعد القضاء فى تحقيق العدالة، والمحامون بهذا الأعتبار جزء من أسرة القضاء".

وقد عرفها قانون المحاماة الإماراتى فى المادة الأولى منه حيث جاء فيه: المحاماة مهنة حرة تؤدى خدمة عامة ينظمها هذا القانون، وتشارك السلطة القضائية فى تحقيق رسالة العدالة وتأكيد سيادة القانون وكفالة حق الدفاع عن الحقوق والحريات.

وقد عرفة بعض الفقهاء[١٠] بأنه هو من اتخذ مهنة له إنارة طريق العدالة أمام القضاء، بإظهار الحقائق لتبرئة البريء ونصرة المظلوم، وفى رعاية مصالح الناس.

وعرف أيضاً بأنه "تفويض شخص لأخر مختص يقدم له المساعدة القضائية، دفاعاً عنه فى الدعوى ابتداء أو اعتراضا فى تصرف معلوم، قابل للنيابة ممن يملكه غير مشروط بموته".

وقال فى وصفها دى كرستر نشأ المحامون ليؤدوا خدمة عامة وهم يساهمون فى توزيع العدالة، لقد أراد القانون أن يقدم للمتقاضيين مستشاريين يتشحون بأوسمه الشرف ويحوزون ثقه الناس، عن هذه العبارات العامة يجب أن تحدد بقواعد

قانونية.

- نظام المحاماة فى الشريعة الإسلامية: للناس تتطور بتطور الزمن، وهذا يترتب عليه أن تتدخل السلطة التشريعية لتعديل النظام القائم بما يخدم المصلحة العامة، أضف إلى ذلك أن الأسلام عرف نظام الأستعانة بمدافع،[٢] وهو ما يعرف فى الفقه الإسلامى بالوكاله فى الخصومه.[١٠]

يبين لنا القرأن الكريم معرفة العصور السابقة على الإسلام مفهوم المحاماة فى مضمونها، فقد جاء فى قوله تعالى عندما استعان موسى عليه السلام بأخيه هارون عليه السلام حيث يقول عز وجل فى محكم تنزيله: قال رب إنى قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون(٣٣) وأخى هارون هو أفصح منى لساناً فأرسله معى ردءاً يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون(٣٤) قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بأياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون(٣٥).

وأيضاً يبين لنا التاريخ أنه فى زمن موسى عليه السلام كان لليهود رجال يشتعلون أمام القضاء لفض المنازعات التى تظهر بين المتقاضيين من دون أن يأخذوا على ذلك أجراً، حيث كان يصرف لهم من بيت المال، وكانوا يعتبرون كأنهم من رجال القضاء حيث كان ينتخب من بينهم القضاة.[٤]

- نظام المحاماة فى فرنسا: صدر قانون ١٤ ديسمبر ١٨١٠ ليعيد تنظيم المهنة من جديد، ثم صدر قانون ٢٠ نوفمبر الذى نظم مهنة المحاماة ونقابة المحامين، وفى أول ديسمبر سنة ١٩٠٠ صدر قانون يبيح للمرأة حق مزاولة مهنة المحاماة (ثم صدرت قوانين وتعديلات عدة حتى صدر أخيراً قانون سنة ١٩٧١، وهو المعمول به حالياً والذى ألغى التفرقة التى كانت معروفة من قبل بين المحامين ووكلاء الدعاوى وممثلى الدفاع.
- نظام المحاماة فى الولايات المتحدة: إن الأحكام القانونية الخاصة بتنظيم مهنة المحاماة فى الولايات المتحدة الإمريكية متشبعة وتختلف بأختلاف ولايتها. فلكل ولاية تشريع مستقل عن الأخرى وإذا كان النظم القانونى القضائى الأمريكى يستند أساساً إلى القانون العمومى الإنكليزى، فإننا نجد إختلافاً بين الولايات المتحدة وبين انكلترا فى تنظيم مهنة المحاماة. فقد استبعد فى النظام الأمريكى تقسيم المحامين إلى فئتين منذ زمن بعيد وتم توحيدهم فى فئة واحدة لعدم جدوى هذا التقسيم ولما يؤدى الى تعقيد.[٣]
- تاريخ مهنة المحاماة فى فرنسا: عندما يتمنى الملك أن يكون محامياً، نكون أمام أمة تجل هذه المهنة وتقدرها، فقد قال لويس الثانى عشر بدون تردد "لو لم أكن ملكاً لفرنسا لوددت أن أكون محامياً"[٢] ولاغضاضة فى الأمر فقد يصبح المحامى رئيساً، وهو ما شهده البلد نفسه فبين أعوام ١٨٧٠– ١٩٢٣.

تقلد المحامون رئاسة الجمهورية الفرنسية خمس مرات، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد قرر باسكيه أنه بعد البحث الطويل فى أصول فرنسا لم يعثر على عائلة عظيمة الشأن فى تاريخ الأمة السياسى إلا وكان لها صله بالمحاماة، ولاشك فى أن المقدمة تغرينا بالبحث التاريخى عن أصول وتطور مهنة المحاماة فى فرنسا البلد الذى أطلق عليه جوفينال "الأم مرضعة المحامين".

نتائج الدراسة:

- أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع:

جدول (١) أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لأنه يعبر بدقة عن الواقع الحقيقى للمحامي	٥١	٤٢,٥	٤٧	٥١,٦	٩٨	٤٦,٤	٠,٦٥٨١	غير دالة	١
لأنه يزودنى بمعلومات مهمة عن المحامي	٣٢	٢٦,٧	٢٢	٢٤,٢	٥٤	٢٥,٦	٠,١٧٩١	غير دالة	٤
لأنه قام بعرض الجوانب الإيجابية لمهنة المحامي	٤٧	٣٩,٢	٢٧	٢٩,٧	٧٤	٣٥,١	٠,٦٨٣١	غير دالة	٢
لأنه كوميدى ويجعلنى أشعر بالمرح والسعادة	٣٢	٢٦,٧	٢٦	٢٨,٦	٥٨	٢٧,٥	٠,١٣٧٠	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٢٠		٩١		٢١١				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب تفضيل هذه المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "لأنه يعبر بدقة عن الواقع الحقيقى للمحامي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥١,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٥٨١.

وجاء فى الترتيب الثانى "لأنه قام بعرض الجوانب الإيجابية لمهنة المحامي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,١% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٨٣١.

وجاء فى الترتيب الثالث "لأنه كوميدى ويجعلنى أشعر بالمرح والسعادة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٧,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٣٧٠.

وجاء فى الترتيب الرابع "لأنه يزودنى بمعلومات مهمة عن المحامي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون المسلسلات الدرامية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٧٩١.

- السلوكيات المرغوبة التى يتبناها المبحوثين بعد مشاهدة المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامى.

جدول (٢) السلوكيات المرغوبة التى يتبناها المبحوثين بعد مشاهدة المسلسلات الدرامية التى تعرض صورة المحامي

الاستجابة / العبارة	النوع	صحيح دائما		أحيانا		غير صحيح ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
العمل الجاد	ذكور	٧٨	٦٥,٠	٣٢	٢٦,٧	١٠	٨,٣	٢,٥١١٨	٠,٦٩٢٥	صحيح دائما
	إناث	٥٣	٥٨,٢	٢٦	٢٨,٦	١٢	١٣,٢			
	إجمالي	١٣١	٦٢,١	٥٨	٢٧,٥	٢٢	١٠,٤			

الاستجابة / العبارة	النوع	صحيح دائما		أحيانا		غير صحيح ابدا		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
حسن معاملة الآخرين	ذكور	٤٣	٣٥,٨	٥٨	٤٨,٣	١٩	١٥,٨	٢,١٨٩٥	٠,٧٢٥١	أحيانا
	إناث	٣٦	٣٩,٦	٣٥	٣٨,٥	٢٠	٢٢,٠			
	إجمالي	٧٩	٣٧,٤	٩٣	٤٤,١	٣٩	١٨,٥			
مساعدة المطلوبين ومحاولة أعطائهم حقوقهم	ذكور	٤٥	٣٧,٥	٤٧	٣٩,٢	٢٨	٢٣,٣	٢,٠٧٥٨	٠,٧٨٣١	أحيانا
	إناث	٢٨	٣٠,٨	٣٤	٣٧,٤	٢٩	٣١,٩			
	إجمالي	٧٣	٣٤,٦	٨١	٣٨,٤	٥٧	٢٧,٠			
احترام القانون والعمل على تنفيذه	ذكور	٤٧	٣٩,٢	٤٦	٣٨,٣	٢٧	٢٢,٥	٢,١٠٤٢	٠,٧٨٥٩	أحيانا
	إناث	٣٠	٣٣,٠	٣٣	٣٦,٣	٢٨	٣٠,٨			
	إجمالي	٧٧	٣٦,٥	٧٩	٣٧,٤	٥٥	٢٦,١			
الحفاظ على سر المهنة	ذكور	٤٤	٣٦,٧	٥٤	٤٥,٠	٢٢	١٨,٣	٢,٠٧١٠	٠,٧٤٩٣	أحيانا
	إناث	٢٣	٢٥,٣	٣٨	٤١,٨	٣٠	٣٣,٠			
	إجمالي	٦٧	٣١,٨	٩٢	٤٣,٦	٥٢	٢٤,٦			
الاهتمام بالمظهر المحترم	ذكور	٥٠	٤١,٧	٤٢	٣٥,٠	٢٨	٢٣,٣	٢,١٣٢٧	٠,٨١١٤	صحيح دائما
	إناث	٣٥	٣٨,٥	٢٧	٢٩,٧	٢٩	٣١,٩			
	إجمالي	٨٥	٤٠,٣	٦٩	٣٢,٧	٥٧	٢٧,٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو كل عبارة، حيث جاءت عبارة "العمل الجاد" بمعدل استجابة صحيح دائما بمتوسط حسابى ٢,٥١١٨ وانحراف معيارى ٠,٦٩٢٥، وجاءت عبارة "حسن معاملة الآخرين" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى ٢,١٨٩٥ وانحراف معيارى ٠,٧٢٥١، وجاءت عبارة "مساعدة المطلوبين ومحاولة أعطائهم حقوقهم" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى ٢,٠٧٥٨ وانحراف معيارى ٠,٧٨٣١، وجاءت من "احترام القانون والعمل على تنفيذه" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى ٢,١٠٤٢ وانحراف معيارى ٠,٧٨٥٩، وجاءت "الحفاظ على سر المهنة" بمعدل استجابة أحيانا بمتوسط حسابى٢,٠٧١٠ وانحراف معيارى ٠,٧٤٩٣، وجاءت "الاهتمام بالمظهر المحترم" بمعدل استجابة صحيح دائما بمتوسط حسابى ٢,١٣٢٧ وانحراف معيارى ٠,٨١١٤.

- مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التى تعرض صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية.

جدول (٣) مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التى توضح صورة المحامى فى المسلسلات الدرامية

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحامى شخصية محترمة	ذكور	٥٧	٤٧,٥	٤٥	٣٧,٥	١٨	١٥,٠	٢,٢٣٦٩	٠,٧٦٢٦	موافق
	إناث	٣٥	٣٨,٥	٣٢	٣٥,٢	٢٤	٢٦,٤			
	إجمالي	٩٢	٤٣,٥	٧٧	٣٦,٥	٤٢	١٩,٩			
المحامى شخصية مرموقة	ذكور	٤٣	٣٥,٨	٥٧	٤٧,٥	٢٠	١٦,٧	٢,١٣٢٧	٠,٧٣٧٧	محايد
	إناث	٣٠	٣٣,٠	٣٦	٣٩,٦	٢٥	٢٧,٥			
	إجمالي	٧٣	٣٤,٦	٩٣	٤٤,١	٤٥	٢١,٣			
المحامى مستوى اجتماعى متوسط	ذكور	٥٠	٤١,٧	٤٨	٤٠,٠	٢٢	١٨,٣	٢,١٠٩٠	٠,٧٧٦١	محايد
	إناث	٢٦	٢٨,٦	٣٤	٣٧,٤	٣١	٣٤,١			
	إجمالي	٧٦	٣٦,٠	٨٢	٣٨,٩	٥٣	٢٥,١			
المحامى مستوى اجتماعى عالي	ذكور	٥٠	٤١,٧	٤٧	٣٩,٢	٢٣	١٩,٢	٢,١١٣٧	٠,٧٨٤٥	محايد
	إناث	٢٨	٣٠,٨	٣٢	٣٥,٢	٣١	٣٤,١			
	إجمالي	٧٨	٣٧,٠	٧٩	٣٧,٤	٥٤	٢٥,٦			
المحامى شخصية جادة فى عمله	ذكور	٥٠	٤١,٧	٤١	٣٤,٢	٢٩	٢٤,٢	٢,١٢٣٢	٠,٨١٢٩	موافق
	إناث	٣٤	٣٧,٤	٢٨	٣٠,٨	٢٩	٣١,٩			
	إجمالي	٨٤	٣٩,٨	٦٩	٣٢,٧	٥٨	٢٧,٥			
المحامى مهتم بمظهره	ذكور	٥٤	٤٥,٠	٣٩	٣٢,٥	٢٧	٢٢,٥	٢,١٩٤٣	٠,٨١٩٥	موافق
	إناث	٤١	٤٥,١	٢٣	٢٥,٣	٢٧	٢٩,٧			
	إجمالي	٩٥	٤٥,٠	٦٢	٢٩,٤	٥٤	٢٥,٦			
المحامى غير مهتم بمظهره	ذكور	٢٦	٢١,٧	٤٥	٣٧,٥	٤٩	٤٠,٨	١,٧٣٩٣	٠,٧٥١٧	معارض
	إناث	١٣	١٤,٣	٣٣	٣٦,٣	٤٥	٤٩,٥			
	إجمالي	٣٩	١٨,٥	٧٨	٣٧,٠	٩٤	٤٤,٥			
المحامى مهمل فى عمله	ذكور	٢٤	٢٠,٠	٥١	٤٢,٥	٤٦	٣٨,٣	١,٨٣٤١	٠,٧٦٥٩	محايد
	إناث	٢٣	٢٥,٣	٣١	٣٤,١	٢٥	٢٧,٥			
	إجمالي	٤٧	٢٢,٣	٨٢	٣٨,٩	٧١	٣٣,٥			
المحامى لبق ومثقف	ذكور	٤٦	٣٨,٣	٤٥	٣٧,٥	٢٩	٢٤,٢	٢,٠٨٠٥	٠,٧٦٧٢	محايد
	إناث	٢٥	٢٧,٥	٤١	٤٥,١	٢٥	٢٧,٥			
	إجمالي	٧١	٣٣,٦	٨٦	٤٠,٨	٥٤	٢٥,٦			
المحامى غير مثقف	ذكور	٢٥	٢٠,٨	٤٨	٤٠,٠	٤٧	٣٩,٢	١,٧٧٧٢	٠,٧٤٤٩	معارض
	إناث	١٥	١٦,٥	٣٦	٣٩,٦	٤٠	٤٤,٠			
	إجمالي	٤٠	١٩,٠	٨٤	٣٩,٨	٨٧	٤١,٢			

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحامى مادى ماليا	ذكور	٥٩	٤٩,٢	٣٤	٢٨,٣	٢٧	٢٢,٥	٢,٢١٣٢	٠,٨١٤٧	موافق
	إناث	٣٨	٤١,٨	٢٨	٣٠,٨	٢٥	٢٧,٥			
	إجمالي	٩٧	٤٦,٠	٦٢	٢٩,٤	٥٢	٢٤,٦			
المحامى غير مادى ماليا	ذكور	٢٢	١٨,٣	٤٢	٣٥,٠	٥٦	٤٦,٧	١,٦٦٨٢	٠,٧٤٥٧	معارض
	إناث	١٣	١٤,٣	٢٩	٣١,٩	٤٩	٥٣,٩			
	إجمالي	٣٥	١٦,٦	٧١	٣٣,٦	١٠٥	٤٩,٨			
المحامى يدافع عن حقوق الناس	ذكور	٥٤	٤٥,٠	٥٥	٤٥,٠	١١	٩,٢	٢,١٨٩٥	٠,٧٣١٦	محايد
	إناث	٢٦	٢٨,٦	٣٦	٣٩,٦	٢٩	٣١,٩			
	إجمالي	٨٠	٣٧,٩	٩١	٤٣,١	٤٠	١٩,٠			
المحامى ناجح فى عمله	ذكور	٤٠	٣٣,٣	٦٥	٥٤,٢	١٥	١٢,٥	٢,١٦٥٨	٠,٦٨٧٢	محايد
	إناث	٣٠	٣٣,٠	٤١	٤٥,١	٢٠	٢٢,٠			
	إجمالي	٧٠	٣٣,٢	١٠٦	٥٠,٢	٣٥	١٦,٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهم نحو كل عبارة، حيث جاءت "المحامى شخصية محترمة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٢٣٦٩ وانحراف معيارى ٠,٧٦٢٦، وجاءت "المحامى شخصية مرموقة" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٣٢٧ وانحراف معيارى ٠,٧٣٧٧، وجاءت من "المحامى مستوى اجتماعى متوسط" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى٢,١٠٩٠ وانحراف معيارى ٠,٧٧٦١، وجاءت من "المحامى مستوى اجتماعى عالي" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١١٣٧ وانحراف معيارى ٠,٧٨٤٥، وجاءت "المحامى شخصية جادة فى عمله" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,١٢٣٢ وانحراف معيارى ٠,٨١٢٩، وجاءت "المحامى مهتم بمظهره" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,١٩٤٣ وانحراف معيارى ٠,٨١٩٥، وجاءت عبارة "المحامى غير مهتم بمظهره" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٣٩٣ وانحراف معيارى ٠,٧٥١٧، وجاءت العبارة "المحامى مهمل فى عمله" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٨٣٤١ وانحراف معيارى ٠,٧٦٥٩، وجاءت العبارة "المحامى لبق ومثقف" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,٠٨٠٥ وانحراف معيارى ٠,٧٦٧٢، وجاءت العبارة "المحامى غير مثقف" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٧٧٢ وانحراف معيارى ٠,٧٤٤٩، وجاءت العبارة "المحامى مادى ماليا" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٢١٣٢ وانحراف معيارى ٠,٨١٤٧، وجاءت العبارة "المحامى غير مادى ماليا" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٦٦٨٢ وانحراف معيارى ٠,٧٤٥٧، وجاءت العبارة "المحامى يدافع عن حقوق الناس" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٨٩٥ وانحراف معيارى ٠,٧٣١٦، وجاءت العبارة "المحامى ناجح فى عمله" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٢,١٦٥٨ وانحراف معيارى ٠,٦٨٧٢.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامى وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٢٠	٢,١٩١٦	٠,٥٦٩٤	٣,٦٩٦	٢٠٩	دالة**
إناث	٩١	١,٩١٢٠	٠,٥٠٨٧			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامى، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٦٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى جامعة عين شمس ومتوسطات درجات جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامى وفقا لنوع الجامعة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
عين شمس	١٠٨	١,٩٨١٤	٠,٥٩٥٦	٢,٤٠٥	٢٠٩	دالة*
القاهرة	١٠٣	٢,١٦٥٠	٠,٥٠٦٧			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى جامعة عين شمس ومتوسطات درجات مبحوثى جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامى، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٤٠٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات مبحوثى جامعى عين شمس ومتوسطات درجات مبحوثى جامعة القاهرة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن مهنة المحامي.

التوصيات:

نستخلص من الدراسات السابقة مجموعة من التوصيات تسعى الدراسة الى تحقيقها هى:

١. ضرورة الأهتمام الجيد من كتاب الدراما من بالكتابة المحترمة البعيدة عن الألفاظ الغير لائقة التى تشوه الذوق العام الصورة الذهنية للمحامى لدى المراهق.
٢. أهتمام كاتب السيناريو من أختيار ملابس تكون أكثر وقار وأحترام تليق بمهنة المحامى فى الدراما ليكون قدوة للمراهق.
٣. اهتمام الرقابه بالمسلسلات الدراميه التى تعرض والتى تؤسر على الذوق العام للمراهق.
٤. الأهتمام بباقى المهن التى لا يسلط عليه الضوء والتى لها اهميه للمجتمع ولكن مهمشه فنيا.
٥. تسلط الضوء على المهن الفنية التى تزيد من الأنتاج وتحسين الصورة الذهنية لديها للأرتقاء بالمجتمع.

المقترحات:

١. صورة المحامى فى الدراما التركية.
٢. صورة المحامى فى الوسائل الأعلام المختلفة (السينما، المسرح، أذاعة، مجلات، صحف).
٣. صورة المحامى فى الدراما الأجنبية وتأثيرها على المراهقين.
٤. صورة المحامى فى الكتب المدرسية والقصص للأطفال.
٥. صورة المحامى فى الواقع الحقيقى ومقارنته من خلال وسائل الأعلام المختلفة.

٦. تسلط الضوء على المهن الفنيه التى تزيد من الانتاج وتحسين الصوره الذهنيه لديها للارتقاء بالمجتمع.

المراجع:

١. أحمد عبدالمقصود (٢٠٠٨) الصورة الذهنية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصرى وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين. **رسالة دكتوراه** معهد الطفولة ٢٠٠٨. الأولى، ٢٠٠٥، ص١٧.

٢. أحمد صدقى محمود، **مهنة المحاماة بين المعارضة والتأييد وما نراة فيها**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٣.

٣. ابلتوزن، الترجمة العربية لمحمود عاصم، ص١٠٣.

٤. رجائى سيد أحمد العطافى الفقى، **المحاماة فى الشريعة الإسلامية، نظرية التوكيل فى الدعاوى بين المتخصمين فى الشريعة الإسلامية**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأسكندرية، ٢٠٠٦.

٥. سليمان صالح، **وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية**، (الكويت: مكتبة الفلاح والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥) ص١٧.

٦. شعبان شمس، مرعى مدكور، صورة السعودية فى الصحافة المصرية، **المجلة العربية للإعلام والأتصال**، (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام: العدد الأول، نوفمبر ٢٠٠٥).

٧. شريف شفيق زكى حرب، صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن، **دراسة ماجستير**، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠٠٥).

٨. على عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، الطبعة التانية، (القاهرة: **عالم الكتب** ٢٠٠٣)، ص٩.

٩. ميرال مصطفى عبدالفتاح. "صور العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الاخبارية الاجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهورالاجنبى نحوها" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة.

١٠. محمد بن على بن محمد أل خريف، نظام المحاماة فى الفقة ألأسلامى وتطبيقاتة فى المملكة العربية السعودية، **رسالة الدكتوراة**، دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، س ٢٠٠٤، ص٨٣.

١١. ماجى الحلوانى: **مدخل الى الفن الأذاعى والتليفزيونى والفضائى**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص١٤٠.

12. Alex, T, TukiF& Nancy, Native American sterotypes, Tv. potayals&, personal control, **Journalism Mess Communication**, Vo 74, no z. Summer, 1997.

13. K., Balan, Applied public relation and communication 1995, P.75.

14. Tylim& Isaac. Images of children in film: Idealization and filched. **Psychoanalytic Review**, vol, no 1997

15. Yuki Fujoka, Y. "Television portrayals and African American stereotypes: Examination of television effects when direct contact is lacking". **Journalism& Mass Communication**, vol, 76. no.1. spring 1999, PP.53- 54

16. Smiler Andrew Paul. "Living the stereotype: Connections between male behavior and male, behavior and male image", **Ph.D.** Thesis. (University of Hampshire: Vol.64- 02A, 2003).

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

ديناميات الرضا الزواجى لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى وزوجاتهم

أ.د.وفاء مسعود محمد
أستاذ علم النفس كلية الآداب- جامعة حلوان
د.أحمد سيد النلاوى
أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب- جامعة المنيا
عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى البحث فى ديناميات العلاقة الزواجية لدى مجموعة من الأزواج المعتمدين وزوجاتهم ومقارنتهم بمجموعة من الأزواج غير المعتمدين وزوجاتهم.

الادوات: لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق المقابلة الإكلينيكية، واختبار تفهم الموضوع وإختبار رسم الأسرة المتحركة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أسس إضطراب العلاقة بالموضوع لدى مجموعة الأزواج المعتمدين وزوجاتهم بما هو نمط لموضوع متقلب فى الحالة الأولى وغائب فى الحالة الثانية ومتصدع ذو تخييلات مازوخية فى الحاله الثالثة وأوديبى محارمى فى الحالة الرابعة لتلك البنية التى سماها كيرنبرج بينية الشخصية المضاده للمجتمع السيكوباتيه وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السيكوميتريه فى تحديد مقياس السيكوباتية كمقياس مُميز لبروفيل الشخصيه لمجموعة الأزواج المعتمدين وزوجاتهم، واتفق وجود التثبيت الأوديبى لدى مجموعة الأزواج غير المعتمدين فى الحالة الثالثة والرابعة مع عدم وجود فروق فى بروفيل الشخصية لدى مجموعة الأزواج المعتمدين والأزواج غير المعتمدين وذلك باعتباره- التثبيت الأوديبى- مفعلاً لإضطرابات النرجسيه وممثلاً لإضطراب العلاقة بالأم. ومن ثم تشابهت باثولوجية الأزواج المعتمدين والأزواج غير المعتمدين، هذا مع العلم بوجود احتمالية أن يكون الزوج فى الحالة الثالثه مدمناً للجنس كما أشارت الزوجة، ولخصت كررت العلاقة الزواجية لمجموعة الأزواج المعتمدين وزوجاتهم نمط العلاقة المبكرة بالموضوع كما تحددت دينامياتها فى وجود تشابه فى تكوين الشخصيه لدى الزوج المعتمد وزوجته وتواجدهما فى مستوى متقارب (المستوى قبل- التناسلى) من التطور النفسى- الجنسى. كما تحدد ميكانيزم الإشباع فى دينامية العلاقة التى أشار إليه Kinight Aldrich بنمط المتطلبات العصابيه الذى يعمل على إحداث توازن عصابى تكميلى فى الحالة الأولى والنمط النرجسى الذى أشار إليه فرويد فى الحالة الثانية ونمط المُتابع الأبوى والمتباعد الطفولى فى الحالة الثالثة ونمط تجنب المُلاحق فى الحالة الرابعة، كذلك حدد نمط المتابع الأبوى والمتباعد الطفولى لنوع الإشباع اللاشعورى فى الحالة الثالثة والرابعة لدى مجموعة الأزواج غير المعتمدين وزوجاتهم.

Dynamics of marital satisfaction

in a sample of psychological substances abusers and their wives

Aims: The study aimed at investigating the dynamics of the marital relationship on group of dependent husbands and their wives in comparison to a group of independenhusbands and their wives.

Tools: In order to achieve the aims of the study, the study has applied the Clinical Interview, Minnesota Multiphasic Personality Inventory (M. M. P. I), in addition to the Thematic- Appreciation Test.

Results: The study reached the following results There are significant statistical differences on the psychopathic measure between the group of dependent husbands and their wives, the group of independent husbands and their wives in addition to the group of dependent wives and the group of independent wives, There are no differences on the psychological profile in the group of dependent husbands and their wives while there are differences in the group of independent husbands and their wives, There are no differences between the group of dependent husbands and the group of independent husbands, The dynamic study has assured the psychopathic diagnosis for the group of dependent husbands and their wives in contrast to the group of independent husbands and their wives, goes back to the dynamics of the troubled relation with the other which came as inconsistent in the first case, absent in the second, flaw and with masochistic fantasies in the third case and oedipal incest in the fourth case, has established for what Kernberg called the anti- social (psychopathic) character structure, and The dynamic of the pursuer- distancer has determined the model of the unconscious complementary model for the group of dependent husbands and their wives and also for the (third) and (fourth) case of the group of independent husbands and their wives.

مقدمة:

لقد حظيت مشكلة الاعتماد(*) على المواد النفسية(**) باهتمام العديد من قطاعات المجتمع نظراً لتفاقمها الشديد ولما لها من تأثيرات سلبية على المجتمع حيث لم تعد المشكلة بصورتها البسيطة ممثله فقط لثنائية الابعاد الاخلاقية والجنائية بل اتسعت حدود المشكلة واصبحت ذات ابعاد اكثر واعمق تاثيراً بالسلب فى المجتمع بمختلف طبقاتة وطوائفة بل سنكون غير منصفين اذا لم نعتبرها مشكلة تهدد المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على السواء.

وقد إهتمت العديد من الدراسات بمحاولة الكشف عن أسباب الانخراط فى الإعتماد، والظروف النفسية والاجتماعية والثقافية التى تيسر الدخول فى الإعتماد وكذلك الاهتمام بدراسة العلاقات الارتباطية والسببية بين العديد من الاضطرابات النفسية والاضطرابات الشخصية فى علاقتها بالإعتماد.

وأوضحت الكثير من الدراسات وجود علاقة مباشرة بين الإعتماد واضطرابات الشخصية، حيث أشار محى الدين حسين إلى أن الإعتماد وراءه مجموعة كبيرة من الاضطرابات التى تغذيه وتسانده بمعنى أخر أن المعتمد ليس معتمدا لمواد تقوده إلى الاعتماد على هذه المواد فحسب ولكنه محرك فى إعتماده إلى جانب هذا بعدد من الاضطرابات المختلفة التى تشكل عناصر جديرة بالاهتمام ممثله فى سيكولوجية المعتد وتوجهاته فى الحياة وقد فرضت هذه الحقيقة بنواتجها المختلفة وجهة نظر لها وجاهتها تعتبر الإعتماد عرضا لمجموعة مختلفة من الاضطرابات. (محى الدين حسين، ٢٠٠٣، ٤)

وللإعتماد على المواد النفسية آثارا نفسية وإجتماعية عديدة فقد أشارت نتائج دراسة عبدالله عسكر وكمال ابوشهدة عن تعاطى القات فى المجتمع اليمنى وتأثيره على الوظائف الوجدانية والعقلية إلى ارتفاع مستوى الفرح والسرور مع التعاطى وتدهور الوجدان مع توقف التعاطى ليسيطر القلق والاكتئاب، والذى قد يكون فى شكل غضب اكتئابى فى حالات كثيرة. أما فيما يتعلق بالوظائف العقلية فقد أشارت النتائج إلى التأثير المباشر للإعتماد على المواد ذات التأثير النفسى على الوظائف العقلية وخاصة عملية التذكر التى تتأثر بالتعاطى وتدهور الفاعلية نتيجة الاعتماد على المنشطات، وكذلك اضطراب الحواس والاضطراب فى شكل وطريقة التفكير. (عبدالله عسكر وكمال ابوشهرة، ١٩٩٣، ٣٦)

مشكلة الدراسة:

منذ فجر التاريخ الإنسانى والأسرة تحتل مكانة رئيسية على صعيد حماية أفرادها وإشباع حاجاتهم، فالأسرة هى المؤسسة ربما الوحيدة التى ينتمى إليها الفرد، ويكون على استعداد للتضحية بكل ما يملك من جهد ووقت أو مال أو خبرة فى سبيلها وفى سبيل أفرادها، كذلك فإن الأسرة تبادل أى عضو فيها هذا الاستعداد للتضحية أيضا. (صابر أحمد، ٢٠٠٨، ٢٣)

ومن هنا كان تأثير الأسرة خطيرا على تكوين شخصية الفرد فهى الجماعة الأولية التى تنمو فى أحضانها شخصية الفرد فى سنوات حياته الباكرة والحاسمة، وهى الجماعة الأولية التى تعلمه الاتجاهات التى تتحكم فيما يتعلمه من المؤسسات الأخرى إلى حد بعيد، لذا تعتبر الأسرة محددا أساسيا للصحة النفسية للفرد والمجتمع.

وباعتبار الزواج هو الخطوة الأولى فى تكوين الأسرة فقد يحالفه التوفيق إذا تحقق التوافق بين الزوجين، وقد يصيبه الفشل إذا جانبه هذا الشرط الأساسي، مما قد يؤدى إلى اضطراب واضح فى طبيعة العلاقات الزواجية، وما يفرزه هذا الاضطراب من مشاعر وجدانية سلبية تجاه تلك العلاقة الأمر الذى قد يسهم فى خلق الضغوط النفسية والتعرض للاستمرار فى الاعتماد على المواد ذات التأثير النفسى أو الانتكاسة بعد التعافى من الإدمان، بالإضافة إلى القلق والاكتئاب. (Keller, 2005, 48)

ويشير هذا إلى أن مصير الزواج التعس يقرر قبلما يحدث الزواج بكثير فالحياة النفسية تتشكل فى الطفولة المبكرة، ومن ثم فإن نتائجها تترسخ داخل الفرد دون معرفته الشعورية، وقد يفعل الشريك الكثير لكى يبعد القلق الذى تخلفه الرغبات الطفوليه مثل النبذ، والخلافات سواء كانت لفظية أو بدنية، والطلاق وغيرها أى المشكلات البديلة الخارجة عن نطاق الزواج، ولكن يكون من الصعب لديه أن يواجه حقيقة أن خلافاته الزواجية وعدم رضاه عن الزواج هو جزء من أو جوهر مرضه.

ويعنى هذا أن الزوج غير السعيد هو الشخص الذى لم تحل بعد مشكلاته النفسية الجنسية وبالتالى فقد فشل فى النضج لكنه رغم ذلك يكون هو أخر شخص يدرك أن فشله الحقيقى هو الفشل فى التغلب على رغباته واتجاهاته الطفولية، هذا بالإضافة إلى أنه قد يعتقد أن شريكه هو الذى يسبب له التعاسة أو يعتقد أن مؤسسة الزواج نفسها شديدة القهر. (Strean, 1985, 93)

وما أود الإشارة إليه فى هذا الصدد هو أن العديد من الدراسات اقتصرت على الاهتمام بالإشارة إلى سوء الرضا الزواجى، الذى كان يعانى منه المعتمد إذ لجأ للإعتماد كمحاولة منه لتحقيق الرضا وبهذا تزداد إعتمادية المعتمد على المواد المخدرة مما يؤدى إلى تدهور أكثر حده وأعمق تأثيرا بالسلب على التوافق.

وتعددت الدراسات التى تبنت فكرة أنه لا يمكن احتواء خبرة الإعتماد إلا فى ظل التسليم بأن الإعتماد على المواد المؤثرة نفسيا ليس هو نتاج اللحظة التى يقدم فيها المعتمد على تعاطى هذه المواد، بل تقف وراء الإعتماد سيكولوجية خاصة بدأت طريقها إلى البناء النفسى للمعتمد فى تاريخ يسبق ذلك كثيرا. (محى الدين حسين، ٢٠٠٣، ٣)

ولعل ما أشار إليه محيى الدين حسين فى هذا الصدد بأن الإجراء الطبى المتمثل فى تطهير الجسم من السموم لا معنى له من منظور التمكين من الإقلاع عن التعاطي، وذلك لأن المعتمد قد بدأ خبرته بالتعاطى بفعل متغيرات عديدة ومختلفة وجسمه خال من السموم وبذلك فإنه من المتصور العودة من جديد لهذه الخبرة بعد التدخل الطبى وخلو الجسم من هذه السموم ما دام أن المتغيرات التى حكمت دخوله الخبرة فى بدايتها مازالت باقية معه بتأثيراتها. (محى الدين حسين، ٢٠٠٣، ١٣، ١٤)

مما يعنى أن مشاركة الزوجة فى برنامج العلاج يسهم فى مواجهة كثير من المشكلات المتعلقة بالاعتماد على المواد النفسيه حتى يستطيع المعتمدون البدء فى البرنامج العلاجى ومواصلتة بالاضافة إلى زيادة التوافق فى العلاقة الزواجية، خاصة ان الزوجة تعانى كثير من المشكلات خلال حياتها مع الزوج المعتمد سواء اثناء فترة الاعتماد على المواد النفسيه او اثناء فترة التعافى من الاعتماد على المواد النفسيه، حيث ان شخصية الزوج المعتمد تختلف باختلاف الفترات التى يعيشها المعتمد سواء فى فترة الاعتماد ومراحلها المختلفة او فترة التعافى ومراحلها المختلفة، حيث يؤدى كل ذلك الى اكتساب الزوج فى كلا المرحلتين (الاعتماد والتعافى) لسلوكيات ومشاعر واحاسيس مختلفة ومتناقضة، مما يجعل الزوجة تعانى اثناء فترة الاعتماد على المواد النفسيه بكل ما بها من سلبيات من برود فى المشاعر وعدم القدرة على تحمل المسؤلية وعدم الرضا عن العلاقة الجنسية وعدم القدرة على الاتصال فى حل المشاكل او التقارب العاطفى او وجود الوقت الكافى للقضاء مع بعضهم البعض والضيق بالاطفال ومطالبهم وكثرة الخلافات المالية والضيق بالزواج والرغبة فى الانفصال، ومع بداية التعافى من الاعتماد على المواد النفسيه تتحول شخصية الزوج الى النقيض حيث يصبح شبه مثالى من حيث التعامل مع الاسرة والاخرين والاهتمام وتحمل المسؤلية والدفء العاطفى والتفانى فى تعويض الزوجة والاخرين عن فترة التعاطى بكل ما بها من سلبيات سواء كانت تعويضات معنوية او تعويضات مادية، مما يظهر الزوج بشخصية مختلفة عن الشخصية التى كانت فى فترة التعاطى كل ذلك يجعل الزوجة تعانى اكثر فالزوج ظهر بشخصية مختلفة عن ذى قبل وان كانت شخصية افضل الا انها تتعامل مع زوجها وكأنها تعرفه للمرة الاولى مما يزيد من

---

* يستخدم مصطلح الاعتماد Dependence بدلاً من مصطلح الإدمان Addiction نظراً لأن الأول أكثر شمولاً (زين العابدين وآخرون، ١٩٩٩، ص٢٤٧) كما أوصت منظمة الصحة العالمية بإسقاط مصطلحي الإدمان والتعود Habituation ليحل محليهما مصطلح الاعتماد.

** سنستخدم في هذه الدراسة مصطلح المواد النفسية ليشير إلى المواد ذات التأثير النفسي نظراً لأن الأول أكثر اختصاراً كما أن بعض الباحثين العاملين في مجال الاعتماد يستخدمونه (أي مصطلح المواد النفسية) للإشارة إلى المواد ذات التأثير النفسي (مصطفى سويف، ١٩٩٦، ٢٠).

حالة التوتر داخل الزوجة ويجعلها تعانى اثناء فترة اعتماد الزوج على المواد النفسيه وكذلك اثناء فترة التعافى.

ومن ثم تتضح المشكلة الرئيسية لهذة الدراسة بشقيها النظرى والميدانى فى البحث عن الدور الذى يلعبه الإعتماد على المواد ذات التأثير النفسى فى الرضا الزواجى وبالتالى الإستمرار فى العلاقة الزواجية.

أهداف الدراسه:

تتحدد أهداف الدراسه من خلال إلقاء الضوء على ظاهرة الإعتماد على المواد ذات التأثير النفسى فى محاولة للتعرف على أثار الإعتماد على المواد النفسيه على الرضا الزواجى بين الزوجين، وديناميات هذا التوافق الزواجى لدى المعتمدين.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسه فى ندرة الدراسات العربية (فى حدود علم الباحث) التى إهتمت بدراسه الديناميات النفسيه للرضا الزواجى لدى المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى وزوجاتهم، على الرغم من أن البرامج العلاجية والتأهيليه تهتم فى المقام الأول بالإرشاد الأسرى والإرشاد الزواجى وذلك من أجل العمل على كيفية منع الإنتكاس وتحسين الرضا الزواجى لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- ديناميات: يعرف فرج عبدالقادر طه الديناميات النفسية بأنها تدافع وتصارع القوى والنزعات النفسية المختلفة داخل نفس الشخص، فالشخص توجد لديه نزعات ودوافع مختلفة ومتباينه وغالبا متصارعه يريد كل منهم أن يقهر الآخر وينتصر عليه. (فرج عبدالقادر طه، ٢٠٠٩، ٥٤٠)
- الاعتماد: عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه رغبة قهرية للاستمرار فى تعاطى عقار أو الحصول عليه بأى وسيلة، مع ميل زيادة الجرعة المتعاطاه مما يسبب اعتماد نفسى وجسمى بوجه عام وتأثير ضار بالفرد والمجتمع. (هناء ابوشهبه، ١٩٩٠)
- المواد النفسية: يعرفها لويس مليكه بأنها أية مادة نفسية إذا تناولها الإنسان أو الحيوان أثرت على المراكز العصبية العليا ويشير مصطفى سويف (١٩٩٦) أن ما اصطلحنا عليه المراكز العصبية العليا أى فى حالة الإنسان هى العمليات النفسية وقد يكون تأثير هذه المواد فى اتجاه التنشيط Stimulation وقد يكون فى اتجاه التخميد Sedation وقد يكون أحداث بعض الهلاوس Hallucinogenic ويستخدم أيضا بالمعنى نفسه ومصطلح إنجليزى آخر غير المصطلح الوارد فى صدر هذه الفقرة وهو Psychotropic Substance ويفضل بعض الكتاب الإنجليز والأمريكيين تخصيص المصطلح الأخير للمواد النفسية الدوائية أى التى تصنع أصلا لتكون بمنزلة أدوية للاضطرابات النفسية على أن يعامل المصطلح الأول كاسم الفئة عامة تشمل الأدوية وغير الأدوية. (مصطفى سويف، ١٩٩٦، ٢٦)

الدراسات السابقة:

قد أولت الابحاث النفسية انتباها ملحوظا الى دراسة الارتباط بين الوظيفة الزواجية والمرض النفسى واختلفت الاراء فى ذلك:

١. ذكر (Halford, 1999) ان الزوجين السعيدين زواجيا لديهم مستوى منخفض من الاضطرابات النفسيه، اما الازواج الذين يعانون من الاضطرابات النفسيه فلديهم مستوى منخفض من الرضا الزواجى مثل مرضى الفصام ومرضى اضطراب الشخصيه الحاد كما انهم يكونون اكثر عرضة للطلاق اذا ما تزوجوا، ومن ثم اشار هلفارد الى وجود ارتباط بين ان يكون الفرد متزوجا ومحققا لقدر مرتفع من الاشباع والود وبين انخفاض مستوى الاضطرابات النفسيه لدية.
٢. كذلك اشار (Renne, 1970)& (Bouchard, 1999) الى ان الذهان يرتبط سلبا بالرضا الزواجى، هذا فى حين اشارت دراسة (Dupont, 1968) إلى أن خبرة الذهان هى خبره إيجابيه فى الزواج وأكد (Strean, 1985) ذلك اذ اشار إلى انه حتى الازواج المطلقين من الفصاميين يظلون على اتصال ببعضهم البعض على الرغم من انهم قد عاشوا فى حالة صراع لعديد من السنين وهو فى هذا يتفق مع دراستى (Klinck, 1988)& (Coombs, 1991) حيث راى كلينك انه من الصعب استنتاج وجود علاقة زواجية مضطربة لدى الفصاميين وذلك لانة من الصعب تحديد ما اذا كانت هذه المشكلات الزواجية ترجع إلى أو تتعلق بطبيعة خصائص شخصية معينة لدى هذين الزوجين أم أنها مجرد جزء من ردود الافعال المعقدة لمواقف الحياه الضاغطه، وهو فى ذلك يختلف مع دراسة (Holist, 2004) التى أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية داله بين الاكتئاب وانخفاض معدل الرضا الزواجى.
٣. أما عن الدراسات العربية فقد اتفقت نتائج دراسات إجلال محمد سرى (١٩٨٢) ودراسة راويه دسوقى (١٩٩٣) وأزهار ياسين (٢٠٠٨) فى وجود علاقة سلبيه بين القلق والاكتئاب والرضا الزواجى، واختلفت نتائج هذه الدراسات مع دراسة أسامه حسن (٢٠٠٣) التى أشارت إلى وجود فروق داله إحصائيه بين مجموعة المتوافقين زواجيا ومجموعة غير المتوافقين زواجيا فى كل من الاكتئاب والهستيريا والقلق فى اتجاه مجموعة غير المتوافقين زواجيا.

ويشير كل هذا التناقض فى نتائج الدراسات السابقة التى اهتمت بدراسة الاضطرابات النفسية وجودة الزواج إلى ما يلى:

١. إن المضطربين نفسيا قد لا يكون زواجهم مضطربا بالضرورة، كما ان الأعراض التى تكون أكثر وضوحا للإكلينيكين لا تكون هى الأكثر بروزا فى تفاعلات المرضى أنفسهم، مما يعنى الأعراض التى تصلح فى تشخيص وعلاج المرض النفسى اوالعقلى لا تقدم فهما وافيا لظاهرة جودة الزواج.
٢. إن الرابطة بين الكرب الزواجى أو التوافق الزواجى والاضطرابات النفسيه غير مفهومه بشكل جيد وخاصة لأنه ليس لدينا مؤشرات ثابته (فى حدود علم الباحث) تفترض أن نوعا معينا من الاضطرابات النفسيه هو الأكثر ارتباطا بالضيق الزواجى عن أى نوع آخر.

أما فيما يتعلق بموضوع الاعتماد على المواد النفسيه (كمرض) والعلاقه الزواجيه، فيرى الباحث وجود خصوصيه معينه لهذا الموضوع فى تراث الدراسات السابقة والتى يمكن توضيحها كما يلى:

١. إن الارتباط بين تعاطى المخدرات والخلافات الزواجيه هو ارتباط معقد ومتبادل، وعادة تكون العلاقه الزواجيه فى حالة ما إذا كان أحد الزوجين هو المعتمد على المواد النفسيه علاقة مشكلة بشكل شديد وذات مستوى مرتفع من عدم التوافق الزواجى وغير مستقره حيث يتخذ أحد الزوجين أو كلاهما خطوة فعاله نحو إنهاء العلاقة بالطلاق أو الانفصال سواء أثناء التعاطى أو بعد العلاج من الانتكاسه ومن ثم تؤسس المشكلات الزواجيه وتعاطى المخدرات لدائرة التدمير المتبادله حيث يقود أحدهما للآخر. (Stewartand Bircheler, R. 2004, 31)
٢. كذلك أكدت العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة بالرضا الزواجى لدى الزوج المعتمد وزوجته او لدى الزوجين المعتمدين وبشكل دال على وجود كرب واضطراب فى الوظيفه الزواجيه كما يلي:
   أ. أشارت دراسة (Levkovich, V. P and Zuskova, E., 1991) فى بحثها عن تأثير ادمان الزوج للكحول على الاسره الى وجود تشوش Disorganization فى أسر الكحوليين وقد تمثل فى نقص الفهم بين الزوجين، الصراع الدائم حول التعاطى، عدم استقرار العلاقة الزواجيه وكذلك عدم القدرة على اختيار الطرق المناسبه لحل الصراع.
   ب. وفى دراسه مقارنه فى التفاعل الزواجى بين الزوج المعتمد وزوجته وبين الزوجين المكروبين فى علاقته بسلوك التعاطي، توصلت دراسة (Stewart, Willam Fals, Birchler, Cary R. 1998) الى وجود اضطراب فى وظيفه التواصل بين الزوج وزوجته وذلك على مقاييس (عزو اللوم، ومهاره حل المشكلات، والاساءه، وقضاء وقت الفراغ).
   ج. كذلك ارتفعت الدرجه الكليه فى مقاييس "مهارات التواصل" و"قضاء وقت الفراغ" لدى الزوجين المعتمد احدهما عن الزوجين المكروبين زواجيا.

د. أما (Stewart, Willam Fals, Birchler, 1999) فى دراستها للرضا الزواجى والاعتماد على المواد النفسيه لدى ٩٤ زوج معتمد وزوجته، و٣٦ زوجه معتمده وزوجها، ٩٧ زوجين معتمدين، ٧٠ زوج متصارع زواجيا وليس معتمد إلى وجود تشابه فى العلاقه بين الزوجين المعتمد احدهما مع الزوجين المتصارعين وغير المعتمدين فى انخفاض معدل التوافق الزواجى لديهم. ويكمن الفرق الوحيد بين الزوج المعتمد والزوج المتصارع زواجيا فى إتخاذ الزوج المتصارع زواجيا خطوات نحو تفكيك العلاقه بالمقارنه بالزوج المعتمد هذا كما اكدت الدراسه على انه رغم استقرار العلاقه الزواجيه لدى الزوج المعتمد الا انه فى المتوسط يرغب فى الانفصال عن زوجته بنسبه تتجاوز الـ٢٠% اثناء السنه الاولى بعد العلاج.

ه. وتوصلت دراسة (Marshal, Michael, 2003) إلى وجود اضطراب فى الوظيفة الزواجيه لدى متعاطى الكحوليات حيث يرتبط تعاطى الكحوليات بعدم الرضا الزواجى والسلبيه الزواجيه وأنماط التفاعل الجامده والعنف الزواجى.

و. وأخيرا توصلت دراسة (محمد باوه، ٢٠١٣) إلى عدم الرضا الكلى عن الزواج والنزعه إلى الانفصال لدى الزوج المعتمد وزوجته واكدت على أن الرابطة الوجدانيه بينهم تتسم بالتباعد والطلاق العاطفى وذلك فى اتجاه عدم كفاية المشاعر والرعاية من جانب الزوج بالإضافة إلى عدم استمتاعهما بقضاء وقت الفراغ معا. (محمد حسين باوه، ٢٠١٣، ٢٠٤)

ويعنى كل هذا أن قضية الرضا الزواجى والاعتماد على المواد النفسيه تكاد تكون محدده بوجود اضطراب فى الوظيفه الزواجيه والكرب زواجى وهى فى ذلك تختلف مع ما جاء فى عرض التراث السابق الذى اهتم بدراسة جودة العلاقة الزواجية والاضطرابات النفسية وتباينت فيه نتائج الدراسات. ويمكننا توضيح ذلك كما يلى:

١. أشارت دراسة (Finizi, Ricky, et.al., 2003, 277) فى دراستهم لمتعاطى المواد المخدرة وزوجته إلى أن الميكانيزم الأساسى لدى المعتمد على المواد المخدرة هو إنكار الإعتماد وهو يؤسس وفقا لما ذكره (Isaaccon, 1999) إلى القواعد الثلاثة التالية:

أ. لا تثق.. التى تؤدى إلى عدم الثبات وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل.

ب. لا تشعر.. أى اقهر مشاعر الغضب أو السعادة.

ج. لا تتكلم.. أى احتفظ بسر الإدمان داخل الأسرة.

ومن ثم يجد المعتمد صعوبة فى التعبير عن الانفعالات وفى تحقيق علاقة حميمية، حيث يندر التعبير عن مشاعر الغضب، الخجل، الذنب، والاكتئاب مما يؤدى إلى نقص فى مهارات التواصل، الصراعات الأسرية، أنماط التفاعل الجامده أو المشوشه، تشويش الدور أو عكس الأدوار أى بشكل عام انخفاض مستوى الكفاءة الأسرية.

٢. ومن ثم أشارت دراسة (Jackson, 1962) إلى أن زوجة المعتمد تشعر بالذل والخجل ولديها انطباع أنها فاشلة فى زواجها كما أنها تشعر بالإحباط، الكراهية، الذعر، وكثيرا ما تهدد بترك المنزل، كما يكون رد فعلها هو الصياح، الرعب، الانتقام أو طلب البوليس تجاه عنف زوجها.

٣. وأكدت دراسة (Banister E., and Peavy, R., 1994) ذلك إذ أشارت إلى أن زوجة المعتمد دائما ما تشعر إنها (وقعت فى حفرة- دائما تحت الحراسة- دائما فى حالة من الشد والجذب). كما توصلت إلى أن زواج المعتمدين يشجع على السلبية، الاعتمادية، التضحية بالذات، ولوم الذات. كذلك حددت العديد من الدراسات السابقه الاساليب المختلفه للرضا مع الزوج المدمن والتى تتأرجح من النبذ التام الى الانفصال أو الشعور بالوحده.

٤. وحددت دراسة (Orford J. and Gulhrie, G., 1975) مكونات التوافق Coping Component لدى الزوج المعتمد وزوجته فى: النبذ، رفض الرباط الزواجى عن طريق التجنب رفض الكلام، الشعور بالعجز، رفض العلاقة الجنسية، الشعور بالذعر، البحث عن المساعده من الخارج أو إنهاء الرباط الزواجى.

٥. واتفقت دراسه (Salhyanara Rao and Kuruvilla, 1992) فى أن استمرار العلاقة بين الزوج المعتمد وزوجته يتم من خلال التسامح، التجنب او النبذ المخيف أما عندما يكون الزوج عنيفا وعدوانيا فإن رد فعل الزوجه يكون هو الشجار، الغضب، الشعور بالعجز، أو التجنب أو ابعاد الزوج عن المنزل وطلب الطلاق.

٦. كل هذا يؤكد إنعكاس الاضطراب الإعتمادى على المواد المخدرة مباشرة فى العلاقة الزواجيه حيث نلحظ الاضطراب الشديد فى العلاقة بين- الشخصيه والتشويه واللاإنسانية فى العلاقة الحميمية والتى تتفق مع ما أشار إليه (Recalcati, Massimo, 1999) فى أن الميول الذهانيه للمواد المخدرة تتحدد فى حالة وجود الذات دون وجود الآخر، تلك الحالة التى صاغها لاكان فى سميناره الثالث عن حالة الذات الذهانيه التى تتسم بالاستبعاد الشديد للآخر، فالمواد المخدرة تدخل بنية الشخص لتعوق وجود الآخر ومن ثم يكون الفرد فى حالة من الكراهية Anti- Love لأن الحب يتضمن عكس (قلب) منطق المخدر الذى يربط اللذه بشريك غير إنسانى، فالمواد المخدرة فى النهايه هى إكلينيكيه الفراغ (اللذه) والذهان (النقص).

٧. كذلك توصلت دراسة (Pirsaree, Hossein Yahyazadeh, 2005) فى تأثير الاعتماد على الوظيفة الزواجية فى إيران وذلك على عينه قوامها ٤١ من المعتمدين على الحشيش والهيروين إلى أن الزوج/ الزوجه المعتمد يفتقر الى مهارات التواصل والقدرة على حل المشكلات وإقامة علاقة حميمه كذلك يشاع التواصل اللفظى ذات الملاحظات الساخره ونقد الذات والآخر وتبادل العدوان اللفظى بين الزوجين.

٨. ووصفت دراسة (Simmon Hanie, Singer Merriller, 2006) الحياة مع المعتمد بأنها حالة من الضغوط المستمره وبالتالى ينظر إلى زوجة المعتمدعلى أنها متورطة فى موقف لا إختيار لها فيه كذلك أشارت الدراسة إلى وجود اللاإنسانية والتشويه فى العلاقة الحميمية مع الزوج المعتمد ففى حين يمتلك الناس أحباء وأزواج تمتلك زوجه متعاطى المواد المخدره شريكا جنسيا فقط.

٩. ومن ثم تختلف خصوصية قضية الاعتماد على المواد النفسيه (كمرض) مع كل التراث السابق من الدراسات التى أشارت إلى أن المرض النفسى لا ينعكس مباشرة فى مشكلات زواجيه أوأن المشكلات الزواجيه ليست هى إنعكاس لباثولوجية أحد الزوجين أو كلاهما.

١٠. وأن اتفق ما توصلنا إليه مع ما ذكره (Sroufe, et.al., 2000) فى أن الاضطرابات النفسيه تؤدى إلى اضطراب العلاقة بين الشخصيه ومن ثم تصبح العلاقة مشكلة فى ذاتها ولذاتها.

١١. أما عن الدراسات الدينامیه التى تناولت شخصيه المدمن فقد اشارت دراسه رشاد كفافى (١٩٧٣) إلى ان متعاطى الحشيش يشعر بحاله من الحرمان والفقد نتيجة الإحباط الفمى الشديد من قبل الموضوع لرغباته الفميه. ومن ثم يشبع التعاطى الإحباط الفمى لديه كما تحقق جلسه التعاطى حاله من التواصل الانسانى بينه وبين الآخر.

١٢. وتوصلت دراسه محمد رمضان (١٩٨٢) إلى جود مشكلة اضطراب وفقد للهويه لدى متعاطى المواد المخدرة وهى ترجع الى اضطراب العلاقه بموضوع الحب الاول (الام) لديه كما اشارت الدراسه إلى ان علاقه الذكر بالام هى علاقه اعتماديه طفليه تماما ومن ثم لا يستطيع المعتمد اقامه علاقه وثيقه بالاخر لأن صور الوالدين لديه صور محطمه بالاضافه إلى ان علاقه المعتمد بالاب هى علاقة تمرد وعصيان.

١٣.كذلك توصلت دراسه عبدالله السيد عسكر (١٩٨٦) إلى اضطراب البناء النفسى للمعتمد على المواد النفسية، فالانا ضعيفه عاجزه منهكه القوى من جراء الدفعات المستمره والفاشله ضد مشاعر الاثم المنبثقه من الانا الاعلى التى تتصف بالقسوه، كما يبدو فى الانحلال الغريزى من جانب الهو والذى يؤدى بدوره الى قسوه الانا الاعلى وعدم القدره على تخطى الموقف الأوديبى بنجاح نتيجه للتثبيت على العلاقة الاعتمادية الطفليه النرجسيه بالام.

١٤.ودراسه هناء ابوشهبه (١٩٩٠) التى توصلت الى شيوع السمات المرضيه النفسيه وعدم الامان الانفعالى والاكتئاب لدى مدمن الهيروين نتيجه لفشله فى الوصول للمرحله الثالثه من النمو النرجسى ومن ثم فهو يشعر بالعزله والتوحد كما يدرك البيئة من حوله كذلك. (هناء ابوشهبه، ١٩٩٠، ٤٢، ١١٤)

ومن العرض السابق للدراسات سواء التى اهتمت بتحديد ميكانيزمات إستمرار العلاقه الزواجيه لدى الزوج المعتمد وزوجته والتى تباينت نتائجها بشكل واضح، تتضح لنا خصوصية هذه العلاقه وكيف انها علاقه غير مفهومه بشكل جيد، وذلك لانه على الرغم من تاكيد الدراسات السابقه على ان العلاقه الزواجيه (لدى الزوج المعتمد وزوجته) محدده بالتوتر وعدم الرضا الزواجى حيث تنعكس باثولوجية الزوج مباشرة فى العلاقه الزواجيه بما هى باثولوجية تخاف العلاقه الحميميه كما اشار (Welsh Scot, 2014, 30) الى ان الميكانيزمات المحدده لاستمرار هذه العلاقه الزواجيه هى التجنب، النبذ، الانفصال، الا انها علاقه متوافقه زواجيا بما يعنيه التوافق الزواجى من "تصميم الزوجان على مواجهة المشكلات الماديه والاجتماعية والجنسية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبه المتبادله". (محمد حسين باوه، ٢٠١٣، ١٥)

منهج الدراسة:

تم إستخدام المنهج الاكلينيكى وذلك لدراسة تطور الرضا الزواجى لدى المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، حيث يتم إستخدام دراسة الحالة، وتعد دراسة الحالة بمثابة الطريقة التقليدية فى معظم بحوث علم النفس الإكلينيكى والذى يركز على الفرد بوصفه وحدة الدراسة وهو الوعاء الذى ينظم ويقيم فيه الإكلينيكى كل المعلومات والنتائج التى يحصل عليها عن طريق المقابله والملاحظة والتاريخ الإجتماعى والإختبارات السيكولوجية والبحوث الطبية ذلك لأنه فى الموقف الإكلينيكى تتشابك الموضوعات والمتغيرات إلى الحد الذى يجعل يجعل المعالجة التجريبية أمرا بالغ الصعوبة فى معظم الأحوال وخاصة مع المقاييس التى تعتمد على طريقة التقدير الذاتى أو التى تهتم بالشعور فإن الشعور جزئى ومتحيز مما يفقدنا الثقة فى إمداده لنا بالحقيقة كاملة وعلى سبيل المثال فهناك المقاييس المقننه التى تكشف عن أن متعاطى الحشيش إنما يتمتع بمستوى مرتفع من التوافق عن نفسه ولكن لو كان هذا صحيحا فما الذى يدفعه لتعاطى الحشيش؟ وبالطبع الدافع هو مغالبة المشاعر الإكتئابية كما كشفت العديد من بحوث التحليل النفسى. (سامية القطان: ١٩٧٩، ٥٧)

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية مقصودة، وتكونت عينه الدراسه من مجموعه من المعتمدين على المواد النفسيه وزوجاتهم وعددهم ١٢ ومجموعه من الازواج غير المعتمدين وزوجاتهم وعددهم ١٢ وقد روعى فى اختيار العينه الشروط التالية:

١. تم اختيار مجموعة الازواج المعتمدين وزوجاتهم من مستشفى دار المقطم للصحه النفسيه (مرضى الادمان المترددين على العياده الخارجيه) وقد كانوا جميعا (الازوج) من متعددى الاعتماد (اى المعتمدين على اكثر من ماده) وقد تم اختيارهم بعد مرور ستة اشهر على الاقل من تعافيهم. كما تم اختيار مجموعه (الازواج) غير المعتمدين وزوجاتهن من العاملين بمحكمه الاسرة وقد كان اختيارهم مشروطا بألا يكون الأزواج من المتعاطين او المعتمدين على اى مادة من المواد النفسيه.
٢. تم اختيار مجموعات المتزوجين من المتزوجين عن طريق الاختيار الذاتى وليس الترتيب وذلك نظرا لاهتمام الدراسة بالدور الذى تلعبه العوامل الشعورية واللاشعورية فى اختيار القرين وفى طبيعة التفاعل بين الزوجين واستمرار العلاقة الزواجيه لديهم.
٣. تراوحت مدة الزواج لدى مجموعات الدراسة من (٥- ٨) سنوات مما يشير إلى درجة استقرار العلاقة وبعدها عن التذبذب الذى عادة مايحدث فى بدايه العلاقه الزواجيه (العامان او الثلاثه الاول فى العلاقه).
٤. حاول الباحث مراعاه التكافؤ بين مجموعات الدراسه فى بعض المتغيرات مثل السن الذى تراوح بين (٣٠- ٣٨) والمستوى التعليمى (متوسط- عال) كما روعى ألا تشمل عينه الدراسه على من لا يعرفون القراءه أو الكتابه.
٥. إقتصرت العينه التى تم إجراء الدراسة الدينامية لها على من أجاب بنعم على سؤال الباحث "هل تعتبر نفسك بصفة عامة سعيد جدا فى زواجك أم لا؟" وتدخل الإجابة فى صورة التقدير الذاتى للزوجين عن العلاقة حيث يضع كل شخص لنفسه معايير السعادة أو التوافق التى تتفق وإشباعاته الشعورية واللاشعورية كما تفترض الدراسه.

ومن ثم اشتملت عينه الدراسة على عدد ٤ أزواج معتمدين على المواد النفسية وزوجاتهم وعدد ٤ أزواج من غير المعتمدين على المواد النفسية وزوجاتهم، ويوضح الجدول التالى الخصائص المختلفه لعينة الدراسه.

⌑ أولا مجموعة المعتمدين وزوجاتهم:

جدول (١)

المتغيرات / رقم الحالة	السن		المؤهل		العمل		مده الزواج	عدد الاطفال
	الزوج	الزوجه	الزوج	الزوجه	الزوج	الزوجه		
الاولى	٣٥	٣٠	بكالوريوس صيدله	ليسانس اداب	صيدلى	ربه منزل	٨ سنوات	٢
الثانيه	٢٧	٢٥	ثانويه عامه	إعداديه	رجل اعمال	ربه منزل	٧ سنوات	٣
الثالثه	٣٠	٢٨	بكالوريوس هندسه	بكالوريوس صيدله	مهندس	صيدلانيه	٥ سنوات	١
الرابعه	٣٣	٣١	بكالوريوس علوم	بكالوريوس تجارة	كميائى	ربه منزل	٥ سنوات	١

⌑ ثانيا مجموعه غير المعتمدين وزوجاتهم:

جدول (٢)

المتغيرات / رقم الحالة	السن		المؤهل		العمل		مده الزواج	عدد الاطفال
	الزوج	الزوجه	الزوج	الزوجه	الزوج	الزوجه		
الاولى	٣٦	٣٤	ليسانس اداب	ليسانس اداب	محكم الأسرة	محكم الأسرة	٨ سنوات	٣
الثانيه	٣٥	٢٩	ليسانس حقوق	ليسانس حقوق	محامى	ربه منزل	٦ سنوات	٢
الثالثه	٢٦	٢٤	دبلوم تجارة	إعداديه	صاحب محل	ربة منزل	٥ سنوات	٢
الرابعه	٣٧	٣٣	ليسانس حقوق	ليسانس اداب	محامى	ربه منزل	٦ سنوات	٣

أدوات الدراسة:

⌑ المقابلة الإكلينيكية: وهى أحد الأدوات الأساسية التى يستخدمها الباحث الإكلينيكى لمناقشة جوانب سلوك المريض، وهى تهدف إلى محاولة الكشف عن ديناميات سلوك المريض وفهم الجوانب النفسية التى أدت إلى الصورة المرضيه الحالية.

- اختبار رسم الأسرة المتحركة ويرمز له بـK.F.D (تأليف روبرت بيرنس وهارفارد كوفمان ترجمة وإعداد إيناس عبدالفتاح) وهو أداه إكلينيكية جديدة تمكن من فهم ديناميات الشخصية حيث يهدف اختبار رسم الأسرة المتحركة إلى التحدث عن الذات، فهو تأسس إعتمادا على النظرية الفرويدية، حيث يعتبر بمثابه الحديث عن الذات إتسم بالنقاء والقليل من التدخل من قبل مؤلفى هذا الإختبار. (روبرت وهارفارد، ٢٠١٥، ١٥)
- اختبار تفهم الموضوع T.A.T (تأليف مورجان وموري وإعداد لويس مليكه) وهو وسيلة لفحص ديناميات الشخصية وقد قام مليكه بتقنين الاختبار فى البيئة المصرية وقد إقتصرت الدراسة على تطبيق البطاقات أرقام (١)، (٢)، (3BM)، (8BM)، (6BM)، (13MF)، (6GF)، (10)، (14)، (20) وذلك لإختبار فروض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

إعتمد الباحث فى تحليل البيانات على المعالجات الكيفية حيث تم عمل معالجات كيفية لإستجابات المقابلة وإختبار رسم الأسرة المتحركة وإختبار تفهم الموضوع.

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

- الحالات المعتمدة على المواد ذات التأثير النفسى:

١. الحالة الأولي:

أ. الزوج:

- الشكوى: "أنا بدأت مخدرات من أولى صيدلية كانت واحدة ترامادول علشان أعرف أذاكر، وكنت بأعد مع أصحابى وعلمونى أخدها مع الشاى، وكنت باعرف أذاكر كويس وبدأت أشرب حشيش على خفيف لكن الأساسى بتاعى كان الكودافين، أنا حضرته سنتين وبعدها وقف، وبدأت بربع إزازة ووصلت لإزازة ونص، بدأت فيه فى ٢٠٠٣ لحد ما إتمنع فى ٢٠٠٥ بشكل نهائى، وصلت الإزازة فى السوق السودا ٤٥٠ جنيه، ودخلت فى البودره لأنها الحاجة الوحيدة اللى كانت ممكن تعوض الكودافين شويه، وصلت لـ٥ جرام حقن فى اليوم، وده من ٢٠٠٥ لحد دلوقتى.

  دخلت المستشفى حوالى ٧ مرات وكملت تبطيل لمدة سنتين بعدها انتكست، كنت فى حفلة فى رأس السنة وضربت كنت وصلت للخطوة الثامنة فى البرنامج. أطول فترة فى المستشفى كانت ٧ شهور وأقل فترة شهر، واتجوزت من ٨ سنين وربنا رزقنى بطفلين، ومتعافى الحمد لله سنة وشهرين".
- وصف الزوجة والعلاقه بها: "جميلة، تنكه، بتاعة مناظر شوية، حنينة، صبورة، عندها أصل، بتحب بيتها وأولادها وبتحبنى، بتحب الاجتماعيات والمناسبات، فى فترة التعاطى مافيش علاقة غير خناقات أو أتجنبها طول الوقت، وفى فترة التبطيل بتبقى الحياة كويسة ومتفاهمين وهيه بتحاول ترضينى بأى شكل وأنا كمان بأحاول أعوضها عن الأيام الزفت اللى عاشتها معايا"
- وصف الأحاسيس معالمواد ذات التأثير النفسى:

١. الحشيش: "بيهدى شوية، وبيخلينى عايز أنام ولو فى حفلة باتعامل عادى من غير كسوف وده كان فى الأول لأنى بعد كده ماكنتش باشرب حشيش إلا على فترات".
٢. الترامادول: "فى الأول كان بيساعدنى انى أنجز فى المذاكرة وكان بيدنى نشاط وبيخلينى أعرف أتكلم مع أى حد وأبقى جرئ أوى".
٣. الكودافين: "ده سحر ملوش حل ولا حاجة ينفع تعوضه، إحساس ما ينفعش يتوصف من المتعة بتاعته، لما بأخده باحس إنى طاير من على السرير بجد، باحس انى مش لامس السرير، فيه فرق بينى وبينه، وكل ما اتحرك جسمى كله يتحرك، عارف كأنك بتلعب بالمايه من إيد لأيد بتبقى سهله أوى بأحس إن دماغى كده بتحرك بحرية وجسمى كله كده بيتحرك من جوه وثابت مكانى مش هتفهم الاحساس ده اسمع كلامى".
٤. الهيروين: "هو الحاجة الوحيدة اللى فيها شوية من الكودافين بيخلينى أعدى أى مشكلة، أجمل حاجة فيه التسقيط، إنك تحس إن كل حاجة فيك بتسقط إيدك ورأسك وعينك، كله بينزل تحت بسهولة ومتعه، وانت مش مركز مع أى حد ومسقط لكل الناس، بتحس انك بتعوم فى بحر هادى وبتفتكر كل حاجة حلوه أو وحشه كأنها أجمل حاجة وبتحس إنك ملك الدنيا، كل حاجة ليها حل طول ما انت مسقط".

ب. الزوجة:

- الشكوى: "أنا اتجوزت من ٨ سنين مكنتش أعرف اى حاجة عن (س) غير انه مؤدب ودكتور، وأنا معنديش خبرة فى أى حاجة واتجوزت جواز صالونات وكنت شيفاه واحد مناسب وخلاص، ووالدى كان شديد ومات قبل ما أتجوز وماما هيه اللى كانت بتختار لى أى حاجة وأنا كنت من البيت للجامعة ومش بأخرج غير مع ماما أو أخواتى وإكتشفت إنه بياخد مخدرات بعد الجواز، قالى إنه بيشرب حشيش وده عادى، وأنا زعلت بس مكنتش عارفه أعمل حاجة ومره شوفت برشام قلتله ده ايه قالى ده تبع الشركة، أكتر حاجة كانت ترامادول وأدوية جنسية، مكنتش باشغل بالى وبدأ يأخد فلوس كتير ويطلب منى فلوس ودخله مش بيكفى البيت، وبدأ ياخد حاجات من دهبى، ولما دخل المستشفى قلت دى محنه وهأقف جنبه علشان ربنا وأولادى، المهم إن الدنيا بدأت تسود مع كتر دخول المستشفيات وماما قالت لازم نتطلق بس أنا صابره يمكن ربنا يعوضنى خير فى أولادى، ويشفيه علشان خاطرهم".
- وصف الزوج والعلاقة به: "طيب وكريم جدا، ضعيف الشخصية مع أهله، وممكن يضيع حقوقنا ومش بحس معاه بأمان من الناحية دى، بس هوه بيحبنى جدا ومرتبط بيه أكتر من أمه، ومن اى حد، بس بيمسكلى على الواحدة أعملى، متعمليش، سايبه ده ليه كده، دقيق قوى بطريقة تتعب، وممكن تقوم حريقه على أى حاجة تكون بسيطة، ساعات يكون حنين أوى وساعات يكون عصبى من غير سبب أو لأسباب تافهه. وعلاقتى عادية يمكن بأحبه لأنه جوزى لكن مش الحب اللى باسمع عنه، أنا عمرى ما قتلته انى بأحبه غير لما ينبهنى انى مش باقوله باحبك، كان نفسى يكون شخصيته قوية، باحس انه طفل وأنا اللى اشيله كل حاجة، بيفتخر إنه قوى فى الجنس بس انا عمرى ما وصلت لدرجة الاشباع، لدرجة انى ممكن أحتلم وأبقى جنبه فى نفس الليلة اللى نام معايا فيها وحصل جنس ودى حاجة بتزعلنى، بس بأحمد ربنا وأقول المهم انه يبقى كويس ويبعد عن المخدرات، ومش باحب أحرجه، وأنا متربتش على كده عيب انى اتكلم فى الحاجات دى".

ج. التعليق الدينامى على الحالة الاولى: بالنظر إلى حقيقة أن "سلوك الكائن البشرى فى المجال الجنسى غالبا ما يكون الأنموذج الأول لكل أساليب استجاباته الأخرى للحياة، فإن المظاهر التى تعبر عن تشبث العقدة الأوديبية لا تقتصر على الحياة العشقية، بل تتخطاها إلى كل أشكال العلاقات الاجتماعية، كما تعج هذه المظاهر بالأوهام وخيبات الأمل، ويكون الشخص السوى قادرا على إدراك الخصائص الواقعية للموضوع الواقعى وعلى أن يستجيب بشكل ملائم أما العصابى فيسيء الحكم على

موضوعاته ولا يرى فيها إلا تكرارات لموضوعاته الماضية". (أوتو فينجل، ١٩٦٩، ١١١٤)

فهذا ما نجده لدى الزوج فى استجاباته على الصور التى تكشف اتجاهات المريض الأوديبية نحو العلاقة الزواجية وتكراره لموضوعاته الماضية، ففى الصورة رقم (١٠) جاءت استجابته كما يلى "ولد بيتكلم مع والده فى أسرار بينهم ومش عايز امه تسمعه بس شكلهم فى مصيبة كبيره، المشاكل بتاعه المخدرات".

والصورة رقم (MF13)، "ده واحد عرف ان مراته بتخونه فنام معاها وفى الآخر قتلها وندمان على اللى حصل وديه نهاية الخيانة". الذى نلمح فيها التوحد قبل الأوديبى للزوج مع الأب والرغبة فى استبعاد الأم، وذلك فى الخطأ الأدراكى فى رؤيته للشخصين فى الصورة على انهما ذكور وليسوا ذكر وإمرأة كما هو شائع فى الاستجابة على الصورة. تلك الأم/ أو الزوجة الخائنة والتى تستحق العدوان والقتل أى العدوانية المحملة بالإثم (الندم) لدى المريض مع اللذة الشبقية والتى تشير إلى العقدة الأوديبية كما قال فينجل. (أوتو فينخل، ٢٠٠٦، ٣٣٣)

كما تشير أيضا إلى التعلق الشهوى الشديد بالأم، تلك الأم التى وصفها المريض بقوله "هى صاحبتى طول الوقت، بعد المخدرات وقبلها، بس باعرف أوصلها اللى انا عايزه علشان استغلها كويس فى الفلوس علشان هى طيبة أوى وانا ابنها الوحيد. وباحس انها متجوزانى، بتكلمنى فى كل حاجة وانا كمان بس هى قلابة شوية، يعنى ممكن نتفق على حاجة وبعدين تزعل وتقولى انت السبب". مما يجعلها أيضا الزوجة/ الأم/ الصديقة، ولأنها الأم القلابة أى التى تتغير من وقت لآخر، فهى الزوجة الخائنة بما تعنيه الخيانة من الخوف من أى تغيير للموضوع كما قال جونز. (أوتو فينخل، ١٩٦٩، ١١١٢)

كذلك تشير استجابات المريض على الصورة رقم (٢) "دى بنت راجعة من الدراسة ومش عجبها حال أهلها ولا أمها، شكلها عاملة فى مصنع ومش عجبها ده وممكن تكون حاجة فى الآخر بس زى قلتها"، إلى اضطراب علاقة المريض بالبيئة من حوله (الأب/ الأم)، تلك التى أكدتها استجابته على الصورة رقم (6BM) "ده واحد وامه، وشكلهم عرفوا خبر وحش وهما بيفكروا يعملوا ايه، وشكلهم السبب فى اللى حصل، ممكن يكون الولد هو السبب وامه زعلانه منه"، وكذلك فى استجابته على الصورة رقم (١٠) حيث تشير كل هذه الاستجابات إلى الاستبصار اللاشعورى لدى المريض بان الارتباط بالأم هو السبب فى تعاطيه المخدر.

وكما كانت الأم هى الزوجة اللاشعورية، كانت الزوجة هى الأم على المستوى الشعورى كما وصفها المريض فى المقابلة بقوله "فى فترة التبطيل بتبقى الحياة كويسه ومتفاهمين وهى بتحاول ترضينى بأى شكل كما لو كنت ابنها الوحيد". وكما كانت تفعل الأم.

ومن ثم كانت طبيعة الحياة الزواجية التفاهم والحب بعد التعافى حيث العودة إلى الأب والرغبة فى استبعاد الأم كما فى استجابته على الصورة رقم (١٠)، بينما كانت الخناقات والتجنب هى الميكانزمات المحدده للتوافق الزواجى أثناء التعاطى تماما مثل العلاقة بالأب التى وصفها المريض فى المقابلة بأنها "علاقة فلوس وبس، وبيتجنبنى يمكن بخاف منه أو احترمه مش عارف"، وذلك حيث يتوحد المريض فى فترة التعاطى بالأم/ المخدر ويتجنب العلاقة بالأب/ القانون.

وكما كانت الزوجة للزوج هى بديل الأم فى الماضى أى مكانه فى الماضى، كان الزوج بالنسبة للزوجة بديلا للأب، فكما قالت الزوجة فى المقابلة "كان نفسى اتجوز واحد زى بابا"، ذلك الأب الذى وصفته الزوجة بقوله "بابا كان شخصية قوية جدا وكنت بخاف منه وبحترمه وبعمله ألف حساب" أى الأب الأمثل.

ولأن الأم هى الصديقة الطيبة التى لا تقول لا، فكما وصفتها الزوجة "طيبة لأبعد الحدود، بتعامل معاها كأنها صاحبتى وأى حاجة بعوزها بتدهانى، ومش بتقولى لأ على أى حاجة".

ظل تعلق البنت بالأب تعلقا شهويا محارميا وانعكس ذلك فى رؤيتها للعلاقة الزواجية على انها شيئا أشبه بالخداع كما جاء فى استجاباتها على الصورة رقم (13MF)، زى ما يكون خد متعته منها وبعد كده حاسس بالندم، حاطط ايديه على وشه" بما يحمله التخييل حتى تلميح إلى الرغبة فى الفعل الجنسى والاستسلام والخضوع له، تلك الرغبة الأدويبية فى الأب التى اتضحت بجلاء فى علاقة الزوجة التناسلية مع أم الزوج. كما جاء فى وصفها للزوج فى المقابلة "طيب وكريم جدا، بس ضعيف الشخصية مع أهله، وممكن يضيع حقوقنا... بس هو بيحبنى جدا ومرتبط بى أكثر من امه"، وإحلالها مكانها (أم الزوج) لدى الزوج كما قالت فى المقابلة "بحس انه طفل وانا اللى شيلاه وشايله كل حاجة"، ذلك التحريم الأوديبى الأم/ الابن الذى جعلها لا تشعر بالاشباع الجنسى، فكما قالت الزوجة "هو بيفتخر انه قوى فى الجنس، بس انا عمرى ما وصلت لدرجة الاشباع، لدرجة انى ممكن احتلم وابقى جنبه فى نفس الليلة اللى نام معايا فيها وحصل جنس بينا". وهذا ما يتفق مع ما جاء فى إختبار رسم الأسرة المتحركة إذ إتضح من رسم الزوج ظهور أعراض الوسواس القهرى لديه فى محاولته للسيطره على قلقه كذلك إنشغال الزوج وزياده القلق لديه. كما اتفق مع ما جاء فى رسم الزوجة حيث ظهور أعراض الوسواس القهرى حيث يعتبر محاوله للسيطرة على مشاعر القلق حيث تذكر "واحده مسلوبة الإرادة حساسه وسواسية شويه بتزعل مامتها كتير بسبب موضوع النظافه ومش بتعرف تاخد حقها وشايفه نفسها شويه".

٢. الحالة الثانية:

أ. الزوج:

- الشكوى: "من وأنا عندى ١٤ سنة بدأت بالحشيش والبانجو لمدة سنة تقريبا، وبعدها دخلت فى البرشام مع الدخان، كنت باخد ابيتريل، منشطات، لمدة سنتين تقريبا وكنت باخد شريط ابيتريل و٤ أفرد ترامادول فى اليوم مع الدخان، وبعدها دخلت فى البودره من ٨ سنين تقريبا مع البرشام وصلت لـ٦ جرام هيروين فى اليوم حقن ونص شريط ابيتريل و٣ فرد ترامادول، واتجوزت وأنا عندى ١٨ سنة، مراتى اللى معايا دلوقتى، وبعدها تجوزت عرفى لمدة سنة وحصل حمل ونزل كانت بتبرشم وبتسكر، من وأنا طفل امى سابتنى وسافرت تتاجر فى السعودية، كان عندى سنتين ونص وكنت عايش عند خالتى، ورجعت بعد ١٠ سنين وإشترطت انى أقعد مع أولادها وأنا رفضت لأن مكانش حد بيسأل فيه، فى الفترة دى فتحت شقة والدى وكنت بأشتغل فى المحل مع أمى وبأخد مصروف ٢٥٠ جنية فى اليوم، وبعدها روحت أعدت عن أخويا الكبير من والدى وعرفت إن والدى مات بجرعة زيادة، وأخويا ده كان محبوس ١٠ سنين بسبب المخدرات وكنت بحبه لأنه شبه والدى، وكان جوايا احساس انى اعمل زى والدى اشرب مخدرات واتجوز تلاته، كنت حاسس انه راجل بجد، اتجوز تلاته وشرب مخدرات وساب لينا ورث، وكنت عايز الناس تقولى انك شبه ابوك. فى الأول لما الناس كانت تقولى كده كنت مبسوط وبعد كده كنت باحس انها حاجة وحشه علشان الناس اللى بتحب والدى كانت تقولى بلاش تعمل الوحش

بتاع أبوك حاول تبقى كويس. أول مره اخدت سرنجه كان من أخويا الكبير وبعدها فقدت الثقة فى كل الناس وقررت اتجوز علشان كنت متبهدل وقاعد لوحدى، ولما جيت اتجوز قررت انى أخد حد أقل منى علشان مكننش مكمل تعليمى وكنت باضرب وخايف حد يعايرنى بكده، عشان كده اتجوزت أخت أصحابى كانوا بيحششوا وكانوا غلابه وظروفهم المادية تعبانه، وهيه يتيمه الأم والأب وأنا كان بسطنى الحوار ده علشان انا يتيم أنا كمان. وامى ماكنتش موافقه على الجوازه وكانت عايزه اخويا الأكبر يتجوز الأول، ومحدش جه معايا الا خالتى ولا حتى ساعدونى فى جوازى، أنا جددت عفش أبويا ودخلت عليه. علشان كده امى مسكت اخويا اللى مش من أبويا كل حاجة، وهو مش من الورثة، وانا كنت شايف انهم بيدونى مصروف علشان يبعدونى بس، وكانوا فرحانين انى بضرب علشان أكون مغيب وبعيد عن ورثى. وبعد الجواز كانت علاقتى بامى محدودة بانى أروحلها يوم الجمعة علشان شكلى قدام الناس وعلشان استغلها فى فلوس واقول يمكن تحس بيه شويه، كنت باغير جدا من علاقتها بولادها ومش بتسأل فيه. واتعالجت ٩ مرات تقريبا، وبداية العلاج من ٢٠٠٦ حوالى ٨ مرات، كانت أطول مدة ٥ شهور فى المستشفى، وكنت انتكس بعد الخروج مباشرة، والحمد لله مبطل سنه ونصف دلوقتى. أنا ليه ١٢ أخ وأخت غير شقفه، وعلاقتى بكل اخواتى زفت محدش بيسأل عنى ولا اللى من أمى ولا أبويا سواء فى مشاكل ولا فرح ولا جواز، لكن بعد التبطيل انا اللى بقيت أسأل بغض النظر انهم مش بيسألوا لأن انا اللى محتاجهم، محتاج أحس بعيله ومحتاج حد جنبى وكمان علشان ربنا، والدى مات وأنا عندى سنه تقريبا".

- وصف الأحاسيس مع المواد ذات التأثير النفسى:
  ١. الحشيش: بيسبطنى وبيخلينى أضحك طول الوقت.
  ٢. الأقراص المخدرة: بيدنى قوة ونشاط وتسقيط وبيقوى قلبى على المشاكل.
  ٣. الهيروين: بتدينى كل حاجة فى الأول كانت بتدينى سن أكبر من سنى، بتخلينى أعرف اتكلم مع أى حد وبأى طريقه وبتطلعنى من أى مشاكل انا فيها، مش بابقى حاسس باى حد إلا بنفسى وبتخلينى فى الجنس كويس.
- وصف الزوجة والعلاقة بها: "غلبانه بتحب الفلوس جدا، ست بيت، بتصلى كل فين وفين، بتحب المنظرة، بتحب اللبس جدا، ساعات بتبقى مهملة فى بيتها، كويسه مع ولادى جدا، متعلمه، فى الأول كنت باحبها ومع الوقت بدأت أكرها واعرف نسوان عليها، كنت باحس انها بتكرهنى وبتعايرنى علشان باضرب وعايزه تعيش عيشه مش عيشتها، بعد التبطيل اكتشفت انها كانت مستحملانى ٨ سنين ضرب وقرف وواقفه ضد اخواتها علشانى ومفيش مره قالت أطلق، ومهتميه بيه جدا، دلوقتى وبتخاف عليا أوى".

ب. الزوجة:

- الشكوى: "اتجوزت وأنا عندى ١٨ سنة تقريبا، مشكلتى كان نفسى اتجوز وأعيش لأنى والدى ووالدتى توفوا وأنا سنى صغير، ووحيده على ٣ أولاد، وكلهم طيبين بس أهم حاجة عندهم الكيف والحشيش مفيش حد مهتم بيه ولا بطلباتى، وكنت بشوف (ع) من صغرى وشيفاه فيه منى كتير، مفيش حد مهتم بيه ولا واخد باله منه، وبحسه أطيب من اخواتى رغم انه أصعب منهم فى الشرب، وكنت بحسه قريب منهم علشان خاطرى، وهم كانوا بيشتغلوه فى الفلوس وبيصرف عليهم، كان نفسى أكمل تعليمى واتجوز واحد غنى وأبعد عن البيت واللى فيه، و(ع) فيه كل المواصفات دى، ماديا كويس وطيب بس مشكلته المخدرات، قلت مش مشكلة أنا هأقف جنبه ويبطل وهو بطل كتير علشان خاطرى بس بيرجع تانى. مكنتش أعرف فى الأول إنه بياخد حاجة غير الحشيش بس عرفت بعد الجواز ودى كانت مشكلة واتخانقنا كتير بس هو ولا فارق، كل شوية أسيبه وأروح لأهلى يقولوا وانتى مالك، متعيشى مع ولادك وتسيبك منه، بس أنا قرفت وأروح عندهم ومتكلمش وخلاص، أبقى منتظره يكلمنى علشان أرجع أو مامته تكلمنى وأرجع وخلاص أحسن من عند إخواتى، عمرى مفكرت فى الطلاق لأنى هروح فين أهو على الأقل عندى ولادى وبأعرف أصرف وعايشه وبحاول أكمل تعليمى والحمد لله كملت وخلاص. أنا عندى ثقة فى ربنا إنه يهديه علشان ولادنا لأنه جواه إنسان طيب طول مهوه بعيد عن المخدرات".
- وصف الزوج والعلاقة به: "طيب، حنين، بيخاف علينا وعلى الولاد، عصبى، غيور، بتاع نسوان، مدمن، بعيد عن ربنا، مبيعرفش يتحمل مسئولية، بيشتكى كتير، كريم، باحس انه بيحبنى أوى وفى نفس الوقت بحس انى مش فارقه معاه ومعندوش مشكلة يتجوز ويعرف بنات عادى، رغم انى عمرى معشت قصة حب كنت بخاف، بس ممكن أعجب بحد من غير مأكلمه، كان نفسى أتجوز واحد أكبر منى بـ١٠ أو ١٥ سنة علشان أحس بالحماية والأمان بس خلاص، لكن بعد مبطل أخر مرة بقى كويس وقريب منى ومن الأولاد وجدع، نفسى يكمل، بأدعيله كتير".

ج. التعليق الدينامى على الحالة الثانية: إنطلاقا من أن أقدم النظريات عن السعادة هى التشابه الذى يوضع فى مصطلح الشخصية والتدعيم الذى نجده فى الاعمال البارزه، حيث ترى (Kelly, Preston, et.al., 1956) أن المتزوجين المتشابهون يكونوا سعداء فى زواجهم. وكذلك دراسة (Bokhan NA, et.al., 2013) والتى تفترض التشابه التام فى الشخصية بين المعتمد والمعتمد المشارك. فهذا ما نجده فى الحالة الثانية، إذ جاء اختيار الزوجين لبعضهما على أساس، التشابه فى اليتم والوحدة فكما ذكر الزوج فى المقابلة: "لما جيت أتجوز قررت آخذ حد أقل منى علشان كنت بأضرب وخايف حد يعايرنى علشان كده اتجوزت أخت أصحابى وهى يتيمه الأم والأب وانا كمان وكان بيهمنى الحوار ده".

وكذلك الزوجة فى قولها "زوجى كان صديق لاخواتى ومفيش حد واخذ باله منه ولا بيحس بيه، وانا كمان مفيش حد كان مهتم بى ولا بطلباتى". ويعكس هذا النمط النرجسى للاختيار حيث الموضوع المختار يشبه انا المريض. وهذا ما يتفق مع ما جاء فى إختبار رسم الأسرة إذ اتضح من رسم الزوج نقص الثقه بالنفس ويتضح ذلك فى رسم ذاته وأفراد أسرته بحجم صغير، كذلك يتضح مدى حاجته للإحساس بالأمن وإعتماده على الزوجه حيث يذكر "شايفها زوجه صالحه ونصى التانى وهيه اللى هتساعدنى انى أوصل للى أنا عايزه وهنعرف نبنى أسرة صالحه"، ويتفق ذلك مع ما جاء فى رسم الزوجه حيث إبتعادها عن الواقع وإنغماسها فى الخيال حيث تذكر "زوجى حبيبى شيفاه بنى ادم كويس وأتنبأ له بمستقبل كويس وحياه كريمه".

كذلك أثر موت الأب بجرعة زائدة بعد مضى عام من ولاده المريض على إحساسه بالفقد والخوف الشديد منه، وكذلك موت أمه وتربية خالته له بعد وفاته فجأت صورة الرباط الزواجى تحمل معنى الموت بما هو فقد كما جاء فى استجابة المريض على الصورة رقم (13MF) "ده واحد

اتصدم، كان بيحب حد ودخل لقاه مات ومش عارف يعمل ايه وملوش حد وفى الآخر هيلجأ إلى المخدرات"، ويمكننا تفسير ذلك كما أشار أوتو فينخل فى أن "الموت الباكر لأحد الابوين يهيىء الطفل لتطوير نوع من الشخصية الفمية ويزيد من التعلق بالأب الباقى كما يزيد من خوف فقد الحب". (أوتو فينخل، ١٩٦٩، ١١١٦)

ويتسق هذا مع كل استجابات المريض على الصور التى جاءت تحمل معنى اليتم والوحدة والاحساس باليأس والعجز والرغبة فى استمرار التعاطى، كما فى استجابته على الصورة رقم (١) "شايف حد يتيم وزهقان من الدنيا ومش عارف يعمل ايه ووصل لمرحلة انه يئس وفى الآخر هيأخذ مخدرات علشان تنسيه"، والصورة (6BM) "ده أم شديده قوى شايفه ابنها رايح يتجوز وخايف تبوظله الجوازه ومش لاقى حد جنبه"، والصورة رقم (١٤) "ده واحد زهقان من الحياة مفيش حد يشتكى له بيشتكى لربنا وبيدعيله انه يأخذه من اللى هو فيه".

أما الزوجة فقد كان وصفها للعلاقة الزواجية بانها "ولد غلط مع بنت وهى طلعت مش بنت وعاملة نايمه والاثنين خايفين من المواجهة" كما جاء فى استجاباتها على الصورة رقم (13 MF) وهو يتسق مع شخصيتها الطفولية، فهى لم تصل بعد إلى النضج الذى يسمح لها بأن تكون امرأة ناضجة بدلا من كونها (بنت) طفلة تخاف من المواجهة بدلا من الشعور بالمبادأة التى يكتسبها الفرد بعد حله للصراع الأوديبى، كذلك جاءت استجابات الزوجة على كل الصور مشابهة تماما لنفس الاحساس بالعجز والوحدة عند الزوج، كما فى استجاباتها على الصورة رقم (١) "ده ولد حزين بيفكر فى مستقبله، مش عارف يبقى فنان مشهور (كبير) ومش عارف يذاكر (كطفل صغير) وحاسس ان هوايته هتعطله عن مستقبله"، والصورة رقم (٢) "ديه بنت عايشه عيشه صعبة مفيش حد واخذ باله منها وهى حزينه".

هذا كما جاء محتوى القصص لدى الزوجين ذات محتوى نرجسى تماما حيث يطغى فيه العالم الداخلى على مثيرات العالم الخارجى مع تفاقم الاحساس بالوحدة والعجز إلى حد الاستنكار والدهشة من تصديق تدعيم الآخر لها، كما فى استجاباتها على الصورة رقم (٢٠) "واحد بينتحر وفيه واحد تانى بيمسكه، شكله مصدق انه فيه واحد وأخذ باله من انه هينتحر وينقذه".

٣. الحالة الثالثة:

أ. الزوج:

- الشكوى: "بدايتى مع المخدرات من وأنا فى أولى ثانوى جربت البانجو مع أصحابى حسيت انى صايع ومتصيت فى المدرسة ومعجبنيش، فشربت سجاير عادية وبيره كل اسبوع مع أصحابى. وفى أولى جامعة بدأت أشرب حشيش لمدة سنتين مع أصحابى كل يوم تقريبا، والحشيش كان بيخلينى مبسوط وأضحك وأعرف أتعامل وأخرج مع أصحابى ومتعه المغامرات واحنا راحيين نسكور كان احساس جديد بالنسبة ليه. وفى تالته جامعة كان عندى امتحان وأصحابى جابوا ترامادول لبوس وحطيناه على الشاى وشربته كنت حاسس انى طاير وسعيد أوى أوى، والمذاكرة سهله ولو فيه مادة كاملة ممكن أخلصها مذاكرة فى ساعتين أو تلاته بالكتير وفى هندسة المواد صعبة لكن مع الترامادول مافيش صعوبة، أعدت كده سنه ونصف تقريبا، وبدأ أحس بالتعب والهمدان لما ابطله فخففت، وبطلته تدريجيى فى فترة الاجازة وكملت فى الحشيش لحد فترة الامتحان رجعت تانى للترامادول وكملت ترامادول وحشيش يوميا حتى ٢٠٠٨، وفى ٢٠٠٨ بدأت فى الهيروين، كنت باسكور حشيش ولاقيت ناس بتشد بودره وعزموا عليه وماقدرتش اقولهم لأه، وشربت وجربت البودره، ماعجبتنيش أوى زى الترامادول، لكن انا كان نفسى أروح الصحرا من كتر اللى باسمعوعنها والمغامرات بتاعتها والسلاح، فكان نفسى أجرب مغامرة إنى أقضى من الصحرا ورحت واسكورت بودره من الصحراء ماعجبتنيش زى ما قلتلك ماحستهاش أوى زى الترامادول لكن كنت بانزل الصحرا كل فترة علشان شكلى وسمعتها قدام أصحابى ويتقال عليا انى واد بتاع شد وصحرا وكانت الحياة حلوة أعدت على كده سنتين تقريبا كنت ممشيها ترامادول وحشيش كل يوم وكل اسبوع أو اتنين بودره، بعدها بدأت أخدها حقن والموضوع كان مختلف كان دمغها قوية جدا جدا أقوى دماغ وصلتها فى الدنيا، لو فيه مشاكل مابفكرش فيها باحس انى مش فارق معايا اى حاجة باحس انى انا الوحيد اللى فى الدنيا دى وواثق فى نفسى ثقه ملهاش حدود، بتخلينى اتعامل فى أى حاجة فرح ماشى حزن ماشى، ولو مسافر فى اليوم ٣ مرات عادى بتخلينى جرىء واتكلم مع أى بنت فى الدنيا، خلتنى استغنى عن أى مخدر تانى، عايز اقولك انى كنت استحمل الوجع بتاع أعراض انسحاب البودره وما أخدش ترامادول علشان لما أضرب بودره استمتع بيها، انا وصلت ٥ جرام فى اليوم حقن وممكن أكتر لو فيه. حاولت أبطل أكتر من مره وطول عمرى بابطل فى رمضان وأرجع بعد رمضان كنت باحس بالزهق والملل فبارجع تانى، بأحاول أبطل علشان عارف انى هاروح للغلط رغم انى تاجرت فى المخدرات وجالى فيروس سى، وبرود جنسى وخسرت أكتر من نصف مليون جنيه وبقى فيه عدم ثقة وكدب طول الوقت على مراتى وأهلى، باحس بالقله قدام مراتى وهيه عارفه انى مدمن فممكن تهنى بسهولة، ومأردش عليها علشان عارف ان عندها حق وبأحس انى مش راجل قدام أمى وأبويا، ومقصر فى حق مراتى ومهمل فى شغلى. دخلت المستشفى ١٣ مرة وأرجع تانى باحس انى عطشان مخدرات نفسى أضرب، كل مره أقول هاضرب مره وأبطل مش باعرف الدنيا بتخرب منى وانا مهندس فى شركة والناس كلها عرفت، باحس بنظرتهم ليه، وانا لسه عريس جديد ماخلفتش وشكلى متبهدل بقالى سنتين متجوز".
- وصف الاحساس مع المواد ذات التأثير النفسى: "المخدرات بتدينى نشاط وجرأة ولامبالاة بأى حاجة، مافيش مشاكل وكل حاجة ليها حل باحس انى مسيطر فى كل حاجة، ولو فيه حاجات بابقى مش عايز أفكر فيها ولما باخذ المخدرات بتساعدنى انى ما أفكرش فى أى حاجة خنقانى".
- وصف الزوجته والعلاقه بها: "بنى آدمه طيبة جدا، جدعه، عايزه تحافظ على جوزها، بتستحمل لاقصى درجة، بتحبنى لدرجة عالية جدا، شافت منى حاجات كتير زبالة وتقول انى طيب، متوقعه انى فى يوم من الأيام هبقى كويس. هيه كل حاجة بالنسبة ليه، باعتمد عليها فى كل حاجة، هيه بدل أصحابى وحلت مكان أمى فى حاجات كتيره، ومش بتزعلنى فى حاجة، ومش بتقدر تبعد عنى مهما حصل من مشاكل، هيه مؤمنة انى هبقى كويس".

ب. الزوجة:

- وصف الأب والعلاقة به: "طيب، حنين، عصبى، ضعيف قدام ماما، اجتماعى، متدين، محبوب من الناس. أنا وهوه أصحاب وأصدقاء فى كل حاجة، دايما باحكيله كل حاجة عنى طول عمرى إلا موضوع (م)، مشكلة بابا انه عصبى شويه، وأنا باحب بابا أوى كنا بنخرج

مع بعض طول الوقت وكان بينفذلى كل اللى انا عايزاه، بابا ماكنش موافق على الجوازه لأن شخصية (م) ماكنتش عجباه، لأنه كان نفسه فى شخص ملتزم مهتم بحياته وصارم فى قراراته، لكن هو شاف انسان غير كده، وماما ماعندهاش ولد وكان نفسها يبقى ابنها، لكن انت عارف الكلام ده ماحصلش وكمان موضوع الخلفه ده محسسهم اننا مش مهتمين بحاجة هم بيحبوها ونفسهم فيها، وانا وقفت قدام ده كله واتجوزته لانى باحبه وماكنتش أعرف حاجة عن الإدمان وقلت انها مشكلة بسيطة وهتعدى لانه إنسان طيب لكن الحمد لله"

- وصف الأم والعلاقة بها: "شخصية قوية جدا، ذكية جدا، طيبة، حنينه، اجتماعية، متدينة. وعلاقتنا كويسة، علاقة أم وبنتها بنحكى لكن فى حدود وبتساعدنى ماديا، كان نفسى نبقى متفاهمين أكتر وكمان عندها نفس اللى عند بابا تجاه (م)، أنا شبه ماما فى التفكير وقوة الملاحظة، وفى العند شبه بابا، و(م) شبه بابا فى الطيبة والحنية وشبه ماما فى العند".
- وصف الزوج والعلاقة به: "طيب، حنين، ذكى جدا، مفترى عليه أحيانا".

ج. التعليق الدينامى على الحالة الثالثة: لقد أشارت ميلانى كلاين "إلى أن الطفل الذى يحبط أثناء السنه الأولى يكون مملوءا بالغضب الشديد، ويرى أمه على انها مالكه للثدى السيء كما تنتقل رؤيته لأمه بهذا الوضع إلى شريكه الزواجى سواء أكان زوج أو زوجة ويعتبرها، يعتبره مانعه (غير عطاءه) Ungiving وكارهه وسادية".(Stream, 1985, p.26) وهذا ما نجده فى استجابات الزوج على الصورة رقم (13MF) "واحد بيستنجد بواحده علشان هو يتوقع منها المساعدة وهى مش راضيه، ده حجود". ذلك على الرغم من وعيه الشعورى بطبيعه العلاقة مع زوجته التى وصفها فى المقابلة بانها "حلت مكان أمى" كما "انها كل حاجة بالنسبة لى وباعتمد عليها فى كل شئ" وكذلك رغم ايمانه بانها "طيبة وجدعه وبتحبنى لدرجة عالية جدا وشافت منى كتير ومش بتزعلنى فى حاجة ومش بتقدر تبعد عنى مهما حصل منى لأنها مؤمنة انى هبقى كويس" ويشير كل هذا التفاوت بين السمات الواقعية للشريك والسمات المتخيلة إلى مسألة الاختيار النرجسى للزوجة التى تمثل ما يود أن يكون عليه الموضوع، والذى يتضمن الاعتمادية المتطرفة إذ يعنى مثل هذا الاختيار للموضوع التقدير الزائد للشريك فكما أشارت Bella Miltelmann "لا يحدد نموذج تكامل الحاجات فقط العلاقة الزواجية العصابية، لكنه يخلق نموذج للعلاقات الزواجية الطبيعية" ويعد طلب المساعدة من الشريك (كما هو لدينا فى هذه الحالة) أحد الأنماط المتكررة لمثل هذه العلاقات العصابية، فما يحدث هو وجود اضطراب عصابى وعجز عن الحاجة (طلب متوسلا) إلى المساعدة، بينما يظهر الطرف الآخر تعويض مبالغ فيه، هذا فى حين لا يكون الشريك العاقل مدفوعا فقط بالحب ولكن يفقد احترام وذلك لانه يطبع مطلبا لآخر، ذلك المطلب الذى يمنحه اعتبارا متطرفا وخنوع، كما يفرض عليه عدد لانهائى من الحدود من أجل أن يجعله فى دائرة الحزم، وبذلك كانت رؤية الزوجة للعلاقة الزواجية كما جاءت فى استجاباتها على الصورة رقم (13MF) وهى كما يلى "ده واحد مريض وواحد شيخ أو معالج أو ساحر بيشوف هو حى ولاميت، واحد عايز يساعده".

ولا يفوتنا بالطبع التقاط التشابه فى الاستجابة فى رؤية الزوج للعلاقة الزواجية "واحد بيستنجد بواحد يتوقع منه المساعدة" ورؤية الزوجة "واحد عايز يساعد واحد".

ولأن الشخصية النرجسية والمازوخية هم شخصية واحده فهناك وحده بنيويه بين الشخصيتين ولا وجود لاحدهما دون الأخرى. (Glick, Robert A. and Meyers, Donold, 1988, p.128)

وهذا مايتفق مع ماجاء فى إختبار رسم الأسرة المتحركة إذ اتضح من رسم الزوج وجود الشكوك والعدوانيه ويدل على ذلك رسم ثنى الأزرع، كذلك يدل عدم ملامسه يد الزوجه للإبنه على توتر العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة ومدى قرب الزوج للإبنه حيث يذكر "أنا فى البيت بالعب مع بنتى ومراتى وراها حاجات بتعملها وزعلانه منى ومن بنتها"، كما يتفق ذلك مع ما جاء فى رسم الزوجه من ميولها للإندفاعيه والعدوانيه، كما يدل رسمها من اليسار لليمين إلى إنشغالها بالمستقبل ويتفق ذلك مع ما ذكرته فى رسم الأسره "دا البيت اللى بأحلم بيه، أنا وزوجى ماشيين فى الزراعه وماسكين إيد بعض" كذلك يدل رسم الزوجه للقدم الصغيرة على إعتماديتها بالإضافه إلى عدم ثقتها بنفسها كأم ويتضح ذلك فى عدم التعليق على إبنتها ورسمها لها بحجم صغير جدا.

وذلك حيث الهدف الدفاع المازوخى/ النرجسى إلى زيادة السيطرة على الأم المدمرة والقاسية وليس التنازل عنها. فكانت نرجسية الزوجة هى الميكانزم المحدد لاستمرار العلاقة الزواجية كما وصفها الزوج فى قوله "هى متوقعه فى يوم من الأيام انى هبقى كويس ومؤمنه إنى هبقى كويس" أى انها "تود ان أكون ما تود ان تكونه هى" بالمعنى النفسى للايمان. ومن ثم حلت رغبة الزوجة فى التغلب على الأم القاسية، ورغبتها الفاشلة فى إنفصالها عن أمها محلها فى الزواج، فكانت رغبتها الشعورية الشديدة فى علاجه من ادمانه وايمانها بشقاؤه، وانه سيكون ما تود ان تكون عليه هى من شفاء لعلاقتها مع أمها التى وصفتها بقولها "كان نفسى نبقى متفاهمين أكثر انا وماما" كما ينتمى تخييل الزوجة المعالجة إلى مجال المرحلة الفمية المباشرة، فهى هنا تقوم بمهمة العامل المغفل الذى يعمل بالا هواده- صانع سعاده الغير- وهو بهذا السلوك يرتفع الى مستوى الأم المثالية الكريمة، (مجموعة من المؤلفين، ١٩٨٩، ١٩٣) بالأب، حيث جعلها التوحد السلبى مع الأم يتوحد ايجابيا بالأب، ويتفق هذا مع تفسير (Durski, Marta, Rmft, 2008)، والتى أشارت إلى انه مثلما يصبح المدمن عبدا للعقار، يصبح المحب عبدا لرغبته ومن ثم يصبح التعلق غير الصحى ادمانا رومانسيا، كما يصبح الالتزام الباثولوجى اعتمادية متبادلة، هذا بالاضافة إلى انه يمكن ملاحظة الآتى:

١. وجود ثنائية وجدانية واضحة، مما يشير الى انشطار وجدانى شديد لدى الزوجة واتضح ذلك فى استجاباتها على جميع الصور بـ"أو"، كما جاء مثلا فى استجابتها على الصورة رقم (١) "هو بيفكر فى الكمان هيعزف أو يكسره"، وفى الصورة رقم (١٠) "الست ديه والده البنى آدم ده، وحصل خناقه بينهم وهى زعلانه ومدياله ضهرها وفى النهاية هيتصلحوا أو هيسبها ويمشى".
٢. فصل تام بين الأفراد والعلاقات كما فى استجاباتها على الصورة رقم (٢) "فى ست حامل بتفكر فى مستقبل البيبى، وفى راجل وحصان بيشتغل فى الأرض وفى الآخر الست ديه هتخلف واللى بتقرأ هتفكر فى القصة".
٣. استخدام الزوجة لجمله "زى ما يكون" فى استجاباتها على معظم الصور، كما فى استجاباتها على الصورة رقم (١٤) "زى ما يكون واحد خارج من الضلمة للنور"، والصورة رقم (٢٠) "زى ما يكون واحد عامل جريمة أو مذنب" مما يشير إلى وجود عالم افتراضى تتحدث عنه الزوجة وكأنها تحيا فى عالم أشبه بحلم قد يتحقق أو لا. مما يؤكد نرجسية الزوجة الشديدة وإنسحابها من العالم الخارجى إلى عالمها الداخلى.

٤. الحالة الرابعة:

أ. الزوج:

- الشكوى: "البداية من وأنا فى اعدادى تقريبا، بدأت بالبيره كل خميس أو وسكى أنا وأصحابى وده استمر لمدة سنة تقريبا، أجمل حاجة فى الموضوع انه كان بيدنى جرأة زى الشباب وباضحك من قلبى، مشكلتها الوحيدة انى كنت بأرجع من الخمرة وكنت باعالج الموضوع ده بالزبدة قبل الشرب علشان مأرجعش، ودخلت فى البانجو مع البيرة كل يوم لمدة ١٣ سنة (ثانوى، جامعة، أول سنتين فى الشغل) والحياة كانت رخيصة، باكتة البانجو كانت بـ١٠، والحياة كانت حلوه وسهلة ومفيش مشاكل، ومن ثانوى دخلت فى الكودافين والازازة كانت بـ٣ جنية واستمريت فيه لسنة ٢٠٠٠ لحد ما إتمنع، وصلت الازازة فى الفترة دى ٣٠٠ جنية، بعدها دخلت فى البرونكولاز الشريط كان بـ١٠ جنية والبارا كودافين بـ١٢ جنية مع سومادريل وابوصلبية، من الأخر كنت بأعمل تركيبة ودى كانت يوم الحفلة يوم الخميس من كل اسبوع وموضوع الكيميا ده استمر معاية خمس سنين، عايز أقولك ان الكيميا هيه اللى كانت بتخلينى أنجح فى الدراسة وأنا سقط فى ثانوى لما بعدت عن الكيميا، وفى فترة ثانوى دخلت فى البودرة على فترات وأمى عرفت لأنى كنت بقلب منها جنيهات دهب، فبعدت عن البودرة وكملت كيميا وبانجو وبيرة، والكلام مشى كدا لحد ٢٠٠١، ودى كانت النهاية علشان الحادثة وتوفت فيها امى وأختى وجدتى وخرجت أنا وابويا منها كويسين كنا فى نفس العربيه، واتحجزت فترة فى المستشفى، وخرجت رجعت للبودرة واعدت فيها فترة طويلة والدنيا خربت، وبطلت سنتين الا اسبوع واتجوزت قبل الانتكاسة بسنة ووصلت خطوة ٩ فى البرنامج وانتكست، ومن الاسباب الأساسية فى الانتكاسة انى مش عايز أعوض والدى، لأنه انسان زبالة أخد ميراثى، المهم انى اتلهيت فى الحياة الاجتماعية، واترقيت فى شغلى والغرور ملانى وكبرت لوحدى واتجوزت لوحدى وحسيت انى مش محتاج لحد، أنا اللى أقول أه وأنا اللى أقول لا، حسيت بالغرور وانى مش محتاج لحد وكمان موضوع عدم الخلفة خلانى عندى مخاوف، ودى من أهم الاسباب اللى رجعتنى وأعدت منتكس سنتين ورجعت تانى الحمد لله مبطل سنة واسبوع".

ب. الزوجه:

- الشكوى: "أنا عرفت إن (أ) بياخد هيروين متأخر فى فترة الخطوبة وبعدها صممت إنه لازم يتعالج، وكلمت دكتورة نفسية قالت إنه لازم يبطل ومتتجوزيش غير لما يبطل ولو إنتى مش مرتبطة بيه أوى أنصحك متكمليش، وأنا كنت باحبه وشايفه إن كل الناس بتتعرض لمشاكل وأنا ينفع أقف جنبة وفعلا متجوزتش غير لما بطل وخرج من المستشفى".

(ملحوظه: كان هناك علاقة جنسية غير كاملة بين زوجة المريض ووالدة قبل زواج المريض منها، وعن تلك العلاقه تذكر الزوجة: "أنا مش عايزه أتكلم عن الموضوع ده لأن أبوه راجل مش سوى والخطأ الوحيد إنى كنت بروحله لوحدى، بس كنت بأتعامل معاة بحسن نيه وعايزة أكسبه علشان (أ) ولما حصل الموضع ده كملت علشان مخسرش كل حاجة، وكنت واخدة بالى إن الموضوع ميكبرش لانى كنت متحكمة ومكانش فيه مشاعر، أنا اللى قولت (أ) على الموضع دة لأنى كنت بحس إنى مش هاعرف أكمل غير لما يعرف ومن بعد الجواز مش بنجيب سيرة الموضوع دة ولا بنشوف باباة نهائى").

بعد الانتكاسة أنا كنت شاكة إنه إنتكس لأنه بدأ يتأخر بره البيت وبأت أتكلم معاه وهوه إعترف وقال حصل مرة أو مرتين وبعدها بدأت الدنيا تخرب، فكرت اسيبه بس دى فى فترة الخناقات أنا بحبه وهو ملوش غيرى لأنه كله مميزات لكن لما يكون بعيد عن المخدرات بيكون طيب وبيحبنى وبيدلعنى كل المميزات بس بعيد عن المخدرات.

- وصف الزوج والعلاقة به: "طيب، حنين، مرح، بيحب السفر، بيحب التغيير، رومانسى، مش بخيل، ممكن تكسبه بكلمه، بيعرف يتحمل مسؤلية لو عايز يتحملها، باحس إنه كل حاجة زوجى وصاحبى وإبنى مش بتخيل حياتى من غيرة، مع المخدرات نفس الصفات الا إنه بيكذب وبيسقط وعينه تأفل ويصرف فلوس".
- وصف والد الزوج: "شخص مش طبيعى، أنانى، كنت بأحس فى الاول إنه ممكن يكون حنين لكن لما إتحول وبدأ يساومنى حسيت إنه مش طبيعى مش بيفكر غير فى نفسه"

ج. التعليق الدينامى على الحالة الرابعة: لقد أشار (Strean, 1985, p.30) إلى أنه عندما يشعر الطفل بالتمرد على عدم اشباع حاجته تنبعث رغبته فى تدمير أحد الوالدين ومن ثم يشعر بالشك أو الخجل أو الذنب، وهذا مايتفق مع ماجاء فى إختبار رسم الأسرة المتحركة إذ إتضح من رسم الزوج ظهور صفة العدوانيه والتشكك لديه ويتضح ذلك فى ثنى ذراعه فى الرسم، وكذلك رسم الجزء الأسفل له صغير وغير مناسب لباقى جسمه يدل على عدم كفاءته، بالإضافه إلى حاجته للإحساس بالأمن ويتفق ذلك مع ما ذكره عن رسم الأسرة حيث يذكر "أنا اللى ضاع منه كل حاجه وبحاول أرجع اللى ضاع منى". كما إتفق مع ما جاء فى رسم الزوجة حيث يظهر ميولها للإنطواء وكذلك وجود نزوات عدوانيه لديها وينعكس ذلك فى الخطوط المتقطعه فى رسم الأسرة المتحركة ويتفق ايضا مع ما ذكرته عن الرسم حيث تذكر "أنا ممكن أكون خايفه وزهقانه عايزه أعوض اللى فات منى".

وهذا ما نجده فى استجابات الزوج على البطاقة رقم (13MF) "واحد نايم واغتصب البنت والبنت ممكن تكون ماتت" (شك) وإستجابة الزوجة "ديه واحده بتعيط وفيه حد مات وهى حاطه رأسها عليه بتعيط وحزينه على موته" (خجل وذنب). ويتسق تخييل إغتصاب البنت أو الزوجة هنا مع طبيعة "الأم العبيطة" التى تسكت على حقها، فهى "الأخت والصديقة والحبيبة" كما أشار المريض فى المقابلة، وهى "الأم"، التى كان يقيم معها علاقته الجنسية المحارمية اللاشعورية ومن ثم فهى الأم الأوديبية التى يغتصبها وهو نائم (تبرير لا شعورى) والتى ربما كان موتها الفعلى يحمل معنى موت الفعل اللاشعورى "ممكن تكون ماتت" نتيجة هذا الاغتصاب كعقاب لها على هذا الفعل (الأم) أما الزوجة فيحمل تخييل موت الزوج/ الأب البكاء عليه إذا اننا نلمح فى المقابلة التشابه الشديد بين وصف الأب والزوج، وكأنها استبدلت رغبتها فى موت الأب بموت الزوج فهو "الحنين جدا جدا وانا بحبه ولو زعل منى بأضايق جدا وهو مهم جدا فى حياتى" ووصف الزوج "هو كل حاجة فى حياتى وصاحبى وابنى مش متخيله حياتى من غيره" ولأن الزوجة أقامت علاقة محارمية مع أب الزوج كنوع من الانتقام اللاشعورى من امها التى وصفتها بانها "مرتبطة بها جدا بس احنا مش أصحاب" ولأن الأم "من الناس الجامدة قوى" كما وصفتها الزوجة أى أنها الأم/ الذكورية القوية عكس الأب "الحنين جدا ذو الدمعة القريبة جدا" على حد قول الزوجة. ولأنها علاقة محارمية، كان لابد لها من موت الأب/ الحنين عقابا له على تلك العلاقة الآثمة تماما مثل موت البنت بعد إغتصابها لدى الزوج.

- التعليق الدينامى على الحالات غير المعتمدة على المواد ذات التأثير النفسى:

تتفق استجابات الحالات الاولى والثانية مع ما هو شائع من استجابات على بطاقات اختبار T.A.T اذ تشير استجابات الحالة الاولى فى استجاباتها على الصورة رقم (13MF) الى ما هو شائع فى الاستجابة على هذه البطاقة، حيث تشيع الموضوعات الجنسية فى الاستجابة على هذه الصورة وينظر الى الشاب على انه كان يدير أو انه يدير اتصالا جنسيا مع المرأة فى الفراش وقد تكون هذه المرأة زوجته أو صديقته وقد تكون مومسا وتكشف القصص عن اتجاهات العميل نحو النساء او الجنس ومن الموضوعات الشائعة ان المرأة الراقدة فى الفراش زوجه الشاب وهى ام مريضه أو ميته (لويس كامل مليكة، ١٩٩٧، ٧١٣) وهذا ما جاء فى استجابات الزوج إذ ذكر "واحد نايم مع واحده وندمان وغالبا مكملش" والزوجة "واحد قتل واحده بعد ما نام معاها وندمان علشان شكله كان بيحبها أو ممكن تكون مغمى عليها أو ماتت وهو ندمان".

وتشير استجابات الزوج الى الشعور بالإثم الخاص بالنواحى الجنسية بينما تشير استجابات الزوجة الى الاتجاهات العدوانية من الشاب نحو زوجته أو نحو النساء عامة. وكذلك استجابات الحالة الثانية التى تتضح قدرتها على اختبار الواقع فى منطقية مضمون الاستجابة على نفس البطاقة اذ اشار الزوج "اثنين نايمين مع بعض والراجل حاسس بتأنيب ضمير لانه مش عارف يبسط البنت الى معاه لضعفه الجنسي" والتى أكدتها استجابته على الصورة رقم (١) "ولد زعلان وبيبص على الكمان لانه معملش الواجب بتاعه وخايف من باباه احسن يزعله وبيفكر يعمل ايه" بما تحمله رمزيه الكمان احيانا من اشاره الى الأنثى (لويس كامل مليكة، ١٩٩٧، ٧٠٦) ورمزيه "معملش الواجب" الى ضعف الكفاءة الجنسية.

هذا بينما عكست استجابات الزوجة اتجاهاتها العدوانية نحو الضعف الجنسى لدى الزوج فى قولها بعدم قدرته على اثبات مرغوبيته لدى النساء حتى ولو بالجنس. فكما ذكرت الزوجة فى استجاباتها على البطاقة رقم (13MF) "شاب بيعمل علاقات كثيرة، بيحاول يثبت انه مرغوب بس فى كل مره مش بيقدر يثبت ده حتى بالجنس وهو بيتألم وزعلان بس مش بيحاول يظهر ده" وكذلك اشارت الزوجة الى سلبيتها تجاه هذا الضعف لدى زوجها فى استجابتها على الصورة رقم (١) اذ اشارت "ده طفل بيحب الموسيقى ويتمنى يعزف على الكمان لكنه لا يستطيع العزف عليه وعنده صعوبه فى انه يعمله، فاكتفى بالاستماع فقط" بما تحمله رمزيه العزف على الكمان من الفعل الجنسى ورمزيه الاستماع فقط الى كف هذا الفعل. وانطلاقا من رأى فرويد فى أنه "حتى الشخص المحظوظ بقدر كاف لتفادى التثبيتات المحارمية فانه لا يستطيع ان يهرب من تأثيراتها تماما" (Markovie, Zorica, 2000: 384)، فهذا ما نجده فى استجابات الحالات الثالثة والرابعه اذ تشير استجابات الحالة الثالثة والرابعة الى المركب الأوديبى الذى يكمن خلف عدم تمييز الزوج بين الزوجة والعاهرة كما فى استجابته على الصورة (13MF) "واحد نايم مع مراته وقام يعمل اى حاجه أو واحد نايم مع واحده فى الشارع وبينام معاها وهو ندمان" واستجابة الزوج التى تحرم الفعل الجنسي "ده واحد نايم مع واحده فى الحرام وندمان على اللى عمله وزعلان من نفسه" بما تحمله رمزيه التحريم ايضا من التثبيت الأوديبى على العلاقات المحارمية. أما فى الحالة الرابعة فنلمح تفكك شديد بين الانا والانا الأعلى اذ اشار الزوج فى استجابته على الصورة (13MF) "ده واحد بيمسح عنيه هل فى حاجه ارتكبها غلط، ممكن يكون اغتصبها أو قتلها اتعشم تكون زوجته" بما تحمله دلاله الاستفهام "بهل" من شك فى اقامه العلاقة الجنسية والعقاب عليها بالقتل أو الاغتصاب فى حاله حدوثها هذا كما فسرت الزوجة سلوك زوجها نحو العلاقة الزواجية بقولها "ده واحد عنده هوس جنسى لبنات الهوى وكل شويه يروح يدفع لواحده منهم وينام معاها وبعدين يزعل ويضايق وضميره يأنبه وبحزن على نفسه وكل يوم زائد أو عنده مشاكل نفسيه ثانيه خطيره ومش عارف يبطل ازاى ينام معاهم ويبقى حد نظيف ويعرف ربنا ويبطل احساسه الزائف الفظيع ده وازاى يتخلص منه تجاه نفسه وتجاه مراته اللى بيخونها" والذى يعكس استبصارها الرائع بحاله زوجها وحبه للبغايا بما هو تثبيتا على التخييلات التى تشكلت اثناء بلوغ الولد والتى يعيد العثور عليها فى الحياه الواقعية "كل يوم زايد، ومش عارف يبطل احساسه الزائف ده" ذلك التفسير أو الاستبصار الذى نجد ما يؤكده فى استجابة الزوج على البطاقة رقم (١) "ده ولد بيفكر فى حاجه معينه... وبيبص لمنظر الكمان... وبقى مدمن الشغل على الكمان" بما تحمله رمزيه الكمان من فقد القدرة على السيطرة أو التخلى عن التعاطي "الشغل على الكمان" اى الفعل الجنسي. وكذلك استجابته على الصورة (6BM) "ولد واقف خلف امه بس نظره الولد تدل على انه يرتكب خطأ اكيد فى حاجه غلط ولا يا ترى عايز يرتبط بواحده مش على مزاج امه، المهم امه شكلها عايزاه يرجع زى الاول" والتى تشير إلى رغبة الام وتعلقها بالابن واسرها له فيها وتفسيره لهذا التعلق بـ"فى حاجه غلط" والتى تحمل دلاله الفعل الجنسي. ويعد عدم التمييز بين الزوجة والعاهرة فى الحالة الثالثة تثبيتا على المشاعر الحنونة تجاه الام حيث يفضل الولد اختيار عاهره حقيقيه وامراه سيئة السمعة ويوجهه غيرته لمن تقوم معه (الزوجة) بعلاقه جنسيه فى صوره شك (ويتضح هذا فى استجابته بهل) هذا فى حين يكون فى شعور الراشد صوره الام التى تستحق التقديس والنقية اخلاقيا (الزوجة). ويعيدنا هذا التناقض الحاد بين الصورتين (الام– العاهرة) الى طفوله الرجل والى لحظه الوحدة بين الام العفيفة والعاهرة التى تحدث فى الوقت الذى يبدأ فيه الطفل اكتساب الكثير من المعارف عن العلاقة الجنسية بين الراشدين حيث يعارض الولد فى البداية امكانيه قيام الوالدين بمثل هذه العلاقة ولكن يدرك اجلا او عاجلا عدم استثناء الابوين من هذه العلاقة وبخاصة امه التى لا تبدو بلا خطيئة وان اختلافها مع العاهرة لم يعد كثيرا. ومن ثم يوقظ وعيه بعض رغباته الطفولية فى حب امه على الرغم من عدم امتلاكه لها، كما انها تخبئ ايضا المركب الأوديبى (Markovie Zorica, 2000, p.282- 283) هذا كما يعد حب البغايا فى الحالة الرابعة (كما قلنا) تثبيتا على التخييلات التى تشكلت اثناء بلوغ الولد، فعندما يكره الولد الاب ويرغب ثانيه فى امه التى لا يمكن التسامح مع عهرها أو خطيئتها، فان موضوع تخييلات الولد يكون هو النشاط الجنسى مع امه كما اشرنا فى استجابته على الصورة رقم (6BM)، ويتفق ذلك مع ماجاء فى إستجابات رسم الأسرة المتحركة لدى الحالات غير المعتمدة على المواد ذات التأثير النفسى إذ إتضح من رسم الزوج وجود صراع بين الإفصاح أو السيطرة على النزاعات الجنسية ويدل على ذلك التركيز على منطقه الحزام فى الرسم (روبرت وهارفارد، ٢٠١٥، ١٣٣)، كذلك محاولة الزوج تقبل الزوجة ويدل على ذلك رسمها بالقرب منه رغم عدم تلامس الأيدى، ويتفق ذلك مع ما ذكره عن رسم الأسرة المتحركه حيث يذكر "بحبها أوى بس الفترة دى بنغضب كتير وطول الوقت عايزه تبقى مسيطره"، كا يتفق ذلك مع ما جاء فى رسم الزوجة من وجود صراعات لديها ويدل على ذلك محو كثير من أعضاء الجسم فى رسم الأسرة المتحركة.

ويمكننا إجمال نتائج الدراسة الدينامية فيما يلى: لخصت (كررت) العلاقة الزواجية نمط العلاقة المبكره بالأم لدى مجموعة الأزواج المعتمدين وزوجاتهم والتى يمكن توضيحها فيما يلى:

١. الحالة الأولى: إنعكس نمط التعلق غير الآمن بالأم لدى (الزوج) وخبرته "بالأم القلابه" فى رؤيته لزوجته على أنها خائنة "واحد عرف أنه مراته بتخونه" كما انعكس الارتباط الشهوى والعدوانى بالأم بإعتبارها صورة مراويه (نرجسيه) له فى إسرافه الشديد وتفاخره بالقوة الجنسية فى علاقته الجنسيه بالزوجة. كما انعكست نرجسية (الزوجة) الشديدة وتعلقها الشديد بالأم الذى عطل تفاديها للاضطرابات النرجسية فى تعلقها الشهوى الشديد بالأب والذى تبدى فى علاقتها الزواجيه فى علاقتها التنافسيه الشديدة مع أم

الزوج كما منعها من الإشباع الجنسى مع الزوج بما يعنيه منع الإشباع من تحريم المتعه كعقاب على الرغبه المحارميه مع الأب. وإنعس ذلك أيضا فى مشاعر الذنب لدى الزوج تجاه نفسه وظهر ذلك فى رسمه له بحجم ضئيل وايضا مشاعر الذنب تجاه زوجته حيث دل على ذلك رسمه لها بعيده عنه وكأنها غريبه ويتفق ذلك مع ماذكره "خايفه يطلعوا زى أبوهم"، كذلك ظهرت نرجسيه الزوجه أيضا فى عدم ثقتها فى الزوج ورسمه بحجم ضئيل، وحاجتها للإحساس بالأمان ففى التعليق على رسم ابنها "شبه باباه فى إنه طفولى أوى".

٢. الحالة الثانية: حدد نمط العلاقة بالموضوع الغائب (موت الوالدين) لدى الزوجين وتشابهما الشديد فى البنيه النفسيه والتى جاءت أشبه بتشابه نرجسى مع صورته على سطح الماء إذ كان اختيار كلا منهما للآخر يحقق وينفى معا الرغبه الطفليه فى الوالد من الجنس الآخر ومن ثم كان الارتباط الزواجى أشبه بالعلاقه القدريه التى لا إفكاك منها، كما قال الزوج "شايفها زوجه صالحه ونصى التانى وهيه اللى هتساعدنى إنى أوصل للى أنا عايزه" وكما قالت الزوجة "عمرى ما فكرت فى الطلاق"، وأيضا "شيفاه بنى ادم كويس وأتنبأ له بمستقبل وحياة كريمه".

٣. الحالة الثالثة: حدود نمط العلاقة المتصدعه ذات التخييلات المازوخيه والخضوع لأنا أعلى سادى يمثل التحريم ويضم صورة الأم والأب معا (للزوجة)، والعلاقة بالأم الساحره للزوجه بتعبير اريك فروم أو الثدى المتاح دائما بتعبير ملانى كلاين (للزوج) نمط التكامل اللاشعورى بين الزوجين وهو ما عرفه Betchen (1996) الملاحق الأبوى والمتباعد الطفولى Parentified Pursuer/ Child Like Distances وأشار فيه إلى أن الملاحق يمثل النموذج الأبوى والمتباعد يمثل النموذج الطفولى ومن ثم يختار كل منهم الآخر ليساعده فى تأمين تفاعل الأب الملاحق أو المتابع والطفل المتباعد. هذا كما تجسد ديناميات هذه الحالة ما أشار إليه التراث السابق بالاعتمادية المتبادلة بين الزوجين أو إدمان الزوجه للحب او ما اشار اليه Bela Mittelmann بنموذج تكامل الحاجات بين الزوجين.

٤. الحالة الرابعة: يعكس الفشل التام فى عبور المرحلة الأوديبية لدى الزوجين حيث التوحد المرضى بالأم لدى (الزوج) وبالأب لدى (الزوجة) طبيعة الإشباعات اللاشعورية الأوديبية المتحققه فى هذه العلاقة الزواجية القائمة على أساس بدائل الصور الأبويه حيث كان الزوج بديلا للأب لدى (الزوجه) كما كانت الزوجه بديله للأم لدى (الزوج).

وتعكس ديناميات هذه الحالة ما أشار إليه Shaddock (1998) بإسكريبت تجنب الملاحق Pursuit Avoidance كوسيلة دفاعيه من الزوجين للتوافق مع قضايا التداخل والهجر (النبذ) فى الطفوله حيث يستبدل (المندمج) الملاحق العلاقه الحميمة بدراما المشاعر ويستبدلها المتباعد بصراع القوة. هذا على العكس من الديناميات التى تكمن لدى الأزواج غير المعتمدين وزوجاتهم إذ جاءت إستجابات الحالة الأولى تتفق مع ما هو شائع فى الإستجابه على صور الاختبار. كما عكست الحالة الثانية قدرتها على اختبار الواقع فى منطقية مضمون إستجابتها على الاختبار. أما الحالة الثالثة والرابعة فقد اتضح فيها التثبيت الأوديبى على الأم حيث فقد الزوج فى الحالة الثالثة القدره على التمييز بين الزوجه والعاهره، وكان الزوج فى الحالة الرابعة يحب البغايا بما هو تثبيتا على التخييلات التى تشكلت أثناء بلوغ الولد.

المراجع:

١. إجلال محمد سرى (١٩٨٢)، "التوافق النفسى لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. أسامة حسن جابر عبدالرازق (٢٠٠٣)، "علاقة بعض المتغيرات بالتوافق الزواجى، دراسة إمبريقية فى الأعراض النفسية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣. أوتو فينخل (١٩٦٩)، "**نظريه التحليل النفسى فى العصاب**"، الكتاب الثالث ترجمه صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق، مكتبه الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. ـــــــــــــ (٢٠٠٦)، "**نظريه التحليل النفسى فى العصاب**"، الكتاب الثانى ترجمه صلاح مخيمر؛ وعبده ميخائيل رزق، مكتبه الانجلو المصرية، القاهرة.

٥. روبرت بيرنس وهارفارد كوفمان (٢٠١٥)، "**الأفعال والأساليب والرموز فى رسم الأسرة المتحركة": الدليل التفسيرى**، ترجمة إيناس عبدالفتاح أحمد، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. سامية القطان (١٩٩٢)، "**كيف تقوم بدراسة اكلينيكية**"، الجزء الأول، الانجلو المصرية.

٧. صابر أحمد عبدالموجود (٢٠٠٨)، "تأثير برنامج المدمن المجهول على نسق القيم وتوكيد الذات والتوافق النفسى والاجتماعى لدى مجموعة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (٢٦- ٢٩).

٨. عبدالله عسكر وكمال ابوشهرة (١٩٩٣)، "تعاطى القات فى المجتمع اليمنى، دراسة نفسية اجتماعية لعينة من المتعاطين الذكور"، **مجلة دراسات نفسية**، أكتوبر، العدد الرابع، المجلد الثالث، القاهرة، (٥٥٤- ٥٥٥).

٩. عبدالله عسكر (٢٠٠٥)، "**الإدمان بين التشخيص والعلاج**"، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. فرج عبدالقادر طه (٢٠٠٩)، "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**"، دار سعاد الصباح، الكويت.

١١. لويس مليكة (١٩٩٧). **علم النفس الاكلينيكى**، الجزء الاول، تقييم القدرات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٢. محمد رمضان محمد (١٩٨٢)، "تعاطى المخدرات لدى الشباب المتعلم: دراسة فى سيكولوجية متعاطى الحشيش"، **رسالة دكتوارة**، كلية الأداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٣. محى الدين احمد حسين (٢٠٠٣)، "**التاهيل النفسى والاجتماعى لمتعاطى المخدرات ومدمنيها، الدليل الاول، مدخل تمهيدى، الى تآهيل مدمنى المخدرات**"، المجلس القومى لمكافحة الادمان والتعاطى، القاهرة.

١٤. مصطفى سويف (١٩٩٦)، "المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية"، **عالم المعرفة**، يناير.

١٥. محمد حسين محمد على باوه (٢٠١٣)، بروفيل الرضا الزواجى لدى المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

١٦. هناء أبوشهبة (١٩٩٠)، "علاقة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية بإنتكاسة الإدمان"، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، عدد ٤، المنيا.

17. Banister, Elizabeth, M. and Peavey, R. Vance. (1994). The erosion of self: an ethnographic study of women's experience of Marriage to alcoholic husbands, **Canadian Journal of Counseling**, 28 (3) 206-221.

18. Bokhan, NA, et.al. (2013). Psychological defense and strategies of coping in alcohol dependence and Co- dependence in women, **J. Psychol Psychotherapy**, 3 (5): 3:5

19. Bouchard, Lussier, Generieve. (1999). Personality and marital adjustment: utility of the five factor model of personality. **Journal of Marital and Family**. Academic search elite.

20. Coombs, R. H. (1991). **Marital status and personal well- being: a literature review**, family relation. Academic search elite.
21. Dupont, Robert L, et.al. (1971), "Willing victims: the husband of paranoid women". **Amer. J. Psychiat**. 125 (2) , 151- 159.
22. Finzi D.R. et.al. (2003), **The Drug user Husband and His wife: Attachment styles and family cohesion and adaptability**, Substance use and Misuse, 38, 271- 292.
23. Halford, W. Kim, et.al. (1999), "**Individual psychopatholog and marital distress**". Behavior modification, academic search elite.
24. Holist, C. S. (2004), Marital satisfaction and depression in study of Brazilian women: A cross cultural test of the Marital Discord Model of Depression, **PhD**, Brigham Young University.
25. Jackson, J. K. (1962). **Alocoholism and family**. In D. j. Pitman and C. R. Snyder (Eds.), society culture and drinking pattern, New York, John Wiley and sons.
26. Pirsaraee, Hossein Yahya Zadeh. (2005). The Effects of Drug dependence on spousal Relationships in Iran, **Asian Journal of counseling**, 12 (1- 2), 95- 121.
27. Keller, Peggy S. (2005), "The role of marital discord and parenting in relations between parental problem drinking and child adjustment", **Journal of Child Psychology and Psychiatry,** 46:9, pp943- 951.
28. Klinck, Ann Marie and Waring, Edward Edward M. (1988). **Marital equality in the parents of schizophrenic of spring psychiatric**, University of Ottawa, 13(4) 186- 193.
29. Levkovich, V. P and Zuskova, E. (1991). Problems of Marital relations in cases of habitual drinking, **Soviet Journal of Psychology**, 12 (1) 34- 41.
30. Marshal, Michael P. (2003). For better or worse? The effect of alcoholic use on marital functioning, **Clinical psychology review**, 23, 959- 997.
31. Miller, Stephen, Rollnick. (1991), **Motivational interviewing, Preparing people to change addictive Behavior**, The Guilford press, New York.
32. Orford, Jim and Guthrie G. (1975). Self- reported coping behavior of wives of alcoholics and its association with drinking outcome, **Journal of studies on alcoholic**, 36 (9) 1254- 1267.
33. Renne, Karens. (1970), "Correlates of dissatisfaction in marriage", **Journal of marriage and family**, (February), 54- 67.
34. Recalcati, Massimo. (1999). "**The empty subject: un- triggered psychoses in the new forms of the symptom**", translated by Jorge Jauregui, Lacanian Ink, at www. lacan. com
35. Stewart, William Fals and Birchler, Cary R., Timothy J. ofarrel (1999). Drug Abusing patients and their intimate partners: Dyadic Adjustment, Relationship stability, and substance use, **Journal of Abnormal psychology**, 108 (1) 11- 23.
36. Strean H. (1985). **Resolving marital conflict. Motreal**, John Willy, Sons, INC.
37. Sathyanarayana Rao and Kuruvilla. (1992). Study on the coping Behaviour of wives of alcoholics, **Indian Journal of Psychiatry**, 125- 441.
38. Simmons J. and Singer M. (2006). I Love you. And heroin: care and collusion among drug- using couples, Substance abuse treatment prevention and policy. **BioMed Central**. 1: 7.
39. Sroufe et.al. (2000). Relationships, **Development, and psycho pathology, Handbook of developmental psychopathology**, Kluwer Academic/ plenum publisher, New York.

فاعلية برنامج لخفض درجة الخجل لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى

أ.د.فؤادة محمد على هدية
أستاذ علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس المساعد، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح لخفض درجة الخجل لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى ومساعدة المعتمدين أن يستجيبوا بصورة أكثر ايجابية لخجلهم.

الأدوات: أستخدمت الدراسة اختبار مكروسكى للخجل، ترجمة مجدى حبيب (٢٠٠٨) McCroskey Shyness Scale، ومقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى، اعداد محمد البحيرى (٢٠٠٢)، واستمارة مقابلة مقننة (إعداد الباحث)، وبرنامج لخفض درجة الخجل من إعداد بيراودو (Bernardo, J. 2005) وقام الباحث بترجمتة ونقله الى العربية.

العينة: وأختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت فى صورتها النهائية من ١٨ معتمد تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى اثبات فاعليه البرنامج فى خفض درجة الخجل بشكل دال لصالح التطبيق القبلى حيث ظهر تحسن ملحوظ لدى المجموعه التجريبيه فى مهارات التواصل مع الزملاء والمعالجين والاهل وايضا تحسن تقديرهم لذواتهم وكذلك تحسن ادائهم فى البرنامج العلاجى بالمستشفى، أدى استخدام البرنامج العلاجى المقترح الى انخفاض درجة الخجل بصوره داله لدى المجموعه التجريبيه مقارنة بالمجموعه الضابطه والتى لم تتلق البرنامج العلاجى.

Program effectiveness to decrease the severity of shyness among addicts adolescents

Aims: This study aimed to examine the effectiveness of suggested program to decrease the severity of shyness among study sample consist of dependants adolescents and Help them to respond in a more positive way to their shyness.

Tools: To carry out that study used the McCroskey shyness scale- Magdy Habeb translation, Cultural, economic and social scale, Structural interview, Bernardo, program to decrease severity of shyness and the I translate it into Arabic.

Sample: 18 dependant was selected by intended way from the addiction department in Dar- Elmokattam for mental health.

Results: Study results That the program proved to be effective in decreasing severity of shyness in a significant way available for application as there was obvious improvement in the study sample regarding communication skills with their peer, therapists and relatives, also improvement in self steam and their performance in the management plan in hospital. In addictional the program yield to decrease in the severity of shyness in the experimental grope compared with the control group which did not receive the program.

مقدمة:

بات الاهتمام بدراسة الاعتماد على المواد ذات التأثير النفسى أحد اهم الموضوعات التى شغلت بال المهتمين بهذا المجال (الباحثين والمعالجين والاهل والمؤسسات الشعبية والحكومية)، وذلك نظرا لما تسببة هذة المشكلة من اثار جسيمة على الفرد والمجتمع، حيث تشير احصائية المركز القومى للبحوث (٢٠٠٧) الى ان ما ينفق على المخدرات سنويا يوازى ٨,١% من قيمة الدخل القومى وهى نسبة كبيرة، وتشير إحصائية سابقة للمركز القومى للبحوث (٢٠٠١) إلى أن نسبة التعاطى وخاصة بين الشباب الذين يمثلوا ٤٧,٢% من المعتمدين، والراشدين قبل ٤٥ سنه يمثلوا نسبة ٤٥,٢%، بينما كبار السن يمثلوا النسبة المتبقية. (عبدة السيد، ٢٠٠٨، ٢٢)

كما ان الخجل يعد احيانا احد السمات التى تظهر لدى فئة المعتمدين، فالخجل من الظواهر السلوكية وسمة من سمات الشخصية واسعة الانتشار والتى تعوق صاحبها عن تحقيق اهدافه وتفاعلة الاجتماعى الناجح، سواء كان هذا التفاعل لفظى أو غير لفظى.

ويرى الباحث أن الخجل لدى المعتمدين يمثل مشكلة عملية فى علاج الإعتماد على المواد ذات التأثير النفسى، حيث وجد ان البرامج المستخدمة فى علاج الاعتماد لا تلقى الاهتمام الكافى لهذه المشكلة التى تستدعى اهتمام اكثر من ذلك.

ويعتبر مفهوم الخجل احد المفاهيم التى استعارها الباحثون فى العلوم النفسية من الكلمات التى يستخدمها عامة الناس لوصف الشخصية، وتشير احدى الدراسات الى ان اكثر من ٤٠% من الناس يعانون من الخجل، والى ان اكثر من ٢٠% منهم يرون ان الخجل يمثل بالنسبة لهم مشكلة كبيرة تستوجب عمل شيئا ما للتخلص منها، وتشير الدراسات إلى ان الكثير من المجتمعات تعانى من انتشار الخجل بنسب متفاوتة الى حد ما، ويلاحظ من الدراسات العربية القليلة التى تعرضت للخجل الى انه ايضا يمثل مشكلة مجتمعية فى البلاد العربية، وهناك احتمال ان نسبة انتشارة فى بعض المجتمعات العربية تفوق مثيلاتها فى المجتمعات الغربية. (ناصر المحارب، ١٩٩٤: ١٢٩- ١٣٥)

كما يعد الخجل من الاضطرابات التى تؤدى الى نتائج سلوكية ومعرفية سيئة، فيؤدى مثلا الى الاحجام المستمر عن الاتصال بالاخرين وعدم الاندماج معهم وعدم القدرة على التعبير عن الاراء والمشاعر وعدم جاذبية الحديث والخوف من التقييم السلبى وعدم مواجهة المواقف، وكنتيجة نهائية يؤدى كل ذلك الى تجنب المواقف الاجتماعية برمتها. (فوقية زايد، ٢٠٠١: ٢٦٧)

وبمراجعة التراث وجد زيمباردو Zimbardo أن حوالى ٤٠% من الجمهور العام يصف نفسه كخجول، وحوالى ٩٥% يصرحون بأنهم يعرفون مباشرة ما المقصود بكونهم خجولين. (Zimbardo, P. G. 1977: 36-38)

ويرى برناردو Bernardo ان الخجل من أكثر الاضطرابات النفسية إنتشارا فى العالم بعد الاعتماد على العقاقير والإدمان، ويليه القلق ثم الاكتئاب حيث أن نسبة انتشاره تمثل من (٨- ١٢)% ويصاب به الأطفال والمراهقون والكبار. (Bernardo J. 2005, 25)

وبمراجعة التراث ايضا وجد ان الاهتمام بدراسة معدلات انتشار الخجل فى مسح قام به زيمباردو Zimbardo على عينات من أطفال المدارس الابتدائية والاعدادية توصل إلى أن ٥٠% من الذكور، و٦٠% من الآناث يعانون من الخجل، وأن حوالى ٤٠% من المراهقين والراشدين وصفوا أنفسهم بأنهم يتسمون بالخجل، وليست لديهم القدرة على تكوين علاقات متفاعلة بناءة مع غيرهم من الأفراد فى نفس أعمارهم.

وعلى أية حال فان هذا الانتشار الواسع للخجل ليس مقصورا على فئة عمرية دون اخرى حيث وجد لازارس Lazarus فى دراسة حديثة اجراها على عينة من الاطفال ان نسبة انتشار الخجل بينهم لا تختلف كثيرا عن نسبة انتشارها بين الكبار هذا من جانب ومن جانب اخر توصل ناصر المحارب (١٩٩٤) الى ان الخجل قد يبدأ فى الطفولة ويستمر حتى مرحلة الشباب. (مايسة النيال، ١٩٩٦: ١٨٠)

ونتيجة لتعاطى المخدرات وظهور بعض الاضطرابات النفسية، ومع ازدياد العوامل والاسباب الدافعة للاعتماد على المواد المخدرة بمختلف انواعها، والتى منها الخجل مع ازدياد الاهتمام فى السنوات الاخيره بدراسه العلاقه المتبادله بين الاعتماد على المواد المخدرة والاضطرابات النفسيه مثل اضطرابات القلق والاضطرابات الوجدانيه والاضطرابات العضويه واضطرابات الشخصيه، وبناء على ما أشارت إليه بعض الدراسات من ان بين كل ثلاثة مرضى يعانون من اضطرابات نفسيه يوجد مريض بينهم يعانى من مشكلة اعتماد على المخدرات. (رشاد محمود، ١٩٩٧)

ومع ازدياد نسبة التعاطى وخاصة بين الشباب وما يمثله المراهقين من نسبه كبيرة بين المتعاطين، وازدياد نسبة المتعاطين فى مصر، وازدياد نسبة التعاطى فى مصر فى الفترة الأخيرة، ومع ازدياد معدل انتشار الخجل أيضا وخاصة بين المعتمدين، ولأهمية دور الخجل الكبير والذى قد يكون سببا فى الإعتماد أو كنتيجة له مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لبحث فاعلية برنامج لخفض درجة الخجل لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى.

مشكلة الدراسة:

يتضح من خلال ملاحظة الباحث خلال عمله كأخصائى نفسى بقسم علاج الإدمان لأكثر من ١٠ سنوات مع العديد من المراهقين والراشدين، أن للخجل دور كبير فى تعاطى المواد المخدرة لدى المعتمدين، حيث يستخدمون المواد المخدرة كدواء ذاتى Self Medication للتخفيف من حدة الخجل لمساعدتهم على الانخراط فى شلة الأقران والمجتمع.

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة لوحظ ندرة الدراسات التى اهتمت ببحث فاعلية برامج التخفيف من حدة الخجل لدى المعتمدين وخاصة الدراسات العربية فى حدود ما اطلع عليه الباحث، وبمراجعة البرامج العلاجية للإعتماد لم يتضح فيها برامج لخفض درجة الخجل (فى حدود علم الباحث) وعلى الرغم من أن الشعور بالخجل من أهم العوامل التى تؤدى إلى الإعتماد والإنتكاسة.

ومما سبق يمكن صياغة المشكلة فى التساؤلين التاليين:

١. ما مدى فاعلية برنامج إرشادى فى لخفض درجة الخجل لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى؟
٢. هل خفض الخجل يساعد على ارتفاع نسبة التعافى من الاعتماد لدى عينة المعتمدين؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف هذة الدراسة الى بحث مدى فاعلية البرنامج المقترح لخفض درجة الخجل لدى عينة الدراسة من المعتمدين.
٢. مساعدة المعتمدين على مواجهة خجلهم بصورة أكثر إيجابية.

أهمية الدراسة:

١. أولا الأهمية النظرية: تقديم اطار نظرى عن الخجل خاصة مع ندرة الدراسات التى تناولته بالدراسة والتنظير.
٢. ثانيا الأهمية التطبيقية:

أ. تعد هذة الدراسة محاولة لتصميم برنامج يساعد على خفض درجة الخجل لدى عينة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى.
ب. امكانية إضافة فاعلية جديدة للبرامج المستخدمة فى علاج المعتمدين من خلال البرنامج.
ج. قد توجه نتائج الدراسة انظار المتخصصين فى علم النفس الاكلينيكى وعلاج الإعتماد إلى اعداد برامج أخرى لعلاج اضطرابات نفسية أخرى خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض الخجل.

مفاهيم الدراسة:

- الخجل: يرى السيد السمادونى (١٩٩٤) أن الخجل مجموعة متآلفة من الاتجاهات والمشاعر التى تتدخل فى قدرة الفرد وتجعله يتأثر انفعاليا بالآخرين فى المواقف الاجتماعية.

وقد صنف ايزنك الخجل إلى نوعين:

١. أولهما: الخجل الانطوائى ويتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالعزلة، ولكن مع قدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة إذا اضطر الشخص لذلك.
٢. وثانيهما: يعرف بالخجل الاجتماعى العصابى ويتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة نحو الذات، واحساس بالوحدة النفسية وهذا النوع من الخجل يدفع صاحبه إلى الوقوع فى صراعات نفسية بين رغبتة فى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وخوفه منها. (حسين فايد، ١٩٩٧: ٢٣٧)

التعريف الإجرائى: هو الدرجة على مقياس الخجل بحيث كلما زادت الدرجة على المقياس تعد مؤشرا على زيادة الخجل.

أما الخجول فهو ذلك الشخص الذى يريد فعلا أن يكون مع الأخرين ولكن بسبب عدد متنوع من الأسباب الشخصية والاجتماعية يجد صعوبة فى التفاعل معهم، ويعبر عنه بالتقارير اللفظية لعينة الدراسة الحالية على مقياس مكروسكى للخجل.

- الإدمان Addiction: يشير الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع والأخير والتابع للرابطة الأمريكية للطب النفسى عام ١٩٩٤ DSM-IV إلى المحكات الأتية فى تعريفه للإدمان بأنه نوع من الاستعمال غير الموائم لأى مادة من المواد المخدرة يؤدى تعاطيها إلى حدوث ضرر أو أذى للشخص بدرجة كبيرة بحيث يؤثر تعاطيه لهذه المادة على حالته الجسمية والنفسية وعلى حياته الاجتماعية وكذلك تكيفه مع ضغوط الحياة العادية، ولتشخيصه لابد من أن يظهر فى ثلاث أو أكثر مما يلى خلال فترة عام:

١. حدوث التحمل Tolerance ويعرف بأى مما يلى:
   أ. حاجة ملحوظة لزيادة كمية المادة وصولا لحالة الانسجام أو التأثيرالمرغوب.
   ب. ضعف تأثير نفس الكمية (الجرعة) السابقة لحدوث التأثير المرغوب.
٢. حدوث أعراض انسحابية Withdrawal Symptom كما يتضح بأى مما يلى:
   أ. ظهور الأعراض الانسحابية نتيجة التوقف أو تقليل الجرعات المعتادة للمادة المخدرة.
   ب. استعمال نفس المادة أو ما يشبهها لتجنب أو تقليل أعراض الانسحاب.
٣. تعاطى المخدر بكميات أكبر أو لفترات زمنية أطول مما كان مقصودا.
٤. وجود رغبة ملحة للتعاطى وفشل كل المحاولات لضبط تعاطى المادة أو الإقلاع عنها.
٥. قضاء معظم الوقت فى أنشطة ضرورية للحصول على المادة.
٦. يؤدى تعاطى المادة المخدرة إلى أن يترك الشخص أو يقلل من معظم الأنشطة الاجتماعية والوظيفية والترفيهية التى كان يقوم بها.
٧. الاستمرار فى تعاطى المادة برغم المعرفة بالأضرار أو حدوث أضرار صحية ونفسية نتيجة التعاطى. (D.S.M-IV, 1994, 80- 85)

وعرفته منظمة الصحة العالمية على أنه رغبة قهرية للاستمرار فى تعاطى عقار أو الحصول عليه بأى وسيلة، مع ميل زيادة الجرعة المتعاطاه مما يسبب اعتماد نفسى وجسمى بوجه عام وتأثير ضار بالفرد والمجتمع. (عن هناء ابوشهبه، ١٩٩٠)

يعرف الادمان إجرائيا فى هذه الدراسة بإنه إساءة وافراط عينة الدراسة فى استخدام المواد المخدرة.

- فاعلية Effectiveness: "القدره على تحقيق النتيجه طبقا لمعايير محددة مسبقا وتزداد الكفاية كلما امكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملا". (ناجى عبدالعظيم، ٢٠٠٣، ٨٨)

تعرف فاعلية اجرائيا فى هذه الدراسة، على انها مدى قدرة برنامج التخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين فى مستشفى دار المقطم للصحة النفسية فى خفض أو التخفيف من حدة الخجل لدى هذه العينة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فى هذا الفصل لعدد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الخجل لدى المعتمدين، حيث يتم فى البداية عرض الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقتة بالادمان، والدراسات التى تناولت برامج لخفض درجة الخجل.

- أولا الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقتة بالاعتماد على المواد المخدرة.

١. قام باج وراندم (Page& Randym, 1989) بدراسة موضوعها الخجل كعامل خطورة لتعاطى المخدرات لدى المراهقين، استهدفت فحص دور الخجل فى تعاطى المخدرات لدى المراهقين، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ١٣٠٠ طالب فى المرحلة الثانوية من ١٤ مدرسة تم تصنيفهم الى (غير خجول، وخجول، وخجول جدا). طبق عليهم مقياس تشيك وبص للخجل. وقد أشارت نتائجها إلى أن الذكور الخجولين كانوا اكثر ميلا لتعاطى المرجوانا والحشيش والكوكايين والامفيتامينات والمواد الهلوسية وذلك بشكل اكبر من الذكور الذين لا يعانون من الخجل ومن الاناث، وأن الذكور الذين يعانون من الخجل الشديد كانوا اكثر ميلا لتعاطى المخدرات من الذكور الذين يعانون من الخجل البسيط، والاناث ذوات الخجل الشديد كانت لهن معدلات اقل فى تعاطى الكحوليات من الاناث اللاتى لايعانين من الخجل.
٢. كما قام باج وراندم (١٩٩٠) بدراسة موضوعها الخجل والاجتماعية اتحاد خطر لتعاطى المخدرات لدى الذكور المراهقين، استهدفت فحص علاقة الخجل والاجماعية بتعاطى المخدرات لدى عينة من المراهقين الذكور، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ١٥٤ من طلاب المدارس الثانوية، طبق عليهم مقياس شك وبص للخجل والاجتماعية وتوصلت الى النتائج التالية انه بشكل عام الذكور المراهقين الخجوليين اكثر قابلية لتعاطى المخدرات من غير الخجوليين من المراهقين، المراهقين الذين يتصفون بالخجل والاجتماعية العالية كانوا اكثر فى تعاطى المواد المسببة للهلوسة اكثر من اولئك الذين اتصفوا بالخجل مع مستوى منخفض من الاجتماعية او متوسط، وايضا اولئك الذين لايتسمون بالخجل. بالرغم من عدم فروق كبيرة فقد كان هناك ميل اكثرناحية استخدام الكوكايين والمرجوانا بين هؤلاء الذين يتسمون بالخجل والاجتماعية العالية.
٣. وقام عصام احمد، واحمد مصطفى (٢٠٠١) بدراسه موضوعها: العوامل الشخصية المهيئة للاعتماد على مادة الهيروين المخدر: دراسة عاملية من ادوات التقييم والشخصية، شملت عينة الدراسة ٥٦ مريضا من المقيمين بمركز علاج الإدمان التابع لمستشفى الطب النفسى بالكويت، ٧٥ من الأسوياء غير المعتمدين. طبق عليهم قائمة تقدير الذات تصميم كوبر سميث، ومقياس كارول لتقييم الاكتئاب إعداد كارول وزملائه (١٩٨١)، ومقياس القلق التفاعلى إعداد ليدى (١٩٨٣)، واستخبار أيزنك للشخصية إعداد هانز ايزنك. وأظهرت النتائج أن غير المعتمدين أعلى من المعتمدين فى الانبساطية (ت= ٥,٣٧ بدلالة ٠,٠٠١) بينما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى الاندفاعية (ت= ٢,٥٥ بدلالة ٠,٠٥)، الذهانية (ت= ٦,٣٦ بدلالة ٠,٠٠١)، كما كان غير المعتمدين أعلى من المعتمدين فى بعض بنود قائمة تقدير الذات وهى "من الصعب جدا الحديث أمام زملائى فى الفصل" (ت= ٢,١ بدلالة ٠,٠٥)، "أتمنى لو كنت أصغر عمرا" (ت= ٤,٦ بدلالة ٠,٠٠١)، "هناك الكثير من الأشياء عن نفسى سوف أغيرها إذا استطعت" (ت= ٢,٥ بدلالة ٠,٠٥). بينما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى البنود: "استسلم بسهولة جدا" (ت= ٣,٣ بدلالة ٠,٠١)، "أنا شخص سعيد" (ت= ٢,٩ بدلالة ٠,٠١)، "أفهم نفسى" (ت= ٣,٦ بدلالة ٠,٠٠١)، "فى كثير من الأوقات أتمنى ترك المنزل" (ت= ٢,٩ بدلالة ٠,٠١)، كما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى بنود مقياس القلق التفاعلى وهى: "من المحتمل أن أكون أقل خجلا فى التفاعلات الاجتماعية من معظم الناس (ت=

٢,٤ بدلالة ٠,٠٥)، "أشعر بالتوتر أحيانا عندما أتحدث مع أفراد من نفس جنسى إذا لم أكن أعرفهم معرفة جيدة" (ت= ٢,٤ بدلالة ٠,٠٥)، كما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى بنود مقياس السلوك الاندفاعى وهى "هل تفضل التخطيط للأشياء عن القيام بها" (ت= ٣,١ بدلالة ٠,٠١)، "فى الغالب هل تفعل الأشياء بارتجال" (ت= ٢,٥ بدلالة ٠,٠٥)، "فى أغلب الأحيان هل تشعر أنك تورطت فى أشياء كنت تفضل أن تختار فيما بينها" (ت= ٢,٨ بدلالة ٠,٠١)، "هل تشعر أنك كثيرا ما انجذبت لأفكار جديدة ومثيرة دون أن تفكر فى العواقب المحتملة" (ت=٢,٨ بدلالة ٠,٠١).

٤. كما قام دانيل وآخرون (Dianel, et.al, 2004) بدراسة موضوعها هل لازال اجتماع الخجل والاجتماعية عامل خطورة للتعاطى؟ حيث افترضت العديد من الدراسات السابقة أن الخجل والاجتماعية يعتبران قطبى من أبعاد الشخصية، كلا منهما مصاحب بسلوكيات وتغيرات فسيولوجية متميزة، وأن اجتماعيهما يشكل عامل خطورة فى تعاطى المواد المخدرة، استهدفت فحص التقارير الذاتية عن الخجل والاجتماعية والبحث عن الأحاسيس وعن إمكانية التنبؤ من خلالها بظهور تعاطى المخدرات أو سلوكيات التعاطى، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين فى كل من أمريكا وكندا طبق عليهم مقاييس الخجل، ومحكات تشخيص الادمان للدليل الاحصائى الرابع، واسفرت نتائج الدراسة عن أن اجتماع الخجل والاجتماعية مع بعضهما ينبيء بسلوكيات مصاحبة للتعاطى فى العينة الأمريكية بشكل أكبر من تواجد كلا منهما بشكل منفصل ولكن لم تظهر النتائج بهذا الشكل فى العينة الكندية، كما أظهرت أن الأفراد ذوى المعدلات المنخفضة من الخجل والاجتماعية كانوا أميل لظهور سلوكيات التعاطى بشكل أعلى، كما أظهرت النتائج أن الأفراد ذوى المعدلات المنخفضة فى معدلات البحث عن الأحاسيس كانوا ذوى معدلات عالية فى السلوكيات المتعلقة بالتعاطى فى العينة الأمريكية والكندية، وتقترح النتائج أنه رغم كون الخجل عامل حماية ضد التعاطى لكن اجتماع كلا من الخجل والاجتماعية يشكل عامل خطورة لتعاطى المواد المخدرة.

تعقيب: يتضح من خلال عرض الدراسات التى ربطت بين الخجل والاعتماد أنها قليلة، واتفقت على أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل اكثر عرضة للتعاطى المنتظم، بينما الخجل الشديد يعد من العوامل التى تقى من الاعتماد على المواد المخدرة وبخاصة لدى الإناث كما بينت ان ارتباط المستويات المرتفعة من الخجل والاجتماعية من اكثر العوامل التى تنبىء بالتعاطى.

- ثانيا الدراسات التى تناولت برامج لخفض درجة الخجل:

١. قام لونستاين (Lowenstein, 1983) بدراسة موضوعها علاج الخجل الزائد بواسطة التفجير الداخلى والارشاد والاتجاهات الاشراطية، استهدفت علاج الخجل الزائد بواسطة التفجير الداخلى والارشاد والاتجاهات الاشراطية، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٢٢ من الاطفال الذين يعانون من خجل زائد وتراوحت اعمارهم ما بين (٩- ١٦) سنة، وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة واشتملت كل منهما على ١١ طفلا، طبق عليهم القائمة الشخصية لمودسلى، وكان من بين اساليب التفجير الداخلى الذى تم تدريب العينة عليها اجبار الفرد على التفاعل عن طريق انفعال الغضب مثلا ليتصل بالاطفال الاخرين وذلك لتنمية الاتصال مع غيرة من الاطفال، والعلاج السلوكى الذى اشتمل على التشكيل وزيادة الاستجابة التوكيدية، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن حدوث انخفاض فى الخجل بين اطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وكذلك حدث تحسن فى القدرة على القراءة فى المجموعة التجريبية ايضا.

٢. كما قام كرستوف واخرون (Christoff, et.al, 1985) بدراسة موضوعها التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية لصغار المراهقين الخجولين، استهدفت معرفة فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى صغار المراهقين، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٦- ١٢) عام، طبق عليهم مقياس تقدير الذات وقائمة التفاعل الاجتماعى بين الطلاب وقد اسفرت نتائج الدراسة عن التحسن فى المحادثة مع الاخرين والتفاعل الاجتماعى بين الطلاب ووالديهم ومدرسيهم فى المجموعة التجريبية وذلك نتيجة البرنامج.

٣. كما قام علاء الشعراوى (٢٠٠١) بدراسة موضوعها فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس فى مرحلة التعليم الأساسي، استهدفت التعرف على فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس فى مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ تلميذا بالصف السادس الابتدائى كمجموعة ضابطة، و٢٩٧ تلميذا بالصف السادس الإبتدائى كمجموعة تجريبية، وتم تطبيق مقياس الخجل من إعداد الباحث بالاضافة إلى اجراءات برنامج التدريب على التعلم التعاوني، واسفرت نتائج الدراسة عن أن المجموعة الضابطة أعلى من المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لأبعاد الخجل وهو البعد السلوكى للخجل (ت= ٣,٤٧) والبعد الانفعالى (ت= ٤,٩٧) والبعد المعرفى (ت= ٤,٤٠) والبعد الفسيولوجى (ت= ٣,٦٩) والدرجة الكلية (ت ٦,٨٧ وجميعها بدلالة ٠,٠١).

٤. وقامت ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢) بدراسة موضوعها فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتخفيف الخجل الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، استهدفت التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تخفيف الخجل والشعور بالذات المبالغ فيه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذة من تلميذات الصف الاول الاعدادى، حيث قسمت العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية وعددها ١٥ تلميذة والاخرى ضابطة وعددها ١ تلميذة وروعى تجانس العينة من حيث العمر والتحصيل الدراسى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، وتم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى، ومقياس الخجل، ومقياس الشعور بالذنب، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان البرنامج الارشادى المقترح يتصف بالفاعلية فيما يتصل بتخفيف الخجل لدى عينة من تلميذات المرحلة الاعدادية حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة على مقياس الخجل بعد التطبيق لصالح المجموعة الضابطة، كذلك يتصف البرنامج بالفاعلية فيما يتصل بتخفيف الشعور المبالغ فية بالذات حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة على مقياس الشعور المبالغ فية بالذات بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب: اتضح من العرض السابق للدراسات التى تناولت فاعليه بعض البرامج فى التخفيف من حدة الخجل أن جميعها فعالة رغم أن عيناتها من أعمار مختلفة (أطفال ومراهقين)، وأيضا بالرغم من اختلاف تكنيكات البرامج العلاجية (التفجير الداخلى والارشاد، علاج سلوكى معرفى، تعلم المهارات الاجتماعية وحل المشكلات، برامج ارشادية، والتعلم التعاونى) إلا أنها أثبتت الكفاءة المطلوبة فى التخفيف من حدة الخجل بشكل دال إحصائيا، ولم تتناول برامج فاعلية الخجل متغير الجنس كما أنها لم تتطرق للخجل لدى المراهقين المعتمدين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. يتضح من النظرة العامة إلى الدراسات السابقة اتفاق هذه الدراسات فى بعض الأهداف واختلافها فى البعض الآخر، حيث اتفقت كثير من هذه الدراسات فى الاتجاه نحو تغيير الخجل بوصفه عائق للتفاعل السوى مع الآخرين وبحث العلاقة بين وجود هذا العائق (الخجل) والاتجاه نحو تعاطى المواد النفسية للتغلب عليه.

٢. تباينت الدراسات المعروضة سابقا فى حجم العينة التى اشتملت عليها تباينا شديدا حيث تعدت العينة فى دراسات الآلاف فى حين لم تصل فى البعض الآخر إلى عشرة مبحوثين وقد كان لاختلاف الهدف من الدراسة والمنهج المستخدم دور فى هذا الاختلاف.

٣. يتضح من نتائج الدراسات السابقة بشكل عام ارتباط الخجل بكثير من السمات والمتغيرات السلبية التى قد تدفع فى النهاية إلى الوقوع فى الاضطرابات النفسية بما فيها الادمان وارتباط الخجل بتعاطى المواد ذات التأثير النفسى.

٤. استفاد الباحث فى الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى النقاط التالية:

أ. اختيار الذكور بوصفهم أكثر استهدافا للتعاطى من الإناث

ب. نظرا لانخفاض حجم العينة فى الدراسات التى تناولت برنامجا لخفض الخجل (كما فى دراسات المحور الثانى) فإن حجم العينة التى اشتملت عليه الدراسة الحالية يعد مناسبا لا سيما وأنها عينة اكلينيكية.

منهج وإجراءات الدراسة

المنهج:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى نظرا لاتساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها واهدافها واجراءاتها، كما ان المنهج التجريبى يتفق مع المدخل السلوكى (وهو المدخل السائد فى البرنامج الذى استخدم فى الدراسة الحالية) فى كونه اقرب المناهج الموضوعية، بالاضافة الى ان البحث التجريبى يستدعى ضرورة التحكم فى الظروف التى تحيط بالظاهرة السلوكية موضوع الدراسة سواء كان هذا عن طريق عزلها او اضافة عوامل اخرى لها... الخ. (لويس مليكه، ١٩٩٧، ٣٢)

والجدير بالذكر ان المتغير المستقل لهذه الدراسة يتمثل فى تلقى البرنامج التدريبى الذى يهدف الى خفض درجة الخجل لدى بعض المعتمدين للمجموعه التجريبيه.

أما المتغير التابع فهو متغير الخجل والذى تم التأثير والتعديل فيه من خلال المتغير المستقل (البرنامج)؛ حيث يسهم خفض الخجل فى النهاية فى زيادة التعافى من الاعتماد.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت فى صورتها النهائية من ١٦ معتمدا تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية.

- شروط اختيار العينة: هناك بعض المحددات الاساسية التى وجب توافرها فى افراد العينة هى:

١. أن عينة الدراسة باكملها من الذكور، ذلك لأن الغالبية العظمى من المعتمدين ذكور.

٢. التأكد من عدم تناول اى عقار طبى يمكن ان يؤثر على نتائج الدراسة اثناء تطبيق البرنامج وذلك من خلال التقارير الطبيه الخاصه بالمرضى.

٣. تم تشخيص جميع افراد العينه (حالة اعتماد على المواد المخدره) طبقا للدليل التشخيصى الامريكى الرابع التابع لجمعية الطب النفسى (DSM-IV) واستبعاد ذوى التشخيص المزدوج.

٤. أن يكون المريض قد اكمل فترة ثلاثة اسابيع للتأكد من قضاء اعراض الانسحاب الحادة (عضوية ونفسية) وتكون فرصة لزيادة دافعية المريض للعلاج.

٥. ان يكون المعتمد يعانى من الخجل وفق ارتفاع الدرجة على مقياس الخجل المستخدم فى الدراسة فقط دون الاصابة باى اضطراب نفسى اخر، وقد تم تحديد ذلك بناء على التقارير الطبية الموجودة فى ملفاتهم والتى تشير إلى عدم اصابتهم بأى اضطراب نفسي.

٦. جميع افراد العينة تجيد القراءة والكتابة.

٧. جميع أفراد العينة غير متزوجين.

٨. فضل الباحث عدم تثبيت نوع المخدر لاختبار فاعلية البرنامج على الاعتماد بشكل عام، وذلك لعدد من الاسباب اهمها ان الخبرة الاكلينيكية تؤكد على اهمية وجود مرض أو اضطراب ذو سمات واحدة فى الشخصية (الادمان) رغم تعدد انواع المواد المخدرة، وان هناك انواع مختلفة من المواد المخدرة يتعاطاها المعتمدين، ومعظم افراد العينة اقروا بتعاطيهم لمختلف هذه المواد مما يدفع الى عدم تحديد نوع العقار حتى لا تصبح العينة صغيرة للغايه ولا نستطيع التعميم على مجموعات كبيرة.

- خطوات اختيار العينة:

١. تم اختيار العينة من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية.

٢. تم تطبيق اختبار مكروسكى وآخرون McCroskey Shyness Scale للخجل على مجموعة من المعتمدين ٨٠ معتمد ممن يتوقع ان لديهم مستويات مرتفعة من الخجل، وتم ترتيب درجاتهم على مقياس الخجل ترتيب تصاعديا وتم اختيار اكثر ١٦ ممن ترتفع درجاتهم على مقياس الخجل وتم تقسيمهم على مجموعتين (المجموعة التجريبية= ٨ معتمدين، والمجموعة الضابطة= ٨ معتمدين).

٣. جميعهم من الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى كما موضح بالجدول التالي:

جدول (١) الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى والعمر ومتوسط درجات الخجل باستخدام مقياس مان وتني

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	قيمة مان وتنى (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعى	التجريبية	٩,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٤٢٥-	٠,٦٧
	الضابطة	٨,٠٠			
المستوى الاقتصادى	التجريبية	٩,٨٨	٢١,٠٠	١,١٦٠-	٠,٢٤
	الضابطة	٧,١٣			
المستوى الثقافى	التجريبية	٩,٢٥	٢٦,٠٠	٠,٦٣٦-	٠,٥٢
	الضابطة	٧,٧٥			
العمر	التجريبية	٨,٥٦	٣١,٥٠	٠,٠٥٦-	٠,٩٥
	الضابطة	٨,٤٤			
الخجل	التجريبية	٨,٥٠	٣٢,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
	الضابطة	٨,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد أية فروق دالة على أى بعد من أبعاد مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى سواء الثقافى أو الاقتصادى أو الاجتماعى أو العمر أو متوسط درجات الخجل.

ثالثا أدوات الدراسة:

- اولا اختبار مكروسكى للخجل McCroskey Shyness Scale:

١. وصف الاختبار: صمم هذا الاختبار مكروسكى وآخرون (McCroskey, J. C., et.al, 1981)، وقد قام بترجمته واعداده على البيئة المصرية مجدى حبيب عام (٢٠٠٨)، ويشتمل الاختبار فى صورته النهائية على ١٤ عبارة ويقابل كل منها اختيار من متعدد (تنطبق تماما- تنطبق- غير متأكد- لا تنطبق- لا تنطبق أبدا) ويختار المفحوص الاجابة التى تنطبق عليه من هذه الاختيارات المتعددة.

ويتم قياس الخجل من خلال بعض السلوكيات التى تعكس التصرفات المضطربة المتمثلة في (عدم الرغبة فى التحدث- الميل للهدوء الكامل- اعتقاد الشخص فى تحدث الآخرين عنه- الميل إلى الحذر والتحفظ والانعزالية) وقد كشف هذا الاختبار عن وجود فروق فردية بين الأفراد فى مدى الدرجات الخام يتراوح بين (٢٧ إلى ٧٣).

٢. إعداد الاختبار: أعد هذا الاختبار بناء على التناظر والتماثل بين الخجل وقلق الاتصال فالمفهومان يشملهما مدى المشاركة الاجتماعية بين الأفراد حتى إن

بعض الدراسات التى قاما بها واضعوا الاختبار قد وجدوا أن معاملات الارتباط بين المفهومين (٠,٥٧، ٠,٦٣)، ولم نتوقع هنا حدوث معامل إرتباط عالى حيث أن الخجل ينتج من أسباب عديدة بجانب قلق الاتصال، فقلق الاتصال يعتبر أحد هذه الأسباب.

٣. التقنيين فى البيئة المصرية: عَربه مجدى حبيب وقد اتبع الآتى فى تقنينه:

أ. الصدق:

- صدق البناء: أشار مجدى حبيب أنه تم جمع بنود الاختبارات الأربع المكونة للبطارية موضع الدراسة من خلال نتائج الأبحاث والدراسات الأجنبية العديدة، حيث تناولت مواصفات خصائص الفرد الخجول من سمات وسلوكيات خاصة به فى المواقف المختلفة.

وقد استخدم الباحث هذه البطارية فى دراسات عربية حققت من خلالها صدق البناء لهذه البطارية.

- صدق التحكيم: استخدم الباحث صدق التحكيم للاختبارات الأربع بعرضها على خمسة محكمين للتأكد من مدى مناسبة وملاءمة بنود الاختبارات على البيئة المصرية، وتم التعديل فى بعض البنود والمواقف بما يلائم الحياء المصرى.
- صدق التكوين الفرضى: تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات المكونة لبطارية الخجل لعينتين من الذكور (ن= ٥٠)، والاناث (ن= ٥٠) من طلاب المرحلة الجامعية.

وتشير هذه الارتباطات فى المصفوفتين إلى تحقيق صدق التكوين الفرضى بين اختبارات البطارية إذ كانت أغلب الارتباطات داله، حيث ظهر أن حوالى ٢٥ معامل ارتباط قد تراوح ما بين ٠,٣ و٠,٧ بما يشير إلى صدق التكوين الفرضي، وإذا كانت توجد بعض المعاملات غير دالة، فهذا يدل على أن هذه الاختبارات انما تعتبر جوانب مختلفة للظاهرة موضع الدراسة وهى الخجل.

- الصدق التلازمى: استخدم اختبار الكفاءة الاجتماعية (اعداد مجدى حبيب، ١٩٩٠) كمحك خارجى لبطارية اختبارات الخجل وتم حساب الارتباطات بين الاختبارات الثمانية واختبار الكفاءة، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين -٠,٣٨ و-٠,٧٠ لدى الذكور، و-٠,٤٥ و-٠,٧٥ لدى الاناث، و٠,٤٢ و-٠,٧٥ فى العينة الكلية مما يشير إلى تحقق الصدق التلازمى لبطارية اختبارات الخجل.
- الصدق العاملى: تم إجراء ثلاثة تحليلات عاملية للمصفوفات الارتباطية التى تمثل درجات مجموعة الذكور، مجموعة الإناث، المجموعة الكلية على اختبارات الخجل المكونة للبطارية باستثناء اختبار الخجل الموقفى لاختلافه عن بقية الاختبارات فى طبيعة الظاهرة المقيسة.

وقد استخدم فى التحليل العاملى طريقة هوتيللنج (المكونات الأساسية) لأنها ادق الطرق الرياضية المتاحة رغم ما تتطلبه من حسابات طويلة معقدة يكسرها الآن الحاسبات الالكترونية، وقد أديرت المحاور رياضيا بواسطة معادلة الفا ريماكس ولقد اعتبر التشبع الدال هو الذى لا يقل عن ٠,٥٠

وقد اتضح من النتائج أن هناك عاملين رئيسيين يتشبع كل منهما ببعض اختبارات الخجل وذلك فى كل من التحليلات العاملية الثلاث (الذكور، الاناث، العينة الكلية).

ففى عينة الذكور، تضمن العامل الأول تشبعات المقاييس الفرعية لاختبارات قلق الاتصال بالإضافة إلى اختبار الخجل السالب. ويعتبر هذا العامل ثنائى القطب لانه يشتمل أيضا على تشبع سالب لاختبار الكفاءة الاجتماعية.

والصفة الغالبة على هذا العامل هو اشتماله على الخجل السلبى وقلق الاتصال ومعكوس الكفاءة الاجتماعية وهذه كلها جوانب وخصائص الخجل المرضى. وعلى ذلك يمكن أن نطلق على العامل الأول بأنه "عامل الخجل المرضى"، أما العامل الثانى فيتضمن تشبعات اختبارات الخجل لمكروسكى، والخجل الموجب، والخجل المتوازن، وكلها تشبعات موجبة. ويمكن أن نسمى هذا العامل بعامل "الخجل السوى".

وفى عينة الإناث تضمن العامل الأول تشبعات الاختبارات الفرعية لاختبار قلق الاتصال بالإضافة إلى اختبار الخجل السالب. كما يتشبع هذا العامل سالبا باختبار الكفاءة الاجتماعية وعلى ذلك فهذا العامل يمكن تسميته بعامل "الخجل المرضى".

أما العامل الثانى فيتضمن تشبعات اختبارات الخجل لمكروسكى والخجل الموجب والخجل المتوازن وكلها تشبعات سالبة، ويمكن أن نسمى هذا العامل بعامل "الخجل السوى".

وفى العينة الكلية نجد أن العامل الأول يناظر تماما العامل الأول فى كلا التحليليين السابقين، كذلك العامل الثانى فهو مناظر تماما للعامل الثانى فى التحليلين السابقين.

وهذه النتائج التى أسفر عنها التحليل العاملى تعكس عدم وجود عامل عام يتشبع عليه جميع اختبارات الخجل، كما نلاحظ أن العامل الأول الناتج من التحليلات العاملية الثلاث هو عامل طائفى. أما العامل الثانى الذى يتشبع عليه ثلاثة اختبارات فهو عامل طائفى أيضا.

ب. الثبات:

- أولا حساب الثبات بالطرق المختلفة: اعادة الاختبار، التجزئة النصفية، ألفاكرونباخ: قام مجدى حبيب (معد الاختبار) بحساب ثبات المقاييس لمرتين متتاليتين بفاصل زمنى ١٥ يوم وذلك على عينة ١٠٠ من طلاب المرحلة الجامعية وذلك بطريقة التجزئة النصفية بين البنود الفردية والبنود الزوجية، معامل ألفاكرونباخ باستخدام معادلة (K- R) 20، تعديل كرونباخ واتضح أن معاملات الثبات جميعها تراوحت ما بين ٠,٦٦ و٠,٨١ وهى جميعها مرتفعة ومقبولة بدرجة مرضية.
- ثانيا الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والتوجه الكلى وذلك لكل اختبار على حده، وقد اتضح أن معاملات الارتباط معظمها دال فى اختبارات مكروسكى، وقلق الاتصال، أما بالنسبة لاختبار الخجل الموقفى فقد اتضح ان هناك مواقف قوية الارتباط بالخجل مثل المواقف (١٤، ١٢، ٨، ٣، ١٠) وهى العبارات الأنشطة الجديدة، مقابلة أفراد غير مرغوب فيهم، المواقف الجنسية، مواقف الأداء العام مثل الخطبة، المواقف التقييمية كالامتحانات الشفوية.

ولاشك أن هذه النتائج تحقق صدق الاتساق الداخلى للاختبارات المكونة لبطارية الخجل.

- ثانيا مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى: اعد هذا المقياس محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الثقافى، الاقتصادى والاجتماعى، وقد استخدم فى هذا الدراسة للتأكد من تجانس جميع افراد العينة على هذا المتغير، وقد حسب الثبات بأكثر من طريقة فقد بلغت قيمته ٠,٨١ لاعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية، و٠,٨٧ لمعامل ألفاكرنباخ، كما حسب الصدق بأكثر من طريقة منها الصدق الظاهرى، وصدق التمييز بين المجموعات الذى بلغت فيه قيمة (ت) ٣,٣٥ وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١ هذا فضلا عن حساب الصدق العاملى من الدرجة الاولى والثانية والذى تمخض عنه أربعة عوامل.

- ثالثا استمارة مقابلة (اعداد الباحث): تهدف هذه الاستمارة الى جمع معلومات عن افراد العينة وتتكون من:
١. البيانات الديموجرافيه.
٢. الشكوى والحالة الراهنة.
٣. التاريخ العائلى للأمراض النفسية والإدمان.
٤. الشخصية قبل المرض وبعده.
٥. معلومات عن تاريخ النمو.
٦. التاريخ الشخصى.
٧. تاريخ استعمال العقار.
- رابعا البرنامج التدريبى لخفض درجة الخجل لدى عينة المعتمدين:

١. هدف البرنامج: تحدد الهدف الأساسى للبرنامج فى محاولة خفض درجة الخجل لدى المراهقين المعتمدين وذلك من خلال أنشطة متنوعة بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، حتى تكون إجراءات البرنامج التدريبى متكاملة.

٢. الإطار النظرى للبرنامج: يستمد البرنامج إطاره النظرى من خلال:

أ. مصادر بناء البرنامج: استمد الباحث المصدر الأساسى للبرنامج من ترجمة لبرنامج أعده بيرناردو (Bernardo, J. 2005) عن خفض الخجل لدى المراهقين ثم تم عرض الترجمة على مجموعة من المحكمين ثم أضاف الباحث إجراءات وحذف إجراءات أخرى اعتمادا على مجموعة من المصادر وهى كالتالى:

- الدراسات السابقة والأدبيات السيكولوجية والإجرائية التطبيقية التى تناولت برامج خفض الخجل.
- الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث واستهدفت معرفة الأنشطة المفضلة لدى المعتمدين حتى يتم استخدامها فى إجراءات البرنامج والذى تم من خلال تطبيق استبيان احتوت على سؤال مفتوح للتعرف عليها من خلال الخبراء فى التعامل مع المعتمدين (الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأطباء النفسيين) الذين يقومون بالتعامل مع هؤلاء المعتمدين، وكذلك سؤال المعتمدين أنفسهم عن ذلك، وقد أشارت النتائج إلى أن أفضل هذه الأنشطة (النشاط الموسيقى، الرسم، الرحلات، النشاط الرياضى).
- الاسس الفلسفية للارشاد النفسى حيث تهدف هذة الدراسة الى اعداد برنامج تدريبى سلوكى للمعتمدين الذين يعانون من الخجل وذلك من اجل خفض درجة الخجل لديهم وذلك باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك وتتبع الباحث اسلوب التدريب الفردى والجماعى وذلك لتحقيق الاهداف الاجرائية للبرناج التدريبى الخاص بهذة الدراسة التى تتمثل فى الخفض من حدة الخجل لدى المعتمدين.
- الاطار النظرى الخاص بخصائص وسمات المعتمدين الذين يعانون من الخجل الشديد.

٣. الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج ويمكن توضيحها فى:

أ. استراتيجيات اجتماعية تتضح فى (الحث والتشجيع، النمذجة، المشاركة الجماعية، لعب الدور، الاستماع الجيد، التوجيه اللفظى، استخدام الإشارة أثناء الحديث، درجة علو الصوت، التبصير، والقبول وتقديم المساعدة).

ب. استراتيجيات معرفية تتضح فى (الحوار والمناقشة، الحوار الذاتى، توجيه الأسئلة، المحاضرة، طرح البدائل، حل المشكلات، والنشاط المنزلى).

ج. استراتيجيات سلوكية تتضح فى (التعزيز الإيجابى، انتقال الخبرة، التقييم الاسبوعى).

د. استراتيجيات وجدانية تتضح فى (اظهار المشاعر والأحاسيس، الافصاح عن الذات).

ه. استراتيجيات تم تجنبها تتضح فى (النقد، المديح الزائد، الوعظ، التقليل من مشكلة الضغط على أحد الأفراد للمشاركة).

٤. ملخص جلسات البرنامج: قام الباحث بإجراء ٢٤ جلسة جماعية وفردية بواقع جلستين أسبوعيا مدة الجلسة من (٣٠- ٤٠) دقيقة(*) وذلك لمدة ثلاث شهور وكانت كالتالى:

أ. الجلسات الفردية: وشملت الجلسات (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) وفيها تم تدريب المفحوصين على التعرف طبيعة الخجل وديناميات ومشاعرهم الداخلية وفهمها والتعبير عنها والتدريب على التغلب على صراع التجنب وانسحاب ومقاومة الخجل ومعرفة مناطق الراحة لدى الشخص الخجول واحترام الذات ومعرفة انماط تفكيرالعقل الخجول وكيفية التصدى للافكار الغير عقلانية ومعرفة الاخطاء العزوية الشائعة والتدريب على التحكم فيها.

ب. الجلسات الجماعية: شملت الجلسات الثلاث الاولى وقد تضمنت التعريف بالبرنامج والتمهيد له وشرحة وتوضيح الهدف منه وأهمية انضمام المفحوصين له والاجابة عن تساؤلاتهم واقامة علاقة علاجية معهم.

كذلك تم تطبيق الجلسات (١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٣، ٢٢) بشكل جماعى ايضا وكان الهدف منها التدريب على كيفية استخدام الاستراتيجيات المساعدة على توسيع مناطق الراحة والانهماك اكثر فى الانشطة الجماعية امام الاخرين، والتدريب على الاستكشاف الاجتماعى الجيد وتجنب الوقوع فى فخ التداوى الذاتى، والتدريب على ممارسة الحوار السريع مع الاخرين والاقتراب منهم وكيفية التعامل مشاعر النبذ والرفض من الاخرين والتدريب على التطوعية ومساعدة الاخرين وتوسيع رقعة العلاقات الاجتماعية وتكوين اصدقاء جدد.

واخيرا التدريب على كيفية معايشة حياة الخجول الناجح يوم بيوم ونقل الخبرة للاخرين.

وقد تضمنت هذه الجلسات الجماعية ايضا بعض التطبيقات العملية من قبيل (النزهات، الانشطة الجماعية الرياضية، الحفلات الصغيرة).

١. الجلسة الأولى (تمهيدية):

أ. موضوعها: التعريف بالبرنامج والقاء الضوء على مفهوم الخجل.

ب. أهداف الجلسة:

- إقامة علاقة إرشادية بين الباحث وأفراد العينة.
- أن يتعرف أفراد العينة على هدف انضمامهم للبرنامج ومدى أهميته وفائدته لهم، وكذلك يتعرفوا على الخطوط الرئيسة التى تتم فى ضوئها الجلسات الإرشادية والاتفاق على الخطوات الرئيسية للجلسات والفنيات المستخدمة وحثهم على ضرورة التواجد دائما.

ج. استراتيجيات الجلسة: المحاضرات التمهيدية- المشاركة الجماعية المناقشة والحوار.

د. اجراءات الجلسة:

- التنسيق مع الأخصائيين والأطباء النفسيين بالمصحة من أجل تنظيم مواعيد الجلسات، وكذلك استخدام الأماكن التى يتم فيها الأنشطة العلاجية مثل (الملعب- صالة اللعب- صالة الأنشطة) حتى لا يحدث تضارب بين الأنشطة العلاجية الخاصة بالمصحة.
- بعد ذلك يتم إجراء تعارف بين الباحث وأفراد المجموعة ولتوضح أهمية البرنامج الإرشادى الذى انضموا إليه ومدى فائدته بالنسبة لهم فى حياتهم الخاصة والعامة، وذلك من خلال قيام علاقة يسودها

* الوقت المستغرق فى الجلسة العلاجية العادية هو ٤٥ دقيقة فى المتوسط لذا كان زمن الجلسة من ٣٠- ٤٠ دقيقة هو وقت مناسب من وجهة نظر خبراء الارشاد النفسى لعمل جلسات البرنامج.

الدفء والمودة والحب والثقة مع المفحوصين وتوضيح أسباب اختيارهم ضمن تلك المجموعة، ثم مناقشاتهم حول توقعاتهم من العلاج، والتأكيد على ضرورة الإنتظام فى البرنامج العلاجى حتى تتحقق الفائدة المرجوه منه، بعد ذلك يتم الإتفاق على الخطوط الرئيسية للجلسات والتى تتضمن ما يلى (ضرورة المشاركة الفاعلة فى المناقشات والأنشطة لكل عضو من أعضاء المجموعة- الإلتزام بآداب الحديث أثناء المناقشة- أهمية التعبير بما يجول بأنفسهم بصراحة ووضوح دون خجل أو رهبة- تحديد مواعيد الجلسات وضرورة الإلتزام بالحضور فى المواعيد المتفق عليها- أهمية الإلتزام بالإجابة على الاستبانة بكل صدق التى تعطى نهاية الجلسة- تقديم تعريف مبسط للبرنامج وأهدافه ومعرفة ما هو الخجل).

- الواجب المنزلى.

٢. الجلستان الثانية والثالثة:

أ. موضوعهما: تساؤل أساسى هل نولد خجولين؟ والتعرف على الانفعالات المختلفة.

ب. أهداف الجلستين:

- التعرف على طبيعة الخجل وأسبابه وأنواعه والفرق بين الخجل والانطواء.
- التدريب على التحكم فى الخجل بدلا من أن نجعله يتحكم فينا.
- التعرف على العلاقة بين الخجل والتوتر العضلى.
- التدريب على التعرف على الانفعالات المختلفة وتسميتها وتمييزها وكذلك التعرف على انفعالات الأخرين من خلال أصواتهم ووجوههم

ج. استراتيجيات الجلستين: المشاركة الجماعية- إظهار المشاعر- المحاضرة- الواجبات المنزلية.

د. اجراءات الجلستين:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح المفهوم الخاطىء الأكثر إنتشارا عن الخجل وهو أن الناس يولدون خجولين، وهذا من المستحيل تماما لأن الخجل يتضمن الإحساس بالذات والتقييم السلبى للذات والإستغراق فى التأمل الذاتى وكل هذه العناصر الحاسمة للخجل لها أساسها فى وجود الإحساس بالذات والتى تبدأ فى النمو والإرتقاء فى الأطفال الرضع عندما يبلغون الشهر الثامن عشر بعد الميلاد، فالفكرة أو المفهوم الذى مؤداه إن الناس يولدوا خجولين هو بكل بساطة إعتقاد خاطىء عن الخجل وليس حقيقة علمية عن الخجل.
- كذلك يقوم الباحث بتوضيح الفرق بين الخجل والإنطواء والخوف الاجتماعى.
- الواجب المنزلى.

٣. الجلسة الرابعة:

أ. موضوعها: فهم صراع (الإقتراب/ الإبتعاد) ومصدر الألم.

ب. أهداف الجلسة:

- مراجعة الواجبات التى أعطيت فى الجلسة السابقة والرد على استفسارات أفراد العينة.
- تدريب أفراد العينة العلاجية على التعرف على مشاعرهم الداخلية وفهمها والتعبير عنها.
- شرح مفهوم صراع (الإقتراب/ الإبتعاد) وعلاقته بالخجل.
- التدريب على التغلب على صراع التجنب والإنسحاب.
- تقييم تحمل المخاطر والمغامرة لدى أفراد العينة.

ج. استراتيجيات الجلسة: الشرح والتفسير- المناقشة والحوار- الواجب المنزلى.

د. اجراءات الجلسة:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح أن المصدر الرئيسى للألم بالنسبة للأفراد الخجولين صراع (الإقتراب والإبتعاد) فكلما زادت رغبة الشخص الخجول فى أن يكون وسط الآخرين أو معهم زاد تراجعه وابتعاده تحت تأثير خجله كلما إزداد ألم الشخص، وهذا يعتبر جوهر الوقوع فريسه فى قبضة صراع (الاقتراب والابتعاد)، ويمكن مقاومة ذلك أو تجنبه من خلال القدرة على تحمل المغامرة والمخاطرة ثم بعد ذلك يقوم الباحث بإعطاء بطاقة بها بعض الأسئلة لمعرفة مدى تحمل أفراد العينة المخاطرة والمغامرة.
- الواجب المنزلى.

٤. الجلسة الخامسة:

أ. موضوعها: البطء فى الاستعداد للميل نحو الآخرين وكيفية التحكم فيها.

ب. أهداف الجلسة:

- مراجعة الواجبات التى أعطيت فى الجلسة السابقة.
- التدريب على مقاومة الخجل والسيطرة عليه.
- التدريب على ادخال الجرأة لدى أفراد العينة.
- أن يتعرف أفراد العينة على العامل الدينامى للخجل.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- إظهار المشاعر- الواجب المنزلى- طرح البدائل.

د. اجراءات الجلسة:

- فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح العامل الدينامى والعنصر الرئيسى لفهم خبرة الشعور بالخجل وهو التأخرأوالتباطؤ فى الميل نحو الآخرين فكل فرد يحتاج لوقت لكى يتكيف مع المواقف الجديدة لذلك فإن الخجول يحتاج وقت أطول وأكبر عن الأفراد غير الخجولين لذلك كون الخجول بطىء فى عملية الميل نحو الآخرين فهذا لايعد فشلا وإنما مجرد جزء فقط من الطبيعة البشرية، لذلك فإن الفهم والإدراك الشامل لطبيعة التباطؤ فى الميل نحو الآخرين يساعد على النظر إليها كخطوة حاسمة فى تعلم التحكم والسيطرة فى الخجل.
- الواجب المنزلى.

٥. الجلسة السادسة:

أ. موضوعها: فهم المنطقة المريحة (منطقة الراحة) ودورالروتين.

ب. أهداف الجلسة:

- مراجعة الواجب المنزلى.
- معرفة مناطق الراحة لدى الشخص الخجول.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- اظهار المشاعر- طرح البدائل- الواجب المنزلى.

د. اجراءات الجلسة:

- فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح منطقة الراحة أوالمنطقة المريحة لدى الشخص الخجول وهى المكان الذى يذهب إليه عندما يحتاج إلى راحة العقل والبال والتلطيف من الضغوط المختلفة للحياة اليومية، ويقوم بشرح بعض أماكن الراحة مثل المنطقة المريحة فيزيقيا مثل (المنزل أو الشقة)، والمنطقة المريحة اجتماعيا مثل (أسرتك وأصدقائك الحميمين)، والمنطقة المريحة

شخصيا مثل (الطهى أو التحدث عن هواياتك المفضلة).
هذه الأماكن المريحة تمكنك من الشعور بالأمن وراحة البال والتصرف بحرية حيث تشعر فيها بأنك يمكن أن تكون نفسك ولا تكون خجولا، لذا يعتبر الشخص الخجول مناطق الراحة بالنسبة له أماكن خفية يستطيع أن ينعزل وينسحب إليها عندما يشعر بالقلق والإرتباك وعدم راحة البال، لذلك يصبح الخجل هو المنطقة التى تجبره على الاستمرار فى مواصلة الروتين وتجنب مخاطرة الشعور بخبرة المواقف الجديدة. وعندما يصبح الشخص الخجول واعى وحذر بالنسبة لمنطقة راحته يساعده ذلك على تنفيذ استراتيجيات من أجل التحكم والسيطرة فى خجله.

- الواجب المنزلى.

٦. الجلسة السابعة:

أ. موضوعها: العلاقة بين الخجل واحترام الذات.

ب. أهداف الجلسة:

- التعرف على مناطق القوة والضعف ومدى إرتباطها بالخجل.
- التدريب على التغلب على الاحترام المنخفض للذات.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- اظهار المشاعر- الحث والتشجيع- انتقال الخبرة.

د. اجراءات الجلسة:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح العلاقة بين احترام الذات والخجل حيث يوضح أن العلاقة بين الخجل واحترام الذات تصبح مشكلة معقده عندما يكون الشخص شعوره سلبيا تجاه نفسه فى المجالات النوعية من الحياة والتى تكون هامة بالنسبة للشخص الخجول، ثم يطلب الباحث بعد ذلك وصف ما يعتبره أفراد العينة نقاط قوة وضعف وإلى أى مدى يعتبروا أنها ترتبط بخجلهم لمساعدتهم فى التغلب على الاحترام المنخفض للذات.
- الواجب المنزلى.

٧. الجلسة الثامنة:

أ. موضوعها: تقويم الخجل ومعرفة أسبابه.

ب. أهداف الجلسة:

- التدريب على فهم الشعور بخبرة الخجل.
- التدريب على التقييم المنظم لخبرة الخجل.

ج. استراتيجيات الجلسة: الحوار والمناقشة- الحث والتشجيع- المقارنة- اظهار المشاعر.

د. اجراءات الجلسة:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم يبدأ الحوار مع المجموعة وشرح ما الذى يحتاج أن يعرفه الشخص الخجول عن خجله حتى يتمكن من تقويم الخجل، حيث يجب أن يقوم الشخص الخجول بتطوير إدراكه لثلاث عوامل دينامية أولية عن الخجل وهى (صراع (الإقتراب- الابتعاد)- التباطؤ فى الميل إلى الآخرين- المنطقة المريحة) فبالحفاظ على هذه المبادئ الثلاثة فى العقل والنظر إلى دور احترام الذات فى سياقها السليم يستطيع أن يقوم ما الذى يجعله يشعر بالخجل عن طريق التفكير متى وأين تشعر بالخجل ثم يقوم الباحث بإعطاء قائمة لكى يكملها أفراد العينة تساعدهم على تقييم أنفسهم بطريقة تقويم منظمة لخجلهم.
- الواجب المنزلى.

٨. الجلسة التاسعة:

أ. موضوعها: كيف تصبح خجولا ناجحا؟

ب. أهداف الجلسة:

- مراجعة الواجب المنزلى.
- الاستبصار بطبيعة الديناميات الأساسية للخجل.
- استخدام المعرفة المكتسبة للتحكم فى الخجل.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- إظهار المشاعر- المقارنة.

د. اجراءات الجلسة:

- فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثميوضح لكى تصبح شخصا خجولا فعالا ليس معناه أن تغير نفسك تماما فبرغم كل شئ ليس هناك عيبا ما أو شيئا ما خطأ فى كونك خجولا ويقوم بشرح العوامل التى تساعد على التحكم فى الخجل والسيطرة عليه.
- الواجب المنزلى.

٩. الجلسة العاشرة:

أ. موضوعها: إتخاذ القرارات الصحيحة مفتاح النجاح.

ب. أهداف الجلسة:

- شرح أهم النقاط التى تساعد فى إتخاذ القرار الصحيح.
- التدريب على تحليل المشاكل الخاصة بخجل أفراد المجموعة.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- التشجيع والحث- طرح البدائل- الواجب المنزلى.

د. اجراءات الجلسة:

- فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم شرح أربعة مفاهيم لتساعد أفراد المجموعة لكى يكونوا خجولين ناجحين وهى (التوحد (تحديد الهوية) Intensification- المعلومات Information- الدمج والإتحاد Incorporation- التنفيذ والتطبيق Implementation).
- الواجب المنزلى.

١٠. الجلسة الحادية عشر:

أ. موضوعها: تعريف خجل العقل.

ب. أهداف الجلسة:

- التصدى للأفكارغيرالعقلانية الخاصة بالخجل.
- فهم أنماط التفكير للعقل الخجول والتصميم وإعادة ترتيبها أثناء المقابلات الاجتماعية.

ج. استراتيجيات الجلسة: المحاضرة التمهيدية- الواجب المنزل- المناقشة والحوار.

د. اجراءات الجلسة:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم شرح مفهوم خجل العقل والذى يشير إلى الأنماط المميزة فى التفكير التى يشترك فيها الأفراد الخجولين هذه الأنماط من التفكير تكون قائمة على خرافات ومعلومات خاطئة عن الخجل، ثم بعد ذلك يطلب الباحث من أفراد العينة فحص أنماط تفكيرهم حتى يمكنهم التعرف عليها، وفهم لماذا هى نشأت وتولدت وكذلك يقوم أفراد العينة بوصف كيف يؤثر ما يفكر فيه الفرد فى المواقف الاجتماعية المحددة.
- الواجب المنزلى.

١١. الجلستين الثانية عشرة والثالثة عشر:

أ. موضوعهما: فهم دور القلق وعلاقته بالخجل وطرق التحكم فى القلق.

ب. أهداف الجلستين:
- تعلم سلوكيات التحكم فى القلق.
- فهم العلاقة بين الخجل والقلق.
- توضيح أهمية القلق.

ج. استراتيجيات الجلستين: المناقشة والحوار- التشجيع والحث- المقارنة.

د. اجراءات الجلسة:
- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح العلاقة بين القلق والخجل، حيث أن القلق هو انفعال من المحتمل أن يرتبط أغلبه غالبا بالخجل والقلق لدى الأفراد الخجولين يعمل على تقليل قدرتهم على التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المهددة لهم ثم يطلب من الفرد أن يختار ثلاثة مواقف مرتبطة بخجله بشرط أن تكون مسببة القلق لديه ويقوم بوصف الطريقة التى يتدخل بها القلق ويؤثر على قدرته فى الاستجابة بطريقة ناجحة، كذلك يوضح الباحث أن درجة معينة من القلق تكون مفيدة فبدون هذه الدرجة لا يكون هناك نمو شخصى والذى يساعد على ذلك هو التحكم فى درجة قلقك، ولكى تكون خجولا ناجحا فعالا منتجا يجب أن تتعلم تحمل المواقف التى تجعلك عصبيا إلى حد ما، ومن أهم الطرق لبناء التحمل هى أن تكرر السلوكيات والأفعال التى تعلمتها للتحكم فى القلق وأن تنظر إلى قلقك على أنه مصدر للنمو، ثم يطلب الباحث من العميل اختيار ثلاث مواقف تحدث القلق بالنسبة للعميل ثم يصف الاستراتيجيات التى يستخدمها للتحكم فى قلقه فى كل موقف.
- الواجب المنزلى.

١٢. الجلستين الرابعة عشر، والخامسة عشر:

أ. موضوعهما: الأنانية وضعف الانتباه الانتقائى وكيفية التحكم فى الوعى المفرط للذات.

ب. اهداف الجلستين:
- توضيح العلاقة بين الأنانية وضعف الانتباه الانتقائى وبين الوعى المفرط للذات وتأثير ذلك على الخجل.
- مراجعة الواجب المنزلى.
- فهم علاقة الأنانية وضعف الانتباه الانتقائى بالخجل.
- التدريب على كيفية التحكم فى الوعى المفرط للذات.

ج. استراتيجيات الجلستين: المحاضرة التمهيدية- الحوار والمناقشة- التخيل- لعب الأدوار.

د. اجراءات الجلستين:
- مناقشة ومراجعة الواجب المنزلى مع أفراد المجموعة
- قيام الباحث بشرح مبسط لعلاقة الخجل بالأنانية وضعف الانتباه الانتقائى وأن هذه مشكلة متعلقة بالوعى الذاتى المفرط لدى الفرد الخجول.
- توضيح أسباب الانتباه الانتقائى لدى الخجول حيث يرجح ذلك إلى أن الأخطاء تحدث بصورة غير متكررة نسبيا لذلك فهى لا تلاحظ.
- اعطاء بعض الخطوات التى تساعد على مواجهة الوعى المفرط بالذات
- يطلب من أفراد المجموعة التفكير فى مناسبة يشعرون فيها بوعى بالذات مفرط ثم يصفوا ماذا فعلوا لكى يتعاملوا مع الموقف
- يطلب من أفراد المجموعة التفكير فى موقف متوقع أن يواجهوه فى المستقبل ويصفوا الاستراتيجيات التى ربما يستخدمونها للتقليل من عملية الوعى بالذات.
- الواجب المنزلى.

١٣. الجلساتان السادسة عشر، والسابعة عشر:

أ. موضوعهما: تفسيرعملية العزو وتوضيح الأخطاء العذوية لدى الخجولين وكيفية التحكم فيها.

ب. اهداف الجلستين:
- شرح عملية العذو لدى الخجولين.
- معرفة الأخطاء العذوية الشائعة.
- التدريب على التحكم فى الأخطاء الإعزائية

ج. استراتيجيات الجلستين: المحاضرة التمهيدية- الحوار والمناقشة- التغذية الراجعة- المقارنة.

د. اجراءات الجلستين:
- مناقشة النشاط والواجب المنزلى لمعرفة مدى استفادتهم من إجراءات البرنامج فى حياتهم اليومية، ثم يقوم الباحث بتوضيح وشرح عملية العذو حيث يتم استخدامها بواسطة كل منا سواء الخجول أو غيره لخلق تفسيرات لأفعالنا وأفعال الآخرين، فالعملية الإعذائية تساعدنا على تصوير ورسم الحياة على أنها أكثر قابلية للتنبؤ بواسطة تفسير وشرح أحداث عشوائية حيث تتم على النحو التالى يقوم الخجول بعذو أو نسب الأحداث إلى ثلاث فئات من الأسباب يستخدمها لكى يفسر أى حادثة غير متوقعة أو عشوائية مثل تعطل سيارة، التكبر على من هم أدنى منك، تقليد من تعجب بهم.

الفئة التصنيفية الأولى تشمل (إعذاءات داخلية يفترض أن يكون السبب داخل مسئوليتك- إعذاءات خارجية ويفترض أن يكون السبب خارج مسئوليتك)، والفئة التصنيفية الثانية تشمل (العذو الثابت المستقر، يحتمل أن يكون السبب هو شيئا ما باقيا مستمرا- العذو غير الثابت، حيث يحتمل أن يكون السبب هو شيئا ما مؤقتا عرضيا يتغير بسهولة)، والفئة التصنيفية الثالثة تشمل (الإعذاءات الكلية العامة حيث يكون السبب شيئا ما سوف يحدث أو يتولد فى كل موقف- وأشكال العذو تدمر الثقة بالذات)، فعلى سبيل المثال الفرد الخجول الذى يقوم بحوار ناجح فى حفله سوف يفترض أن ذلك كان بمثابة صدفة (عذو خارجى) حيث وجه الشخص الذى فى الحفلة صبورا، كريما، لبقا بما يكفى للتحدث معه وكانت مهاراتك جيدة على غير العادة ذلك اليوم (عذو غير ثابت) وأنه غير المحتمل أن تحدث هذه الظروف مره أخرى (عذو نوعى خاص) لذلك من السهل أن نرى كيف يميل هذا النوع من النمط العذوى إلى أن يفسد احساس الانجاز الشخصى الذى يأتى مع النجاح.
- يطلب من أفراد المجموعة وصف بعض الأخطاء الإعذائية والمواقف التى حدثت فيها.
- تدريب أفراد المجموعة على استخدام عملية العزو بطريقة معتدلة وناجحة.

١٤. الجلسة الثامنة عشر:

أ. موضوعها: أخطاء المقارنة الاجتماعية لدى الخجولين وكيفية التحكم فيها

ب. اهداف الجلسة:
- معرفة مميزات المقارنة الاجتماعية ومدى فائدتها.
- معرفة الأخطاء الشائعة فى المقارنة الاجتماعية لدى الخجولين.
- التدريب على التحكم فى المقارنات الاجتماعية الخاطئه.

ج. استراتيجيات الجلستين: الحوار والمناقشة- المقارنة- الحث والتشجيع- إظهار المشاعر- طرح البدائل- المشاركة الاجتماعية.

د. اجراءات الجلستين:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح مدى أهمية المقارنة الاجتماعية حيث أنها أمر طبيعى ومفيد، فهى تساعد على معرفة الطريقة التى تساعدك لكى تنخرط وتندمج بها داخل المجتمع، ولكن الأفراد الخجولين يميلون إلى مقارنة أنفسهم بطريقة غير عادلة وفى صالح الآخرين لذلك يشعرون بالنقص بصورة مستمرة.
- كذلك يتم تدريب أعضاء المجموعة على التحكم فى المقارنات الاجتماعية غير العادلة من خلال تعزيز الثقة بالنفس عن طريق المقارنات المعتدلة
- يطلب من أفراد المجموعة وصف كيف أدت مشاعرهم بعدم الثقة بالذات فى مواقف اجتماعية نوعية محدده إلى القيام بمقارنات اجتماعية ظالمة بين نفسك والآخرين وناقش نتائجها.
- الواجب المنزلى.

١٥. الجلسة التاسعة عشر:

أ. موضوعها: توسيع وبسط منطقة الراحة.

ب. أهداف الجلسة:

- التدريب على كيفية توسيع منطقة الراحة.
- التدريب على كيفية استخدام الاستراتيجيات التى تساعد على توسيع منطقة الراحة.

ج. استراتيجيات الجلسة: استرجاع استراتيجيات ومفاهيم المنطقة المريحة الخاصة- التخيل- المناقشة والحوار- النمذجة- المقارنة- التغذية الراجعة.

د. اجراءات الجلسة:

- يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم طرح بعض المقترحات التى تساعد الشخص الخجول فى توسيع منطقة راحته مثل (الاعتماد على ما تشعر بأنك متأكد منه ولديك فيه ثقة- اضافة التنويعات على الأنشطة الروتينية المملة- الانهماك أكثر من ذى قبل فى الأنشطة الاجتماعية العامة أمام الجمهور- إذا ماشعرت بالراحة قم بدعوه صديق لينضم إليك فى القيام بدور ما فى هذه الأنشطة الجديدة).
- يطلب من أفراد المجموعة اختيار الجوانب الخاصة بمنطقة راحتهم والتى يرغبون فى توسيعها ثم كيف يقومون باستخدام الاستراتيجيات المقدمة فى البرنامج للقيام بذلك.
- الواجب المنزلى.

١٦. الجلسة العشرون:

أ. موضوعها: الاستكشافات الاجتماعية والتخطيط من أجل النجاح الاجتماعى.

ب. أهداف الجلسة:

- فهم دور الاستكشاف الاجتماعى وأهميته لدى الشخص الخجول.
- التدريب على كيفية الاستكشاف والاستطلاع الاجتماعى الجيد.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- التخيل- المقارنة- الحث والتشجيع.

١٧. اجراءات الجلسة:

- يقوم الباحث بتوضيح دور الاستكشافات الاجتماعية لدى الشخص الخجول حيث تقلل من الغموض وعدم الثقة والشك والقلق المرتبطين غالبا بمقابلة الناس أو الأفراد الجدد فى المناسبات والمواقف الجديدة.
- يطلب من أفراد المجموعة فى هذه الجلسة عرض بعض الأمثلة من المواقف الحياتية التى يوجد بها صعوبة فى التعامل معها وسبب ذلك.
- تدريب أفراد المجموعة على الاستكشاف الاجتماعى الجيد عن طريق التخطيط والإعداد والتفكير الجيد من أجل النجاح الاجتماعى
- الواجب المنزلى.

١٨. الجلسة الحادية والعشرون:

أ. موضوعها: تجنب التداوى الذاتى الناتج عن الاعتماد على المواد المخدرة

ب. أهداف الجلسة:

- مراجعة الواجب المنزلى.
- التدريب على تجنب الوقوع فى فخ التداوى الذاتى نتيجة تعاطى المواد المخدرة.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- المقارنة- المشاركة الجماعية- الحث والتشجيع.

د. اجراءات الجلسة:

- مراجعة الواجب المنزلي.
- يقوم الباحث بتوضيح دورالاعتماد حيث يشير إلى اعتماد الأفراد الخجولين على المواد المخدرة لكى تساعدهم فى أن يشعروا بأنهم أكثر استرخاء وأقل وعيا بالذات أثناء المراحل الأولى للمواقف الاجتماعية الجديدة.
- توضيح الأسباب التى يجب تجنب استراتيجية التداوى الذاتى من خلال الاعتماد على المواد المخدرة.
- يطلب من أفراد المجموعة وصف بعض الإرتدادات الشخصية التى يستخدموا فيها استراتيجية التداوى الذاتى من خلال الاعتماد على المواد المخدرة للتعامل مع الخجل.
- الواجب المنزلى

١٩. الجلسة الثانية والعشرون:

أ. موضوعها: اهم المشكلات التى تواجة الخجولين وكيفية التعامل معها (الاتصال المباشر مع الاخرين، النبذ والرفض من الاخرين).

ب. أهداف الجلسة:

- التدريب على ممارسة الحوار السريع
- توضيح العلاقة بين الحوار السريع والقدرة على الاقتراب من الأخرين
- التدريب على كيفية التعامل مع النبذ والرفض

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- الحث والتشجيع- المشاركة الجماعية- اظهار المشاعر.

د. اجراءات الجلسة:

- مراجعة الواجب المنزلي.
- يقوم الباحث بتوضيح الهدف من الحوار السريع بالنسبة للأفراد الخجولين حيث يساعدهم على أن يصبحوا معتادون على التحدث مع عدد متنوع من الأفراد فى نفس الوقت الذى يصبح فيه الآخرين معتادين على الحديث معنا.
- توضيح أهم الخطوات التى تساعد على إدارة حوار سريع جيد من أهمها (أن تكون أكثر لطفا بدلا من أن تكون مشرقا لامعا- إبدأ الحوار السريع بالمناقشة عن البيئة المشتركة مثل (الطقس- الجو- الظروف المحيطة وغيرها)- لا تكون قلقا من أن بعض تعليقاتك وحوارك الصغير يبدو ساذجا لأنه رغم كل شئ فالهدف من هذه العبارات أن يعرف الأخرون أنك ترغب فى التحدث معهم لا أكثر ولا أقل).
- قم بممارسة الحوار السريع بصورة يومية.

- يطلب من أفراد المجموعة وصف عدد من المواقف التى يكون لديهم فيها فرصة لممارسة الحوار السريع وكيف سيقوموا بعمل ذلك.
- مناقشة أفراد المجموعة عن كيفية التعامل مع النبذ والرفض والأشياء التى يجب تجنبها والتى من أهمها عدم التعامل مع الرفض على أنه إهانة شخصية، ويجب أن ننظر إلى أن استجاباتنا للنبذ أهم من النبذ ذاته فليس عيب أو خطأ أنه تم رفضك فالرفض أو الفشل هو جزء من عملية النمو الشخصى.
- يطلب من أفراد المجموعة وصف المواقف التى شعروا فيها بالنبذ أو الرفض وكذلك وصف العائد من هذه المواقف والاستراتيجيات التى قاموا بتطويرها بعد ذلك لتعزيز أدائهم.
- الواجب المنزلى.

٢٠. الجلسة الثالثة والعشرون:

أ. موضوعها: التطوعية فى مساعدة الآخرين وعلاقتها بأن تكون تنجح فى التخلص من الخجل.

ب. أهداف الجلسة:

- التدريب على التطوعية لمساعدة الآخرين.
- معرفة فوائد التطوعية للشخص الخجول.

ج. استراتيجيات الجلسة: المناقشة والحوار- التوجيه اللفظى- الحث والتشجيع.

د. اجراءات الجلسة:

- مراجعة الواجب المنزلى
- يقوم الباحث بتوضيح علاقة نموذج التطوعية بالخجل رغم أن التطوعية لا ترتبط بالخجل إلا أنها تساعد الشخص الخجول فى أن يصبح خجولا ناجحا حيث تساعد على (الشعور بدرجة أقل من الوعى بالذات- توسيع منطقة الراحة لديك- توسيع رقعة المحادثات والعلاقات الاجتماعية- تساعد على تكوين أصدقاء جدد- تتعلم تحمل المسئولية من خلال مساعده الأخرين).
- يطلب الباحث من أفراد المجموعة وصف المواقف التى يخدمون فيها كمتطوعين والافعال والانماط التى يقومون بها من أجل التعود على اكتساب هذه الخبرة
- الواجب المنزلى.

٢١. الجلسة الرابعة والعشرون:

أ. موضوعها: معايشة حياة الخجول الناجح يوم بيوم

ب. أهداف الجلسة:

- التدريب على كيفية معايشة حياة الخجول الناجح يوم بيوم.
- تبصير أفراد المجموعة بأهمية كونهم خجولين ناجحين ويعيشون حياة الخجول الناجح.

ج. استراتيجيات الجلسة: الحوار والمناقشة- انتقال الخبرة- الحث والتشجيع

د. اجراءات الجلسة:

- فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم تذكيرأفراد المجموعة أنه ليس هناك أى عيب فى كونهم خجولين ولكن لكى تكون خجولا ناجحا يجب عليك معرفة الجانب السلبى لخجلك والتحكم فيه ويساعدك على ذلك أن تحيا حياة كاملة ناجحة تتسم بالوعى بالذات وقبول الذات والثقة بالنفس.
- كذلك لكى تصبح خجولا ناجحا يجب أن تدرك أن حياة الخجول الناجح هى مغامرة يوم بيوم حيث تساعدك على تذكر ما يجب أن تفعله فى المواقف الحياتية اليومية.
- يطلب من أفراد المجموعة وصف المواقف والأفراد الذى يحبوا ان تكون جزءا من حياتهم الخجولة الناجحة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث للتأكد من صدق الفروض وتحقيق أهداف الدراسة الأساليب الاحصائية الآتية:

١. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى للفروق بين القياسات المترابطة.
٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى للفروق بين العينات المستقلة.

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

- الفرض الاول وينص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه التطبيق القبلي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الخجل ويوضح الجدول (٣) نتائج هذا التحليل.

جدول (٣) الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل قبل وبعد تطبيق البرنامج باستخدام مقياس ولكوكسون

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)
قبلى للمجموعة التجريبية	٨	٦٢,٦٣	٣٦,٠٠	**٢,٥٢
بعدى للمجموعة التجريبية	٨	٣٩,٧٥		

*دال عند مستوى ٠,٠٥**دال عند مستوى ٠,٠١

يكشف جدول (٣) عن وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل فى التطبيق قبل وبعد البرنامج فى اتجاه التطبيق القبلى مما يشير إلى فاعلية البرنامج فى خفض الخجل لدى عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

١. لقد تحقق صدق الفرض الاول للدراسة الحالية، حيث اثبت البرنامج فاعليته فى خفض درجة الخجل بشكل دال لصالح التطبيق القبلى حيث ظهر تحسن ملحوظ لدى المجموعه التجريبيه فى مهارات التواصل مع الزملاء والمعالجين والاهل وايضا تحسن تقديرهم لذواتهم وكذلك تحسن ادائهم فى البرنامج العلاجى بالمستشفى.
٢. يرى الباحث ان التشابه بين جميع افراد المجموعه فى سمات الخجل والعمر ومصاحبة ذلك للاعتماد من اهم العوامل التى ساعدت على التواصل فيما بينهم اولا، وبعد ذلك ساعد على اداء الواجبات العلاجيه بصوره فعاله مما أدى ارتفاع التواصل بين افراد المجموعه اثناء الجلسات الخارجيه مع الاهل او فى الشارع (على المقهى، المحلات، مساعدة الاخرين، المنافسه فى الانشطه الرياضيه) وكان استخدام النمذجه من اكثر الانشطه التى ساعدت افراد المجموعه على التواصل وتعديل المفاهيم المغلوطه عن الذات، وايضا نجاحهم فى اداء الواجبات المنزليه وارتباطه بالتقدير الايجابى من الزملاء والمعالجين من اكثر المدعمات التى ساعدت على نجاح البرنامج.

- الفرض الثانى وينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة على مقياس الخجل بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون كأسلوب احصائى لحساب الفروق بين درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبى وبعده على مقياس الخجل ويوضح الجدول (٤) نتائج هذا التحليل.

جدول (٤) مدى الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الخجل قبل البرنامج وبعده باستخدام مقياس ويلكوكسون

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)
قبلى للمجموعة الضابطة	٨	٥٩,١٣	٣٤	٠,٢٨ –
بعدى للمجموعة الضابطة	٨	٥٩,٠٠		

*دال عند مستوى ٠,٠٥**دال عند مستوى ٠,٠١

تشير النتائج فى الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى المجموعة الضابطة على مقياس الخجل وبعده قبل تطبيق البرنامج وبعده، بما يتسق مع التوقع المسبق حيث لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى التدخل الذى يجعل هناك فروق دالة.

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

١. لقد تحقق صدق الفرض الثانى للدراسه الحاليه، حيث لا يوجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى متوسط درجات الخجل لدى المجموعة الضابطة لأن المجموعة الضابطة لم تتعرض لإجراءات البرنامج مثل المجموعة التجريبية لذى ظل متوسط درجاتهم فى الخجل كما هى.

٢. ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علاء الشعراوى (٢٠٠١) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل، ودراسة ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية برنامج إرشادى مقترح للتخفيف من الخجل والشعور بالذات المبالغ فيه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. ولقد استخدمت الدراسة الحالية العديد من الفنيات السلوكية للتدريب على مهارات تساعد على تخفيف الخجل والمتمثلة فى الأبعاد الرئيسية والأنشطة الخاصة بالبرنامج التدريبى ولهذا تم الاعتماد على التشجيع والحث والمناقشة والحواروطرح البدائل، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة هاينس وافرى (١٩٨٤) والتى اهتمت بتنمية المهارات الاجتماية لدى الاشخاص الخجولين، ودراسة كرستوف واخرون (١٩٨٥) والتى اهتمت بالتدريب على المهارات الاجتماية وحلها فى الخجل والتى استخدمت مثل هذه الفنيات مع خفض حدة الخجل لدى المعتمدين وعلى الرغم من تعدد الأهداف التدريبية والتعليمية التى تختلف عن تخفيف حدة الخجل فإن هذة الدراسة أوضحت فاعلية مثل هذه الفنيات مع خفض حدة الخجل وتحديد إطار أولى لأشكال التدخل السلوكى نظرا لندرة الدراسات الخاصة به.

٤. وهذه النتائج تتفق مع ما ذهبت إليه بعض نظريات الإرشاد النفسى فى أن البيئة تؤثر فى تشكيل السلوك والسلوك يؤثر فى البيئة والشخص يؤثر فى كليهما أو يتأثر بكليهما ومعنى ذلك أن التدعيم البيئى يساعد على اظهار التدعيم الملائم والسلوك النفسى يكون موجها من خلال الشخصية بأكملها وذلك من حيث قيمتها وحاجاتها ومعتقداتنا وأهدافنا من الموقف، وهو ما تم الاعتماد عليه فى بناء البرنامج وهو ايضا ما ساعد على نجاح البرنامج فى مساعده المعتمدين على التأثير والتأثر بزملائهم من خلال التدعيم المتبادل.

٥. وحقق البرنامج أهدافه بنجاح لاتسامه بالمرونة وعدم الجمود وأعتماده على تقديم المدعمات الايجابية أى تقديم المكافأت على السلوك الناجح وقابليته للتقويم باستمرار وبانتظام ونجاح انتقال التدريب من المستشفى إلى المجتمع أو إلى البيئة الخارجية.

٦. ومما لا شك فيه أن بناء البرنامج التدريبى السلوكى واعتماده على الأسس النفسية والتربوية والنظرية والاجتماعية الموضحة فى الاطار النظرى للدراسة، واستخدام الفنيات السلوكية الملائمة لتنفيذه وفقا للدراسات السابقة يعد من اهم العوامل التى ساعدت على وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى فى خفض درجة الخجل لدى المعتمدين لصالح المجموعة التجريبية وهذا ايضا يؤكد صحة الفرض الأول والعكس بالعكس.

- الفرض الثالث وينص على أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الخجل فى اتجاه المجموعة الضابطة بعد إجراء البرنامج، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتنى Man- Whitney كأسلوب احصائى لحساب الفروق بين درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى على مقياس الخجل ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا التحليل.

جدول (٥) مدى الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الخجل بعد البرنامج باستخدام مقياس مان وتنى

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
بعدى للمجموعة الضابطة	٨	٥٩,٠٠	٣٦	***٣,٣٩
بعدى للمجموعة التجريبية	٨	٣٩,٧٥		

*دال عند مستوى ٠,٠٥***٠,٠١***دال عند مستوى ٠,٠٠١

تشير النتائج فى جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل لصالح المجموعة الضابطة فى القياس بعد اجراءات البرنامج مما يشير إلى فاعلية البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

١. لقد تحققت صحة الفرض الثانى للدراسه الحاليه، حيث أدى استخدام البرنامج العلاجى المقترح الى انخفاض درجة الخجل بصوره داله لدى المجموعه التجريبيه مقارنة بالمجموعه الضابطه والتى لم تتلق البرنامج العلاجى (فلقد حرص الباحث على تطبيق البرنامج على المجموعه الضابطه بعد اثبات كفائته مع المجموعه التجريبيه) لجأ الباحث لاستخدام المجموعه الضابطه لضبط تاثير البرنامج العلاجى المتبع بالمستشفى، وحرص الباحث على عدم تلقى المجموعه الضابطه اى معلومات عن البرنامج العلاجى اثناء تطبيقه على المجموعه التجريبيه.

٢. ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علاء الشعراوى (٢٠٠١) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل، ودراسة ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية برنامج إرشادى مقترح للتخفيف من الخجل والشعور بالذات المبالغ فيه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. ولقد استخدمت الدراسة الحالية العديد من الفنيات السلوكية للتدريب على مهارات تساعد على تخفيف الخجل والمتمثلة فى الأبعاد الرئيسية والأنشطة الخاصة بالبرنامج التدريبى ولهذا تم الاعتماد على التشجيع والحث والمناقشة والحوار وطرح البدائل.

٤. وحقق البرنامج أهدافه بنجاح لاتسامه بالمرونة وعدم الجمود واعتماده على تقديم المدعمات الايجابية أى تقديم المكافأت على السلوك الناجح وقابليته للتقويم باستمرار وبانتظام ونجاح انتقال التدريب من المستشفى إلى المجتمع أو إلى البيئة الخارجية.

٥. ومما لا شك فيه أن بناء البرنامج التدريبى السلوكى واعتماده على الأسس النفسية والتربوية والنظرية والاجتماعية الموضحة فى الاطار النظرى للدراسة، واستخدام الفنيات السلوكية الملائمة لتنفيذه وفقا للدراسات السابقة يعد من اهم العوامل التى ساعدت على وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى فى تخفيف حدة الخجل لدى المعتمدين لصالح المجموعة التجريبية وهذا ايضا يؤكد صحة الفرض الأول والعكس بالعكس.

- الفرض الرابع وينص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بين القياس البعدى والتتبعى على مقياس الخجل فى اتجاه القياس البعدى، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test وذلك لتوضيح دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى

القياس البعدى والتتبعى ويوضح جدول (٦) هذا التحليل.

جدول (٦) مدى الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل بين القياس البعدى والتتبعى باستخدام مقياس ولكوكسون

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)
بعدى للمجموعة التجريبية	٨	٣٩,٧٥	٣٤	– ٢,٥٣**
تتبعي للمجموعة التجريبية	٨	٥٩,١٣		

*دال عند مستوى ٠,٠٥**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج فى الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل فى القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: لقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض، وهذا يشير إلى مدى فعالية البرنامج التدريبى فى التخفيف من الخجل بعد تطبيق البرنامج بثلاثه شهور وهو ما يمكن تفسيره بحرص افراد المجموعه التجريبيه على مواصلة اداء النماذج السلوكيه التى اكتسبوها من البرنامج وذلك لنيلهم التدعيم الايجابى من الزملاء والمعالجين وايضا من انفسهم، وكذلك كان تحسن علاقه افراد المجموعه بالباحث من اهم الدلالات على استمرار نجاح البرنامج وايضا مواصلة المشاركه الفعاله فى البرنامج العلاجى بالمستشفى من العلامات الهامه، مما يظهر الدور الفعال لأنشطة البرنامج التدريبى مع تطبيق الفنيات السلوكية المختلفة بشكل يسهم فى خفض درجة الخجل لدى المعتمدين، وهو يظهر كذلك ببساطه فاعلية البرنامج المقترح وامكانية ممارسته بعد التدريب عليه، وهو ما يرجح فاعليته فى الوقايه من الانتكاس فيما بعد، ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢)، وناجى عبدالعظيم، (٢٠٠٣) التى أثبتت أن استمرارية البرامج العلاجية تساعد على خفض درجة الخجل.

المراجع:

١. المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية– الجنائية (٢٠٠٧). الجيزة، مكتبة المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية.

٢. المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية (٢٠٠١) الجيزة، مكتبة المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية.

٣. السيد السمادونى (١٩٩٤). الخجل لدى المراهقين من الجنسين، دراسة تحليلية لمسبباته ومظاهره وأثاره: **مجلة التقويم والقياس التربوى**، عدد (٣).

٤. التصنيف الدولى للأمراض (المراجعة العاشرة) (١٩٩٩). **تصنيف الاضطرابات النفسية والحركية**، منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمى بالشرق الاوسط.

٥. حسين فايد (١٩٩٧). العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد السابع، عدد: (٢).

٦. رشاد محمود (١٩٩٧). ديناميات العلاقة بين الادمان والمرض النفسى، القاهرة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس.

٧. عصام احمد، احمد مصطفى (٢٠٠١). العوامل الشخصية المهيئة للاعتماد على مادة الهيروين المخدر، دراسة عاملية من ادوات التقييم والشخصية، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية.**

٨. علاء الشعراوى (٢٠٠١). فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس فى مرحلة التعليم الأساسى، **مجلة البحوث النفسية والتربوية.**

٩. فوقية زايد (٢٠٠١). الخجل الاجتماعى وعلاقته بأسلوب حل المشكلة لدى طلبة وطالبات الثانوى العام والأزهرى، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر:** عدد (١٠١).

١٠. لويس مليكة (١٩٩٧). **علم النفس الاكلينيكى، الجزء الاول، تقييم القدرات**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١١. مايسة النيال (١٩٩٦). الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة ارتقائية وارتباطية، **مجلة دراسات نفسية:** مجلد (٦)، العدد (٢).

١٢. مجدى حبيب (٢٠٠٨). **بطارية اختبارات الخجل**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٣. محمد البحيرى (٢٠٠٢). بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينه من الصم. دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٤. ناجى عبدالعظيم (٢٠٠٣). فاعلية برنامج ارشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى الأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (٤)

١٥. ناصر المحارب (١٩٩٤). البنات والتغير فى الخجل وعلاقته بالمجاراه والشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، **مجلة علم النفس**، عدد (٣٢)، ص١٢٩– ١٤٧.

١٦. ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتخفيف الخجل الإجتماعى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية– فرع دمنهور.

١٧. هناء ابوشهبة (١٩٩٠). علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية بإنتكاسة الإدمان، المنيا، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، عدد: (٤).

18. Bernardo, J. Carducci, (2005). **The Shyness Workbook 30 days to Dealing Effectively with Shyness**.

19. DSM IV., (1994). **the Fourth Edition of Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder**, Published by American Psychiatric Association, PP, 95- 110.

20. Diancl, et.al. (2004). Are shyness& sociability still a dangerous combination for substance use? Evidence from US& Canadian sample. **Journal of personality and individual differences** 37, 5- 17.

21. Lowenstein, L, F (1983). Treatment of shyness: Byimplosive, counseling& conditioning. **Association of Educational psychologists Journal**, p.64- 69.

22. McCroskey, J. C.& Beatty. M. J (1986). **Oral communication apprehension**. In Jones, W. Cheek, J.& Briggs. S.: Shyness, Perspectives on research and treatment Plenum Press. New York and London.

23. McCroskey, J. C.& Richmond, V., P. (1984). Self reported and observed communication apprehension and shyness. **Unpublished Paper**, West V irginia Univ.

24. Page& Randy M, (1989). Shyness as a Risk Factor for Adolescent Substance Use, **Journal of School Health**. Vol. 59, Iss. 10; pg. 432

25. Page& Randy M, (1990). Shyness and Sociability: A Dangerous Combination for Illicit Substance Use in Adolescent Males, **Journal of School Health**. Vol. 25, Iss. 100; pg. 803, 4 pgs

26. Zimbardo, P.G. (1977). **Shyness, what it is and what to do about it**, Reading Mss. New York; Addison- Wesley.

فاعلية برنامج إرشادى إنتقائى لتنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة

د .نوال أحمد البدوى سيد أبوالعلا
أستاذ مساعد التربيه الخاصه ووكيله رئيس قسم التربية الخاصة سابقا بكلية التربية –جامعة أم القرى

الملخص

مقدمة: يعانى الأطفال ذوى صعوبات التعلم العديد من المشكلات التى من أهمها الافتقار للمهارات الاجتماعية فى التعامل مع الأقران والافتقار للحساسية مع الآخرين والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية كما أنهم يعانون من الرفض الاجتماعى وسوء التكيف وهذا التدنى فى المكانة الاجتماعية يرتبط باضطراب المهارات الاجتماعية وربما يعود القصور فى المهارات الاجتماعية إلى قلة المعلومات عن أهمية المهارة وقلة الفرص المتاحة عن ممارسة المهارة كما أن الأطفال المرفوضين من قبل زملائهم يحصلون على تقديرات سلبية أكثر على مقاييس العلاقات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين.

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

العينة: تكونت من٢٠ طفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ إلى ١٢) عام ممن يعانون من صعوبات تعلم.

الفروض: الفرض الأول توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، والفرض الثاني توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، والفرض الثالث لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياسين البعدى والتتبعى.

النتائج: توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدى وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الانتقائى، وتوجد فروق دالة إحصائية فى متوسطات رتب المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الانتقائى لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.

Effectiveness of selective induction program for the

development of social skills for children with learning difficulties in late childhood.

Problem: Children with learning disabilities suffer from many problems, the most important of which are the lack of social skills in dealing with peers, lack of sensitivity to others and the appropriate perception of social attitudes and they suffer from social rejection and maladaptation and this decline in social status associated with the disorder of social skills may be due to lack of social skills to Lack of information about the importance of skill and lack of opportunities to exercise skill and children rejected by their colleagues get more negative estimates on the standards of social relations compared to their peers.

Purpose: The present study aims to develop social skills in children with learning disabilities through a selective and integrated educational system with multiple techniques and therapeutic guidance methods to develop social skills for those learning difficulties

Sample: The study sample consisted of 20 children in the Late childhood stage.

(9- 12) years.

Results: There are statistical differences between the experimental group members in the tribal and remote measurements in social skills for the benefit of telemetry after the application of the selective guidance program, There were statistically significant differences in the social skill levels between the experimental group and the control group after applying the selective counseling program for the experimental group members, and There are no statistically significant differences in the mean of the social skill levels among the experimental group members in the post- and follow- up measurements.

مقدمة:

تعد التربية إستثمارا بشريا ترقى بالطفل إلى أعلى المستويات فهى عملية ضرورية لإعداد جيل يتحمل مسؤليته تجاه المجتمع الذى ينتمى إليه، وقد لفت إنتباه المتخصصين وجود عدد من الأطفال لا يتعلمون وفق طرق التعلم التقليدية ولا يمكن تصنيفهم كحالات صم أو مكفوفين أو إعاقة عقلية فهم أطفال أسوياء لا يعانون من أى إعاقات ومع ذلك فهم يعانون من صعوبات تعلم واضحه فى إكتساب المهارات الإجتماعية مما يجعلهم يتعرضون للسخرية والرفض والتجاهل من أقرانهم العاديين وأن مثل هذه السلوكيات غير المرحب بها من الأفراد العاديين قد تزيد من إمكانية إنخراط الأفراد ذوى صعوبات التعلم بسلوكيات منحرفة إجتماعيا فى أعمار لاحقة كالجنوح والتسرب من المدرسة وغيرها من الممارسات ذات الآثار السلبية على الفرد وعلى المجتمع.

وتؤكد العديد من الدراسات إلى أن القصور فى المهارات الإجتماعية يرتبط بصعوبات التعلم وأن مشكلة صعوبات التعلم لها تأثيراتها السلبية والعميقة على كافة الجوانب الإنفعالية والدافعية والسلوكية للطفل حيث يغلب عليهم الإفتقار للعديد من المهارات فى التعامل مع الآقران ويعانون من الرفض الإجتماعى والإدراك الملائم للمواقف الإجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعانى الأطفال ذوى صعوبات التعلم العديد من المشكلات التى من أهمها الإفتقار للمهارات الإجتماعية فى التعامل مع الأقران والإفتقار للحساسية مع الآخرين والإدراك الملائم للمواقف الإجتماعية كما أنهم يعانون من الرفض الإجتماعى وسوء التكيف وهذا التدنى فى المكانة الإجتماعية يرتبط بإضطراب المهارات الإجتماعية وربما يعود القصور فى المهارات الإجتماعية إلى قلة المعلومات عن أهمية المهارة وقلة الفرص المتاحة عن ممارسة المهارة كما أن الأطفال المرفوضين من قبل زملائهم يحصلون على تقديرات سلبية أكثر على مقاييس العلاقات الإجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين ولاشك فى أن الطفل الذى يعانى من صعوبات التعلم تقهره مشكلات نفسية واجتماعية تستهلك جهده وطاقته ومن هنا فإن المهام المنوطة بالمؤسسة التعليمية بكل مراحلها وأبعادها مطالبة اليوم أكثر من أى وقت مضى ببذل المزيد من جهودها لتربية الإنسان العصرى القادر على التفكير العلمى السليم البناء المزود بالمعارف والمهارات الأساسية التى تمكنه وتساعده على التواصل الإجتماعى الفعال مع المجتمع.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق فى المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم من أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق فى المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم من أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق فى المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم من أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى؟

مصطلحات الدراسة:

- أولا صعوبات التعلم: فى عام ١٩٩٣ قامت اللجنة القومية بتعريف الأطفال ذوى صعوبات التعلم بأنهم أطفال لديهم صعوبة فى فهم المعلومات التى تقدم لهم وفى استخدام اللغه المنطوقة والمكتوبة ولديهم صعوبة فى الخطابة والقراءة والكتابة والتهجى والحساب وليس لديهم مشكلات تعلم ناتجة عن السمع أو البصر أو المعوقات الحركية أو التخلف العقلى.

بينما عرف فؤاد ابوحطب وآمال صادق (٢٠٠٠) صعوبات التعلم بأنه مفهوم يعنى العجز عن التعلم ويعتبر لون من التعويق الشديد يدخل صاحبه فى فئة المحتاجين الى التربية الخاصة. (فؤاد ابوحطب وآمال صادق، ٢٠٠٠، ص٤٤)

ويذكر السيد عبدالحميد (٢٠٠٣) أن صعوبات التعلم مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسى العادى الذى يتراوح معدل ذكائهم بين المتوسط وما فوق المتوسط ويظهرون اضطرابا فى العمليات النفسية الأساسية التى يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلى لديهم فى المهارات الأساسية لفهم واستخدام اللغه المقرؤة او المسموعة والمجالات الأخرى. (السيد عبدالحميد ٢٠٠٣، ص٢١)

ويرى نبيل حافظ (٢٠٠٦) أن صعوبات التعلم هى اضطراب فى العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التى تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات ويظهر صداه فى عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابه والحساب وما يترتب عليه فى المدرسة الابتدائية. (نبيل حافظ ٢٠٠٦، ص٢٢)

التعريف الإجرائى لصعوبات التعلم: الأطفال الذين يفتقدون التواصل مع الآخرين وكذلك التعاون والمشاركة الفعالة فى المناسبات وتقديم المساعدة لزملائهم عندما يحتاجونهم كذلك ليس لديهم القدرة على التعبير عن آرائهم بكل صراحة ووضوح ويفتقدون القدرة فى التعبير عن المشاعر والتحكم فى الإنفعالات والتعبير عن الغضب دون الوقوع فى أخطاء وتقبل نقد الآخرين دون حرج.

- ثانيا المهارات الإجتماعية: يرى فؤاد ابوحطب (١٩٩٠) أن المهارة الإجتماعية هى وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة فى الآداء والتركيز ويكون مستوى الأداء الذى يستطيعه وليس خصائص الأداء ذاته. (فؤاد ابوحطب، ١٩٩٠، ص٩٢)

بينما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠) أن المهارة الإجماعية هى عادات وسلوكيات مقبولة إجتماعيا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الإجتماعى الذى يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التى تفيد فى إقامة علاقة مع الآخرين. (عادل عبدالله، ٢٠٠٠، ص٦)

وتعرف سهير شاش (٢٠٠١) المهارة الإجتماعية أنها قدرة الطفل على التفاعل مع الأقران والإستقلال والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات إلى جانب توافر المهارات الشخصية فى إقامة علاقات إيجابية بناءة. (سهير شاش، ٢٠٠١، ص٧٧)

بينما ترى شاهنده بيومى (٢٠٠٨) أن المهارة الإجتماعية هى القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل. (شاهندة بيومى، ٢٠٠٨، ص٢٩)

التعريف الإجرائى للمهارة الإجتماعية: مجموع درجات القدرات التى يحصل عليها التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على بنود مجالات مقياس المهارات الإجتماعية المستخدمة فى الدراسة الحالية.

دراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة طبقا للمحاورالاتية:

- المحور الاول الدراسات التى تناولت المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم:

١. فى عام ٢٠٠٤ قام كلا من كانوى وكاثرين بدراسة هدفت الى تحديد هل برامج التدرب الاجتماعى فعالة فى علاج قصور المهارات الاجتماعية التى هى اكثر شيوعا بين الاطفال ذوى صعوبات التعلم واشترك فى الدراسة ٥٣ طالب فى المرحلة العمرية من (٩ الى ١٦) سنه واستخدم ادوات التقارير الذاتية للاباء والمشرفون وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية للطلاب المشاركون فى البرنامج زادت بطريقة ملحوظة وكذلك قلة المشكلات السلوكية.

٢. وفى عام ٢٠٠٦ قام جمال الخطيب ومراد البستنجى بدراسة هدفت دراسة مستوى التفاعل الاجتماعى لدى ٢٨٤ طالب وطالبة من ذوى صعوبات التعلم والطلبة العاديين تبعا لمتغيرات الجنس وطبيعة المدرسة والمستوى الصفى ونوع الصعوبة واستخدام فى الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعى واظهرت النتائج أن التفاعل الاجتماعى بين الطلبة ذوى صعوبات التعلم والعاديين كان ايجابيا بدرجة متوسطة كذلك وجود فروق دالة احصائيا فى المهارات التفاعل الاجتماعى تعزى لمتغير المستوى الصفى لصالح ذوى صعوبات القراءة.

٣. وفى عام ٢٠٠٧ قام Iwshikaw A., et.al دراسة طولية لعلاقة المهارات الاجتماعية والانحراف الاجتماعى لدى الاطفال وهدفت الدراسة لمعرفة مدى ارتباط اكتساب/ عدم اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الطفل بالانحراف الاجتماعى تكونت العينة من ٥٧٤ طفل من خلال مرحلتين تطوريتين وأشارات النتائج أن اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية يدعم التوافق النفسى لدى الطفل ويقلل من الانحراف السلوكى فى حين أن نقص المهارات الاجتماعية لدى الطفل تسهم فى زيادة الانحراف الاجتماعى.

٤. بينما فى عام ٢٠٠٩ قام محمد محمود على بدراسة هدفت الكشف طبيعة العلاقة بين اساليب التفكير والمهارات الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وكذلك التعرف على الفروق بين العينتين والفروق بين الذكور والاناث فى كل عينة من العينتين وامكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال التعرف على اساليب التفكير لدى عينتى الدراسة بلغت عينة الدراسة حوالى ٧٤ طالب من الاطفال الاسوياء وذوى صعوبات التعلم وهم فى المرحلة الاعدادية واستخدمت فى الدراسة الادوات اختبار الذكاء اللفظى قائمة اساليب التفكير وابعاد المهارات الاجتماعية لدى المجموعتين واشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى اساليب التفكير وفى ابعاد المهارات الاجتماعية ويمكن التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال التعرف على اساليب التفكير.

٥. وفى عام ٢٠١٤ قام Pachiko, et.al بدراسة هدفت الى تحليل المتغيرات المختلفة للمهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم حيث لابد من اعتبار الاقران الأطراف الفاعلة الرئيسية سلوكيا ونفسيا وعاطفيا على حد السواء لأن وجودهم يعزز من اكتساب المهارات الاجتماعية تكونت عينة الدراسة من ١٩٣ طالب من تلاميذ المرحلة الابتدائية تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات هم طلاب ذوى صعوبات التعلم بدون صعوبات التعلم وطلاب ذوى اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وأشارت النتائج الى وجود حرمان عاطفى لدى ذوى صعوبات التعلم واضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد بشكل ملحوظ مقارنة بمن لا يعانون من صعوبات التعلم.

٦. ثم قام Smith Thomas Wallac Stev عام ٢٠١٦ بدراسة هدفت مقارنة المهارات الاجتماعية للأطفال فى الولايات المتحده ذوى صعوبات التعلم المتزامنه مع نقص الانتباه واضطراب النشاط الزائد مع اقرانهم ذوى صعوبات التعلم فقط وذوى اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد فقط وذلك لتقييم كيفية توسط العوامل الاسرية الخاصة العلاقة بين حالة الاعاقة الصعوبات والمهارات الاجتماعية استخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية وتقارير الاباء واشارت نتائج الى ان عيوب المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم المرضية المتزامنه مع نقص الانتباه واضطراب النشاط الزائد أكثر دلالة من تلك التى مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم فقط.

- المحور الثانى دراسات تناولت برامج تنمية المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم:

١. فى عام ٢٠٠٥ قام Beidel, et.al بدراسة هدفت لتقييم حالة الأطفال والمراهقين بعد مدة متابعة ثلاث سنوات الذين شخصوا باضطراب القلق الاجتماعى المخاوف الاجتماعية وبيان مدى تأثير العلاج الاجتماعى عليهم باستخدام برنامج العلاج السلوكى الذى ضم التدريب على المهارات الاجتماعية وقد تكونت العينة من ٢٩ طفلا تناولت الداسة الادوات التالية التقرير الذاتى للوالدين وتقديرات الاحصائى الاكلينكى واستمارة التقييم السلوكى واوضحت النتائج اختفاء أعراض المخاوف المرضية بالنسبة ٧٢ من المجموعة التى استمرت فى المتابعة لمدة ثلاث سنوات وتدعم هذه النتائج الكفاءة طويلة المدى السلوكى بالنسبة للأطفال والمراهقين الذين يعانون من المخاوف المرضية.

٢. ثم قام Ahrens, E, Hayer عام ٢٠٠٦ بدراسة هدفت تطبيق نموذج كلارك ويلز بالنسبة كحالة طفل من الأطفال الذين لديهم مخاوف اجتماعية خاصة تتمثل فى الخوف المرضى من الاملاء وكان موضوع المعالجة الرئيسى يتمثل فى العلاج المعرفى السلوكى وتكونت العينة من تلميذ فى مدرسة ابتدائى يبلغ من العمر ١١ عام وقد استخدمت من الدراسة من الدراسة لصياغة الحالة ولبيان سبب المعالجة الظاهرى نموذج المخاوف الاجتماعية لكلارك وويلز وأشارت النتائج عن بعد تقديم البرنامج العلاجى وجد تأثير علاجى متدرج ايجابى واضح فيما يتعلق بالمجال الدراسى ومستوى الخوف الاجتماعى وتحسن فى الاداء الوظيفى بشكل عام.

٣. ثم قام محمد احمد ابراهيم عام ٢٠٠٩ بدراسة هدفت الى اعداد برنامج تدريبى قائم على المهارات الاجتماعية فى تنمية دافعية الانجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال استراتيجيات التعلم التعاونى والألعاب التعليمية والمواقف الحياتة بلغت عينة الدراسة ٦٠ تلميذ من الذكور والاناث واستخدم فى الدراسة اختبار القدرة العقلية (اوتيس- لينون) من (٦ الى ١٠) سنوات مقياس تقدير سلوك التلاميذ لفرز حالات صعوبات التعلم اختبار دافعية الانجاز واختبارات تحصيلية ومقياس المهارات الاجتماعية واشارت النتائج الى نجاح البرنامج التدريبى المستخدم القائم على المهارات الاجتماعية فى تنمية دافعية الانجاز والتحصيل الدراسى.

٤. وفى عام ٢٠١٣ قام ايهاب محمد احمد بدراسة هدفت اختبار مدى فاعلية برنامج للتدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية وذلك على عينة بلغت ١٤ تلميذ من ذوى صعوبات التعلم الاكاديمى تتضمنت ادوات الدراسة مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم واستبيان تشخيص صعوبات التعلم فى مادة اللغة العربية وفى مادة الرياضيات ومقياس المهارات الاجتماعية وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبق البرنامج.

٥. ثم فى عام ٢٠١٥ قام Timochho, Melissa بدراسة هدفت تصميم برنامج لتحديد أثاره على مدى ادراك الطلاب ذوى صعوبات التعلم واللغه لمهاراتهم الاجتماعية كذلك تم فحص ادراك المعلمين والاباء لاستخدام الطلاب لتلك المهارات اشترك فى الدراسة ١٦ طالب من الصف السابع والثامن تم تقسيمهم بالتساوى وتم استخدام قوائم تقدير المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى توضيح وجود تأثير سالب دال لصعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ عند مقارنتهم بزملائهم العاديين وخاصة فيما يتعلق بقصور المهارات الاجتماعية وسوء التوافق النفسى والاجتماعى وقصور فى الفهم الاجتماعى ويسيئون تفسير المواقف الاجتماعية كما انهم اقل دقة فى فهم السلوكيات غير اللفظية مثل الابتسامة فى الوقت المناسب واستمرار الاتصال بالعين وانعكاسا لما يعانوه من مشكلات دراسية فانهم يبدون انماطا من صعوات التوافق الاجتماعى مثل الخوف القلق الانطواء التردد ولا يستفيدون من خبرات وانشطة التعلم المتاحة لهم فى الفصل الدراسى كل ذلك ساعد الباحثة فى التعرف على طبيعة صعوبات التعلم وما يميز الطلاب ذوى صعوبات التعلم من اضطراب وتدنى فى تقدير الذات كذلك ساعدت الباحثة فى صياغة عبارات مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم فى الدراسة كذلك اكدت العديد من الدراسات السابقة على قصور المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم وايضاحها بان

الاطفال ذوى صعوبات التعلم والذين يتلقون تدريبا على المهارات الاجتماعية وقد اظهروا تحسنا ملحوظا فى علاقاتهم بالأقران، وأن زيادة معدلات التفاعل مع الأطفال المدربين على تلك المهارات مما يؤدى دورا هاما ليس فقط فى اكتساب واتقان المهارات الاجتماعية لكن ايضا فى الحفاظ على هذه المهارات مما شجع الباحثة على تقديم برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لتحسين تقدير الذات لدى تلك الفئة اضافة الى تحديد مكونات البرنامج التدريبى المقترح من حيث الأهداف والأسس التى يعتمد عليها فى هذه الدراسة بعد الاطلاع على الاستراتيجيات والبرامج التدريبية المستخدمه بما يخدم الدراسة الحالية وتضمنت الدراسة الحالية بعض الاجراءات التى تناولتها بعض الدراسات السابقة لاستخدامها كمحكات للتعرف على فاعلية البرنامج المستخدم وهى استخدام المجموعتين التجريبية والضابطة والقياسات المتعددة (قبلى- بعدى- تتبعى) كما استفادت الباحثة فى تحديد حجم المجموعة التجريبية أن يكون مناسبا وغير كبير العدد حتى يحقق البرنامج أهدافه بنجاح كذلك ضرورة الاهتمام بفترة المتابعة وأخيرا ضرورة اشتراك الوالدين أثناء تقديم بعض الجلسات الارشادية وذلك حتى يكون البرنامج اكثر ايجابية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم واعطاء فكرة للوالدين عن دور هذه الجلسات وأهميتها بالنسبة لأبنائهم.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
٢. الفرض الثانى: توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٣. الفرض الثالث لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياسين البعدى والتتبعى.

منهج البحث وإجرائته:

يتبع البحث الحالى منهج الشبه التجريبى.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ فى المرحلة الابتدائية من ذوى صعوبات التعلم والمدمجين فى فصول عادية مع التلاميذ العاديين تم تقسيمهم إلى ١٠ طالبات كمجموعة تجريبية و١٠ أخرى كمجموعة ضابطة ويتراوح نسبة الذكاء من (٩٠- ١١٠) حيث تم استبعاد الاطفال الذين انخفض نسبة ذكائهم عن ٩٠ درجة ومن ابرز خصائص هؤلاء الأطفال حصولهم على درجات منخفضة فى مادتين دراسيتين على الأكثر بالإستعانه بملف الانجاز الموجوده فى المدرسة كما ان هؤلاء الأطفال لديهم قصور فى المهارات الاجتماعية وتم استبعاد التلاميذ الذين يعانون من الاعاقات الجسمية وجميع الاعاقات الحسية ومن يجرى عليه أى بحوث لأى جهة وقت تطبيق البحث الحالى وقد تم التكافؤ بين المجموعتين فى العمر الزمنى الذكاء، المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى، والمهارات الاجتماعية.

أدوات البحث:

- مقياس رسم الرجل لجودانف.
- مقياس المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم، وتتضمن مرحلة إعداده ما يلى:

١. الإطلاع على العديد من المراجع العربية والأجنبية والدراسات السابقة والمقاييس التى تناولت متغيرات الدراسة مثل (المهارات الاجتماعية- الارشاد الانتقائى).
٢. الإطلاع على عدد من الرسائل العلمية التى تناولت التفاعل الإجتماعى كأحد أهم المتغيرات.
٣. مرحلة التصميم: تم الإطلاع على الدراسات والأطر النظرية وكذلك مقاييس التى تناولت المهارات الإجتماعية مثل مقياس المهارات الاجتماعية للصغار محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) ومقياس التفاعلات الاجتماعية للاطفال اعداد عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣)، ومقياس المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم اعداد فوزية عبدالقادر (٢٠١٢)، إقبال الحداد (٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الإجتماعية سامح سعادة (٢٠٠٦) ومقياس سعاد محمد (٢٠١٠) ومقياس حسام طوسون (٢٠١٠) والتى من خلالها استطاعت الباحثة الوصول للتعريف الإجرائى الخاص بالمهارات الإجتماعية الذى يتضمن الابعاد الآتية (مهارة التواصل مع الاخرين، التعاون، الافصاح الذاتى، التعبير الانفعالى) وقامت الباحثة بالتعريف الاجرائى للابعاد كالاتى:

أ. التواصل مع الآخرين: المقصود بها أن يتدرب الأطفال ذوى صعوبات التعلم على تنمية مهارة مشاركة من حوله من الأفراد فى كافة المناسبات وتقديم المساعده لزملائه عندما يحتاجون اليه.
ب. الافصاح عن الذات المقصود به القدرة عن التعبير عن الرأى والأفكار والمشاعر بكل صراحة ووضوح.
ج. التعاون والمقصود به أن يتدرب الأطفال على مساعدة من حولهم ومشاركتهم وتقديم المساعدة لزملائهم عندما يحتاجون.
د. التعبير الانفعالى: والمقصود بذلك أن يتدرب الطفل على التحكم فى انفعالاته والقدرة على التعبير عن الغضب دون الوقوع فى أخطاء وتقبل نقد الآخرين دون حرج.

وقد تم تصميم المقياس فى شكل عبارات وعرضه على الأساتذه المحكمين وقد قامت الباحثة بإستبعاد العبارات التى قل إتفاق المحكمين عليها وراعت الباحثة أن تكون عبارات المقياس سلسة منطقية سهلة الصياغه وواضحه على أن يتضمن كل بعد ١٠عبارات.

٤. تصحيح المقياس: إختارت الباحثة الصيغه الثلاثية، بحيث يطلب من المفحوص إبداء الرأى بالنسبة لكل من هذه المفردات على مقياس متدرج من ثلاث إستجابات لكونها أكثر الصيغ مناسبه مع تخصيص تقديرات على هذا المتدرج على التوالى (دائما- احيانا- نادرا) تباعا (٣- ٢- ١) وتمتد الدرجات لكل بعد من (١٠ إلى ٤٠) درجة وتشير الدرجة المنخفضة إلى الإنخفاض فى مستوى المهارات الإجتماعية وتشير إرتفاع الدرجة إلى الإرتفاع فى مستوى المهارات الإجتماعية للطفل.
٥. مرحلة حساب الكفاءة السيكومترية: بعد التأكد من فهم العبارات ووضوحها كان على الباحثة أن تستكمل إجراءت التحقق من صدق المقياس ودرجته على النحو التالى:

أ. الصدق المنطقى: يلاحظ أن عبارات المقياس إشتق معظمها من المصادر الأتية:
   - نتائج تحليل مجموعة من الدراسات.
   - مقاييس وآراء ومناقشات حول موضوع البحث، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق المنطقى.

ب. الصدق الظاهرى (المحكمون) تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين الأساتذه فى مجال الفئات الخاصه، والصحه النفسية وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء التعديل اللازم والمطلوب وقد تم الإبقاء على العبارات التى حازت على نسبة إتفاق ٨٠% فأكثر.

إضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى لعبارات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الذى تم تطبيقه على عينة إستطلاعية مكوته من ٥٠ طفل فى المرحله الإبتدائيه ويوضح الجدول الآتى معاملات الإرتباط.

جدول (١) يوضح معاملات الإرتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد كالآتى: جدول الإتساق الداخلى: التواصل مع الآخرين

التواصل مع الاخرين		التعاون		الافصاح الذاتى		التعبير الانفعالى	
رقم العبارة	نسبة الإتفاق	رقم العبارة	نسبة الإتفاق	رقم العبارة	نسبة الإتفاق	رقم العبارة	نسبة الإتفاق
١	٠,٥١	٢	٠,٤٩	٣	٠,٤٨	٤	٠,٥٧
٥	٠,٥٢	٦	٠,٥١	٧	٠,٥٢	٨	٠,٥٠
٩	٠,٦٠	١٠	٠,٥٠	١١	٠,٥٠	١٢	٠,٦٠
١٣	٠,٦١	١٤	٠,٦١	١٥	٠,٦١	١٦	٠,٦١
١٧	٠,٥٣	١٨	٠,٥٣	١٩	٠,٥١	٢٠	٠,٥٣
٢١	٠,٥٥	٢٢	٠,٥٥	٢٣	٠,٥٢	٢٤	٠,٥٤
٢٥	٠,٦٣	٢٦	٠,٦١	٢٧	٠,٦٣	٢٨	٠,٦١
٢٩	٠,٦٢	٣٠	٠,٥٣	٣١	٠,٥٢	٣٢	٠,٦١
٣٣	٠,٦٠	٣٤	٠,٦٠	٣٥	٠,٦٠	٣٦	٠,٦٠
٣٧	٠,٥٠	٣٨	٠,٥٠	٣٩	٠,٥٠	٤٠	٠,٥٠
٤١	٠,٥٨	٤٢	٠,٥٦	٤٣	٠,٥١	٤٤	٠,٥٥
٤٥	٠,٥٧	٤٦	٠,٥٧	٤٧	٠,٥٤	٤٨	٠,٥٣
٤٩	٠,٦٢	٥٠	٠,٦٢	٥١	٠,٦٢	٥٢	٠,٦١
٥٣	٠,٦١	٥٤	٠,٦١	٥٥	٠,٦١	٥٦	٠,٦٠
٥٧	٠,٥٦	٥٨	٠,٥٧	٥٩	٠,٥٥	٦٠	٠,٥٤

ج. الثبات تم حساب معامل الثبات من خلال الاتى:

- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل الثبات بطريقة التجزئه النصفية.
- التطبيق وإعادته.

تم حساب أبعاد مقياس التفاعل الإجتماعى بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغت معاملات الثبات على النحو التالى:

جدول (٢) يوضح معاملات الثبات

معامل الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	التطبيق وإعادته
أبعاد المقياس	٠,٩٦١	٠,٩٨٠٠	ر= ٠,٩٨٩

ويلاحظ من نتائج الجداول السابقة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعله مقبولا وصالحا للتطبيق.

وتم التحقق من المرغوبية الإجتماعية للمقياس حيث وزعت عبارات المقياس بطريقة عشوائية والهدف من هذا الإجراء تجنب وقوع المفحوص فى الإيحائية حيث إختيار إجابة معينه فضلا عن إستبعاد متغير التخمين فى الإجابة وأن تأتى إستجابة المفحوص محايدة ومتحررة من المرغوبية الإجتماعية، وأن تكون أكثر واقعية، والجدول التالى يوضح الصورة النهائية لمقياس التفاعل الإجتماعى وأبعاده الفرعية على أن توضع موضحا فيها العبارات التى طبقت وتوزيعها وشكلها النهائى.

جدول (٣) جدول الأبعاد للمقياس الصورة النهائية لمقياس التفاعل الإجتماعى وأبعاده الفرعية.

أبعاد المهارات الاجتماعية	العبارات	المجموع
التواصل مع الاخرين	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٣- ٣٧	١٠
التعاون	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٨	١٠
الافصاح الذاتى	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥- ٣٩	١٠
التعبير الانفعالى	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢- ٣٦- ٤٠	١٠
المجموع		٤٠

- البرنامج الإرشادى الإنتقائى: هو مخطط منظم يقوم على أسس علمية وتربوية تتضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات المحددة بجدول زمنى يهدف إلى تنمية المهارات الإجتماعية.

١. أولا أهمية البرنامج: تتضح أهمية البرنامج من خلال اعتماده على الاتجاه الانتقائى فى الإرشاد النفسي؛ فى محاولة للاستفادة من كافة النظريات بمرونته وانفتاحه عليها، حيث لا يعتمد على أسلوب إرشادى بعينه، لكنه يحدث عملية تكامل بين نظريات الإرشاد المتعددة، كالإرشادى المعرفى والإرشاد السلوكى والإرشاد المعرفى السلوكى والسيكودراما والإرشاد البيئي؛ وذلك بهدف:

أ. مساعدة الطلاب على التغلب على ما يعانونه من عجز فى المواقف الإجتماعية لبعض المهارات الإجتماعية الضرورية، وذلك بغرض مساعدتهم على القيام بالأداء الإجتماعى السليم فى المواقف الإجتماعية.

ب. إستخدام التدريب على المهارات الإجتماعية على التغلب على ما يعانونه من عجز فى الآداء الإجتماعى لبعض المهارات الإجتماعية الضرورية، وذلك بهدف مساعدتهم على الآداء الإجتماعى السليم فى المواقف الإجتماعية المختلفة.

ج. يساعد هذا البرنامج على الإسهام فى تقديم جزء من الخدمات الإرشادية الموجهة للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة، فهى مرحلة انتقالية شديدة الأهمية.

د. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادى الانتقائى لتحقيق هدف البحث.

٢. ثانيا أهداف البرنامج: كانت الأهداف الإجرائية أن يتعرف الأطفال ذوى صعوبات التعلم على معنى الإرشاد النفسي، ومدى أهميته للوصول بالفرد إلى الصحة النفسية من خلال تحقيق الآتي:

أ. أن يتدرب الأطفال ذوى صعوبات التعلم على تنمية مهارة التواصل الإجتماعى مع الآخرين من خلال تكوين صداقات مع الآخرين وعلاقات طيبه مع الغير.

ب. أن يتدرب الأطفال ذوى صعوبات التعلم على تنمية مهارة التعاون من حيث المشاركة الطفل مع من حوله من الأفراد فى كافة المناسبات وتقديم المساعدة لزملائه عندما يحتاجون اليه.

ج. زيادة وعيهم بأهمية الإفصاح الذاتى من حيث القدرة على التعبير عن آرائهم بكل صراحة ووضوح والقدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

د. أن يتدربوا على القدرة على التعبير الإنفعالى من حيث القدرة على التحكم فى انفعالاتهم والقدرة على التعبير عن الغضب دون الوقوع فى أخطاء وتقبل نقد الآخرين دون حرج.

٣. ثالثا أسس بناء البرنامج:

أ. الأسس العامة:

- وجود أساس نظرى يعتمد على الإرشاد الانتقائى التكاملى مدعما بالبحوث النظرية والتجريبية.
- تنظيم جلسات البرنامج ومراعاة التسلسل المنطقى فى الجلسات، بحيث تكون جلسات البرنامج متتابعة، بمعنى أن ترتبط كل جلسة بالتى تليها أو تسبقها ارتباطا منطقيا.
- كذلك تنظيم جلسات البرنامج بما يحقق أهدافه، ويجعل مادته عاملا لجذب المشاركين بما يتضمنه من معارف وأنشطة ومهارات.
- مرونة السلوك الإنسانى وقابليته للتغيير والتعديل.
- الحرص على إقامة علاقة إرشادية يسودها الألفة والثقة والتعاون.
- تقديم التعزيز المستمر من أجل تشجيع الأطفال ذوى صعوبات التعلم على التطور.
- تقديم نماذج تطبيقية، حيث تقدم الباحثة خلال جلسات البرنامج أمثلة واضحة، وتطبيقات عملية بما يساعد الأطفال ذوى صعوبات التعلم على استخدام المهارات والفنيات المختلفة، التى يكتسبونها خلال جلسات البرنامج، والتدرب عليها؛ ليتمكنوا من نقلها إلى الواقع.
- مراعاة آداب عملية الإرشاد النفسى وأخلاقياته وأسسه.

ب. الأسس النفسية:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
- مراعاة الخصائص النفسية والانفعالية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

- ألا يتعارض البرنامج مع مطالب النمو واحتياجاته الخاصة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحله العمريه الخاصه بهم.

ج. الأسس الثقافية والاجتماعية:

- مراعاة الخصائص الثقافية المميزة لأفراد العينة.
- استخدام الأسلوب الجمعى فى البرنامج لتحقيق المزيد من التفاعل الانفعالى بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وهذا يكسبهم الثقة الجماعية والخبرة المشتركة، فضلا عن الاهتمام بالطفل بوصفه عضوا فى الجماعة، ودفعه إلى تحقيق توازن فى علاقاته الاجتماعية.

٤. رابعا مصادر بناء البرنامج: اشتق الإطار العام للبرنامج الإرشادى الانتقائي، وكذلك مادته العلمية والإستراتيجيات والفنيات المتضمنة فيه من المصادر الآتية:

أ. الدراسات السابقة: تم استقراء الدراسات السابقة التى اهتمت بالبرامج الإرشادية الموجهة ذوى صعوبات التعلم، وكانت نتيجة ذلك أن تبين الآتي:

- عدد قليل من الدراسات العربية التى وجهت برامج إرشادية لذوى صعوبات التعلم.
- كذلك يوجد عدد من الدراسات الأجنبية التى اهتمت بهذه الظاهرة، وإن كانت الدراسات المسحية/ الوصفية المقارنة تفوق الدراسات العلاجية الإرشادية بشكل كبير.

ب. البرامج الإرشادية: قامت الباحثة بالاطلاع على البرامج الإرشادية التى تم عرضها فى الفصل الثالث وتناولت متغيرات الدراسة وذلك لتكوين الهيكل العام للبرنامج المقترح، والاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة، وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة.

ج. الأدبيات السيكولوجية والأطر النظرية:

- أسس الإرشاد والعلاج النفسي: مصطفى خليل الشرقاوى (٢٠٠٠).
- علم النفس العلاجى والوقائي: رشدى فام (٢٠٠٥).
- علم النفس الإكلينيكى فى ميدان الطب النفسى: عبدالستار إبراهيم، عبدالله عسكر (٢٠٠٥).
- الإعاقة الصحية: فوقية حسن رضوان (٢٠٠٦).
- دراسات فى أساليب التفكير: مجدى عبدالكريم (١٩٩٥).
- نظريات الإرشاد والعلاج النفسي: محمد محروس الشناوي، ب ت.
- نظريات الإرشاد والعلاج النفسي: سعيد حسنى، جودت عزت (١٩٩٩).

٥. خامسا الأساس النظرى للبرنامج: تتعدد طرق الإرشاد والعلاج النفسى وتتنوع، فهناك الإرشاد الفردي، والإرشاد الجمعى بأنواعه، والإرشاد المعرفى، والسلوكى، والأسري، إلى آخر ما هنالك من أنواع مختلفة للإرشاد، ولا يفوتنا أن نوضح أن لكل طريقة من هذه الطرائق مميزات وعيوبا وأوجه قوة وأوجه قصور؛ نتيجة لذلك فقد اعتمد هذا البرنامج فى إطاره النظرى على الإرشاد الانتقائي، وهو جهد علمى منظم قائم على اتجاه تكاملى Integrative من مبادئ مدارس متعددة؛ بهدف أن يوحد بين النظريات المختلفة بقصد إقامة علاقة متبادلة ومتكاملة بين الحقائق ذات العلاقة الوثيقة فيما بينها، مهما اختلفت أصولها النظرية والشخصية، من وجهة نظر انتقائية هى كل متكامل، يجب أن تستند دراستها إلى نظرية تقوم على استقراء يعتمد على جميع الملاحظات والحقائق التجريبية الشخصية. (سعيد حسين، جود عزت، ١٩٩٩، ١٩٣- ١٩٥)

ولقد تم انتقاء عدد متنوع من الفنيات والإستراتيجيات المنظمة بشكل تكاملى تستند إلى عدد متنوع من الطرق الإرشادية العلاجية؛ وذلك لعدة أسباب هي:

أ. مراعاة الفروق الفردية وضرورة التنوع فى الأساليب الإرشادية والفنيات العلاجية، خاصة فى حالة الإرشاد الجمعي؛ فالفنية التى تناسب طفلا قد لا تناسب آخر.

ب. أن كل طريقة من هذه الطرق العلاجية تخاطب جانبا من جوانب الشخصية، والشخصية الإنسانية (وإن قسمها العلماء إلى عقل ووجدان وسلوك) هى فى النهاية كل متكامل لا ينبغى ولا يجوز الفصل بين أجزائه.

ج. تنوع السلوك البشرى واختلافه وتأثره بالموروث الثقافى والفكرى والاجتماعي؛ الأمر الذى يتطلب الجمع بين طرق متعددة وفنيات وإستراتيجيات مختلفة؛ لتقابل هذا التنوع فى السلوك البشرى.

د. أن الجمع بين أكثر من أسلوب إرشادى يعطى وفرة فى الأساليب والإستراتيجيات العلاجية والإرشادية؛ بما يتيح لنا اختيار أنسب الطرق وأكثرها ملائمة لعينة الدراسة.

وينبغى أن نوضح فى هذا الصدد أن هذا البرنامج قد اعتمد على الإرشاد الجمعى للأعداد الصغيرة، وقد اشتق فنياته وإستراتيجياته من مدارس إرشادية متنوعة أهمها:

أ. أولا العلاج المعرفى Cognitive Therapy: يعد العلاج المعرفى من الطرق الحديثة فى الإرشاد، وهو يقوم على أسس من علم النفس المعرفى الذى يهتم بالعمليات المعرفية (الإحساس- الإدراك- الذاكرة اللغة- التفكير)، ويركز العلاج المعرفى على دور التشغيل المعرفى أى العمليات العقلية بالنسبة للانفعال والسلوك، حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما فى موقف ما عن طريق كيفية إدراكه وتفسيره، والمعنى الذى يعطيه الشخص لهذا الحادث. والعلاج المعرفى كما يقول بيك Beck ينظر إلى الشخصية على أنها تعكس التنظيم والبناء المعرفى للفرد الذى يتأثر بالجوانب البيولوجية والجوانب الاجتماعية، وفى حدود التشريح العصبى والكيمياء الحيوية للفرد، فإن الخبرات التعليمية تساعد على تحديد كيف ينمو هذا الفرد وكيف يستجيب.

وهدفت الباحثة من العلاج المعرفى إلى إعادة تشكيل مدركات الطفل بحيث يتيسر التغيير فى سلوكه، ويسلم العلاج المعرفى بأن كثيرا من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد إلى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة، يبنيها ذوى صعوبات التعلم عن نفسه وعن العالم المحيط به. ومن ثم فإن اضطرابات الشخصية بأشكالها المختلفة عادة ما تصحبها طرق غامضة متناقضة من التفكير عن الذات والبيئة المحيطة به؛ ولهذا يجب أن تعتمد سياسة العلاج النفسى على تغيير مفاهيم ذوى صعوبات التعلم وأفكاره عن نفسه وبيئته.

ب. ثانيا العلاج السلوكى: يعتمد الإرشاد والعلاج السلوكى على استخدام قوانين التعلم الشرطى ونظرياته، حيث تتم محاولة حل المشكلات واضطرابات السلوك عن طريق تعديل السلوك والمرض النفسى من وجهة نظر المدرسة السلوكية ما هو إلا تجميعات لعادات وسلوكيات خاطئة مكتسبة من البيئة المريضة التى يعيش فيها المريض، وحيث إن هذا السلوك المرضى قد اكتسبه المريض وليس أصلا فيه فإنه من الميسور محو هذا السلوك الخاطئ، وتعلم السلوك السوى من جديد. (إجلال محمد سرى، ٢٠٠٠، ص١١٩)

ويقوم العلاج السلوكى على عدة افتراضات، أهمها:

- أن معظم السلوك الإنسانى متعلم ومكتسب.
- لا يختلف السلوك المتعلم المضطرب عن السلوك المتعلم السوى إلا فى أنه سلوك غير متوافق.

- يحدث السلوك المضطرب نتيجة التعرض المتكرر لخبرات معينة؛ مما يؤدى إلى حدوث ارتباط شرطى بين هذه الخبرات والسلوك المضطرب.
- العلاج السلوكى ما هو إلا تطبيق لمبادئ التعلم؛ إذ يعد إضطراب المهارات الاجتماعية شكلا من أشكال السلوك، التى يكتسبها الفرد بالتعلم؛ نتيجة اقتران مثير معين هو ظهور القلق والخوف والتوقع، الذى غالبا ما يقترن بحدوث صعوبات التعلم؛ مما يعمل على تدعيم سلوك وتعزيزه، ومع تكرار تلك الخبرات يحدث ارتباط شرطى بين المواقف الاتصالية، التى تتطلب من الفرد الكلام؛ من أجل التواصل اللفظى مع الآخرين؛ مما يساعد على تدعيم وتثبيت هذا السلوك المضطرب.

وسوف نستعرض فيما يلى أهم الفنيات المستخدمة فى العلاج السلوكي:

١. التحصين التدريجي: تقوم هذه الطريقة على تشجيع المريض على مواجهة مواقف القلق تدريجيا، ويتمثل الهدف الرئيسى من ذلك فى تحديد المشاعر العصابية بإلغاء الحساسية المبالغ فيها نحو تلك المواقف، ويكون ذلك من خلال التعريض التدريجى للمواقف المثيرة للقلق، مع إحداث استجابات معارضة لهذا القلق فى أثناء عرض كل درجة منه، إلى أن يفقد هذا الموقف تماما خاصيته المهددة، ويتحول إلى موقف محايد؛ حتى تلغى العلاقة الاشتراطية بين المثير والاستجابة. (عادل عبدالله، ٢٠٠٠، ص٧١)
٢. الإسترخاء ولقد تم الاعتماد على الاسترخاء بوصفه فنية إرشادية فى هذا البرنامج للأسباب الآتية:
   أ. تؤدى ممارسة أساليب الاسترخاء إلى الحد من الأعراض الفسيولوجية المصاحبة للتوتر والقلق؛ فلا يمكن أن تجتمع مشاعر الاسترخاء والتوتر والقلق فى الوقت ذاته.
   ب. يبطئ الاسترخاء من مستوى أداء أجهزة الجسم، التى تتسارع معدلاتها عند الشعور بالقلق.
   ج. أكدت نتائج الدراسات السابقة فعالية إستراتيجية الاسترخاء فى التخفيف من مستوى القلق الذى يعانى منه صعوبات التعلم.
٣. النمذجة Modeling: تقوم طريقة استخدام النماذج السلوكية أو النمذجة على أساس إتاحة نموذج سلوكى مباشر (حي) أو ضمنى (تخيلي)، حيث يكون الهدف هو توصيل معلومات حول النموذج السلوكى المعروض ذوى صعوبات التعلم؛ بقصد إحداث تغيير ما فى سلوكه، وقد ظهرت فى السنوات الأخيرة دراسات عديدة تظهر إمكانية استخدام هذه الطريقة الإرشادية والعلاجية مع كثير من المشكلات والاضطرابات، مثل حالات ذوى صعوبات التعلم. وللنمذجة أربع وظائف رئيسية:
   أ. فعن طريق ملاحظة نموذج يمكن ذوى صعوبات التعلم أن يتعلم سلوكا جديدا مناسبا.
   ب. كذلك فإن ملاحظة سلوك النموذج يكون له أثر اجتماعى تسهيلى أو إنمائي؛ عن طريق دفع ذوى صعوبات التعلم إلى أداء تلك السلوكيات التى ما كان بوسعه أن يقوم بها فيما مضى، وذلك فى أوقات أكثر ملائمة وبأساليب أكثر ملائمة أو تجاه أشخاص أكثر ملائمة.
   ج. كذلك فإن النمذجة قد تؤدى إلى إنهاء كف سلوكيات كان ذوى صعوبات التعلم يتحاشاها بسبب القلق أو الخوف، وبينما ترفع الكف عن سلوكيات أخرى.
   د. النمذجة قد تزيد الانطفاء المباشر أو الانطفاء بالإنابة للمخاوف المرتبطة بالشخص أو الشيء الذى كان السلوك موجها نحوه.
٤. التعزيز Reinforcement: يقصد به إثابة الفرد على السلوك السوي؛ مما يعززه ويدعمه ويدفعه إلى تكرار السلوك نفسه إذا تكرر الموقف. ومن أشكاله: التعزيز المادى أو المعنوي، وهو يؤدى إلى رضا الفرد عندما يقوم بالسلوك المرغوب. وكلما كان التعزيز قويا ومرغوبا أدى ذلك إلى سرعة تعديل السلوك وثباته؛ من أجل الحصول عليه. ومن العوامل التى تزيد من التعزيز الموجب: الرغبة فى الشيء المستخدم فى التعزيز، والحاجة إليه، وسرعة تقديمه بقدر معتدل. ومن أنواع التعزيز: التعزيز المادى المتمثل فى الهدايا الرمزية والحلوى، والتعزيز المعنوى المتمثل فى كلمات الاستحسان والتشجيع والابتسام والمدح (برافو، شاطر، ...)، وقد استخدمت الباحثة نوعى التعزيز.
٥. الواجبات المنزلية Homework Assignment: أعدت الواجبات المنزلية بطريقة خاصة؛ بحيث تكون مرتبطة بالأهداف الإرشادية، وترتبط ارتباطا عضويا بجلسات البرنامج، فالواجبات المنزلية تعد خطوة أساسية يعتمد عليها نجاح أى برنامج؛ لأن تعلم سلوك جديد يقتضى أيضا مدة طويلة، ولكى تتمكن الباحثة من أن تعمم التغيرات الإيجابية التى أنجزتها مع ذوى صعوبات التعلم، ولكى تساعدهم على نقل هذه التغيرات إلى المواقف الحية، ولكى تقوى وتدعم هذه الأفكار الجديدة، فقد حرصت على وجود واجبات منزلية، وفيها تقوم بتكليف المتلعثم ببعض المهام التى يؤديها فى المنزل؛ من أجل استمرارية العملية الإرشادية، ثم مناقشة هذا الواجب فى الجلسة التالية وتقييمه، وتأخذ هذه المهام أشكالا مثل: القراءة، أداء بعض التمرينات الكلامية فى المنزل، القيام ببعض التسجيلات بصوته لتقييمها، وعدد من الجداول التدريبية الخاصة بالحوار الذاتي، وتفنيد الأفكار والتخلص من مشاعر الخوف والقلق، وتمارين الاسترخاء وتنظيم عملية التنفس وغيرها الخاصة بكل جلسة فى البرنامج. وقد راعت الباحثة بعض الجوانب التى من الضرورى مراعاتها فى الواجبات المنزلية، وهي:
   أ. أن تكون الواجبات مرتبطة بموضوع الجلسة وما حدث فيها.
   ب. أن يتعلم فيها الطفل شيئا جديدا.
   ج. أن تعرض بطريقة محددة وواضحة.
   د. أن تتدرج الواجبات المنزلية من البسيط إلى المركب.
   ه. أن تحقق التعاون والتواصل بين الباحثة والأطفال بعضهم والبعض.

ج. ثالثا العلاج العقلانى الانفعالى السلوكي Rational Emotive Behavioral Therapy: العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى علاج مباشر وتوجيهي، يستخدم فنيات معرفية وانفعالية؛ لمساعدة المريض من أجل تصحيح معتقداته اللاعقلانية، وتحويل معتقداته اللامعقولة، التى يصاحبها خلل انفعالى وسلوكى إلى معتقدات يصحبها ضبط انفعالى وسلوكي. والقاعدة الأساسية فى نظرية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى هى أن السلوك الانفعالى للفرد ينتج عن حواره الداخلى، فيما يتولد داخليا من أفكار فى وجدان الفرد حول موضوع معين، هو الذى يكون مادة انفعالاته نحو هذا الموضوع، فالفرد يفكر بكلمات وجمل ذاتية، وما يكون لدى الفرد نفسه فى أثناء هذا الحوار الذاتى من المدركات والتصورات هو الذى يكون انفعالاته الخاصة، ويشكل سلوكه فى الموقف. (إجلال محمد سرى، ٢٠٠٠، ص١٧٠- ١٧١)

ويرى إليس Ellis فى نظريته فى العلاج العقلانى الانفعالى أن السلوك

ناتج من الاعتقادات، وأن العلاج يركز على الكشف عن الأخطاء التى تغلف أسلوب حياة المريض، وتزويده بالاستبصار والتوجيه المطلوب، ومعنى ذلك أن الأحداث المنشطة لا تتسبب فى العواقب الانفعالية، لكن الذى يسببها هو نظام اعتقادات الفرد غير العقلانية، وهذه يجب تعديلها وتغييرها عن طريق دحض الأفكار غير العقلانية، وإحلال أفكار أخرى أكثر إيجابية وواقعية. (مصطفى خليل الشرقاوى ٢٠٠٠، ص١٧٢-١٧٣)

ويهدف العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى إلى التقليل من القلق أى لوم الذات، والتقليل من الكراهية والغضب أى لوم الآخرين أو الظروف، إذ يهيأ للعميل طريقة تساعده على خفض القلق والكراهية، وذلك من خلال التحليل المنطقى لمشكلاته، وينطوى هذا الهدف على ما يلى:

- قبول الذات.
- الاهتمام بالذات والاعتراف بحقوق الآخرين.
- التسامح مع أخطاء البشر.
- الاستقلال والمسؤولية.
- المرونة وقبول التغير.
- التفكير العلمى المنطقي. (ممدوحة سلامة، ١٩٩٠ ص٣٥- ٥٤)

الفنيات والأساليب المعرفية المستخدمة فى البرنامج:

- المحاضرة Information: هى أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعى التعليمي، حيث يغلب فيها الجو شبه العلمي، وهى عملية لتبادل الأفكار والخبرات بين المجموعة؛ فيتفاعل الفرد لفظيا مع الأعضاء؛ لتحقيق النمو السوى لهم. وتهدف المحاضرة إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين، ولقد اعتمد هذا البرنامج فى جلساته الأولى على فنية المحاضرة، وذلك بتعريف أفراد المجموعة الإرشادية بالبرنامج وأهدافه ومحتوياته، فضلا عن بعض المحاضرات التى تدور حول صعوبات التعلم الذى نحن بصدده؛ من أجل التعريف به وتطوره وأعراضه وأسبابه.
- المناقشة والحوار Discussion: تفيد هذه الفنية فى إتاحة الفرصة لأفراد الجماعة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى سماع الرأى والرأى الآخر، وتعميق الألفة والاتصال والثقة بين أفراد الجماعة بعضهم والبعض، كما تساعدهم فى الإفصاح عما يدور بداخلهم، وتتيح لهم الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم وأفكارهم، فضلا عن أنها تساعد الباحثة على أن تعرف أنماط التفكير لدى أفراد الجماعة الإرشادية والقضايا التى تشغلهم، فتحاول مناقشتها تفنيدها معهم.
- الإقناع اللفظي: يلعب دورا مهما فى نجاح البرنامج الإرشادى المستخدم، إلى جانب ذلك الدور الرئيسى والمهم الذى يلعبه أيضا فى تحقيق ضبط النفس من جانب ذوى صعوبات التعلم، وإقناعه بضرورة الالتزام به، وإقناع ذوى صعوبات التعلم بالتفكير بطريقة موضوعية أكثر إيجابية، ولابد من تفنيد أفكارنا؛ حتى لا تؤثر على سلوكنا بشكل سلبى.
- القصص Stories: يعد هذا النشاط من أحب الأنشطة التى تستخدم لتوصيل الأفكار إلى أفراد المجموعة، فعندما يكون الفرد قارئا أو مشاهدا أو مستمعا لها فإن نوعا من التفاعل ينشأ بينه وبين بطل القصة، وهو تفاعل محكوم ببعض الأساليب السلوكية أو الميكانزمات التى تحكم تفاعله معها، سواء كان موجبا أساسه القبول والإقناع، أم سالبا أساسه الرفض والاستهجان لها. (فوقية حسن، ١٩٨٣، ص٦٤)، (إيهاب محمد حسن٢٠٠٣، ص٢٢٧)

د. رابعا السيكودراما: شكل من أشكال العلاج النفسى الجماعى ابتكره مورينو Moreno (1914)، وقد عرف ولمان Wolman (1973) السيكودراما بأنها أسلوب من الأساليب الإسقاطية، وهى شكل من أشكال العلاج النفسى الجماعي، وفيه يطلب من الشخص أن يمثل مواقف ذات مغزى فى حياته فى حضور أشخاص آخرين يمثلون الأدوات المساعدة Auxiliary- Egos وفى حضور المعالج، وكل عضو من أعضاء هذه المجموعة له وظيفة محددة المعالم ومصممة؛ لتساعد العميل على فهمه لنفسه، وتمثيل دوره بصورة تلقائية؛ مما ييسر له فهمه ذاته.

ومن أهم فنيات السيكودراما التى تم استخدامها فى البرنامج:

- فنية لعب الدور Role Playing Technique: وفيها يتدرب الطفل ذوى صعوبات التعلم على التلقائية فى إعادة مواجهة المواقف القديمة وفهمها فهما أكثر موائمة، وفى مواجهة المواقف الجديدة بكفاءة، حيث إنه خلال لعب الدور يشجع المتلعثم أن يتكلم بسلاسة نسبيا دون الحاجة إلى بذل جهد مقصود بطريقة ما، ومع تزايد القدرة على أداء الأدوار المهمة قد يتوقع أن يحقق الطفل ذوى صعوبات التعلم مزيدا من التوافق ناتجا عن فهمه لذاته بصورة أوضح، وهدفت الباحثة من هذه الفنية أيضا تعليم ذوى صعوبات التعلم كيفية تعديل تناوله للمواقف التى تثير قلقه؛ من خلال عرض أحد المواقف باستخدام (التخيل- لعب الدور)، كذلك تعليم ذوى صعوبات التعلم كيف يقاوم قلقه لتحديد الاتجاهات الهادمة والمثيرة للقلق، حيث يكشف التمثيل عن كثير من سمات أو عناصر شخصيته كدوافعه، وصراعاته، وميكانزماته الدفاعية كالإسقاط والتبرير، والأهم من ذلك هو أن يعبر المتلعثم عن مخاوفه وشعوره بالغيرة والذنب ورغبته الداخلية وخبراته المؤلمة الماضية، التى يمكن ظهورها فى مقابلات مع المعالج وأفراد المجموعة العلاجية.
- فنية قلب الدور: هى من الفنيات التى تستخدم كثيرا فى أعقاب استخدام فنية لعب الدور؛ ومن ثم فهى تفيد فى أن يكتسب الفرد وجهة نظر جديدة بالنسبة لمفهومه عن ذاته وتقبله لهذه الذات. وفنية قلب الدور أو عكس الدور هى الإجراء الذى يصبح فيه الفرد (أ) قائما بدور الفرد (ب)، ويصبح الفرد (ب) قائما بدور الفرد (أ)، كأن يقوم بطل الرواية بلعب دور الزوجة، ثم تعكس الأدوار؛ ويتحقق بذلك الاستبصار لكلا الطرفين. (Yabloski, 1959, p44)
- الكرسى الخالي: عند استخدام هذه الفنية يوضع كرسى خال فى منتصف المساحة التى سيجرى فيها الأداء التمثيلي، ويشجع أفراد المجموعة على تخيل أن شخصا ما يجلس عليه، مع تخيل غياب هذا الشخص الذى كان من المفترض أن يكون جالسا على هذا الكرسى الخالى ويود أفراد المجموعة أن يقولون له شيئا ذا مغزى معين؛ لتهيئة أفراد المجموعة، وذلك من خلال منحهم وقتا لتصور فكرة معينة. ودور الباحثة هنا أن تشجعهم على تصور Visualize الشخص وكأنه حاضر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يسمح لهم بإبداء التعليقات على الشخص المتخيل ومهمته، وقد يسألهم عن الصعوبة التى قد يجدها أى منهم فى أن يتخيل شخصا ما على هذا الكرسي، وذلك أن هذا التخيل قد لا يكون سهلا، وعادة ما يسقط الفرد دورا ما على الجالس على الكرسي، فيتحدث عن دوره الذى يقوم به، وفى الحقيقة هو هنا يسقط دوره على صاحب الكرسى الخالي، ويسند الحديث إليه.

ه. خامسا العلاج البيئي: إن التعامل مع البيئة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم سواء كان فى الأسرة أو المدرسة وتعديلها وضبطها قد يتيح ويحقق التوافق النفسى المنشود حيث تعتبر الأسرة هى البيئة

الإجتماعية الأساسية للفرد فقد يكون إرشاد الوالدين بأساليب المعاملة السليمة فيما يتعلق بتربية أبنائهم وتوجيههم بخصوص مشكلة الطفل، وكيفية تغيير إسلوب معاملتهما للطفل وإتجاها تهما وشرح وتفسير الصعوبات التى يعانى منها الطفل وما يستتبع ذلك من تغير فى معاملة الطفل وسلوكه وهذا يفيد ولا شك فيه من عدة جلسات علاجية وجها لوجه مع الطفل. (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٣، ص٣٢٩)

وأخيرا كما قالت لينا روستين Rustin (1995) إن الهدف الأول والأخير من هذا العلاج أن يجدد الوالدان ثقتهما فى مهاراتهما الوالدية، وأن يتفهما بشكل أفضل صعوبات أطفالهما، وأن يكشفا أساليب مناسبة للتفاعل معهم. (Rustin, 1995, p249)

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمه	الزمن
الأولى	تمهيد وتعارف	١. التعزيز.	المحاضرة- المناقشة- الواجب المنزلى.	٦٠
الثانية	تعارف بين أفراد المجموعة التجريبية	١. تقديم الذات- التعزيز.	الحوار- المناقشة- لعب الدور- قلب الدور- الواجب المنزلى.	٦٠
الثالثة- السابعة	تنمية مهارات التواصل لدى التلاميذ	١. حث أفراد المجموعة التجريبية على التعاون والتالف.	الحوار- المناقشة- لعب الدور- النمذجة- الواجب المنزلى.	٦٠
		٢. تهيئة المجموعة التجريبية لممارسة فنيات البرنامج.		
الثامنة- الثالثة عشر	تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ.	١. تدريب أفراد المجموعة التجريبية التمارين الاسترخائية	الحوار- لعب الدور- المرآة- الواجب المنزلى.	٦٠
		٢. تدريب المجموعة التجريبية على التنفيس الإنفعالى عن مشاعرهم.		
الرابعة عشر- التاسعة عشر	تنمية مهارة الافصاح الذاتى.	١. إتاحة الفرصة لأفراد المجموعة التجريبية ضعاف السمع على للتنفيس الإنفعالى من خلال طرح مشكلاتهم.	الحوار المناقشة- الإسترخاء.	٦٠
		٢. جلسة ختامية		
العشرون- السادسة والعشرون	تنمية مهارة التعبير الانفعالى لدى التلاميذ.	١. إستبصار ضعيف السمع بالمواقف التى تعيق تفاعله الإجتماعى.	الحوار- المناقشة- لعب الدور- التمارين الاسترخائية- الواجب المنزلى.	٦٠
		٣. التنفيس الإنفعالى وحرية التعبير. إكساب أفراد المجموعة التجريبية القدرة عن التعبير عن الرأى وإستبصارهم بعواقب عدم القدرة التعبير عن الرأى.		
السابعة والعشرون	جلسة ختامية.	٤. تدريب أفراد المجموعة.	الحوار- تقديم الذات- لعب الدور- الواجب المنزلى.	٦٠

فنيات برنامج الإرشادى الإنتقائى: تهدف فنيات برنامج الإرشادى الإنتقائى إلى التفاعل الإيجابى بين أفراد المجموعة وذلك بالتنفيس الإنفعالى، وتعد هذه الفنيات وسائل وأدوات مساعدة لإدارة الجلسات السيكودرامية والتعامل بها بالنجاح ومنها ما يلى: لعب الدور، عكس الدور، المرآة تقديم الذات، مناجاة النفس، الديالوج، حل مشكلة النمذجة، التعزيز، الواجب المنزلى.

تتكون جلسات البرنامج من ٢٧ جلسة يتراوح زمن الجلسة الواحدة ٦٠ دقيقة وقد تم عرض برنامج الإرشادى الانتقائى فى صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس فى مجال الإرشاد النفسى والتربية الخاصة وبعض أخصائيين فى مجال ذوى صعوبات التعلم وذلك للتأكد من مدى صلاحية البرنامج الإرشادى الإنتقائى للتطبيق وملاءمته لعينة البحث وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمه وفقا لتعليمات هيئة التحكيم بالإضافة إلى دراسة إستطلاعية قامت بها الباحثة من خلال تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى الإنتقائى للتأكد من ملائمته لتلك المجموعة من المشاركة وهى المجموعة التجريبية ويوضح الجدول الآتى محتوى جلسات البرنامج الإرشادى الإنتقائى.

إجراءات البحث:

تم إجراء البحث وفقا للخطوات التالية:

١. تم الإنتهاء من إعداد وتصميم مقياس المهارات الاجتماعية وحساب الخصائص السيكومترية على مجموعة مكونه من اربعين طفل لديه صعوبات فى التعلم لديهم ممن تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) سنه، تم تصميم برنامج الارشادى الانتقائى الذى تكون من ٢٧ جلسة تم تطبيقه بمعدل ثلاث جلسات إسبوعيا واستغرق تطبيق كل جلسة ٦٠ دقيقة. تم التجانس بين العينة من حيث الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، تم إختيار أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قوام كلا منها ١٠ أطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة مما لديهم صعوبات تعلم ممن حصلوا على درجات منخفضة فى المهارات الإجتماعية.
٢. تم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من صعوبات التعلم فى المتغيرات الآتية: العمر- درجة الذكاء- أبعاد المهارات الإجتماعية.
٣. تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على افراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى الإنتقائى على أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم وإستغرق التطبيق ٦ أسابيع بدءا من السبت الموافق ٢/ ٣/ ٢٠١٢ إلى الخميس الموافق ٢/ ٥/ ٢٠١٢.
٥. بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى على أفراد المجموعة التجريبية قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على افراد المجموعة التجريبية والضابطة ثم المقارنة بين درجات قبل وبعد تطبيق البرنامج من صعوبات التعلم تم تطبيق مقياس المهارات الإجتماعية كقياس بعدى.
٦. بعد مرور شهر من الإنتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى على أفراد المجموعة التجريبية من صعوبات التعلم تم تطبيق مقياس المهارات الإجتماعية كقياس تتبعى.
٧. تم تفريغ البيانات الخاصة بمقاييس البحث فى القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمعالجتها إحصائيا.

الأساليب الإحصائية:

إستخدمت الباحثة معادلة إرتباط بيرسون ومعادلة ويلككسون ومعادلة مان ويتنى ومعادلة ألفا كرونباخ والمتوسطات الحسابية.

النتائج وتفسيرها:

- الفرض الأول: نص الفرض الأول أنه توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، وللتحقق من نتائج هذا الفرض تمت معالجة إستجابات صعوبات التعلم على مقياس التفاعل الإجتماعى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى باستخدام معادلة ويلككسون كالآتى:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومتوسط الرتب ومجموع الرتب وقيم (Z) والدلالة الإحصائية فى المهارات الاجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية الأطفال ذوى صعوبات التعلم قبل وبعد إستخدام برنامج الإرشادى الإنتقائي بإستخدام معادلة ويلككسون .Wilcoxon

أبعاد المهارات الإجتماعية	العمليات الإحصائية	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة	٢٠,٥	١,٥١	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٣١,٢	٣,١٥	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التعاون	الرتب السالبة	١٧,٧٠	١,٤٥	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٣٢,٤٠	٣,١٦	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الإفصاح عن الذاتى	الرتب السالبة	٢١,٣٠	١,٧٦	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٣٢,٦٠	٢,٧٠	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التعبير الإنفعالى	الرتب السالبة	١٨,٠٠	٢,٤٧	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٣١,٩٠	٤,٦٠	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٧٨,٣٠	٥,٦٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٣٣,٢٠	١٠,٠٩	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

تمت معالجة إستجابة أفراد المجموعة التجريبية ن= ١٠على مقياس المهارات الإجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط رتب الدرجة الكلية للتفاعل الإجتماعى قبل تطبيق البرنامج كالآتى: (م= ٧٨,٣٠، ع= ٥,٦٠) وبعد تطبيق البرنامج كالآتى (م= ١٣٣,٢٠، ع= ١٠,٠٩) وبلغت قيمة (Z) ٢,٨٠.

ومما سبق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى الإنتقائى وهذا حقق الفرض الأول الذى ينص على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى المهارات الإجتماعية لصالح القياس البعدى.

- الفرض الثانى: نص الفرض الثانى أنه توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من نتائج هذا الفرض تمت معالجة إستجابات ذوى صعوبات التعلم على مقياس المهارات الإجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى على المجموعة التجريبية باستخدام معادلة مان ويتنى كالآتى:

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومتوسط الرتب ومجموع الرتب وقيم (Z) والدلالة الإحصائية فى التفاعل الإجتماعى لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بعد تطبيق برنامج الإرشادى الإنتقائي على العينة التجريبية بإستخدام معادلة مان ويتنى Mann Whitney

أبعاد المهارات الإجتماعية	العمليات الإحصائية	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
التواصل مع الآخرين	المجموعة التجريبية	٣١,٢	٢,١٥	١٠	١٥,٥٠	٠,١٥٥	٣,٨١	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٧,٦٠	١,١٥		٥,٥٠	٥٠,٠٠		
التعاون	المجموعة التجريبية	٣٢,٤٠	٣,١٦	١٠	١٥,٥٠	٠,١٥٥	٣,٧٩	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٨,٤٠	١,٣٢		٥,٥٠	٥٠,٠٠		
الإفصاح الذاتى	المجموعة التجريبية	٣٣,٦٠	٢,٧٠	١٠	١٥,٥٠	٠,١٥٥	٣,٨٠	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٨,٣٠	١,٦٠		٥,٥٠	٥٠,٠٠		
التعبير الإنفعالى	المجموعة التجريبية	٣٠,٩٠	٣,٦٠	١٠	١٥,٥٠	٠,١٥٥	٣,٨٢	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٨,٨٠	١,٤٠		٥,٥٠	٥٠,٠٠		
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	١٣٤,٢٠	١٠,٠٥	١٠	١٥,٥٠	٠,١٥٥	٣,٨١	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	٧٧,٠٠	٤,٢٠		٥,٥٠	٥٠,٠٠		

تمت معالجة إستجابة أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية ن= ١٠على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى على المجموعة التجريبية ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط رتب الدرجة الكلية المهارات الإجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة المتوسط والإنحراف المعيارى كالآتى: (م= ١٣٤,٢٠، ع= ١٠,٠٥) وبينما فى المجموعة الضابطة كالآتى (م= ٧٧,٠٠، ع= ٤,٢٠) وبلغت قيمة (Z) ٢,٨١.

ومما سبق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات الإرشادى الإنتقائى وهذا حقق الفرض الثانى الذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب المهارات الإجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- الفرض الثالث: نص الفرض الثالث أنه لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده فى القياسين البعدى والتتبعى لصالح القياس البعدى، وللتحقق من نتائج هذا الفرض تمت معالجة إستجابات ذوى صعوبات التعلم على مقياس المهارات الإجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى باستخدام معادلة ويلككسون Wilcoxon كالآتى:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومتوسط الرتب ومجموع الرتب وقيم (Z) والدلالة الإحصائية فى المهارات الإجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى القياسين البعدى والتتبعى بإستخدام معادلة ويلككسون Wilcoxon

أبعاد المهارات الإجتماعية	العمليات الإحصائية	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة	٣٠,٠٠	٣,١٥	٥	٥,٤٥	٢٥,٠٠	٣١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣٠,٠٠	٣,١٣	٤	٥,٤٥	٢٠,٠٠		
التعاون	الرتب السالبة	٣٣,٤٠	٣,١٦	٣	٥,٤٥	١٠,٢٠	٣١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣٣,٠٠	٣,١٥	٤	٥,٤٠	١٦,٠٠		
الإفصاح الذاتى	الرتب السالبة	٣٣,٦٠	٢,٧٠	٣	٥,٤٥	١٥,٠٠	٣٨,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣٣,٥٠	٢,٧٠	٤	٥,٤٥	١٢,٠٠		
التعبير الإنفعالى	الرتب السالبة	٣١,٠٠	٤,٦٠	٥	٥,٤٥	٢٣,٠٠	٣٠,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣١,٠٠	٤,٥٠	٤	٥,٤١	٢٢,٠٠		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٣٤,٠	١٠,٠٩	٥	٥,٤٥	٢٥,٠٠	٣١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١٣٤,٢٠	١٠,٠٨	٤	٥,٤٠	٢٠,٠٠		

تمت معالجة إستجابة أفراد المجموعة التجريبية ن= ١٠على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج الإرشادى الإنتقائى ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط رتب الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإجتماعية بين التطبيق البعدى والتتبعى حيث بلغت قيمة المتوسط والإنحراف المعيارللتطبيق البعدى كالآتى: (م= ١٣٤,٢٠، ع= ١٠,٠٨) وكانت فى التطبيق التتبعى كالآتى (م= ١٣٤,٢، ع= ١٠,٠٩) وقيمة (Z) غير دالة.

مما سبق يتضح أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا لدى المجموعة التجريبية بين التطبيق البعدى والتتبعى وهذا حقق الفرض الثالث الذى ينص لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب المهارات الإجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.

مناقشة نتائج البحث:

اتفقت نتائج البحث مع دراسة كلا من سعده أحمد ابراهيم (١٩٩٤) ودراسة Contr (1995) وتفسر الباحثة هذه النتائج فى ضوء اعتمادها على منظومة مترابطة من الفنيات تقدم فى صورة جلسات ارشادية حيث الإستفادة من الفنيات والممارسات السلوكية التى كانت تتراوح ما بين التواصل والتدعيم والمحاضرات والحورات والمناقشات الحرة ولعب الدور فى مجال تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم إلى جانب دور المساندة الاجتماعية من جانب الباحثة والدور الإرشادى للباحثة فى ادارة الحوار والخبرات فيما بينهم فالبرنامج الحالى مستمد من الإتجاه الإنتقائى الذى وصف بإرشاد العصر وظفت فيه الأساليب والفنيات الإرشادية المتنوعة فى شكل منظومة مترابطة تقدم فى جلسات ارشادية جماعية تم تنسيق مراحلها وفق جدول زمنى وقدمت فى ضوء علاقة ارشادية جماعية تم التنسيق مراحلها وفق جدول زمنى قدمت فى ضوء علاقة ارشادية وجو نفسى اجتماعى آمن أتاح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية والتفاعل المثمر بهدف تنمية المهارات الإجتماعية بالإضافة إلى الفنيات المعرفية وتكاملها مع الفنيات السلوكية حيث ساهمت الفنيات المعرفية فى تحسين طريق تفكير والإدراك والتعرف على الأفكار الغير عقلانية وإكتساب المهارات اللازمة لتعديل ذلك بالتالى فإن التفاعل بين الفنيات المعرفية والسلوكية التى أتاحة الفرصة للمشاركة والتفاعل فى تنمية المهارات الإجتماعية والمشاركة الفعالة التى من خلالها يتدرب الفرد على التواصل العقلى والنفسى والإجتماعى والجسمى واللفظى وبالتالى يستطيع أن يتفاعل مع باقى أفراد المجموعة ويتبادل معهم الأدوار بالإضافة إلى ذلك تفسر الباحثة هذه النتائج إلى المرونة فى التعبير بحرية عن مشاعرهم الإنسانية وتوفير وتهيئة الجو النفسى الآمن والمشاركة والتفاعل الإيجابى الذى أدى إلى تنمية مهارات الإستاعى الواعى والتواصل مع الآخرين بإسلوب الحوار والإقتناع والتحرك بإيجابية نحو الآخرين ونحو المواقف والأحداث وتنمية المهارات الإجتماعية ومهارات مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة فى جو يسوده الهدوء والإستقرار النفسى هذا بالإضافة إلى امداد الطلاب ذوى صعوبات التلعم بالخبرات والمعلومات التى ساعدتهم على تنمية مهارات التفاعل الإجتماعى ولعل الدور الإيجابى للنمذجة والتعزيز ولعب الدور الذى ساهم فى تسهيل التنفيس الإنفعالى والإستبصار وتنمية المهارات الإجتماعية من خلال إنتقال الخبرات الأدوار التمثيلية وتبادلها واستخدام فنية التعزيز لتدعيم وتثبيت الممارسات السلوكية الجديدة وكذلك فنية الإسترخاء التى ساهمت فى تحرير الطاقات المكبوته والمناقشات الجماعية التى استطاعوا من خلالها تبادل الآراء والمشاركة الفعالة التى ساهمت بشكل واضح مع الواجبات المنزلية فى نقل الأثر الإيجابى للممارسة الإرشادية كل ذلك كانت نتيجته المثمرة هى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادى واحداث تغييرات ايجابية مستمرة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى أعضاء المجموعة الإرشادية بعد بعد فترة المتابعة وهذه تعد نتيجة منطقية وأمرا طبيعيا فى ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات وممارسات سلوكية ومواقف حياتية وأساليب وتدريبات كانت النتيجة هى تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتاخرة.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة البحوث المقترحة الآتية:

١. فاعلية الإرشاد الأسرى فى تخفيف العزلة الإجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. فاعلية برنامج إرشادى للوالدين نحو كيفية التعامل مع أبنائهم ذوى صعوبات التعلم وعلاقته بتقدير الذات.
٣. دراسة حالة للطفل صعوبات التعلم وعلاقته بالضغوط الوالدية لصعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
٤. دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل وصعوبات التعلم وأثره على مفهوم الذات لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
٥. عمل برنامج إرشادى تدريبى للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين؛ لمعرفة أثره لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
٦. فاعلية برنامج إرشادى للتخفيف من حدة الضغوط الوالدية لدى الطفل صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

المراجع:

١. إجلال محمد سرى: (٢٠٠٠) **علم النفس العلاجى**، عالم الكتب، القاهرة.
٢. عادل عبدالله (٢٠٠٠) دراسة مقارنة فى تقدير الذات بين الشباب الجامعى بإختلاف أساليبهم فى مواجهة الأزمة الهوية- **مجلة كلية التربية**- جامعة الزقازيق، ١٤، (٦)٥٧- ٩١.
٣. شاهنده محمد بيومى خليل: (٢٠٠٨) فاعلية برنامج إرشادى بالتدريب التوكيدى لتنمية المهارات الإجتماعية لدى المكفوفين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٤. سهير محمد سلامة شاش: (٢٠٠١) فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإجتماعية بنظامى الدمج والعزل وأثره فى خفض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، **رسالة دكتوراة**- كلية التربية جامعة الزقازيق.
٥. السيد عبدالحميد سليمان: (٢٠٠٠) **صعوبات التعلم، تاريخها مفهومها، تشخيصها**، علاجها دار الفكر العربى القاهرة.
٦. فؤاد ابوحطب وآمال صادق: (١٩٩٠) **علم النفس التربوى**، (ط٦)القاهرة، مكتبة القاهرة.
٧. نبيل عبدالفتاح حافظ: (٢٠٠٠) **صعوبات التعلم والتعليم العلاجى**، مكتبة زهراء الشرق القاهرة.
٨. مصطفى خليل الشرقاوى: (٢٠٠٠) **أسس الإرشاد والعلاج النفسى**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة.
٩. مصطفى رجب: (١٩٩٩) **أطفالنا**، المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات، القاهرة
١٠. معهد السمع والكلام: (٢٠٠٧) **إحصائيات معهد السمع والكلام**، القاهرة
١١. ممدوحة محمد سلامة: (١٩٩٠) تقدير الذات والضبط الوالدى للأبناء فى نهاية المراهقة وبداية الرشد، **مجلة الدراسات النفسية**، عددأكتوبر.
١٢. ممدوحة محمد سلامة: (١٩٩٠) **الحرمان من الأم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٣. فوقية حسن رضوان: (٢٠٠٦) **الإعاقة الصحية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
١٤. فوقية حسن عبدالحميد: (١٩٨٣) أثر القصص على بعض جوانب النمو اللغوى لدى طفل ماقبل المدرسة الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٥. سعيد حسن العزة، جودت عبدالهادى: (١٩٩٩) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسى**، (ط١)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٦. إيهاب محمد حسن غرابة: (٢٠٠٣)، فاعلية برنامج عقلانى إنفعالى فى رفع درجة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراه**، غير

منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٧.بيرت جرين، دالاس، دالابين: (١٩٧٩) **مفهوم الذات النظرية والتطبيقية**– ترجمة سيد خير الله، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
١٨.جابر عبدالحميد جابر: (١٩٨٦) **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٩.جمال محمد نافع: (١٩٨٧) اللجلجة وعلاقتها بسمات الشخصية ومستوى التطلع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٠.جمال مختار حمزة: (٢٠٠٢) صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء: رؤية نفسية، **مجلة علم النفس**، الستة السادسة والعشرون العدد٦١.
٢١.جيهان عباس غالب: (١٩٩٨) دراسة لبعض المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بالتلعثم عند الأطفال، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس.
٢٢.حامد عبدالسلام زهران: (١٩٧٧) **علم النفس النمو**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
٢٣.حامد عبدالسلام زهران: (١٩٧٨) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
٢٤.حامد عبدالسلام زهران: (١٩٨٤) **علم النفس الإجتماعى**، عالم الكتب، القاهرة.
٢٥.حامد عبدالسلام زهران: (١٩٩٤) التوجيه والإرشاد النفسى نظرة شاملة، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
٢٦.حامد عبدالسلام زهران: (١٩٩٥) **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة.
٢٧.حامد عبدالسلام زهران: (١٩٩٧) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
٢٨.حامد عبدالسلام زهران: (٢٠٠٠) **علم النفس الإجتماعى**، عالم الكتب، القاهرة.
٢٩.حامد عبدالسلام زهران: (٢٠٠٣) **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.
٣٠.حامد عبدالسلام زهران: (٢٠٠٣) **علم النفس الإجتماعى**، عالم الكتب، القاهرة.
٣١.حامد عبدالسلام زهران: (٢٠٠٥) **علم النفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة.
٣٢.حامد عبدالسلام زهران: (٢٠٠٥) **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، عالم الكتب، القاهرة.

33. Adler A. (1979) **The Difference between Individual Psychoanalysis Superiority and Social Interest Acollection of Alfred Adlers later writing** New York Norton.
34. Ahlam, Abdel Salam (1993) Recent trends in stuttering therapy **M D** the sism In phonetics faculty medicine. Ain Shams University.
35. Ain Sworth, Stanly (1995): **A clinical success lynne, in stutter foundation of America (EDS) Stuttering success and falture therapy** Tennesee USA.
36. American Psychiatric Association Diagnostic Crittria from **D.S.M** In washing, Dc May (1994).
37. **American speech- language Hearing Association ASLHA** (1993).
38. Andrews, Gavin (1985) **The Epidaniology of stuttering In Curlee and Perkins (EDS) Nature and treatment of stuttering New Direction** college- Hill press, Inc san Diego- California.
39. Aoron H. Esam (1990) m. d **Adolescence and culture Colombia** University press New York, oxford, P. 14.
40. Bank (2006) teaching rational emotive Behavior therapy to Adolescence In an alternative educational setting **Ph.d**, Kent state universally college and graduate school of eduction health and human services.
41. Beech Hr and Fransella F (1968): **Research and experiment** In Stuttering pergamon, London.
42. Berk (2000); **Child development** Allyn and Bacon Boston, London
43. BeohnLein JK (1985): **One year follow- up study of postraumatic Stress Disorder among survivors of combod ion con ceontraction Americal** vol 142 No 8.
44. Berry MF, and Eisenson (1956): **Speech Disorders principles and practice of therapy, Appleton century crofts**, Dvision of merea dith corporation New York.
45. Bishri (1970): Psychiatric. Epidemiological Psycho Social Study of Stammering In Egyptian Children **M.D Dissertation**, Ain Shams University, Faculty of Medicine (In press).
46. Blood Stein, Oliver (1969): **Hand Book on Stuttering**, National Ester Seal for Crippled Children and A dult. Chicago.
47. Blood Stein, Oliver (1986): Stuttering In **Caller's Encyclopedia**, vol, 21, pp.573.
48. Burns R., B (1979): **The Self Concept**, US a Longman Inc.
49. Coldberg. 1996 Women In sports recommended Book for children and teenagers melt **Cultural Review**, vol (5) N3.
50. Cole, M, and Cole, S. (1996): **The Development of Childern** W-Hfreman and Company New York
51. Colin R. Kennedy, M. B., B. S: (2006): **The new England journal of medicine is owned**, Published and copyrighted, language Ability of ten early Detection of permanent childhood Hearing Impairment.
52. Conture, EC (1982): (2nd ED) Englewood Cliffs **N. J Prentice** Hall.
53. Cooney M. Tersa (1992): **Support from parents over the life course the A duetchild prospects Social forces**, September.
54. Costello Janism and Ingham roger (1985): **Stuttering a san operant Did order Incur lee and Perkins (EDS) nature and Treatment of stuttering: new Directions** College Hill Press, Inc, Son Diego California.
55. Corsini. R. (1994): **Encyclopedia of Psychology**, vol1, A Wiley-Interscience Publication John Wiley and sono.
56. Cox N. I (1993): Stuttering: A complex behavioral Disorder Forour tine America, **Journal of Medical Cronroosm**. (1995): Stuttering, Duoleeim III (6) 560- 566.
57. Crystal David (1980): **Introduction to Langue Pathology**, Edward Arnold Publishers LTD London. Genetics.
58. Eichstaedt, C. and Kalan (1993): Development adapted physical education Macmillan publishing, company, new
59. Eidelberg L (1968): **Encyclopedia of psychoanalysis** V. S. A The Sea Ditty.
60. Eidelbery L. (1968): **Encyclopedia of Psychoanalysis** V. S. A the Sea Ditry.
61. English and English A: **A comprehension Dictionary of Psychological** Psychoanalytical terms Long man New York. (1985).
62. Eysenck H. J Farn Old, W. ED **Encylopedia of Psychology** Aconitum Book The sea bury press (1974).

63. Espir and Geiford Rose (1983): **The Basic neurology of Speech and language** London: Black well Scientific Publications.

64. Gerlad Corey (1995): **Thery and Practice of group counseling cole** Publishing California.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

صور الخلافات الزوجية فى الأفلام بالفضائيات العربية وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو الإرتباط بالآخر

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد شعبان وهدان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر
إيمان إبراهيم السيد

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية المعروضة بالفضائيات العربية وإتجاهاتهم نحو الإرتباط بالآخر، والتعرف على الطرف الأساسى فى حدوث الخلافات من وجهة نظر عينة الدراسة، والتعرف على أهم القنوات التى يحرص المراهقين على متابعتها، والتعرف على أهم أساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مبحوث ممثلين للتعليم الحكومى تمثله جامعة عين شمس والتعليم الخاص يمثله المعهد الكندى، وجامعة ٦أكتوبر قسمت بينهم بأسلوب التوزيع المتساوى منهم ١٥٠ مبحوث من الجامعة الخاصة، و١٥٠ مبحوث من الجامعة الحكومية.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، قامت الباحثة بمسح عينة ميدانية من المبحوثين عينة الدراسة من الجامعات الحكومية والخاصة.

الأدوات: تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الإرتباط بالآخر وهو يتكون من ثلاث أبعد وهى البعد الوجدانى والبعد الإقتصادى والبعد الإجتماعى، حيث يحتوى كل بعد على مجموعة من العبارات التى تعبر عنه، وصحيفة الإستبيان.

النتائج: أسفرت أهم نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام الفضائية العربية فقد يكون ذلك مؤشر سلبى على إتجاهات المراهقين نحو الإرتباط بالآخر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحالة الإجتماعية للمبحوثين والطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٦٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمى لوالدة المبحوثين وأساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٦١ وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحالة الإجتماعية للمبحوثين وأساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٧٦ وهى قيمة غير دالة احصائياً، ووجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين حول مقياس الإرتباط بالآخر وفقا للجامعة (خاص- حكومة) حيث بلغت قيمة (ت) قيما دالة إحصائياً ما عدا بعد الإقتصادى فكانت غير دالة.

Marital Disputes in Movies in Arab Satellites and Its Relation to Adolescences Attitudes Towards Engagement to the Other

Objectives: Knowing the relation between Exposure of Marital Disputes in Movies in Arab Satellites and Its Relation to Their Attitudes towards Engagement to the other.

Samples: The study sample consisted of 300 respondents, representing the government education represented by the University of Ain Shams and private education represented by the Canadian Institute and the University of 6th of October. They were divided by an equal distribution of 150 students from the private university and 150 from the government university.

Type& Method: This study belongs to descriptive studies. The study relied on the media survey method. The researcher surveyed a sample of the sample of the study sample from public and private universities.

Tools: The tools of the study in the measure of correlation to the other and it consists of three far- the emotional dimension and the economic dimension and social dimension, where each contains a range of expressions that express it, and the questionnaire.

Results: The most important results of the study were the existence of a statistically significant relationship between the exposure of adolescents to the images of marital differences presented in Arab satellite films. This may be a negative indicator of the attitudes of adolescents towards attachment to the other, There was a statistically significant correlation between the marital status of the subjects and the optimal method of correlation between men and women. Pearson correlation coefficient 0.862 was a function value at 95% confidence level, and there was a statistically significant relationship between the educational level of the mother of the respondents and the methods of dealing with the differences between the spouses. Pearson correlation coefficient 0.761 was a statistically significant value at 95% confidence level.

مقدمة:

قد يفكر المراهق فى الإرتباط وإختيار شريك الحياة وهو مطلب طبيعى يعمل على إشباع الحاجات النفسية، والإجتماعية، والعاطفية للإنسان ويكون ذلك من خلال العلاقة الشرعية بالزواج الذى جعله الله سكن ومودة ورحمة بين الزوجين، وقد ينتقى المراهق بعض المعايير التى يمكن من خلالها إختيار شريك الحياة، وقد تستمد هذه المعايير من المحيطين به وتجاربهم وقد تستمد من بعض وسائل الإعلام لاسيما الأفلام التى تقدم صور مختلفة عن الزواج والحياة الزوجية.

فقد زاد فى الأونه الأخيرة الإهتمام بالصورة التى تعكسها وسائل الإتصال الجماهيرية عن الأسرة وصورة الرجل والمرأة وغيرها ومتابعة ما تحدثه تلك الصور من آثار سلبية أو إيجابية وتقوم وسائل الإعلام فى هذه المرحلة، وخاصة التليفزيون من خلال ما تقدمه من أفلام تحتوى على مشاهد كثيرة ومتنوعة للخلافات بين الزوجين والتى قد تساهم بشكل كبير فى تكوين صورة الطرف الآخر وبهذا فإن سلوك المراهق هو صورة للعلاقات التى تكون بينه وبين أفراد المجتمع وثقافته، وقيمه ومعاييره، وأسرته وأصدقائه وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية المعروضة بالفضائيات العربية وإتجاهاتهم نحو الإرتباط بالآخر.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل ماالعلاقة بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية فى الأفلام بالفضائيات العربية وما إتجاهاتهم نحو الإرتباط بالآخر؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تقوم الدراسة بالتعرف على إتجاهات المراهقين نحو الإرتباط بالآخر من خلال تعرضهم للخلافات الزوجية التى تعرضها الأفلام مما يساعد على فهم العمليات المعرفية المتضمنة عملية إختيار شريك الحياة وتوجية الجيل الجديد إلى بعض الوسائل والمعايير التى تساعد على اختيار شريك الحياة.
٢. الأهمية التطبيقية: قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى الواقع التطبيقى وذلك بالتخطيط لعمل الأفلام المناسبة التى تساعد على زيادة وعى المراهقين نحو ضرورة الإختيار الزواجى السليم، وكيفية مواجهة ما سوف يعترضهم من خلافات زوجية فى المستقبل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسى إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية بالأفلام الفضائية (عينة الدراسة) وإتجاهاتهم نحو الإرتباط بالآخر، ويتحقق ذلك من خلال:

١. التعرف على أسباب الخلافات الزوجية التى تقدمها الأفلام الفضائية.
٢. التعرف على الصفات التى يرغب المراهقين تواجدها فى من يرغبون الإرتباط به.
٣. التعرف على أساليب مواجهة الزوجين للخلافات فى الأفلام الفضائية العربية.
٤. التعرف على الطرف الأساسى فى حدوث هذه الخلافات داخل الأفلام الفضائية العربية.

الدراسات السابقة:

١. عبدالفتاح العراقى (٢٠١٥) بعنوان "معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدى ضد المرأة وإنعكاساتها على إتجاهات معاملة أولياء الأمور للفتيات" هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف الأفلام السينمائية تجاه القضية المطروحة، وأسلوب التناول من خلال عرض المشكلة، والتعرف على نوعية المضامين وما تنطوى عليه من قيم إيجابية أو سلبية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى وتم جمع البيانات عن طريق أدوات الدراسة المتمثلة فى صحيفتى الإستبيان وتحليل المضمون، وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث من مشاهدى الأفلام السينمائية، وأسفرت نتائج الدراسة أن فى الترتيب الثالث فشل الارتباط بالاخر، وأن المشكلات الأسرية التى تأتى فى مقدمة أسباب العنف الجسدى ضد المرأة فى الأفلام هى ضعف الوازع الدينى وسوء الخلق تأتى فى مقدمة السمات السلبية للشخصيات مرتكبى العنف الجسدى ضد المرأة، وإرتفاع نسبة الإتجاه المحايد نحو الحلول السينمائية التى تطرحها الأفلام والتى يمكن اللجوء إليها لحل مشكلات العنف الجسدى ضد المرأة، ويليه الإتجاه السلبى وقد يرجع ذلك إلى نقص ثقافة التعامل مع الأفلام للإستفاده منها أو لسيادة الثقافة الذكورية فى المجتمع المصرى.
٢. دراسة شيماء حسين على (٢٠١٥) بعنوان "ادراك رفض القرين وعلاقته بالخلافات الزوجية" هدفت الدراسة الى التعرف على الفرق بين الذكور والإناث فى كل من إدراك رفض القرين وإدراك الخلافات الزوجية، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف الارتباطى وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، وتم تطبيقها على عينة قومها ١٤٥ مبحوث من الذكور والإناث المتزوجين، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المتزوجين الذكور والإناث فى كل من ادراك رفض القرين والخلافات الزوجية والفروق الى جانب الإناث، وأنه لا توجد فروق دالة احصائيا فى متغير الخلافات الزوجية بين متوسط درجات المتزوجين الذكور والإناث وفقا لتباين المستوى التعليمي.
٣. دراسة James Ivaniuk, Andrew D. Tiedt (2014) حول تأثير الصحة البدنية والنفسية على الخلافات الزوجية هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الصحة النفسية والبدنية على الخلافات الزوجية وتم جمع البيانات عن طريق أدوات الدراسة المتمثلة فى صحيفة إستبيان، وتم تطبيقها على عينة قوامها ٩٥٥ زوج وزوجة وتم الحصول على بياناتهم من معهد الشيخوخة فى أمريكا وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن أنه كلما إنخفض مستوى الصحة النفسية والبدنية عند الرجال كلما زادت الخلافات الزوجية، وأنه كلما قلت الصحة النفسية والبدنية عند السيدات قلت الخلافات الزوجية، أن الأزواج ذوو الطابع العصبى تزيد الخلافات الزوجية بينهم وبين زوجاتهم، وأن شخصية الرجل تختلف عن شخصية المرأة فى إحداث الخلافات الزوجية.
٤. دراسة Kriaten Auberry Hamilton (2013) حول "تأثير البيئة على الخلافات الزوجية" متزوجين فى الفترة من ١٩٩٢- ١٩٩٤ وقد أسفرت النتائج عن أن فرق السن من العوامل المسببة للخلافات الزوجية فى المرتبة الأولى، وأن البيئة التى يتم فيها الزواج لها تأثير كبير على الخلافات بين الزوجين.

مصطلحات الدراسة:

- صور الخلافات الزوجية فى الأفلام: هى تلك الخلافات التى تحدث بين الزوجين نتيجة إختلافهما على شئ ما قد يخص الأبناء او يخص احد الزوجين او كليهما معا أو لأسباب أخرى تؤدى إلى إحداث الخلافات بينهما.
- الإرتباط بالآخر: هو صور متعددة من الإرتباط مثل (الزواج الشرعى- الزواج العرفى- العلاقات غير الشرعية- الزواج من أجنبى/ أجنبية- بعض أشكال الزواج المستحدث مثل زواج الدم، والوشم، وغيرها).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام الفضائية العربية.
- المتغير التابع: ويتمثل فى إتجاهات المراهقين نحو الإرتباط بالآخر.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دور الخلافات الزوجية المعروضة بالأفلام الفضائية العربية على الإرتباط غير التقليدى.
٢. التعرف على الصفات التى يرغب المراهقين تواجدها فى من يرغبون الإرتباط به.
٣. التعرف على الطرف الأساسى فى الخلافات الزوجية.
٤. ما الطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام العربية بالفضائيات وإتجاهاتهم نحو الإرتباط بالآخر.

٢. الفرض الثانى: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمى لوالدة المبحوثين وأساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين.

٣. الفرض الثالث: "توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الحالة الإجتماعية للمبحوثين والطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة"

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: إقتصرت هذه الدراسة فى التعرف على علاقة تعرض المراهقين سن ١٨ عاما لصور الخلافات الزوجية فى الأفلام المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بإتجاهاتهم نحو الإرتباط بالآخر.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة عمدية بمحافظة القاهرة الكبرى من طلبة وطلاب الجامعات الحكومية والخاصة متمثلة فى جامعة عين شمس وجامعة هليوبوليس.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بسحب عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون الأفلام المعروضة فى القنوات الفضائية العربية وقوامها ٣٠٠ مفردة من الإناث والذكور طلاب الجامعة الحكومية (عين شمس) والخاصة (هليوبوليس).

أدوات الدراسة:

إستخدمت الدراسة صحيفة الإستبيان ومقياس الإرتباط بالآخر.

نتائج إختبار صحة الفروض:

١. ثبت صحة الفرض الرئيسى وهو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لصور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام الفضائية العربية فقد يكون ذلك مؤشر سلبى على إتجاهات المراهقين نحو الإرتباط بالآخر.

٢. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمى لوالدة المبحوثين وأساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٦١ وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٩٥%.

نتائج الدراسة:

- استجابات المبحوثين حول مقياس تأثير مشاهدة الخلافات الزوجية فى الأفلام الفضائية العربية على الإرتباط بالآخر:

جدول (١) استجابات المبحوثين حول مقياس تأثير مشاهدة الخلافات الزوجية فى الأفلام الفضائية العربية على الإرتباط بالآخر

الاستجابة / العبارات	لا أوافق		محايد		أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
تعرض الأفلام الفضائية العربية الخلافات الزوجية بشكل مبالغ فيه	٣٦	%١٤,٥	٧٥	%٣٠,١	١٣٨	%٥٥,٤	٢,٤٠٩٦	٠,٧٣٠١٦
ما يعرض فى الأفلام الفضائية العربية يؤثر على نوع الإرتباط بالآخر	٤٧	%١٨,٩	٧٧	%٣٠,٩	١٢٥	%٥٠,٢	٢,٣١٣٣	٠,٧٧١٣٨
تقدم الأفلام الفضائية العربية نموذج سئ للمتزوجين	٣٩	%١٥,٧	١٠٥	%٤٢,٢	١٠٥	%٤٢,٢	٢,٢٦٥١	٠,٧١٤٢٢
ما يشاهد من خلافات زوجية فى الأفلام يؤدى إلى العزوف عن الزواج	٦٠	%٢٤,١	٨٨	%٣٥,٣	١٠١	%٤٠,٦	٢,١٦٤٧	٠,٧٨٨٦٥
تساعد الخلافات الزوجية المقدمة فى الأفلام الفضائية العربية على الترويج لإقامة علاقات غير شرعية	٧٠	%٢٨,١	٨١	%٣٢,٥	٩٨	%٣٩,٤	٢,١١٢٤	٠,٨١٥٣١
ما يعرض فى الأفلام الفضائية العربية من خلافات زوجية يجعلنى أفكر فى الإرتباط من (أجنبى/ أجنبية)	١١٤	%٤٥,٨	٦١	%٢٤,٥	٧٤	%٢٩,٧	١,٨٣٩٤	٠,٨٥٥٦٦
ما أشاهده من خلافات زوجية فى الأفلام الفضائية العربية يجعلنى (حريص/ حريصة) على الإرتباط من (شاب/ فتاة) (ثرى/ ثرية)	١١٢	%٤٥,٠	٨٠	%٣٢,١	٥٧	%٢٢,٩	١,٧٧٩١	٠,٧٩٥٢٨
ما أشاهده من خلافات فى الأفلام الفضائية العربية يجعلنى أكتفى بالإرتباط العاطفى فقط	١٣٢	%٥٣,٠	٦٥	%٢٦,١	٥٢	%٢٠,٩	١,٦٧٨٧	٠,٧٩٨٩٣
الإجمالي	٢٤٩							

- الطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) الطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة وفقا للجامعة

الجامعة / الطريقة	خاص		حكومي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإرتباط العاطفى العلنى	٤١	%٣٣,٦	٦١	%٤٨,٠	١٠٢	%٤١,٠
الزواج التقليدى	٥٦	%٤٥,٩	٤١	%٣٢,٣	٩٧	%٣٩,٠
الإرتباط العاطفى السرى	١١	%٩,٠	٢١	%١٦,٥	٣٢	%١٢,٩
الزواج المستحدث مثل (النت، الدم، الوشم وغيرها)	٧	%٥,٧	٣	%٢,٤	١٠	%٤,٠
الزواج العرفى	٧	%٥,٧	١	%٨.	٨	%٣,٢
الإجمالى	١٢٢	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠	٢٤٩	%١٠٠

- الصفات التى يحب المبحوثين توافرها فى من يرغبون بالإرتباط به:

جدول (٣) الصفات التى يحب المبحوثين توافرها فى من يرغبون بالإرتباط به وفقا للجامعة

الجامعة / الصفات	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الإحترام المتبادل	٧٣	%٥٩,٨	٦٧	%٥٢,٨	١٤٠	%٥٦,٢	١,١٢٤	٠,٢٦١	غير دالة
متدين	٦٧	%٥٤,٩	٤٥	%٣٥,٤	١١٢	%٤٥,٠	٣,٠٨٣	٠,٠٠٢	٠,٠١
مثقف	٦١	%٥٠,٠	٤١	%٣٢,٣	١٠٢	%٤١,٠	٢,٨٣٦	٠,٠٠٥	٠,٠١
الطاعة	٤٥	%٣٦,٩	٢٨	%٢٢,٠	٧٣	%٢٩,٣	٢,٥٦٦	٠,٠١٠	٠,٠٥
جميع ما سبق	٤٤	%٣٦,١	٢٧	%٢١,٣	٧١	%٢٨,٥	٢,٥٨٢	٠,٠١٠	٠,٠٥
ثرى (غنى)	٣٤	%٢٧,٩	١٥	%١١,٨	٤٩	%١٩,٧	٣,١٨٠	٠,٠٠١	٠,٠١
جملة من سئلوا	١٢٢		١٢٧		٢٤٩				

- دور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام الفضائية العربية فى الإرتباط غير التقليدى وفقا للجامعة:

جدول (٤) دور الخلافات الزوجية المعروضة فى الأفلام الفضائية العربية فى الإرتباط غير التقليدى وفقا للجامعة

الجامعة / المعدل	خاص		حكومي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا أوافق	٤٩	%٤٠,٢	٥٢	%٤٠,٩	١٠١	%٤٠,٦
محايد	٣٥	%٢٨,٧	٤٢	%٣٣,١	٧٧	%٣٠,٩
أوافق	٣٨	%٣١,١	٣٣	%٢٦,٠	٧١	%٢٨,٥
الإجمالي	١٢٢	%١٠٠,٠	١٢٧	%١٠٠,٠	٢٤٩	%١٠٠,٠

- الطرف الأساسى فى الخلافات الزوجية وفقا للجامعة:

جدول (٥) الطرف الأساسى فى الخلافات الزوجية وفقا للجامعة

الجامعة / المتغيرات	خاص		حكومي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الزوجة	٢٣	%١٨,٩	١٨	%١٤,٢	٤١	%١٦,٥
أهل الزوجة	١٨	%١٤,٨	١٥	%١١,٨	٣٣	%١٣,٣
أهل الزوج	١٠	%٨,٢	١٨	%١٤,٢	٢٨	%١١,٢
الزوج	١٣	%١٠,٧	١٣	%١٠,٢	٢٦	%١٠,٤
الجيران	٤	%٣,٣	١٠	%٧,٩	١٤	%٥,٦
الأصدقاء	٣	%٢,٥	٣	%٢,٤	٦	%٢,٤
جميع ما سبق	٥١	%٤١,٨	٥٠	%٣٩,٤	١٠١	%٤٠,٦
الإجمالي	١٢٢	%١٠٠,٠	١٢٧	%١٠٠,٠	٢٤٩	%١٠٠,٠

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المستوى التعليمى لوالدة المبحوثين وأساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين

المتغيرات	أساليب مواجهة الخلافات بين الزوجين			
	العدد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
المستوى التعليمي لوالدة المبحوثين	٣٤٩	٠,٧٦١	٠,٠١٨	٠,٠٥

جدول (٧) الطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة وفقا للجامعة

الجامعة / الطريقة	خاص		حكومي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإرتباط العاطفى العلنى	٤١	%٣٣,٦	٦١	%٤٨,٠	١٠٢	%٤١,٠
الزواج التقليدى	٥٦	%٤٥,٩	٤١	%٣٢,٣	٩٧	%٣٩,٠
الإرتباط العاطفى السرى	١١	%٩,٠	٢١	%١٦,٥	٣٢	%١٢,٩
الزواج المستحدث مثل (النـــت، الدم، الوشم وغيرها)	٧	%٥,٧	٣	%٢,٤	١٠	%٤,٠
الزواج العرفى	٧	%٥,٧	١	%٨ .	٨	%٣,٢
الإجمالى	١٢٢	%١٠٠	١٢٧	%١٠٠	٢٤٩	% ١٠٠

قيمة كا^{2} = ١٥,٣٧٢ درجة الحرية=٤ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٤ الدلالة=٠,٠١ معامل التوافق

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الحالة الإجتماعية للمبحوثين والطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة

المتغيرات	الطريقة المثلى التى يتم بها الإرتباط بين الرجل والمرأة			
	العدد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
الحالة الإجتماعية للمبحوثين	٣٤٩	٠,٨٦٢	٠,٠١٠	٠,٠٥

توصيات الدراسة:

١. على المسؤلين إبراز الجوانب الإيجابية للزواج وتعريف الشباب بكيفية إتمام الزواج الشرعى من خلال الأفلام العربية.

٢. مراعاة تقديم الصفات الإيجابية التى يرغب الشباب وجودها فيمن يريدون الإرتباط به بشكل إيجابى ومرغوب.

المراجع:

١. إيمان عبدالفتاح العراقى. "معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدى ضد المرأة وإنعكاساتها على إتجاهات معاملة أولياء الأمور للفتايات"، **رسالة دكتوراة** منشورة (كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، ٢٠١٥).

٢. شيماء حسين علي. "ادراك رفض القرين وعلاقته بالخلافات الزوجية" **رسالة ماجستير** منشورة (كلية الاداب جامعة حلوان ٢٠١٥).

٣. إبراهيم السيد جابر. **مشكلات الشباب وتصدى الشريعة الإسلامية لحلها**، الإسكندرية: دار الفكر الجامعى، ٢٠١١.

٤. أحمد عبداللطيف ابوأسعد، سامى محمد الختاتنة. "**سيكولوجية المشكلات الأسرية**"، الطبعة الأولى، دار مسرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

٥. أحمد نصر الجندى. **شرح قانون الأسرة الجزائرى**، ط١، القاهرة، دار الكتب القانونية، ٢٠١٤.

٦. أمانى على المتولى. **الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية للأنواع الحديثة للزواج والطلاق**، ط. بدون، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠.

7. Kriaten Auberry Hamilton. "**The Effect of Marital conflict and Marital Environment on change in marital status**", Mastersthesis Coolege of Agriculture, University of Kentucky 2013.

8. James Iveniuk, Linda J. Waite, Edward Laumann, Martha K. McClintock, Andrew D. Tiedt Marital Conflict in Older Couples: Positivity, Personality, and health, **Journal of family and marriage**. NCFR, 2014

9. Keren Eyal& Dale Kunkel, "The Effects of sex in Television Drama Shows on Emerging Adults" Sexual attitudes and Moral Judgments". In: **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, V. 52, N. 2, 2008.

10. Stephan W. Littlejohn, Karen A. Foss, **Theories of Human Communication**, Thomson Wadsworth, 2008, P299- 300.

11. Auter, Philip, et.al. "**Effects of Viewing Drama on Egyptian and American Youths' Perceptions of Family**", Diunduhdari: http://www2.gsu.edu/~wwwaus/Auter_Agnihoti_etal_JMEN_Submission2nd_Revision. pdf (2010).

صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التليفزيونية: دراسة تحليلية مقارنة

د.نها عبدالمقصود غالي
مدرس الإعلام كلية الآداب- جامعة دمنهور

الملخص

يشكل موضوع الدراسة أهمية بالغة تتجسد فى الثلاثى الحيوى (المسلسلات التليفزيونية، الأسرة، القيم)، فالمسلسلات التليفزيونية تتصدر المواد التى تحظى بدرجة عالية من المشاهدة سواء عبر التليفزيون أو عبر وسائط الإنترنت. أما الأسرة فهى الخلية الأولى للمجتمع، وهى المؤثر الرئيس فى التربية والتنشئة والضبط الأخلاقى والسلوكي، وهى منبع القيم وعامل ترسيخها أو رفضها، واستهدفت الدراسة التعرف على نماذج الصراع المختلفة بين القيم المادية والأخلاقية داخل الأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية، وذلك من خلال العلاقات الإنسانية التى تجمع بين الزوجين أو بين الإخوة أو بين الوالدين والأبناء.

وتنتمى الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التى تهتم برصد وتحليل الظواهر ووصفها، فالدراسة الحالية تستهدف وصف ظاهرة صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التليفزيونية، من خلال دراسة مقارنة لعملين دراميين يعكس كل منهما مستويات مختلفة من الصراع بين الأنماط المتعددة من القيم، كقيم الخير والشر، العدل والظلم، القناعة والطمع،... وغيرها، وذلك خلال فترتين زمنيتين مختلفتين، يفصل بينهما أكثر من عشرين عاما، بينما يفصل بينهما زمنيا (من حيث الفترة التى تناول أحداثها العمل) قرابة الخمسين عاما.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من اهم مؤشراتها جاءت القيم الأخلاقية من النواحى الإيجابية فى مسلسل "المال والبنون" فى المرتبة الأولى من حيث الذكر والإبراز والتكرار ضمن أحداث العمل الدرامى متقدمة على مثيلاتها فى مسلسل "الأب الروحي، وذلك على مستوى العلاقات الإنسانية الأسرية منها وعلاقات الصداقة، وكذلك القيم الروحانية مثل التراحم والعفة وعزة النفس كلما زادت القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية) زادت القيم المادية الإيجابية، كما أنه كلما زادت القيم الأخلاقية السلبية لذات العلاقات زادت القيم المادية السلبية.

The conflict of values within the Egyptian family as reflected by television drama: Comparative Analytical Study

The subject matter of the study is of great importance, which is embodied in the vital triad (TV series, family, values). TV series are the most widely viewed material, both on television and on the Internet.

The family is the first cell of society, and is the main influence in education and upbringing and moral and behavioral control, the source of values and the factor of entrenchment or rejection, The study aimed to identify the various conflict models between the material and moral values within the Egyptian family as reflected in TV series, through the human relations between the spouses or between brothers or between parents and children.

The study belongs to the pattern of descriptive studies that are concerned with the monitoring and analysis of phenomena and their description. The current study aims to describe the phenomenon of conflict of values within the Egyptian family as reflected in TV drama, Through a comparative study of two dramas reflecting different levels of conflict between different types of values, such as values of good and evil, justice and injustice, conviction and greed,... and others, During a period of two different periods, separated by more than twenty years, while separated chronologically- in terms of the period that dealt with the events of work nearly fifty years.

The study reached several results, the most important indicators were: he moral values of the positive aspects in the series"money and boys"ranked first in terms of mention and highlight and repetition within the dramatic action events ahead of their counterparts in the series" The Godfather", At the level of human relations family and friendship, as well as spiritual values such as compassion, chastity and self- esteem, The more positive moral values of human- family relations, the more positive material values, The greater the negative moral values of the same relationships, the more negative physical values.

مقدمة:

على الرغم من تطور وسائط الإنترنت، إلا أن القنوات التليفزيونية تعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيرى وأشدها تأثيرا، لما لها من قدرة كبيرة على جذب قطاعات جماهيرية عريضة ومتنوعة، كما تخاطب جمهورها باستخدام معطيات التقدم التقنى والفنى فى مجالى الصوت والصورة، وقد أتاح الانتشار الواسع للتليفزيون الفضائى الوصول إلى كل فئات الجماهير وإمكانية استقبال العديد من القنوات التليفزيونية؛ مما يعطى للمشاهد فرصا متعددة للتنوع والتنقل بين المحطات التليفزيونية، متنوعة المضمون ما بين إخبارى وترفيهى ودعائى وإرشادى وتوجيهي.

وتحتل الدراما مرتبة متقدمة بين تلك المضامين المقدمة عبر القنوات التليفزيونية الفضائية؛ لما تمثله الدراما من أهمية خاصة، فالجمهور يجد فيها المحتوى الذى يشبع الكثير من حاجاته ودوافعه، كما تعد الدراما مصدرا بديلا للمنتجين السينمائيين فى ضوء ما يتكبده قطاع الإنتاج السينمائى من خسائر أمام التليفزيون كوسيلة منافسة أفقدت السينما الكثير من جمهورها، وبالتالى يتحتم على التليفزيون الفضائى بقنواته المختلفة إحداث حالة من التوازن بين العنصر الفنى والاجتماعي، بتناول القضايا الاجتماعية الشائكة، لاسيما التى تعانى منها المجتمعات العربية بشكل عام، خاصة قضايا الصراع فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وهناك العديد من الأعمال الدرامية التى اهتمت بالصراع الاجتماعى داخل الأسرة وتناولت هذا الصراع من خلال عرض المشكلات والخلافات الدائرة داخل هذا الكيان الاجتماعى الأساسي، وقد برز نوعان رئيسان لهذا الصراع، صراع قيمى مادى وصراع قيمى أخلاقي، وهذان النوعان من الصراع داخل الأسرة لم يكونا منفصلين عن بعضهما فى جميع الأحوال، بل يتباريان حتى يتغلب أحدهما على الآخر أحيانا، أو يسيران متلازمين بحسب طبيعة الموضوع والمعالجة والحتمية الدرامية فى أحيان أخرى.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

كثيرا ما تتجسد مصادر الصراع فى الطموحات والنوازع الفردية، والتى ينعكس تأثيرها على البناء الاجتماعى الذى بدوره يحدد الشكل الذى تبدأ من خلاله الصراعات الاجتماعية المادية والقيمية، كما يحدد أنماط الحلول التى تتخذ لوضع حد لتلك الصراعات، إلا أن منبع الصراع الاجتماعى الأساسى لا يكمن فى البناء الاجتماعى بحد ذاته، بل يكمن فى مصادر أخرى على رأسها أعضاء هذا البناء وأفراده، إلى جانب ما يلعبه التعارض بين مصالح أو قيم أو مباديء الجماعات أو الأفراد المتصارعة من دور حاسم فى الصراع، الأمر الذى تعكسه الدراما التليفزيونية بوضوح الدراما بما فى ذلك المسلسلات، ففى الأعمال الدرامية يتصاعد الصراع Conflict حتى يصل إلى الذروة أو العقدة، ثم الحل، وتجد الدراما التليفزيونية فى الصراع داخل الأسرة معينا لا ينضب من الأفكار التى تجذب انتباه المشاهدين، ويحرص كاتبو السيناريو على تجسيد هذا الصراع، ويتخذونه مدخلا حيويا فى تناول القضايا الكبرى والفترات التاريخية الحاسمة فى تاريخ الأمم والشعوب، وقد تجسدت هذه الفكرة بوضوح فى الأعمال الدرامية المصرية، والتى من بينها مسلسل المال والبنون، ومسلسل الأب الروحي، ففى مسلسل المال والبنون نجد تناولا مكثفا وعميقا لأحداث كبرى وقعت خلال الفترةمن نكسة ١٩٦٧ حتى نصر أكتوبر العظيم ١٩٧٣، بينما مسلسل الأب الروحي الذى أنتج وتم عرضه خلال العام ٢٠١٧ فهو يتناول أحداث وتناقضات الوقت المعاصر، ويتفق المسلسلان فى أنهما يتخذان من الصراع داخل الأسرة المصرية (بما فى ذلك صراع القيم) مجالا واسع المدى لمعالجة قضايا المجتمع المصري، وإن كان كل منهما يتناول أحداثا فى فترة زمنية مختلفة، من هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى رصد وتحليل صراع القيم مع النماذج السلبية المضادة لها داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التليفزيونية، ممثلة فى مسلسل المال والبنون، ومسلسل الأب الروحي، ويدخل فى عداد ذلك أنماط هذا الصراع ومجالاته وأسبابه ومظاهره، وأوجه الشبه والاختلاف فيه، مع ربط ذلك بالفترة الزمنية التى تدور فيها أحداث المسلسل.

لاشك أن موضوع الدراسة يشكل أهمية بالغة تتجسد فى الثلاثى الحيوى (المسلسلات التليفزيونية، الأسرة، والقيم). فالمسلسلات التليفزيونية تتصدر المواد التى تحظى بدرجة عالية من المشاهدة سواء عبر التليفزيون أو عبر وسائط الإنترنت، كما أنها من أهم المؤثرات فى القيم؛ لأنها لأسباب فنية موضوعية تتناول القضايا الحياتية والعلاقات الاجتماعية، وكثيرا ما تكون مجالا للنقاش والحديث بين الجمهور العام، ليس فقط بين المتخصصين، أما الأسرة فهى الخلية الأولى للمجتمع، وهى المؤثر الرئيس فى التربية والتنشئة والضبط الأخلاقى والسلوكي، وهى منبع القيم وعامل ترسيخها أو رفضها، وعلى مستوى القيم Values فإن أهميتها تتجسد فى أنها موجهة للسلوك وضابطة له، وعلى مستوى الشخصية المصرية تحديدا فإن القيم تكتسب دلالة شديدة الأهمية؛ لأنها ترتبط بسمة راسخة فى الشخصية المصرية ألا وهى سمة التدين، والدين Religion بالنسبة للشخصية المصرية هو الجهد الذى له من البقاء ما عاشته البشرية نفسها، وهو الأفكار والمشاعر والآمال التى تستعر مشبوبة فى صدر المؤمن؛ لما يحمله من قيم تفوق القيم جميعا، ويقف الإحساس بتلك القيم على قدم المساواة مع إحساس المؤمن بوجوده هو نفسه، والدين الذى يترسخ فى أعماق الشخصية المصرية، إنما هو مجموعة من القيم، وعندما تعكس الدراما صراع القيم داخل الأسرة المصرية، فهذا يعنى وجود خلل ما يتعين تداركه، وتوظيف قدرات الدراما لنشر القيم وفضائل الأخلاق، مع ربط ذلك بطبيعة المجتمع وقضاياه والتصدى لمشكلاته والتنبيه للحلول، وإثارة النقاش العام حول الأعمال الدرامية التى حالفها الحظ فى تحقيق قدر من النجاح، يؤمن لها رواجا وانتشارا بين فئات الجمهور المختلفة.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على نماذج الصراع المختلفة بين القيم المادية والأخلاقية داخل الأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية، وذلك من خلال العلاقات الإنسانية التى تجمع بين الزوجين أو الإخوة أو بين الوالدين والأبناء، ومن هذا الهدف تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على خصائص الهيئة الشكلية والإنتاجية للأعمال الدرامية محل التحليل والمقارنة.
٢. رصد وتحليل طبيعة وأنماط الصراع الدائر داخل الأسرة ضمن الأعمال الدرامية محل الدراسة، وكذلك أهداف هذا الصراع وأهم نتائجه.
٣. تحليل القيم المادية والأخلاقية التى دار حولها الصراع القيمى فى المسلسلات محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

تتضمن قواعد البيانات العربية والأجنبية مجموعة من الدراسات التى تناولت محاورهذه الدراسة، حيث تضمنت الدراسة ثلاثة محاور رئيسة، المحور الأول جاء متضمنا الدراسات المتعلقة بمفاهيم وقضايا الصراع أو القيم، والمحور الثاني مجموعة من الدراسات التى تناولت مفهوم وقضايا الأسرة، والمحور الثالث اشتمل على عدد من الدراسات التى اهتمت بالدراما التليفزيونية فى حد ذاتها، أو علاقتها بأى من المحاور السابقة.

- الدراسات التى تناولت قضايا الصراع والقيم:

دراسة عزى الحسين (٢٠١٤)[1] التى حاولت التعرف على دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها قيم (التعاون، العفو والأمانة)، إلى جانب إدراكها الطرق التربوية والعملية فى تنشئة الأطفال عموما، وخاصة تنمية القيم الاجتماعية لديهم، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدينة بوسعادة، حيث بلغ ٢٧٣٠ تلميذا وتلميذة موزعين على ٤٦ مدرسة، اختير منهم عينة عشوائية تكونت من ٢٧٣ تلميذا وتلميذة، طبق عليهم استبيان بالمشاركة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن للأسرة دور فى تنمية قيم التعاون والعفو والأمانة لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وأن

للتنشئة الأسرية دورا كبيرا فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة. دراسة أنتونيو لوبيز بيليز Antonio López Peláez (2014)[٢] والتى اهتمت بانغماس الأسرة ككيان اجتماعى مستقل فى عمليات الحراك الاجتماعى وصراعاته، لاسيما فى أوقات الأزمات الاقتصادية، خاصة نمط الأسر التى يعمل فيها كلا الزوجين، حيث تنشأ بينهما الصراعات على مستوى العمل، كذلك على مستوى الحياة الأسرية، وقد أجريت الدراسة على عدد من عائلات الطبقة المتوسطة فى إسبانيا، وركزت على المشكلات المرتبطة بالعمل والمصلحة الأسرية وعلاقتها بالنوع (الجنس)، والدور الذى يؤديه الدعم الاجتماعى للحد من هذا الصراع الجديد على المجتمع الإسباني، وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية بين العمل والصراع العائلى. وتناولت دراسة ستيفينسون ج. بيك Stephenson J. Beck (2013)[٣] الصراع العائلى وصنفته كسلوك غير لائق، وافترضت أن تقبل الصراع الأسرى بين الوالدين والأطفال سيكون عاملا هاما فى استعداد الطفل البالغ للتعرف على الأسرة، وطبقت الدراسة على عينة من الشباب البالغين من منطقتين فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج إلى أن أساليب الصراع توسطت فى الارتباط بين أنماط التواصل الأسرية والهوية الأسرية المشتركة، حيث برز مستوى التوجه نحو التوافق داخل الأسرة، كما أوضحت النتائج أن تجنب الصراع قد يكون ضارا بالهوية الأسرية المشتركة. أما دراسة بوعطيط سفيان (٢٠١٢)،[٤] فقد اهتمت بالتغير الاجتماعي، الخاصية التى تتميز بها الحياة الاجتماعية، بما يحقق لها التوافق مع الواقع، وقد استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم الشخصية الدينية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها، ومستوى التوافق المهنى لأفراد عينة الدراسة الذين تم اختيارهم من بين أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات وجامعات مختلفة، طبق عليهم استبيان يحتوى على مجموعة من الأسئلة استهدفت التعرف على العلاقة بين القيم الشخصية والتوافق المهني، وأشارت نتائج الدراسة إلى تصدر القيم الدينية السلم القيمى لدى أفراد العينة، تلتها القيم النظرية، ثم القيم الاجتماعية، ووجود ارتباط موجب بين القيم الشخصية والتوافق المهني. ودراسة محمد الرفاعى (٢٠١١)[٥] التى استمدت أهميتها من التغير الذى يعصف بالمجتمعات العربية رغما عنها، فيما يطلق عليه العولمة الثقافية، التى سبقتها العولمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أيضا، وتشمل عولمة القيم الممتدة لتغيير قيم الشعوب بمرور الزمن، وما للإعلام من دور كبير فى تشكيل القوة الأكثر تأثيرا فى حياتنا بالتطور التكنولوجي، واستهدفت الدراسة رصد دور وسائل الإعلام والاتصال فى عصره الرقمى فى تشكيل المنظومة القيمية للأسرة، وتعميق النظرة إلى دور الإعلام فى التنمية البشرية وتأثيرها فى قيم المجتمع والأسرة، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام الملاحظة العامة Unstructured Observation دون تخطيط مسبق، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، من أهمها التوجيه بضرورة مشاركة الخبراء فى مجالات الإعلام والتربية وعلم النفس والاجتماع والقانون والتاريخ فى إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها بالوسائل الإعلامية المختلفة آثارا ملموسة فى نشر القيم الإيجابية بالمثل على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. أما دراسة هايدى ر. ريجيو Heidi R. Riggio (2011)[٦] فتعد من البحوث التى توثق العواقب الوخيمة للصراع بين الأبوين، وقد بحثت الدراسة تلك الصراعات التى تؤدى إلى الطلاق، وما يترتب عليه من نتائج اجتماعية على الشباب الأمريكى لاتينيى الأصل من البالغين، بالتطبيق على عدد ٤٣١ مفردة من الطلاب الجامعيين ما بين أسر عادية وأسر مطلقة، لتحديد أهم ملامح صراع الوالدين، ونوعية العلاقات بينهم من جانب، وبين أبنائهم البالغين من جانب آخر، والتصورات الخاصة بالدعم الاجتماعى لهم، بافتراض وجود ارتباط ما بين الصراع الأسرى وعلاقات الوالدين الأكثر فقرا بأطفالهم البالغين، وكذلك ارتباط حالات الطلاق بالأباء الأكثر فقرا، إلا أن النتائج لم تثبت صحة هذه الفروض، فيما يخص تصورات الدعم الاجتماعي، حيث ثبت عدم ارتباطها بالصراع الأسري، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن الأسر اللاتينية تتميز بانتشار نمط الأسرة الممتدة والتى كانت من أهم مصادر الدعم الاجتماعى لأبنائها. ودراسة محدب رزيقة (٢٠١١)[٧] التى ألقت الضوء على العلاقات الأسرية بين الوالدين والابن المراهق من جهة، وبين العلاقة السائدة بين الزوجين وتأثيرها فى أبنائهم المراهقين من جهة أخرى، وإظهار الاضطرابات التى يمكن أن تنتج عن تعرض المراهق إلى صراعات نفسية واجتماعية ناتجة عن الصراعات الأسرية، كون الأسرة وحدة اجتماعية يتكون من خلالها المجتمع، وقد طبقت على ٢٨٠ طالبا فى المرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الصراع الاجتماعى للمراهق وظهور القلق عليه، كما أوصت الدراسة بأهمية السماح للمراهق بالتعبير عن أفكاره الشخصية، وتوجيهه نحو البرامج التليفزيونية الفعالة لتكريس قيم التسامح والتعايش لديه. ودراسة عزة الكحكي (٢٠٠٩)[٨] التى تنحصر مشكلتها فى الانتشار الزائد للقنوات الفضائية، واتساع دائرة جمهورها، مما يؤدى إلى تعاظم تأثيرها فى فئات ذلك الجمهور، وخاصة جمهور الشباب (الفئة الأكثر تعرضا) وتشير الدراسة إلى الأخطار التى قد تتسبب بها هذه القنوات، مثل فرض النماذج الثقافية الجاهزة على الدول النامية، وطمس هوية شبابها من خلال بث برامج مقلدة عن الغرب عبر Reality TV، الذى يكرس لأنماط تنشئة اجتماعية غير مألوفة، ويروج لثقافة استهلاكية تتنافى مع الثقافة والهوية العربية، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٧٥ مفردة ١٠٠ من القاهرة، و٢٥٧ من الدوحة، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢- ٣٠) سنة من الذكور والإناث من جنسيات مختلفة، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان مقننة، وانتهت الدراسة إلى بعض التوصيات، من أهمها ضرورة أن تأخذ القنوات الفضائية العربية فى اعتبارها تقديم برامج تعبر عن الواقع العربى الحقيقى وتعالج مشكلات الجمهور بمصداقية، لاسيما الشباب الذى يحتاج إلى تشخيص مشكلاته وحلها من خلال مضامين خفيفة تخاطب عقله وتواكب اهتماماته، وأن تقوم كل من الأسرة والمدارس والجامعات بدورهم فى تدعيم القيم الاجتماعية والدينية بما يساهم فى تنمية الشخصية الواعية للشباب، وتدعيم قيم الانتماء والحفاظ على الهوية والشخصية العربية. أما دراسة سمير لعرج (٢٠٠٧)[٩] فقد استهدفت التعرف على طبيعة وأنماط المشاهدة التليفزيونية، ودور التليفزيون فى تشكيل القيم الجمالية وخصائصها وصفاتها لدى الشباب، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الشباب الجامعى داخل المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها إجماع الشباب عينة الدراسة على أن القيمة الجمالية الأكثر تشكيلا لديهم نتيجة مشاهدة برامج التليفزيون، هى قيمة الفكاهى والمضحك، كما جاء دور التليفزيون إيجابيا فى تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة، وشكل التليفزيون قيم الجمال لدى الإناث أكثر من تشكيلها لدى الذكور.

- الدراسات التى تناولت الأسرة:

دراسة جوزيف ت. كوبر Joseph T. Cooper (2013)[١٠] التى اهتمت بتقسيم الأدوار بين كيانى الأسرة والعمل، ودمجها من قبل الفرد فى المنظومة الأسرية، فإذا ما كان الشخص مضطر لدمج أدواره بين الأسرة والعمل؛ فإن هذا قد يخلق توترا فى العلاقات الأسرية، لاسيما لدى أولئك الذين يفضلون فكرة تقسيم الأدوار، وتحاول هذه الدراسة استكشاف الصعوبات المحتملة التى يواجهها الموظفون فى الأسرة للانتقال من دورهم العائلى إلى أدوارهم فى العمل، وإمكانية وقوع موظفى الأسرة فى حالة من التوتر بسبب نزاع لم يتم حله فى العمل، وتعزو هذه الصعوبات جزئيا إلى التوقعات المتعلقة بالأدوار المزدوجة بين الأسرة والعمل، كما يحدث عندما يكون الرئيس فى العمل هو الأب على سبيل المثال، وأوضحت النتائج أن دمج الأدوار فى كيانات العمل والأسرة يمكن أن ينتج عنه شكل من أشكال الانحراف فى العلاقات الأسرية أو العلاقات داخل إطار العمل. وتناولت دراسة أمل العواودة (٢٠١٣)[١١] أسباب الصراعات الأسرية من

وجهة نظر الأبناء، بوصفهم المحور الذى يؤثر ويتأثر بما يحدث داخل الأسرة، من خلال بحث الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية للصراعات الأسرية، وأثر العوامل الاجتماعية والديموجرافية فى تشكيل آراء الأبناء حول الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الصراعات بين الأبوين من وجهة نظرهم، وقد اعتمدت الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس من جامعة البلقاء التطبيقية بكليات مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة الجامعية، والبالغ عددهم ٨٥٠٠ طالب وطالبة للفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ كعينة شاملة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل النفسية تعد من أهم أسباب حدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، وتعتبر المبالغة فى المسئولية والمزاجية من أكثر العوامل النفسية المؤدية للنزاعات، وقد أوصت الدراسة بإعداد الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج لتدريبهم على المهارات الحياتية وكيفية التعامل مع الأزواج والأبناء، وتوجيه البرامج الإعلامية لمناهضة النزاعات والخلافات داخل الأسرة وتقديم سبل العلاج من منظور علمى. واستهدفت دراسة ماجد ملحم (٢٠١١)[١٢] التعرف على مدى مشاركة الشباب فى اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وأهم طرائق التنشئة الاجتماعية المتبعة فى الأسرة، وكذلك مدى قبول الأسرة مشاركة الأبناء فى اتخاذ القرارات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ شابا وفتاة من شباب الجامعة، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج، منها أن ٥٢% من أسر المبحوثين تتقبل مسألة اختيار الابن لشريكة حياته، و٣٩% تتقبل ذلك أحيانا و٩% لا تتقبل ذلك أبدا، ٥٠% من أسر المبحوثين تتقبل مسألة مشاركة الفتاة فى اتخاذ القرار الخاص باختيار شريك حياتها، و٣٠% أحيانا، و٢٠% لا تتقبل ذلك، ٤٠% من أسر المبحوثين تشرك أبناءها الشباب فى مناقشة القرارات الخاصة بموارد الأسرة، وسبل إنفاقها، و٣٣% تشركهم أحيانا و٢٥% لا تشركهم أبدا، وبحسب دراسة سوزان م. بيانكي Suzanne M. Bianchi (2010)[١٣] فقد انتشر نمط موضوعات العمل والأسرة خلال العقد الأول من القرن الحادى والعشرين؛ نظرا لتنوع الموضوعات التى تركز على العلاقة بين العمل والأسرة، وتناقش هذه الدراسة بعض النقاط الأساسية فى هذا السياق، كالنوع والوقت وتقسيم العمل فى المنزل والعمل بأجر والصراع بين العمل والأسرة، وسياسة العمل والأسرة، وقد كان التعارض بين الرعاية الأسرية والعمل بأجر موضوع بحث مبتكر خلال العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، وظل كذلك بين قضايا السياسة العامة، كما أظهرته بوضوح فعاليات الحملة الرئاسية للولايات المتحدة (٢٠٠٨)، حيث تركت ميشيل أوباما عملها وهى محامية وأم لابنتين صغيرتين، من أجل حملة زوجها، وكذلك سعت هيلارى كلينتون وهى عضو فى مجلس الشيوخ فى الولايات المتحدة وزوجة وأم أيضا إلى الرئاسة، وتولت بالفعل منصبا رفيعا كوزيرة للخارجية، وأوضحت نتائج الدراسة أن العمل يؤثر أحيانا على الأسرة وترابطها وخاصة إذا كانت المرأة عاملة. واهتمت دراسة وردة قرانية (٢٠٠٨)[١٤] بأنماط تعرض أفراد الأسرة فى المجتمع الجزائرى للبرامج التليفزيونية، وتوصلت إلى عدة نتائج، من بينها أن المبحوثين ينتقدون سلوكيات بعض الشخصيات التليفزيونية من حيث الصفات أو الطبائع، أو حتى المظهر الخارجي، لاسيما طريقة الملبس ومدى ملائمته لطبيعة المجتمع العربى المحافظ من عدمه، وتختلف هذه النظرة من أسرة إلى أخرى حسب ثقافة كل واحدة منها. أما دراسة روس د. بارك Ross D. Parke (1998)[١٥] فقد اهتمت بمفهوم التنشئة الاجتماعية فى الأسرة من المنظورين العرقى والبيئي، وقد استعرضت الدراسة أوجه التقدم والتطور فيما يخص مفهوم تنشئة الأطفال اجتماعيا فى سياق الأسرة، مع الإشارة إلى أهم المنظورات التاريخية والمعاصرة المتعلقة بهذا المفهوم، واسترشدت الدراسة بنهج النظم الأسرية إزاء التنشئة الاجتماعية، والذى يعترف بوحدة الأسرة بوصفها عنصرا أساسيا وفعالا فى التنشئة الاجتماعية، مع التأكيد على تأثير النظم الفرعية الأخرى لكل من الوالدين والأشقاء، وناقشت الدراسة أيضا مجموعة من العوامل المحددة لاستراتيجيات التنشئة الاجتماعية فى الأسرة، بما فى ذلك خصائص الطفل والموارد الشخصية للوالدين والوضع الاجتماعى والاقتصادي، والخلفية الثقافية للأسرة، وتوصلت إلى عدة نتائج، من بينها التأكيد على وجود اختلافات واضحة فى أشكال الأسرة والتغيرات الثقافية، وتأثير السياقات الاجتماعية والمادية على التنشئة المجتمعية.

- الدراسات التى تناولت الدراما التليفزيونية:

دراسة اسماعيل العبسى (٢٠١٣)[١٦] التى قامت بالبحث عن سبل تجاوز ضعف الإنتاج العربى من دراما المسلسلات التليفزيونية، وتحديد أسباب ظاهرة عجز الإعلام العربى عن إنتاج وفير من دراما المسلسلات التليفزيونية فى المشرق والمغرب العربيين على السواء، وانحسار وفرة الانتاج فى بلدين فقط هما مصر وسوريا دون غيرهما، وطبقت الدراسة على عينة قصدية لأربعة مسلسلات درامية رمضانية منتجة حديثا فى كل من اليمن، الجزائر، مصر، سورية، تم عرضها فى أوقات متميزة عام ٢٠٠٩، وتوصلت إلى عدة توصيات، من أهمها أهمية تصنيف انتاج الدراما التليفزيونية العربية ضمن الإنتاج الثقافى الترفيهي، وليس ضمن برامج تليفزيونية، التوظيف الثقافى لدراما المسلسلات التليفزيونية العربية، بتوجيه نسبة ثابتة من مضامينها لتقديم ثقافة المجتمع العربى المسلم، وجعل ذلك من شروط الانتاج، والتأكيد على ضرورة الإرتقاء بلغة الحوار. واستهدفت دراسة نعيم المصرى (٢٠١٣)[١٧] الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية فى القيم لدى الشباب الفلسطينى، ومعرفة مدى وعيهم بخطورة هذه المسلسلات على القيم، وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التى تعرض ضمن هذه الأعمال، واستخدمت طريقة المسح باستخدام استبيان إلكترونى كأداة لجمع البيانات على عينة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية بلغت ١٢٣ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من بينها للمسلسلات المدبلجة تأثيرا سلبيا فى العديد من القيم، خاصة القيم الدينية والروحية مثل (الحياء، والتقوى، وطاعة الوالدين، وصلة الرحم، والأمانة، وغيرها)، تعد العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التى تناولتها المسلسلات المدبلجة، كما حرص المبحوثين من عينة الدراسة على متابعة مشاهد العنف والانتقام، بما شكل تأثيرا سلبيا فى تعاملاتهم مع الآخرين، ومع المجتمع بشكل عام. أما دراسة إيريس روهو Iiris Ruoho (٢٠١٢)[١٨] حول التغير الاجتماعى فى الثقافة التليفزيونية الفنلندية، والتى طبقت على أحداث مسلسل أوتيوشوان (غرفه الأخبار TV1 2009)، وهى دراما تاريخية، حيث إن المسلسلات التليفزيونية غالبا ما تخبرنا كيف أن السياق الاجتماعى والثقافى ينتج ضمن نوع خاص من الصياغة الوثائقية التى تتيح للمشاهدين فرصا لتخيل الماضي، وتؤثر فيهم تأثيرا إيجابيا أوسلبيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمسلسلات التليفزيونية دورا هاما فى تشكيل الوعى لدى الجمهور، وكذلك تغير بعض المفاهيم والعادات والقيم لدى المشاهد، كما أكدت الدراسة على أنه يجب الاهتمام بإنتاج المسلسلات التاريخية؛ لما لها من تأثير إيجابى فى الجمهور من حيث زيادة المعرفة والمعلومات عن الوطن وإنجازاته. ودراسة وسام فاضل وطالب عبدالمجيد (٢٠١٠)،[١٩] التى عنيت بطبيعة تعرض الجمهور لنمط الدراما المدبلجة، وتحديدا الدراما التركية، وقد أظهرت النتائج أن التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة كان يتسم بالانتظام الشديد بين أوساط المراهقين، وتفوقت فى ذلك فئة الإناث على فئة الذكور بدوافع متعددة، كان الأبرز بينها أنها تجسد قصصا واقعية، وذلك يعنى وجود نوع من الارتباط العاطفي، والتفاعل الاجتماعى والثقافى بين المراهقين وبين ما تطرحه المسلسلات التركية من مضامين وأفكار. وكذلك سعت دراسة لبنى الكناني (٢٠٠٨)،[٢٠] للتعرف على مدى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية إلى جانب الاهتمام بالمرأة داخل كيان الأسرة العربية من خلال الطرح الدرامي، وهل يمكن الاعتماد على الدراما التليفزيونية كأداة بحثية لتقييم تماسك الأسرة العربية؟ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها جاء نموذج الأسرة الإماراتية فى المرتبة الأولى

عربيا بين نماذج الأسر المتماسكة حسب ما تعكسه الدراما التليفزيونية بنسبة ٦٢%، تليها الأسرة التونسية بنسبة ٥٤,٩%، وتحل الأسرة السورية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٤,٣%، أما الأسرة المصرية فقد جاءت فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤٦,٨٥.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

من واقع عرض أدبيات التخصص التى ساعدت الباحثة فى الوصول إلى صياغة واضحة لمشكلة الدراسة وأهميتها العلمية، وتحديد الأهداف وصياغة التساؤلات بشكل متسق مع متطلبات المجال البحثي- يمكن استخلاص النقاط الآتية:

١. أن الدراسات التى تناولت مفهوم وقضايا الصراع اهتمت بالصراع على مستوى العمل وعلى مستوى الأسرة بشكل كبير، أما الدراسات التى تناولت القيم فقد كان تركيزها على القيم الاجتماعية بشكل أكبر، والقيم المدعومة من الأسرة والمجتمع فى إطار مفهوم التنشئة الاجتماعية.
٢. أن دراسات الأسرة فى مجملها ركزت على العلاقات الداخلية بالأسرة والعلاقة بينها وبين العمل والصراع، والتى قد ينتج عنها تعارض فى المصالح، إلى جانب دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية.
٣. أن دراسات الدراما التليفزيونية اهتمت بالإنتاج التليفزيونى وتوجيهه لمعالجة القضايا التى تصدرها الدراما، والتى قد لا تكون متوائمة مع قيم المجتمعات العربية ومتطلباتها (كما فى الدراما المدبلجة) وما قد تحدثه من تغيرات اجتماعية على مستوى التنشئة والثقافة بشكل عام.

بناء على ما سبق من ملاحظات اتجهت الباحثة إلى بلورة مشكلة الدراسة بتحديد أبرز خطوط صراع القيم مع النماذج السلبية المضادة لها ضمن المعالجة الدرامية فى العملين محل الدراسة، وتقسيمها تقسيما مختلفا لم يرد ذكره بين أنماط القيم فى الأدبيات السابقة، حيث تم تقسيمها إلى قيم مادية وقيم أخلاقية، وضم كل نمط من هذه القيم مجموعة من القيم التى تعبر عنه، ما بين قيم العمل وتحقيق الثروة والنجاح والمنافسة للقيم المادية، وقيم العلاقات الإنسانية على مستوى كل من الأسرة والأصدقاء إلى جانب قيم التراحم وعزة النفس للقيم الأخلاقية، وهو التقسيم الذى خلصت إليه الباحثة بعد الانتهاء من مشاهدة العملين الدراميين أكثر من مرة للوقوف على أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما؛ مما ساعد على تحديد هذه الأنماط، وما احتوته من قيم فرعية تم تحديدها كفئات للتحليل، مع الاعتماد على الحلقة والموقف الدرامى كوحدات للتحليل.

الإطار النظري:

لما كانت هذه الدراسة تعنى بصراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات؛ فإنها ارتكزت فى خلفيتها المعرفية على نظريتى الصراع Conflict Theory والقيم Values Theory.

- نظرية الصراع: ترتبط هذه النظرية ارتباطا وثيقا بالاتجاه البنائى الوظيفي، وقد سيطرت على الفكر الاجتماعى الغربى فترة طويلة،[٢١] وتعرف فلسفة الصراع الاجتماعى (بالمادية الجدلية)، بمعنى أن كل شيء فى تغير وتحول، وهذا المنطق يعود إلى فكر الماديين فى الفلسفة اليونانية القديمة،[٢٢] وحسب هذا الفكر، فإن العالم يتكون من جزئيات مادية دائمة التغير، وأن كل شيء فى الكون عبارة عن مادة حية تطورت من خلال الصراع مع نفسها ومع البيئة الموجودة فيها، بما فى ذلك الكائنات الحية، والقيم الاجتماعية المادية منها والأخلاقية والسلوكيات، والثقافة بشكل عام، فجميعها فى حكم المادة الحية المتطورة التى ينجم ويتولد من تفاعلاتها نظم وأنساق وقيم ومثل اجتماعية وظواهر نفسية،[٢٣] كما ترى نظرية الصراع أن الإنسان بالطبيعة يتصف بالخير، وأن الظروف الاجتماعية المحيطة هى فقط التى جعلته شيطانا.[٢٤]

وحسب نظرية الصراع، فإن المجتمع فى حالة مستمرة من الصراع، وتنظر نظريات الصراع الكلاسيكية إلى المجتمع كنسق من جماعات متصارعة تمثل الكفاح من أجل الحصول على منابع الحاجات المادية الأساسية، وتتضمن عوامل هذا الصراع مشكلات التنظيم الاجتماعي، مثل تغيير سمات الشخصية والغرائز البشرية،[٢٥] أما منظورات الصراع الحديثة فقد طرحت رؤى جديدة لمفهوم الصراع، فالصراع الاجتماعى هو الصراع بين أية جماعات أو طوائف فى المجتمع ينقصها الشعور بالمساواة.

فى هذا الإطار تأتى نظرية دارندورف فى تفسير الصراع،[٢٦] وترتكز تلك النظرية على عدة مفاهيم جوهرية، هي مراكز السيادة والخضوع، المصالح الكامنة والظاهرة، التعارض بين المصالح، الظروف الموقفية المعينة، والتغير الاجتماعي، لكن جودة تلك النظرية تمثلت فى تفسير الصراع وتوظيفه فى مفهوم صراع القيم Values Conflict، وترى أن جماعات المجتمع مجبرة على التجمع فى صورة اتحادات، وأن العاملين فى تلك الاتحادات يشكلون تجمعين من المراكز، التجمع الأول هو السيطرة Domination ممثلة فى جماعة تملك السلطة والأمر، أما التجمع الثانى فهو الخضوع Subjection ممثلا فى جماعة لا تملك السلطة ولكنها مأمورة.

وكما هو واضح فإن هذين التجمعين لهما دلالة لصراع القيم المادية والأخلاقية التى تعنى بها هذه الدراسة، فهناك القيم السوية (قيم الخير والعدالة)، والنماذج غير السوية (نماذج الشر والظلم)، وفى كل تجمع من هذين التجمعين تتمثل القيم فى أنماط كامنة، بمعنى أن هناك حالات ونماذج تتبنى هذه القيم بحسب موضوع الدراسة الحالية، قد تكون كامنة وغير ظاهرة للعيان إذا لم يتوافر لها المناخ المناسب أو الموقف الذى يستدعى ظهورها ضمن أنماط الشخصيات المختلفة التى تتبنى وتعتنق هذه القيم، وفى ظروف تكنولوجية وسياسية واجتماعية معينة تفصح هذه الأنماط الكامنة عن نفسها فى شكل مصالح ظاهرة، فتتحول القيم المادية والأخلاقية التى يتبناها الأشخاص من مجرد نسق فكرى وأيديولوجى داخل العقل والوجدان إلى واقع يعيشه الشخص ومن حوله معه فى ترجمة صريحة لتلك القيم والمباديء، وبسبب تعارض المصالح ينشأ الصراع الطبقي، وهذا ما يحدث بين كل من القيم السوية والنماذج غير السوية فى صراعها داخل الكيان الاجتماعى الواحد (الأسرة فى الدراسة الحالية).

ويتوقف انفجار الصراع وعنفه على مدى تواجد ظروف موقفية معينة، وكذلك يتوقف مدى تأزم صراع القيم واحتدامه بين القيم السوية والنماذج غير السوية على المواقف والمراحل التى يعيشها الكيان الاجتماعى المعنى (الأسرة فى الدراسة الحالية)، وبما أن المجتمع عبارة عن مجموعة من التجمعات المتنافسة، ومتضاربة المصالح؛ فإنه يخضع للديناميكية والتغير الاجتماعى المستمر، أى أن الكيان الاجتماعى (كما هو الحال فى الأسرة) هو مجتمع صراع القيم، حيث يضم مجموعة من الأشخاص المختلفة فى الأفكار والاتجاهات، ويخضع دائما للتغير والتحول بين القيم السوية والنماذج غير السوية، ويشمل الصراع كل العناصر التى لها صفة التناقض، وسواء تجلت العلاقات التناقضية فى حالة عنف أو فى حالة سلم وهدوء؛ فإنها ترتبط بمصدر الصراع وهو التمايز والاختلاف، وتتم بلورتها فى ظروف معينة فى الأوضاع الاجتماعية والسياسية الممثلة فى الحرمان من حرية التعبير عن الرأي، والظروف النفسية التى تظهر فى حالات الحرمان الكلى أو النسبي.

وعلى الرغم من ثراء نظرية دارندورف فى الصراع، إلا أنها لا تسعى إلى حسم الصراع، بل تبرز الدعوة صريحة إلى إدارة الصراع وتنظيمه باعتبار ذلك أكثر فائدة وأكبر جدوى من حسم الصراع بالقوة، كما أن النظرية لم تضع إصلاحات وحلولا لظاهرة الصراع بما يحول دون تجددها فى المجتمع.

- نظرية الصراع وتفسير صراع القيم داخل الأسرة: إن نظرية الصراع تفسر صراع القيم داخل الأسرة، ليس من منظور التعامل مع الأسرة على أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الإنساني، لكن من منظور الطبيعة الطبقية للمجتمع الرأسمالي، وحسب هذا المنظور، فإن الصراع والخلافات داخل الأسرة بين الزوج والزوجة والأب والأبناء، والأبناء وبعضهم البعض، أمر طبيعى ناتج عن

الاختلاف فى الطبائع والاتجاهات أو عدم المساواة فى الحقوق والواجبات، ومن هذه الرؤية انبثق التعميم القائل بأنه لا توجد أسرة خالية من الصراعات والخلافات، حتى إذا كانت فترة غابت فيها تلك الصراعات، فإن ذلك لا يعنى الاستقرار أو السعادة داخل الأسرة، بل إنها غالبا ما تكون حالة مؤقتة تعقبها صراعات وخلافات أخرى.(٢٧)

من هذا المنظور تعتبر الأسرة تنظيما اجتماعيا يحقق الفائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم، وأن الأسرة مجتمع طبقى مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخرى هى النساء، فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقى يتم فيه تأسيس سعادة إحدى الطبقات على قمع الطبقة الأخرى، كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلى الصراعات والخلافات داخل الأسرة على أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة أو تعرضها للخطر، بل إن لهذه الصراعات إيجابيات تعود على بنيتها الأساسية واستمراريتها فى الحياة، كما يركز هذا الاتجاه على المصادر الأساسية (القيم المادية والقيم الأخلاقية)، والتى تمثل المصادر الرئيسة لوقوع الصراع والخلاف داخل الأسرة. بناء على هذا الاتجاه، فإن الصراعات والخلافات داخل الأسرة والتناقضات بين أفرادها هى أمور طبيعية ونتاج للاختلاف فى الأفكار والمعتقدات، مثلما أنها نتاج عدم المساواة فى الحقوق والواجبات.(٢٨)

- نظرية القيم: حسب هذه النظرية، فإن القيم هى الأشياء التى نعمل تجاه تحقيقها أو تجنبها، وقد تجذبنا نحوها أو تصدنا عنها، وقد نعمل باتجاه تسخير طاقاتنا وقواتنا تجاهها أو للابتعاد عنها، وتهتم نظرية القيم بنوعية القيم وماهيتها، وليس ما ينبغى أن تكون عليه، كما تهتم بكيفية ظهورها وتغيرها ومدى تأثيرها فى قراراتنا وأفعالنا، فعندما تتغير قيمنا، تتغير كذلك قراراتنا وأفعالنا، فالأشخاص المتشابهون فى قيمهم يتشابهون أيضا فى تفكيرهم وسلوكياتهم.(٢٩)

وتوضح نظرية القيم أنه إذا كانت القيم موجهات للسلوك فى مواقف وأمور محددة؛ فإنها بذلك لها أهميتها ومغزاها للشخص، وهى تجسد الحالة التى تتعامل فيها الذات مع الواقع من خلال المشاعر، الأفكار، السلوك، والتخيل، كما أنها المعيار الأساسى للاختيار بين عدة بدائل وخيارات للسلوك والفعل،(٣٠) وقد اتفق معظم باحثى نظرية القيم على أن القيم لها أهميتها ومغزاها للشخص فى اختياره لأهدافه وسلوكياته، فالقيم تحدد ما يفيد الفرد من بين كل ما هو (صحيح، جميل، أخلاقي)، كما أنها تزود الفرد بمبادئ وأسس أخلاقية يمكن إتباعها فى أى سلوك، وهى تعد بمثابة موجهات للسلوك اليومى وتحدد مواقف الشخص تجاه المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تحدد الأفكار والمبادئ والمفاهيم التى يتعامل بها، وللقيم تأثيرها فى النماذج الشخصية المختلفة للأفراد الذين نتعامل معهم، كما أن لها تأثيرها فى الأنشطة التى يؤدونها.(٣١)

أما عن مصادر ومؤثرات القيم من حيث تكوينها وظهورها فى الشخصية؛ فإن الأسرة تأتى فى المقدمة، وكذلك المدرسة والمؤسسة التربوية الرسمية بوجه عام، كما تلعب وسائل الإعلام الجماهيرية دورا هاما جدا فى نشأة وتطور القيم لدى الأفراد، يلى ذلك جماعة الأصدقاء والمؤسسة الدينية، والثقافة المحلية والموقع الجغرافي، والجوانب الاقتصادية والمعيشية، والأحداث التاريخية الهامة، وتتعدد مراحل تطور القيم واختيارها، حيث تتضمن هذه العملية عدة مراحل معقدة، تشمل الاختيار من بين عدة بدائل واختيارات، معرفة نتائج وعواقب هذه الاختيارات، ممارسة حرية الاختيار، تحديد فوائد وثمرات القيم التى تم اختيارها، معرفة جدوى القيم بالنسبة للأشخاص، تكرار السلوك، والاعتياد على نمط قيمى معين، وأخيرا النمذجة السلوكية المتقدمة، وهى تهتم بترقية الوعى والإدراك ومساعدة الشخص على تغييرها أو ابتكارها،(٣٢) وفى السياق نفسه رؤية مفادها أن القيم لدى الشخص تمر بثلاث مراحل تطورية، هي مرحلة التطبع (والتى تبدأ من مولد الشخص حتى سن السابعة)، ومرحلة النمذجة (وهى المرحلة ما بين ٨ سنوات إلى ١٤ سنة)، وأخيرا مرحلة الاندماج الاجتماعى (وهى ما بين ١٥ إلى ٢١ سنة)، وخلال هذه المراحل تبدأ القيم الجوهرية للشخص فى الظهور وتظل كامنة بداخل الشخص فى العشرينيات.(٣٣)

وتتعدد أسس ومعايير تصنيفات القيم، وهذا التعدد لا يرجع فقط إلى شمولية القيم لجوانب السلوك المتعددة من أفعال وانفعالات وتفكير، ولكن أيضا لأن موضوعات القيم تكاد تفوق الحصر، من هنا وجدنا الرؤى الأكثر منطقية تتخذ معيارا واحدا، وضمن هذا المعيار يتم تصنيف القيم وفق معايير فرعية، وأبرز مثل على ذلك هو تصنيف القيم إلى أخلاقية ومادية، ثم التمييز بين هذين القسمين النمطيين وفق مجموعة من المواصفات، تتمثل في النمط (قيم إيجابية مقابل سلبية)، المضمون (قيم إدراكية، قيم جمالية، وأخلاقية)، الهدف (قيم غائية مقابل قيم وسيلية)، العمومية (قيم عامة مقابل قيم خاصة)، الوضوح (قيم صريحة مقابل قيم ضمنية)، والمجال (قيم جماعية مقابل قيم فردية)، وحسب هذا التصنيف؛ فإن القيم هى ما يفضله الأشخاص فى حياتهم.(٣٤)

التعريفات الإجرائية:

من منظور القياس فإن هناك مفهومين رئيسين فى هذه الدراسة، وفيما يلى تعريف إجرائى لكل منهما؛ حتى يكون القاريء على بينة من المقصود بهما.

- صراع القيم Values Conflict: عرفت دائرة معارف العلوم الاجتماعية الصراع من المنظور النفسي، على أنه "موقف يكون لدى الفرد فيه دافع للتورط أو الدخول فى نشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماما"،(٣٥) المعنى الذى يؤكد عليه موراى من أهمية مفهوم الصراع فى فهم الموضوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنسانى وعمليات الاختلال العقلى أيضا.(٣٦)

بينما تعرف القيم لغة بأنها جمع لكلمة قيمة، وهى الشيء ذو المقدار أو الثمن، وتعرف اصطلاحا بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التى يتميز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التى تعتمد عليها التربية فى توجيه السلوك البشرى للقيام بكل عمل، أو قول يدل على الخير.

إلا أن التعريف الإجرائى لصراع القيم بحسب هذه الدراسة يشير إلى التناقض بين القيم الإيجابية والنماذج السلبية وفق معايير المجتمع المصرى كما تعكسها المادة الدرامية محل الدراسة، واهتمت الدراسة بمجموعة من القيم المادية والأخلاقية التى فرضتها طبيعة المعالجة الدرامية للعملين محل الدراسة والتحليل، وهي:

١. القيم المادية: "قيم العمل، قيم الحصول على المال وتحقيق الثروة، قيم الاجتهاد والكفاح والمنافسة الشريفة، وقيم تحقيق النجاح والتفوق".
٢. القيم الأخلاقية: وتنقسم إلى قيم العلاقات الإنسانية مثل (بر الوالدين، الترابط الأسرى- الزوج والزوجة-، الأخوة، صلة الأرحام، والصداقة)، والقيم الأخلاقية الروحية مثل (التراحم والصدقة والعفة وعزة النفس).

- الدراما التليفزيونية Television Series or Drama: يعرف قاموس أكسفورد الدراما بأنها "أى موقف ينطوى على صراع، ويتضمن حلا لهذا الصراع"،(٣٧) كما تعرف الدراما بأنها" قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقى والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع؛ لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم فى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف والإثارة".(٣٨)

وتعرف الدراما التليفزيونية إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها المسلسلات التليفزيونية محل التحليل، وهما، مسلسلا المال والبنون إنتاج (١٩٩٣، ١٩٩٥)، والأب الروحي إنتاج (٢٠١٦/ ٢٠١٧).

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما القيم المادية التى تعكسها الدراما التليفزيونية؟
٢. ما القيم الأخلاقية التى تعكسها الدراما التليفزيونية؟
٣. ما القيم الأكثر وضوحا وتأكيدا فى الدراما التليفزيونية؟

٤. إلى أى حد توجد اختلافات بين الدراما التليفزيونية من حيث القيم التى تعكسها حسب الفترة الزمنية التى تدور فيها أحداث العمل الدرامى "المسلسلات محل الدراسة والتحليل"؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من الفروض الآتية:

١. الفرض الأول "تزداد القيم الإيجابية بفروق جوهرية فى مسلسل المال والبنون مقارنة بمسلسل الأب الروحي".
٢. الفرض الثاني "تزداد النماذج السلبية بفروق جوهرية فى مسلسل الأب الروحى مقارنة بمسلسل المال والبنون".
٣. الفرض الثالث "يوجد ارتباط عكسى (سالب) بين القيم المادية والقيم الأخلاقية فى المسلسلين محل الدراسة".
٤. الفرض الرابع "يوجد ارتباط طردى موجب بين القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية) والقيم المادية الإيجابية ضمن أحداث المسلسلين محل الدراسة".
٥. الفرض الخامس "يوجد ارتباط طردى موجب بين النماذج الأخلاقية السلبية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية) والنماذج المادية السلبية ضمن أحداث المسلسلين محل الدراسة".

نوعية الدراسة وإجراءتها المنهجية:

حسب موضوع هذه الدراسة وأهدافها، فإنها تنتمى إلى الدراسات الوصفية التى تهتم برصد وتحليل الظواهر ووصفها، فالدراسة الحالية تستهدف وصف ظاهرة صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التليفزيونية، وذلك من خلال دراسة مقارنة لعملين دراميين يعكس كل منهما مستويات مختلفة من الصراع بين الأنماط المتعددة من القيم، كقيم الخير والشر، العدل والظلم، القناعة والطمع، وغيرها، وذلك خلال فترتين زمنيتين مختلفتين، يفصل بينهما إنتاجيا أكثر من عشرين عاما، بينما يفصل بينهما زمنيا، من حيث الفترة التى تناول العمل أحداثها قرابة الخمسين عاما، وفيما يلى توضيح إجراءات الدراسة من حيث العينة، مصدر البيانات، أداة الدراسة، جمع البيانات ومعالجتها.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة هذه الدراسة فى مسلسلين، الأول هو مسلسل المال والبنون الذى تم تقديمه فى جزأين منفصلين، الجزء الأول عام ١٩٩٣، وعدد حلقاته ثلاثون حلقة، والجزء الثانى عام ١٩٩٥، وعدد حلقاته أيضا ثلاثون حلقة، وقد تناول المسلسل فترة نكسة ١٩٦٧ وما تلاها من أحداث. أما المسلسل الثانى فهو مسلسل الأب الروحي وهو مسلسل اجتماعى من ستين حلقة، تم عرضه فى بداية عام ٢٠١٧، وبذلك تتناول الدراسة فترتين مختلفتين بما تشمله كل منهما من أحداث وتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية أثرت بشكل كبير فى القيم السائدة فى المجتمع المصري، وقد تم اختيار هذين المسلسلين باعتبارهما عملين دراميين يكرسان لأهم القيم الاجتماعية التى تبنتها الأسرة المصرية، وقامت بتنشئة أفرادها عليها من خلال ما ساد هذه الفترات من قيم وسلوكيات تحكم اختيارات أفرادها، وتؤثر فى توجهاتهم فى مختلف جوانب الحياة العملية والنفسية، وقد استندت الباحثة فى اختيار العملين إلى اختلاف الفترة الزمنية التى يعالجها كل منهما، بحيث تظهر بوضوح جوانب الاختلاف التى تميز كل مرحلة من حيث القيم السائدة ومستويات الصراع بينها، وعلى وجه التحديد تم اختيار مسلسلى (المال والبنون ١٩٩٣، ١٩٩٥، والأب الروحى ٢٠١٧) بطريقة العينة العمدية للأسباب التالية:

١. أن الخط الدرامى للعملين الدراميين يتفق مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، حيث كانت الأسرة هى الوحدة الرئيسة فى العملين، كما أن نشوء أنماط الصراع المادى والأخلاقى بين القيم لدى أفراد الأسرة الواحدة أو الأسر ذات العلاقات القرابية والمادية، من أساسيات العملين الدراميين، ومن أسباب نجاح حبكتيهما الدرامية.
٢. أن كل عمل درامى من العملين عينة الدراسة يتناول فترة زمنية ذات طابع خاص تختلف اختلافا كبيرا مع مثيلتها فى العمل الدرامى الآخر؛ نظرا للتباعد الزمنى بين الفترتين، والذى يصل إلى خمسين عاما تقريبا، مما يترتب عليه اختلافات جذرية فى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للفترتين، وبالتالى اختلاف القيم التى تتبناها الأسر والأفراد، وأنماط وأشكال الصراع بينها، بما يحقق عمقا وثراء فى رصد الاختلافات، وعقد المقارنات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من صحة فروضها.
٣. حقق المسلسلان نجاحا ملحوظا، كل فى مرحلته الزمنية على مستوى الجمهور والنقاد، وحققا مستويات كبيرة من المشاهدة، مع اختلاف طبيعتهما، حيث تفوق مسلسل المال والبنون فى عدد المشاهدات عبر القنوات التليفزيونية نتيجة عدد مرات العرض المتكررة على مدار أكثر من اثنين وعشرين عاما، هى عمر إنتاجه، بينما حقق مسلسل الأب الروحي أعداد مشاهدة ضخمة عبر تطبيق Youtube نظرا لقرب وقت عرضه من وقت تطبيق الدراسة، مما حال دون إمكانية عرضه لمرات أخرى، كما أن تقنية المشاهدة عبر الإنترنت فى الوقت الذى يناسب المشاهد لم تكن موجودة وقت انتاج مسلسل المال والبنون، والذى تحقق حلقاته عددا لا بأس به من المشاهدات أيضا عبر تطبيق Youtube، لكن بعدد أقل لا يرقى للمقارنة بعدد مشاهدات مسلسل الأب الروحي.

وقد تضمنت العينة عدد ١٢٠ حلقة موزعة على العملين بواقع ٦٠ حلقة لكل منهما، وبلغت المدة الزمنية التى خضعت لعمليات التفريغ حوالى ٨٥ ساعة، بمتوسط ٤٥ دقيقة لكل حلقة من حلقات مسلسل المال والبنون، و٤٠ دقيقة لكل حلقة من حلقات مسلسل الأب الروحي.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات اللازمة للوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، وقد اعتمدت الدراسة (الحلقة، والموقف الدرامي) كوحدات للعد والقياس فى كل من العملين، حيث كان عدد الحلقات ٦٠ حلقة لكل مسلسل، وتراوح عدد المشاهد فى الحلقة الواحدة ما بين (٢٤- ٣٢) مشهد لمسلسل المال والبنون، و(٢٧- ٣٠) مشهد لمسلسل الأب الروحي، حيث يعبر كل مشهد عن موقف درامى كامل أو جزء منه، وتم تحديد مضمون القيم وتكراراتها بعدد المواقف الدرامية/ حلقة، واشتملت الصحيفة أيضا على عدد من الفئات الخاصة بالشكل لكل عمل، وضمت (أماكن التصوير، طبيعة السيناريو، طبيعة الحوار)، وفئات المضمون الخاصة بالعمل الدرامى الواحد ككل (كيف قيل؟) وبلغت ٦ فئات، اشتملت على سمات الصراع (طبيعة الصراع، شكل الصراع، أطراف الصراع، وتيرة الصراع، أهداف الصراع، ونتائج الصراع)، وفئات المضمون الخاصة بالحلقات (ماذا قيل؟) وبلغت ٢٢ فئة، بواقع ١١ قيمة إيجابية و١١ نموذج سلبى على النقيض منها، كما يلي (القيم الإيجابية فى العمل، النماذج السلبية فى العمل، أهمية المال الحلال والقناعة بالرزق، أهمية المال بأى شكل وقيمة الغنى والثراء، الاجتهاد فى العمل والنجاح فى إطار المنافسة الشريفة، التحايل والرشوة فى العمل فى إطار المنافسة غير الشريفة، النجاح والتفوق وإبراز نماذجه، الفشل والتكاسل وإبراز نماذجه، بر الوالدين، عقوق الوالدين، أهمية الترابط الأسرى والمودة بين الزوجين، التفكك الأسرى والخيانة الزوجية وإبراز صورها، محبة الإخوة وتمنى الخير لهم، الكره والغيرة بين الإخوة وعدم تمنى الخير لهم، أهمية العلاقات العائلية الممتدة والوطيدة مع الأهل والأقارب، الانعزال عن الأهل والأقارب وإبراز صورة قطع الأرحام، أهمية الصداقة والوفاء والإخلاص للصديق، عدم أهمية الصداقة وانعدام الوفاء والإخلاص للصديق، أهمية التراحم بين الناس والكرم وقيمة الصدقة، أشكال القسوة بين الناس والبخل وعدم التصدق، وقيمة العفة وعزة النفس، البذاءة ودناءة النفوس) ومستويات الصراع بينها.

تم التحقق من كفاءة أداة الدراسة من حيث الصدق Validity حيث تم استخدام طريقة الصدق الظاهرى Face Validity وذلك من خلال المراجعة المدققة للفئات

الرئيسة والفرعية، والتأكد من أنها تتفق مع الإجابة على التساؤلات، والتحقق من الفروض، وتم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين،[٢] وتنفيذ التعديلات التى أفادوا بها، ومن حيث الثبات Reliability فتم تحليل محتوى عشر حلقات درامية من المسلسلين بفاصل زمنى قدره أسبوعين، وتبين أن هناك اتفاقا بين فئات التحليل فى المرة الأولى والمرة الثانية بنسبة ٩٤,١% الأمر الذى يشير إلى ثباتا مقبولا لصحيفة تحليل المضمون.

جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

استمدت هذه الدراسة بياناتها من خلال تسجيل بعض حلقات المسلسلين من القنوات التليفزيونية المختلفة، حيث تكرر عرض مسلسل المال والبنون أكثر من مرة على عدة قنوات، منها التليفزيون المصرى القناة الأولى وقناة النيل وقناة الدراما خلال الفترة من شهر يونيو إلى شهر ديسمبر ٢٠١٦، كما عرض مسلسل الأب الروحي على قناة DMC لأول مرة (عرض أول) فى الأول من يناير ٢٠١٧، واستمر حتى نهاية شهر مارس من ذات العام، إلى جانب استخدام تطبيق Youtube فى تنزيل بقية الحلقات الخاصة بالعملين الدراميين محل الدراسة، والتى تعذر على الباحثة متابعتها وتسجيلها وقت إذاعتها.

وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، من خلال إدخال البيانات التى تم تفريغها فى استمارة تحليل المحتوى حسب الفئات الرئيسة والفرعية بما يشمل القياس العددى لمحتوى المسلسلين، ومن ثم استخراج المعاملات الإحصائية المطلوبة، وجدولة تلك المعطيات مع استخدام التحليل الكيفى فى تفسير النتائج الكمية التى تم التوصل إليها فى إطار المقارنة بين المسلسلين مجال الدراسة.

نتائج الدراسة:

فيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها الدراسة، بما يجيب عن التساؤلات والتحقق من الفروض، وتندرج النتائج تحت الفئات الخاصة بالهيئة الشكلية للمسلسل، والفئات الخاصة بموضوع المسلسل، والفئات الخاصة بموضوع الحلقات، وتتضمن القيم المادية (قيم العمل، قيم الحصول على المال وتحقيق الثروة، قيم الاجتهاد والكفاح والمنافسة الشريفة، وقيم تحقيق النجاح والتفوق)، والقيم الأخلاقية (قيم العلاقات الإنسانية، مثل بر الوالدين والترابط الأسرى (الزوج والزوجة) والأخوة وصلة الأرحام والصداقة، والقيم الأخلاقية الروحية، مثل التراحم والصدقة والعفة وعزة النفس).

١. أولا الفئات الخاصة بالهيئة الشكلية للمسلسل:

أ. الإنتاج، وعرض المسلسل:

- مسلسل المال والبنون: إنتاج القطاع الاقتصادى باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأذيع فى عرضه الأول (١٩٩٣، ١٩٩٥) على القنوات الحكومية المصرية الأرضية والفضائية آنذاك، ثم توالى عرضه بعد ذلك على جميع أنواع القنوات التليفزيونية، بعد انتشار نمط القنوات الفضائية العامة والمتخصصة فى إذاعة المسلسلات العربية، ولا زال يعرض حتى الآن على بعض هذه القنوات.
- مسلسل الأب الروحي: إنتاج شركة فنون مصر للإنتاج الفنى (قطاع خاص)، وأذيع فى عرضه الأول على قنوات شبكة DMC الخاصة، ولم يعرض على أية قناة أخرى منذ عرضه الأول.

ب. أماكن التصوير وطبيعة السيناريو والحوار:

- مسلسل المال والبنون: تعد أماكن التصوير من الناحية الشكلية ملائمة لطبيعة ومتطلبات القصة، وإن غلب عليها صفة التواضع من حيث الإمكانيات المتاحة فى اختيار أماكن التصوير وتنفيذ الديكورات والإضاءة والإكسسورات،... إلخ من عناصر الصورة التى أكدت على محدودية الإنتاج وكفايته لمتطلبات العمل دون زيادة أو نقصان، أما السيناريو بما يحتويه من خط درامى للأحداث والمشاهد المعبرة عن طبيعة الصراع بين القيم المتضمنة فى العمل؛ فقد كان ملائما من النواحى الفنية والدرامية، إلا أن الحوار كان مطولا بعض الشيء فى بعض المشاهد، متخذا منحى مسرحيا فى الآداء غير ملائم لطبيعة المشاهد التليفزيوني.
- مسلسل الأب الروحي: تعد أماكن التصوير من الناحية الشكلية ملائمة لطبيعة ومتطلبات الخط الدرامي، وإن كانت تميل إلى البذخ والمغالاة فى كثير من الأحيان، من حيث أماكن التصوير الداخلية والديكورات والإكسسورات،... إلخ من العناصر التى تشير إلى المبالغة فى توفير متطلبات الإنتاج بشكل قد يستفز المشاهد فى كثير من الأحيان؛ نظرا لتقديم حياة أبطال العمل فى صورة مبتذلة بها كل مظاهر الترف والإسراف الذى يصل إلى حد السفه، أما السيناريو فقد كان أهم ما يميزه هو التجاوب والتلاحم التام مع الواقع الذى نعيشه فى العصر الحالي، فقد عبر تعبيرا واضحا عن الكثير من معانى الفساد والتدنى الأخلاقى والقيمى الذى يعانيه المجتمع فى الفترة الأخيرة، ومن ثم توافق الحوار مع هذا الاتجاه، فتم استخدام الكثير من العبارات والألفاظ التى تشير إلى درجة من درجات الإسفاف، بما يتوافق مع طبيعة الخط الدرامى للعمل.

٢. ثانيا الفئات الخاصة بموضوع المسلسل:

أ. طبيعة وشكل الصراع:

- مسلسل المال والبنون: كان صراع القيم فى هذا العمل صراعا ماديا وأخلاقيا، يميل إلى الاعتدال فى إطار تنافسى ضمن العلاقات الإنسانية التى تربط أبطال العمل ببعضهم البعض، دون اللجوء إلى أساليب العنف والإيذاء.
- مسلسل الأب الروحي: جاء صراع القيم فى هذا العمل فى الإطارين المادى والأخلاقى أيضا، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الصراعات التى ولدتها المنافسة غير الشريفة التى شابت العلاقات الإنسانية بين أبطال العمل، مع اللجوء إلى الكثير من طرق وأساليب العنف والتحايل على القانون.

ب. أطراف الصراع:

- مسلسل المال والبنون: شمل صراع القيم فى هذا العمل أطراف عدة، فقد كان الصراع الأساسى بين الصديقين أبطال العمل، ثم تطور ليشمل نمط الصراع بين الآباء والأبناء، ثم الإخوة والأقارب.
- مسلسل الأب الروحي: جمع صراع القيم فى هذا العمل عدة أطراف، بداية من الصراع بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وكذلك الصراع بين الأخوة فالأقارب، وفى النهاية امتد إلى نمط الصراعات الخارجية بين الأصدقاء وزملاء وشركاء العمل.

ج. وتيرة الصراع:

- مسلسل المال والبنون: تميزت وتيرة الصراع فى هذا العمل بأنها متوسطة ومتوازنة فى نسبة ٥٠% من الحلقات، ودائمة ومتواترة فى نسبة ٥٠% الأخرى.
- مسلسل الأب الروحي: جاءت وتيرة الصراع فى هذا العمل متسارعة ومتواترة بنسبة ٧٣,٣% من حلقات العمل، فى حين كانت متوسطة الوتيرة فى ٢٦,٧% من الحلقات.

د. أهداف ونتائج الصراع:

- مسلسل المال والبنون: كان صراع القيم فى هذا العمل يهدف بالأساس

*أ.د.بركات عبدالعزيز، أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
أ.د.غادة اليماني، أستاذ الإعلام، كلية الآداب- جامعة طنطا.
أ.د.عادل فهمي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد، كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
د.غادة محمد عثمان، أستاذ الإعلام المساعد، كلية الإمارات للتكنولوجيا.

إلى تصحيح بعض الأوضاع الخاطئة، وفرض سيطرة القيم الإيجابية بتقييد الأشخاص (الأبناء) أحيانا وعدم تركهم يتصرفون بحرية كاملة، وبمحاولات التفاهم والتوافق بين الأصدقاء، ونتج عن هذا الصراع نجاح فى تقييد بعض الأشخاص من ممثلى النماذج السلبية، وتصحيح الأوضاع الناتجة عنهم وعن أفعالهم.

- مسلسل الأب الروحي: هدف صراع القيم فى هذا العمل بالأساس إلى فرض سيطرة طرف على الآخر، وتقييد حريات الآخرين من الأبناء أو الإخوة، ومن ثم كانت النتائج هى نجاح طرف فى السيطرة على الآخر بلا توافق يذكر، بل بتقييد الأشخاص، وتقويض حرياتهم الشخصية فى الحياة والعمل.

- قيم العمل وهى القيم التى تتعلق بالعمل وأهميته، بجوانبها الإيجابية ونماذجها السلبية:

٣. ثالثا الفئات الخاصة بموضوع الحلقات:

أ. القيم المادية: وهى القيم التى تعبر عن النواحى المادية فى حياة الأسرة المصرية، وتتحدد العلاقات بين أفراد الأسرة بعضهم البعض وبينهم وبين الآخرين من خلالها، حيث تشمل قيم العمل وتحقيق الثراء والاجتهاد والمنافسة والنجاح، كما يلي:

جدول (١) قيم العمل

كثافة ذكر القيمة/ حلقة / المسلسل	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	التأكيد على أهمية العمل الشريف وإعلاء قيم الأمانة والإخلاص فى العمل		إبراز نماذج الفساد المالى والإداري، وقدرتهم على الاستمرار		التأكيد على أهمية العمل الشريف وإعلاء قيم الأمانة والإخلاص فى العمل		إبراز نماذج الفساد المالى والإداري، وقدرتهم على الاستمرار	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٠	٠	١١	١٨,٣	١٨	٣٠	١	١,٦
مرة واحدة	١٠	١٦,٦	٢٣	٣٨,٣	٣٠	٥٠	٥	٨,٣
مرتان	٧	١١,٦	٢٠	٣٣,٣	١٠	١٦,٦	١٧	٢٨,٣
ثلاث مرات فأكثر	٤٣	٧١,٦	٦	١٠	٥	٨,٣	٣٧	٦١,٦
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

يتضح من بيانات هذا الجدول أن قيم العمل الإيجابية كالتأكيد على أهمية العمل الشريف وإعلاء قيم الأمانة والإخلاص فى العمل ذكرت بأعلى معدل لها ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٤٣ حلقة من حلقات مسلسل المال والبنون بنسبة ٧١,٦% من إجمالى عدد الحلقات، بينما جاء معدل ذكرها مرة واحدة فقط فى عدد ٣٠ حلقة من مسلسل الأب الروحي بنسبة ٥٠% من إجمالى حلقاته. فى ذات الوقت الذى لم تذكر النماذج السلبية للعمل كإبراز نماذج الفساد المالى والإداري، وقدرتهم على الاستمرار نهائيا بمسلسل المال والبنون فى عدد ١١ حلقة من إجمالى الحلقات بنسبة ١٨,٣%، وذكرت مرة واحدة فقط فى عدد ٢٣ حلقة بنسبة ٣٨,٣% وجاء ذكرها بأعلى معدل ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٦ حلقات بنسبة ١٠% فقط من إجمالى حلقات المسلسل، بينما ذكرت بأعلى معدلاتها ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٣٧ حلقة من حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة ٦١,٦%، ولم يتجاوز عدد الحلقات التى لم تذكر فيها تلك النماذج السلبية للعمل نهائيا الحلقة الواحدة ضمن إجمالى عدد حلقات الأب الروحي بنسبة ١,٦%.

مما يعنى أن أغلب الحديث عن قيم العمل وأهميته وموقعه بين غيره من القيم والمبادئ العامة فى حياة الإنسان، كان لصالح القيم الإيجابية ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، كما عكسته نسب ذكر القيم مع عدد الحلقات كما هو مبين بالجدول السابق، فكانت فى أعلى معدلاتها ضمن أحداث ٧١,٦% من إجمالى حلقات المسلسل، بينما تسيد المشهد الدرامى فى مسلسل الأب الروحي ذكر النماذج السلبية للعمل فى غالبية عدد حلقات المسلسل الستين، وكانت فى أعلى معدلاتها ضمن أحداث ٦١,٦% من إجمالى عدد حلقات المسلسل.

وهنا يتضح جليا حسم صراع قيم العمل لصالح القيم الإيجابية فى مسلسل المال والبنون، بينما كان الصراع محسوما لصالح النماذج السلبية ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي؛ مما يدعم احتمالية ميل صراع القيم نحو الإيجابية، ضمن أحداث العمل الدرامى الذى يقوم بتغطية الفترة الزمنية من (١٩٦٧- ١٩٩٣)، بينما جاء صراع القيم متجها بقوة نحو السلبية، ضمن أحداث العمل الدرامى الذى يغطى الفترة الزمنية المعاصرة لفترة التحليل، وهذا الاستنتاج يدل على تسيد الأوضاع الإيجابية والمثالية فى الأزمنة السابقة، مقارنة بما نعايشه اليوم من تسيد للنماذج السلبية وغير السوية على الإطلاق ضمن مسلمات العصر الحديث بكل ما يحمله من تجاوزات، أضحت معها القيم الإيجابية تعانى صراعا مريرا فى محاولة للبقاء، حتى لو بنسب ضئيلة، وأكدت نتائج دراستى Antonio López Peláez و Stephenson J. Beck على وجود علاقة صريحة ومؤثرة بين العمل والصراع والأسرة، كما أشارت نتائج دراسة Joseph T. Cooper إلى أن دمج الأدوار بين الأسرة والعمل يؤدى إلى الصراع بداخلها.

- قيم الحصول على المال وتحقيق الثروة، وهى القيم المرتبطة بأهمية المال فى حياة أفراد الأسرة، وكيفية تحقيق الثراء بالسبل المشروعة أو بأى شكل حتى وإن كان غير مشروع:

جدول (٢) قيم الحصول على المال وتحقيق الثراء

كثافة ذكر القيمة/ حلقة / المسلسل	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	التأكيد على أهمية المال الحلال والقناعة		التأكيد على أهمية الثراء بأى شكل، وجدوى الطمع		التأكيد على أهمية المال الحلال والقناعة		التأكيد على أهمية الثراء بأى شكل، وجدوى الطمع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	١٣	٢١,٦	٢	٣,٣٣	٧	١١,٦	٢٢	٣٦,٦٦
مرة واحدة	٣٠	٥٠	٢	٣,٣٣	٦	١٠	١٢	٢٠
مرتان	١٠	١٦,٦	١٧	٢٨,٣	١٠	١٦,٦	٩	١٥
ثلاث مرات فأكثر	٧	١١,٦	٣٩	٦٥	٣٧	٦١,٦٦	١٧	٢٨,٣
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

كما هو مبين فى هذا الجدول أن قيم الحصول على المال وتحقيق الثراء الإيجابية كالتأكيد على أهمية المال الحلال والقناعة، ذكرت بمعدل مرة واحدة فى الحلقة فى عدد ٣٠ حلقة من حلقات مسلسل المال والبنون بنسبة ٥٠% من إجمالى عدد الحلقات، بينما جاء ذكرها بمعدل ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٣٧ حلقة من مسلسل الأب الروحي بنسبة ٦١,٦٦% من إجمالى حلقاته، فى ذات الوقت الذى ذكرت فيه النماذج السلبية للحصول على المال وتحقيق الثراء كالتأكيد على أهمية الثراء بأى شكل، وجدوى الطمع، بمعدل ثلاث مرات فأكثر بمسلسل المال والبنون فى عدد ٣٩ حلقة من إجمالى الحلقات بنسبة ٦٥%، فى حين ذكرت النماذج السلبية للحصول على المال وتحقيق الثراء، بذات المعدل فى عدد ١٧ حلقة من حلقات الأب الروحي بنسبة ٢٨,٣% فقط.

وهذه النسب تشير إلى أن الصراع بين كل من القيم الإيجابية والنماذج السلبية للحصول على المال وتحقيق الثراء كان لصالح القيم الإيجابية فى حالة مسلسل الأب الروحي، فى حين حسمت النماذج السلبية الصراع لصالحها فى حالة مسلسل المال والبنون، وتخالف هذه النتيجة ما جاء بنتائج الجدول السابق الخاص بقيم العمل، والذى كانت الغلبة فيه لصالح القيم الإيجابية ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، وتغلبت النماذج السلبية ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي.

ولعل هذا الاختلاف الواضح فى اتجاه الصراع بين ما هو إيجابى وما هو سلبى بين قيم كل من العمل من جانب، وقيم الحصول على المال وتحقيق الثراء من جانب آخر، يرجع إلى أن ذكر القيم الإيجابية للحصول على المال وتحقيق الثراء لمرة واحدة فى أكبر نسبة من عدد حلقات المال والبنون ضمن نتائج تلك القيمة فى حوالى ٥٠% من عدد الحلقات، كان كافيا إلى حد بعيد لإبراز القيم الإيجابية لهذا الشأن؛ وذلك لوفرة القيم الإيجابية فى أمور أخرى كما أظهرتها النتيجة السابقة، وستظهرها النتائج اللاحقة أيضا؛ مما يجعل هذا المعدل ملائما ضمن الحالة العامة للعمل، إلا أن تكرار ذكر القيم الإيجابية بأعلى معدل لها ضمن حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة تتجاوز الستين بالمائة، هو أمر طبيعى فى خضم أحداث تأخذ اتجاها واضحا نحو إبراز النماذج السلبية وتغلبها على نظيرتها الإيجابية؛ وبالتالى لا ضير فى تكرار ذكرها مع عدم العمل بها وإهمالها بشكل يوضح المعنى ويبرز مغزاه.

- قيم الاجتهاد والكفاح والمنافسة الشريفة، وتشير هذه القيم إلى معانى الاجتهاد والكفاح وسبل المنافسة بالطرق الشرعية أو غير الشرعية:

جدول (٣) قيم الاجتهاد والمنافسة الشريفة

المسلسل / كثافة ذكر القيمة/ حلقة	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	التأكيد على قيم الاجتهاد والكفاح والعمل بشرف		تعظيم دور التحايل على القانون والرشوة		التأكيد على قيم الاجتهاد والكفاح والعمل بشرف		تعظيم دور التحايل على القانون والرشوة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٣	٥	١٢	٢٠	١٨	٣٠	٢	٣,٣
مرة واحدة	١٣	٢١,٦	٢٩	٤٨,٣	٣٠	٥٠	٦	١٠
مرتان	١٦	٢٦,٦	١٦	٢٦,٦	٦	١٠	١٨	٣٠
ثلاث مرات فأكثر	٢٨	٤٦,٦	٣	٥	٦	١٠	٣٤	٥٦,٦
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

توضح بيانات هذا الجدول أن قيم الاجتهاد والمنافسة الشريفة كالتأكيد على قيم الكفاح والعمل بشرف، قد تم ذكرها بأعلى معدل لها ثلاث مرات فأكثر ضمن أحداث مسلسل المال والبنون فى عدد ٢٨ حلقة بنسبة ٤٦,٦%، بينما لم يتجاوز ذكرها مرة واحدة فى عدد ٣٠ حلقة من مسلسل الأب الروحي بنسبة ٥٠%، أما النماذج السلبية للإجتهاد والمنافسة الشريفة من تعظيم دور التحايل على القانون والرشوة، فقد ذكرت بمعدل مرة واحدة فقط لكل حلقة فى عدد ٢٩ حلقة بنسبة ٤٨,٣% ضمن حلقات مسلسل المال والبنون، بينما جاءت فى أعلى معدلاتها ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٣٤ حلقة بنسبة ٥٦,٦% من حلقات الأب الروحي.

ومن ثم فقد جاءت القيم الإيجابية للاجتهاد والكفاح والمنافسة الشريفة فى مكانة متقدمة ضمن القيم التى أولت لها حلقات مسلسل المال والبنون إهتماما خاصا، وذكرت فى أعلى معدلاتها ضمن ما يقرب من نصف حلقات المسلسل، بينما ذكرت النماذج السلبية بمعدل ضعيف مرة واحدة فقط ضمن أحداث نصف الحلقات فقط تقريبا، وعلى النقيض فقد احتلت النماذج السلبية لذات الأمر مرتبة متقدمة بتواجدها بأعلى معدل لها ثلاث مرات فأكثر ضمن أحداث ٥٦,٦% من نسبة الحلقات، أما معدل ذكر القيم الإيجابية فى نفس المسلسل؛ فقد جاء فى المرتبة الأولى بمعدل مرة واحدة فقط بالحلقة ضمن أحداث ٥٠% من إجمالى عدد الحلقات.

وكما هو موضح من النسب السابقة، فإن غلبة الحضور لقيم الكفاح والاجتهاد والمنافسة الشريفة، كان لصالح القيم الإيجابية كما وكيفا فى معدلات الذكر وعدد الحلقات ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، بينما كان الحضور الأقوى للسمات والنماذج السلبية لذات المضمون ضمن حلقات مسلسل الأب الروحي، وإنعكس ذلك أيضا على معدلات ذكرها ضمن المواقف الدرامية، وكذلك من خلال عدد الحلقات.

- قيم تحقيق النجاح والتفوق، وتبرز هذه القيم من خلال تقديم النماذج الإيجابية أو السلبية التى تجسد النجاح أو الفشل:

جدول (٤) خقيم النجاح والتفوق

المسلسل / كثافة ذكر القيمة/ حلقة	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	إبراز نماذج النجاح والتفوق		إبراز نماذج الفشل		إبراز نماذج النجاح والتفوق		إبراز نماذج الفشل	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٨	١٣,٣	١٧	٢٨,٣	٢٢	٣٦,٦	٣	٥
مرة واحدة	١٠	١٦,٦	١٨	٣٠	٢٧	٤٥	١٠	١٦,٦
مرتان	١٤	٢٣,٣	٢٣	٣٨,٣	٧	١١,٦	٢١	٣٥
ثلاث مرات فأكثر	٢٨	٤٦,٦	٢	٣,٣	٤	٦,٦	٢٦	٤٣,٣
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

كما هو ثابت من بيانات الجدول السابق، فإن قيم النجاح والتفوق بإبراز النماذج الدالة عليها قد قدمت من خلال مسلسل المال والبنون بأعلى

معدل لها ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٢٨ حلقة من حلقات المسلسل بنسبة ٤٦,٤%، ولم يتعد عدد الحلقات التى لم تذكر فيها هذه النماذج الثمانى حلقات بنسبة ١٣,٣%، بينما ذكرت تلك النماذج الإيجابية للنجاح والتفوق بمعدل مرة واحدة فقط فى عدد ٢٧ حلقة من حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة ٤٥%، وجاء ذكرها بمعدل كثيف ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٤ حلقات فقط، أما النماذج السلبية للنجاح والتفوق بإبراز نماذجها وتجاربها؛ فقد ورد ذكرها بمعدل مرتان فى كل حلقة فى عدد ٢٣ حلقة بنسبة ٣٨,٣% ضمن حلقات مسلسل المال والبنون، وبمعدل ثلاث مرات فأكثر فى عدد ٢٦ حلقة من حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة ٤٣,٣.

هكذا قد اتضح من استعراض نتائج الجدول السابق أن القيم الإيجابية لقيم النجاح والتفوق باستعراض نماذجه وعرض تجاربه، تفوقت على النماذج السلبية التى روجت للنماذج الفاشلة والاتكالية بحسب أحداث مسلسل المال والبنون، فى حين جاءت النماذج التى تروج للفشل والاتكالية فى الحياة والعمل على رأس النماذج التى تم الترويج لها ضمن حلقات مسلسل الأب الروحي، فى تأكيد آخر على حرص العمل الدرامى الذى قام بتغطية فترة زمنية سابقة المال والبنون على إبراز النماذج الإيجابية والترويج لقيمها ومبادئها، فى حين اكتظت أحداث مسلسل الأب الروحي الذى يغطى الفترة الزمنية المعاصرة بالعديد من نماذج الفشل والتكاسل وانعدام المسئولية، فى تعبير صريح ومباشر عما تعانى منه الفترة الحالية من أوضاع متردية، وانتشار للعديد من النماذج السلبية على المستوى المادى والفنى والأخلاقي، مما دعا البعض إلى تسمية هذه المرحلة بمرحلة الانفلات الأخلاقى ضمن العديد من العناوين الرئيسة للصحف والبرامج والأخبار.

ب. القيم الأخلاقية: وهى القيم التى تعبر عن النواحى الأخلاقية فى حياة الأسرة المصرية، وتتجسد من خلالها طبيعة العلاقات الإنسانية (الأسرية أو الصداقة) وكذلك القيم الأخلاقية الروحية التى تمثل قيم الود والمحبة والتراحم بين الناس والعفة وعزة النفس:

- قيم العلاقات الإنسانية، وهى القيم التى تختص بالعلاقات الإنسانية داخل إطار الأسرة الواحدة أو خارجها:

١. قيم العلاقة بالأبوين (بر الوالدين)، وهى التى تشير إلى العلاقة بين الأبناء والوالدين، وهل يحكمها البر أم العقوق:

جدول (٥) قيم بر الوالدين

المسلسل / كثافة ذكر القيمة/ حلقة	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	التعبير عن بر الوالدين، وأثره		التعبير عقوق الوالدين، وأثره		التعبير عن بر الوالدين، وأثره		التعبير عن عقوق الوالدين، وأثره	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٤	٦,٦	٢١	٣٥	٦	١٠	١٦	٢٦,٦
مرة واحدة	٤	٦,٦	٢٥	٤١,٦	٢٥	٤١,٣	٩	١٥
مرتان	٩	١٥	١١	١٨,٣	١٦	٢٦,٦	٢١	٣٥
ثلاث مرات فأكثر	٤٣	٧١,٦	٣	٥	١٣	٢١,٦	١٤	٢٣,٣
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

وتعكس نتائج الجدول السابق معدلات تواجد القيم الإيجابية والنماذج السلبية لبر الوالدين ضمن أحداث مسلسلى المال والبنون، والأب الروحي، حيث تشير النتائج إلى تواجد العديد من المشاهد التى تعبر عن قيمة وفضل البر بالوالدين بأعلى معدلاتها ثلاث مرات فأكثر ضمن عدد ٤٣ حلقة من حلقات مسلسل المال والبنون بنسبة ٧١,٦%، بينما لم يتعد عدد الحلقات الذى ذكرت فيها هذه القيم مرة واحدة فقط ضمن عدد ٢٥ حلقة من حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة ٤١,٣%، وكان عدد الحلقات التى عرضت بها نماذج سلبية عن بر الوالدين بعرض أحداث ومواقف تعبر عن البعد عن تلك الفضيلة وعدم الالتفات إليها بأعلى معدل لها ٣ حلقات فقط فى حالة مسلسل المال والبنون بنسبة ٥%، بينما وصل عدد الحلقات التى ذكرت ضمن أحداثها النماذج السلبية المعبرة عن عدم الاهتمام بمعنى وتأثير بر الوالدين بعرض أحداث ومواقف تعكس ذلك الإهمال بمعدل مرتين بكل حلقة ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي إلى ٢١ حلقة بنسبة ٣٥%.

بناء على ما سبق من نتائج، قد اتضح أن مسلسل المال والبنون كان العمل الأكثر حرصا على تقديم العديد من المشاهد والأحداث التى تبرز قيمة بر الوالدين، وتعظم من قدر أصحابها وتقدمهم فى صورة النماذج سوية الأخلاق ونقية السريرة، بينما لم يكن ذلك الشأن من أولويات أو اهتمامات القائمين على العمل الدرامى الأب الروحي، حيث أهملت تلك المشاهد عمدا أو عن غير قصد، إلا أن النتيجة النهائية تؤكد على حقيقة أن الأعمال المعاصرة لا تولى اهتماما كافيا بالقيم الإيجابية والنماذج المعبرة عنها.

٢. قيم العلاقات بالزوج/ الزوجة (الترابط الأسري)، وتعنى العلاقة ما بين الأب والأم، وهل مفادها التوافق والترابط الأسرى أم التنافر والتفكك:

جدول (٦) قيم الترابط الأسري

المسلسل / كثافة ذكر القيمة/ حلقة	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	استعراض نماذج الترابط الأسري، والمودة والتراحم بين الزوجين		استعراض نماذج التفكك والعنف الأسري، والخيانة الزوجية		استعراض نماذج الترابط الأسري، والمودة والتراحم بين الزوجين		استعراض نماذج التفكك والعنف الأسري، والخيانة الزوجية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٤	٦,٦	٢١	٣٥	١٢	٢٠	٦	١٠
مرة واحدة	٦	١٠	١٨	٣٠	٢٦	٤٣,٣	٥	٨,٣
مرتان	٨	١٣,٣	٢٠	٣٣,٣	١٥	٢٥	١٨	٣٠
ثلاث مرات فأكثر	٤٢	٧٠	١	١,٦	٧	١١,٦	٣١	٥١,٦
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

وإذا ما انتقلنا إلى شكل آخر من أشكال القيم فى اطار العلاقات الإنسانية بعد بر الوالدين وهى قيم الترابط الأسري؛ فسوف نجد أن غلبة الحضور للنماذج الإيجابية منها باستعراض نماذج الترابط الأسرى والمودة والتراحم بين الزوجين، قد ذكرت بأعلى معدلاتها

ثلاث مرات فأكثر ضمن أحداث ٤٢ حلقة من حلقات مسلسل المال والبنون بنسبة ٧٠%، بينما لم يتعد عدد الحلقات التى ذكرت فيها ذات القيم بنفس المعدل ضمن أحداث مسلسل الأب الروحى سبع حلقات بنسبة ١١,٦% فقط، أما معدل ذكر النماذج السلبية لقيم الترابط الأسري باستعراض نماذج التفكك والعنف الأسرى والخيانة الزوجية؛ فقد جاء ذكرها بأعلى المعدلات فى حلقة واحدة فقط من حلقات مسلسل المال والبنون بنسبة ١,٦، بينما ذكرت تلك القيم والنماذج بأعلى المعدلات أيضا ضمن أحداث ٣١ حلقة من حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة ٥١,٦%.

وتشير هذه النتائج فى مجملها وتفاصيلها إلى ميل واضح نحو نشر القيم الإيجابية الخاصة بالترابط الأسرى وإبراز نماذجه وأهميته فى إقامة حياة سوية للفرد والمجتمع ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، المسلسل الأقدم عمرا من حيث الإنتاج والعرض بفارق خمسة وعشرين عاما تقريبا، والأقدم تأريخا لفترة زمنية تسبق زمننا الحالى بما يقرب من خمسين عاما، تلك السنوات الطويلة التى حملت كثيرا من التغيرات والاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى ضربت قيم الأسرة وترابطها، فأنهكتها وجعلتها غير قادرة على الاستمرار والمواجهة مع النماذج السلبية، التى أنتجت قيما واهية وأسرا مفككة غير قادرة على التنشئة السوية لأبنائها، ومن ثم عدم القدرة على النهوض بالمجتمع ككل أو التقدم به، وأشارت نتائج دراسة Hidi R. Riggio إلى أن نماذج الأسر الممتدة كانت من أكثر أسباب الدعم الأسرى تأثيرا وتحقيقا للترابط الأسرى وطرد الصراعات العائلية التى قد تؤدى إلى الطلاق.

٣. قيم العلاقة بالإخوة (الأخوة)، والتى يقصد بها طبيعة العلاقة بين الإخوة داخل كيان الأسرة الواحدة، وهل تحفها المحبة وتمنى الخير أم البغضاء والحقد؟

جدول (٧) قيم الإخوة

كثافة ذكر القيمة/ حلقة / المسلسل	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	استعراض نماذج المحبة بين الإخوة وتمنى الخير لبعضهم البعض		استعراض نماذج الغيرة بين الإخوة، والحسد بينهم		استعراض نماذج المحبة بين الإخوة وتمنى الخير لبعضهم البعض		استعراض نماذج الغيرة بين الإخوة، والحسد بينهم	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٠	٠	١٦	٢٦,٦	٢٥	٤١,٦	٢	٣,٣
مرة واحدة	١١	١٨,٣	٢٤	٤٠	٢١	٣٥	٨	١٣,٣
مرتان	١٥	٢٥	١٧	٢٨,٣	١٠	١٦,٦	١٢	٢٠
ثلاث مرات فأكثر	٣٤	٥٦,٦	٣	٥	٤	٦,٦	٣٨	٦٣,٣
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

تعتبر القيم الخاصة بالأخوة وقيمها وطبيعة العلاقة بين أطرافها الضلع الثالث المكمل لقيم بر الوالدين والترابط الأسري ضمن منظومة العلاقات الأسرية، ويتضح من بيانات الجدول السابق أن القيم الإيجابية لهذه العلاقة ممثلة فى استعراض نماذج المحبة بين الإخوة وتمنى الخير لبعضهم البعض، قد تواجدت بمعدل كبير ثلاث مرات فأكثر ضمن أحداث غالبية حلقات مسلسل المال والبنون فى عدد ٤٣ حلقة بنسبة ٥٦,٦%، بينما جاءت تلك القيم بذات المعدل فى عدد ٤ حلقات فقط من حلقات مسلسل الأب الروحي بنسبة ٦,٦%، أما النماذج السلبية ممثلة فى استعراض نماذج الغيرة بين الإخوة والحسد بينهم؛ فقد عكستها أحداث ثلاث حلقات فقط من مسلسل المال والبنون بنسبة ٥% وذلك فى أعلى معدلاتها ثلاث مرات فأكثر، بينما كان عدد الحلقات التى استعرضت هذه النماذج ضمن مسلسل الأب الروحي ٣٨ حلقة بنسبة ٦٣,٣%.

وتعبر هذه النتائج عن نفس الاتجاه الذى عبرت عنه نتائج القيمتين العلائقيتين السابقتين بر الوالدين والترابط الأسري، من اهتمام واضح ومؤكد من قبل القائمين على تقديم عمل المال والبنون، على إبراز القيم الإيجابية والنماذج السوية التى تبرز قيم المحبة والإيثار بين الإخوة، وتقديم كل منهم مصلحة الآخر على مصلحته الشخصية محبة وتقربا إلى بعضهم البعض دون اعتبارات مادية أو عينية، بينما أبرز عمل الأب الروحي الدرامى نماذج الحقد والغيرة بين الإخوة والصراع المصلحى الدائر بينهما بمنتهى القوة والعنف؛ بما يولد المزيد من الكره والرغبة فى الانتقام، حتى اصبحت معظم العلاقات الأخوية مشوهة وموصومة بالغدر والخيانة حسب احداث المسلسل، حتى إنهم لا يأمنون جوانب بعضهم البعض، ويتوقعون دائما الأسوء من أقرانهم.

٤. قيم العلاقات العائلية العامة (صلة الأرحام)، وهى قيم مجمل العلاقات الأسرية بمختلف درجات القرابة، فيما يسمى بصلة الأرحام وما إذا كانت موصولة أم مقطوعة الأواصر:

جدول (٨) قيم العلاقات العائلية وصلة الأرحام

كثافة ذكر القيمة/ حلقة / المسلسل	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	استعراض نماذج العلاقات العائلية القوية وأهمية صلة الأرحام		استعراض نماذج الإنعزال عن الأهل والأقارب، وقطع الأرحام		استعراض نماذج العلاقات العائلية القوية وأهمية صلة الأرحام		استعراض نماذج الإنعزال عن الأهل والأقارب، وقطع الأرحام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٢	٣,٣	١٦	٢٦,٦	٩	١٥	١٥	٢٥
مرة واحدة	١٠	١٦,٦	٢٠	٣٣,٣	٢٨	٤٦,٦	١٢	٢٠
مرتان	١١	١٨,٣	٢١	٣٥	٩	١٥	١٢	٢٠
ثلاث مرات فأكثر	٣٧	٦١,٦	٣	٥	١٤	٢٣,٣	٢١	٣٥
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

فى محاكاة مباشرة للقيم الثلاثة السابقة توضح نتائج الجدول السابق الصراع بين القيم الإيجابية والنماذج السلبية لقيم العلاقات العائلية وصلة الرحم بشكل عام، حيث جاءت الحلقات التى أشارت ضمن أحداثها بمعدل مرتفع ثلاث مرات فأكثر إلى القيم والنماذج الإيجابية

باستعراض نماذج العلاقات العائلية القوية وأهمية صلة الأرحام فى غالبية حلقات مسلسل المال والبنون ٣٧ حلقة بنسبة ٦١,٦%، بينما لم يتعد عدد الحلقات التى أشارت إلى النماذج السلبية باستعراض نماذج الانعزال عن الأهل والأقارب وقطع الأرحام، بذات المعدل ضمن أحداث المسلسل نفسه، الثلاث حلقات بنسبة ٥%، فى حين وصلت حلقات مسلسل الأب الروحي التى استعرضت النماذج السلبية بمعدل ثلاث مرات فأكثر إلى حوالى ٢١ حلقة بنسبة ٣٥%، ولم تتجاوز الحلقات التى استعرضت القيم والنماذج الإيجابية ضمن هذا العمل ١٤ حلقة بنسبة ٢٣,٣%.

ونجد أن هذه النتائج تتوافق أيضا مع الاتجاه العام المتسق مع النتائج السابقة من حيث طبيعة الصراع بين القيم والنماذج السلبية للعلاقات الأسرية فى مجملها وصلة الأرحام وكذلك بر الوالدين والترابط الاسري والإخوة، فكانت القيم والنماذج الإيجابية هى الأكثر تواجدا وحضورا فى حالة مسلسل المال والبنون، ومن ثم كان الصراع محسوما لصالحها، بينما تغلبت النماذج السلبية عليها، وأحرزت تقدما ملحوظا فى حالة مسلسل الأب الروحي؛ مما يؤكد على أن العمل الدرامى الأقدم إنتاجا الذى عالج فترة زمنية سابقة، هو الأكثر حفاظا على القيم الإيجابية واحتفاء بها، عاكسا قيم تلك الفترة وما كانت عليه العلاقات الاجتماعية بشكل عام، والأسرية منها بشكل خاص.

٥. قيم العلاقة بالأصدقاء (الصداقة)، ويقصد بها العلاقات التى تجمع أفراد الأسرة مع أصدقائهم، وما إذا كانت تمثل أهمية حقيقية فى حياتهم أو أنها هامشية وغير هامة:

جدول (٩) قيم الصداقة

كثافة ذكر القيمة/ حلقة / المسلسل	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	التعبير عن أهمية الصداقة والوفاء والإخلاص للصديق		التعبير عن عدم أهمية الصداقة وانعدام الوفاء والإخلاص للصديق		التعبير عن أهمية الصداقة والوفاء والإخلاص للصديق		التعبير عن عدم أهمية الصداقة وانعدام الوفاء والإخلاص للصديق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٦	١٠	١٨	٣٠	٢٠	٣٣,٣	٤	٦,٦
مرة واحدة	٩	١٥	٢٠	٣٣,٣	٣٠	٥٠	٦	١٠
مرتان	١٥	٢٥	٢٠	٣٣,٣	٧	١١,٦	١٣	٢١,٦
ثلاث مرات فأكثر	٣٠	٥٠	٢	٣,٣	٣	٥	٣٧	٦١,٦
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

واستمرارا لقياس مدى حضور القيم أو النماذج السلبية فى إطار العلاقات الإنسانية، وبعيدا عن العلاقات الأسرية، ننتقل إلى علاقة الصداقة، لقياس مدى ثبوت التواجد الإيجابى لقيمها ممثلا فى التعبير عن أهمية الصداقة والوفاء والإخلاص للصديق بين أحداث العملين الدراميين محل الدراسة والتحليل، حيث أشارت النتائج كما يعكسها الجدول السابق إلى أن القيم الإيجابية لهذه العلاقة قد تواجدت فى نصف حلقات مسلسل المال والبنون بأعلى معدلاتها ثلاث مرات فأكثر لكل حلقة، بينما لم يتجاوز وجودها بذات المعدل ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي سوى ضمن ثلاث حلقات فقط بنسبة ٥%، بينما أثبتت النماذج السلبية لهذه العلاقة ممثلة فى التعبير عن عدم أهمية الصداقة وانعدام الوفاء والإخلاص للصديق- وجودا حقيقيا بين أحداث مسلسل الأب الروحي بأعلى معدلاتها فى عدد ٣٧ حلقة بنسبة ٦١,٦%، بينما لم تتعد عدد الحلقات التى استعرضت فيها تلك القيم بمسلسل المال والبنون بذات المعدل الحلقتين بنسبة ٣,٣%.

ومن ثم فقد كانت القيم الإيجابية لقيم الصداقة والوفاء هى الأقدر على الثبات والاستمرار ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، فى حين تغلبت عليها النماذج السلبية ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي؛ مما يؤكد على استمرارية هذا العمل فى حسم صراع القيم ضمن أحداثه لصالح النماذج السلبية.

ج. القيم الأخلاقية (الروحية)، وهى الجوانب الروحية ضمن القيم الأخلاقية التى ترتبط بمدى رغبة الإنسان فى التقرب إلى الله بالنية وحسن العمل من خلال قيم التراحم والصدقة والعفة وعزة النفس، أو بعده عن هذه القيم والمعاني.

١. قيم التراحم والصدقة، وهى القيم التى تجسد معانى الرحمة وحب الخير للناس، أو النماذج التى تجسد النقيض منها كالقسوة وعدم الشعور بمعاناة الآخر.

جدول (١٠) قيم التراحم والتصدق

كثافة ذكر القيمة/ حلقة / المسلسل	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	استعراض نماذج تعبر عن التراحم بين الناس والكرم وقيمة الصدقة		استعراض نماذج تعبر عن القسوة بين الناس والبخل وعدم التصدق		استعراض نماذج تعبر عن التراحم بين الناس والكرم وقيمة الصدقة		استعراض نماذج تعبر عن القسوة بين الناس والبخل وعدم التصدق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	٠	٠	١٨	٣٠	١٧	٢٨,٣	٦	١٠
مرة واحدة	١٥	٢٥	١٦	٢٦,٦	٣٠	٥٠	٩	١٥
مرتان	١٥	٢٥	٢٠	٣٣,٣	٩	١٥	١٨	٣٠
ثلاث مرات فأكثر	٣٠	٥٠	٦	١٠	٤	٦,٦	٢٧	٤٥
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

يستعرض الجدول السابق القيم الإيجابية والنماذج السلبية فى إطار التراحم والتصدق وإبراز القيم الدينية والروحية والأخلاقية، حيث خلصت الدراسة التحليلية حسب ما هو موضح إلى أن القيم الإيجابية فى هذا الإطار، ممثلة فى نماذج تعبر عن التراحم بين الناس والكرم وقيمة الصدقة، قد تواجدت ضمن أحداث نصف حلقات مسلسل المال والبنون بأعلى معدلات الذكر ثلاث مرات فأكثر لكل حلقة، بينما لم تتعد الحلقات التى ذكرت ذات القيم والنماذج بنفس المعدل ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي الأربع حلقات بنسبة ٦,٦%، ووصل عدد الحلقات التى أبرزت ضمن أحداثها النماذج السلبية لقيم التراحم والصدقة ممثلة فى استعراض نماذج تعبر عن القسوة بين الناس والبخل وعدم التصدق إلى ٢٧ حلقة بنسبة ٤٥% بمعدل ثلاث مرات فأكثر، ولم يتجاوز عدد الحلقات التى أبرزت النماذج السلبية فى هذا الإطار ضمن أحداث مسلسل المال

والبنون الست حلقات بنسبة ١٠%.

مما يبرز استمرارا صريحا نحو اتجاه الصراع القيمى إيجابيا ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، بينما كان الاتجاه سلبيا بشكل أوضح ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي الذى تدور أحداثه فى إطار الفترة المعاصرة، والتى اشتملت على العديد من مظاهر التدنى القيمى والأخلاقى على جميع المستويات المادية والأخلاقية؛ مما يعزز من نتائج الدراسة الحالية ويفسر حسم صراع القيم فى غالب الأمر لصالح النماذج السلبية ضمن أحداث هذا العمل.

٢. قيم العفة وعزة النفس، وهى القيم التى تشير إلى جوانب العفة والعزة والكرامة فى حياة الأشخاص، أو نماذج الدناءة والبذاءة وعدم احترام الذات:

جدول (١١) قيم العفة وعزة النفس

المسلسل / كثافة ذكر القيمة/ حلقة	المال والبنون				الأب الروحي			
	القيم مثل		النماذج السلبية مثل		القيم مثل		النماذج السلبية مثل	
	إبراز قيم ونماذج العفة وعزة النفس		إبراز قيم ونماذج البذاءة ودناءة النفوس		إبراز قيم ونماذج العفة وعزة النفس		إبراز قيم ونماذج البذاءة ودناءة النفوس	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لم تذكر نهائيا	١	١,٦	١٥	٢٥	١٨	٣٠	٤	٦,٦
مرة واحدة	١١	١٨,٣	٢١	٣٥	٢٤	٤٠	٧	١١,٦
مرتان	١٨	٣٠	٢١	٣٥	١٢	٢٠	١٥	٢٥
ثلاث مرات فأكثر	٣٠	٥٠	٣	٥	٦	١٠	٣٤	٥٦,٦
المجموع	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠

استكمالا للقيم الأخلاقية إلى جانب قيم التراحم والصدقة، يبرز لنا الجدول السابق نتائج التحليل فيما يخص قيم العفة وعزة النفس، فى ثوبيها الإيجابى والسلبى أيضا، حيث أشارت النتائج إلى أن معدل ذكر تلك القيم الإيجابية عن طريق إبراز قيم ونماذج العفة وعزة النفس بمعدل ثلاث مرات فأكثر لكل حلقة جاء ضمن ٥٠% من عدد حلقات مسلسل المال والبنون، بينما جاء ذات المعدل لذكرها ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي فى عدد ٦ حلقات فقط بنسبة ١٠%، أما عدد الحلقات التى شملت ذكر النماذج السلبية فى هذا الإطار عن طريق إبراز قيم ونماذج البذاءة ودناءة النفوس بأعلى معدلاتها ضمن مسلسل المال والبنون فلم يتعد الثلاث حلقات بنسبة ٥%، بينما وصل عدد الحلقات التى أبرزت ذات القيم بذات المعدل ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي ٣٤ حلقة بنسبة ٥٦,٦%.

وتؤكد هذه النتيجة مع جميع ما سبق من نتائج، أن الغالبية العظمى من حلقات مسلسل المال والبنون كانت الأكثر اشتمالا على كل ما هو إيجابى من القيم المادية والأخلاقية، بينما كانت النماذج السلبية هى الأكثر تواجدا وبروزا ضمن أحداث مسلسل الأب الروحي، ولعل السبب فى ذلك هو أن كل عمل درامى من العملين محل الدراسة والتحليل، عكس بصدق ما احتوت عليه فترة المعالجة الدرامية به من قيم وأخلاقيات وسلوكيات شائعة ضمن تلك المجتمعات؛ مما يشير إلى أن القيم والأخلاقيات تنحدر وتنحرف نحو النماذج السلبية وغير السوية كلما تقدم الزمن نحو الحداثة والمعاصرة، مما ينبيء بإشكاليات اجتماعية متعددة على مستوى العلاقات الإنسانية داخل النظم الاجتماعية الصغيرة منها والكبيرة على حد سواء، ومن أهمها الأسرة، وقد أكدت دراسة عزى الحسين على دور الأسرة فى ترسيخ القيم، لا سيما التعاون والعفو الأمانة.

التحقق من فروض الدراسة:

- الفرض الأول "تزداد القيم الإيجابية بفروق جوهرية فى مسلسل المال والبنون مقارنة بمسلسل الأب الروحي"، ويعنى هذا الفرض أنه كلما ازدادت القيم الإيجابية فى مسلسل المال والبنون؛ قلت القيم الإيجابية فى مسلسل الأب الروحي، كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول (١٢) معنوية الفروق بين مسلسلي المال والبنون والأب الروحي من حيث القيم الإيجابية

الخصائص الديموجرافية	ن	م	ع	قيمة المعامل	مستوى الدلالة
المال والبنون	٦٠	٦,٤	٢,٩	T= ١٥,٧	٠,٠٠٠
الأب الروحي	٦٠	١,٣	١,٣		
المجموع	١٢٠	–	–	–	–

يتضح من هذا الجدول زيادة معدل القيم الإيجابية لمسلسل المال والبنون (م= ٦,٤)، مقارنة بالقيم الإيجابية لمسلسل الأب الروحي (م= ١,٤).

أى أن القيم الإيجابية التى تضمنها العمل الدرامي المال والبنون ضمن القيم المادية والأخلاقية المقدمة من خلاله، كان معدل ورودها وتكرارها على مدار حلقات العمل أعلى من معدل ورودها وتكرارها على مدار حلقات العمل الدرامى الآخر الأب الروحي، وبالتالى تم قبول هذا الفرض وإثبات صحته.

- الفرض الثاني "تزداد النماذج السلبية بفروق جوهرية فى مسلسل الأب الروحى مقارنة بمسلسل المال والبنون" يشير هذا الفرض إلى أنه كلما زادت النماذج السلبية بمسلسل الأب الروحي؛ قلت تلك النماذج بمسلسل المال والبنون، كما هو واضح من بيانات الجدول التالي:

جدول (١٣) معنوية الفروق بين مسلسلي المال والبنون والأب الروحي من حيث النماذج السلبية

الخصائص الديموجرافية	ن	م	ع	قيمة المعامل	مستوى الدلالة
المال والبنون	٦٠	٠,٥	٠,٧	T=- ١٦	٠,٠٠٠
الأب الروحي	٦٠	٧,٥	٢,٤		
المجموع	١٢٠	–	–	–	–

تشير بيانات الجدول إلى ازدياد معدل النماذج السلبية لمسلسل الأب الروحي (م= ٧,٥) مقارنة بالنماذج السلبية لمسلسل المال والبنون (م= ١,٤).

حيث كان معدل ذكر وإبراز النماذج السلبية للقيم المادية والأخلاقية التى تحدث عنها العمل الدرامي الأب الروحي، أعلى كثيرا من معدل ذكرها وإبرازها وتسليط الضوء عليها ضمن المعالجة الدرامية المقدمة فى مسلسل المال والبنون، وهكذا تم قبول هذا الفرض وإثبات صحته.

- الفرض الثالث "يوجد ارتباط عكسى (سالب) بين القيم المادية والقيم الأخلاقية فى المسلسلين محل الدراسة"، ويشير هذا الفرض إلى أن هناك ارتباطا عكسيا بين القيم المادية والقيم الأخلاقية فى المسلسلين، بمعنى أنه كلما زادت القيم المادية ضمن أحداث ومشاهد أحد المسلسلين، أو كليهما معا؛ قلت القيم الأخلاقية، والعكس بالعكس.

جدول (١٤) الارتباط بين القيم المادية والقيم الأخلاقية بالمسلسلين محل الدراسة

المسلسل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المال والبنون	٠,٠٤٢	٠,٧
الأب الروحي	٠,٣٤٦	٠,٠٠٧
المسلسلان معا	٠,٢٠٦	٠,٠٢

وبناء على النتائج المبينة بالجدول السابق، قد ثبت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيم المادية والقيم الأخلاقية فى مسلسل الأب الروحي، وفى المسلسلين معا، بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا ضمن أحداث مسلسل المال والبنون (مستوى المعنوية= ٠,٧).

ولاستخراج قيمة الارتباط بين المتغيرين تم استخدام معامل بيرسون للارتباط، وجاءت قيمة الارتباط بالنسبة لمسلسل الأب الروحي= +٠,٣٤٢، وهو ارتباط إيجابى ضعيف ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠٧)، وبالنسبة للمسلسلين معا= +٠,٢٠٦، وهو ارتباط إيجابى ضعيف أيضا ودال إحصائيا (مستوى

المعنوية= ٠,٠٢)، وبناء عليه تم قبول هذا الفرض جزئيا.

- الفرض الرابع "يوجد ارتباط طردى موجب بين القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية)، والقيم المادية الإيجابية ضمن أحداث المسلسلين محل الدراسة"، ومنطق هذا الفرض أنه كلما زادت القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية)؛ زادت القيم المادية الإيجابية، وتتمثل القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية) في (بر الوالدين، الترابط الأسري، المحبة بين الإخوة، وقوة العلاقات العائلية والقرابية). أما القيم المادية الإيجابية فإنها تتمثل في (القيم الإيجابية فى العمل، كسب المال بالحلال، الاجتهاد فى إطار المنافسة الشريفة، والنجاح والتفوق)، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قيمة واتجاه الارتباط بين قيم العلاقات الأسرية الإيجابية والقيم المادية الإيجابية، وخلصت الدراسة إلى النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٥) الارتباط بين القيم الأسرية الإيجابية والقيم المادية الإيجابية

القيم الأخلاقية الإيجابية / العلاقات الأسرية	معامل الارتباط بالقيم المادية الإيجابية	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
بر الوالدين	٠,٤٤١	٠,٠٠١
الترابط الأسري	٠,٤٥٠	٠,٠٠١
المحبة والود بين الإخوة داخل الأسرة	٠,٣٦٧	٠,٠٠١
قوة العلاقات العائلية والقرابية	٠,٢٥٤	٠,٠٠١
مجمل القيم الأسرية الإيجابية	٠,٥١٠	٠,٠٠١

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيم الأخلاقية الإيجابية، فيما يخص العلاقات الإنسانية الأسرية والقيم المادية الإيجابية.

ولاستخراج قيمة الارتباط بين المتغيرين تم استخدام معامل بيرسون للارتباط، وجاءت قيم الارتباط كالتالي:

١. بالنسبة لقيمة بر الوالدين= +٠,٤٤١، وهو ارتباط إيجابى متوسط القوة ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٢. بالنسبة لقيمة الترابط الأسري= +٠,٤٥٠، وهو ارتباط إيجابى متوسط القوة ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٣. بالنسبة لقيمة علاقات الأخوة= +٠,٣٦٧، وهو ارتباط إيجابى ضعيف ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٤. بالنسبة لقيمة العلاقات القرابية= +٠,٢٥٤، وهو ارتباط إيجابى ضعيف ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٥. بالنسبة لقيمة مجمل العلاقات الأسرية= +٠,٥١٠، وهو ارتباط إيجابى متوسط القوة ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١)، وبناء عليه تم قبول هذا الفرض.

- الفرض الخامس "يوجد ارتباط طردى موجب بين النماذج الأخلاقية السلبية فيما يخص العلاقات الأنسانية (الأسرية) والنماذج المادية السلبية ضمن أحداث المسلسلين محل الدراسة"، ومنطق هذا الفرض أنه كلما زادت النماذج الأخلاقية السلبية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية)"؛ زادت النماذج المادية السلبية، وتتمثل النماذج الأخلاقية السلبية فيما يخص "العلاقات الإنسانية (الأسرية) في (عقوق الوالدين، التفكك الأسري، العداوة والبغضاء بين الإخوة، وسوء العلاقات العائلية والقرابية)، أما النماذج المادية السلبية فإنها تتمثل في (النماذج السلبية فى العمل، كسب المال بالحرام وبطرق غير مشروعة، التحايل والرشوة والغش، والفشل والتكاسل)، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قيمة واتجاه الارتباط بين النماذج الأخلاقية السلبية فيما يخص العلاقات الأسرية والنماذج المادية السلبية، وخلصت الدراسة إلى النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٦) الارتباط بين نماذج العلاقات الأسرية السلبية والنماذج المادية السلبية

النماذج الأخلاقية السلبية / العلاقات الأسرية	معامل الارتباط بالنماذج المادية السلبية	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
عقوق الوالدين	٠,٧١٢	٠,٠٠١
التفكك الأسري	٠,٧١٧	٠,٠٠١
العداوة والبغضاء بين الإخوة داخل الأسرة	٠,٧٠٣	٠,٠٠١
سوء العلاقات العائلية والقرابية	٠,٧٣٤	٠,٠٠١
مجمل نماذج العلاقات الأسرية السلبية	٠,٥٨١	٠,٠٠١

وتبين بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النماذج الأخلاقية السلبية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية) والنماذج المادية السلبية.

ولاستخراج قيمة الارتباط بين المتغيرين تم استخدام معامل بيرسون للارتباط، وجاءت قيم الارتباط كالتالي:

١. بالنسبة لقيمة عقوق الوالدين= +٠,٧١٢، وهو ارتباط إيجابى قوى ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٢. بالنسبة لقيمة التفكك الأسري= +٠,٧١٧، وهو ارتباط قوى ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٣. بالنسبة لقيمة العداوة بين الأخوة= +٠,٧٠٣، وهو ارتباط إيجابى قوى ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٤. بالنسبة لقيمة سوء العلاقات القرابية= +٠,٧٣٤، وهو ارتباط إيجابى قوى ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١).
٥. بالنسبة لقيمة مجمل العلاقات الأسرية السلبية= +٠,٥٨١، وهو ارتباط إيجابى متوسط القوة ودال إحصائيا (مستوى المعنوية= ٠,٠٠١)، وبناء عليه تم قبول هذا الفرض.

الخاتمة ومناقشة النتائج:

يتضح من خلال استعراض ما انتهت إليه الدراسة من نتائج عامة ونتائج التحقق من الفروض، أن الدراسة قد حققت جميع أهدافها بالتعرف على خصائص الهيئة الشكلية والإنتاجية للعملين الدراميين محل التحليل والمقارنة، ورصد وتحليل طبيعة وأنماط الصراع الدائر داخل الأسرة ضمن الأعمال الدرامية محل الدراسة، وكذلك أهداف هذا الصراع وأهم نتائجه، وتحليل القيم المادية والأخلاقية التى دار حولها الصراع القيمى فى المسلسلين محل الدراسة، وتتلخص أهم مؤشرات هذه النتائج فيما يلي:

١. شكلت القيم المادية للعمل وجمع المال وتحقيق الثروة محورا رئيسا ضمن العملين الدراميين محل الدراسة، وقد كانت الغلبة للقيم الإيجابية فيما يخص العمل وإتقانه والإخلاص فى أدائه لمسلسل المال والبنون، أما القيم الإيجابية لجمع المال وتحقيق الثروة، فكانت هى الأغلب فى مسلسل الأب الروحي.
٢. كانت الجوانب الإيجابية لقيم الكفاح والمنافسة والنجاح هى الأبرز ضمن أحداث مسلسل المال والبنون، بينما تغلبت نماذجها السلبية ضمن أحداث الأب الروحي.
٣. جاءت القيم الأخلاقية من النواحى الإيجابية فى مسلسل المال والبنون فى المرتبة الأولى من حيث الذكر والتكرار ضمن أحداث العمل الدرامى متقدمة على مثيلاتها فى مسلسل الأب الروحي، وذلك على مستوى العلاقات الإنسانية الأسرية منها وعلاقات الصداقة، كذلك القيم الروحية مثل التراحم والعفة وعزة النفس.
٤. كلما زادت القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية)؛ زادت القيم المادية الإيجابية، كما أنه كلما زادت النماذج الأخلاقية السلبية لذات العلاقات؛ زادت النماذج المادية السلبية.

مما سبق جميعا يتبين أن القيم الإيجابية التى تضمنها العملان الدراميان كانت الأبرز والأكثر تكرارا ضمن مسلسل المال والبنون، فى حين تسيدت النماذج السلبية ساحة العمل الدرامي الأب الروحي، وتعزو الباحثة ذلك الارتباط بين نمط القيم الإيجابية فى نوعيها المادى والأخلاقى بمسلسل المال والبنون، إلى طبيعة الفترة

الزمنية التى تناولها هذا العمل فى الفترة من (١٩٦٧- ١٩٧٣)، والتى تميزت بالاهتمام بالأخلاقيات والقيم الإيجابية التى تبثها الأسرة فى نفوس أبنائها ويؤكد عليها المجتمع بمختلف قطاعاته ومكوناته، من المدرسة والمسجد والكنيسة، وكل ما له علاقة بالتنشئة الاجتماعية القويمة التى تنعكس على أنماط الشخصيات وأساليب التعامل بينها والسلوكيات السائدة فى المجتمع بشكل عام، الأمر الذى ظل يتدهور ويقل تأثيره مع مرور الوقت وبتقدم الزمن وانتشار تكنولوجيا الاتصال، وما حملته من قيم وسلوكيات دخيلة على ثقافة المجتمع أثرت بشكل كبير فى التنشئة الاجتماعية للأجيال الحديثة، حيث أصبحت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى هى المؤثر الأكبر، وتراجع دور كل من الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية، مما كان له بالغ الأثر فى انتشار النماذج السلبية وإيجاد التبريرات اللازمة لها ووضعها فى أسلوب الحياة وعلاقات البشر كأمر واقع وحتمي، وهذا ما عكسته المعالجة الدرامية فى مسلسل الأب الروحي الذى تناول الفترة الزمنية المعاصرة، والذى تقدم على مسلسل المال والبنون فى تقديم وإبراز وتكرار كل ما هو سلبى من القيم المادية والأخلاقية على مدار حلقات العمل التى خضعت للتحليل والدراسة.

المراجع:

١. عزى الحسين، "الأسرة ودورها فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائى بمدينة بوسعادة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري- تيزى وزو، ٢٠١٤).

2. Antonio López Peláez& Others,"Social Work with Middle- class Spanish Families: The Challenge of the Work- family Conflict", **International Journal of Social Welfare**, (NY: Wiley, Vol. 23, Iss. 1 January, 2014), Pp100- 111. http//onlinelibrary.wiley.com

3. Stephenson J. Beck, "The influence of parent conflict style on children", **Journal of the International Association for Relationship Research**, (NY: Wiley Volume 20, Iss. 3 September, 2013), Pp: 495- 510. http//onlinelibrary.wiley.com

٤. بوعطيط سفيان، "القيم الشخصية فى ظل التغير الاجتماعى وعلاقتها بالتوافق المهنى"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتورى، ٢٠١٢)

٥. محمد خليل الرفاعى، "دور الإعلام فى العصر الرقمى فى تشكيل قيم الأسرة العربية"، **مجلة جامعة دمشق**، (دمشق: المجلد ٢٧ العدد الأول والثاني، ٢٠١١)، ص‌ص٦٨٧- ٧٤٤.

6. Heidi R. Riggio, "Parental marital conflict and divorce, parent- child relationships, and social support among Latino- American young adults", **Journal of the International Association for Relationship Research,** (NY: Wiley Volume 18, Iss. 3 September, 2011), Pp: 392- 409. http//onlinelibrary.wiley.com

٧. محدب رزيقة، الصراع النفسى والاجتماعى للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة- سمة): دراسة ميدانية بولاية تيزى وزو، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري- تيزى وزو، ٢٠١١).

٨. عزة مصطفى الكحكي، "**تعرض الشباب العربى لبرامج تليفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم**"، (قطر: كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، قسم الإعلام).

٩. سمير لعرج، "دور التليفزيون فى تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعى الجزائري" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، ٢٠٠٧).

10. Joseph T. Cooper, "Boss and Parent, Employee and Child: Work- Family Roles and Deviant Behavior in the Family Firm", Family Relations: **Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies**, (NY: Wiley Volume 62, Iss. 3 July, 2013), Pp: 457- 471. http//onlinelibrary. wiley.com

١١. أمل سالم العواودة، "أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية فى جامعة البلقاء التطبيقية"، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، (الأردن: المجلد الحادى والعشرون، العدد الأول، يناير ٢٠١٣)، ص‌ص٢٢٧- ٢٥٥.

١٢. ماجد ملحم، "طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقته بمدى مشاركة الشباب فى اتخاذ القرار داخل الأسرة: دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق"، **مجلة جامعة دمشق**، (دمشق: المجلد ٢٧ العدد الثالث والرابع، ٢٠١١)، ص‌ص٣٦٣- ٣٩٩

13. Suzanne M. Bianchi, "Work and Family Research in the First Decade of the 21st Century", **Journal of Marriage and Family**, (NY: Wiley Volume 72, Iss. 3 June, 2010), Pp: 705- 725. http//onlinelibrary. wiley. com

١٤. وردة قرانية، "أنماط تلقى البرامج التليفزيونية لدى الأسرة الجزائرية: دراسة أثنوغرافية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨).

15. Ross D. Parke, Raymond Buriel, "**Socialization in the Family: Ethnic and Ecological Perspectives**", (NY: Wiley, 1998, Published Online: 1 Jun 2007), http//onlinelibrary.wiley.com

١٦. اسماعيل حافظ العبسى، "استراتيجية الاتصال الثقافى فى دراما المسلسلات التليفزيونية العربية: نموذج اليمن، الجزائر، مصر، سورية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، ٢٠١٣).

١٧. نعيم فيصل المصرى، "أثر المسلسلات المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى"، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، (المجلد الحادى والعشرون، العدد الثانى، يونيو ٢٠١٣) ص‌ص٣٦٣- ٣٩٥.

18. Iiris Ruoho, "Documentarism, Imagination, and Social Change in Finnish Television Culture", **Communication, Culture& Critique**, (NY: Wiley Volume 5, Iss. 4 december, 2012), Pp: 584- 799. http//onlinelibrary.wiley.com

١٩. وسام فاضل وطالب عبدالمجيد، "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمى فيها"، **مجلة الباحث الإعلامي**، (بغداد: كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد ٨، ٢٠١٠).

٢٠. لبنى الكناني، "صورة الأسرة العربية فى الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربى للواقع الاجتماعى لها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨)

٢١. أحمد زايد، "**علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية**"، (الأسكندرية: دار المعارف، ط٢، ١٩٨٤)، ص١٧٠

٢٢. مركز الدراسات والأبحاث العلمانية فى العالم العربي، منظمة العمل الشيوعى، تونس/ **جريدة الشيوعي**، ١٨/ ٧ /٢٠١٥، http://www.ssrcaw.org/ar/ show. art. asp?aid= 476723

٢٣. عادل بن عايض المغذوي، **القضايا المجتمعية المعاصرة**، https://www.mu. edu. sa/sites

٢٤.مركز الدراسات والأبحاث العلمانية فى العالم العربي، مرجع سابق.
٢٥.الأزهر ضيف، جميلة زيدان، "نقد نظرية الصراع واسقاطها على العالم العربي"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، العدد ٢، ديسمبر ٢٠١٦)، صص١٨٨- ١٩٦.
٢٦.امباركة ابوالقاسم، "**التغير الاجتماعي: مبادئ ونظريات**"، (المغرب: دار الحكمة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤) صص٧٦- ٧٧
٢٧.معن خليل عمر، "**علم اجتماع الأسرة**"، (بيروت: دار الشروق، ط١، ١٩٩٤)، ص٤٤.
٢٨.زهير الأعرجي، "**لنظام العائلى ودور الأسرة فى البناء الاجتماعى الإسلامي**"، ٢٠١٥، http://alhassanain. org/arabic/?com= book& id= 65
٢٩.هشام شرابي، "**مشكلة القيم فى فلسفة هارتمان ولويس**"، ترجمة وتقديم محمد محمد مدين، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠١)، صص٨٢- ٨٤
٣٠.وايت وود سمول، "**القيم**"، ترجمة مجموعة طموح، ksu.edu.sa/sites/ default/files/%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85. pdf
٣١.المرجع السابق.
٣٢.مصطفى سويف، "**مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٨٣)، صص٣٤٠- ٣٤٣.
٣٣.وايت وود سمول، مرجع سابق.
٣٤.مصطفى سويف، مرجع سابق، صص٣٣٣- ٣٣٦.
35. www.1mbooks.com/2013/ 07/pdf_5300. html
36. Edward J. Murray, "**Conflict: The Psychological Aspects**", in IESS, pp. 220- 225
37. **Oxford Dictionary**, (Oxford: Oxford University Press, 1991).
38. Sun Thonham, Tony Purvis. "**Television Drama: Theories and identities**, (New York: Palgrave Machmillan, 2005), P21.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

علاقة التفكير الابتكاري لأطفال الروضة بكثافة المشاهدة لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية

أ.د. فاتن عبد الرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الاطفال بجامعة عين شمس وعميد كلية الإعلام – جامعة ٦ أكتوبر
أ.د.عيد عبداللطيف
أستاذ ورئيس قسم الرسوم المتحركة كلية الفنون الجميلة- جامعة المنيا
منى مغاورى حسين

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما هى العلاقة بين التفكير الابتكارى لدى الأطفال وكثافة المشاهدة لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية؟

الأهداف: التعرف على عناصر الشكل والمضمون فى الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة، والتعرف على العلاقة بين مستوى الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الأطفال وكثافة التعرض لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية من خلال مقياس التفكير الابتكاري، والكشف عن طبيعة العلاقة بين نوع الطفل ومستوى تفكيره ابتكاريا لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المستوى الثقافى لأسرة الطفل وعلاقته بالتفكير الابتكارى لسيميولوجيا الصورة المرئية.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام المنهج الوصفى بشقيه التحليلى والميداني.

المجتمع والعينة: تمثلت العينة الميدانية (مجتمع الدراسة) فى مرحلة الروضة من (٤- ٦) سنوات إطارا لسحب عينة الدراسة، وتمثلت العينة التحليلية فى تحليل سيميولوجى لبعض المشاهد لثلاث حلقات كارتونية من مسلسلات مصرية.

الأدوات: مقياس جودانف هارس للذكاء، واستمارة تحليل الشكل والمضمون، ومقياس التفكير الابتكاري، واستمارة المستوى الثقافى للأسرة.

النتائج: يوجد فرق دال إحصائيا بين مسلسلات الكارتون عينة الدراسة فى اسم الحلقة ودلالتها عند مستوى دلالة ٠,٠١ فنجد أن حكايات دقدق دلالة الاسم تمثلت فى جذب الانتباه بينما فصص الحيوان فكان الإسم يحكى موضوع الحلقة أما بكار فكان الاسم مشهور ويجذب الانتباه، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة أطفال الروضة لعناصر سيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وبين مستوى التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة- الاصالة)، ولا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة على مقياس التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الاصالة) لعناصر سيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية.

الكلمات المفتاحية: سيميولوجيا الصورة المرئية- التفكير الابتكارى- المسلسلات الكارتونية المصرية.

The Relationship between Creative Thinking of children to Intensity of Watching Semiology of the Visual Picture in Egyptian Cartoon Series

Problem: It is defined in the following main inquiry: What is the relationship between children creative thinking and intensity of watching the semiology of the visual picture in Egyptian cartoon series

Objectives: Identify the elements of form and content in the visual image in Egyptian cartoon series and their relation to creative thinking of the kindergarten children, Exploring the nature of relationship between the family's cultural level and the creative thinking of the semiology visual image.

Type& Method: This study belongs to the qualitative- studies using the qualitative method in its two- fold parts, the analytical and the field.

Population& Sample: The sample is represented in the field sample (study population) from kindergarten children aged (4- 6) year olds. The analytical sample is embodied in semiological analysis of 3 cartoon episodes of Egyptian series.

Instruments: Scale of Good enough Harris for Intelligence, The Content Analysis Form, Scale Of Creative Thinking, and The Cultural Level Form.

Results: There is a significant statistical correlation between cartoon magazines in the name of the episode and its significant at 0.01 significant level, where in Dokdok tales the significant name represents in paying attention, in Animals stories represents in telling the episode story, where as in Bakar represents in paying a famous name and paying attention, There is a significant statistical correlation between intensity of the kindergarten children' watching of elements of the semi logical image of Egyptian cartoon series and the creative thinking level (fluency- resilience- originality) at 0.01 significance level.

Keywords: Visual Semiology Image, Creative Thinking, and Egyptian Cartoon Magazines.

مقدمة:

لقد أصبح هناك حضورا جارفا وملموسا للصورة فى عالمنا اليوم حيث أصبحت الصورة واقعا مهيمنا على الإنسان فى شتى وسائل اتصاله بالعالم الخارجي. وانطلاقا من قول أرسطو بان التفكير يستحيل من دون الصور فإنه بإمكاننا القول أيضا بان تفكير الإنسان فى هذه الصور التى يراها حوله تجعله فى سعى دءوب لان يفسر معانيها ويربط بينها وبين الواقع الذى يعيش فيه ليجد لها دلالات ومعان فى ذهنه.

لذلك نستطيع القول بأن المشاهد للصورة سيميولوجيا لا يكتفى فقط بتسمية الرموز أو العناصر التى تشكل منها الصورة وإنما يمتد لمحاولة استكشاف ما لم يظهر وتنقله الصورة بطريقة مباشرة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما العلاقة بين سيميولوجيا الصورة التليفزيونية بالمسلسلات الكارتونية وأبعاد التفكير الابتكارى لدى الأطفال؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١. أهمية الابتكار كعملية معرفيه متعددة الأبعاد والتى يمكن كشف أبعادها من خلال تحليل الصورة المرئية الكارتونية سيميولوجيا.
٢. التركيز على الثقافة البصرية والتى تعد من أولى مصادر الطفل الترفيهية فى عصرنا وذلك من خلال تحليل الأبعاد السيميولوجية للصورة الكارتونية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

١. التعرف على عناصر الشكل والمضمون (الرمز والدلالة) فى الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لأطفال الروضة من خلال تحليل استمارة الشكل والمضمون.
٢. التعرف على العلاقة بين مستوى الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الأطفال وكثافة التعرض لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية من خلال مقياس التفكير الابتكاري.

مصطلحات الدراسة:

- التفكير الابتكاري: تبنت الباحثة الاتجاه الذى يصف الابتكار كناتج ابتكارى لعمل ما، ويتمثل هنا فى الابتكار فى سيميولوجيا الصورة المرئية التى تعرض على الطفل من خلال المشاهدة واللقطات المرئية التى تعرض عليه فى حلقات المسلسلات الكارتونية المصرية.
- طفل الروضة: هو الطفل الذى يتراوح عمره من بين (٤- ٦) سنوات ويذهب إلى روضة رياض الأطفال ليتم تهيئته بعد ذلك لدخول المدرسة.
- سيميولوجيا الصورة المرئية: تعنى الصورة المرئية بشقيها المسموع والمرئى وما يعرض فيها من عناصر سيميولوجية سواء على المستوى التقنى (الإضاءة وحجم اللقطة) مثلا، والمستوى الجمالى (الألوان وعناصر الصوت والديكور)، والمستوى الدلالي (المضمون) الذى يمثل العلاقة بين الدال اللغوى والمدلول البصري.
- المسلسلات الكارتونية المصرية: هى المسلسلات التى تعرض على شاشة التليفزيون المصرى بإنتاج مصرى مثل مسلسل بكار وقصص الحيوان فى القرآن وحكايات دقدق.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمثلت فى المكان الذى أجريت بين الدراسة شبه التجريبية وهى إحدى دور تعلم أطفال الروضة التابعة للشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة (منطقة شرق التعليمية) وهى حضانة الدادة دودى.
- الحدود الموضوعية:

١. وتمثلت فى هذه الدراسة فى اختيار عينة عمدية من حلقات المسلسلات التليفزيونية الكارتونية المصرية بواقع حلقة من كل مسلسل وتتمثل هذه المسلسلات في: مسلسل حكايات دقدق ومسلسل قصص الحيوان فى القرآن ومسلسل بكار.

٢. أما الحدود البشرية فتمثلت فى هذه الدراسة فى اختيار عينة عمدية من أطفال الروضة من سن (٤- ٦) سنوات وهم ٤٨ طفلا وطفلة، ٢٤ طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية و٢٤ طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة يتساوى فيها عدد الذكور والإناث ٨ من الذكور و٨ من الإناث لدى كل مجموعة.

- الحدود الزمانية: وتمثلت فى هذه الدراسة فى المدة الزمنية التى تمت فيها تطبيق الدراسة وهى شهر من الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٧ (فى الفترة من ١ إبريل ٢٠١٧ وحتى ١ مايو ٢٠١٧) بواقع حلقة أسبوعيا مع كثافة المشاهدة لكل حلقة لمدة ثلاث أسابيع تقريبا.

الإطار النظرى للدراسة:

يتمثل الإطار النظرى (المعرفي) للدراسة فى التفكير الابتكارى وسيميولوجيا الصورة المرئية لدى أطفال الروضة، وقسم إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال):

١. تعريف رياض الأطفال: هى مرحلة عمرية تقبل الطفل من (٤- ٦) سنوات، وهى مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهى تساعد الطفل وتهيئه لدخول المدرسة.
٢. أهمية مرحلة الطفولة المبكرة: يرى سوليفان وأريكسون أن المراهق السوى هو الطفل الذى مر خلال طفولته بنمو سوى؛ فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما فى تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوى نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة مكللة بالنجاح أكثر من غيره.
٣. مظاهر واحتياجات النمو المختلفة لطفل الروضة:

أ. أولا النمو العقلى والمعرفى: يمكن تعريفه وفقا لنظرية بياجيه بأنه "استيعاب الفرد لبيئته المادية والاجتماعية، مبتدأ بالإدراك الحسى وينتهى بتكوين المفاهيم المجردة"، وعلى ذلك فإن العمليات العقلية التى توصل إليها العلماء فى هذه المرحلة هى: التذكر والتفكير والتخيل.

ب. ثانيا النمو اللغوى: يمر التعبير اللغوى عند طفل رياض الأطفال بمرحلتين هما مرحلة الجمل القصيرة فى العام الثالث، ومرحلة الجمل الكاملة فى العام الرابع، وتكون الجمل من (٤- ٦) كلمات، وتتميز بأنها جملة مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيدا ودقة فى التعبير، ومن الملاحظ أن الإناث أكثر تفوقا من الذكور بالنسبة للمحصول اللغوى فى هذه المرحلة. أما الحاجات الخاصة بالنمو اللغوى فتتمثل فى تنمية الطلاقة فى التعبير، وتنمية القدرة على وصف وتصنيف الأشياء فى البيئة مثل الكرسى والكراسة وكذلك الحيوانات.

ج. ثالثا النمو الاجتماعى: ينمو الطفل فى إطار اجتماعى يشمل البيئة الصغيرة المحددة وهى بيئة الأسرة، ثم تتسع فتشمل الجيران ورفاق اللعب، ويقوم التفاعل على أساس علاقة تأثير وتأثر فهو يتأثر بهم ويؤثر فيهم. أما الحاجات الخاصة بالنمو الاجتماعى فتتمثل فى:

- تجنب المبالغة فى تهذيب سلوك الطفل وطبعه بالطابع الاجتماعى.
- تشجيع الطفل على اللعب وذلك من قبل الوالدين أو معلمة رياض الأطفال.

- المبحث الثانى التفكير الابتكارى وعلاقته بالصورة المقدمة للطفل:

١. مفهوم الابتكار (التفكير الابتكارى) Creativity: مصطلح الإبتكار Reactivity فى اللغة اللاتينية يعنى تخليق الشئ، ويشتق من المصطلح اللاتينى Create بمعنى To make.

وفى اللغة اليونانية يعنى الإنجاز أو الإتمام، ويرجع أصله إلى الكلمة اليونانية Krainein بمعنى ينجز أو يتم أو يحقق Fullfill، وفى اللغة الإنجليزية يعنى

الخلق Creation ويشتق من الفعل Create بمعنى يخلق.

٢. خصائص التفكير الابتكارى: يمكن تحديد أهم خصائص التفكير الابتكارى كما يلي:

أ. إنه عملية عقلية وليس إنتاجا عقليا.

ب. إنه عملية عملية هادفة إما إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.

ج. إنه عملية تؤدى إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة، وبالتالى تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء كانت هذه الأشياء فى صورة لفظية حسية أو عيانية.

- المبحث الثالث سيميولوجيا الصورة المرئية:

١. مفهوم سيميولوجيا الصورة وأنواعها: هناك تعريف أساسى للسيميائية (دراسة العلامات)، لكنها فى الحقيقة لا تقتصر على العلامات فقط؛ فكما عرفها الروائى واللغوى والباحث إمبرتو إيكو بأنها المجال الذى يهتم بكل شيء يمكن اعتباره علامة. أما الفيلسوف والسيميائى تشارلس موريس (١٩٠٣-١٩٧٩) يرى أن السيميولوجيا هى علم العلامات.

٢. أنواع الصورة:

أ. الصورة التشكيلية: والتى تقوم على الخطوط والأشكال والألوان والعلامات. حيث تعتمد على رمزية الخطوط والأشكال والألوان والحروف، فالخطوط العمودية مثلا تشير إلى تسامى الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط، وتشير الخطوط الأفقية إلى الثبات والتساوى والاستقرار والصمت والأمن والهدوء والتوازن والسلم وهكذا إلى اخره.

ب. الصورة السينمائية: هى اللقطة البصرية السيميائية المتحركة، المرتبطة بالفيلم والإطار وزاوية النظر ونوع الرؤية، وتخضع لمجموعة من العمليات الإنتاجية الفنية والصناعية، مثل: التمويل، والكاستنج، وكتابة السيناريو، والتمثيل ...إلخ. ومن ثم فالصورة السينمائية علامة سيميائية بامتياز، وأيقون بصرى ينقل الواقع حرفيا أو خياليا.

ولا يمكن الحديث عن الصورة السينمائية إلا فى علاقتها بالمستقبل أو الراصد الذى يتلقى هذه الصور، ويدخل معها فى علاقات إنشاء وإدراك وتقبل ولذة حسية وذهنية.

٣. بعض عناصر الصورة المرئية:

أ. الصوت وأنواعه: هناك ثلاثة عناصر للصوت: وهم الحوار، المؤثرات الصوتية، والموسيقى والذين يمثلوا حالة من التكامل مع الصورة؛ بالإضافة إلى عنصر الصمت.

- الحوار: يشكل لغة الحوار المادة الأولية للعمل الدرامى بوصفه الوعاء الذى يحتضن الأفكار والمشاعر للشخصيات داخل الفيلم لكونه الوسيلة الأسهل فى عملية توصيل المعنى بشكل سريع ومباشر.
- الموسيقى: ارتبط توظيف الموسيقى بمضمون العمل على مستوى الرؤية والأسلوب فى تجسيد كل المظاهر والأحداث داخل الفيلم
- المؤثرات الصوتية: هى أى شيء صوتى غير الحوار والموسيقى وهى شيء أساسى للسرد القصصي؛ حيث تؤدى دورا أساسيا فى التأكيد على واقعية الفيلم، وفى إتمام فهم المشاهد للصورة التى يراها على الشاشة، فمثلا رؤية باب وهو يغلق يجب أن يصاحبه صوت هذا الباب.
- الصمت: يمثل الصمت للوقفات القصيرة أو فترات السكون بين الكلمات والأصوات والنغمات الموسيقية التى تساعد فى خلق الإيقاع والتباين وعناصر القوة المهمة للاتصال الصوتي، ويمكن أن يكون الصمت مطلقا، أو صمتا خاصا بشخصية معينة تعيش حالة من التأمل، أو أن يكون وسيلة لجذب الانتباه كما هو الصوت.

ب. أحجام اللقطات: اللقطة هى أصغر وحدة فى اللغة السينمائية، وتتحدد من لحظة إدارة الكاميرا وهى فى وضع معين حتى تتوقف، وتنقسم اللقطات وفقا لحجم كل منها إلى عدة أنواع وهى كالتالي:

- اللقطات الطويلة (البعيدة): ويلجأ إليها المخرج لتقديم فكرة مقدمة عن المشهد الذى سيدور فيه المشهد أو المشاهد التالية.
- اللقطات المتوسطة: وهى التى تقدم عرض الجسم فقط من الركبة إلى ما فوق.
- اللقطات القريبة: وهى التى تصور شخصا من أعلى الرأس مباشرة إلى ما فوق الصدر، أى أنها توضح الوجه حتى الكفين.
- اللقطة القريبة جدا: وهى التى يظهرفيها وجه الشخص بمفرده، ويمثل معظم الشاشة، فتعطى تفاصيل أكثر للوجه.

ج. الإضاءة: وتنقسم إلى إضاءة مباشرة أو غير مباشرة.

د. الحركة: ولها أنواع كثيرة ومنها حركة الشخصيات سواء أكانت بطيئة أو متوسطة أو سريعة.

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة لمحورين أساسيين وهما الدراسات الخاصة بالصورة المرئية والسيمولوجيا المتضمنة فيها، والدراسات الخاصة بالتفكير الابتكارى وأطفال الروضة.

- أولا الدراسات الخاصة بالصورة والسيميولوجيا المتضمنة فيها:

١. دراسة أحمد طارق طلبة (٢٠٠٤) بعنوان المدلول الدرامى والنفسى للون فى المنظر السينمائى والتى استهدفت إبراز المدلول الدرامى والنفسى للون فى المنظر السينمائى بوصفه لا غنى عنه فى الصورة السينمائية الحديثة ليخرج من كونه أداة للتجميل والزخرفة وإبراز جماليات الصورة لكونه عنصر فاعلا فى دراما الحدث والدلالة الرمزية على النواحى النفسية العميقة. وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلى الوصفى للعديد من الأعمال المصرية والأجنبية. واعتمدت الأدوات على مشاهد من السنيما المصرية والأجنبية، نسخ أفلام ڤيديو وسنيما منها فلم الإنس والجن وTitanic. وقد أشارت أهم النتائج إلى المدلول النفسى للون فى المنظر السنيمائى يؤثر طرديا فى المدلول الدرامى له فكلما ازداد النفسى ارتفع الدرامي، وأن للون مدلولات أخرى منها المدلول الرمزى الذى يمكن أن يحمل مضامينا فلسفية عميقة مؤثرة فى توصيل رسالة الفيلم للجمهور، وكذلك الإضاءة تؤثر فى توظيف اللون ومدلولاته.

٢. دراسة سبيكت آنى راث Specht, Annie Ruth (2013) بعنوان "تحليل خطاب السيميولوجيا الإجتماعية فى الأفلام والمسلسلات ذات التضمينات الزراعية" والتى استهدفت البحث عن مدى تأثير الإعلام الترفيهى فى الوعى الإجتماعى بتصنيع الطعام ذو الألياف وذلك بعد إنحدار هذه الصناعة فى المجتمع الريفى عن طريق التحليل السيميولوچى لنصوص الإعلام الترفيهية المتعلقة بالإنتاج الزراعى. وقد استخدمت الدراسة المنهج السيميولوچى بتحليل بعض نصوص الإعلام. وقد اعتمدت أدوات الدراسة على تحليل بعض العناصر السردية والبصرية لبعض محتويات نصوص الإعلام الترفيهية المتعلقة بالإنتاج الزراعى من عام ١٩٥٠ حتى عام ٢٠١٢. وقد أشارت أهم النتائج إلى أنه يوجد علاقة ذات دالة إحصائية بين تلك الأفلام وسبب التدهور فى التصنيع الزراعى فى المجتمع الريفى.

٣. دراسة إسلام فتحى السيد (٢٠١٦) بعنوان "دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين" والتى استهدفت التعرف على دلالات عناصر الإخراج السينمائى فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية، والتعرف على الثقافة داخل الصورة وعلاقتها باغتراب المراهقين. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى. واعتمدت

أدوات الدراسة على تحليل مضمون، استبيان مقياس اغتراب. وقد أشارت أهم النتائج إلى اشتراك الأفلام الأجنبية فى استخدام وسائل الجذب ودلالتها وإظهار جماليات الصورة عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة والتنوع الدائم فى أحجام اللقطات والألوان والإضاءة المبهرة، وأن الصورة السينمائية تحمل قدرا من الثقافة البصرية من أجل ترويج الثقافة السائدة ذات الطابع الغربى بهدف سيادة الأنماط والقيم والسلوك الغربية.

- ثانيا الدراسات الخاصة بالتفكير الإبتكارى وأطفال الروضة:

١. دراسة غسان منصور (٢٠٠٥) بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات" والتى استهدفت تصميم برنامج تدريبى لتعليم مجموعة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، والتحقق من فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية كل مهارة على حدة. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى باختبار مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع ٥٠ تلميذ وتلميذة مقسمين بالتساوى لمجموعتين من الذكور والإناث ٢٥ تلميذ لكل مجموعة. وقد تمثلت أدوات الدراسة فى اختبار لحل المشكلات Tops 1.2 واختبارات مهارات التفكير (إعداد الباحثة) وبرنامج تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات. وقد أشارت أهم النتائج إلى إثبات فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية مهارات التفكير الخاصة بحل المشكلات وتحسين آراء أفراد العينة فى إختبارات حل المشكلات ومهارات التفكير.

٢. دراسة نجوى بدر خضر (٢٠١١) بعنوان "فاعلية برنامج القصة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة" والتى استهدفت دراسة فاعلية القصة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى عينة من أفراد الروضة فى مدينة دمشق. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باختبار مجموعتين ضابطة وتجريبية لعينة من الأطفال قوامها ٤٠ طفل وطفلة قسمت بالتساوى بين الذكور والإناث ٢٠ طفل وطفلة لكل مجموعة. وقد تمثلت الأدوات فى برنامج للأنشطة القصصية واختبار تورانس للتفكير الإبداعى. وقد أشارت أهم النتائج إلى فاعلية برنامج القصة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة وهذا يؤكد صدق فرض الباحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الإبداعى فى القياس البعدى وكأن الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

تساؤلات الدراسة:

تنقسم تساؤلات الدراسة إلى قسمين وهما:

١. أولا تساؤلات خاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)
   أ. ما هو اسم الحلقة بالمسلسل؟ وما دلالته؟
   ب. ما هو مضمون اللقطة والشخصيات؟ وما هى دلالتها؟
   ج. ما هى البيئة التى يعرض فيها الكارتونية؟ وما دلالتها؟
٢. ثانيا تساؤلات خاصة بالمضمون (كيف قيل؟)
   أ. ما هى أنواع أهداف الحلقة؟
   ب. ما نوعية المعلومات وفقا لمضمونها؟ وما دلالتها؟

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد الأطفال فى مرحلة الروضة (ما قبل المدرسة) سن (٤- ٦) سنوات إطارا لسحب عينة الدراسة والتى تمثلت فى اختيار ٤٨ طفل وطفلة من أطفال الروضة بواقع ٢٤ طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة و٢٤ طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية يتساوى منها عدد الذكور والإناث ١٢ من الذكور و١٢ من الإناث داخل كل مجموعة. أما العينة التحليلية تمثلت فى تحليل ثلاثة مشاهد مختلفة لثلاث حلقات من ثلاثة مسلسلات كارتونية مصرية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة تحليل الشكل والمضمون لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية التليفزيونية المصرية (إعداد الباحثة) وذلك من خلال تطبيق المنهج السيميولوجى للصورة المرئية مع مراعاة تطبيق خطوات المنهج السيميولوجى للصورة المرئية فى تحليل الصور المرئية.

خطوات المنهج السيميولوجى فى تحليل الصورة المرئية:

أ. تحديد العناصر المطلوب تحليلها فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها والتى يمكن دراستها وتوظيفها سيميولوجيا فى تحليلها وفى استخدامها فى مقياس التفكير الابتكاري.

ب. قامت الباحثة بالبحث والإضطلاع على مجموعة من الكتب والأبحاث والدراسات المتخصصة فى التحليل السيميولوجى لتكوين رؤية واضحة ومنهجية علمية صحيحة تستند إليها فى تصميم الاستمارة مع مراعاة منهج التحليل السيميولوجي.

ج. تم التوصل إلى الصياغة الأولية لتصميم استمارة تحليل الشكل والمضمون لسيميولوجيا الصورة المرئية وعرضها على هيئة الإشراف على الدراسة وإجراء بعض التعديلات المطلوب تعديلها.

د. عرض الاستمارة على عدد من المختصين والمحكمين وإجراء بعض التعديلات.

ه. أما فئات استمارة تحليل الشكل والمضمون فتتمثل في:

- تحديد وحدات التحليل: المقصود بالوحدات: جوانب الاتصال التى سيتم إخضاعها للتحليل، والتى سيتم عليها القياس.
- تحديد فئات التحليل: يعتمد نجاح التحليل السيميولوجى للشكل والمضمون على دقة اختيار فئات التحليل وتحديدها، وذلك على اعتبار أن هذه الفئات تمثل شكل المادة المراد تحليلها، وقد اختارت الباحثة عدة فئات فى التحليل السيميولوجى للعينة وبيان دلالتها.

٢. اختبار رسم الرجل لجودانف هارس: يعتبر اختبار رسم الرجل لجودانف هارس- لقياس الذكاء عند الأطفال من الاختبارات الشائعة المشهورة نتيجة لما يقدمه من نتائج صحيحة ودقيقة مقارنة مع الاختبارات الأخرى لقياس الذكاء، وهو اختبار غير لفظي، فلا يعتمد على القراءة والكتابة وإنما يعتمد هذا الاختبار على رسم الطفل للرجل والتناسب بين كل العناصر الموجودة فى الرسم والتى تتمثل فى ٥١ عنصر.

٣. مقياس التفكير الابتكاري: إن مقياس التفكير الابتكارى هو مقياس معد من عدة أبعاد وهم (الطلاقة والمرونة والأصالة) وذلك لقياس هذه الأبعاد فى علاقتها بسيميولوجيا الصورة المرئية عند طفل الروضة وذلك من خلال كثافة المشاهدة لبعض الحلقات الكارتونية المصرية لتحديد ماهية العلاقة بين هذه الأبعاد وسيميولوجيا الصورة المرتبة المتضمنة فى الحلقات الكارتونية.

أ. صدق وثبات مقياس التفكير الابتكاري: تحققت الباحثة من صدق مقياس أبعاد التفكير الابتكاري، وذلك من خلال تطبيق المقياس بشكل تجريبى على أطفال العينة، وقامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين فى (الإعلام والطفولة وعلم النفس وتربية الطفل والسينما للرسوم المتحركة) للحكم عليه، حيث تمت مراجعة المقياس من حيث الشكل وصياغة الأسئلة والجمل والتأكد من أن المقياس جمع نوعية وكمية المعلومات التى تقيس مستوى أبعاد التفكير الابتكارى (الطلاقة والمرونة والأصالة) لطفل الروضة (٤- ٦) سنوات لسيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات التليفزيونية الكارتونية المصرية، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أقرها المحكمون لضمان وضوح ودقة المقياس للهدف المعد من أجله.

ب. ثم تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة أخرى تمثلت فى ٢٤ طفلا وطفلة من أطفال الروضة بنفس الروضة، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمنى مقداره

أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق القبلى الأول ودرجات التطبيق البعدي، ففى البداية قامت الباحثة بتحديد درجة الثبات والمصداقية للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، حيث بلغت درجة الثبات ٠,٧٤٣ وهى درجة مرتفعة، وانعكس ذلك على درجة المصداقية التى بلغت ٠,٨٦١ وهى درجة ممتازة. وهذا يعنى أن المقياس يتسم بالصدق والثبات.

٤. استبانة المستوى الثقافى للأسرة (ثناء يوسف الضبع، أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بجامعة عين شمس).

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

- أولا نتائج التساؤلات الخاصة بفئات الشكل: نتائج التساؤلات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

١. التساؤل الأول ما هو اسم الحلقة بالمسلسل؟ وما دلالته؟

جدول (١) يوضح اسم الحلقة ودلالتها

	دقدق		قصص الحيوان		بكار		الاجمالي		كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مشهور فى البيئة	٠	٠,٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠١
يجذب الانتباه	٣	٣٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٣٣,٣		
غير مرتبط بشء	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠٠		
يحكى موضوع الحلقة	٠	٠,٠	٣	٣٣,٣	٠	٠,٠	٣	٣٣,٣		
مشهور ويجذب الانتباه	٠	٠,٠	٠	٠,٠٠	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣		
الاجمالي	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٩	١٠٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا بين مسلسلات الكارتون عينة الدراسة فى اسم الحلقة ودلالتها عند مستوى دلالة ٠,٠١ فنجد أن حكايات دقدق دلالة الاسم تتمثل فى جذب الانتباه بينما فصص الحيوان فكان الاسم يحكى موضوع الحلقة أما بكار فكان الاسم مشهور ويجذب الانتباه.

ويرجع ذلك أن اسم دقدق بتكرار الحرفين الدال والقاف يمثل اسم له طرب سمعى عند الطفل وبكونه اسم غير مألوف فيمثل غرابة ويلفت انتباه طفل هذه المرحلة لذا فهو اسم معبر ودال، أما اسم قصص الحيوان وقصة هدهد الملك سليمان فهى قصة واقعية سميت بذلك لأنها تحكى موضوع الحلقة وهى قصة هدهد الملك سليمان، لذا فهو اسم دال ومعبر عن موضوع الحلقة، أما اسم مسلسل بكار فيعد اسم مشهور فى البيئة النوبية، لذا فهو اسم معبر عن تراث هذه البيئة ومشهور فيها، ودال ومعبر عن نوعية البيئة الريفية النوبية التى يعاصرها طفل النوبة.

٢. التساؤل الثاني: ما هى البيئة التى يعرض فيها الكارتونية؟ وما دلالتها؟ يتضح للباحثة من خلال تفسير النتائج أن البيئة التى يعرض فيها الكارتون تمثلت فى البيئة المعاصرة الريفية لحكايات دقدق وبكار أما قصص الحيوان فكانت تاريخية حضرية. ففى حكايات دقدق نجد أن بيئة الكارتون بيئة معاصرة ريفية، وكذلك فى بكار بيئة ريفية نوبية معاصرة، بينما فى قصص الحيوان فهى بيئة تاريخية حضرية صحراوية.

ففى حكايات دقدق نجد أن الصورة والمشاهد المعروضة دلت على تسليط الضوء وإعطاء صورة عن البيئة الريفية وذلك من خلال البيت الريفى المبنى بالطوب اللبن، وبرج الحمام والأشجار والمزروعات وخيال المآتة والطيور والحيوانات المختلفة وما لهذا الجمال من تأثير إيجابى على حالة دقدق النفسية هو وأصدقاؤه من حيث المرح والضحك والبساطة فى التفكير، والذى يتفق مع طبيعة الريف البسيطة.

أما فى قصص الحيوان فنجد أن البيئة الزمنية التى تضمنتها الحلقة هى البيئة التاريخية الصحراوية فى عهد نبى الله الملك سليمان الحكيم فى حقبة تاريخية قديمة فى عصر الملك سليمان كشفت لنا عن أحداث هذا العصر بكل ما فيه من عمل وجد ومعجزات إلهية وأحداث واقعية فى شكل معلومات مبسطة للطفل يتعلم منها حب العمل والإخلاص.

أما فى بكار فنجد أن البيئة الريفية النوبية دلت على ثقافة أهل الريف سواء من خلال ملابسهم أو أشكال منازلهم أو الألوان التى تزين جدران حوائط المنازل والأسقف، أو العمامات الكبيرة التى تزين رؤوسهم أو الجلباب الأبيض القصير والصديرى الملون فوقه، أو الإكسسوارات والديكورات والألواح المزخرفة التى تزين جدران حوائطهم، وأيضا اللغة فى اللهجة المميزة دلت على أنها جزء أصيل من تراثهم يعتزون بها.

- ثانيا تساؤلات خاصة بالمضمون (كيف قيل):

١. التساؤل الأول ما هى أنواع أهداف الحلقة؟

جدول (٢) يوضح أنواع اهداف الحلقة فى المشهد (ن= ٩)

الهدف	حكايات دقدق	قصص الحيوان	بكار	الإجمالي	كا٢	مستوى الدلالة
معرفية تزويد	٣	٢	٠	٥	٦,٣٠	دالة عند ٠,٠٥
	%٣٣,٣	%٢٢,٢	%٠,٠	%٥٥,٦		
معرفية تعديل	٠	٣	٠	٣	٩,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	%٠,٠	%٣٣,٣	%٠,٠	%٣٣,٣		
معرفية مختلط	٠	٠	٣	٣	٩,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	%٠,٠	%٠,٠	%٣٣,٣	%٣٣,٣		
وجدانية تعديل	٠	٠	٣	٣	٩,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	%٠,٠	%٠,٠	%٣٣,٣	%٣٣,٣		
وجدانية مختلط	٣	٠	٠	٣	٩,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	%٣٣,٣	%٠,٠	%٠,٠	%٣٣,٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هدف مسلسل حكايات دقدق تمثل فى الهدف المعرفى فى التزويد الوجدانى المختلط، أما قصص الحيوان تمثل الهدف فى أنه معرفى فى تزويد والمعرفى التعديلى وعن بكار فتمثل فى أنه معرفى مختلط وجدانى تعديل.

وقد تمثلت أنواع أهداف الحلقة فى حكايات دقدق فى أنها أهداف معرفية ووجدانية تهدف إلى تزويد تعديل سلوك خاطئ للبالونة بكونها مغرورة متكبرة على غيرها من الحيوانات والطيور بما فيهم دقدق من صنعها، وتزويد معلومة جديدة وهي "أنه ما طار شيء وارتفع إلا كما طار وقع" أى نتيجة الغرور سيصيب أى إنسان أو طائر مثلما أصاب البالونة، أما الهدف الوجدانى فتمثل فى كره دقدق وأصحابه للبالونة نتيجة ما أصابها من الغرور لأنها أصبحت لا تلعب معهم وبعدت عن دقدق وأمرت الجميع أن يتغزل فيها ويقبل يديها.

أما فى قصص الحيوان فتمثلت فى كونها معرفية تهدف إلى تعديل سلوك خاطئ وهو عبادة غير الله كما فعلت ملكة بلقيس من عبادتها للشمس وتزويد السلوك القويم الصحيح بعبادة الله عز وجل، كما أن الحلقة دعت إلى تعديل سلوك هدهد الخاطئ بكونه تغيب عن الجيش دون علم أو استئذان من الملك سليمان الحكيم، مما عرضه للتهديد بالذبح من قبل سيده لولا أنه أتى بعذر قوى يبين سبب تغيبه.

بينما فى بكار فكان نوع الهدف المعرفى والوجداني؛ والمعرفى تمثل فى معرفة أهمية القراءة والكتابة والتمسك بالتراث التاريخى ومعرفة قيمته كأساس للماضى والحاضر والمستقبل، كما تمثل الهدف الوجدانى فى خوف الأم والأب على بكار وهمام حين تغيبا عن منازلهما وخرجا للبحث عن سر القصر المهجور دون استئذان مما أدى إلى خلق حالة الخوف والحزن والقلق التى بدت عليهم، واعتذار بكار وهمام وتفسيرهما لسبب تغيبهما وأنهما لن يفعلا كذلك مرة أخرى.

٢. التساؤل الثاني: ما نوعية المعلومات وفقا لمضمونها؟ وما دلالتها؟ يتضح للباحثة من تفسير النتائج أن نوعية المعلومات المقدمة فى حكايات دقدق فنية

وأخلاقية، أما قصص الحيوان فهى أخلاقية ودينية وتاريخية وجغرافية وسياسية، وعن بكار فكانت المعلومات أدبية وأخلاقية.

أما من حيث دلالة نوعية المعلومات المقدمة فتمثلت فى تنمية الحس الفنى والتوعية الدينية الاخلاقية والتعريف بأماكن فى البيئة وتنمية الحس الخيالى وربط المعلومات بالواقع لحكايات دقدق، أمافى قصص الحيوان فتمثل فى التوعية الدينية والأخلاقية والتعريف بأماكن فى البيئة، أمافى بكار فتمثلت فى التوعية الدينية والاخلاقية والتعريف بأماكن فى البيئة وربط المعلومات بالواقع والتثقيف الأدبي.

ففى حكايات دقدق تمثل نوع المعلومة فى أنها فنية وذلك بعمل وجه للبالونة من أشياء فى الطبيعة كالصدف وفصى البرتقال وكذلك فستان لها من الحرير، وهدفت إلى تنمية الحس الفنى والإبتكارى أو الخيالى عند الطفل وذلك باستخدام عقله فى صنع أشياء جديدة من الألعاب والأشياء التى يملكها، كما أن المعلومة الأخلاقية والتى تتعلق بعاقبة الغرور فدلت على تنمية التوعية الدينية والأخلاقية عند الطفل من خلال معرفة عاقبة الغرور والابتعاد عن من يمتلكون هذه الصفة القبيحة.

أما فى قصص القرآن فتمثل نوع المعلومة فى كونها دينية وتاريخية وجغرافية وسياسية وأخلاقية؛ أما الدينية فتمثلت فى عبادة الله الواحد الأحد دون الشمس، وبذلك تضمنت دلالتها التوعية الدينية، أما الأخلاقية فتمثلت فى أخذ الإذن من الملك سليمان قبل التحرك بعيدا عن الجيش من قبل الهدهد وهذه تمثل توعية أخلاقية بضرورة والإستئذان من قائد العمل قبل القدوم على فعل شيء، وكذلك عدم التدخل فيما لا يعنى الأشخاص وعدم التطفل وذلك كما بدا من سؤال الأسد عن تفاصيل سرية عن طبيعة عمل الهدهد وعن حياته الخاصة.

أما فى بكار فنجد أن نوعية المعلومات المقدمة كانت أدبية وأخلاقية تهدف إلى التأكيد على أهمية القراءة والكتابة وحفظ التراث الأدبى من الكتب وفهم أحداث والتاريخ، والإستئذان قبل الخروج من البيت؛ ليس كما فعل بكار وهمام، والتعرف على أماكن جديدة فى البيئة وذلك عن طريق معرفة الطفل المصرى أماكن فى البيئة المصرية وهى البيئة الريفية النوبية بلهجتها المشهورة والتى يعتز بها أهلها، وببساطة أهلها ومبانيهم القروية المزركشة البسيطة ولونهم الأسمر الداكن نتيجة الشمس المتعامدة عليهم وحرارة الجو العالية عندهم أغلب العام وهذه المعلومات التى تم تقديمها لا شك أن الطفل المشاهد سيتعلم منها فى حياته وستضيف إلى رصيد خبراته البسيط فى التعامل مع أهله وأصحابه، وفى زيادة تقديره وانتمائه لتراث شعبه وأجداده من المصريين القدماء.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات نسعى إلى تحقيقها وهي:

١. يجب أن تولى برامج الرسوم المتحركة للأطفال اهتماما كافيا وبخاصة الرسوم التى تشجع الطفل على التفكير الابتكارى وذلك لزيادة تنمية الجوانب الإبتكارية والإبداعية لديه.
٢. يجب على المسئولين والقائمين على عرض برامج ومسلسلات الرسوم المتحركة المصرية الإكثار من تكرار عرض الحلقات الكارتونية المقدمة على مدار اليوم الواحد لما تبين من أن كثافة المشاهدة من قبل طفل الروضة تزيد من فرص زيادة مستوى تفكيره ابتكاريا.

دراسات وبحوث مقترحة:

تتمثل هذه الدراسات في:

١. دراسة مقارنة بين عناصر سيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية والأجنبية.
٢. دراسة مقارنة بين عناصر سيميولوجيا الصورة بالمسلسلات الكارتونية والموضوعية الحية أو التسجيلية القصيرة.

المراجع:

١. أحمد طارق طلبة، "المدلول الدرامى والنفسى للون فى المنظر السينيمائى"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (أكاديمية الفنون: المعهد العالى للسنيما، ٢٠٠٤).
٢. إسلام فتحى السيد، "دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦).
٣. حامد زهران. "**علم نفس النمو والطفولة**"، (القاهرة: دار الناشر، ط ٥، ١٩٩٠).
٤. حكمت مطشر مجيد، "التوظيف التقنى والجمالى للصوت فى بناء الصورة الفيلمية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (أكاديمية الفنون: المعهد العالى للسينما، ٢٠١١).
٥. سلمى مبارك. "الصوت والصمت فى السينما والأدب"، **مجلة فصول**، العدد ٦١، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ٢٠٠٣).
٦. سهير كامل أحمد. "**سيكولوجية نمو الطفل**"، (الاسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب، ١٩٩٩).
٧. شاكر عبدالحميد، "عصر الصورة"، **مجلة الطفولة العربية**، العدد٣١١، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، يناير ٢٠٠٠).
٨. عبدالباسط متولى خضر، محمد رشدى أحمد المرسى. "**الابتكار: محفزاته ومعوقاته فى البيئة الأسرية والمدرسية**"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢).
٩. عبدالرحمن محمد السيد. "**نظريات الشخصية**"، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
١٠. عبدالمجيد شكري. **تكنولوجيا الاتصال الجديد فى إنتاج البرامج فى الراديو والتليفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط ١،١٩٩٦).
١١. غسان منصور، "فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة دمشق: كلية التربية،، ٢٠٠٥).
١٢. قدور عبدالله ثانى. "**سيميائية الصورة**"، (عمان: مؤسسة الوراق للنشرو التوزيع، ط ١، ٢٠٠٧).
١٣. محمد جاسم محمد. "**النمو والطفولة فى رياض الأطفال**"، (القاهرة: دار النشر، ٢٠٠٤).
١٤. محمد كمال الدين حسين، "إشكالية تصميم الشريط السينمائى بين النصية الحديثة والإبداع"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (أكاديمية الفنون: المعهد العالى للسينما، ٢٠٠٢).
١٥. محمد معوض إبراهيم. "**المدخل إلى فنون العمل التليفزيوني**"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨).
١٦. معتوق محمد عبدالقادر. **منهج رياض الأطفال**، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٧٦).
١٧. نجوى بدر خضر، "فاعلية برنامج القصة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة تشرين: كلية التربية،، ٢٠١١).

18. Millerson, Gerald, Owens, Jim, "**Video Production**", Hand Book, 14th edition, (London: Focal press, 2008).
19. Morris, Charles W. "**Foundations of the theory of signs**" Chicago University BBC book, 1970).
20. Specht, Annie Ruth" ،Asocial Semiotic discourse analysis of film and television portrayals of agriculture" **Ph.D.**, (Texas: A& M University, 2013).

among other types followed by compound heterozygous (38%) followed by homozygous (18%). These findings were in agreement with Mneimneh et.al., (2016).

Looking into the symptomatology of the different mutations, the E148Q mutation which is the most frequent one in our study population showed that abdominal pain (87%) and combined symptomatology (87%) are the most common then comes in succession fever (85%) and arthralgia (74%), the least common was the chest pain (28%). These findings coincide with the study done by Mneimneh et.al., (2016)

In regard to of mutations V726A, M694I& M694V they present almost similarly by fever and abdominal pain in more than 90% of the study population. These findings were supported by Ozturk et.al., (2009)& Mneimneh et.al., (2016) Table (3).

Table (3) Percentage frequency of Clinical phenotypes among the common FMF mutations

Phenotypes (N& %)	E148q (N= 46)	V726a (N= 43)	M694i (N= 41)	M680i (N= 35)	M694v (N= 22)	Chi- Square Tests	
						Value	P
Fever	39 (85%)	40 (93%)	56 (92%)	32 (91%)	21 (95%)	25.43	0.0625
Abdominal Pain	40 (87%)	39 (91%)	56 (92%)	27 (77%)	21 (95%)		
Chest Pain	13 (28%)	13 (30%)	23 (38%)	13 (37%)	6 (27%)		
Arthralgia	34 (74%)	20 (47%)	22 (36%)	17 (49%)	7 (32%)		
Combined	40 (87%)	19 (44%)	18 (44%)	27 (77%)	11 (50%)		

By using the Multiple Logistic Regression analysis for the commonest FMF gene mutations (dependent variable) Vs symtomatology (independent variables), we identified that the most sensitive (statistically significant) independent variables (symtomatology) that predict the dependent variable (mutations) are; Vomiting for V726A; Weakness, Fatigue& Myalgia for M680I; Arthralgia& Vomiting for E148Q and Vomiting for M694I.

Also By using the same test for the different Zygosity (dependent variable) Vs symtomatology (independent variables), it revealed that the most sensitive (statistically significant) independent variables (symtomatology) that predict the dependent variable (zygosity) are; family history& arthralgia for Compound heterozygous; family history& Vomiting for Heterozygous and Arthralgia& Abdominal Pain for Homozygous.

These statistical findings are hardly explained or implemented on clinical basis because of the non- specificity of the independent variables (symtomatology) in relation to dependent variables whether mutations or zygosity.

Conclusion:

FMF is not an uncommon disease in the Egyptian population and unfortunately there is lack of awareness from the two sides, doctors and patients. FMF in our study population did show great diversity in terms of age of onset, presentation, severity and response to treatment. This could be attributed to the heterogeneity of the disease; multiplicity of the mutations and that every mutation could present as heterozygous, homozygous and compound heterozygous. Periodicity is the mainstay for diagnosing FMF even in mono- symptomatic presentation.

References:

1. Al- Haggar M, Yahia S, Abdel- Hady D, Al- Saied A, Al- Kenawy R, Abo- ElKasem R. Phenotype- genotype updates from Familial Mediterranean Fever database registry of Mansoura University Children hospital, Mansoura, Egypt. **Indian Journal of Human Genetics** January- March 2014 Volume 20 Issue 1
2. Cantarini L, Rigante D, Brizi MG, Lucherini OM, Sebastiani GD, Vitale A. Clinical and biochemicall and marks in systemic autoinflammatory diseases. **Ann Med** 2012; 44: 664- 73.
3. El Gezery DA, AbouZeid AA, Hashad DI, ElSayegh HK. MEFV gene mutations in Egyptian patients with Familial Mediterranean Fever. **Genet Test Mol Biomarkers** 2010; 14:263- 8.
4. El- Shanti H, Majeed HA, El- Khateeb M. Familial Mediterranean fever in Arabs. **Lancet** 2006; 367: 1016- 24.
5. Kasifoglu T, Cansu DU, Korkmaz C. Frequency of abdominal surgery in patients with Familial Mediterranean Fever. **Intern Med** 2009; 48:523- 6.
6. Kilic A., Varkal M., Durmus M. and Yildiz I. Rerlationship between clinical findings and genetic mutations in payients with familial medieterranean fever. **Pediatric rheumatology** 2015; 13:59
7. Mneimneh, S., Naous, A., Naja, Z., Naja, Z., Naja, A. S., Megarbane, A. and Rajab, M. Familial Mediterranean Fever: Clinical and Genetic Characteristics among Lebanese Pediatric Population. **Open Journal of Rheumatology and Autoimmune Diseases**, 2016; 6, 63- 73.
8. Öztürk A, Elbosky E, Elsayed SM, Alhodhod M, Akar N. Mutational analysis of the MEFV gene in Egyptian patients with Familial Mediterranean Fever. **Turk. J. Med. Sci.** 2009; 39(2): 229- 34.
9. Portincasa P., Scaccianoce G. and Palasciano G., Familial Mediterranean Fever: a fascinating model of inherited auto inflammatory disorder. **Eur J Clin Invest** 2013; 43 (12): 1314- 1327.
10. Settin A, El Baz R, Abd Rasool M, El Khalegy H, El Sayed O, El Bendary M. Clinical and molecular diagnosis of Familial Mediterranean Fever in Egyptian children. **J. Gastrointestin Liver Dis.** 2007, 16(2): 141- 5
11. Shinar Y, Livneh A, Langevitz P, Zaks N, AksentijevichI, Koziol DE. Genotype- phenotype assessment of common genotypes among patientswith Familial Mediterranean Fever. **J Rheumatol** 2000; 27: 1703- 7.
12. Tunca M, Akar S, Onen F, Ozdogan H, Kasapcopur O, Yalcinkaya F. Familial Mediterranean Fever (FMF) in Turkey. Results of a nationwide multicenter study. **Medicine (Baltimore)** 2005; 84(1): 1- 11.
13. Zeinab A. El- Sayed, Continuous Medical Education, Familial Mediterranean Fever. **Egypt J Pediatr Allergy Immunol** 2004; 2(2): 111-113.

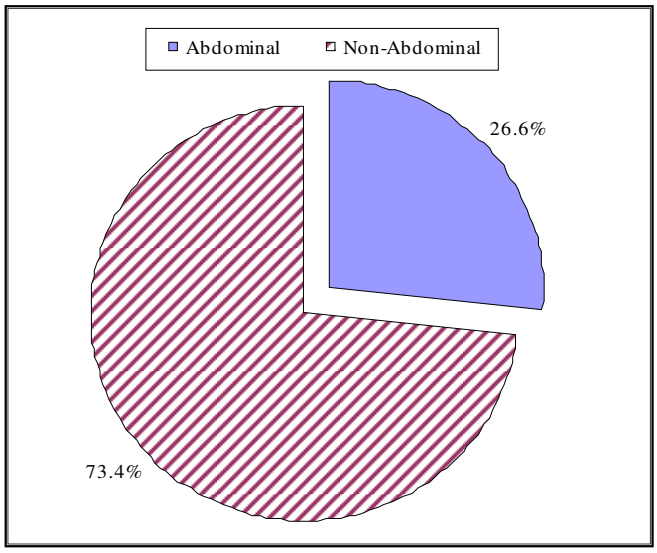

Figure (3) Percentage frequency of abdominal and non- abdominal surgeries done among most common FMF mutations

The most sensitive independent variables (symptomatology) that predict the dependent variable (mutations) are; vomiting for V726A, Weakness, Fatigue& Myalgia for M680I, Arthralgia& Vomiting for E148Q and Vomiting for M694I. The most sensitive independent variables (symptomatology) that predict the dependent variable (zygosity) are; FH& Arthralgia for Compound heterozygous, FH& Vomiting for Heterozygous and Arthralgia& Abdominal Pain for Homozygous Table (2).

Table (2) Logistic Multi- Regression analysis test for the commonest FMF gene mutations (dependent variable) Vs symptomatology (independent variables).

Dependent Variable: V726a	t	p	Sig.	F- Ratio	p	Sig.
(Constant)	2.907	0.004	HS			
Vomiting	- 2.518	0.013	S			
				3.671	0.028	S
Dependent Variable: M680i	t	p	Sig.	F- Ratio	p	Sig.
(Constant)	5.827	0	HS			
Weakness. Fatigue	- 2.467	0.015	S			
Maylgia	2.305	0.023	S			
				5.404	0.005	HS
Dependent Variable: E148q	t	p	Sig.	F- Ratio	p	Sig.
(Constant)	3.136	0.002	HS			
Arthralgia	2.924	0.004	HS			
Vomiting	2.209	0.029	S			
				8.032	0	HS
Dependent Variable: M694i	t	p	Sig.	F- Ratio	p	Sig.
(Constant)	9.579	0	HS			
Vomiting	- 3.045	0.003	HS			
				7.421	0.001	HS

Discussion:

Our study population showed that there is no sex difference among our patients; 50% males and 50% females with a male to female ratio of 1: 1. This finding coincides with the results of Salah et.al., (2012) who reported a male to female ratio about 1: 1.03.

Regarding the age distribution, the mean age of population was 8.2± 3.9 years (range, 2- 20 years), this finding accord with Salah et.al., (2012) who reported a mean age of 9.5± 3.6 years (range, 2- 16 years). In the meantime, the mean age of onset was 4.13± 2.11 years (range from 1 year to 14 years of age).

Our current study showed that there was a positive family History in 17% in the entire study group and ranging from 11% to 20% among different mutations but without significant difference. Our results go with Ozturk et.al (2009) and Salah et.al. (2012) whom reported 22.5%& 26.2% respectively and is almost half of that reported by Kilic et.al (2015) and Mneimneh et.al (2016) that found in their studies (44.6%& 40.8% respectively).

Regarding the percentage frequency of different mutations; the study revealed that the most common mutations were E148Q (28%), M694I (26%), V726A (14%), M680I (13%) and M694V (8%) in our study population. Similarly, a study by El Gezery et.al., (2010) revealed that the most common alleles were M694I (34%) followed by E148Q (22.7%), V726A (15.6%), M680I (12.1%) and M694V (7.8%). This variation could be explained by the different ethnic groups among the different studies.

We have found that FMF patients could present in many different ways but the most common reported symptoms were Fever (89.8%), abdominal pain (88.6%), and Restlessness/ Anxiety/ Irritability (86%). Then come in succession; Arthralgia (51.2%) Weakness& Fatigue (48%). Other recorded symptomatologies were chest pain (31%), Diarrhea (25.3%), Vomiting (20.8%), Myalgia (14.5%) and Erysipelas like erythema (1.2%).

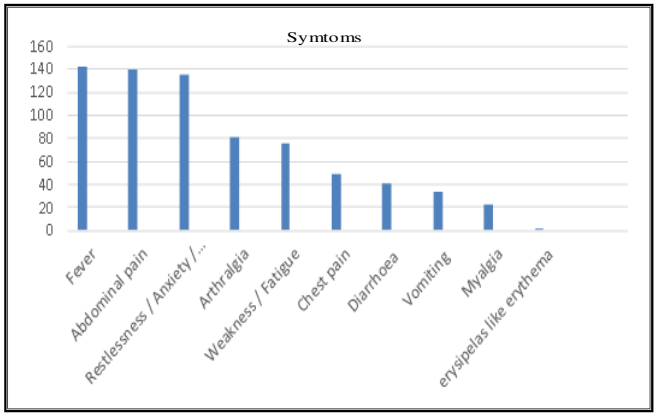

Figure (4) Bar Chart for the percentage frequency of all symptoms and phenotypes among FMF study population

These results are in agreement with Mneimneh et.al., (2016) who reported almost similar percentages to our data; Abdominal pain (84.7%), Fever (78.2%), Arthralgia (43%), Chest pain (30.5%), Vomiting (15.3%), Diarrhea (6.2%) and Erysipelas like rash (3.3%). This discrepancy could be justified by the different frequencies of gene mutations among ethnic groups enrolled from the different studies. This difference necessitates a larger scale study of Egyptian FMF patients to be representative of the large Egyptian population.

We have tried to correlate each mutation (genotype) and phenotyping; to pick up the frequent phenotypes and to compare them with other mutations and also compare them with other studies. For example; when speaking about mutation E148Q, our data coincide with Ozturk et.al., (2009) who mentioned that abdominal pain and arthralgia are the most frequent symptoms in this mutation itself and if compared to other mutations.

We also found that heterozygous type (44%) is the most common

Background:

Familial Mediterranean fever (FMF) is a disorder characterized by recurrent acute attacks of fever accompanied by abdominal pain, arthritis, and pleurisy. The most severe complication is the development of renal amyloidosis, which can be prevented by the daily and life- long administration of colchicine therapy (El shanti et.al., 2006).

FMF is an autosomal recessive hereditary disease and occurs as a result of point mutations (Single substitutions) in the Mediterranean Fever (MEFV) gene on the short arm of chromosome 16. This gene encodes a protein called pyrine, which is presumed that the mutated pyrine molecule is theoretically not able to suppress, and thus the inflammatory response develops (Cantarini et.al., 2012).

To date, more than 310 MEFV Fig. (1) sequence variants have been reported. Most are located in exon 10, including the most common M694V, V726A, M680I and M694I mutations. The wide clinical variability in FMF is partly explained by genetic heterogeneity (Shinar et.al., 2000).

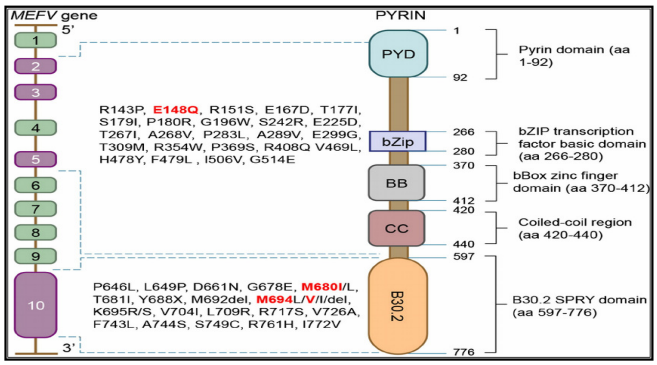

Figure (1) The MEFV gene mutation distribution and structure of the pyrin protein

Methods:

The Study is cross- sectional study on one hundred fifty eight patients who were diagnosed primarily on clinical basis to have FMF then to be genetically tested for the most common 12 mutations in the MEFV gene in the Medical Genetics Unit; Paediatric Hospital; Ain Shams University, Cairo, Egypt. They were 79 male and 79 female with an age ranging from 2 years to 20 years, their median age were 8 years.

Their inclusion criteria were an age of (2- 20) years old, cases manifesting clinical signs and symptoms and acceptance of enrolment. We have excluded children with concomitant diagnosis of another chronic disease or disorder unrelated to the familial Mediterranean fever itself and children that had negative gene testing for the FMF though they are manifesting symptoms and signs.

Patients were diagnosed clinically based on Tel- Hashomer criteria Fig. (2) which require at least two major criteria or one major and two minor criteria.

Major Criteria	Recurrent Febrile episode associated with peritonitis, pleuritis or synovitis
	Amyloidosis of AA-type without a predisposing disease
	Favorable response to daily colchicine administration
Minor Criteria	Recurrent Febrile episode
	Erysipelas- like erythema
	Positive history of faminal mediterranean fever in a first degree relative

Figure (2) The Tel- Hashomer criteria

Each and every patient was subjected to full history taking, clinical examination and A blood sample was withdrawn from each FMF patient for Molecular genetics study using DNA isolation followed by PCR amplification followed by hybridization (This assay covers 12 mutations in the MEFV gene: E148Q, P369S, F479L, M680I (G/ C), M680I (G/ A), I692deI, M694V, M691V, K695R, V726A, A744S, R761H (FMF strip assay Vienna lab labordiagnostika GmbH, Vienna, Austria)

Statistical Analysis:

Chi- square test to study the association between each 2 variables or comparison between 2 independent groups. Logistic Multi- Regression analysis was used to search for a panel (independent parameters) that can predict the target parameter (dependent variable) (SPSS 2004 Version 12).

Results:

The study group showed the minimum age of FMF patient is two years old, meanwhile the maximum is twenty years with a mean age of 8.2± 3.9 years. The mean duration level of the disease is 4.45 years. There was no sex difference among FMF study population and the ratio is M: F; 1: 1. There was no sex predilection among all mutations except M680I which showed male preponderance 1.8: 1.

E148Q, M694I, V726A, M680I and M694V are the most common mutations of MEFV gene and that M691V, F479L and I692deI mutations did not appear in our study population. The most common presenting symptoms among FMF patients were fever, abdominal pain and Restlessness/ Anxiety/ Irritability (89.8%, 88.6% and 86% respectively). Meanwhile, erysipelas like erythema was the least common (1.2%) Table (1).

Table (1) Percentage frequency of all symptoms and phenotypes among FMF study population

Phenotypes/Symptoms	Total	Percentage%
Fever	142	89.8%
Abdominal Pain	140	88.6%
Restlessness/ Anxiety/ Irritability	136	86%
Arthralgia	81	51.2%
Weakness/ Fatigue	76	48%
Chest Pain	49	31%
Diarrhoea	40	25.3%
Vomiting	33	20.8%
Myalgia	23	14.5%
Erysipelas Like Erythema	2	1.2%
Total Patients	158	100%

Non- abdominal surgeries (Tonsillectomy/ Adenotonsillectomy) are almost 2.75 times more common than that of abdominal surgeries (Inguinal hernia/ anal fistula/ hernias/ Orchidopexy/ laparotomy) in the 5 common FMF mutations Fig. (3).

Frequency of MEFV gene 12 mutations in a sample of Egyptian Patients with Familial Mediterranean Fever Disease In Relation To Disease Presentation

Hayam Nazif[1], Howaida Elgebaly[1], Ihab Imam[2], Osama Zaki[3], Samer Elkhayat[1]

[1]Departement of Medical Studies of Children, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

[2]Department of pediatrics, Ain Shams University.

[3]Genetics Unit, Ain Shams University Hospital.

Abstract

Background: Familial Mediterranean fever (FMF) is an autosomal recessive hereditary disease that results from point mutations in the Mediterranean Fever (MEFV) gene on the short arm of chromosome 16. To date, more than 310 MEFV sequence variants have been reported including the most common M694V, V726A, M680I and M694I mutations.

Aim: To assess the distribution of MEFV gene mutations in a sample of Egyptian patients with FMF, to find certain genotype- phenotype correlation.

Patients& Methods: This was a cross- sectional study on one hundred fifty eight patients who were diagnosed primarily on clinical basis to have FMF then to be genetically tested for the most common 12 mutations in the MEFV gene in the Medical Genetics Unit; Paediatric Hospital; Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Results: The study revealed that E148Q, M694I, V726A, M680I and M694V are the most common mutations of MEFV gene and that M691V, F479L and I692deI mutations did not appear in our study population. Non- abdominal surgeries are almost 2.75 times more common than that of abdominal surgeries in the 5 common FMF mutations.

Conclusion: FMF in our study population did show great diversity in terms of age of onset, presentation, severity and response to treatment. This could be attributed to the heterogeneity of the disease; multiplicity of the mutations and that every mutation could present as heterozygous, homozygous and compound heterozygous.

Keywords: Familial Mediterranean fever, MEFV Gene and Colchicine.

تواتر ١٢ طفرة فى جين "ام.اى.اف.في." فى عينه من المرضى المصريين الذين يعانون من حمى البحر الأبيض المتوسط وعلاقتهم بحدة المرض

الخلفية: حمى البحر الأبيض المتوسط العائلية (اف. ام. اف) هو اضطراب يتميز بنوبات حادة متكررة من الحمى مصحوبة بألم فى البطن، والتهاب المفاصل، والتهاب الغشاء البلوري. المضاعفات الأكثر حدة هى حدوث الداء النشوانى الكلوي، والتى يمكن الوقاية منها من قبل العلاج بدواء الكولشيسين. (اف. ام. اف.) هو مرض وراثى متنحى الصفة، ويحدث نتيجة لطفرات نقطة (بدائل واحدة) فى جينات البحر المتوسط (ام. اي. اف. في) على الذراع القصير من الكروموسوم ١٦. حتى الآن، تم اكتشاف أكثر من ٣١٠ متغيرات تسلسل ام. اي. اف. في. وتقع معظمها فى اكسون ١٠.

الهدف: أجرينا دراسة مستعرضة على مائة وثمانية وخمسون من مرضى الذين تم تشخيصهم على أساس السريرية أن يكون اف. ام. اف ثم أن يتم اختبارها وراثيا للطفرات الأكثر شيوعا ١٢ فى جين ام. اي. اف. فى فى وحدة الوراثة الطبية؛ مستشفى طب الأطفال. جامعة عين شمس. وكان الدراسة تضم ٧٩ من الذكور و٧٩ من الإناث الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى ٢٠ عاما، وكان متوسط أعمارهم ٨ سنوات. وقد تعرض كل مريض لأخذ التاريخ الكامل، والفحص السريرى والتحاليل حيث تم سحب عينة دم من كل مريض اف. ام. اف لدراسة الوراثة (يغطى هذا الفحص ١٢ طفرات فى جين (ام. اي. اف. في.).

النتائج: تم جمع النتائج وتحليلها إحصائيا على النحو التالي E148Q، M694I، V726A، M680I وM694V هى الطفرات الأكثر شيوعا من جينات (ام. اي. اف. فى.) وأن M691V، F479L وI692deI طفرات لم تظهر فى مجتمع الدراسة لدينا. جراحات غير البطن (استئصال اللوزتين/ اللحمية) هى تقريبا ٢,٧٥ مرة أكثر شيوعا من العمليات الجراحية فى البطن (الفتق الإربى/ ناسور الشرج/ الفتق/ تثبيت الخصيتين/ البطن) فى ٥ طفرات اف. ام. اف المشتركة.

الاستنتاجات: (اف. ام. اف.) ليس مرض غير شائع لدى الشعب المصري، ولسوء الحظ هناك نقص فى الوعى من الجانبين: الأطباء والمرضى، وفى مجتمع دراستنا أظهر (اف. ام. اف.) تنوعا كبيرا من حيث سن بداية، العرض، شدة والاستجابة للعلاج. ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم تجانس المرض؛ وتعدد الطفرات، وأن كل طفرة يمكن أن تظهر مغاير الزيجوت، متماثل الزيجوت ومركب متغايرة.

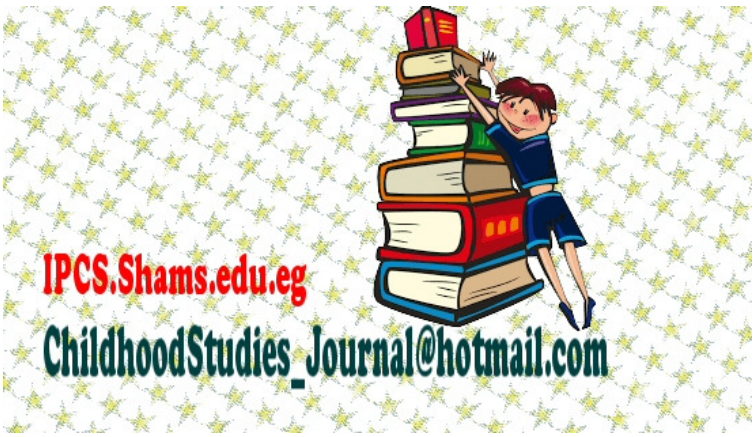
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

to the brain: short- term and long- term regulation of food intake and energy homeostasis, **Exp. Biol. Med.** (Maywood) 226 (11): 963- 977.

19. Howren, M. B., Lamkin, D., Suls, J., (2009): Associations of depression with C- reactive protein, IL- 1, and IL- 6: a meta- analysis. **Psychosom. Med.** 71: 171- 186.
20. Hyacinth H. I., Gee B. E., Hibbert J. M (2010): The role of nutrition in sickle cell disease, **Nutr. Metab. Insights** 3: 57- 67.
21. Katz T, Schatz JC (2014): Overlapping Biological Mechanisms Underlying Sickle Cell Disease, Stress, and Depression: A Stress-Vulnerability Framework. **Harv Rev Psychiatry.** 22(4): 205- 215.
22. Levandovski R, Pfaffenseller B, Carissimi A, Gama CS, Hidalgo MP (2013): The effect of sunlight exposure on interleukin- 6 levels in depressive and non- depressive subjects. **BMC Psychiatry**. 13:75.
23. Makis AC, Hatzimichael EC, Bourantas KL (2000): The role of cytokines in sickle cell disease. **Ann Hematol**. 79(8): 407- 413.
24. Musa BOP, Onyemelukwe GC, Hambolu JO, Mamman AI, Isa AH (2010): Pattern of serum cytokine expression and T- cell subsets in sickle cell disease patients in vaso- occlusive crisis. **Clin Vaccine Immunol.** 17(4): 602- 608.
25. Pathare A, Al Kindi S, Alnaqdy AA, Daar S, Knox- Macaulay H, Dennison D (2004): Cytokine profile of sickle cell disease in Oman. **Am J Hematol**. 77(4): 323- 328.
26. Roque S, Correia- Neves M, Mesquita AR, Palha JA, Sousa N (2009): Interleukin- 10: a key cytokine in depression? **Cardiovasc Psychiatry Neurol.** 2009:187894.
27. Thomas P. W., Singhal A., Hemmings- Kelly M., Serjeant G. R. (2000): Height and weight reference curves for homozygous sickle cell disease, **Arch. Dis. Child.** 82 (3): 204- 208.
28. Zemel B. S., Kawchak D. A., Ohene- Frempong K., Schall J. I., Stallings V. A. (2007): Effects of delayed pubertal development, nutritional status, and disease severity on longitudinal patterns of growth failure in children with sickle cell disease, **Pediatr. Res.** 61 (5 Pt 1) 607-613.

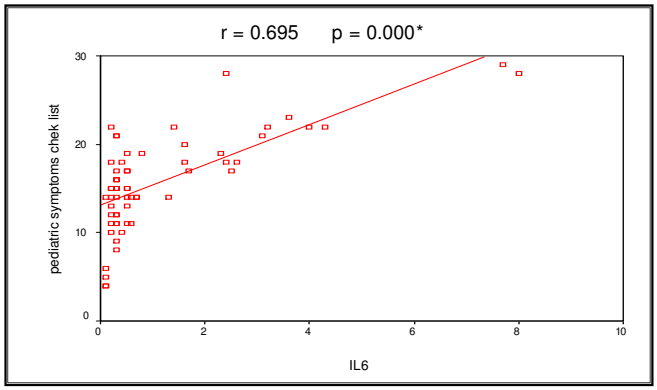

Figure (4) Correlation between IL 6 pediatric symptoms check list in patients group

Table (6) and Figures (1- 4) showed positive correlations between IL6 and internalizing symptoms, externalizing symptoms, attention symptoms pediatric symptoms check list with psychiatric problems.

Discussion:

Our patients have psychological problems when applying pediatric symptoms check list. Internalizing symptoms, externalizing symptoms, attention symptoms, pediatric symptoms check list were significantly higher than that of control. This was in agreement with Hasan et.al. (2003) who found that the prevalence of depression is higher in sickle cell patients than healthy peers. Also Belgrave and Molock (2003) in a study of 46 adult patients with sickle cell disease found that 56.5% of the sample was identified as being mildly to severely depressed.

Our SCD patients taking hydroxyurea were not at increased risk of psychiatric disorders compared with patients not taking hydroxyurea (p> 0.05). But Hasan et.al. (2003) observed that Hydroxyurea users were more likely to be depressed than those patients who didn't use hydroxyurea.

We found significant positive correlations between IL6 and internalizing symptoms, externalizing symptoms, attention symptoms pediatric symptoms check list with psychiatric problems. One meta-analysis reported significantly higher concentrations of TNF- a and IL- 6 in depressed patients (Dowlati et.al., 2010). It has been suggested that the pro- inflammatory cytokines IL- 6 and TNF- a are involved in the stimulation of corticotropin- releasing hormone activating the HPA axis and increasing the cortisol levels (Cowen, 2002). Dysregulation of the HPA axis is an important finding associated with depressive behavior (Dantzer, O'Connor, 2008). Another work (Howren et.al., 2009) determined that CRP, IL- 6, IL- 1, and soluble IL- 1 receptor levels are increased in depressed patients. On the other hand, other works suggest that the inhibition of anti- inflammatory cytokines promotes an increase in intensity and duration in sickness behavior (Dantzer, O'Connor, 2008).

Conclusion:

It was concluded from this study that Children with SCD had several psychological problems which related to increase levels of pro-inflammatory cytokines (IL- 6).

References:

1. Ai AL, Seymour EM, Kronfol Z, Bolling SF (2011): Mood states, coping factors, and interleukin- 6 are related to psychiatric symptoms following cardiac surgery. **Biological Psychiatry And Psycho-pharmacology**. 13 (1): 3- 9.
2. Al- Saqladi A. W., Cipolotti R., Fijnvandraat K., Brabin B. J(2008): Growth and nutritional status of children with homozygous sickle cell disease, **Ann. Trop. Paediatr**. 28 (3): 165- 189.
3. Al- Saqladi A. W., Bin- Gadeen H. A., Brabin B. J., (2010): Growth in children and adolescents with sickle cell disease in Yemen, **Ann. Trop. Paediatr.** 30 (4): 287- 298.
4. Ashcroft M. T., Serjeant G. R. (1972): Body habirus of Jamaican adults with sickle cell anemia, **South Med. J.** 65 (5): 579- 582.
5. Belgrave FZ, Molock SD (2003): The role of depression in hospital admissions and emergency treatment of patients with sickle cell disease**. J Ncatl Med Assoc.** 83:777- 81.
6. Benton TD, Boyd R, Ifeagwu J, Feldtmose E, Smith- Whitley K (2011): Psychiatric diagnosis in adolescents with sickle cell disease: a preliminary report. **Curr Psychiatry Rep**. 13(2): 111- 115.
7. Barden E. M., Zemel B. S., Kawchak D. A., Goran M. I., Ohene-Frempong K., Stallings V. A. (2000): Total and resting energy expenditure in children with sickle cell disease**, J. Pediatr.** 136 (1): 73- 79.
8. Cipolotti R., Caskey M. F., Franco R. P., Mello E. V., Dal Fabbro A. L., Gurgel R. Q., et.al., (2000): Childhood and adolescent growth of patients with sickle cell disease in Aracaju, Sergipe, north- east Brazil, **Ann. Trop. Paediatr.** 20 (2): 109- 113.
9. Ciribassi R M, Patil C L (2016): We don't wear it on our sleeve: Sickle cell disease and the (in) visibile body in parts. **Social Science& Medicine** 148: 131- 138.
10. Cowen, P. (2002): Cortisol, serotonin and depression: all stressed out? **Br. J. Psychiatry** 180:99- 100.
11. Dantzer, R., O'Connor, J., Freund, G., Johnson, R., Kelley, K., (2008): From inflammation to sickness and depression: when the immune system subjugates the brain. **Nat. Rev. Neurosci**. 9: 46- 56.
12. Dowlati Y, Herrmann N, Swardfager W, Liu H, Sham L, et.al. (2010): A metaanalysis of cytokines in major depression. **Biol Psychiatry** 67: 446- 457.
13. Duits AJ, Schnog JB, Lard LR, Saleh AW, Rojer RA (1998): Elevated IL- 8 levels during sickle cell crisis. **Eur. J. Haematol**. 61(5): 302- 305
14. El- Beshlawy A, Youssry I (2009): Prevention of hemoglobinopathies in Egypt. **Hemoglobin**. 33 (l): 14- 20.
15. El- Hazmi M, Al- Hazmi A and Warsy A (2011): Sickle cell disease in Middle East Arab countries**. Indian J Med Res.** 134: 597- 610.
16. Graido Gonzalez E, Doherty JC, Bergreen EW, Organ G, Telfer M, McMillen MA (1998): Plasma endothelin- 1, cytokine, and prostaglandin E2 levels in sickle cell disease and acute vaso- occlusive sickle crisis. **Blood**. 92(7): 2551- 2555.
17. Hasan SP, Hashmi FS, Alhassen M, Lawson W, Castro O. (2003): depression in sickle cell disease, **Journal of the national medical association**, 95(7): 533- 538.
18. Havel P. J. (2001): Peripheral signals conveying metabolic information

behavioral problems, so that appropriate interventions can be initiated as early as possible.

The PSC-17 consists of 17 items that are rated as (Never, Sometimes or Often) present and scored (0, 1 and 2) respectively. The total score is calculated by adding together the score for each of the 17 items. Items that are left blank are simply ignored (i.e., score equals 0). If four or more items are left blank, the questionnaire is considered invalid. A PSC-17 score of 15 or higher suggests the presence of significant behavioral or emotional problems. It consists of 3 subscales: internalizing subscale, where cutoff point is 5, externalizing subscale, its cutoff point is 7 and attention subscale, its cutoff point is 7.

Results:

The study was conducted on 62 patients age range (4- 11) years and age and sex matched with controls.

Table (1) Comparison of psychiatric assessment data in case and control group.

	Group	Mean	Std. Deviation	T- Test	P
Internalizing Symptoms	Patients	5.15	2.04	9.409	0.000*
	Control	1.58	2.18		
Externalizing Symptoms	Patients	5.02	1.86	5.818	0.000*
	Control	2.48	2.88		
Attention Symptoms	Patients	5.50	2.51	7.080	0.000*
	Control	2.08	2.86		
Pediatric Symptoms Check List	Patients	15.66	5.35	10.522	0.000*
	Control	6.15	4.70		

P< 0.05 is significant

In table (1) The mean internalizing symptoms, externalizing symptoms, attention symptoms, pediatric symptoms check list of the patients were significantly higher than that of control.

Table (2) Association between Hydroxyurea intake and internalizing symptoms

			Internalizing Catigory		Total
			At Cut Off	Under Cut Off	
Hydroxyurea Intake	Yes	Count	29	15	44
		% Within Hydroxyurea Intake	65.9%	34.1%	100.0%
	No	Count	11	7	18
		% Within Hydroxyurea Intake	61.1%	38.9%	100.0%

OR= 1.23 95% CI0.396- 3.825 p= 0.720, P <0.05 is significant

Table (3) Association between Hydroxyurea intake and externalizing symptoms

			Externalizing Catigory		Total
			At Cut Off	Under Cut Off	
Hydroxyurea Intake	Yes	Count	12	32	44
		% Within Hydroxyurea Intake	27.3%	72.7%	100.0%
	No	Count	2	16	18
		% Within Hydroxyurea Intake	11.1%	88.9%	100.0%

OR= 3.000 95% CI0.598- 15.050 p= 0.182, P <0.05 is significant

Table (4) Association between Hydroxyurea intake and attention deficit symptoms

			Attention Catigory		Total
			At Cut Off	Under Cut Off	
Hydroxyurea Intake	Yes	Count	16	28	44
		% Within Hydroxyurea Intake	36.4%	63.6%	100.0%
	No	Count	6	12	18
		% Within Hydroxyurea Intake	33.3%	66.7%	100.0%

OR= 1.143 95% CI0.360- 3.633 p= 0.821, P <0.05 is significant

Table (5) Association between Hydroxyurea intake and pediatric symptoms check list

			Pediatric Symptoms Check List Catigory		Total
			At Cut Off	Under Cut Off	
Hydroxyurea Intake	Yes	Count	27	17	44
		%Within Hydroxyurea Intake	61.4%	38.6%	100.0%
	No	Count	9	9	18
		%Within Hydroxyurea Intake	50.0%	50.0%	100.0%

OR= 1.588 95% CI0.526- 4.797 p= 0.412, P <0.05 is significant

In tables from (2- 5) SCD patients taking hydroxyurea were not at increased risk of psychiatric disorders compared with patients not taking hydroxyurea (p >0.05).

Table (6) Correlations of IL6 with psychiatric assessment data in patients group:

	IL6	
	r	p
Internalizing Symptoms	0.726**	0.000*
Externalizing Symptoms	0.511**	0.000*
Attention Symptoms	0.512**	0.000*
Pediatric symptoms check list With psychiatric problems	0.695**	0.000*

* p <0.05 is statistically significant

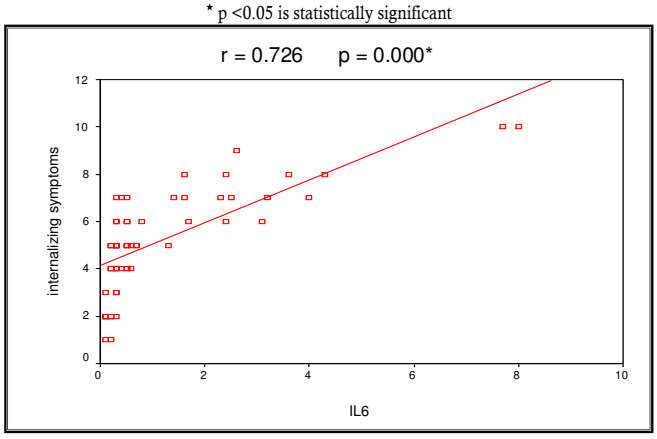

Figure (1) Correlation between IL 6 and internalizing symptoms in patients group

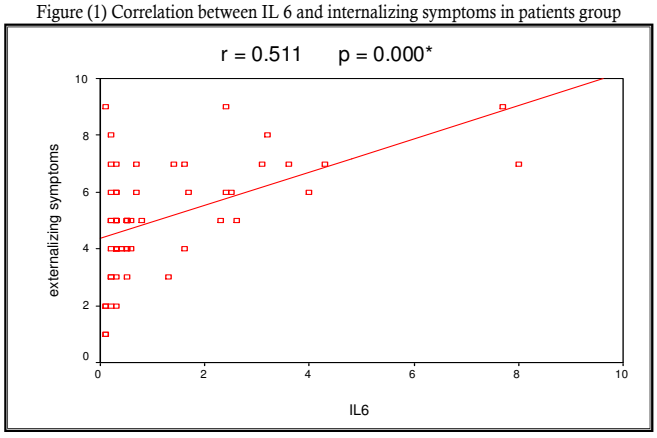

Figure (2) Correlation between IL 6 and externalizing symptoms in patients group

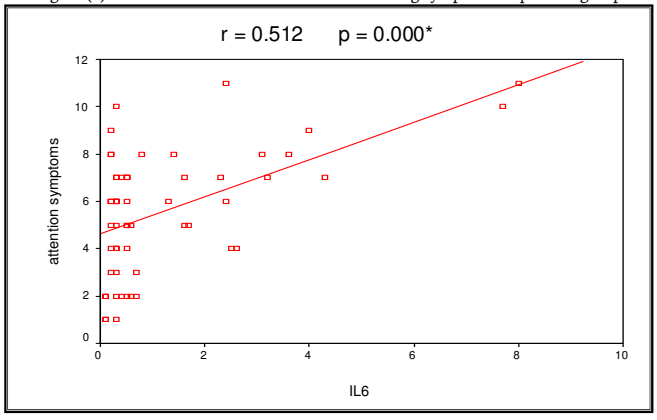

Figure (3) Correlation between IL 6 and attention symptoms in patients group

Introduction:

Sickle cell disease (SCD) is a genetically inherited blood disorder as Red blood cells become misshapen and sticky, which restricts their flow through blood vessels and deprives organs of oxygen (Ciribassi and Patil, 2016).

The sickle cell (HbS) gene occurs at a variable frequency in the Middle Eastern Arab countries, (El- Hazmi et.al., 2011). In Egypt, along the Nile Valley, the HbS gene is almost nonexistent, but in the western desert near the Libyan border variable rates of 0.38 percent in the coastal areas to 9.0 per cent in the New Valley oases have been reported. HbS carrier rates vary from 9 to 22 percent in some regions (El- Beshlawy and Youssry, 2009).

Cytokines in SCD patients play a central role in the pathogenesis of the disease and its complications. The altered balance of proinflammatory and anti- inflammatory cytokines was believed to play an important role in the pathogenesis of painful crisis (Makis et.al., 2000).

Evidence of altered cytokine profile during vaso- occlusive crisis (VOCs) and the stimulation of an ongoing inflammatory response in SCD patients come from several studies (Duits et.al., 1998; Graido- Gonzalez et.al., 1998; Pathare et.al., 2004; Musa et.al., 2010).

Children with SCD continue to face many challenges of living with a chronic condition that requires lifelong medical management that may place them at risk of psychiatric symptoms and disorders (Benton et.al., 2011). Depression is a common co- occurring disorder in persons with sickle- cell disease (SCD) (Katz and Schatz, 2014).

Cytokines are considered a group of biological factors that may play an important role in co- occurring stress, SCD, and depression. Enhanced production of proinflammatory cytokines is supposed to be associated with the pathogenesis of depression (Katz and Schatz, 2014).

IL- 6 is involved in the regulation of several physiological processes (Levandovski et.al., 2013). Recent research shows that IL- 6 is increased in relation to psychosocial stressors and in certain psychiatric conditions like depression (Ai et.al., 2011).

Hypothesis:

This study hypothesizes that there is positive association between IL6 with the Behavioral disturbances in Children with Sickle Cell Disease.

Aim:

To evaluate the association of IL- 6 with the behavioural disturbances in Children with Sickle Cell Disease (SCD) patients in steady state.

Subjects:

The study population was including 62 patients that were confirmed sickle cell disease patients in steady state attending routine follow- up visits at the outpatient clinic of haematology, New Children's Hospital, Cairo University. They were 39 Male, 23 Female. These patients were compared with comparable number of apparently healthy children with matching age& sex and in the same socioeconomic state (as control). They were recruited from children follow up clinic, New Children's Hospital, Cairo University.

1. Inclusion Criteria:
   a. Males and females aged from (4- 11) years
   b. Established Diagnosis Of Sca.
   c. Steady State Disease.
2. Exclusion Criteria:
   a. Acute febrile illness within 72 hours prior to enrollment
   b. Acute vaso- occlusive event within 3 months prior to enrollment
   c. A Serious Concurrent Illness.

Ethical Aspects:

- Ethical approval from the ethical committees of national research center and Institute of Postgraduate Childhood Studies were taken.
- Care givers of children were informed of the nature and aims of the study, plain simple explanation of the procedures of the study was introduced.
- Written informed consent was obtained from care givers to in roll their children in the study.
- Assent was taken from children over 8 years and adolescents.

Methods:

All patients were subjected to:

1. Medical History Assessment: Thorough history taking with special stress on:
   a. Consanguinity or similar conditions in the family.
   b. The frequency and amount of transfusion therapy.
   c. The type of chelation therapy received.
   d. Drugs including hydroxyurea and antioxidants
   e. Whether or not splenectomy was performed.

   Medical history assessment included both patient interview and review of the hematology records of the hematology clinic.
2. Physical Examination: Thorough clinical examination with stress on: measuring the weight and height, abdominal and cardiac examination.
   a. Investigations:
      - Laboratory: Blood samples were taken from the children attending the outpatient clinic of hematology. New Children's hospital Cairo University.
        1. Complete blood picture with blood indices by Coulter Counter.
        2. Reticulocytic Count.
        3. Plasma ferritin was estimated by ELISA technique.
        4. Plasma lactate dehydrogenese (LDH) was assayed by spectrophotometric procudure.
        5. IL- 6 will be measured by commercially available ELISA kits in SCD patients in steady state compared with nonanemic age- and sex- matched normal controls.
      - Psychological Assesment: All studied cases and controls were subjected to psychological assessment using the Pediatric Symptom Checklist- 17 (PSCL- 17) parents and youth form.

The Pediatric Symptom Checklist- 17 (PSC-17) is a psychosocial screen designed to facilitate the recognition of cognitive, emotional and

Association of Pro-inflammatory Cytokines with the Psychological Problems in Children with Sickle Cell Disease

Prof.Ehab Mohammed Eid, Professor of Public Health, Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.
Prof.Mones Mahmoud Abu Shady, Professor of Child Health, Department of Child Health, National Research Centre.
Dr.Amina Abd ELsalam Mahmod, Assistant professor of pediatrics, Faculty of Medicine, Cairo University.
Dr.Mohamed Diaa El- Deen Abd El- Maksoud, Assistant professor of Biochemistry, Department of Biochemistry, National Research Centre.
Mohamed Mostafa Ramadan EL- Sonbaty

Abstract

Background: Sickle cell disease (SCD) is a genetic disorder Characterized by chronic hemolysis accompanied by several complications which significantly affect the outcome. It occurs at variable frequencies in Middle Eastern Arab countries. Cytokines one of the most important factors plays a central role in pathogenesis of the disease and its complications. Children with SCD continue to face many challenges of living with a chronic condition that requires lifelong medical management that may place them at risk of psychiatric symptoms and disorders Psychological disorders are one of the most important complications faced by SCD and depression is the commonest one. IL- 6 one of pro- inflammatory cytokines related to certain psychiatric conditions like depression.

Aim: This study aimed to evaluate the association of IL- 6 with the behavioural disturbances in Children with Sickle Cell Disease (SCD) patients in steady state.

Methods: This study comprised 62 children diagnosed as having (SCD) in steady state. Another 62 healthy children served as control group. They were screened for their anthropometric measurements (height, weight, Body mass index (BMI) for- age Z- score), clinical parameters and laboratory assessment (serum IL- 6, LDH, plasma ferritin, reticulocytic count, CBC), psychological assessment using the Pediatric Symptom Checklist- 17 (PSCL- 17).

Results: The psychological parameters showed a significant higher 3 subscale of the test in patients than control, Positive correlation between IL6 and 3 subscale of the test. SCD patients taking hydroxyurea were not at increased risk of psychiatric disorders compared with patients not taking hydroxyurea.

Conclusion: It was concluded from this study that Children with SCD had several psychological problems which related to increase levels of pro- inflammatory cytokines (IL- 6).

Key Words: Sickle Cell Disease- Pro- inflammatory and Anti- inflammatory Cytokines- psychological problems

مدى ارتباط مستوى السيتوكينات الموالية للالتهاب بالحالة النفسية لاطفال مرضى فقر الدم المنجلي

مقدمة: ان مرض فقر الدم المنجلى يعتبرمن الامراض الوراثية ويتميز بالتكسير المزمن لخلايا الدم والمصاحب بمشاكل عديدة التى لها تأثير سئ على المدى البعيد. التوزيع الجينى لمرض فقر الدم المنجلى فى البلاد العربية فى الشرق الاوسط مختلفا. تلعب السيتوكينات فى هذا المرض دور محورى فى الية عمل المرض ومضاعفاتة. ان مرضى فقر الدم المنجلى يتعرضون لعدة مخاطر ومن اهمها الاضطرابات النفسية نتيجة التعايش مع مرض مزمن يتطلب الرعاية الطبية مدى الحياة. الانترلوكين- ٦ واحد من السيتوكينات الموالية للالتهاب وثبت أنهم لهم صلة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب.

الهدف: ان هذة الدراسة تهدف الى اثبات انة توجد علاقة بين الانترلوكين ٦ والحالة السلوكية لاطفال مرض فقر الدم المنجلى فى الحالة المستقرة.

طرقة اجراء البحث: ضمت الدراسة ٦٢ طفل من المرضى الذين ثبت انهم يعانون من مرض فقر الدم المنجلى وهم فى الحالة المستقرة و٦٢ طفل من الأصحاء كمجموعة ضابطة من نفس العمر والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية. وخضع كل طفل الى فحص اكلينيكى شامل وقياس القياسات الانثروبومترية واخذ عينة دم لعمل التحاليل الاتية: الانترلوكين٦، LDH، فيريتين البلازما، عدد الخلايا الشبكية، صورة دم كاملة. وتم عمل التقييم النفسى باستخدام قائمة فحص الاعراض النفسية للاطفال ١٧ (PSC- 17).

النتائج: اظهرت النتائج للقياسات النفسية ارتفاع معدل مستويات الاختبارالنفسي: مستوى فرعى داخلى، مستوى فرعى خارجي، مستوى فرعى انتباهى عند المقارنة بين الاطفال المرضى والاطفال الاصحاء. وجود علاقة ايجابية بين الانترلوكين٦ ومستوى الاختبار الفرعى الداخلى والخارجى والانتباهي. بالاضافة الى ان المرضى الذين يأخذون دواء الهيدروكسى يوريا ليسوا عرضة للاضطرابات النفسية بالمقارنة بالمرضى الذين لا يأخذون هذا الدواء.

الخلاصة: نستخلص من دراستنا ان الاطفال المصابين بمرض فقر الدم المنجلى يعانون من مشاكل نفسية والتى لها علاقة بزيادة مستوى السيتوكينات الموالية للالتهاب الانترلوكين ٦.

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

complications especially these who developed diabetic neuropathy.

Recommendations:

Further studies to postpone the effects of serum HSP27 in development of diabetes and its adverse complications.

References:

1. Abd El- Monem M, Abdel- Badie N, Kamal A, Mohamed N (2014). Epidemiology of childhood type 1 Diabetes Milletus in Nile Delta, Northn Egypt- A retrospective study. Mansoura University Children's Hospital, Pediatric Endocrinology and Diabetes Unit, Mansoura, Egypt. **J Clin Res Pediatr Endocrinol**; 6(1): 9- 15.
2. Brerro- Saby C, Delliaux S, Steinberg J, Boussuges A, Gole Y, Jammes Y (2010). Combination of two oxidant stressors suppresses the oxidative stress and enhances the heat shock protein 27 response in healthy humans. **Metabolism** 59: 879- 886.
3. Craig ME, Jefferies C, Dabelea D, Balde N, Seth A, Donaghue KC (2014). Definition, epidemiology, and classification of diabetes in children and adolescents. **Pediatric Diabetes**: 15 (20): 4- 17 (ISPAD 2014).
4. Dodge M, Wang J, Guy C, Rankin S, Rahimtula M, Mearow K (2006). Stress- induced heat shock protein 27 expression and its role in dorsal root ganglion neuronal survival. **Brain Res** 1068:34- 48.
5. Gross JL, DeAzevedo MJ, Silveiro SP, Canani LH, Caramori ML, Zelmanovitz (2005). Diabetic Nephropathy. Diagnosis, prevention and treatment. **Diabetes Care**; 28(1): 164- 176.
6. Hooper PL (2003). Diabetes Care; 26:951- 952.
7. Hooper PL and Hooper J J (2005). Loss of defense against stress: diabetes and heat shock proteins. **Diabetes technology& therapeutics** 7 (1): 204- 208.
8. Hooper PL, Balogh G, Rivas E, Kavanagh K, Vigh L (2014). The importance of the cellular stress response in the pathogenesis and treatment of type 2 diabetes. **Cell Stress Chaperones** 19:447- 464.
9. Korngut L, Ma CH, Martinez JA, et.al (2012). Overexpression of human HSP27 protects sensory neurons from diabetes. **Neurobiol Dis** 47: 436- 443.
10. Molitch ME, DeFronzo RA, Franz MJ, Keane WF, Mogensen CE, Parving HH, Steffes MW (2004). American Diabetes Association. Nephropathy in diabetes. **Diabetes Care**; 27: S79- S83.
11. Pourhamidi K, Dahlin L. B, Boman K and Rolandsson O (2011). Heat shock protein 27 is associated with better nerve function and fewer signs of neuropathy **Diabetologia** 54:3143- 3149.
12. Pourhamidi K, Sk¨arstrand H, Dahlin L. B and Rolandsson O. (2014). HSP27 Concentrations Are Lower in Patients With Type 1 Diabetes and Correlate With Large Nerve Fiber Dysfunction. **Diabetes Care**; 37: e49- e50.
13. Rossing P, Hougaard P, Parving H (2005): Progression of microalbuminuria in type 1 diabetes: ten- year prospective observational study. **Kidney Int**; 68 (4): 1446- 1450.
14. Sudnitsyna M. V. and Gusev N. B. (2015). Small heat shock proteins and diabetes. **Moscow University Biological Sciences Bulletin** vol. 70(2): 72- 77.
15. Tanner JM. Physical growth and development; In: Forfar JO, Arnell CC, eds. **Textbook of pediatrics**. 2nd ed. Scotland: Churchill livingstone: 249- 303, 1988.
16. WHO. World **Health Organization Anthroplus for personal computers**. 2007, Software for assessing growth of the world's children and adolescents. (http: //www. who. int/growthref/tools/en/).
17. Zgibor JC, Songer TJ, Kelsey SF, Drash AL, Orchard TJ (2002): Influence of health care providers on the development of diabetes complications: long- term follow- up from the Pittsburgh Epidemiology of Diabetes Complications Study. **Diabetes Care**; 25(9):1584-1590.

in respect to other microvascular complications but not reaching significant difference.

The diabetic neuropathy was accompanied by most decrease in the level of HSP27 among diabetic patients with microvascular complications.

Discussion:

The most common chronic complication encountered in the studied patients was diabetic microalbuminuria (nephropathy) being in 22 out of 60 patients representing 36.7% of the studied diabetic patients, followed by peripheral neuropathy being in 16 patients representing 26.7% and retinopathy being in 5 patients representing 8.3% of the studied diabetic patients. The frequency of micro- vascular complications in type 1 diabetes varies between studies and depends on several factors including disease duration and glycemic control (Zgibor et.al., 2002). The incidence of nephropathy in type 1 diabetes was between 20% and 40% (Gross et.al., 2005; Molitch et.al., 2004). Approximately 30% of type 1 diabetic patients may develop diabetic nephropathy within 25 years of diabetes (Rossing et.al., 2005).

In the present study Serum HSP27 was statistically significantly lower in diabetic patients with complications (6.19± 1.17) than diabetic patients without complications (8.72± 1.95) and controls (12.29± 2.08)

Hooper P. L and Hooper J. J (2005) Proposed that diabetes produces a vulnerable condition with impaired defenses against stress, resulting in widespread unprotected organ systems. More specifically, the ultimate natural history of diabetes and its complications is determined by the net effect of diabetes- induced inflammation, oxidation, and glycation, as well as an induced deficiency of heat shock factor- 1 (HSF- 1) that subsequently reduces the stress proteins that HSF- 1 stimulates heat Shock proteins.

This was in accordance with Pourhamidi et.al. (2014) who reported that patients with type 1 diabetes had lower HSP27 concentrations than nondiabetic healthy controls.

"There were rather controversial data on the level of sHsp and autoantibodies to these proteins in serum of diabetics" reported by Sudnitsyna M.V. and Gusev N.B. (2015) who tried to analyze the probable participation of small heat shock proteins in different cellular processes of diabetes, they concluded that there was increased expression of small heat shock proteins. Therefore, diabetes increases the level of small heat shock proteins in the heart and retina and certain brain regions and in the kidney cells. They explained their conclusion by that diabetes disturbs homeostasis and evokes metabolic stress. This stress leads to accumulation of unusual metabolites, covalent protein modification, modulation of activity of certain regulatory enzymes (such as different protein kinases), increase of reactive oxygen species, and changes of many other important parameters. These conditions dramatically increase the role of small heat shock proteins that prevent aggregation of denatured proteins, stabilize cytoskeleton, participate in regulation of key enzymes, and control redox state, proliferation and apoptosis.

In the present study Serum HSP27 was statistically highly significantly lower in diabetic patients with neuropathy and statistically significantly lower in diabetic retinopathy although it was higher in patients with diabetic nephropathy in respect to other microvascular complications but not reaching significant difference. The diabetic neuropathy was accompanied by most decrease in the level of HSP27 among diabetic patients with microvascular complications.

There were many studies that came in accordance with this finding and concluded the neuroprotective role of small heat shock proteins. From these studies was that conducted by (Pourhamidi et.al., 2011) who founded that Patients with diabetes had significantly lower sHSP27 levels than those with IGT and healthy controls, they also found that Participants with few signs of neuropathy had significantly higher sHSP27 levels than participants with many signs, concluding that Higher sHSP27 levels were associated with better nerve function and fewer neuropathic signs in diabetics with diabetic neuropathy, that was indicative of a potential neuroprotective function of HSP27, which was in accordance with the neuroprotective effects of HSP27 upregulation that have been proposed based on animal studies done by Dodge et.al., 2006.

Another study by (Pourhamidi et.al., 2014) had been done and reported that patients with type 1 diabetes had lower HSP27 concentrations than nondiabetic healthy control subjects. They concluded that correlation between progression of large nerve fiber dysfunction and a relative decrease in serum HSP27 concentrations during the follow- up period could be indicative of an association between neuropathy and HSP27.

The neuroprotective role of Heat shock proteins (Hsps) had been explained by Hooper, 2003. Who reported that NO synthesis was observed to increase Hsp expression, whereas blocking NO synthesis was found to lower Hsp expression. Relevantly, medications that have been associated with improved outcome in diabetes as adrenergic blockers, HMG CoA reductase inhibitors, ACE inhibitors and thiazolidinediones have all demonstrated restoration of endothelial NO synthase, which might result in Hsp expression and cytoprotection from the metabolic stresses of diabetes. He deducted that Exercise increases NO production and increases Hsp expression, and that perhaps contributing to the improved outcomes associated with exercise and diabetes. Importantly, he reported that a drug designed to increase Hsp expression, bimoclomol, improved diabetic retinopathy, neuropathy, nephropathy, wound healing, cardiac ischemia, and insulin resistance in laboratory diabetic animal models. Also, he observed that heat therapy, via hot tub immersion, had improved diabetic glycemic control and symptomatic diabetic neuropathy in diabetic patient.

Finally he concluded that Decreased Hsps might be a primary factor leading to the development of diabetes and its diverse, widespread organ damage.

Conclusion:

The present study revealed decreased Serum heat shock protein 27 (sHSP27), indicative of decreased defense mechanism in type 1 diabetes, this decrease was more profound in patients with microvascular

Results:

The study included 60 children and adolescents with type 1 diabetes mellitus; they were 22 (36.7%) males and 38 (63.3%) females, there ages ranged between (8- 18) years with a mean of 13.03± 2.78 years. They were subdivided into two groups according to the presence or absence of microvascular complications.

Group (I): Included 30 children and adolescents diagnosed with type 1 diabetes without evidence of developing any of the chronic microvascular complications. Their ages ranged between (8- 15) years with a mean of 11.25± 1.92 years. They were 12 (40.0%) males and 18 (60.0%) females.

Group (II): Included 30 children and adolescents diagnosed with type 1 diabetes, they had developed one or more diabetic microvascular complications (diabetic nephropathy, neuropathy or retinopathy). Their ages ranged between (11- 18) years with a mean of 14.80± 2.35 years. They were 10 (33.3%) males and 20 (66.7%) females.

Control group: Included 60 healthy children and adolescents with no obvious medical disorders and not receiving any medication they were matched for age, sex and socio economic levels with the study diabetic patients. Their ages ranged between (8- 18) years with a mean of 12.43± 2.66 Years. They were 23 (38.3%) males and 37 (61.7%) females.

Table (1) Demographic and clinical data of the studied diabetic and control groups.

Variables	Diabetic Group N= 60	Control N= 60
	Mean± SD Range	Mean± SD Range
Age (Years)	13.03± 2.78 (8- 18)	12.43± 2.66 (8- 18)
Age Of Onset Of Disease (Years)	5.68± 2.77 (1- 12)	-
Disease Duration (Years)	7.34± 4.24 (1- 17)	-
Height (Cm)	151.23± 10.17 (125- 167)	150.00± 12.51 (120- 172)
Weight (Kg)	45.29± 12.54 (21- 70)	42.16± 10.46 (22- 72)
BMI (kg/ m²)	19.33± 3.31 (13.4- 27.3)	18.35± 2.51 (12.1- 28.1)
Mean Insulin Dose (IU/kg/d)	1.04± . 30 (0.48- 1.70)	-
Systolic Blood Pressure (Mmhg)	110.33± 10.73 (90- 130)	104.58± 10.05 (90- 120)
Diastolic Blood Pressure (Mmhg)	71.75± 9.69 (50- 90)	65.00± 6.57 (50- 80)

A.O.D: age of onset of disease; D. D: Disease duration; BMI: Body mass index; IU/kg/d: international unit per kilogram per day.

Table (2) Laboratory data of the studied diabetic and control groups.

Variables	Diabetic Group N= 60	Control N= 60
	Mean± SD Range	Mean± SD Range
MRBG (mg/dl)	214.15± 49.94 (105- 360)	84.53± 9.25 (70- 105)
Hbalc (%)	8.88± 1.56 (5.6- 12.6)	-
HSP27 (ng/ml)	7.46± 2.04 (4.5- 12.3)	12.29± 2.08 (8.3- 16)

MRBG= Mean random blood glucose; mg/dl: milligram per deciliter; HBA1C= Glycated hemoglobin A1C; HSP27= heat shock protein 27; ng/ml: nanogram per millilit

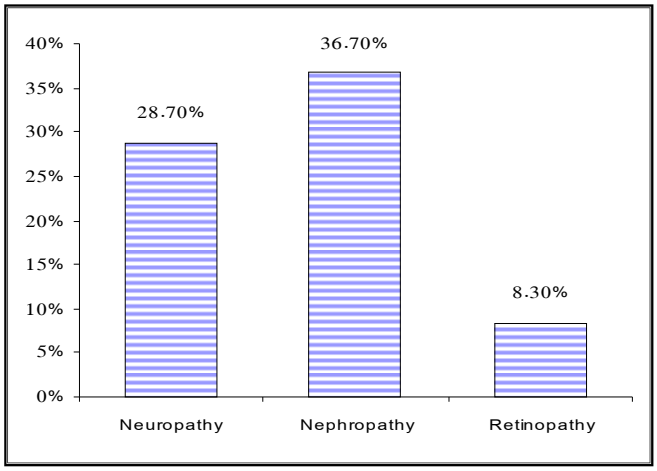

Fig (1) Frequency of microvascular complications among studied diabetics.

The most common microvascular complication encountered in the studied patients was diabetic microalbuminuria.

Table (3) Comparison between the three studied groups as regards their mean serum HSP27 levels

HSP27 (ng/ml)	Non Complicated	Complicated	Control Group	One Way Anova	
	No.= 30	No.= 30	No.= 60	F	P- Value
Mean± SD	8.72± 1.95	6.19± 1.17	12.29± 2.08	82.021	<0.001
Range	(6- 12.3)	(4.5- 8.7)	(8.3- 16)		
Post Hoc Analysis Using Lsd					
Non Complicated Vs Complicated		Non Complicated Vs Control		Complicated Vs Control	
<0.001		<0.001		<0.001	

Serum HSP27 was statistically significantly lower in diabetic patients with complications (6.19± 1.17) than diabetic patients without complications (8.72± 1.95) and controls (12.29± 2.08) fig (2).

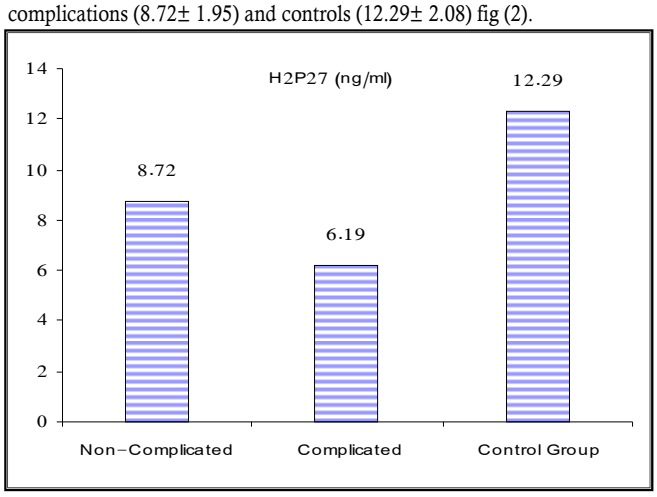

Fig (2) Comparison between the three studied groups as regards their mean serum HSP27 levels.

Table (4) Levels of serum HSP27 in different microvascular complications.

		HSP27 (ng/ml)		Independent T- Test	
		Mean± SD	Range	t	P- Value
Neuropathy	No	7.2± 0.86	6.2- 8.7	7.609	0.000
	Yes	5.31± 0.47	4.5- 6.2		
Nephropathy	No	5.6± 0.39	5.1- 6.2	1.720	0.096
	Yes	6.4± 1.29	4.5- 8.7		
Retinopathy	No	6.41± 1.13	4.9- 8.7	2.530	0.017
	Yes	5.08± 0.65	4.5- 6.2		

Serum HSP27 was statistically highly significantly lower in diabetic patients with neuropathy and statistically significantly lower in diabetic retinopathy although it was higher in patients with diabetic nephropathy

Introduction:

Diabetes Mellitus is a complex metabolic disorder characterized by chronic hyperglycemia resulting from defects in insulin secretion, insulin action, or both. Inadequate insulin secretion and/or diminished tissue responses to insulin in the complex pathways of hormone action result in deficient insulin action on target tissues, which leads to abnormalities of carbohydrate, fat, and protein metabolism. Impaired insulin secretion and/or action may coexist in the same patient (Criag et.al., 2014)

T1DM incidence and prevalence showed a progressive increase over a period of 18 years among children aged from0 to 18years living in the Nile Delta region. Higher T1DM occurrence was observed in rural areas and female predominance was evident. Seasonality in T1DM diagnosis was documented with a peak occurring in winter prevalence increased from 1996- 2006- 2011 from 1.9/ 100000 to 15.5/ 100000 to 26.8/ 100000 (Abd- El Monem et.al., 2014).

The heat shock protein family is associated with a range of functions that promote cell survival during times of cellular stress (Korngut et.al., 2012). Heat shock protein 27 (HSP27 or HSPB1) appears to be generally cytoprotective by promoting cell survival through the stabilization of the actin filament cytoskeleton, the inhibition of apoptotic processes, the reduction of oxidative stress, and by functioning as a chaperone (Brerro-Saby et.al., 2010).

The level of HSPs and their response to stress stimuli are decreased in insulin responsive tissues in diabetes suggest that the loss of cellular stress response is a central event in the pathogenesis of the disease (Hooper, et.al. 2014). In turn, compromised HSP expression may contribute to diabetic complications, resulting in a vicious cycle (Hooper, 2003).

Aims:

Aim of the study was to measure serum Heat shock protein 27 (sHSP27) level in a group of type 1 diabetic Children and adolescents and to investigate its relationship with diabetic microvascular complications.

Subjects And Methods

This case control study included 60 children and adolescents with type 1 diabetes mellitus recruited from the regular attendants of the Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University.

They were subdivided into two groups according to the presence or absence of microvascular complications.

- Group (I): Included 30 children and adolescents diagnosed with type1diabetes without evidence of developing any of the chronic microvascular complications.
- Group (II): Included 30 children and adolescents diagnosed with type1diabetes, they had developed one or more diabetic microvascular complications (diabetic nephropathy, neuropathy or retinopathy).
- Control Group: Included 60 healthy children and adolescents with no obvious medical disorders and not receiving any medication they were matched for age, sex and socio economic levels with the study diabetic patients.

1. Inclusion Criteria:
   a. Age: 8- 18 years.
   b. Gender: Both Sexes
   c. Cases diagnosed with Type 1 diabetes mellitus.
   d. Patients on regular visits to clinic.
   e. Patients receiving human insulin therapy.
2. Exclusion Criteria:
   a. Cases diagnosed with Type 1 diabetes mellitus and associated with another chronic disease (e.g. chronic renal failure, cardiac diseases chronic chest disease, … etc.).
   b. Persons with Biological or clinical signs of acute infection or inflammation on the day of taking the blood sample.
3. Ethical aspect of the study: Written informed consent was obtained from the parents after explanation of the aim of the study, its benefits and expected risks for their children if they participate in the study. Informed verbal assent was taken also from all the patients as their age exceeds eight years after a simplified explanation of the aim and benefits of the study for them. Approval was taken to conduct this research from the Ethical Committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, the Ethical Committee of the Faculty of Medicine Ain Shams University and the Ethical Committee of the National Research Centre (NRC).

Methods:

1. Full medical history: Laying stress on Sociodemografic Data; name, age, sex and socio- economic class.
2. Medical history of diabetes: For cases (Including age of onset, duration of the disease, regimen of insulin treatment, and frequency of hypoglycemia or ketoacidosis.
3. Thorough Clinical Examination: With particular emphasis on full neurological examination, puberty assessment according to Tanner stages (Tanner, 1988). and fundus examination.
4. Auxological Assessment: Growth was assessed through auxological measurements of weight and height. Weight for age, height for age and body mass index for age was recorded according to World Health Organization (WHO) standards using AnthroPlus software for personal computers (WHO, 2007).
5. Lab Investigations: Routine investigations for all cases were done:
   a. Routine random blood sugar using glucocard II blood glucose.
   b. Monitoring system Glycosylated Hb (HbA1c) by HPLC (high performance liquid chromatography), Calculation of mean random blood glucose and mean HbAlc in the last one year prior to the study was done by retrospective study of the patient's filing system.
   c. Quantitative determination of urinary microalbumin for diabetic nephropathy. Microalbuminuria was defined as excretion rate (30-300 mg/ urinary creatinine).
   d. Biochemical Analysis for Serum heat shock protein 27 (sHSP27) estimation by ELIZA technique using kits supplied by SunRed technology comp.

Serum Heat Shock Protein 27 (sHSP27) In a Group of Type 1 Diabetic Children and Adolescents: Relationship to Microvascular Complications

Ehab Mohammed Eid,[(1)] Mona Hussein El Samahy,[(2)]
Abla Galal Khalifa,[(3)]Zeinab Mounir,[(3)]
Soheir Abd El Mawgood,[(4)] Mohamed Abdel Moneim,[(3)] Hend Helmy Abd El Gaffar[(3)]
[(1)]Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies,
[(2)]Diabetes Clinics, Children's Hospital, Faculty of Medicine, Ain Shams University,
[(3)]Department of Child Health, and[(4)]Department of clinical pathology, National Research Centre

Abstract

Background: There is increased prevalence of T1DM in children and adolescents with its adverse complications especially microvascular ones (retinopathy, nephropathy and neuropathy) that might cause multiple organ damage. Heat shock protein 27 (HSP27 or HSPB1) appears to be generally cytoprotective; its decrease may be a primary factor leading to the development of diabetes and its diverse chronic microvascular complications with widespread organ damage.

Aim: to measure serum Heat shock protein 27 (sHSP27) level in a group of type 1 diabetic Children and adolescents and to investigate its relationship with diabetic microvascular complications.

Subjects and Methods: This case control study was executed in the Diabetes Clinic and the outpatient clinic, Children's Hospital, Ain Shams University. June 2013- June 2015 This study was carried out on 60 children and adolescents with type 1 diabetes mellitus, there ages ranged between (8- 18) years compared with 60 apparently healthy children matched as regards their age, sex, and socioeconomic Status.
Serum heat shock protein 27 (sHSP27) estimation was done by ELIZA technique.

Results: Serum HSP27 was statistically significantly lower in diabetic patients with complications (6.19± 1.17) than diabetic patients without complications (8.72± 1.95) and controls (12.29± 2.08). The diabetic neuropathy was accompanied by most decrease in the level of HSP27 among diabetic patients with microvascular complications.

Conclusion: decreased Serum heat shock protein 27 (sHSP27), indicative of decreased defense mechanism in type 1 diabetes, this decrease was more profound in patients with microvascular complications especially these who developed diabetic neuropathy.

Key Words: Diabetes Mellitus Type 1– Microvascular Complications- Heat Shock Protein 27.

بروتين صدمة الحرارة٢٧ لدى مجموعة من الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكرى النوع الأول وعلاقته بمضاعفات الأوعية الدموية الدقيقة

مقدمة: إن معدل حدوث داء السكرى النوع الأول فى إزدياد ملحوظ وما ينجم عنه من مضاعفات خاصةً مضاعفات الأوعية الدموية الدقيقة والتى تشمل (إعتلال الكلى وشبكية العين وإعتلال الأعصاب الطرفية) وماينجم عنها من تلف لكثير من اجهزة وأعضاء الجسم. يعتبر بروتين صدمة الحرارة٢٧ ذو خصائص تعمل على حماية الخلايا ويعد نقص مستواه كأحد العوامل الفعاله التى تؤدى الى حدوث مرض السكرى ومضاعافاته وماينجم عنها من تلف لأعضاء الجسم المختلفه.

الهدف: قياس مستوى بروتين صدمة الحرارة ٢٧ فى مصل الدم وتوضيح علاقته بمضاعفات الأوعية الدموية الدقيقة لمجموعة من الأطفال والمراهقين المصابين بداء السكرى النوع الأول.

طرق إجراء البحث: قد أجريت دراسة مقارنة بعيادة السكر والعيادة الخارجية بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس خلال الفترة من يونيو٢٠١٣ حتى يونيو ٢٠١٥ واشتملت على ستين طفلا ومراهقا يعانوا من داء السكرى النوع الأول تتراوح أعمارهم من ٨ إلى ١٨عام وستين طفلا ومراهقا من الأطفال الأصحاء من نفس العمر والجنس والمستوى الاجتماعى.ت م قياس مستوى (بروتين صدمة الحرارة ٢٧) فى مصل الدم بواسطة .ELISA

النتائج: أوضحت نتائج تلك الدراسة انخفاض مستوى بروتين صدمة الحراره فى مصل الأطفال المصابين بداء السكرى النوع الأول (٨,٧٢ ±١,٩٥نانوجرام/ ملليتر) عن مستواه فى مصل الأطفال والمراهقين الأصحاء (١٢,٢٩± ٢,٠٨ نانوجرام/ ملليلتر) مع مزيد من الانخفاض فى مستواه فى أولئك الذين يعانون من وجود أحد مضاعفات السكرى الخاصه بالأوعيه الدمويه الدقيقة وكان هذا الانخفاض ملحوظا أكثر مايكون فى أولئك المصابين باعتلال الأعصاب الطرفية الناجمه عن مرض السكرى.

الخلاصة: انخفاض مستوى بروتين صدمة الحراره ٢٧ فى مصل الاطفال المصابين بداء السكرى النوع الاول مع مزيد من ذلك الانخفاض بهؤلاء المصابين بمضاعافات الاوعية الدموية الدقيقة خاصه اعتلال الاعصاب الطرفى.

الكلمات الإفتتاحية: داء السكرى النوع الأول– مضاعفات الأوعية الدموية الدقيقة– بروتين صدمة الحرارة ٢٧.

Contents

Title	Researcher	Pg
Serum Heat Shock Protein 27 (sHSP27) In a Group of Type 1 Diabetic Children and Adolescents: Relationship to Microvascular Complications …	Prof.Ehab Mohammed Eid Prof.Mona Hussein El Samahy Abla Galal Khalifa Zeinab Mounir Soheir Abd El Mawgood Mohamed Abdel Moneim Hend Helmy Abd El Gaffar …	1
Association of Pro-inflammatory Cytokines with the Psychological Problems in Children with Sickle Cell Disease …	Prof.Ehab Mohammed Eid Prof.Mones Mahmoud Abu Shady Dr.Amina Abd ELsalam Mahmod Dr.Mohamed Diaa El- Deen Abd El- Maksoud Mohamed Mostafa Ramadan EL- Sonbaty …	7
Frequency of MEFV gene 12 mutations in a sample of Egyptian Patients with Familial Mediterranean Fever Disease In Relation To Disease Presentation …	Prof.Hayam Nazif Prof.Howaida Elgebaly Ihab Imam Osama Zaki Samer Elkhayat …	13

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Assistant Chief of the Board

Prof.Howida Hosney Elgebaly

Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.20
ISSUE 77
OCT.- DEC. 2017

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619